





عالیشان [illegible] لطفعلی [illegible]

از [illegible] بارمیرزا [illegible] ابراهیم جان [illegible]

[illegible] قلم [illegible] جلد [illegible] جلد

[illegible] کلیات [illegible] جلد

[illegible] شرح [illegible] جلد

[illegible] سال [illegible] کاتب [illegible]

[illegible] جلد [illegible] جلد

[illegible] جلد [illegible] جلد [illegible] جلد

[illegible]

[illegible]



قصیده سیوم [illegible]

حبست بجفنی المدامع لا تجری … فلما طغی الما استطال علی السکری

نسیم صبا بغداد بعد خرابها … تمنیت لو کانت تمر علی قبری

لأن هلاک النفس عند اولی النهی … احب له من عیش منقبض الصدر

زجرت طبیبا جس نبضی مداویا … الیک فما شکوای من مرض یبری

لزمت اصطبارا حیث کنت مفارقا … و هذا فراق لا یعالج بالصبر

تسائلنی عما جری یوم حصرهم … و ذلک مما لیس یدخل فی الحصر

ادیرت کؤس الموت حتی کانه … رؤس الاساری ترجحن من السکر

فقد ثکلت ام القری و لکعبة … مدامع فی المیزاب تسکب فی الحجر

بکی جدر المستنصریة ندبة … علی العلماء الراسخین ذوی الحجر

نوایب دهر لیتنی مت قبلها … و لم ار عدوان السفیه علی الحبر

محابر تبکی بعدهم بسوادها … و بعض قلوب الناس احلک من حبر

لحی الله من یسدی الیه بنعمة … و عند هجوم الناس یألف بالغدر

مررت بصم الراسیات اجوبها … کخنسا من فرط البکا علی صخر

ایا ناصحی بالصبر دعنی و زفرتی … اموضع صبر و الکبود علی الجمر

تهدم شخصی من مداومة البکا … و ینهدم الجرف الذی اسس ناظری



وقفت بعبادان ارقب دجلة … کمثل دم قان یسیل الی البحر

وفایض دمعی فی مصیبة واسط … یزید علی مد البحیرة والجزر

تفجرت میاه العین رشح غزیرة … کما انفجرت یوم الدما من الحجر

و لا تسألنی کیف قلبک والهوی … جراحة سهد لا تهون بالسبر

و صبا ع الملک ترجع عامرا … و نعل وجه العالمین من العفر

فاین بنو العباس مفتخر الوری … ذوو الخلق المرضی و الغرر الزهر

و فی الخبر المروی دین محمد … یعود غریبا مثل مبتدأ الامر

الا عرب من ذا یعود کما بدا … و سبی دیار السلم فی بلد الکفر

فلم الحدر بعد الخلایف دجلة … و حافاتها الا عشیت وریق الخمری

کأن دم الاخوین اصبح نابتا … بمرج فتلی فی جوانبها الحمری

بکت سمرات البید و الشیح و الغضا … للثرو تمانا حته اعاربة الفقر

ایذکرنی اعلی المنابر خطبة … و مستعصم بالله لم یک فی الذکر

فضاع حول الما تلعب زهرة … اصبر علی هذا و یونس فی القعر

تزاحمت الغربان حول رسومها … فاصبحت العنقا لا تستر اللوکری

یا احمد المعصوم لست مخاصر … در روحه و الفردوس عرس مع البری

و جنات عدن حففت بمکاره … فلا بد من شوک علی قرة البری

و لا فرق ما بین القتیل و میت … اذا امت حیا بعد رسنک و التهری

بهن بطیب العیش فی مقعد الصفا … و دع حیف الدنیا لطایفة الزری

تحیة مشتاق و الف ترحم … علی الشهدا الطاهرین من الوزر

سقتها لهم کاس المنیة مترعا … دما فیه عند الله من عظم الاجر

فلا تحسبن الله مخلف وعده … بان لهم دار الکرامة و البشری

عليهم سلام الله في كل ليلة — بتقبيل زوار الى مطلع الفجر

الم من امر الخلافة رتبة — بهم تفتخر ولما كان عاقبة الامر

لليت حماة حي صم قبل سماه — سهتكه اسارير المحارم في الاسر

عدون خفايا سبايا بعد سبب — رخايم لا يستطعن مشيا على الحصى

لعمرك لو عاينت ليلة فقرهم — كان العذارى في الدجى شهب السرى

وان صباح الاسر يوم فجاءهم — على ام شعث تساق الى الحشر

وستصرخ بالمرء فما يفردوا — ومن نصرخ العصفور بين يدي صقر

يقوم وتحوي المحاجر واللوى — ولم تحقق مشي النواعم في الوعر

يسوقون سوق المعز في كد الفلا — عزاير قوم لا يعودون بالزجر

حلين سبايا سافرات وجوهها — كواعب لا يبرزن من حلل الخدر

وعز منظورا في كل منزل — يصيح بأولاد الاراك من شرى

لقد كان فكري قبل ذلك مانزا — فاحدث امر لا يحيط به فكري

وبين يدي صرف الزمان وحكمه — معلقة ايدي الكياسر والجبر

وقد بعادان بعد سرائها — رايت خضابا كالمتى بدم النحر

محاجر تبكي بالدموع كريمة — وان كحلت عين النعايم بالقطر

كان شياطين العبيد تغلبت — فسال على بغداد عين من القطر

بدا وتعالى من خراسان فشلا — فغادر كالما لا يزول عن البدر

الام تصاريف الزمان وجوره — تكلفنا ما لا نطيق من الامر

رعى الله انسانا سقط بعدهم — لان مصاب ازيد من حجة العمر

اذا كان للانسان عند خطوبه — يزول الغنى طوبى لملك الفقر

الا انما الايام ترجع في العطا — ولم تكس الا بعد كسوتها تعري

وراكب

٣

وراكب يا مغرور خبث موطن — وانت على هذا لا تفيق ولا تدري

كناو اهل البدو طلعت حمولة — اذا لم تطق حملا فسار الى العفر

وساير ملك تقتضيه زواله — سوى ملكوت القايم الصمد الوتر

اذا اشمت الواسي بموتي فقل له — رويدك ما عاش امرء ابد الدهر

وما لك مفتاح الكنوز جميعها — لدى الموت لم يخرج بيده سوى صفر

اذا كان عند الموت لا فرق بيننا — فلا يفخرن الناس بالنظر النزري

وجارية الدنيا تغرنك حسنها — مجنبة لكنها كلب الطغوى

ولدان واما من الموت فانما — لكان جديرا بالنشاط والكبرى

رايت الهدى ان كنت عامل صالح — وان لم تكن والعصر انك في خسر

كما قال بعض الطاعنين بعشرة — لبس القنا تبلت معانقة السمر

امدح الدنيا وتاركها ابا — لدار عدان كان لابد من ذخر

على المرء عار كثرة المال بعده — والكه يا معشر و تجمع للفخر

عفا الله عنا ما مضى من جرمه — ومن علينا بالجميل من البر

وصان بلاد المسلمين بقية — بدولة سلطان البلاد ابي بكر

مليك غدا في كل بلدة اسمه — عزيزا ومحبوبا كيوسف في مصر

لقد سعد الدنيا بدوام سعده — وايده المولى بالوية النصر

كذلك يشو لنسبه موعرفتها — وحسن نبات الارض من كرم القطر

ولو كان كسرى في زمان حياته — لقال الهي اشدد بدولته ازري

لسكر الرعايا صين من كل فتنة — وذلك ان الليث يحفظ بالقفر

يبالغ في الانفاق والعدل والتقى — مبالغة السعدي في نكت الشعر

وما الشعر الا الدست ملع — ولو كان عندي ما يباع من السحر

فما ذلک الا دون عشقها وحیرة	فی حجة القول الجمیل من الهجری
جرت طرانی فوق خدی کانه	فذا شارات بذا فی قضیة بحری
ولو سقنی سادة حال قد رسم	وما حسنت منی نجا وزاد القدری
فی السمط یاقوت ولعل وجادر	وان کان لی ذنب یکفر بالعذری
مخرقة قلبی یهیجنی لنشرها	کما فعلت نار الجی مربا لعطری
سطرت ولولا عص عنی علی الکا	لرقرق دمعی حسرة فمحا سطری
احدث اخبار الضیق بها لجری	واحل اصارا بوبها طری
اولا اسما قلبی رفیق زجاجة	ومتنع وصل الزجاج لدی الکسری
الا ان عمری فیه عیشی مکدر	فلیت غبار الموت ما در فی عمری
خلیلی یا اصل الحیوة حقیقة	والیها لولا الممات الا نسری
ورب الجی لا الطیبین معیشة	فلا خیر فی وصل یردف بالهجری

سوای اذا امانت والقطع المنی
المحزن بتن بعد موتک ام تبری

عجبت لمن یعدو ان علی الناس	اذا وعظت ونبلی جلد فاس
رب اعف عنی وجب مالدی	انی علی فرط ایام مضت بس
مر الصبی عبثا وابیض ناصیتی	شیبا محتی من سود کراس
یالهف عصر شباب مرلاهیة	لاالهو بعد اشتغال الصب فی البس
یا انما من وجوه الفایزین اذا	بتا شرت وبوجهی صفرة الباس
سرایری یا جمیل الستر قد فجت	عندی وان حسنت فی اعین الناس
یا حسرتی عند جمع الصالحین علا	ان کنت حامل اوزاری وادناس
ویل یقر علی حر الجحیم فمن	لم یستطع جلدا فی حر انفاس

اذا

اذا رحمت عبیدا احسنوا خلقا	فی الحشر یارب فارحمنی لافلاس
واصفح بجودک یا مولای عن زللی	زعما لابلیس لاتشمت بابلاس
ولا تحشرن اعمی ان استوجبت لاثم	لا افتضح بین جیرانی وجلاس

ان تغفر الله سیاتی من جرائم سلفت
فما علی الخلق بشرای من باس

ما دام شرح القرآن فی الوادی	احذر ربعو تلک صیدا یا ابن صیادی
واعلم بان امام المربادیه	وقاطع البر محتاج الی الزادی
ما من تملک ما لوف الذین غدوا	هل یطمئن صحیح العقل بالعاد
وانما مثل الدنیا وزینتها	ریح یمر باکام واطواد
اذ لا محالة ثوب العمر منتزع	لا فرق بین سخلات وابلاد
طوبی لمن جمع الدنیا وفرقها	فی مصرف الخیر لا باغ ولا عاد
کما سقی ان الوقت مترف	ایقن بانک محشور لمیعاد
وربما بلغت نفس بجودتها	لا یبلغه تهلیل عباد
رکب الحجاز رجوب البر فی طمع	والراجس طاعات واوراد
جدا وتبسم وتواضع فمن الکبر	وانفع خلیلک وانفع علی الاعداد
ولا یغرک عیون منک طامحة	ان الثعالب ترجا فضل آساد
ویل لکا دو تودی حق نعمته	والشکر یقصر عن نعماء العباد
ان کنت یا ولدی بالحق منتفعا	بذا نصیحة آباء للاولاد
ولم اخصک من بین الانام بها	الا وانت رشید قبل ارشادی
بدی طریقة مهد بین من سلف	بادی طویة سادات وامجادی
لا تعتبن علی ما فیه من عظت	ان الغیور ما لو فی ومعتادی

قرعت بابك دالا قبال تهنيني   شرعت في نهل عذب لو راد
عنيت باسمك والهجران من طرب   كا ترقص كالبعران شجاد
يا دولة جمعت شملي برويته   بلغتني املا زعا لي دى
يا اسعدان من اماسعي قدمي   اليك الا ارادواالله اسعادى
اني اصطفيتك دون الناس فاطمة   اذا لا شيا اجان باحادي
ذم يا سحاب الجو الفرس منبسطا   واسطر بذاك على الحضار والبادي
فجرا ويد لبشير از خلت بها   يا نعم الله دو مى فيه وازدادي

لازلت في سعة الدنيا ونعمتها
ما اهتز روض وغني طير والبادي

ثم القصيدة ابقى الله شانكم   بقا استة في كرجد ادبي
الحمد لله رب العالمين على   ما وجب الشكر من تجديد الايه
واستنقذ الدين من كلاب سالبة   واستبط الدرمن عبا ياستوابه
بقاير نصره الاسلام وقدوته   انظر في بالغ في تمكين اعلايه
كهف الانام فخر الدين حاميها   موالي حرمت الادنام عن ابه
ما زال منعقد الابهمة   وحل في اهبه الا باعدايه
شي عليه ذوا الاحلام جمهرة   وما هناك من حق اثنا به
لولا يمن رب العباد على   شيراز ما كان يرجوا امن والبه
فالحمد لله حمدا لا يحاطر به   والعالمون جاري ذون حصا يه
لا زال في نعم والحق ناصره   يحمي ما جمع القران من آيه

فقد رحمت الواجدين فصاحوا
ومن صاح وجدا ما عليه جناح

انشدوا حديث مستعينا الكن التقي   وان غلب الشوق الشديد فليجا
سرى طيف من كلو طلعة الدجى   وسايرليل المقبلين صباح
يطاف عليهم والجليسون نعم   ويسقون من كاس المدامع راح
سمعت مناي ودني ومهجتي   ونفسي ومثلي والسماح جاح
وافتح ما كان المكاره والاذى   اذا كان من عند الملاح طاح
ولم يكن يسمع المعاني لاهلها   سماع الاغاني زخرف ومزاح
ولا بد من حي الحبيب زيارة   وان ركزت من الخيام رماح
اصبح استاق كلما ذكر الحمي   وعاء جهد المستهام صباح
هناك داي قرحتي ومنيتي   حياتي وموت الطالبين نجاح
يقولون لثر الغانيات محرم   وسفك دماء العاشقين مباح
الا انما السعدي مشتاق الهوى   تشوق طبرلم يطعه جناح

رفينا من وصالك بالوعود
على ما انت يا سيد العهود

تركت مدامعي طوفان نوح   ونار جوانحي ذات الوقود
بغربت تجانبا في صدور   فعو دبي ربما يحضر عود
ضربت جبال ميثاق صدودا   واز من كالحبل الوريد
متى امتلات كؤوس الشوق مني   انين الوجد عن نغمات عود
لعلك اي طبيب ان تزود في   وانصح يوم اجفاني شريدا
اليس الصدر انعم من حرير   فكيف القلب اصلب من حديد
ولم يحل عقده بسلك دمعي   ارباب الاسباور والعقود
اكاد طيرني الجو اشتياق   اذا ما اهتز بان القدود

لقد افتننی بسواد شعر	وجمرة عارض لهبا عن جبید
واسفرت البراقع عن خدود	اقول تحرقت بدم الکبود
وعزیب العقارب من سلالة	مطلن کلسعة الدنیق الجدید
غدائر کالصوالج لاویات	قد التفت علی اکر النهود
لیالی بعدهن سواد موت	ویوم وصالهن صباح عید
الا انی شغفت بحبهن جدا	وکیف الحق اشر بالجحود
ولو انکرت ما بی سیر حکمی	تغیر طارسی ادنی شهودی
لشاهد بالقیام سوا حالی	والا فکن شهدت جلودی
لقد هملت حروف الدهر عزمی	علی جوب القفار وقطع بید
نهضت اسیر فی الدنیا اطلاقی	فاوثقنی المودة بالقیود
ولازمنی لزام الصبر حتی	سعدت بطلعة الملک السعید
من استحمی بجاه جلیل قدر	لقد اوی الی رکن شدید

اسطلع شمس ام بدر دارک ام بدر
اقدکام عصن من البان لا ادری

تمیس لم تحسن الی بنظرة	ملکت غنی لاتکبر عن علی فقری
اکاد اذا امشی لدی تحسرا	اموت واحیا ای رث علی امری
تواریت عنی بالحجاب مغاضبا	وهل تتواری نور وجهک بالخدری
الم ترنی اسهدی ندی مبسطا	الیک وحسری من بکیها علی صدری
اما مرنی بالصبر عنک جلادة	وعندی غرام تستطیس علی الصبری
اباح دمی عن تبسم ضاحکا	عسی یرحم الله القتیل علی الثغری
ورب صدیق لامنی فی ودادی	الم یردها یوما فیعرض لی عذری

سیر الهوی

ابهجر الهوی ان شئت فاحجج [illegible]	وان شئت فاهجر فکان عن الام
ومن یتقرب الحجر الذی هو [illegible]	الی حد حتی لا یفیق من سکره

ان هجرت الناس واحطرت النوی
لا یلومونی فان العذر بان

زمن عوج طرب بعدها	کنت اشتی قوای عصن بان
حال ما حلت علی اسد الثری	وتعبت الیوم اشتی الفقل [illegible]
کیف لهوی بعد ایام الصبی	وانقضی العمر ولیس الاطیان

علی قلبی العدوان من عینین الی
دعیته الویة الهوی فانثنت

مسافر وادی الحب لم یخلصا	سلام علی سکان ارض حدائق
متی طلع البدر استغیث صباحة	لما فی فوادی من هوی و [illegible]
اهل هلال العید ام تحت برقع	ملوح حیاة العین اسیلت
علت زوائی فوق صوب [illegible]	غداة استقلوا المطایا فاقلت
کان جفونی عاهدت بعد بعدهم	بان لم تزل تشکی الی وسالت
تبعت الهوی حتی زللت عن الهدی	وهذا الذی الیت عقوبة زلتی
اخلای مما حل فی شمت العدی	اشمت اعدائی وانتم اخلتی
وان کان بلوانی وذلی امرکم	فاشکر بلوائی وارضی بذلتی
عشیة ذکراکم السیل مدامعی	وفی ظلماء لاینفع السیل غلتی
اتمنع مثلی من ملازمة الهوی	وقد جلبت فی النفس قبل جبلتی
لزوم اصطباری لم یزل مطر الاسی	تهدمها حتی عفت واضمحلت
الم ترنی فی روضة الحب کلما	الی الله اشکو کیف او [illegible]

اما كان قبل البين مجرما … ذوت مطرب يجيب العيون فليت
وما كان قلبي غير محت الهوى … قد كثر عني بالغرور ودولت
وما انفس السعدي اذكى تحية … بتلقفهم ريح الصبا حبة حشيت

ملك الهوى قلبي وجاس مغيرا
ونهى المودة ان اصبح نفيرا

اصبحت على مد الغرام طويلة … وذراع صبري لا يزال قصيرا
يا نا قلاب عني بان صابر … فقد افترين على قولا زورا
من منصفي ممن تعمد جورة … عدلا ولا اجعل طاعتي تقصيرا
لم يرضني عبدا وبن عشيرتي … ماكنت ارضى ان اكون اميرا
يا سلامي عن يوم جد رحيلهم … ماكان الا ليلة وبحورا
لم تحتبس ركب بواد معطش … لاجمعت من البكاء غديرا
كم انفي سيف القد واتجاوزا … فتعرفني كحمل لعروق عروا
هل يستطيعن الصبر نار رجواني … ومعالم الاحباب تلمع نورا
ولو غضب الخيل استوين كواهلا … واهلا الى التمكين بدورا
وذووا الاسارى ان تفك وثاقهم … واودلني لا ازال اسيرا
رحم الاعادي لو عتي وتجني … مالا احب بعرضون يقورا
ادحار حل تسعين بنظرة … الا حلب رالم بجده نظيرا
ان لم تحس برفقتي وتشوقي … ارضت فنستمع للبكاء جريرا
يا صاحبي يوم الوصال مناديا … كن لي لبيبي بعد من سميرا
هل انت يا نفس الربع نحمة … ام جئت من بلد العراق بشيرا
عجبي باني لست شارب سكرا … وارضل من شكر الهوى مخمورا

وما انفس السعدي اذكى تحية … تبلغكم ريح الصبا حبة حشيت

ملك الهوى قلبي وجاس مغيرا
ونهى المودة ان اصبح نفيرا

اصبحت على مد الغرام طويلة … وذراع صبري لا يزال قصيرا
يا نا قلاعني بان صابر … فقد افتريت على قولا زورا
من منصفي ممن تعمد جورة … عدلا ولا اجعل طاعتي تقصيرا
لم يرضني عبدا وبن عشيرتي … ماكنت ارضى ان اكون اميرا
يا سلامي عن يوم جد رحيلهم … ماكان الا ليلة وبحورا
لم تحتبس ركب بواد معطش … لاجمعت من البكاء غديرا
كم الفي سيف القد وتجاوزا … فتعرفني كحمل لعروق عروا
هل يشفين الصبر نار رجواني … ومعالم الاحباب تلمع نورا
ولو غضب الخيل استوين كواهلا … واهلا الى التمكين بدورا
وذووا الاسارى ان تفك وثاقهم … واودلني لا ازال اسيرا
رحم الاعادي لو عتي وتجني … مالا احب بعرضون يقورا
اوجار حل تسعين بنظرة … الا حلب رالم بجده نظيرا
ان لم تحس برفقتي وتشوقي … ارضت فنستمع للبكاء جريرا
صرفا مجاعقل دروانى … شعر ادعز مسجدي مخمورا
ظما بقلبي لا يكاد يسيغه … رشف الزلال ولو شربت بحورا
ما ذا الصبي والشيب عز ملمي … وكفى بتغيير الزمان نذيرا
يا الفا بجليه كم نعمت … احذر فدتك ان يكون كفورا
قطع الهامه واحتمال شده … رضى الاحبة لا اظن كثيرا

حدوا الركائب تحوی کوس سلامه … حلوا اذا كان الحبيب مديرا
يا من السعدی غاب عن الوری … ارفق بمن منح الملك فقيرا
وحدا الساطون لا يحملي … ان لم يكن من لديك خبيرا
صلی ودع ثم النعيم لاهله … لا اشتهی الا اليك مقيدا
فمن علی سر صدالامل البعيد … بان يكون مع الزمان صبورا
ولعل ان تبيض عينی لا البكا … ارنو يوما الی محياك بصيرا

حدايق روضات النعيم ولهيبها
تضيق علی نفس تحور جيبها

فيا ليت شعری ای ارض ترحلوا … وبنی وبين الحی سد اجوبها
ذكرت ليالی الوصل وشاق الحمی … فيا جند الملك الالهای فطيبها
وكلسنا تكلی منازل جنة … وفی يد حورا المحاسن كوبها
تقبلی موی كالنمل باصباح كم ارا … تقرض احشدی وتخشی دروبها
فلا تحسبن البعد يورث سلوة … تجار عزالی ليس يعطی بهيبها
ولبابب عهدی لا يرث جده … وروضته حی لا يجف رطيبها
سقی سحب الوسمی غيطان ارضكم … وان لم يكن صوفان جسمی صوبها
منازل سلمی شوقنی كآبة … وما عز سلمی ان تحن كتيبها
بكت مقلة السعدی ذكر الحمی … والحب يا بكی الديار غريبها

فلاح نشر الحی وهب النعيم
وزاد فی من فرط وجدی رسيم

ان ليل الوصال صبح مضی … ونهار الفراق ليل بهيم
ووداع المنزل خطب جليل … وفراق الانيس داء اليم

فمن العابدين صد رحيم … آه لو كان فيه قلب رحيم
يا وحيد الجمال نفسی وحيد … واقتضاحی بكم ضلال قديم
سلونی عنكم احتمال بعيد … يا عديم المثال قلبی عديم
معشر الامن من مضل الله … بعيد ما نستقيم
احبلتم بان نار جحيم … مع ذكر الحبيب روض نعيم
كل ما مدعی المحبة فيكم … لم يخشی الملام فهو مليم

علی الظاهر صبر كنسج العناكب
وفی باطنی هم كلدغ العقارب

ومعتض الاجفان لم يدر ما الكری … لكابد سهران الليالی العواجب
وان عمد واسيف للواحظ فی الكری … اليس لهم فی القلب ضربة لازب
اقول بان الصبر ازم مونس … ملی فی مضيق الحب اعذر صاحب
وعينی فی جهدهم من عسی … بل صم عما تحدث عائبی
ومن موی بعد المسافة بيننا … يحاملی من جفنی وحاجبی
خليلی ما فی العشق ما من داخل … ومطمع محتال ومخلص هارب
وليس المغضوب الفواد نگاه … وان مالك المغضوب فی يد غاصب
طربت وبعد القول فی ثم … سكرت وبعد الخمر فی مساكب
ايلفنی بل ولم ادر من رمی … ايقبلنی سيف ولم ار ضاربی
تری الناس سكری فی مجالس شربهم … فما انا سكران ولست بشارب
اخلای ترتوا بموتی صبابة … فموت الفتی فی الحب اعلی المناصب
لعمرك ان جوطيت ارضنا … سيمعنی حيا حديث مخاطبی
لقد مقت السعدی خلا يلوم … علی حبكم مقت العدو المحارب

وان عتبوا اذ رهم نحو صنوا ويلعبوا
فلي بك شغل عن ملامة عاتبي

ان لم امت يوم الوداع تأسفا
لا تحسبوني في المودة منصفا

من بات لا تبكوا عليه ترحما
وابكوا الى فارق الشائف

يا طيفا ان عدر الحبيب تجنبا
مني ومنك موعد ان تخلفا

لا حد الحادي وجد رحيلهم
ظفر العدو بما ما فوق واشتفا

ساروا وباقي من جمال بحالة
قلبا فلا يدري الدموع وقعا

يا سائلي عمن بليت بحبه
انت المحاسن ان تعد وتوصفا

ما دار الفقال ولا سبه لحه
لو كان دهشل او سلف

كشفنا عما في الرافع محف
وتركن ما تخفي الصدور كشفا

بل نقص من الحب بنظره
ظمآن لو شرب البحر ما اكتفا

اد نعت زاملي بارض مودع
ودكت حتي تطلب الموقفا

منهم اليهم سكوتي وترحقي
ما الصعرن ولم احد مستعفا

سعدي صبرا ولم يصبر لم يكن
في العشق الا ان يكون تكلفا

اصبحت مفتونا باعين لعبا
لا استطيع الصبر عنه تعففا

والترفي دين المحبة بدعة
اهوى وان غضب الرقيب وعنفا

وطريق مسلوب الفواد تحمل
من قال او من الجفا به فقد جفا

دع تومني بسهام لحظ فانك
من رام قوس الحاجبين تهدفا

صياد قلب فوق حب خال
ترك بصيد الزاهد المتقشفا

لاغرو ان ذيق الحكيم مثله
لو كان جالينوس اصبح نقفا

بكوزبي

كيف السبيل الى الجمال رقده
والطرف شهد رحيل الاحبة ما حفا

وامير في حسن وطاوسه

رقب جلاميد الصخور لسد في
كان قلبك ان يسيل فيعطف

بدا وما السعدي اول عاشق
انت اللطيف ومن يرى مستلطفا

متى تجمع شملي بالحبيب المغاضب
وكيف خلاص القلب من يد سالب

اظن الذي لم يرحم الصب ذكى
تعالى مسلوب الفواد ملاعب

فقدت زمان الوصل والمرجال
بعقد لذيذ العيش حمل المصائب

تجانب حلي والواد ملازمي
وفارق الغي والخيال مواظبي

ولم ار بعد اليوم خلا يوافي
على حبكم الا ما بت حاجب

اليك معف النوائب عني
سلسل لحاظ الغانيات الكواكب

وال سجع القمري صباحا سقى
لعقد احبائي اكثر خاطب

اري سحبائي الجو مطر لولوا
على الارض الا عشق كاتب

الا ام رجائي فكلما بعد تقي
وكيف اصطباري عنه والشوق غالب

ومن والدي شيئا قي دونك
دع الناس متوائي وانت مطالبي

عزيز على السعدي فرقة صاحب
فصوبي في من يحبسا رغم ...

وهذا كتاب لارسال العبد
لقد صح من شرح المودة كاتبي

نوتم السقيا في على الريحان والآس
اني على قرط ايام معت اس

صهبا تحي عظام الميت ان لعطست
على الثرى لعطره من رشحها الكاس

در بالصحاف على الندمان مصطبحا
الا على ملل الطاس والكاس

هات العقار وخذ هفلی مقابله   لعل نفعدنی من تبدید وسواس
واجل الظلام بشمس فی یدی قمر   تکی توجنت محراب بجماس
روحی فدا بدن شبه اللجین ولو   سطا علی قلب کالصفا القاس
امست والناس هجعی فی منازلهم   یقظان اذکر عهدا ان یرم الکاس
حسن الثنا فی نظیر یوم خرای   وعن شعری تطیب فی اجلاس
انی امر ولا یبالی کلما عدلوا   ان سمت ما عادلی فرمادلی الکاس
یا ندیمی قم تنزه واسقنی درّ الذی   خلنی اسهر لیلی ودع الناس نیاما

اسقیانی دها یرا لعد قدا بکا العماما
وشفا الازهار لفرط من الضحک ابتساما

فی زمان سجع الطیر علی الغصن بغاما   واوان کسف البدر من الوجه لثاما
ایها العاقل اف لبصیر سعامی   قربها من قبل ان یحلک الدهر بخطاما
قل لمن جرّ اهل الحب بالجهل ولاما   لا عرفت الحب مهات ولا ذق الغراما
من تعدی زمن الفریضة بکلاد تیماما   صنع العذر ابو ما عاش ام حسن عاما
لا تلمنی فی غلام اودع القلب سقاما   فدا الحب کم من سید اضحی غلاما
منتهی منیة قلبی شادن یسقی المداما   وعلی الحضرة منثور ورند وخزاما
ذی دلال سلب العقل اذا قال کلاما   وجمال غلب العقل اذا ما ال قواما
یا عذولی منی الصبر الی کم والی ما   انا لا اجا. ما الناس ولا اخشی الملاما
رکب الحب علی مقلتی النوم حراما   وحوالی خیال شوق وغلفوا ما

یا علی الغافل من الهوی اذا مروا کراما
لکن الجاهل ان خاطبنی قلبی سلاما

یا ملوک الجمال رفقا باسری   یا صحاة ارحموا القلب سکری

قد غنیتم والج المسک صبا   وقهرتم مجالس ابو الشعرا
نسیم النعیم حیث حللتم   حل بالواردین روح وبشرا
مقل علمت بیا بلحظ وروت   علی ان تعلم الناس سحرا
عاذلی کف عن ملامی فیهن   لقد جئت بالنصیحة نکرا
زر حدیثی وما علی من الشوق   اذا لم تحط بذلک خبرا
بت استجهل الصبابة علی الحب   واصبحت بالصبابة مغرا
رکبی محاجر العین اعدو   ها یمانی محاجر البید قفرا
انثر الدمع حین انظم شعری   فاتم الحدیث نظما ونثرا
جهرات الحدود واسر قلبی   وبتقضی فی الجوانح جمرا
انا لولا جنایة الطرف ما کان   فوادی الضعیف یحمل وزرا
انما قصتی لکو ازرة کلفنا   حور ظالم وزر اخرا
عیل صبری علی حدیث غرام   لو حلیت الجبال ابکیت صخرا
وافتنانی بهجر کل غزال   بحر الناظرین بالوجه بحرا
بر روا واری تظل تنادی   ما لهذا النسیم حمل عطرا
ابدا لا افیق من سکر عینی   ان سقینی من المراشف خمرا
ایها الطاعنون من حی لیلی   عجبا کیف یستطیعون صبرا
لکما قاتلی من الحسن شطران   وحلیت لابن یعقوب شطرا
دمت یا کعبة الجمال عزیزا   وبک الهایمون شغفا وغرا
لا تمل ان ترکت لهو حدیثی   فبای الحدیث اشرح صدرا

طل عمری مضا بیا ولعهری
بحدث الله بعد ذلک امرا

علی الله بعض الناس یا من جار
الی صاف جبوب شبه البرد

وساق حسن حین شعر دجله
گردن حسن بر مثل درق الورد

جاء الشتاء بردا امر دلو
دع الکباب وحل الکاس یا غای
لا کاس عندی ولا کان لیم کادی
ارجو کن مولای فیما تقضی له

ولم یلحق حجر العاصی لعله
علی کسا انقطی فی دماج
کی هلام وکبی قبل ما فیه
والعید لم یرح الامن بوالیه

ایضا له

انا ذا اهب الکرم لابناء الکرم
الکفی وسفات بالجد الال الطرم

احلب الراحة والراح تغلب المستهام
بکذی یا طالب الوصل حتی ملء النوام

تمت القصاید العربیه بعون الله
الملک الوهاب

چهارم فهرست قصاید فارسی

حرف الالف

شکر و سپاس و نعمت و منت خدای را
حرف الباء خالی حرف التاء
خوش است عمر دریغا که جاودانی نیست
سران نصیبه که پیش از وجود نهانست
الی خالی حرف الذال
چو نیک بخت کسانی که اهل شیرازند
جهان برآب نهادست و زندگی بر باد

اگر مطالعه خواهد کسی بهشت برین را
ایها الناس جهان جای تن آسانی نیست
علم دولت نوروز بصحرا برخاست
از حرف الثا تا حرف
احمد الله تعالی که علی رغم حسود
فضل خدای را که تواند شمار کرد
کدام باغ بدیدار دوستان ماند

چو مرد در ره روانند راه حق ثابت قدم باد
بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار
بهیچ یار مده خاطر و بهیچ دیار
حرف الراء
خوشا سپیده دمی باشد آنکه بینم باز
الکاف خالی حرف اللام
توانگری نه بمال است پیش اهل کمال
حرف المیم
خدای را چه توان گفت شکر و فضل و کرم
این منتی بر اهل زمین بود از آسمان
تبارک الله از آن نقش بند ماء معین
شکر بشکر نهم در دهان مژده دهان
صبح از مشرق برآمد باد نوروز از یمن
حرف الواو
حرف الهاء
حرف الیاء
ای که بیچاره رفت در طلبی
بزن که قوت بازوی سلطنت داری

حرف ال[illegible]
بس بگردید و بگردد روزگار
کجا همی رود آن شاهد شکرگفتار
شبی چنین و رفعت آسمان بر جهت از
حرف العین والغین
شکر و فضل خدای عز و جل
هر آدمی که نظر با یکی ندارد دل
بی صورت نگردیدست عالم
حرف النون
ای محفل را بدیدار تو زین
تمام گشت دفتر اینت غزل احسن مکان
ترا که گفت که برقع برافکن ای فتان
یا رب این روی است یا برگ سمن
ای بیش از آنکه در قلم آید ثنای تو
در بهشت گشادن در جهان یافتگاه
ای نفس اگر بدیده تحقیق بنگری
بنوشتند ملوک اندرین خجسته سرای
دنیا نیرزد آنکه پریشان کنی دلی

کزین خیال محقق شود به بیداری
تمام شد فهرست
قصاید فارسی

آغاز قصائد فارسی حرف الالف فی التوحید

شکر و سپاس و نعمت و منت خدایرا	پروردگار خلق و خداوند کبریا
دادار غیب دان و نگهدار آسمان	رزاق بنده پرور و خلاق رهنما
اقرار میکنند دو جهان بر یگانگیش	یکتا و پشت عالمیان بر درش دوتا
گوهر ز سنگ خاره کند لولو از صدف	فرزند آدم از گل و برگ گل از گیا
سبحان من یمیت و یحیی و لا اله	الا هو الذی خلق الارض و السما
باری ز سنگ چشمه [illegible] دیده	باری ز آب چشمه کند سنگ در شنا
گاهی ز صنع ماشطه بر روی خوب روز	گلگونه شفق کند و سرمه دجا
دریای لطف اوست و گرنه سحاب کیست	آبرز بین مشرق و مغرب کند سخا
انشا تنا بلطفک یا صانع الوجود	فاغفر لنا بفضلک یا سامع الدعا
ارباب شوق در طلبت بی دلند و هوش	اصحاب فهم در صفتت بی سرند و پا
بی سکه قبول تو نقدیه عمل و عمل	بی خاتم رضای تو سعی همه خطا
جایی که تیغ قهر برآرد مهابتت	ویران کند به سیل عدم جنت سبا
شاهان بر آستان جلالت نهاده سر	گردن کشان مطاوع و خسروان گدا
گر جمله را عذاب کنی ور عطا دهی	کس را مجال آن نه که این چون و آن چرا
خود دست و پای فهم و بلاغت کجا رسد	تا در کجا ز وصف جلالت کند ثنا
خوانندگان در کرم بخشایشی تواند	سلطان در سراوق و درویش در عبا
گاهی سموم قهر تو هم دست با خزان	گاهی نسیم لطف تو همراه با صبا
آن دست در تضرع و این روی بر زمین	آن چشم بر اشارت و این گوش بر ندا
مردان راهت از نظر خلق در حجاب	شب در لباس معرفت و روز در قبا
فرخنده طالعی که کند یاد و بخیر	برگشته دولتی که فرامش کند ترا
چندین هزار سکه پیغمبری زدند	اول بنام آدم و آخر بمصطفا
الهامش از خلیل و پیامش ز جبرئیل	رایش نه از طبیعت و نطقش نه از هوا
در نعت او زبان فصاحت کجا رسد	خود پیش آفتاب چه پرتو دهد سها
دانی که در بیان اذا الشمس کورت	معنی چه گفته‌اند بزرگان پارسا
یعنی وجود خواجه سر از خاک بر کند	خورشید و ماه را نبود بعد ازین ضیا
ای برترین مقام ملایک بر آسمان	با منصب تو زیرترین پایه علا
شعر آورم بحضرت عالیت زینهار	با وحی آسمان چو زند سحر مفترا
یارب بدست او که قمر زد دو نیم شد	تسبیح گفت بر کف میمون او حصا
کافتادگان شهوت نفسیم دستگیر	ارفق لمن تحب و زد و اعفو لمن عصا
تریاق دردهای رسول آفرید حق	صدیق را چه غم بود از زهر جان گزا
ای یار غار سید مختار نامور	مجموعه فضایل و گنجینه صفا
مردان قدم بصحبت یاران نهاده‌اند	لیکن نه همچنان که تو در کام اژدها
یاران بود که مال و تن و جان فدا کنند	تا در سبیل دوست بپایان برد وفا
دیگر عمر که لایق پیغمبری بدی	گر خاتمی رسل نبدی ختم انبیا
سالار خیل خانه دین حاجب رسول	سر دفتر خدای پرستان بی ریا
دیوی که خلق عالمش از دست عاجزند	عاجز در آنکه چون شود از دست او رها
دیگر جهان سیرت عثمان که بر نکرد	در پیش روی دشمن قاتل سر از حیا
این شرط مهربانی و تحقیق دوستیست	کز بهر دوستان بری از دشمنان جفا
خاصان حق همیشه بلیت کشیده‌اند	هم بیشتر عنایت و هم بیشتر عنا
کس را چه زور و زهره که وصف علی کند	جبار در مناقب او گفت هل اتا
زور آزمای قلعه خیبر که بند او	در یکدگر شکست ببازوی لافتا

مردی که در مصاف زره پیش بسته بود   تا پیش دشمنان ندهد پشت بر غزا
شیر خدا و صفدر میدان و بحر جود   جان بخش در نماز و جهان سوز در وغا
دیباجه مروت و سلطان معرفت   لشکرکش فتوت و سلطان اتقیا
فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست   ماییم و دست و دامن معصوم مرتضا
پیغمبر آفتاب منیرست در جهان   وینان ستارگان بزرگند و مقتدا
یا رب بنسل طاهر اولاد فاطمه   یا رب بخون پاک شهیدان کربلا
یا رب بصدق سینه مردان راست رو   یا رب باب دیده مردان آشنا
دلهای خسته را بکرم مرهمی فرست   ای نام اعظمت در گنجینه شفا
گر خلق تکیه بر عمل خویش کرده اند   ما را بس است رحمت و فضل تو متکا
چشم گناه کار بود بر خطای خویش   ما را ز غایت کرمت چشم بر عطا
یا رب بفضل خویش گناهان ما بپوش   روزی که راز ما فتد از پرده بر ملا
همواره از تو لطف و خداوندی آمدست   وز ما چنانکه در خور ما فعل ناسزا
عدلت اگر عقوبت ما میکنی بکن   لطفت اگر کنی قلم عفو بر خطا
گر تقویت کنی ز ملک بگذرد بشر   ور تربیت کنی بثریا رسد ثرا
دلهای دوستان تو خون می شود ز خوف   باز از کمال لطف تو دل میدهد بجا
یا رب قبول کن ببزرگی و لطف خویش   کانرا که رد کنی نبود هیچ ملتجا
ما را تو دستگیر و حوالت مکن بخلق   الا الیک حاجت درماندگان فلا
ما بندگان حاجتمندیم و تو کریم   حاجت همیشه پیش کریمان بود روا
کردی تو آنچه شرط خداوندی تو بود   ما در خور تو هیچ نکردیم ربنا
سهلست اگر بچشم عنایت نظر کنی   اصلاح قلب را چه محل پیش کیمیا
اولیتر آنکه هم تو بگیری بلطف خویش   دستی وگرنه هیچ نیاید ز دست ما

کاری

کاری بهشتها نسزانیده در طلب   بردیم روزگار گرامی بهشت بها
فی الجمله دستهای تهی بر تو داشتیم   خود دست جز تهی نتوان داشت در خطا
یا دولتا اگر بعنایت نظر کنی   وا خجلتا اگر بعقوبت کنی جزا
ای نفس جهد کن که چو مردان قدم زنی   ور پای بسته بد عادت برگشا
پیدا بود که بنده بکوشش کجا رسد   بالای هر سری قلمی رفته از قضا
کس را بخیر و طاعت خویش اعتبار نیست   آن بی هنر بود که کند تکیه بر عصا
تا روز اولت چه نبشتست بر جبین   زیرا که در ازل سعدا اند و اشقیا
گر بر وجود عاشق صادق کشند تیغ   گوید بکش که مال سبیلست و جان فدا
ما را بنوشداروی دشمن امید نیست   وز دست دوست گر همه زهرست مرحبا
از پای بست عمر تو در رهگذار سیل   چندین امل چه پیش کشی مرگ در قفا
در کوه و دشت هر سبعی صوفی بود   گر هیچ سودمند بدی صوف بی صفا
پهلوی تن ضعیف بود دست دل قوی   صیدی که در ریاض ریاضت کند چرا
چون شادمانی و غم دنیا مقیم نیست   فرعون کامران بود و ایوب مبتلا
امثال ما بسختی و نیکی سپرده اند   ما خود چه لایقیم بتشریف اولیا
غم نیست زخم خورده راه خدای را   دردی چه خوش بود که حبیبش کند دوا
ما بین آسمان و زمین جای عیش نیست   یک دانه چون جهد ز میان دو آسیا
عمرت برفت و چاره کاری نساختی   اکنون که چاره نیست به بیچارگی درآ
کردار نیک و بد بقیامت قرین تست   آن اختیار کن که توان دیدنش لقا
تا هیچ [illegible] نفسانی بجز کرم   با هیچ توشه نیستی بجز بقا
کوهی کدام سنگدل این پند نشنود   بر کوه خوان که باز بگوشت رسد صدا
نا اهل النصیحت سعدی چنانکه هست   گفتیم اگر بمه تفاوت کند عطا

تا هیچ دانه نفسانی بجز کرم

فی مدح الصاحب السعید علاء الدین الجوینی رحمة الله علیه

اگر مطالعه خواهد کسی بهشت برین را ‏ ‏ ‏ بیا مطالعه کن نوبهار زمین را

ملکیست که از طین برکند گل نسرین ‏ ‏ ‏ همانکه صورت آدم کند سلالهٔ طین را

حکیم بار خدای که صورت گل خندان ‏ ‏ ‏ درون غنچه ببندد چو در مشیمه جنین را

نعیم خطهٔ شیراز و لعبتان خطایی ‏ ‏ ‏ زسر دریچه نگه کن که حور بینی و عین را

نرفته راه تماشا بدیع چهره بتانی ‏ ‏ ‏ که در مشاهده عاجز کنند پیکر چین را

کمان پیکر ترکان به تیر غمزهٔ جادو ‏ ‏ ‏ گشاده بر دل عشاق ستمکار کمین را

هزار ناله بی دل ز هجر دیار برآید ‏ ‏ ‏ چو برکشند غلامان شاه حلقهٔ زین را

بهم برآمده آب از نهیب باد بهاری ‏ ‏ ‏ مثال شاهد غضبان گره فکنده جبین را

مگر شکوفه بخندید و بوی عطر برآمد ‏ ‏ ‏ که ناله در چمن افتاد بلبلان حزین را

بیار ساقی مجلس بگوی مطرب مونس ‏ ‏ ‏ که دیر شد که قرینان ندیده اند قرین را

هزار دستان بر گل سخن طری چو سعدی ‏ ‏ ‏ دعای صاحب عادل علاء دولت و دین را

وزیر مشرق و مغرب امیر مکه و یثرب ‏ ‏ ‏ که هیچ ملک ندارد جهان حفیظ و امین را

جهان فضل و مروت جمال دست وزارت ‏ ‏ ‏ که زیر دست نشاند مقربان مکین را

دران حرم که نهندش چهار بالش حرمت ‏ ‏ ‏ جز آستان نرسد خواجگان صدر نشین را

چو شیر رایت او را کند صبا متحرک ‏ ‏ ‏ مجال حمله نماند ز هول شیر عرین را

ملوک روی زمین را با استمالت و حکمت ‏ ‏ ‏ چنان مطیع سخن کند که ملک یمین را

دیار دشمن او را به منجنیق چه حاجت ‏ ‏ ‏ که رعب او متزلزل کند بروج حصین را

وزیر عالم عادل باتفاق افاضل ‏ ‏ ‏ پناه ملک بود پادشاه مؤید دین را

نشان دولت او دشمنان دولت و دین را ‏ ‏ ‏ چنان زنند که سیاره میل دیو لعین را

بعهد ملک وی اندر نماند دست تطاول ‏ ‏ ‏ مگر سواعد سیمین و بازوان سمین را

بجز

12

همیشه هست توقع گرفته دامن فضلش ‏ ‏ ‏ چو وام دار که در پا بداشتن ضمین را

فروغ فکر من اندر بیان خاصیت او ‏ ‏ ‏ تکلفیست که حاجت بشرح نیست یقین را

هلال اگر بنماید کسی بمربع نباشد ‏ ‏ ‏ چه حاجتست که بنماید آفتاب مبین را

دران حدیقه که بلبل مجال نطق نیابد ‏ ‏ ‏ تو شوخ دیده مگس بین که بر گرفت طنین را

امید رسیده بجای کلاه گوشهٔ قدرت ‏ ‏ ‏ که دست نیست بران پایه آسمان برین را

گر اشتیاق نویسم بوصف راست نیاید ‏ ‏ ‏ گر اشتیاق جنابم که تشنه ماء معین را

تو قدر فضل شناسی که اهل فضلی و دانش ‏ ‏ ‏ گهر فروش چه داند بهای در ثمین را

نگاه دار و معینت خدای باد که هرگز ‏ ‏ ‏ به از خدای نباشد نگاه دار معین را

مضاجع بد رانت غریق باد برحمت ‏ ‏ ‏ که چون تو عاقل و هشیار پرورند و امین را

درین سخن هر دو مصرع چنان لطیف ببندم ‏ ‏ ‏ که شاید اهل معانی که ورد خود کنند این را

بخور ببخش که دنیا بهیچ کار نیاید
جز آنچه پیش فرستند روز بازپسین را

ایها الناس جهان جای تن آسانی نیست ‏ ‏ ‏ مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست

خفته را خود چه خبر زمزمهٔ مرغ سحر ‏ ‏ ‏ حیوان را خبر از عالم انسانی نیست

داروی تربیت از پیر طریقت بستان ‏ ‏ ‏ کادمی را بتر از علت نادانی نیست

روی اگر چند پری چهره و زیبا باشد ‏ ‏ ‏ بشب او را نتوان یافت که نورانی نیست

شب مردان خدا روز جهان افروزست ‏ ‏ ‏ دوستان را بحقیقت شب ظلمانی نیست

پنجهٔ دیو بیازوی ریاضت بشکن ‏ ‏ ‏ کاین بسرپنجگی ظاهر جسمانی نیست

طاعت آن نیست که بر خاک نهی پیشانی ‏ ‏ ‏ صدق پیش آر که اخلاص به پیشانی نیست

حذر از پی روی نفس که در راه خدا ‏ ‏ ‏ مردم افکن تر ازین غول بیابانی نیست

عالم و عابد و صوفی همه طفلان ره اند ‏ ‏ ‏ مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست

باتو ترسم نکند شاهد روحانی روی	کالتماس بجز عالم نفسانی نیست
خانه پر گندم و یک جو نفرستاده بگور	برگ مرگت چو غم برگ زمستانی نیست
ببری مال مسلمان و چو مالت ببرند	بانگ و فریاد برآری که مسلمانی نیست
آخری نیست تمنای سر و سامان را	سر و سامان به از بی سر و سامانی نیست
آنکس از دزد بترسد که متاعی دارد	عارفان جمع بکردند و پریشانی نیست
وانکه را خیمه بصحرای قناعت زده‌اند	گر جهان زلزله گیرد غم ویرانی نیست
یک نصیحت ز سر صدق جهانی ارزد	بشنو ار در سخنم فایده دو جهانی نیست
حاصل عمر تلف کرده و ایام بلهو	گذرانیده بجز حیف و پشیمانی نیست
سعدیا گرچه سخندان و مصالح گویی	بعمل کار برآید بسخندانی نیست
تا بجز من نرسد کشت امیدی کرمت	چاره کار بجز دیده بارانی نیست
گر گدای کنی از درگه او باری کن	که گدایان در او را سر سلطانی نیست
یارب از نیست بهست آمده صنع توایم	وانچه هست از نظر علم تو پنهانی نیست
گر برانی و گرم بنده مخلص خوانی	روی نومیدیم از حضرت سلطانی نیست

نا امید از در لطف تو کجا شاید رفت
تو ببخشای که درگاه ترا ثانی نیست

خوش است عمر دریغا که جاودانی نیست	بس اعتماد بدین پنج روز فانی نیست
درخت قد صنوبرخرام بستان را	مدام رونق نوباوه جوانی نیست
گلیست خرم و خندان تازه خوشبوی	ولی امید ثباتش چنانکه دانی نیست
دوام پرورش اندر کنار مادر دهر	طمع مکن که در او بوی مهربانی نیست
مباش غره و غافل چو میش سر در پیش	که در طبیعت این گرگ گله بانی نیست
چه حاجت است بتازی باستماع و بیان	که بی وفایی دور فلک نهانی نیست
کدام باد بهاری وزید در آفاق	که باز در عقبش نکبت خزانی نیست
اگر ممالک روی زمین بدست آری	بهای مهلت یکروزه زندگانی نیست
دل ای رفیق درین کاروانسرای مبند	که خانه ساختن آیین کاروانی نیست
اگر جهان همه کامست و دشمن اندر روی	بدوستی که جهان جای کامرانی نیست
جهان ز دست بدارند دوستان خدای	که پای بند غبار جهان ستانی نیست
نگاه دار زبان تا بدوزخت نبرد	که از زبان بتر اندر جهان زیانی نیست
عمل بیار و امل برمخوان که مردان را	زهی سلیم ترا ز کوی بی‌نشانی نیست
کف نیاز بدرگاه بی‌نیاز برآر	که کار مرد خدا جز خدای خوانی نیست
مخور ز جوی ادبان کاه تخم کاشتنی	امید خرمن اقبال آن جهانی نیست
مکن که حیف بود دوست بر خود آزردن	علی الخصوص مر آن دوست را که ثانی نیست
زمین بتیغ بلاغت گرفتی ای سعدی	سپاس دار که جز فیض آسمانی نیست
بدین صفت که در آفاق شعرهای تو رفت	نرفت دجله که آبش بدین روانی نیست

نه هر که دعوی زورآوری کند با ما
بسر رود که سعادت به پهلوانی نیست

علم دولت نوروز بصحرا برخاست	زحمت لشکر سرما ز سر ما برخاست
تا رباید کله قاقم برف از سر کوه	یزک تابش خورشید بیغما برخاست
تو عروسان چمن بست صبا هر گهری	که بغواصی ابر از دل دریا برخاست
این چه بویست که از ساحت خلخ بدمید	وین چه بادست که از جانب یغما برخاست
چه هوایست که خلدش بتحسر بنشست	چه زمینیست که چرخش بتولا برخاست
طارم اخضر از عکس چمن حمرا شد	بسکه از طرف چمن لؤلؤ لالا برخاست
موسم نغمه چنگست که در بزم صبوح	بلبلان را ز قفس تنگی غوغا برخاست

بوی آلودگی از خرقه صوفی می‌آید / سعدی دیوانگی از سینه دانا برخاست
از زمین ناله عشاق بگردون برسید / وز ثری نعره عاشق بثریا برخاست
عاشق امروز بذوقی بر شاه پرست / که دل از جها از اندیشه فردا برخاست
هر کجا طلعت خورشید رخی سایه فکند / بیدل خسته که بنشسته چو جوزا برخاست
هر کجا سرو قدی چهره یوسف بنمود / عاشق سوخته خرمن چو زلیخا برخاست
بسخن گفتن او عقل ز هر دل برمید / عاشق نرگس مستم که چه زیبا برخاست
بار خش لاله ندانم بچه رونق بشکفت / بی قد پس سرو ندانم بچه یارا برخاست
سر ببالین عدم باز نه ای نرگس مست / که ز خواب عدم آن نرگس شهلا برخاست
روز رویت چو برانداخت نقاب از رخ / کو بی از روز قیامت شب یلدا برخاست
ورق خوبی معشوق ز هم برگردید / قلم عافیت از عاشق شیدا برخاست
ترک عشقش نه صبر خانه غارت کرد / که جهان از حرم راز معما برخاست

مپتش

سعدیا تا کی ازین نامه سیه کردن بس
که قلم را بسر از دست تو سودا برخاست

هران نصیب که پیش از وجود بنهادست / هر آنکه در طلبش سعی می‌برد بادست
سر قبول بباید نهاد و گردن طوع / که چرخ حاکم عادل کند نه بیدادست
کلید فتح اقالیم در خزائن اوست / کسی بقوت و بازوی خویش نگشادست
بچشم طایفه کج بسی نماید راست / گمان برند که نقاش غیر استادست
اگر تو دیده وری نیک و بد ز حق بینی / دو بینی از قبل چشم احول افتادست
هم آنکه زرع و نخل آفریده روزی داد / مرنج بخوردن روزی هم او فرستادست
تو پاک باش و مدارا ز کس ای برادر باک / بیاد دار که این پندم از پدر یادست
اگر ببای بپوی و گر بسر بروی / مقسمت نه بروزی که ننهادست

خدایراست بزرگی و ملک بی انباز / بدیگران که تو بینی بعاریت دادست
گر اهل معرفتی دل در آخرت بندی / نه در خرابه دنیا که محنت آبادست
بخاک بر مرو ای آدمی بکبر و ناز / که خاک پای تو همچون تو آدمی زادست
جهان بر آب نهادست و عاقلان دانند / که جای آب نه جای قرار و بنیادست

رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی
که هر که بنده حق شد ز خلق آزادست

الحمد لله تعالی که علی رغم حسود / خیل باز آمد و خیرش بنواصی معقود
مطرب از مشغله کوس بشارت چه زند / زهره پا بستنی امروز که بنوازد عود
صبح امروز خدایا چه مبارک می‌آید / که همی از نفسش بوی عبیر آید و عود
سنح الدهر تیسر ببلوغ الامال / سنح الدور تیسر حصول المقصود
رحمت بار خدای که لطیفست و کریم / کرم بنده نوازی که غفورست و ودود
گر کسی شکرگزاری کند این نعمت را / نتواند که همه عمر برآید ز سجود
خبر آورد مبشر که ز بطنان عراق / وفد منصور همی آید و رفند مرفود
پارس را نعمتی از غیب فرستاد خدای / یار رسایان باطلی لبر آمد محدود
شمس دین سایه اسلام جمال الآفاق / صدر دیوان و سپر خیل و سپهدار جنود
صاحب عالم عادل حسن ابن الحسین / آنکه در عرصه گیتی نظیرش مفقود
بجوانمردی و درویش نوازی مشهور / بتوانگر دلی و نیک نهادی مشهود
ذکر آصف نتوان کرد ازین پیش بفضل / نام حاتم نتوان برد ازین باز بجود
هیچ خواهنده نماند از کف خیرش محروم / هیچ درمانده ز رفعت از در فضلش مردود
شرط عقلست که حاجت بر کس نبری / که نه از سر دل و دستی کرم آید بوجود
سفله کو روی مگردان که اگر قارونست / کس ازو چشم ندارد کرم نامعهود

نیک بختان بخورند و حسرت دنیا نخورند
که نه بر عوج عنق ماند و نه بر عاد و ثمود

هر که بر خود نشناسد کرم بار خدای
دولتش دیر بماند که کفورست و کنود

نام نیکو طلب و عاقبت نیک اندیش
کاین دو بسیار نمی ماند و دیگر محدود

دوست دارم که همه عمر نصیحت گویم
یا ملامت کنم و نشنود الا حسود

بد نباشد به سخن هر که تو نیکش گویی
زر ناقد بپسندد و سره باشد منقود

ور حسود از سر بی مغزی حدیثی گوید
طور مریم چه تفاوت کند از خبث یهود

چاره نیست بجز دیدن و حسرت خوردن
چشم خورشید نخواهد که ببیند محسود

ای که در وصف نیاید کرم و خلاقت
گر بگویند و بجوشش نتوان گفت حدود

حسرت مادر گیتی همه وقت آن بودست
که بزاید چو تو فرزند مبارک مولود

من چه گویم که اوصاف جلالت تو نه حد
خلق آفاق بماند طرفی نامعدود

همه آنها که در بند رضای تو ردند
اهل اسلام تو در بند رضای معبود

صدر دیوان ممالک بتو آراسته باد
خاص آن محترما زا که قیامند و قعود

نیک خواهان ترا خاتمت نیکو باد
بدسگالان ترا عاقبت نامحمود

بر روان پدر و مادر و اسلاف تو نیز
بدو و رحمت ایزد عدد رمل زرود

در مدح اتابک سعید مظفر الدین سلجوق شاه انار الله برهانه

چو نیکبخت کسانی که اهل شیرازند
که زیر بال درخت بلند پروازند

بروزگار همایون خسرو عادل
که گرگ و میش بتوفیق او بهم آوازند

مظفر الدین سلجوق شه که از عدلش
زوال لشکر و بوبکر سعد می نازند

خدایرا ز تو بر خلق نعمت عظیم
کزان بشکر دگر نعمتش نو ازند

سرای خصم تو گیتی دو چار [illegible]
از آسمان بسر خویشتن میندازند

بلاغت ید بیضای موسی عمران
بسحر کید چه ماند که ساحران سازند

دعای

دعای صادق صاحب رقیب جان تو باد
که اهل پارس بصدق و صلاح ممتازند

فی التوحید و اوصاف حق سبحانه و تعالی

فضل خدایرا که تواند شمار کرد
یا کیست آنکه شکر یکی از هزار کرد

آن صانع لطیف که بر فرش کاینات
چندین هزار صورت الوان نگار کرد

ترکیب آسمان و طلوع ستارگان
از بهر عبرت نظر هوشیار کرد

بحر آفرید و بر و درختان و آدمی
خورشید و ماه و انجم و لیل و نهار کرد

الوان نعمتش که نشاید سپاس گفت
اسباب راحتی که نشاید شمار کرد

آثار رحمتی که جهان سر بسر گرفت
اجمال منتی که فلک زیر بار کرد

مسمار کوهسار بنطع زمین بدوخت
تا فرش خاک بر سر آب استوار کرد

ابر آب داد بیخ درختان مرده را
شاخ برهنه پیرهن نوبهار کرد

اجزای خاک مرده بتاثیر آفتاب
بستان و میوه و چمن و لاله زار کرد

چندین هزار منظر زیبا بیافرید
تا کیست کو نظر ز سر اعتبار کرد

توحید گوی او نه بنی آدمند و بس
هر بلبلی که زمزمه بر شاخسار کرد

شکر کدام فضل بجای آورد کسی
حیران بماند هر که درین روزگار کرد

گوی دوام روح که در کالبد نهند
با عقل ارجمند که با روح یار کرد

لالست در دهان بلاغت زبان فضل
کز غایت کرم که نهان آشکار کرد

سر جهت تا بطاعت او بر زمین نهیم
جان در رهش دریغ نباشد نثار کرد

ای قطره منی سپر بیچارگی بنه
کابلیس را غرور منی خاکسار کرد

بخشنده که سابقه لطف و رحمتش
ما را بحسن عاقبت امیدوار کرد

پرهیزگار باش که دادار آسمان
فردوس جای مردم پرهیزکار کرد

نابرده رنج گنج میسر نمی شود
مزد آنگرفت جان برادر که کار کرد

هر کو عمل نکرد و عنایت امید داشت دانه نکاشت ابله و دخل انتظار کرد
دنیا که جای آخرتش خواند مصطفی جای نشست نیست بباید گذار کرد
دار القرار خانه جاوید آخرتست این جای رفتنست نشاید قرار کرد
چند استخوان که هاون دوران روزگار خردش چنان بکوفت که خاکش غبار کرد
ظالم ببرد و قاعده زشت ازو بماند عادل برفت و نام نکو یادگار کرد
عیسی بعزلت از همه دنیا کرانه جست مجنون بشست آز وی دل اندر کنار کرد
قارون ز دین برآمد و دنیا برو نماند بازی زرنگ بود که موشی شکار کرد
ما اعتماد بر کرم مستعان کنیم کان تکیه باد بود که بر مستعار کرد
بعد از خدای هر چه پرستند هیچ نیست بی دولت آنکه بر همه هیچ اختیار کرد
وین گوی دولتیست که بیرون نمی برد الا کسی که در ازلش بخت یار کرد
بیچاره آدمی چه تواند بسعی و رنج چون هر چه بود دوست قضا کردگار کرد
او پادشاه و بنده و نیک و بد آفرید بدبخت و نیکبخت و گرامی و خوار کرد
سعدی گر این نفس که برآورد در سحر چون صبح در بسیط جهان آشکار کرد
هر بنده که خاتم دولت بنام اوست در گوش دل نصیحت او گوشوار کرد
بالا گرفت و خلعت والا امید داشت هر شاعری که مدح ملوک و دیار کرد
شاید که التماس نکند خلعت مزید سعدی که شکر نعمت پروردگار کرد

وله فی مدح الصاحب مجد الدین الرومی علیه الرحمة والغفران

جهان بر آب نهادست و زندگی بر باد غلام خاطر آنم که دل برو ننهاد
سرای دولت باقی نعیم آخرتست زمین سخت نگه کن چو می نهی بنیاد
کدام عیش درین بوستان که باد اجل همی نیاورد از بیخ قامت شمشاد
وجود عاریتی خانه ایست بر ره سیل چراغ عمر نهادست بر دریچه باد

بسی برآید و بی ما فرو شود خورشید بهار گاه و خزان باشد و دی و مرداد
بسی [illegible] رود دجله بسی پس از خلیفه بخواهد گذشت در بغداد
گرت ز دست برآید چو نخل باش کریم ورت ز دست نیاید چو سرو باش آزاد
بگویمت بتکلف که مجد دولت و دین سپهر مجد و معالی جهان دانش و داد
یکی دعا کنمت بر عوانت از سر صدق خدات در نفس آخرین بیامرزاد
توان برادر صاحب دلی که مادر گ بسالها چو تو فرزند نیکبخت نزاد
بروزگار تو ایام دست فتنه ببست همین تو در اقبال بر جهان بگشاد
دلیل آنکه ترا از خدای نیک آید سپاس خلق جهانرا که از تو نیک افتاد
بسی ز دیده حسرت ز پس نگاه کند کسی که برگ قیامت ز پیش نفرستاد
همین نصیحت من پیش گیر و نیکی کن که دانم از پس مرگم کنی به نیکی یاد
نداشت چشم بصیرت که گرد کرد و نخورد ببرد گوی سعادت که صرف کرد و بداد
چنانکه صاحب فرخنده رای مجد الدین که گنج اجر نشاند و بنای خیر نهاد

چو مرد رهرو اندر راه حق ثابت قدم گردد
وجودش غیر حق در چشم توحیدش عدم گردد

کمربندی قلم گردد و رو سر در پیش و لب برهم بهر حرفی که پیش آید نیارد کرد چون قلم گردد
ز چوگان ملامت یاد ر آنکس روی ننماید که در راه خدا چون گوی سر تا سر قدم گردد
گم نگردان سلطانرا درین میدان کسی بوسد که پیشانی کند چون شانه اگر چون تیغ خم گردد
تو خواهی نیک و خواهی بد کنی امروز رای خود عمل گر بد بود گر نیک بر عالم رقم گردد
ببین کز ظلم جاری کم آزاری ستم بیند ستمگر نیز روزی کشته تیغ ستم گردد
بگاه سیر ست اندر ره بمانده زانکه مردانرا مگر کشتی که آبش وادی سیلاب ندم گردد
خداوندان فتح و ملک گر [illegible] دشمنانرا چو داد از فتح دیگر [illegible] حاکم گردد

دبن
پیچ
کمن
ازین

شهنشاه ملک و دولت بود چون شاه و ترک او
پریشان چون بگشت احوال پس ملکی بهم گردد

درونت خرمنی گنداری گر زر بود دستت بایی
شکم خالی چو نرگس باش تا دستت علم گردد

خدایا گردن افرازی درین حکمت که بخشودی
بجا افزون شود بی انکه از تو ملک کم گردد

فتاد اندر زمین خاکی ز ابر بخشش قطره
یمن ده بفضل خویش تا آن قطره یم گردد

چو دولت یافتم توحید و نعت مصطفی گویم
که در دریوزه صوفی گرد اصحاب کرم گردد

زبان در کش تو ای سعدی ز شرح علم او گفتن
تو در علمش چه دانی باش تا فردا علم گردد

اگر تو حکمت آموزی بدیوان محمد رو
که بوجهلی بود گر خود بدانش بوالحکم گردد

ز فقر جاودانی رست و صاحب حال عقبی شد
مران درویش صاحب دل که زین در محتشم گردد

ولہ فی مدح الصاحب المغفور علاء الدین الجوینی رحمة الله علیه

کدام باغ بدیدار دوستان ماند
کسی بهشت نگوید به بوستان ماند

درخت قامت سیمین برت مگر طوبیست
که هیچ سرو ندیدیم کاین بدان ماند

گلی دو روی تنگ روی با تو دعوی کرد
دگر رخش بجراحت بزعفران ماند

هر انکه روی تو بیند برابر خورشید
میان رویت و خورشید در گمان ماند

نگاه کن که بانگشت می نمود هلال
کز ابروان تو انگشت در دهان ماند

عجب مدار که تا زنده ام محب توام
که تا بریزد همینم در استخوان ماند

شگفت نیست دلم چون انار اگر بکفد
که قطره قطره خونش بناردان ماند

غریق بحر مودت ملامتش مکنید
که دست و پای زند هر که در میان ماند

بتیر غمزه اگر صید دل کنی عجب
که ابروانت بخمیدن کمان ماند

اگر تو روی بهم در کشی چو نافه مشک
که عود یار گرامی بعود جان ماند

کسی که بوی گرفتن بوقت خنده کند
به برگرفتن مهر گلاب دان ماند

خطی مسلسل مشکین که گر نیارم گفت
بخط صاحب دیوان ایلخان ماند

امین مشرق و مغرب علاء دولت و دین
که یادگار رفیعش چو دیوان ایلخان ماند

خدای خواست که اسلام در حمایت او
ز تیر حادثه در سایه امان ماند

وگر ز فتنه جهان گرد بود دامانش
کزین دیار نه برج و نه آشیا ماند

ضرورتست که نیکی کند کسی که نخست
که نیکی و بدی از خلق داستان ماند

توان جوار زمانی که از دعام عوام
درست مشرب شیرین کاروان ماند

بروزگار تو هر جا که صاحب صدرست
ز هول قدر تو موقوف آستان ماند

ترا بحاتم طای مثل زنند خطاست
گل شکفته که گوید بارغوان ماند

من این غلط نپسندم ز رای روشن خویش
که طبع و دست تو گویم به بحر و کان ماند

جلال و قدر منیفت کجا و بحر کجا
من آن نیم که درین موسم زبان ماند

فنون فضل ترا غایتی و حدی نیست
که نفس ناطقه را قدرت بیان ماند

جهان بماند و اقبال روزگار تو باد
که نام نیک تو باقیست تا جهان ماند

علی الخصوص که سعدی محال قرب تو یافت
حقیقتست که ذکرش مع الزمان ماند

تو نیز غایت امکان ازو دریغ مدار
که آن نماند و این ذکر جاودان ماند

برغم مدعیان تو دراز عمر بمان
که زر و دوست ندارد که پاسبان ماند

بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار
خوش بود دامن صحرا و تماشای بهار

صوفی از صومعه گو خیمه بزن در گلزار
که نه وقتست که در خانه بخفتی بیکار

بلبلان وقت گل آمد که بنالند از شوق
نه کم از بلبل مستی تو بنالای هشیار

آفرینش همه تنبیه خداوند دلست
دل ندارد که ندارد بخداوند اقرار

این همه نقش عجب بر در و دیوار وجود
هر که فکرت نکند نقش بود بر دیوار

کوه و دریا و درختان همه در تسبیح اند
نه همه مستمعان فهم کنند این اسرار

کوه و دریا و درختان همه در تسبیح اند
نه همه مستمعان فهم کنند این اسرار

خبرت هست که مرغان چمن میگویند
کاخر ای خفته سر از بالش غفلت بردار

هر که امروز نبیند اثر قدرت او
غالب آنست که فرداش نبیند دیدار

تا کی آخر چو بنفشه سر غفلت در پیش
حیف باشد که تو در خوابی و نرگس بیدار

که تواند که دهد میوه رنگین از چوب
یا که داند که برآرد گل صدبرگ از خار

وقت آنست که داماد گل از حجله غیب
بدر آید که درختان همه کردند نثار

آدمی زاده اگر در طرب آید نه عجب
سرو در باغ برقص آمده و بید و چنار

باش تا غنچه سیراب دهن باز کند
بامدادان چو سر نافه آهوی تتار

مژدگانی که گل از غنچه برون می آید
صد هزار اقچه بریزند عروسان بهار

باد گیسوی درختان چمن شانه کند
بوی نسرین و قرنفل برود در اقطار

ژاله بر لاله فرود آمده نزدیک سحر
راست چون عارض گلبوی عرق کرده یار

باد بوی سمن آورد و گل و سنبل و بید
در دکان بچه رونق بگشاید عطار

خیری و خطمی و نیلوفر و بستان افروز
باش تا خیمه زند دولت نیسان و ایار

شاخها دختر دوشیزه باغ اند هنوز
باش تا حامله گردند بالوان ثمار

عقل حیران شود از خوشه زرین عنب
فهم عاجز شود از حقه یاقوت انار

بندها رطب از نخل فرو آویزد
نخل بندان قضا و قدر شیرین کار

تا نه تاریک شود سایه انبوه درخت
زیر هر برگ چراغی بنهد از گلنار

سیب را هر طرفی داده طبیعت رنگی
هم بدان گونه که گلگونه کند روی نگار

شکل امرود تو گویی که ز شیرینی و لطف
کوزه چند نبات است معلق بر بار

حشو انجیر چو حلواگر صانع بسی
حب خشخاش کند در عسل شهد نگار

آب در پای ترنج و به و بادام روان
همچو در پای درختان بهشتی انهار

درختان

گو نظر باز کن و خلقت نارنج ببین
ای که باور نکنی فی الشجر الاخضر نار

پادشاهی نه بدستور کند یا گنجور
نقش بندی نه بشنگرف کند یا زنگار

چشمه از سنگ برون آرد و باران از میغ
انگبین از مگس نحل و در از دریا بار

نیک بسیار بگفتیم درین باب سخن
و اندکی بیش نگفتیم هنوز از بسیار

تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او
همه گویند و یکی گفته نیاید ز هزار

آن که باشد که نبندد کمر طاعت او
جای آنست که کافر بگشاید زنار

نعمتت بار خدایا ز عدد بیرون است
شکر انعام تو هرگز نکند شکرگزار

این همه پرده که بر کرده ما می پوشی
گر بتقصیر بگیری نگذاری دیار

ناامید از در لطف تو کجا شاید رفت
تاب قهر تو نیاریم خدایا زنهار

فعلهایی که ز ما دیدی و نپسندیدی
بخداوندی خود پرده بپوش ای ستار

سعدیا راست روان گوی سعادت بردند
راستی کن که بمنزل نرسد کج رفتار

چند عمر گرانمایه که بر لهو برفت
یا رب از هرچه خطا رفت هزار استغفار

درد پنهان بکه گویم که خداوند منی
یا نگویم که تو خود مطلعی بر اسرار

بس بگردید و بگردد روزگار
دل به دنیا درنبندد هوشیار

ای که دستت میرسد کاری بکن
پیش از آن کز تو نیاید هیچ کار

ای که در شهنامه‌ها آورده‌اند
رستم و رویین تن و اسفندیار

تا بدانند این خداوندان ملک
کز بسی خلقست دنیا یادگار

این همه رفتند و ما بر شوخ چشم
هیچ نگرفتیم از ایشان اعتبار

ای که وقتی نطفه بودی بی‌خبر
وقت دیگر طفل بودی شیرخوار

مدتی بالا گرفتی تا بلوغ
سرو بالایی شدی سیمین عذار

همچنین تا مرد نام آور شدی / فارس میدان و مرد کارزار
وانچه دیدی بر قرار خود نماند / هرچه بینی هم نماند بر قرار
دیر و زود این قد و شکل نازنین / خاک خواهد بودن و خاکش غبار
گل بخواهد چید بی‌شک باغبان / ور نه چیند خود فرو ریزد ز بار
این همه هیچست و چون می بگذرد / بخت و تخت و امر و نهی و گیر و دار
نام نیکو گر بماند ز آدمی / به کزو ماند سرای زرنگار
سال دیگر را که میداند حساب / تا کجا رفت آنکه با ما بود پار
خفتگان بیچاره در خاک لحد / خفته اندر کله سر سوسمار
صورت زیبای ظاهر هیچ نیست / ای برادر سیرت زیبا بیار
هیچ میدانی خرد به یا روان / من بگویم گر بداری استوار
آدمی را عقل باید در بدن / ور نه جان در کالبد دارد حمار
پیش از آن کز دست تو بیرون کند / گردش گیتی زمام اختیار
گنج خواهی در طلب رنجی ببر / خرمنی میبایدت تخمی بکار
چون خداوندت بزرگی داد و حکم / خرده از خردان مسکین در گذار
چون زبردستیت بخشید آسمان / زیردستان را همیشه نیک دار
عذر خواهان را خطا کاری ببخش / زینهاری را بجان ده زینهار
شکر نعمت را نکویی کن که حق / دوست دارد بندگان حق گزار
لطف او لطفیست بیرون از عدد / فضل او فضلیست بیرون از شمار
گر بهر موی زبانی باشدت / شکر یک نعمت نگویی از هزار
نام نیکو رفتگان ضایع مکن / تا بماند نام نیکت پایدار
ملک بانان را نشاید روز و شب / گاهی اندر خمر و گاهی در خمار
کام درویشان و مسکینان بده / تا همه کامت برآرد کردگار
با غریبان لطف بی اندازه کن / تا رود نامت به نیکی در دیار
زور بازو داری و شمشیر تیز / گر جهان لشکر بگیرد غم مدار
از درون خستگان اندیشه کن / وز دعای مردم پرهیزگار
منجنیق آه مظلومان بصبح / سخت گیرد ظالمان را در حصار
با بدان بد باش و با نیکان نکو / جای گل گل باش و جای خار خار
دیو با مردم نیامیزد مترس / بل بترس از مردمان دیوسار
هر که دد یا مردم بد پرورد / دیر زود از جهان برآرندش دمار
با بدان چندانکه نیکویی کنی / قتل مار افعی نباشد جز بمار
ای که داری چشم عقل و گوش هوش / پند من در گوش کن چون گوشوار
نشکند عهد من الا سنگدل / نشنود قول من الا بختیار
پادشاهان را ثنا گویند و مدح / من دعایی میکنم درویش‌وار
سعدیا چندانکه میدانی بگوی / حق نباید گفتن الا آشکار
هر کرا خوف و طمع در کار نیست / از خطا باکش نباشد وز تتار
دولت نوئین اعظم شهریار / باد تا باشد بقای روزگار
خسرو عادل امیر نامور / انکیانو سرور عالی تبار
منتها سعدی سپاس نعمت / کی تواند گفت چون سعدی هزار
یارب اندر کار ما کن یک نظر / پیش از آن کز ما نیاید هیچ کار

بهیچ یار مده خاطر و بهیچ دیار
که بر و بحر فراخست و آدمی بسیار

همیشه بر سگ شهری جفا و جور بود / از انکه چون سگ صیدی نمیرود بشکار

نه در جهان گل رویی و سبزه و نکهت · در چمنها همه شکوفه و بوستان گلزار
جو ماکیان بدر خانه جند بینی جور · جرا سفر نکنی جون کبوتر طیار
ازین درخت جو بلبل بدان درخت نشین · بدام دل جه فرو مانده جو بوتیمار
زمین لگد خورد از گاو و خر بعلت آن · که ساکنست نه مانند آسمان دوار
گرت هزار بدیع الجمال پیش آید · ببین و بگذر و خاطر بهیچ کس مسپار
مخالطت همه کس باش تا بخندی خوش · نه پای بند یکی کز غمش بگویی زار
بحل اطلس اگر ذوق التفات کنی · بقدر رکن که نه اطلس کست در بازار
مثال اسب الاغند مردم سفری · نه جشم بسته و سرگشته همجو گاو عصار
کسی کند تن آزاده را به بند اسیر · کسی کند دل آسوده را بفکر نگار
جو طاعت آری و خدمت کنی نشناسد · جرا خسیس کنی نفس خویش را مقدار
خنک کسی که شب در کنار گیرد دوست · جنانکه شرط وصالست با مراد کنار
وگر به بند بلای کسی گرفتاری · گناه تست که بر خود گرفته دشخوار
مرا که میوه شیرین بدست می افتد · جرا نشانم بیخی که تلخ آرد بار
جو لازم است یکی شادمان و من غمگین · یکی بخواب و من اندر خیال او بیدار
مثال گردن آزادگان و جز عشق · همان مثال پیادست پای بند سوار
مرا رفیقی باید که بار برگیرد · نه صاحبی که من از وی کشم تحمل بار
اگر بشرط وفا دوستی بجای آورد · وگر نه دوست مدارش تو نیز دست بدار
کسی ز غم و تیمار من نیندیشد · جرا من از غم و تیمار وی شوم بیمار
جو دوست جور کند بر من و جفا گوید · میان دوست جه فرق و دشمن خونخوار
اگر زمین تو بوسد که خاک پای توام · مباش غره که بازیت میدهد عیار
گرت سلام دهد دام می نهد صیاد · ورت نماز برد کیسه می برد طرار

ببازی

ببازی و هوا اینقدر عمر صرف مکن · که عمر زرست تو بی زر توی وای پندار
براحت نفسی رنج پایدار مجوی · شب شراب نیرزد به بامداد خمار
بیاد دل همه کاری مکن که در آخر · بگوی وگرنه پشیمان شوی بآخر کار
میان طاعت و اخلاص و بندگی بستن · جه پیش خلق بخدمت جه پیش بت زنار
زمام عقل بدست هوای نفس مده · که گرد عشق نگردند مردم هشیار
من آزموده‌ام این رنج و دیده‌ام سختی · ز ریسمان متنفر بود گزیده مار
طریق معرفت اینست ولیک نتوان گفت · بگوش عشق موافق نیاید این گفتار
جو دیده دید و دل از دست داد و جان بنهاد · نه دل ز مهر شکیبد نه دیده از دیدار
پیاده مرد کند سوار نیست ولیک · جو او فتاد بباید دویدنش ناجار
شبی دراز درین فکر تا سحر همه شب · نشسته بودم با نفس خویش در پیکار
که جند ازین طلب شهوت و هوا و هوس · جو کودکان و زنان رنگ و بوی و نقش و نگار
بسی نماند که روی از حبیب در پیچم · وفای عهد عنانم گرفت دیگر بار
که سخت سست گرفتی و نیک بد کردی · هزار نوبت ازین رای باطل استغفار
حقوق صحبتم آمیخت دست در دامن · که حسن عهد فراموش کردی ای غدار
نه گفتمت که جنین زود نگسلی پیمان · مکن که اهل مروت نیاید این کردار
کدام دوست بتابد دل از محبت دوست · کدام یار بپیچد سر از ارادت یار
فراق را دلی از سنگ سخت تر باید · کدام صبر که بر میکنی دل از دیدار
هر آنکه مهر کسی در دلش قرار گرفت · روا بود که تحمل کند جفای هزار
هوای دل نتوان پخت بی تعنت خلق · درخت گل نتوان جید بی تحمل خار
درم جه باشد و دینار و دین و دنیا و سر · جو دوست دست دهد سر جه هست هیچ انگار
بدانکه دشمنت اندر قفا سخن گوید · دلت دهد که دل از دوست برکنی زنهار

دهان خصم و زبان حسود نتوان بست   رضای دوست بدست آر و دیگران بگذار
نگویمت که برآزار دوست دل خوش کن   که خود درست میسر نمی‌شود آزار
دگر بگویی که من ترک عشق خواهم گفت   که قاضی از پس اقرار نشنود انکار
ز بحر عشق تو امروز در معانی عشق   همه سفینه در میرود بدریا بار
هر آدمی که نظر با یکی ندارد و دل   بصورتی ندهد صورتیست بر دیوار
مرافقه مپندار و نیک بخت مخوان   که عاقلان نکنند اعتماد بر پندار
که گفت پیرزن از میوه میکند پرهیز   دروغ گفت که دستش نمی‌رسد بثمار
فراخ حوصله تنگ دست نتواند   که سیم و زر کند اندر هوای دوست نثار
ترا که ملک دنیا زنیستی سعدی   طریق نیست مگر زهد مالک دینار
ازین سخن بگذشتیم و یک غزل ماندست   تو خوش حدیث کنی سعدیا بیا و بیار

وله ایضاً فی الصاحب السعید شمس الدین صاحب دیوان

کجا همی رود این شاهد شکر گفتار   چرا همی نکند بر دو چشم من رفتار
بآفتاب نماند مگر بیک معنی   که در تأمل او خیره می‌شود ابصار
نظر در آینه روی عالم افروزش   مثال صیقل از آینه می‌برد زنگار
برات خوبی و منشور حسن و زیبایی   نبشته بر گل رویش بخط سبز غبار
بمشک سوده محلول در عرق ماند   که بر حریر نویسد کسی بخط غبار
لبش غلام و خدش چگونه و مقنعم   که این چو دانه نارست و آن چو شعله نار
چو در محاورت آید دهان شیرینش   کجا شوند تماشا کنان شیرین کار
نسیم صبح بر اندام نازکش بگذشت   چو باز گشت بستان بریخت برگ بهار
متابع تو ام ای دوست گر نداری ننگ   مطاوع تو ام ای یار گر نداری عار
تو در کمند من ای کدام دولت بخت   من از تو روی نپیچم کدام مهر و قرار

حدیث عشق تو با کس نمی‌توانم گفت   که غیرتم نگذارد که بشنود اغیار
همیشه در دل من بوده‌ای و آمدی شدی   تو برگذشتی و بگذشت بعد از آن دیدار
تو از سپهر من بودی و از جان من عزیزتری   بخیلم ار نکنم سر فدا و جان ایثار
اگر ملول شوی حاکمی و فرمان ده   وگر قبول کنی بنده ایم و خدمتکار
حلال نیست محبت مگر کسانی را   که دوستی بقیامت برند سعدی‌وار
حکایت این همه گفتیم و همچنان باقیست   هنوز باز نکردیم در بیان اطوار
اگر در سخن آنجا که هست در بندم   هنوز نظم ندارد نظام شعر شعار
سخن بموج ثریا رسد اگر برسد   بصدر صاحب دیوان و شمع جمع کبار
جهان دانش و ابر سخا و کان کرم   سپهر حشمت و دریای فضل و کوه وقار
امیر مشرق و مغرب که ملک و دین دارد   برای روشن او اعتماد و استظهار
خدایگان صدور زمانه شمس الدین   عماد قبله اسلام و قبله زوار
محمد ابن محمد که این جهت اوست   معین و مظهر دین محمد مختار
اکابر همه عالم نهاده گردن طوع   بر آستان جلالش چو بندگان صغار
نه هر کس این شرف و قدر و منزلت دارد   که قصد باب معالی کندش از اقطار
چو کعبه در همه آفاق نقطه باید   که اهل فضل طوافش کنند چون پرگار
قلم بمنشی حجره کرم رو مرغیست   که اهل فضل طوافش کنند چون پرگار
بر آید از ظلمات مداد مرجعت   چنانکه میرود آب حیاتش از منقار
پناه ملت حق تا چنین بزرگانند   منور است رسول خدای را انصار
عدوی دولت او را همیشه کوفته سر   وگر سرش همه شاخیست چون مسمار
مرین یگانه اهل زمانه را یا رب   بکام دولت او کرامتعش میدار
که می‌برد بخداوند منعم محسن   پیام بنده نعمت شناس شکر گزار

که من نه اهل سخن گفتنم درین معنی / نه مرد آب دوانیدم درین مضمار
مرا سزا ز زبان فصیح باسنی / که شکر نعمت او کردمی یکی ز هزار
چو بندگی نتوانم کی بجای آرم / بعجز میکنم از حق بندگی اقرار
وگر بجلوه طاوس شوخ می‌گردم / بچشم نقص ز بینندم اهل استبصار
که من بجلوه گری پای زشت می‌پوشم / ز پر و بال نگارین همی کنم اظهار
بسوق صیرفیان در حکیم را آن به / که بر محک زند سیم ناتمام عیار
هنر نمودن اگر هست نیز لایق نیست / که خود عبیر بگوید چه حاجت عطار
برای ختم سخن دست بر دعا کردم / امیدوار قبول از مهیمن غفار
همیشه تا که بود آسمان مقلب روز / همیشه تا که زمین را بود ثبات و قرار
ثبات عمر تو بادو دوام عافیتت / نگاه داشته از نائبات لیل و نهار
تو حاکم همه آفاق و آنکه حاکم تست / ز بخت و تخت و جوانی و ملک برخوردار

شبی چنین در هفت آسمان رحمت باز
ز خویشتن نفسی ای پسر بحق پرداز

ز عمر آنچه بیازیچه رفت و ضایع شد / اگر دریغ نباشد بقیت اندر باز
مگر ز مدت عمر آنچه رفت دریابی / گر آنچه رفت بغفلت دگر نیاید باز
چنین مکن که بهنچار کی فرو مانی / کنون که چاره بدست درست چاره بساز
چو روزها که بشب رفت در هوای هوس / شبی بروز کن آخر بذکر و فکر و نماز
بکوش شبی بعبادت چگونه روز کنم / محب را بنماید شب وصال دراز
کریم عز و جل عیب دان و مطلع است / گرش بجهد بخوانی و گر بخفیه و راز
برآر دست تضرع بیار اشک ندم / ز بی نیاز بخواه آنچه بایدت بنیاز
برامید فرود آر روی عجز بخاک / بر آستان خداوندگار بنده نواز

به نیکمردان یارب که دست فضل توان / به بند در همه عالم خصوص بر شیراز

خوشا سپیده دمی باشد آنکه بینم باز
رسیده بر سر الله اکبر شیراز

بدیده بار دگر آن بهشت روی زمین / که بار ایمنی آرد نه جور قحط و نیاز
نه لایق ظلماتست بالله این اقلیم / که تختگاه سلیمان بدست و حجاج
هزار پیر و ولی بیشتر بود در وی / که کعبه بر سر ایشان همی کند پرواز
بذکر و فکر و عبادات و روح شیخ کبیر / بحق روزبهان و بحق پنج نماز
که گوش دار تو این شهر نیک مردان را / ز دست کافر بد دین و ظالم غماز
بحق کعبه و آنکس که کرد کعبه بنا / که باد مردم شیراز در تنعم و ناز
هر آن کسی که کند قصد قبه اسلام / بریده باد سرش همچو زر و نقره بگاز
که سعدی از غم شیراز روز و شب گوید / که شهرهاست همه گنجشک و شهر ما شهباز

شکر و فضل خدای عز و جل
که امیر بزرگوار اجل

مایه دانه دان غفلت و ملک / خانه تحویل کرد و خانه بدل
دیوش از راه معرفت می‌برد / ملکش بانگ زد که لا تعجل
نیکبختان براحت ماضی / نفروشند عیش مستقبل
حاصل لهو و لعب دنیا چیست / نام زشت و خمار و جنگ و جدل
جای دیگر نعیم با رحلی / چشمه سلسبیل و جوی عسل
حیف بر خویشتن کند نادان / زخمه بر خویشتن زند منبل
نه تو باز آمدی که بازآورد / حسن توفیق از خطا و زلل
غرقه را تا کسی نگیرد دست / نتواند برآمدن ز وحل

تا نگویی انا الذی یسعی
لی برادر هو الذی یفعل

بندگان سر کشند و باز آیند
دست اقبال سیف دین و دول

همه شب شمعند پیش این خورشید
همه پروانه پیش این مشعل

لاجرم چون ستاره است بلند
نتواند که کژ رود جدول

فکر من جهت خوش همت تو
نخل کوته بود بپای جبل

زحل و مشتری چنان نکنند
پایه قدرت ای بزرگ محل

تا یکی از زمین نگاه کنند
به تأمل بمشتری و زحل

سعدیا قصه ختم کن بدعا
انا خیر الکلام قل و دل

دوستانت چو بوستان بادند
دشمنانت چو بیخ مستاصل

همه کامی و دولتی داری
چه دعا گویم ای امیر اجل

دشمنت خود مباد و گر باشد
دیده بر دوخته به تیر اجل

توانگری بجمالست پیش اهل کمال
که مال تا لب گورست بعد از آن اعمال

من آنچه شرط بلاغست با تو میگویم
تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال

محل قابل و آنگه نصیحت قایل
چو گوش هوش نباشد چه سود حسن مقال

نصیحت همه عالم چو باد در قفص است
بگوش مردم نادان چو آب در غربال

بچشم و گوش و دهان آدمی نباشد شخص
که هست صورت دیوار را همین تمثال

دلای حکیم درین معبر هلاک مبند
که اعتماد نکردند بر جهان عقال

جهان بلطف همی پرورد چو مروارید
دگر بقهر جهان خرد میکند که سفال

مکن بچشم ارادت نگاه در دنیا
که پشت مار بنقش است و زهر او قتال

برفت عمر و نرفتیم شرط راه ادب
براستی که ببازی برفت چندین سال

کنون که رغبت خیرست زور و طاقت نیست
دریغ روز جوانی که صرف شد بمحال

وصال حضرت جان آفرین مبارک باد
که دیر و زود فراق اوفتد درین اوصال

نه آفتاب وجود ضعیف انسانرا
که آفتاب فلک را هم اوفتست زوال

چنان شدم که بانگشت می نمایندم
نماز شام که بر بام میرود چو هلال

بزیر بار گنه گام بر نمی گیرم
که زیر بار باهستگی رود حمال

چنان نشدست که دیگر امید خیر نماند
مگر بعفو خداوند منعم متعال

بزرگوار خدایا بحق مردانی
که عارفان جمیلند و عاشقان جمال

مبادران طریقت که نفس تنگ شد
بزور بازوی تقوی دل لهو بمال

یقدسون له بالخفی والاعلان
یسبحون له بالغدو والآصال

مراد نفس ندادند ازین سرای غرور
که صبر پیش گرفتند تا بوقت مجال

قفا خورند و ملامت کشند و خوش باشند
شب فراق بامید بامداد وصال

بسر سینه این دوستان علی التفصیل
که دستگیری و رحمت کنی علی الاجمال

رهی نمی برم و چاره نمی دانم
مگر محبت مردان مستقیم احوال

مرا بصحبت ایشان امید بسیارست
که مایه داران رحمت کنند بر بطال

بود که صدرنشینان بارگاه قبول
نظر کنند به بیچارگان صف نعال

توقعست بانعام دایم المعروف
زبهر آنکه نه امروز میکند افضال

همیشه در کرمش بوده ایم و در نعمش
از آستان مربی کجا روند اطفال

سوال نیست مگر بر خزاین کرمش
سوال نیست چه حاجت که عالمست بحال

من آن ظلوم جهولم که اولم گفتی
چه خواهی از ضعفا ای کریم ذوالجلال

ختام ملک خدایا بفضل و رحمت خویش
بخیر کن که همینست غایة الآمال

ثنای حضرت عزت نمی توانم گفت
که ره نمی برد آنجا قیاس و وهم و خیال

به بستان عبادت وقوف کن سعدی | که وهم منقطع است از سرادقات جلال

فی مدح صاحب السعید علاء الدین الجوینی

هر آدمی که نظر با یکی ندارد و دل | بصورتی ندهد صورتیست لایعقل
اگر همین خور و خوابست حاصل از عمرت | بهیچ کار نیاید حیات بی حاصل
ازانکه من بتامل ازو گرفتارم | هزار حیف بر آنکس که بگذرد غافل
نظر برفت و دل اندر کمند شوق بماند | خطا کند سبقهان وعده عاقل
ندانم این چه گلستان نگار یغمایی | که خط کشید بر اطراف نیکوان چگل
بدین کمال ندارند حسن در کشمیر | جز این بلیغ ندانند حسن در بابل
بخال مشکین بر خد احمرش گویی | نهاده اند بر آتش بنام من فلفل
هر عزیز که سرمایه وجود منست | فدای پایش اگر قاطعست و گر واصل
ز هر چه هست گزیرست و ناگزیر از دوست | ز دوست مگسل و ز هر چه در جهان بگسل
دوای درد مرا ای طبیب می نکنی | مگر تو نیز فرو مانده درین مشکل
هزار کشتی بازارگان درین دریا | فرو رود که نه بینند تخته بر ساحل
جهانیان بمهمات خویش مشغول اند | مرا بروی تو مشغلست از جهان شاغل
که من بحسن تو ماهی ندیده ام طالع | که من بقد تو سروی ندیده ام مایل
بدوستی که ندارد به کید دشمن باک | وگر به تیغ بود در میان ما فاصل
مرا ز خار مغیلان بخاک خود بگذار | که دل نمی رود ای ساربان ازین منزل
شتر بجهد و جفا بر نمی تواند خاست | که بار عشق تحمل نمی کند محمل
بخون سعدی اگر تشنه حلالت باد | که بر شریعت ما حکم نیست بر قاتل
تو گوش هوش نکردی که دوش میگفتم | ز روزگار مخالف شکایتی با دل
که آب حیرتم از سر گذشت و پای بگل | باستعانت دستی توان کشید از گل

چه گفت گفت ندانسته که هشیاران | چه گفته اند که از مقبلان بجوی مقبل
توانگری که بهر در برت فرود آید | نه جای همت عالیست ای برنازل
پناه می برم از جهل عالمی بخدای | که عالمست بمقدار خویشتن جاهل
نظر بعالم صورت مکن که طایفه | بچشم خلق عزیزند در خدای خجل
یکی درخت نشانید و دانه افشاند | بشرط آنکه بچیند مزارعی کاهل
بهیچ خلق نباید که قصه بردارم | مگر بصاحب دیوان عالم عادل
نه زان سبب که معالی و منصبی دارد | چو ابر بر همه عالم برحمت شامل
ازان سبب که دل و دست مردمیش | بهمین قدر بتوان گفت مرد فاضل
ز بس که اهل هنر را بزرگ کرد و نواخت | بسی نماند که هر ناقصی کند کامل
مثال قطره باران و ابر آذاری | که گرد هر صدفی را بلولوی حامل
سپهر منصب مکن علاء دولت و دین | سحاب رافت باران رحمت وابل
که در فضایل او جای حیرتست و وقوف | که هر کدام یکی را بیان کند قایل
خبر ز نقل شنیدیم و مخبرش دیدیم | ورای آنکه ازو نقل میکند ناقل
کف کریم و عطای عمیم او عجب | که ذکر حاتم و امثال او کند باطل
بدست گیری افتادگان و محتاجان | چنانکه دوست بدیدار دوست مستعجل
چو رعب پایه عالیش پایه اندازد | برفق باز رود پیش داشت داخل
امیدمست که در عهد جود و انعامش | جهان شود که منادی کند بر سایل
کدام سایل ازین موهبت شود محروم | که همچو بحر محیطست بر جهان ساحل
هزار سعدی اگر در ایمش ثنا گوید | هزار چندان متوجهست و سائل
بدور عدل تو ای نیک نام نیک انجام | خدای راست بر آفاق نعمتی طایل
همین طریقه نگهدار و خیر کن امروز | بسوی رحمت فردا عمل کند عامل

کسی که تخم نکارد چه دخل بردارد / بپاشش دانه عاجل که بخوری آجل
تو نیک بخت شوی در میان اگر نیست / خدای عزوجل رزق خلق را کافل
ثنا و طال و بقا هیچ فایده نکند / که در مواجهه گویند راکب و راحل
ثنای جمیل ان بود که در خلوت / دعای خیر کنندت چنانکه در محفل
بنام ملک نهادست بر سلامت عام / چنانکه عالی عمان نهاده بر ساحل
همیشه دولت و بخت رفیق بادو قرین / مراد و مطلب دنیا و آخرت حاصل

فی النصیحت و مدح الامیر انکیانو

بسی صورت بگردیدست عالم / وزین صورت بگردد عاقبت هم
عمارت با سرای دیگر انداز / که دنیا را اساسی نیست محکم
نشان عمر را بر کرده شمعست / که کوته بازی باشد دمادم
و یا برف گدازان بر سر کوه / کز و هر لحظه جزوی می شود کم
بسا خاکا که زیر پای نادان / که گر بارش کنی دستیست معظم
نه دست طامع از دنیا شود سیر / نه هرگز چاه پر گردد بشبنم
گل فرزند آدم خشت کردند / نمی خسبد دل فرزند آدم
بسیم و زر نکونامی بدست آر / منه بر هم که برگیرند از هم
فریدون را سر آید پادشاهی / سلیمان را برفت از دست خاتم
نه ختمی میزند دوران گیتی / که آزار تا قیامت نیست مرهم
وفاداری مجوی از دهر خونخوار / محالست انگبین در کام ارقم
به نقل از اوستادان یاد دارم / که شاهان عجم کیخسرو و جم
ز سوز سینه فریادخواهان / چنان پرهیز کردندی که از سم
که موران چون بگردانند یا ... / بتنگ آید روان در حلق ضیغم

و ما من ظالم الا و یبلی / وان طال الدهر یوما بأظلم
سخن با روی در صاحب ولایت / نگویند از حرم الا بجرم
چه باشی با دل ملک و پادشاهی / که بیشش مدح گویند از مقادم
عروس زشت چون پوشش نوا کرد / دگر بر خود کند دیبا معلم
اگر مردم همی بالا نشیند / به نیزه تیر بر بستست بر جم
سخن شیرین بود پیر کهن را / نداند بشنود نوبین اعظم
جهان سالار عادل انکیانو / سپهدار عراق و ترک و دیلم
که روز بزم بر تخت کیانی / فریدونست و روز رزم رستم
چنین پند از پدر نشنیده باشی / الا گر هوشمندی بشنو از عم
چو یزدانت مکرم کرد و مخصوص / جهان زیبی در میان خلق عالم
که گر وقتی مکان پادشاهی / نباشد همچنین باشی مکرم
نه هر کس حق تواند گفت گستاخ / سخن ملکیست سعدی را مسلم
مقامات از دو بیرون نیست فردا / بهشت جاودانی یا جهنم
بکار امروز تخم نیکنامی / که فردا بدروی والله اعلم
مدامت بخت و دولت همنشین باد / بدولت شادمان و بخت خرم
بدست راست قید بادو نشاب / بدست چپ عنان خیل بردم
سر سالت مبارک باد و میمون / سعادت همسر و اقبال همدم
محرم بر حسود ملک و جاهت / که ماند تازه روز محرم

در تهنیت جلوس اتابک مظفر الدین سلجوق شاه

خدایا چه توان گفت لطف و فضل و کرم / بدین کرم که دگر باره کرد در عالم
بدور دولت سلجوقشاه سلغرشاه / خدایگان معظم اتابک اعظم

سر ملوک جهان پادشاه روی زمین — خلیفه بدر و عثمان باتفاق امم
زبان پارسی دگر فراسمان دارد — بجاه طلعت شاه و ستارگان چشم
یکی بحضرت او داغ خادمی بر روی — یکی بخدمت او دست بندگی برهم
بقبله حرمش روی نیک خواهانست — بخدمت حرمش پشت پادشاهان خم
هنوز کوس بشارت هنوز تازه بود — که تهنیت بدیار عرب رسید و عجم
ز پیر نهادن گردن کشان و سالاران — هزار سال کم از حق او بود یکدم
خوش است بر دل آزادگان جراحت دوست — بحکم آنکه همش دوست می‌نهد مرهم
شب فراق بروز وصال حامله بود — الم خوش است باندیشهٔ شفای الم
و گر خلاف باشد میان آتش و آب — دگر فراق نیفتد میان گرگ و غنم
زمانه علم شیر پیکرش چه عجب — که لرزه بر سر شیران فتد چو شیر علم
اگر دو دیده دشمن نمی‌تواند دید — که دوستان همه شادند گو بمیر از غم
وجود هر که نخواهد دوام دولت او — اسیر باد بزندان بی‌پاکان عدم
شها بخون عدو ریختن شتاب مکن — که خود هلاک شود از حسد بخون شکم
هر آنکه چون قلمت سر بحکم بر ننهد — دو نیمه باد سرش تا بسینه همچو قلم
جهان بعهد تو مشتاق بود و نوبت ملک — که تشنگان بفرات و پیادگان بحرم
بحلق خلق فرو رفت شربت شیرین — زدند بر دل بدگوی ضربتی محکم
جهان نماند و آثار معرفت ماند — بخیر کوش و صلاح و بعدل کوش و کرم
که ملک و دولت ضحاک بی‌گناه آزار — نماند و تا بقیامت بر او بماند رقم
خطای بنده نگیری که مهتران ملوک — شنیده‌اند نصیحت ز کهتران خدم
خنک کسی که پس از وی همین حدیث کنند — که جز حدیث نمی‌ماند از بنی آدم
بدولت تو اقاربی که آن بلند شوند — چو آفتاب که بر آسمان برد شبنم

همی کنند دعا بندگان سعدی — که سعیش از همه پیش است و خطش از همه کم
همیشه خرمیت باد و خیر باد که خلق — نبوده‌اند به ایام کس چنین خرم
سری مباد که بر خط بندگی تو نیست — و گر بود بسر تیره باد چون پرچم

این منتی بر اهل زمین بود از آسمان
وین رحمت خدای جهان بود بر جهان

تا گردنان گرد زمین منتشر شدند — گردن نهاده بر خط و فرمان ایلخان
اقصای بر و بحر بتأیید عدل او — آمد ز تیغ حادثه در باره امان
بوی چمن برآمد و برف جبل گداخت — گل باشکفت آمد و بلبل بوستان
آن دور شد که ناخن درنده تیز بود — وان روزگار رفت که گرگی کند شبان
بر بقعه که چشم ارادت نهد خدای — فرمان دهی دهد چو تو بر خلق مهربان
شاهی که عدل لشکر منصور را کند — از قیروان سپه بکشد تا بقیروان
گر تا ختن بلشکر سیاره آورد — از هم فرو گسلند ثریا و فرقدان
سلطان روم و روس بمنت دهد خراج — جیپال هند و سند بگردن کشد قلان
ملکی بدین مسافت و حکمی بدین نسق — ننوشته‌اند در همه شهنامه داستان
ای پادشاه مشرق و مغرب باتفاق — بل کمترین بنده تو پادشه نشان
حق را بروزگار تو بر خلق منت است — کاندر حساب خلق نیاید شمار آن
در روی دشمنان تو تیری نیوفتاد — کز هیبت تو دست بدادند چون کمان
سر کو به بندگیت کمر بست تاج یافت — بنهاد مدعی سر و بر سر نهاد جان
سر بر سنان تیره نگردیش روزگار — گر سر به بندگیت نهادی بر آستان
گنجشک را که دانه روزی تمام شد — از پیش باز باز نیاید در آشیان
نفس درنده پند خردمند نشنود — بگذار تا درست بیازرد استخوان

گردون سنان مهر بیاطل نمی زند　　الا کسی که خود زند سینه بر سنان
اقبال نانهاده بکوشش نمیدهند　　بر بام آسمان نتوان شد به نردبان
بخت بلند باید بس کتف زورمند　　بی شرط خاک بر سر ملاح بادبان
ای پادشاه روی زمین دور از آن گشت　　اندیشه کن تقلب دوران آسمان
بخی نشان که دولت باقیت در دهد　　کین باغ تر مه گاه بهارست و گه خزان
هر نوبتی نظر بیکی میکند سپهر　　هر مدتی زمین بیکی میدهد زمان
چون کام جاودان متصور نمی شود　　خرم تنی که زنده کند نام جاودان
نادان که بخل میکشد و گنج می نهد　　مزدور دشمنست تو بر دوستان فشان
یارب تو مرجرای صولت و فعل خیر　　اندر دل وی افکن و بر دست او بران
آهوی طبع بنده حسن مشک میدهد　　کز بارسس می برند که خود میرود روان
سعدی لاوری و زبان آوری مکن　　تا عیب نشمرند بزرگان خرده دان
که در عیار نقد ترا بر محک زنند　　بسیار زر که مس بدر آید بامتحان
لیکن بحکم آنکه خداوند معرفت　　داند که بوی خوش نتوان داشتن نهان
که چون بنفشه سر بسخن بسته نی کنم　　فکر از دلم چو لاله بدر میکند زبان
چون غنچه عاقبت لبم از یکدگر رفت　　تا چون شکوفه بر زر سر خم کنی دهان
یارب دعای پیر و جوانت رفیق باد　　تا آن زمان که پیر شوی دولتت جوان
دست ملوک لازم فتراک دولت　　چون پای بر رکاب نهی بخت هم عنان
در اهتمام صاحب صاحبقران همت　　قدر مهین روی زمین پیش او نهان
گر مقتضی بجز نبودی بگفتمی　　با بحر کف او خبر بحر و اسم و کان
نظم مدیح او نه باندازه منت　　لیکن رواست نظم لالی بر ریسمان
ای آفتاب ملک بسی روزها بتاب　　وی سایه خدای بسی سالها بمان

خالی مباد گلشن خضرای دولتت　　چون پای بر رکاب نهی بخت هم عنان
تا بر درت بر سر بشارت نمی زنند　　تا دشمن تو همچو دهل میکند فغان

فی مدح الصاحب المغفور شمس الدین حسین العکانی

ای محافل را بدیدار تو زین　　طاعتت بر هوشمندان فرض عین
از مقامت تا ثریا همچنان　　کز ثریا تا ثری فرقست و بین
ای نهاده پای رفعت بر فلک　　وی ربوده گوی عقل از عاقلین
کاشکی ابن مقله بودی در حیات　　تا بمالیدی خطت بر مقلتین
در تو نتوان گفت جز اخلاق نیک　　ور کسی گوید جز این بهتست و مین
ای کمال نیک مردی در تو ختم　　نیک نامی منتشر در خافقین
عادل عالم ایلین شرق و غرب　　سرور آفاق شمس الدین حسین
کز سمای دولتش چون آفتاب　　می درخشد نور رب المشرقین
ماه و پروین در نگردد قدر او　　همچنان کز بطن ماهی در بطین
آنکه بیرونست از ثنا و حد او　　بر سخن دانان سخن عین است
عقل را پرسیدم اندر عهد او　　هیچ دشمن کام یابی گفت این
بجز شیران بیارد گرد تیز　　در هزاران عقل واند بو الحصین
تا نپنداری که مشغولم دگر　　ما ز خدمت غافلیم یک طرفة العین
من که چندین منت از وی بر سرت　　چون نگویم شکر او و الشکر دین
تا بگردون بر درخشد اختران　　تا بگیتی بر بیاید نسترن
جاودان بر بار کامت عمر شاد　　تا بگردون میرسد او اقین
بخت را با دوستانت اتفاق　　چرخ را با دشمنت حرب چنین
ابر رحمت بر تو باران سال و ماه　　روح راحت بر روان والدین

نامت اندر شرق و مغرب رهنمن | چشم بد دور از تو بعد المرتهن

فی المدح صاحب دیوان ماضی الخواجه شمس الدین رحمة الله علیه

تبارک الله از آن نقش بند ماء مهین | که نقش روی تو بست و چشم و زلف و جبین

چنانکه در نظری در صفت نمی آیی | منت بوصف چه گویم تو خود در آینه بین

مه از فروغ تو بر آسمان نمی تابد | چه جای ماه که خورشید لایکاد دو بین

خدای تا گل آدم سرشت و نم بگذاشت | سلاله چو تو مرکز نیافرید از طین

نه در قبیله آدم نه در بهشت خدای | بدین کمال نباشد جمال حور العین

چنین درخت نروید به بوستان ارم | چنین صنم نبود در نگارخانه چین

مگر درخت بهشتی بود که بار آرد | بنفشه و گل و بادام و لاله و نسرین

ز بس که دیده مشتاق در تو حیرانست | ترنج و دست بیکبار می برد سکین

طریق اهل ادب خامشی و حیرانست | که در نهایت وصفت نمی رسد تحسین

حکایت لبت اندر دهن نمی گنجد | لب و دهان نتوان گفت درج در ثمین

گر این مقلد دگر بار در جهان آید | چنانکه دعوی معجز کند بسحر مبین

بآب زر نتواند کشید چون تو الف | بسیم حل نتواند بسان ثغر تو سین

بیا بیا که بجان آمدم ز تلخی هجر | بگوی از آن لب شیرین حکایتی بزبان

ترنجبین وصالم بده که شربت صبر | نمیکند خفقان فؤاد را تسکین

دریغ اگر قدری میل از آن طرف بودی | کزین طرف همه شوقست و اضطراب و حنین

نه سرست که با عافیت نمی آید | مرا سری که حرامست بی تو بر بالین

میان خط من و دشمنانت فرقی هست | منت بمهر همی میرم و حسود بکین

اگر تو بر دل مسکین من نبخشایی | چه لازم است که جور و جفا کنم چندین

بصدر صاحب دیوان ایلخان نالم | که در ایالت او جور نیست بر مسکین

خدایگان صدور زمانه کهف امان | پناه ملت اسلام و شمس دولت و دین

جمال مشرق و مغرب صلاح خلق خدای | مشیر مملکت پادشاه روی زمین

که اهل مشرق و مغرب بشکر نعمت او | چو اهل مصر باحسان یوسفند رهین

بسی نماند که در عهد رای و رافت او | بیک مقام نشینند صعوه و شاهین

ز گوسفند بدوزد برعایت نظرش | دهان گرگ بدرد دهان شیر عرین

معین خیر و مطیع خدای و ناصح خلق | برای روشن و فکر بلیغ و رای رزین

زهی بسایه لطف تو خلق را آرام | خدای بقوت رای تو خلق را ایمن

گر انقضای زمان دور باز پس گردد | بنات دهر نزاید بهتر از تو بنین

توان نگاه نه دستی که بر وساده حکم | به از تو تکیه نکرد است هیچ صدر نشین

چو فیض چشمه خورشید بامداد پگاه | که در تموج او ظلمتش شود بیرون

فروغ رای تو مصباح راهنمای مخوف | عنان عزم تو مفتاح ملکهای حصین

خدای مشرق و مغرب بایلخان گوید | تو بر خزاین روی زمین حفیظ و امین

قضا موافق رایت رود که نتوان بود | خلاف رای تو رفتن مگر ضلال مبین

مخالفان ترا دست و پای کسب و مراد | بریده باد که بی دست و پای به تنین

تمام ذکر تو ناگفته ختم خواهم کرد | که خوض کردم و دستم نمیدهد تمکین

لین مدحک سبعین حجة دابا | لما اقتدرت علی واحد من السبعین

کمال فضل ترا من بکرد می ترسیم | مگر کسی کند اسب سخن بدین بزین

ورای قدر منت التفات صدر جهان | که ذکر بنده مخلص کند علی التعیین

برای مجلس انست گلی فرستادم | که رنگ و بوی نگرداندش شهور و سنین

تو روی دختر دلبند طبع من بگشای | که بر گوشه نزادم بشوهر عنین

زنده میکنم از ننگ وصلتش در گور | که بخت در خور حسنش نمیدهد کابین

اگر نه بنده‌نوازی از آن طرف بودی / که زهره داشت که دیبا برد بقسطنطین
که می‌برد بعراق این بضاعت مزجاة / چنانکه زیره بکرمان برند و کاه بچین
ترا شمامهٔ ریحان من کجا دارد / که خلق از آن طرف آرند نافهٔ مشکین
چو لایق ملکت نیست با مداد بهار / که در مقابلهٔ بلبلان کند تحسین
که نشر کرده بود شعر من در آن مجلس / که برده باشد نام پری بلعبت چین
بشکر بخت بلند ایستاده‌ام که مرا / بعمر خویش نکردست این چنین تمکین
میان عرصهٔ شیراز تا کی آخر / پیاده باشم و دیگر پیادگان فرزین
چو بیدبن که نبار ور شود به پنجه سال / بپنج روز بیالاش برود بطین
ز روزگار برنجم چنانکه نتوان گفت / بخاک پای خداوند روزگار یمین
ولی بیک حرکت از زمانه خرسندم / که روزگار بسر میرود بشدت و لین
دوای خسته و جبر شکسته کس نکند / مگر کسی که یقینش بود بروز یقین
یقین قلبی انی اماک منقلبی / ولا یزال یقینی من الهوان یقین
سخن بلند کنم تا بر آسمان گویند / دعای دولت او را فرشتگان آمین
همیشه خاتم اقبال بر یمین تو باد / بعون ایزد و در چشم دشمنانت نگین
برغم دشمن و اعجاب دوستان بادا / همیشه چشمهٔ زرق معین و بخت معین
مباد دشمنت اندر جهان و گر باشد / بزندگانی در سجن و مرده در سجین
دوام عیش تو بادا پس از هلاک عدو / چنانکه پیش تو رفتند خصم دولت و دین
ز دوستان تو آواز رود و بانگ سرود / بر آسمان شده بر دشمنان زفیر و حنین
هزار سال جلالی بقای عمر تو باد / شهور آن همه اردی‌بهشت و فروردین

فی مدح صاحب شمس الدین حسین و تهنیت عمارت تارک سوری

تمام گشت و مزین شد این خجسته مکان / بفضل و منت پروردگار عالمیان
همیشه صاحب این منزل مبارک را / وزین دو در گذری کل من علیها فان
ز خسروان مقدم چنین که می‌شنوم / وفای عهد نکردست با کس این دوران
نه چند ملوک اندرین سپنج سرای / خدای عز و جل راست ملک بی پایان
زمین دنیا بستان و زرع آخرت / چو دست میدهدت تخم طاعتی بفشان
حیات مانده غنیمت شمر که باقی عمر / چو برف بر سر کوهست روی در نقصان
زمال و منصب دنیا جز این نمی‌ماند / میان اهل مروت که یاد باد فلان
بپاش تخم عبادت حبیب من زان پیش / که در زمین وجودت نماند آب روان
سرای آخرت آباد کن بحسن عمل / که اعتماد بقا را نباشد این بنیان
بس اعتماد مکن بر دوام دولت و عمر / که دولتی دگرت در پیست جاویدان
همیشه خرمیت باد و خیر و نصرت و فتح / تنت درست و امیدت روا و بخت جوان

فی مدح صاحب السعید علاء الدین الجوینی رحمة الله تعالی علیه

شکر بشکر نهم در دهان مژده‌دهان / اگر تو باز بر آری حدیث من بدهان
بعید نیست اگر تو بعهد باز آئی / بعید وصل تو من خویشتن کنم قربان
توان بکر چو غایب شوی ز دل بردی / تفاوتی نکند قرب دل ببعد مکان
وار یکنفس بی تو دست می‌ندهد / هم احتمال جفا به که صبر بر هجران
محب صادق اگر صاحبش بتیر زند / محبتش نگذارد که برکند پیکان
بدوستی که وفا گر کنی و گر نکنی / من از تو بر نکنم مهر و نگسلم پیمان
وصال دوست بجان گر میسرت گردد / بخر که دیر بدست اوفتد چنین ارزان
کدام روز دگر جان بکار باز آید / که جان فشان نکنی روز وصل بر جانان
شکایت از دل سنگین یار نتوان کرد / که خویشتن زده‌ایم آبگینه بر سندان
ز دست دوست بنالیدن آمدی سعدی / تو قدر دوست ندانی که دوست داری جان

گران بدیع صفت خویشتن نماند مهر | پیاده باقی ما را ز خویشتن بستان

زمانه باد بهارست داد عیش بده | که دور عشق جهان سرو و کرد برق کمان

چگونه زیر جولان و جابکی نکند | درین قضیه که کرد جهان پیر جوان

نظاره چمن ار ری بهشت خوش باشد | که بر درخت زند باد نوبهار افشان

مهندسان طبیعت ز جامه خانه غیب | هزار حله برارند مختلف الوان

نگارگاه قضا در درخت پوشاند | قبای سبز که تاراج کرده اند اغصان

بکلبه چمن ار رنگ و بوی باز کند | هزار کلبه عطار و تخت بازرگان

بهار میوه چو مولود ناز پرورد است | که در بلوغ دهن رنگ برد از پستان

نه آفتاب مضرت کند نه سایه گزند | که هر چهار بهم متفق شوند ارکان

اوان مثل آتش گذشت و خانه گرم | زمان برکه آبست و صفه ایوان

بساط لهو بینداز و برگ عیش بنه | بزیر کاشور بر کنار شادروان

تو گر برقص نیایی شگفت جانوری | ازین هوا که درخت آمدست در جولان

زبانه و شعله بلبلان عاشق مست | شکوفه جامه دریدست و سرو سرگردان

خجل شوند کنون دختران مصر چمن | که گل ز غار برآید چو یوسف از زندان

تو خود مطالع باغ و بوستان نکنی | که بوستان بهاری و باغ رستان

چه گویم آن خط سبز و دهان شیرینت | بجز خضر نتوان گفت و چشمه حیوان

بجنه روز دگر کافتاب گرم شود | مقر عیش بود سایه بان و سایبان

تو کافتاب زمینی بهیچ سایه مرو | مگر بسایه دستور مفخر ایران

سحاب رحمت و دریای فضل و کان گهر | سپهر رحمت و کوه وقار و کهف امان

بزرگ روی زمین پادشاه صدرنشین | علای دولت و دین پادشاه صدرنشان

که گردنان اکابر بحسب فرمانش | نهند بر سر و بس بر نهند فرمان

اگر حسود نه راضیست گو ز رشک بمیر | که مرتبت بسزا داد میدهد یزدان

نه تافتست چنین آفتاب در آفاق | نه گستریده چنین سایه بر بسیط جهان

بلندپایه و قدرش چه جای فهم و قیاس | فراخ مایه و جاهش چه جای حد و بیان

نکرد همتش ادراک آسمان مرتبه | که فهم بر شواند گذشت از کیوان

بروح حامی اقبال چون رطب باد | درو فنون فضایل چو دانه در رمان

چو بر صحیفه امل روان شود قلمش | زبان طعن نهد در بلاغت سحبان

چنان رود ز در مسند اهل بدعت از نظرش | که از مسیح دجال و ز عمر شیطان

بناز و نعمت امروز حق نظر کردست | امید هست که فردا برحمت رضوان

کسان ذخیره دنیا نهند و عقبی او | هنوز سنبله باشد که رفت در میزان

بزرگوارا شرح معالیت که دهر | که فکر واصف او و مقطع شود حیران

بگرد نقطه عالم سپهر دایره کرد | ندید شبه تو چندین که میکند دوران

که دید تشنه بحرمان بجز تو در آفاق | بعدل و عفو و کرم تشنه لب بود زمان

خدایرا بتو فضلی که در جهان دارد | کدام شکر توان کرد در مقابل آن

خنک عراق که در سایه حمایت تست | حمایت تو نگویم عنایت یزدان

زهی پس تو نه عجب در بلاد و بوم عجم | که گرگ بر گله یارا نباشدش عدوان

بر درخت امیدت همیشه باد گرفت | بدور عدل تو جز بر درخت بار گران

سپهر با تو برفعت برابری نکند | که شرمسار شود مدعی بلا برهان

چو حصر منقبتت در قلم نمی آید | چگونه وصف تو گوید زبان مدحت خوان

من این قصیده بپایان نمی توانم برد | که شرح مکرمتت را نمی رسد پایان

بخاطرم غزلی سوزناک می گذرد | زبانه میزند از تنگنای دل بزبان

نخواستم دگر این باد عشوه پیمودن | ولیک می نتوان بستن آب جوی روان

درون خانه ضرورت چو آتشی باشد | باتفاق برون آید از دریچه دخان

فی مدح صاحب شمس الدین جوینی و تهنیت عمارت

ترا که گفت که برقع برافکن ای فتان | که ماه روی تو بازار بشکند چو کتان
پری که در همه عالم بحسن موصوفست | ز شرم تو که پری زاده میرود پنهان
بدستهای نگارین چو برجهی آتی | هزار دل ببری زینهار ازین دستان
لبان لعل تو با هر که در حدیث آید | براستی که ز حشمت بیوفتد سر جان
اگر هزار جراحت کنی تو بر دل ریش | دوای درد منست آن دهان مرهم دان
عوام خلق بانگشت می‌نمایندت | من از تعجب انگشت فکر در دندان
ز عشق جان ضعیفم برقص می‌آرد | چو باد صبح که در گردش آورد مرجان
ز خلق گوی لطافت تو برده امروز | که دل بدست تو گویست در خم چوگان
چنانکه صاحب عادل علاء دولت و دین | بدست فتح و ظفر گوی برده از میدان
جمال عالم و انسان اهل فضل و ادب | که هیچ عین ندیدست مثل او انسان
بر اوج قصر معالی از آن رفیع ترست | که تیر وهم در او آید از کمان گمان
من این سخن نه سزاوار قدر او گفتم | که سعی در همه باشد بقدر وسع توان
چو مصطفی که عبادت بقدر او نرسید | ولی مبالغ خویش میکند چندان
بضاعت من و بازار علم و حکمت او | مثال قطره و دجله است و ذره و عمان
مرا خجالتم از پیش بر نمی‌آید | که در حساب نه بدریا برند لعل بکان
اگر نه بنده نوازی از آن طرف بودی | من این شکر نفرستادمی بخوزستان
متاع من که خرد در دیار فضل و کرم | حکیم راه نشین با چه وقع در یونان
ولیک با همه جرمم امید مغفرتست | که تر تیز بود در مواید سلطان
مرا قبول شما نام در جهان گسترد | مرا بصاحب دیوان عزیز شد دیوان
ملاذ اهل دل و دامن جان و راحت خلق | که باد تا بقیامت بدولت آبادان
بمرد و هیچ نبرد آنکه گرد کرد و نخورد | بخور ببخش هوای که می‌توانی هان
چو چیزی از تو بغیری رسد فتوح شمار | که رزق خویش همیست و میخورد مهمان
کرم بجای خردمند کن چو بتوانی | که ابر کم نکند بر زمین خوش باران
سخن دراز کشیدم باعتماد قبول | که رحمت تو ببخشد هزار ازین عصیان
مرا که طبع سخن گوی در حدیث آید | نه مرکبیست که بازش توان کشید عنان
اگر سفینه عشقم روان شود عجب | که میرود ببرم آب ازین سخن طوفان
تو کوه جودی و من در میانه ورطه فقر | مگر بشط اقبالت او فتم بکران
دو چیز خواهمت از کردگار عز و جل | دوام دولت دنیا و ختم بر ایمان
خلاف نیست در آثار بر و معروفت | که دیر پای بماند تو دیر پای بمان
فلک مساعد و اقبال یار و بخت معین | تنت درست و امیدت روا و حکم روان
ز نائبات قضا در پناه یار خدای | ز حادثات قران در حمایت قرآن
همای معدلتت سایه باد بر سر خلق | ببوم حادثه بوم مخالفان ویران
بدین دو مصرع آخر که ختم خواهم کرد | امید هست بتحسین بگوش با احسان

دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب | وزین دو درگذری کل من علیها فان

صبحم از مشرق برآمد باد نوروز از یمن | عقل و طبعم خیره ماند از صنع رب ذوالمنن
با جوانان راه صحرا برگرفتم بامداد | کودکی گفتا تو پیری با خردمندان نشین
گفتم ای عاقل نمی‌بینی که کوه با چندین وقار | همچو طفلان دامنش پر ارغوان و یاسمن
آستین بر دست بوسد از بهار و برگ شاخ | میوه پنهان کرده از خورشید بر دامن
باد گلها را پریشان میکند هر صبحدم | زان پریشانی مگر در روی آب افتاد چین

نوبهار از غنچه بیرون شد بیک تو پیرهن / بید مشک انداخت تا دیگر زمستان پوستین
این نسیم باد شیراز از دست یا خاک ختن / یا نگار من پریشان کرد زلف عنبرین
بامدادان بین که چشم از خواب نوشین بر کنند / گر ندیدی سحر بابل در نگارستان چین
گر سری داری چو سعدی سر بنه مردانه وار / با جان معشوق تو ان باخت عشق الا

وله

یا رب آن رویست یا برگ سمن / یا رب آن قدست یا سرو چمن
در چمن کس دید جعد مشکبار / در چمن کس دید سرو سیم تن
صعب مشتاقیم بهمانی بکن / سخت مجروحیم بیکانی بکن
گر دل ما داری اینک جان و سر / ور سر ما داری اینک مال و تن
گر نوازی ور کشی فرمان تراست / بنده‌ام اینک سپر و تیغ و کفن
من کجا و آنجا که کوی وصل تست / در نمی‌گنجد حدیث ما و من
عقل چون پروانه گشت و ندید / چون تو شمعی در هزاران انجمن
ای ز وصلت جانها دار الشفا / وی ز هجرت سینها بیت الحزن
وقت آن آمد که خاک مرده را / باز ریزد آب حیوان در دهن
باز کردند از زلیخا در صبا / صبحدم بر یوسف گل پیرهن
نطفه اسمیل در اندام زمین / شاهد گل گشت و طفل یاسمن
ریح ریحانست یا بوی بهشت / خاک شیراز ست یا مشک ختن
ور نگر با تیره گردد دوربین / بر گذر تا خیره گردد دشمن
بارگاه زاهدان درهم نورد / کارگاه صوفیان درهم شکن
شاهدان مستند ساقی گو بیار / عاشقان مستند مطرب گو بزن
صفه میخواهی حجابی درگذار / فتنه می‌خواهی نقابی برفکن

ره کو

ره که الست زین همه شیرین‌تر / خنده یار رقار با لب یا دهن
ترک ملت را بگو بر ما مپوش / عافیت گو پرده را بر ما متن
تا سپر خواهم شنید از خاص و عام / سرزنش خواهم شنید از مرد و زن
خرقه عقلم چو صوفی در گذشت / شهره شهرم چو غازی بر رسن
سعدیا گر عاشقی پای بکوب / عاشقا گر مفلسی دستی بزن

فی مدح ملکه السعیده ترکان رحمة الله علیه

ای بیش از آن که در قلم آید ثنای تو / واجب بر اهل مشرق و مغرب دعای تو
درویش و پادشاه ندانم درین زمان / الا بزیر سایه همچون همای تو
نوشیروان و حاتم طایی که بوده‌اند / هرگز نبوده‌اند بعدل و سخای تو
مشهور در نواحی و مشهور در جهان / آوازه تعبد و خوف و رجای تو
اسلام در امان و ضمان سلامتست / از یمن همت و قدم پارسای تو
گر آسمان بداند قدر تو در زمین / در چشم آفتاب کشد خاک پای تو
شکر سپاه آن که به آفاق میروند / گر بر فلک رسد نرسد در عطای تو
خلق از جزای خیر تو کردن مقصرند / پروردگار خلق تواند جزای تو
تیغ مبارزان نکند در دیار خصم / چندان اثر که همت کشورگشای تو
بدبخت نیست در همه عالم باتفاق / الا کسی که روی بتابد ز رای تو
ای در بقای عمر تو خیر جهانیان / باقی مباد هر که نخواهد بقای تو
خاص از برای مصلحت عام دیر سال / بنشین که مثل تو ننشیند بجای تو
آن چیست در جهان که نداری تو از مراد / تا سعدی از خدای نخواهد برای تو
تا شب میرود و صبح میدمد / عاید بخیر باد صباح و مسای تو
یا رب رضای او تو برآور بفضل خویش / کو روز و شب نمی‌طلبد جز رضای تو

فی مدح الاتابک مظفر الدین عزت دولته

در بهشت گشادند در جهان ناگاه | خدا بچشم عنایت بخلق کرد نگاه
امید بسته برآمد صباح خیر دمید | بدور دولت سلجوق شاه سلغرشاه
چو ماه روی سلاطین که بامداد پگاه | درآید از در امیدوار خرم راه
شمایلی که نیاید بوصف در اوهام | خصایصی که نگنجد بذکر در افواه
خدایگان معظم اتابک اعظم | سر ملوک زمان ناصر عباد الله
شهنشهی که زمین از فروغ طلعت او | منورست چنان کاسمان بطلعت ماه
خجسته روزی و خرم کسی که باز آمد | بروی دولت و بخشش در فرج ناگاه
که چشم داشت که یوسف عزیز مصر شود | اسیر بند بلای برادران در چاه
شبی فراق نمی باید از فلک نالید | که روزهای سپیدست در شبان سیاه
سزان که بر در بخشایش خدای نشست | بعاقبت نرود نا امید ازین درگاه
زمانه بر سر آنست اگر خطای کرد | که بعد ازین همه طاعت کند بعذر گناه
خدای عمر درازت دهاد و جهانی | که دست جور زمان از جهان کنی کوتاه
بگرد خیمه اسلام تیغ برزنی | که کهربا نتواند ربود پره کاه
مرا و سعدی ازانست زحمت مدحت | نصیحتست بسمع قبول شاهنشاه
دوام دولت و آرام مملکت خواهی | ثبات راحت و امن و مزید نعمت و جاه
گر بطاعت و انصاف و عدل و داد آید | جو دست منت حق بر سرت نهاد کلاه
تو روشن اندر راه دردمندی بس | عزیز من که اثر میکند در آن آه
معلمان بد آموز را سخن مشنو | که دیر پیمان همانی بکام نیکوخواه
دعای زنده دلانت رفیق باد و بس | خدای عالمیانت نصیر باد و پناه

فی المواعظ والنصیحت و مذمت الدنیا و مافیها

ای نفس اگر بدیده تحقیق بنگری | درویشی اختیار کنی بر توانگری
ای پادشاه وقت چو وقتت فرا رسد | تو نیز با گدای محلت برابری
گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند | نوبت بدیگری بگذاری و بگذری
دنیا زنیست عشوه ده و دلستان ولی | با کس همی بسر نبرد عهد شوهری
آهسته رو که بر سر بسیار مردمست | این جرم خاک را که تو امروز بر سری
آبستنی که این همه فرزند زاد و کشت | دیگر که چشم دارد ازو مهر مادری
این غول روی بسته کوته نظر فریب | دل می برد بغالیه اندوده چادری
هاروت را که خلق جهان سحر ازو برند | در چه فکند غمزه خوبان بساحری
مردی گمان مبر که بزورست و زور کتف | با نفس اگر برآیی دانم که شاطری
با شیر مردیت سگ ابلیس صید کرد | ای بی هنر بمیر که از گربه کمتری
مشتاب تا بنیکنامی رسی ای نفس | در ورطه که سود ندارد شناوری
سر در سر هوا و هوس کرده و باز | در آخرت کنی اندیشه سروری
دنیا برین خریدنت از بی بصارتست | ای بد معاملت بهمه صیرفی خری
بس آدمی که دیو برشتی غلام اوست | ور صورتش نماید زیباتر از پری
تا جان معرفت نکند زنده شخص را | نزدیک عارفان حیوانی محقری
گر قدر خود بدانی و قدرت فزون شود | نیکو نهاد باش که پاکیزه منظری
خدمت بناز و آز دو اندر بر بحر | دریاب وقت خویش که دریای گوهری
پیداست قطره را که بقیمت کجا رسد | لیکن چو پرورش بودش دانه دری
گر کیمیای دولت جاویدت آرزوست | بشناس قدر خویش که گوگرد احمری
ای مرغ پای بسته بدام هوای نفس | کی بر هوای عالم روحانیان پری
باز سپید روضه انسی چه فایده | کاندر طلب چو بال بریده کبوتری

چون بوم بدخبر مفکن سایه بر خراب | در اوج سدره کوش که فرخنده طایری
آن راه دوزخ است که ابلیس می‌رود | پیدا رباش تا پی او راه نسپری
در صحبت رفیق بدآموز همچنان | کاندر کمند دشمن آهخته خنجری
رای سوی عاقبت خیر می‌رود | چون حلقه بصورت و چون حلقه بر دری
دعوی مکن که برتری از دیگران بعلم | چون کبر کردی از همه دونان فروتری
شاخ درخت علم ندانم بجز عمل | با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری
علم آدمیت است و جوانمردی و ادب | ورنی ددی بصورت انسان مصوری
از صد یکی بجای نیاورده شرط علم | وز حب جاه در طلب علم دیگری
هر علم را که کار نبندی چه فایده | چشم از برای آن بود آخر که بنگری
امروز غره بفصاحت که در حدیث | هر نکته را هزار دلایل بیاوری
فردا فصیح باشی که در موقف حساب | گر علتی بگویی و عذری بیاوری
در صد هزار عذر بگویی گناه را | مرشوی کرده را نبود زیب دختری
مردان بسعی و رنج بجایی رسیده‌اند | تو بی هنر کجا رسی از نفس پروری
ترک هواست کشتی دریای معرفت | عارف بذات شو نه بدلق قلندری
در کم ز خویشتن بحقارت نگه مکن | گر هنری بمال نکو سر برابری
ورنی هنر بمال کند کبر بر حکیم | کون خری شمار و گر گاو عنبری
فرمان بر خدای نگهبان خلق باش | این برد و قرن اگر بگرفتی سکندری
عمری که میرود بهمه حال جهد کن | تا در رضای خالق بیچون بسر بری
مرگ اینک از [illegible] | لیکن ترا چه غم که بخواب خوش اندری
فارغ نشسته بفراغ کام دل | باری ز رشک نالی چه فریاد داوری
باری کرت بگور عزیزان گذر بود | از سر بنه غرور کیانی و سروری

تسلیم شو که اهل تمیزی که عارفان | بردند گنج عافیت از کنج صابری
پیش از من و تو بر رخ جانها کشیده‌اند | طغرای نیکبختی و سر بداختری
آنرا که طوق مقبلی اندر ازل خدای | روزی نکرد چون نکشد غل مدبری
زنهار بند من برآن است گوش گیر | بیگانگی مورز که در دین برادری
تنها ز فقر اشعث اغبر مدار ننگ | در وقت مرگ اشعث و در گور اغبری
دامن نکش ز صحبت ایشان که در بهشت | دامن کشان و سندس خضر و عبقری
روی زمین بطلعت ایشان منورست | چون آسمان بزهره و خورشید و مشتری
در بارگاه خاطر سعدی خرام اگر | خواهی ز پادشاه سخن داد شاعری
گه گه خیال در سرم آید که این منم | ملک عجم گرفته بتیغ سخنوری
باز از نفس فرو رود از هول اهل فضل | با کف موسوی چه زند سحر سامری

شرم آید از بضاعت بی قیمتم ولیک
در شهر آبگینه فروشست جوهری

ای که پنجاه رفت و در خوابی | مگر این پنج روز دریابی
تا کی این باد کبر و آتش خشم | شرم بادت که قطرهٔ آبی
کهل گشتی و همچنان طفلی | شیخ بودی و همچنان شابی
تو به بازی نشسته وز چپ و راست | میرود تیر چرخ پرتابی
تا درین گله گوسفندی هست | ننشیند اجل ز قصابی
تو چراغی نهاده بر ره باد | خانه در ممر سیلابی
گر برفعت سپهر و کیوانی | ور بحسن آفتاب و مهتابی
ور بمشرق روی بسیاحی | ور بمغرب زنی بجلابی
ور بمردی زیاد در گذری | ور بشوخی چو برق شتابی

ور به تمکین ابن عفانی / ور به نیروی ابن خطابی
ور بنعمت شریک قارونی / ور بقوت عدیل سهرابی
در مهر تو دگر سنگ سیاه / ز رصامت کی لقبلانی
ملک الموت را حیلت و زور / نتوانی که دست بر تابی
شهای کمال نقصانست / گل برزد بوقت سیرابی
تو که مداومرحجت ایست / نه سزاوار کبر و اعجابی
خشت بالین گور یاد آور / ای که سر بر کنار احبابی
خفتنت زیر خاک خواهد بود / ای که در خوابگاه سنجابی
بانگ طبلت نمیکند بیدار / تو مگر مرده نه در خوابی
بس خلایق ز نفخت این اسیم / که تو لرزان بران چو سیمابی
بس جهان دیده این درخت قدیم / که تو بی جان بر او چو لبلابی
بس بگردید و بس بخواهد گشت / بر سر ما سپهر دولابی
تو تمیز بعقل داد راسی / تو مگر مرد جاه و انسابی
تو برین ارجمند نیکو نام / نه بدنیا و ملک و اسبابی
ابلهی صد عمارتی خارا / که بود شد خزینت عتابی
نقش دیوار خانه تو هنوز / که همین صورتی و القابی
ای مرید هوای نفس حریص / تشنه بر زهر همچو جلابی
قیمت خویشتن خسیس مکن / که تو در اصل گوهر نابی
دست و پای بزن بچاره و جهد / که عجب در میانه غرقابی
عهدهای شکسته را چو طرق / چاره هم توبت و شتابی
بدرنی نیاز نتوان رفت / جز مستغفری داوابی

تو در خلق میزبی مروقت / لاجرم بی نصیب ازین بابی
که دعای تو مستجاب شود / که یک روی در دو محرابی
یا رب از جنس ما چه خیر آید / تو کرم کن که رب اربابی
غیب دان و لطیفه جوئی / ستر پوش و کریم و توابی
سعدیا راستی ز خلق مجوی / چون در نقش خود نمی یابی
جای گریست بر مصیبت پیر / چو تو کودک هنوز لعابی
با همه عیب خویشتن شب و روز / در تکاپوی عیب اصحابی
گر همه علم عالمت باشد / بی عمل مدعی و کذابی
پیش مردان آفتاب صفت / با ضیافت چو کرم شب تابی
پیر بودی و ره ندانستی / تو نه پیری که طفل کتابی

فی مدح الاتابک السعید مظفر الدنیا والدین ابی بکر سعد زنگی

بتوشند ملوک اندرین سپنج سرای / کنون که نوبت تست ای ملک بعدل گرای
جو دوستی کند ایام اندک بخشش / که یار مار بسین دشمنت جمله ربای
جو مایه بر سر این ملک سروران بودند / جو دور عمر بشد در آمدند از پای
تو مرد باش و ببر با خود آنچه بتوانی / که دیگرانش بحسرت گذاشتند بجای
درم بجور ستانان زر بزینت ده / بنای خانه کنان هند و بام قصر اندای
بعاقبت خبر آید که مرد ظالم مرد / بسیم سوختگان زرنگار کرده سرای
بجور مجلسش از ناله های دود دلبز / عقیق تر بود رش ز دیدهای خون پالای
نیاز باید و طاعت نه شوکت و ناموس / بلند بانگ چو طبل و میان تهی خود رای
دو خصلت نگهبان دیار و یاور دین / بگوش جان تو بندارم این دو گفته خدای
یکی کردن زورآوران بعقوبت زدن / یکی که از در بیچارگان بلطف در آی

به تیغ و طعنه گرفتند جنگجویان ملک / تو بر و بحر گرفتی بعدل و همت و رای
چو همتست چه حاجت بگرز مغفرکوب / چو دولتست چه حاجت به تیر جوشن‌خای
بچشم خلق مرین خلق پادشا مانند / که سایه بر سر ایشان فکنده چو همای
سماع مجلست آواز ختم قرآنست / نه بانگ مطرب و آواز چنگ و نالهٔ نای
عمل بیار که رخت سرای آخرتست / نه عودسوز بکار آید و نه عنبرسای
کف نیاز بدرگاه بی‌نیاز برآر / که دست فتنه ببندد خدای کارگشای
برا وفتند بدان لاجرم که در نگست / که مار دست ندارد ز قتل مارافسای
بران کست که بآزار خلق فرماید / عدوی مملکتست او بکشتنش فرمای
بکام دل دشمن شنیدن مغرور / که بشنود سخن دشمنان دوست‌نمای
اگر توقع بخشایش خدایت هست / بچشم عفو و کرم بر شکستگان بخشای
دیار شرق و مغرب بگیر و جنگ مجوی / دلی بدست کن و خاطری ز غم بزدای
گرت بسایه در آسایشی بخلق رسد / بهشت بردی و در سایهٔ خدای آسای
نکوییست چو زبان آوران رنگ آمیز / که ابر مشک‌فشانی و بحر گوهرزای
نگاهدار که هنشست و عمر نفس آید / پس آن چه فایده گفتن که تا بحشر بپای
مزید رفعت دنیا و آخرت بردی / بعدل و عفو و کرم کوش و در صلاح افزای
بروز حشر که فعل بدان و نیکان را / جزا دهند بکیال نیک و بد بجای
جریده گفت عفو باد و توبه قبول / سفیدنامه و خوشدل بعفو بار خدای
بطعنه زده با و آنک بر تو بدخواهد / که بار دیگرش از سینه بر نیاید وای

بزن که قوت بازوی سلطنت داری / که دست همت مردانت میدهد یاری

جهانگشای و عدوبند و ملکبخش و دستان / که در حمایت صاحبدلان بسیاری

گرت لقب بنهی سر بر آستان حق / کیست بروز میسر شدی جهانداری
بدولت تو جهان ایمنست زمین / که خلق در شکم مادرند پنداری
بزیر سایهٔ عدل تو آسمان زنست / مجال آنکه کند بر کسی ستمکاری
کف عطای تو گرنیست ابر رحمت حق / چه نعمتست که بر بر و بحر می‌باری
مدح شیوهٔ درویش نیست تا گویم / مثال بحر محیطست و ابر آذاری
نکوییست که بفضل از کرام ممتازی / نکوییست که بعدل از ملوک مختاری
وگرچه این همه هستی نصیحت اولیتر / که بنده راه خلاصست و دوستی داری
بسعی کوش کنان که فراغتت نبود / که پس بخاری اگر سر بروی برخاری
خدای یوسف صدیق را عزیز نکرد / بخوب روی ولیکن بخوب کرداری
شکوه و لشکر و ملک و جمال و مالت هست / ولی بکار نیاید بجز نکوکاری
چو روزها شب آورده براحت نفس / چه باشد ار بعبادت شبی بروز آری
که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات / دعای زنده‌دلانست در شب تاری
خدای سلطنت در زمین دنیا داد / زبهر آنکه در و تخم آخرت کاری
بنیک و بد چو بباید گذاشت آن بهتر / که نام نیک بدست آوری و بگذاری
بس از گرفتن عالم چو کوچ خواهد بود / رواست گر همه عالم گرفته انگاری
صراط راست که داند دران جهان رفتن / کسی که خو کند اینجا براست رفتاری
جهان ستانی و لشکر کشی چه مایست / نگاه داری درویش در سبکباری
چو کار با طمع افتاد هر دو یکسانست / بزرگتر ملک و کمتر نیز بازاری
ور این گدا بمثل تنگ بخت برخیزد / بران امیر اجلش برد بمنزل لاری
ترا که رحمت و داد است و دین بشارت باد / که جور و ظلم و تعدی ز خلق برداری
همین سعادت اندر وجود یک خصلت / که دست هیچ قوی بر ضعیف نگماری

بدولت علم دین حق افراشته باد / بصورت علم کفر در نگونساری
چنانکه تا ابدالآبادیت کسی نشان ندهد / بجز دهانه فرسنگ و مشک تاتاری
هزار سال نگویم بقای عمر تو باد / که این مبالغه دانم ز عقل نشماری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد / که حق گذاری و بی حق کسی نیازاری
بخرمی و بخیر آمدی و آزادی / که از صروف زمان در امان حق بادی
باتفاق همایون و طالع میمون / دری ز شادی بر روی خلق بگشادی
بهر مقام که پای مبارکت برسد / زمانه را زسد دست جور و بیدادی
بزرگ پیش خداوند بنده باشد / که بندگان خدایش کنند آزادی
بهشت اگر چه برآسایش است و ناز و نعیم / جز آن متاع نبینی که خود فرستادی
ز سلامت دنیا و آخرت باشد / که بیخ خیر نشاندی و داد حق دادی
دعای زمره دلانت بلا بگرداند / غم رعیت درویش بر دهد شادی
خدای عز و جل از تو بنده راضی باد / و زان پدر که تو فرزند پر هنر زادی
ملوک روی زمین بر سواد منشورت / نهاده سر چو قلم بر بیاض بغدادی

دریغ روز جوانی و عهد برنائی
نشاط کودکی و عیش خویشتن رائی

سر فروتنی انداخت پیریم در پیش / پس از غرور جوانی و دست بالائی
دریغ بازوی سرپنجگی که برپیچد / ستیزه دور فلک ساعد توانائی
زهی زمانه ناپایدار عهد شکن / چه دوستی که به بادوستان نمی پائی
که اعتماد کند بر مواهب نعمت / که همچو طفل ببخشی و باز بربائی
نزار زر شکنی هر چه خوبتر بندی / تباه تر شکنی هر چه خوشتر آرائی
بعمر خویش کسی کامی از تو برنگرفت / که در سکینه‌ی کامیش نفرسائی

اگر زیادت قدرست از تغیر نفس / نخواستم که بعمر من اندر افزائی
مرا ملامت دیوانگی و سر سختی / ترا سلامت پیری و پای برجائی
شکوه پیری بگذار و فضل و علم و ادب / کجاست جهل جوانی و عشق و شیدائی
چو با قضای اجل بر نمی توان آمد / تفاوتی نکند گر زبری و دانائی
نه آن حبس اجل از کنار رفتست / که بعد از و مقصور شود شکیبائی
دریغ خلعت زیبای احسن التقویم / بر استین تنعم طراز زیبائی
غبار خط معنبر نشسته بر گل روی / چنانکه مشک و بجاور رود در سمن سائی
اگر بباد فنا ای پسر بیندیشی / چو گل بعمر دو روزه غرور ننمائی
زمانه رفته نخواهد بگریه باز آمد / نه آب دیده که گر خون دل بپالائی
همیشه باز نباشد در دو لختی چشم / ضرورتست که روزی بگل براندائی
ندوخت جامه کامی بقد کس گردون / که عاقبت بمصیبت نکرد یکتائی
چو خوان یغما برهم زنند ناگاهی / زمانه مجلس خوان بتان یغمائی
چو تخم خرما فرداش پایمال کنند / دگر ببر بوری امروز نخل خرمائی
برادرانت همه بیچاره در ثری رفتند / تو همچنان ز سر کبر بر ثریائی
خیال بسته و بر باد عمر تکیه زده / به پنج روز که در عیش و در تماشائی
دماغ پخته که من شیر مرد برنام / برو چو با سگ نفسی بسنده برنائی
اگر بود دل مومن چو موم نرم نهاد / تو موم نیستی ای دل که سنگ خارائی
هران زمان که ز تو مردمی بر آید / درست شد بحقیقت که مردم آسائی
وگر بجهل برفتی بقدر باز پس آی / که چاره نیست برون از شکسته پیرائی
سخن دراز مکش سعدیا و کوته کن / چو روزگار به پیرانه سر ز رعنائی
وگر عنایت و توفیق حق نگیرد دست / بدست سعی تو باد دست تا نه پیمائی

ببخش بارخدایا بفضل و رحمت خویش / که دردمند نوازی و جرم بخشایی
بضاعتی نه سزاوار حضرت آوردم / مگر بعین عنایت قبول فرمایی
زحضرت کرمت روی ناامیدی نیست / کجا روند مگس از کارگاه حلوایی

در مدح آنکه با نوا و تدبیر زندگانی او گوید

دنیا نیرزد آنکه پریشان کنی دلی / زنهار بد مکن که نکردست عاقلی
این پنج روز مهلت ایام آدمی / آزار مردمان نکند جز مغفلی
باری نظر بخاک عزیزان رفته کن / تا مجلس وجود ببینی مفصلی
آن پنجه کمان کش و انگشت خوش نویس / هر بندیی او فتاده بجایی و مفصلی
درویش و پادشه نشنیدم که کرده اند / بیرون ازین دو لقمه روزی تناولی
زان کنجهای نعمت و خروارهای مال / با خویشتن بگور نبردند خردلی
از جاه و مال و منصب و فرمان و تخت / بهتر ز نام نیک نکردند حاصلی
بعد از هزار سال که نوشیروان نماند / گویند ازو هنوز که بودست عادلی
ای آنکه خانه بر سر سیلاب میکنی / بر خاک رود خانه نباشد معولی
دل در جهان مبند که با کس وفا نکرد / هرگز نبود دور جهان بی تبدلی
مرگ از تو دور نیست وگر هست فی المثل / هر روز باز میرود پیش منزلی
بنیاد خاک بر سر آبست ازین سبب / خالی نباشد از خللی یا تزلزلی
دنیا مثال بحر عمیقست پر نهنگ / آسوده عارفان که گرفتند ساحلی
دنیا چه گفت گفت چو عزلت ضرورتست / من خود باختیار نشینم بمعزلی
یعنی خلاف رای خردمند و حکمتست / امروز خانه کردن و فردا تحولی
آنگه که سر بیالش گورم نهند باز / از من چه باشی که بماند چه خشتی
بعد از خدای هرچه تصور کنی بعقل / ناچار آخریست بمیدان کرانی

خواهی که رستگار شوی نیک کار باش / تا عیب جوی نه زانکه ببینند بجو
تیر از کمان چو رفت نیاید بشست باز / پس واجبست در همه کاری تأملی
باید که مهر و لطف بود پادشاه را / ورنه میسرش نشود حل مشکلی
وقتی بلطف گوی که سالار قوم را / با گفت و گوی خلق نباید تحملی
مرد آدمی نباشد اگر دل نسوزدش / باری که بیند و خری افتاده در گلی
رستم بتیر آن نکند در مصاف که / با دشمنان خویش که زالی بمغزلی
هرگز نرنج روزه حیات گذشتنی / خرم کسی نشود مگر از موت غافلی
بی کاروان نرفت و تو خواهی مقیم تا / ترتیب کرده اند ترا نیز محملی
گر من سخن درست بگویم تو نشنوی / بی جهد از آینه نبرد زنگ صیقلی
حق گوی را زبان ملامت بود دراز / حق نیست آنچه گفتم اگر هست گو بلی
تو راست باش تا دگران راستی کنند / دانی که بی ستاره نرفتست جدولی
خاص از برای دیو سیه دیو نفس را / شاید گر این سخن بنویسی بهیکلی
جز نیکبخت پند خردمند نشنود / آفت رسدت گر پریشان کنی دلی
تا هرچه گفت باشد از خیر در حضور / بعد از نوشته بسیار بنا شنو مجملی
این یک فکر من که بحسن نظر رفت / مردش مخوان اگر دمش چو نحلی
وان گهت آنکه نه که داد آسمان / دادست مر و را همه حسن و شمایلی
تو هم اعظم آنکه به تدبیر و عقل و رای / امروز در بسیط ندارد مقابلی
من خود چگونه دم زنم از عقل و طبع خویش / کس پیش آفتاب نکردست مشعلی
منت پذیر او نه منم در زمین فارس / در حق کیست آنکه ندارد تفضلی
عمرت دراز باد نگویم هزار سال / زیرا که اهل حق نپسندند باطلی
نعمت همیشه بی رو فرمان شرع باد / تا در سرش ز عقل بدادی موکلی

تا بلبلان بنالند در بیشه بامداد / هر گه که سر برآورد از بوستان گلی
همواره بوستان امیدت شکفته باد / سعدی دعای خیر تو گویان چو بلبلی

گر این خیال محقق شود به بیداری / که روی عزم همایون بدین طرف داری
خدای را که توانم گزارد حق سپاس / کی منم که بشکر گرش کنم شکر باری
ندید دشمن بی طالعم مراد که خواست / که دوست باز بلطف آمدست و دلداری
تو یاد هر که کنی در جهان بزرگ شود / مگر که دیگرش از یاد خویش بگذاری
دگر مرا هنری نیست یا خطای نیست / تو از مکارم اخلاق خویش یاد آری
جماعت شعرا این دروغ شیرین را / اگر بروز قیامت بود گرفتاری
مرا که شکر و ثنای تو گفته‌ام همه وقت / مگر خدای نگیرد براستی کرداری
تو روی دختر دلبند طبع من بگشای / که خانگیش برآورده‌ام نه بازاری
چو هم سرش نپسندم بناقصش ندهم / خلیفه زاده تحمل چرا کند خواری
بهر درم نرسمت نه دستی آید / ببسته‌ام در دکان زبی خریداری
من آبروی نخواهم برای نان دادن / که پیش طایفه مرگ به که بیداری
خدای در دو جهانت جزای خیر دهاد / بهر چه سعی کنی دولتت دهد یاری
ترا که همت و اخلاق و جود بخشانست / که هر چه داد با ضعفان سزاواری
همین سعادت و توفیق بر مزیدت باد / که حق گذاری و ناحق کسی نیازاری

پنجم در مراثی

دل شکسته که مرهم نهد دگر بارش / قدم خسته که از پای برکند خارش
خدنگ تیر فراق اندرون سینه خلق / چنان نشست که در خون نشست سوفارش
چو مرغ گشته قلم سر بریده می گردد / چنانکه خون سیه میرود ز منقارش
دهان مرد بمعنی سخن همی گوید / اگر چه نیست بصورت زبان گفتارش
که زینهار بدنیا و مال غره مباش / بخواهدت بضرورت که هشت بگذارش
چه سود کاسه زرین و شربت مسموم / دریغ گنج بقا کی نبودی این مارش
بس اعتماد مکن بر دوام دولت دهر / که آزمودی علت خوی غدارش
نظر بحال خداوند ملک و دولت کن / که فیض رحمت حق بر روان هشیارش
سپهر تاج کیانی ز تارکش برداشت / نهاد بر سر تربت کلاه و دستارش
گرت بشهد و شکر پرورد زمانه دون / وفا و عهد ندارد بدوست مشمارش
وگر شکوفه نخندد بباغ فیروزی / که خون همی رود از شاخهای اشجارش
از آب چشم عزیزان که بر خاک بریخت / بروز باران مانند صفه بارش
چگونه غم نخورد در فراق درویش / که غمخور دون شد و از سر رفت غمخوارش
امیدوار بود آدمی که از جهان برود / میان خلق بماند بنیکی آثارش
نظر بحال چنین روز بود در همه عمر / نماز نیم شبان و دعا اسحارش
گمان مبر که به تنهاست در حظیره خاک / قرین گور و قیامت بس است کردارش
گرش ولایت و فرمان و گنج و ملک نماند / بماند رحمت پروردگار غفارش
گشاده است بود از قول بنده گوش کنی / وگرچه فایده مقدار ذکر و تکرارش
ولیک دوست بگرید بزاری از پی دوست / اگر چه باز نگردد بگریه و زارش
غمی رسید بروی زمانه از تقدیر / که گشت طاقت گردون دوتا کند بارش
همین جراحت غم بود کز فراق رسول / بروزگار مهاجر رسید و انصارش
بحل خانه کروبیان عالم قدس / بکر و جنبر کردبان زو وارش
عدو گر گفت بغوغا درگذشت دوست / جهان خراب شود سهو بود پندارش

همین درخت بود اندرین حدیقه ملک / که بعد ازین متفرق شوند اطیارش
چراغ را که چو لیسع از دو فرو گیرند / فرو نشیند و باقی بماند انوارش
نمرد نام ابوبکر سعد بن زنگی / که ماند سعد ابوبکر نام بردارش
خدایگان ملوک زمان مظفر دین / که فانیست باعلاء دین و اظهارش
بزرگوار خدایا بعز و دولت و کام / دوام عمر بده سالهای بسیارش
به نیکمردان کز چشم بد بپرهیزش / بر آستان که زنار راستی نگهدارش
که نقطه نامتمکن نباشد اندر اصل / درست باز نیاید حساب پرگارش

فی مرثیة الاتابک سعد بن زنگی رحمة الله تعالی علیه

به اتفاق دگر دل بکس نباید داد / ز خستگی که درین بار اتفاق افتاد
چو ماه دولت بوبکر سعد افل شد / طلوع اختر سعدش هنوز جان میداد
امید و امن و سلامت بگوش دل میگفت / بقای سعد ابوبکر سعد زنگی باد
هنوز داغ نخستین درست ناشده بود / که جور دست زمان داغ دیگرش بنهاد
نه آن دریغ که هرگز بدر رود از دل / نه آن حدیث که هرگز برون رود از یاد
عروس ملک نکوروی دختریست ولیک / وفا نمیکند این سست مهر با داماد
نه خود سریر سلیمان بباد رفتی و بس / که هر کجا که سریریست میرود بر باد
وجود خلق بدل می شود وگرنه زمین / همان ولایت کیخسروست و پور قباد
شنیده ایم که با جلد دوستی بوت / نگفته اند که با هیچ کس بعهد استاد
چو طفل با همه بازید و بی وفایی کرد / عجب تر آنکه نگشتند دیگران استاد
درین خلاف ندانم که ملک شیرینست / ولی چه سود که در سنگ می کشد فرهاد
زمانه در آمد و بی گنج و ملک و خیل و حشم / همی روند چنان کامدند مادر زاد
روان پاک ابوبکر سعد زنگی را / خدای پاک بفضل و کرم بیامرزاد

امید هست که روشن بود برو شب گور / که شمع دوران مکارم ز پیش بفرستاد
بروز عرض قیامت خدای عز و جل / جزای خیر دهادش که داد خیر بداد
بکرد با تن خود هر چه کرد از انصاف / همین قیاس بکن گر کسی کند بیداد
کسان حکومت باطل کنند و پندارند / که حکم را همه وقتی ملازمند نفاد
هزار دولت سلطانی و خداوندی / غلام همت بنده که او گردن از کمند آزاد
گر آب دیده شیرازیان بپیوندد / یکی که رود همچو دجله در بغداد
ولی چه فایده از گردش زمانه نفیر / نکرده اند شناسندگان حق فریاد
کلاه دولت و صولت بزور بازو نیست / بهفت ساله دهد دور گیتی از معتاد
بخدمتش سر طاعت نهند خرد و بزرگ / دران قبیله که خردی بود بزرگ نهاد
قمر فرو شد و صبح دوم جهان بگرفت / حیات او بسر آمد مزید عمر تو باد
کفایتست بود از قول بنده گوش کنی / که هر که کار گرفت این سخن جهان بگشاد
همان نصیحت جدت که گفته ام بشنو / که من نمانم و گفت منت بماند یاد
دلی خراب مکن بی گنه اگر خواهی / که سالها بود دست خانهای ملک آباد

بهیچ باغ نبود آن درخت مانندش / که تندباد اجل بی دریغ برکندش

بدوستی جهان خود که اعتماد کند / که شوخ دیده نظر با کسیست هر چندش
بلطف خویش خدایا روان او خوش دار / بدان حیات که بخشی ازین حیات خرسندش
نمرد سعد ابوبکر سعد بن زنگی / که هست سایه امیدوار فرزندش
گر آفتاب بشد سایه بجهان باقیست / بقای اهل حرم باد و خویش و پیوندش
همیشه سبز و جوان باد در حدیقه ملک / درخت دولت پیچ آور برومندش
یکی دعای تو گفتم یکی دعای عدوت / بگویم آن اگر این نیک نیست مپسندش

مرانکه پای خلاف تو در رکاب آرد | بخانه باز رود اسب بی خداوندش

فی ذکر وفات الامیر فخر الدین ابو بکر رحمة الله تعالی علیه

وجود عاریتی دل در و نشاید بست | مرانکه مرهم جان بود دل بریش بخست
اگر جواهر ارواح در کشاکش نزع | همی بعالم علوی رود ز عالم پست
بر آب دیدهٔ مهجور رحم لازم نیست | که شوق می‌بستاند عنان عقل از دست
درخت برزنی سی ای عجب بربار | که چون فرو رود آتش چو شاخ بر بشکست
جگر زتلخ بنانند شب فراق کسی | که بامداد قیامت درو توان پیوست
جهان بر آب نهادست و زندگی بر باد | بر آب و باد کجا باشد اعتماد نشست
کمال عمر چهل سالگی و پنجه را | بزور دست طبیعت نگسسته گرنشست
که اینکه دهر روزگار غره مباش | که باز در دمت بجهان کند که گست
خدای عز و جل قبض کرد بندهٔ خویش | تو نیز صبر کن ای بندهٔ خدای پرست
جهان سرای غرورست و دیو نفس مع | عفا الله او که سبکبار رو بی‌گناه رست
رضا بحکم قضا کردیم و گر ندهیم | ازین کمند نشاید بشیر مردی رست
بنفشه و ارغوان چه بود سر در پیش | دریغ بیده خوردن بدان دو گس رست
که آفتابه فرو شد هنوز باکی نیست | تراکه سایهٔ بوبکر سعد زنگی هست

فی ذکر وفات الامام اتابک سعد بن زنگی رحمة الله علیه

غریبا زادل از بهر تو خونست | دل خویشان ندانم کز چه گونست
عنان گریه چون شاید گرفتن | که از دست شکیبایی زبونست
مگر شاهنشه اندر قلب لشکر | نمی‌آید که رایت سرنگونست
دگر سبزی نروید در لب جوی | که باران بیشتر سیلاب خونست
دگر خون سیاوشان بود رنگ | که آب چشمها عناب گونست

شکیبایی

شکیبایی مخواه از جان مهجور | که بار از طاقت مسکین فزونست
سکون در آتش سوزنده مطلب | نشاید کرد درمان هم سکونست
که دنیا صاحب معهود خونخوار | زمانه مادر بی‌مهر دونست
نه اکنونست بر ما جور ایام | که از دوران آدم تا کنونست

نمیدانم حدیث نامه چونست
همی بینم که عنوانش بخونست

بزرگان چشم و دل در انتظارند | عزیزان وقت و ساعت می‌شمارند
غلامان در و گوهر می‌فشانند | کنیزان دست و ساعد می‌نگارند
که شاهنشاه عادل سعد بوبکر | بایوان شهنشاهی درآرند
حرم شادی کنان بر طاق ایوان | که مروارید بر تاجش ببارند
زهی مشکفت عشقی خوش گذاریم | ازین پس آسمان گفتا گذارند
امید تاج و تخت خسروی بود | ازین غافل که تابوتش بیارند
چه شد پاکیزه رویان حرم را | که بر سرگاه و برزیور بخارند
نشاید پاره کردن جامه و روی | که مردم تحت امر کردگارند
و لیکن با چنین داغ جگر سوز | نمی‌شاید که فریاد بر ندارند
بلی شاید که مهجوران بگریند | روا باشد که مظلومان بزارند

نمیدانم حدیث نامه چونست
همیدانم که عنوانش بخونست

برفت آن گلبن خندان بشادی | دریغ آن ماه و فریاد و فریادی
زمانی چشم حسرت بین بخفتی | گرش سیلاب خون بر استادی
چه شاید گفت دوران زمانرا | نخواهد پرورید ار سفله زادی

نیارد گردش گیتی دگر بار — جهان صاحب دلی فرخ نژادی
خردمندان پیشین راست گفتند — مرا خود کاشکی مادر نزادی
نبودی دیدگانم تا ندیدی — چنین آتش که در عالم فتادی
نکوخواهان تصور کرده بودند — گر آمد پشت دولت را ملاذی
تن گردنکشان زاو فتان بود — که تاج خسروی بر سر نهادی
چو روز آمد درخت نام بردار — که بستانها بهار و میوه دادی
مگر چشم بدان اندر کمین بود — ببرد از بوستانش تندبادی

نمیدانم حدیث نامه چونست
همی بینم که عنوانش بخونست

بس از مرگ جوانان گل مماناد — پس از گل در چمن بلبل مخواناد
کس اندر زندگانی قیمت دوست — نداند کس چنین قیمت مداناد
بحسرت در زمین رفت آن گل نو — صبا در استخوانش گل دماناد
بتلخی رفت از دنیای شیرین — زلال کام در حلقش چکاناد
سرآمد روزگار سعد بوبکر — خداوندش برحمت در رساناد
جزای تشنه مردن در غریبی — شراب از دست پیغمبر ستاناد
دران عالم خدا از عالم غیب — نثار رحمتش در سر فشاناد
مرا آتش دل می‌سوزد از درد — خدایش هم برین آتش نشاناد
درین گیتی مظفر شاه عادل — محمد نام بردارش بماناد
سعادت پرور نیکو نهادش — بکون حالی آتش پروراناد
بکام دوستان و بخت فیروز — بسی دوران دولت بگذراناد

فی مرثیه عزالدین احمد یوسف گوید نور الله قبره

دردی بجان رسید که آرام جان برفت — وز سر که در جهان مربع از جهان برفت
شاید که چشم گریه بگرید بهای های — بر بوستان که سرو بلند از میان برفت
بالا تمام کرده درخت بلند بار — ناگه بحسرت از نظر دوستان برفت
گیتی بدو چو خون سیاوش بجور کرد — خون سیاوشان ز دو چشم روان برفت
دود دل از دریچه بیامد که خون خلق — هرگز چنان نبود که بر آسمان برفت
تا آتش است خوی کس الحق چنین نجست — زنهار از آتشی که بچرخش دخان برفت
باران فتنه بر در و دیوار کس نبود — بر بام ما که گریه خون ناودان برفت
تلخست شربت غم هجران و تلخ تر — بر سرو قامتی که بحسرت جوان برفت
چندان برفت خون جراحت براستی — کز چشم مادر و پدر مهربان برفت
همچون شقایقیم دل خونین سیاه شد — کان سرو نو برآمده از بوستان برفت
خوردیم زخمها که ز خون آمد و آه — این ره چه خوش بود که بر استخوان برفت
هشیار مرز آتش نکند دردمند را — کز دل نشان نمی‌رود و داستان برفت
چشم و چراغ قوم و قبایل حسن — برق جهنده چون برود همچنان برفت
لیکن سموم قهر اجل را علاج نیست — بسیار ازین ورق که بیاد خزان برفت
ما کاروان آخرتیم از دیار عمر — او مرد بود و پیشتر از کاروان برفت
اقبال خاندان قدیم برادران — جاوید باد اگر یکی از خاندان برفت
دانند عاقلان بحقیقت که مرغ روح — وقتی خلاص یافت کز آشیان برفت
زنهار ازان شبانکه تاریک و باد — کز تو خبر نیامد و زما فغان برفت
زخمی بود که مرهم او می‌توان نهاد — داروی دل چه فایده دارد چو جان برفت
شرح غمت تمام بگفتیم و همچنان — این ماجراست که غم دل بر زبان برفت
سعدی همیشه از فراق احبا گذشت — این نوبتش ز دست تحمل عنان برفت

حکم خدای بود و قضائی کز آسمان / بر دست و تیغ صاحب صاحبقران برفت
عمر شهید زاد که بر قتل بی گناه / وقتی دریغ گفت که تیر از کمان برفت

فی وداع ماه مبارک رمضان

برکه گوید که میکند رمضان / بار تودیع بر دل اخوان
یار ما سیر دیده زود برفت / دیر بنشست یار ما مهمان
ماه فرخنده روی برچید / وعلیک السلام یا رمضان
الوداع ای زمان طاعت و خیر / مجلس ذکر و محفل قرآن
هر زمان ایزدی برب / نفس در بند و دیو در زندان
یاد کر روزه در جهان آمد / بس بگردد بگونه گونه جهان
بلبلی زار زار می نالید / بر فراق بهار و وقت خزان
گفتم اندُه مبر که باز آید / روز نوروز و لاله و ریحان
گفت ترسم بقا وفا نکند / ورنه هر سال گل دهد بستان
روزها بسیار و عید خواهد بود / تیرماه و بهار و تابستان
تا که در منزل حیات بود / سال دیگر که در غریبستان
خاک چندان از آدمی بخورد / که شود خاک و آدمی یکسان
مردم از روزگار ما چو جست / گر که در میکند چو برق یمان
کوه اگر جزو و جزو در گیرند / متلاشی شود بدور زمان
تا قیامت که دیگر آب حیاة / باز گردد بجوی رفته روان
یا رب آن دم بدم فرو بندد / ملک الموت واقف و شیطان
کار جان پیش اهل دل سهل است / تو نگه دار جوهر ایمان

ایضا

شبی چنین بدو مفت اتحادی رحمت باز / ز خویشتن نفسی الی سر حق پرداز
مگر ز مدت عمر آنچه هست دریابی / که آنچه رفت بغفلت دگر نیاید باز
چنان مکن که بر چار کی فرو مانی / کنون که چاره بدست اندرست چاره بساز
ز عمرت آنچه بیاز بچه رفت ضایع شد / گرت دریغ نیاید بحث اندر باز
چو روزها به شب رفت در هوا و هوس / شبی بروز کن آخر بذکر و فکر و نماز
مگوی شب بعبادت چگونه روز کنی / محب را نماید شب وصال دراز
کریم عز و جل عیب دان و مطلع است / گرش بلند بخوانی ورش بخفیه و راز
برآر دست تضرع بیار اشک ندم / ز بی نیاز بخواه آنچه بایدت بنیاز
سر امید فرود آر و روی عجز بمال / بر آستان خداوندگار بنده نواز
بنیک مردان یارب که دست فضل برآن / ببند بر همه عالم خصوص بر شیراز

ایضا فی ذکر واقعه بغداد و انقراض بنی عباس

آسمان را حق بود گر خون بگرید بر زمین / بر زوال ملک مستعصم امیر المومنین
ای محمد گر قیامت می برآری سر ز خاک / سر برآور وین قیامت در میان خلق بین
نازنینان حرم را خون خلق بی دریغ / ز آستان بگذشت و ما را خون چشم از آستین
زینهار از دور گیتی و انقلاب روزگار / در خیال کس نگردد کان چنان گردد چنین
دیده بردار ای که دیدی شوکت باب الحرم / قیصران روم سر بر خاک و خاقانان چین
خون فرزندان عم مصطفی شد ریخته / هم بر آن خاکی که سلطانان نهادندی جبین
وه که گر بر خون این پاکان فرود آید مگس / تا قیامت بر دهانش تلخ گردد انگبین
بعد از این آسایش از دنیا نباید چشم داشت / قیر در انگشتری ماند چو برخیزد نگین
دجله خونابست از این پس گر نهد سر در نشیب / خاک نخلستان بطحا را کند در خون عجین
روی دریا در هم آمد زین حدیث هولناک / می توان دانست بر رویش ز موج افتاده چین

گر نه پیوسته بدی حاصل بودن تن را — آدمی را حسرت از دل و آب از دیده روان
لیکن از کوی سلیمانی و روی حرمت — مهربان را دل بسوزد بر فراق نازنین
باش تا فردا که می روز داد و رستخیز — وز لحد با زخم خون آلود بر خیزد قتیل
بر زمین خاک قدم شان توتیای چشم بود — روز محشر تو نشان گلگونه رخسار حور عین
قالب مجروح اگر در خاک و خون غلطد چه باک — روح پاک اندر جوار لطف رب العالمین
تکیه بر دنیا نشاید کرد و دل بر وی نهاد — کاسمان گاهی بمهرست ای برادر گاه کین
چرخ گردان بر زمین گویی که سنگ آسیاست — در میان هر دو روز و شب بود حبل المتین
زور بازوی شجاعت بر نیاید با اجل — چون قضا آمد نماند قوت مردم زرین
تیغ هندی بر نیاید روز پیکار از نیام — شیر مردی را که باشد مرگ پنهان در کمین
تجربت بی فایده‌ست آنجا که برگردید بخت — حمله آوردن چه سود آنرا که برگردید زین
گر کشاند از پی مردار دنیا جنگ جوی — ای برادر گر خردمندی چو سیمرغان نشین
ملک دنیا را چه قیمت حاجتی است از خدای — گو نگه دارد بها بر ملک ایمان و یقین
یا رب این ملک مسلمانی بامن و داد دار — در پناه شاه عادل منزوای ملک و دین
خسرو صاحب قران غوث زمان بوبکر سعد — او که اخلاقش پسندیدست و او منصاف و کرین
مصلحت بود اختیار رای روشن بین او — زیر دستان را سخن گفتن نشاید خود چنین
لاجرم در بر و بحرش داعیان دولت اند — کای هزاران آفرین بر جانت از جان آفرین
روزگاری ساعدت باد و سعدی مدح گوی — رایت منصور و بخت یار و اقبال قرین

ششم در ملمعات و مثلثات و لغزیات

تو خون خلق بریزی و روی درتابی — ندانمت چه مکافات این گنه یابی
بصد حنی فی الجور و الهوی لکن — الیک قلبی یا غایت المنی ملبی
چو عندلیب چه فریادها که میدارم — تو از غرور جوانی همیشه در خوابی

الی الاعداء و صلتم و تصبون لهم — و فی ودادکم قد هجرت احبابی
نه هر که صاحب حسنست جور پیشه کند — ترا چه شد که خود اندر کمین هجانی
اهیم الی طرف البرق و اکراه — لقد اطعت ولیکن حبیب ابی
غمت چگونه بپوشم که دیده بر ریزد — همی گوای بر من دهد بگذابی
مرا تو بر سر آتش نشانده عجب اینکه — منم در آتش و ز حال من تو در آبی
من از تو سیر نگشتم که صاحب استسقا — نه ممکن است که هرگز رسد به سیرابی

وقتها یکدم برآسودی تنم
قال مولائی لطرفی لا تنم

اسقیانی و دعانی افتضح — عشق و مستوری نیامیزد بهم
ما بسکینی سلاح انداختیم — لا تحلوا قتل من القی السلم
یا قریب الحسن رفقا بالغریب — خون درویشان مریز ای محتشم
گر نگردستی بخونم پنجه تیز — ما کذاک الکف مخضوبا بدم
قد ملکت القلب ملکا دائما — خواهی اکنون عدل کن خواهی ستم
گر بخوانی ور برانی بنده‌ام — لا ابالی ان رعانی او شتم
یا قضیب البان هذا الوقوف — گر خلاف سرو میخواهی بخم
عمر با پرهیز می‌کردی ز عشق — ما حسبت الآن الا قد هجم
خلیا فی نحو منظوری اقف — تا چو شمع از سر بسوزم تا قدم
در ازل رفتست ما را دوستی — لا تلومونی فهذا ما انقسم
بدل روحی فکل اهر سین — خود چه باشد در کف حاتم درم
بنده‌ام تا زنده‌ام ای زینهار — لم ازل عبدا و صل بی دم
شنعه العذال عندی لم نقد — گر ازل بر من کشیدند این رقم

گر بنالم وقتی از زحمی قدیم
لا تلوموني فجرحي ما التئم

ان ترد محو البرايا فانكشف
تا وجود خلق ریزی در عدم

عقل و صبر از من چه میخواهی که عشق
کلما اسست نبا الهدم

انت في قلبي لا القلم بر
گر نصیحت گو زبند اوالم

سعدیا جان صرف کن در پای دوست
ان عامات الامانی تغتنم

ترحم ذلتی یا ذوی المعالی
واقفی اذا سوت حالی

بگوشت گر رسانم ناله زار
زسوز ناله زارم بنالی

الایا ما عش الطرفین سکرا
سبیل السهر عن طول اللیالی

ندارم چو تو در عالم یکی دوست
اگرچه دوستی و دشمن فعالی

لقد کلفت مالم اوحملا
وما فی حیله غیر احتمالی

که کوته باد چون دست من از دوست
زبان دشمنان از بدسگالی

الایا یا لبا عنی توقف
فما قلب المغنی عنک سالی

بچشمانت اگرچه دوری از چشم
دل از یاد تو یکدم نیست خالی

منفت الناس تستقون غیابا
ان استوسلت دمعا کاللآلی

جهانی تشنگانرا دیده در تست
خص پاکیزه بندارم زلالی

ولی فکر الارادات فوق وصف
ولکن لم تود فی ما اختیالی

چو دستانها تو گیر دهجوروباه
گر از مردم گریزان چون غزالی

جرت عینای من ذکراک سیلا
سبیل الهجران تنهی ما جوالی

نمایدت بهم نعلی انگشت
چو هنستدت درابروی هلالی

جفا طمی لم یزل ها دمت حیا
ولوانتم بهجر تم من صالی

دلی سخت و پیمان نه گی سست
دگر بر سر چه گویم بر تجلی

اذا کان اقتصاحی فیک حلوا
فقل بالی ما لعذالی ومالی

مرا بر روزگار خویش بگذار
نگیرد سرزنش در لاابالی

ترانی ناظما فی الوصل مثا
وطرفی ناثر عقد اللآلی

ندانم قامتت زیباست یا سرو
همه لطفی و سر تا سر جمالی

وان کنتم سئمتم طول مکثی
حوالیکم فقد جان ارتحالی

چو سعدی خاک شد سودی ندارد
اگر خاک وی اندر دیده مالی

ان هو النفس بعقل العقال
لا یهتدی و یلقی ما یقال

خاک من وتت که باد شمال
می برد سوی یمین و شمال

مالک فی الخیر مستلقیا
واشهص القوم وشد الرحال

عمر بافسوس رفت ای خرف
دیگرش از دست مده بر محال

قد دع الملک یا ذا الفتی
افلح من میار ادالحال

بس که در آغوش لحد بگذرد
بر من و تو روز و شب و ماه و سال

لا لک تعمر معموره
یعقلها الهدم او الانتقال

کز مثل جام حست آدمی
سفل اجل بشکندش چون سفال

لو کشف البر تیر عن هرم
لم یر الا کدقیق الهلال

بس که درین خاک عمر ق شدست
دیده خوبان بدیع الجمال

واندرس الرسم لطول الزمان
وانحل العظم بمر اللیال

ای که درونت بگنه تیره شد
ترسمت آینه بگیرد صقال

مالک یقضی و منادی القبول
من قبل الحق ینادی تعال

زنده دل مرده نداند که چیست / انکه ندارد بخدا اشتغال
عز کریم احد لایزول / جل قدیم صمد لایزال
باد صبا بر در تعظیم او / دست برآورد بحکم سؤال
کم جحدن فی بلد بلقع / من علیها بسحاب ثقال
بار خدایی که درون صدف / درکند از قطره آب زلال
ان نطق العارف فی وصفه / یعجز عن شأن عدیم المثال
کار مگس چیست درین رهگذر / بلکه بسوزد پر عنقا و بال
کم فطن بادر مستقرها / عاد وقد کل لسان اطفال
فهم بسی رفت و ندیدش طریق / وهم بسی گشت و نماندش مجال
بو دنت الفکرة من مجده / لاحترقت من سبحات الجلال
بر در عشاق جمالش خوش است / تلخی هجران بامید وصال
اصبح من غایة الطافه / یجزم العبد وسیع النوال
بنده دگر برکه کند اعتماد / گر نکند بر کرم ذوالجلال
ان مقالی حکم تعتبر / موعظة تسمع صم الجبال
هر که بگفتار نصیحت کنان / گوش ندارد بخورد گوشمال
بادیة المحشر واد العمیق / تمتحن النفس وتمضی الجمال
گر قدمت هست چو مردان برو / در علمت نیست چو سعدی بنال
رب عفی وافق عرضتی / انت رجائی وعلیک الکال

آفتابست آن پری رخ یا ملایک یا بشر
قامتست آن یا قیامت یا الف یا نیشکر

سنگ صبرم بر سر ما تو لا ردعقلی مانعا / در اد قلبی ما تشاء رارو جدی ما جر

گلبنست آن یا تن نازک نهادش یا حریر / آهنست آن یا دل نامهربانش یا حجر
تهت والمطلوب عندی کیف حالی ان ابی / حرت والمامون یحوی مجالی وان هجر
باغ فردوست گلبرگش نخواهم یا بهار / جان شیرینست خورشیدش نخواهم یا قمر
قل لمن یبغی قرارا منه یلوی سلوة / ام علی القدیر انی اتبعی این المفر
برفراز سرو سیمینش چو خرماهد بناز / چشم شور انگیز من با نجم می‌بر بسحر
کاش اندک مایه رحمی بر خطایش دیدمی / ورمرا عشقش بسختی کشت سهلست این قدر
قل لی فی الحب اخطار وحصل فی المنی / دولة لو ان لم القی روحی فی خطر

گوشه گیرای یار ما و در میان آور که عشق
تیر بارانست یا تسلیم باید یا حذر

فلتانی غصه ما ذاق الا من صبا / والتدانی فرصة ما نال الا من صبر
دختران طبع رایعنی سخن با این جمال / آبرویی نیست یعنی پیش آن زیبا پسر
لحظک القتال یغوی فی هلاک لا یدع / عطفک المایس یسعی فی بلائی لا یذر
آخر ای سرو روان بر ما گذر کن یکزمان / آخر ای آرام جان در ما نگر تو یک نظر
یا رحیم الجسم لولا انت شخصی ما الحیا / یا کحیل الطرف لولا انت دمعی ما انحدر
دوستی را گفتم اینک عمر شد گفتا عجب / طرفه میدارم که بی دلدار چون بردی بسر
بعض حلائی اتانی سائلا عن قصتی / قلت لا تسأل صفا او جه عنی عن حجر
گفت سعدی صبر کن یا سیم و زر ده یا گریز / عشق را یا مال باید یا صبوری یا سفر

ص

عمرم بآخر آمد عشقم هنوز باقی
وز می چنان نه مستم کز عشق روی ساقی

یا غایة الامانی قلبی لدیک فانی / شخصی کما ترانی من غایة اشتیاقی
ای دردمند مفتون بر خط و خال موزون / قدر وصال اکنون دانی که در فراقی



طوطیان جان سعدی را لطف … شکری ده از لب یاقوت فام

ناله بلبل بمستی خوشترست … ساقیا تمکینی نبا تمکنی ای غلام

به پایان آمد این دفتر حکایت همچنان باقی … بصد دفتر نشاید گفت وصف الحال مشتاقی

کتابت مالع منی حبیبا معرضا عنی … ان افعل ماتری انی علی عهدی مشتاقی

نگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت … که خود را در تو می بندم بسالوسی و زراقی

اخلائی واحبائی دردو درا خلائی … مریض العشق لا امرا و لا یشکو الی الراقی

نشان عاشقان باشد که شب تا روز بنوند … ترا گر خواب می گیرد نه صاحب درد مشتاقی

قم ایلاد اسقنی کاسا ودع ما فیه مسطورا … اما انت الذی یسقی بعین السحر رماقی

قدح چون دور من باشد بهشیاران مجلس ده … مرا بگذار تا حیران بمانم در چشم ساقی

سعی فی سبل السالی ولم یدر رمانی … انا المجنون لا اعبا باحراف و اوراقی

مگر چرخ فلک باشد بدین فرخنده دیداری … مگر نفس ملک باشد بدین پاکیزه اخلاقی

احب الاسد فی الغابات لا خذ منی حبیبا … و فی شیراز من ظبی بنانی حسن اخلاقی

نه حسنت آخری دارد نه سعدی را سخن پایان … بمیرد تشنه مستسقی و دریا همچنان باقی

بقلم راست نباید صفت مشتاقی … سادتی احرقة القلب من الاشواق

نقود دوست دار دل مهجور تمام … لوا حافی صحف الدهر الی الاوراق

آرزوی دل خلقی تو بشیرین سخنی … اثر رحمت خلقی تو به نیک اخلاقی

من همان عاشقم از رانکه توام دوستی … انا اهواک اعتمد و علی المیثاقی

حیث لا یخلف مظنور حسی انی … چه کنم قصه این غصه کم در باقی

بتو بخشم تو گر بی تو برندم بهشت … نه کنم میل بحوران و نظر با ساقی

سعدی از دست غمت چاک زد دامن … بیشتر زین نکند صابری و مشتاقی

بس که گریم در فراق روی خوبت ای حبیب … راح عینی من بکائی راح روحی یا حبیب

تشنه روی توام آب حیاتم کی دهی … اسقنی من کاس وصلک شرب وصلک یا حبیب

در دو عالم کس ندارم جز تو یاری غمگسار … انت عینی انت قلبی انت روحی یا حبیب

گرچه نقصان گشت عمرم در فراق روی تو … زاد حبک یا فوادی لیس ینقص یا حبیب

عشق تو در جان من چون آتش اندر مجمرست … طول لیلی تحرقونی مثل عود کی یا حبیب

دوستان گویند کز عشقش برون شو مگر کن … مات قلبی کیف اصبر من وصالک یا حبیب

سعدی اندر آرزوی یار خود دیوانه شد … فی حیاتی فی مماتی لیس غیرک یا حبیب

وله فی المثلثات

خلیل الهدی انجی و اصلح … ولیکن ما هداه الله افلح

نصیحت نیکبختان گوش کردند … حکیمان پند درویشان پذیرند

کثانهن اخت خاطر زرست … که گنج عافیت ده بار ای رب

من استصعب لا تغلظ علیهم … من استکبرت لا تنکسر الیهم

چه نیکو گفت در پای شتر مور … که ای فربه مکن با لاغران زور

مکن محروم دل ای درویش … کو آتش می بنی دنبال مرکش

دع استعاص من ظالم احرام … فقوس الدهر با تفرغ سهام

جراحت بند باش ار می توانی … ترا نیز از رسید از وجه دانی

مات ای مرد و مرا ریش لذاتی … نرتی بترانه کمان گوش ای کشت

تادب تستقم لا تطف تقدم … تواضع ترتفع لا تبغ تندم

که دوران فلک بسیار بودست … که بخشش دست دیگر در ربودست

زکت تفسیر وفقه خواندی بشت
کهیف المهتدی عن سوء من مثل
منم کافی دکا زابد بگفتم
کسکی اولت و خدا تو بهترست
متی ردت الفتی جیا احلک
ز بسیار آمدن عزت بکاهد
عزیزی کرمن بشن بدو شش
تبرنی فقیر بشتی الزاد
وگر گوبیند آن قدر و محل بین
وجه رشس اروی کم ربع جهان بشت
تفقت التوری والفضل بعده
ببرس آنا که جسم از فاده جوشت
عرش نان ها جی از حلوا ترست
رفق یامن بلهی حول منقل
فقیرا ز بهر نان بزدر دعا خوان
جو داند انکس مرح خورد ست عیسو
لحب المال و حیث قدم
منه گر عقل داری در تن و هوش
نه تاکه بنفتی از میخا ر د رسته
هرفت العرفی بتحصیل مالک
کسی زرع دنیا خوش بر داشت

برسم دی کو سوری ها و پیاده بر
ولا یستهیر کم من فاتم زل
که رسیدم که روزی خود بخوردم
محن بسر زدم جنداکه بگریست
ولا تکنز حبیک لا تهلک
جو کم مهنند خاطر پیش خواهد
که صحبت هم ملال ارد وشش الست
ولا تحد غنیا قدر زاد
تو پای روستای در روحل بین
توان سکین خربر کشت جو بان
سل الجوعان کیف الخبز وحده
که قدر نعمت او داند که جوست
تن پی کلش کرمن کت تکرست
عن المطاب فی داد عقل
تو می شدی کرم غم نت بر خوان
کم سکنی در ماکت تاخفت
دان خلعت مجو ساتند م
اگر مزدی ده دبخش و خورد و بخش
نشان پی کم کورد و تو رسته
تفکر یا معنی فی مالک
که جندی خورد و جندی توشه بر داشت

که بهشت هندت که خود از غصه بکشم
بها الو جر مع احبت النفوس
بگور گر ماند زاهد زور
کصوفی ناد ز کند و جمله کو
من عاشرت مجلوق العوارض
مرو با زنده بوستان و شام و شبکیر
خان زدم دور کت جی خود کند
وحدنا صلاح والعفه من طلام
نکو در نفس دردیشان منزلت
که احسان بکن وامروی امولی
نعما قال خیاط بموصل
سخن سهلست بر طرف زبان گفت
عزا ز مرشینه وا ترس مکو راز
حق السر لا تودع خلیک
مکو با دوست مکویم چه بات
تو از دشمن رس غافل از دوست
یقول الزاجر انی لا ابلاغت
جو خوش گفت آن لبر با یار طناز
گر کمی دی کشت ای روز از خون گفت
ان بستمنت هذا القول بعدی
جه باشد گر برحمت یار سای

کو کردم کرد بخورم با نخشم
کمصباح علی قبر المجوس
درون مردار و بیرون مشک دکافور
اگر کور جو منت کش در به از تو
اذا قالوا الکفر لعارض
جو رفتی در بغل نه دست زیر
کباش خورد و دیک پی جو کند
لعل القوم فیهم زوالکرامه
که کو مردیت زیشان هم بدر جست
شسنه میان هم لحب صاحب فتولی
لما جو دیه قتد رتفصل
نگه کن کین سخن مرجا تو گفت
که جمعی می برسی جهت بد انداز
خدارا مهنه ان بینی حبیبک
که گر دشمن شود دیم هلاکت
که هفت دشمن بوت ان بکند بوست
اذا لم تحتمل بسط الملاعب
تو در پی پشته اش آتش مینداز
مرم طس کت قلاشی توان شفت
قل اللهم نور قبر سعدی
کند در حال درویشان دعای

بحر یک بیت از این معنی گفت ... بگوی رحمت و معدی با کس الحق
هر آنکه حسن دارد دختر فکر ... بکی عشق آورم بر دختر بکر
از آن فرزند خویش اندر سندم ... که در فرزند کس ... در ننهم

تمت الکتاب المثنات
بعون الله تعالی

ص

در لغزیات

دیدم دو جوان که می عربده کرد ... هر دو زیکی اصل نه هم شکل و هم جا
افتاده یکی مرده پوسیده میانشان ... این کرد بدان حمله و آن کرده مدارا
جون خون بچکید از رخ آن هر دو معرم ... افتاده بدان مرده پوسیده شد احیا
در حال یکی سر بخفت آمد و لاغر ... یکباره جون وامق اندر غم عذرا
جون داد بدان مرده پوسیده یکی روی ... در حال النفس شد تمش جون رخ حورا

ایضا له

ای که قرآن مبین را حافظی ... قلبی بکن هر سه بده تو جیم را
از ره کبریا و رغا بحث فی ... ور نام محمد میم ور طا با طا

ور سورت هل اتی تحرجونی
این نام بت غنت کفتم بجا

یکی هست نام سنک دریا ... نام بت من در و مهیا

ایضا له

جیست آن مرغک نحیف نزار ... جان ندارد ولیک ره سپرست
پای دارد یکی و بر جون خار ... سر او دو ولیکنش سر پرست

کاه مرفع

کاه مرفع حوب رایج است ... کاه مرفع خصم را سپرست

ایضا له

بو نبرد ای لطیف صاحب طبع ... کمال شعر نیک میدانست
کیر تصحیف خلق میخوانندش ... روح مقلوب را همی جانست
این سخن را بنظم زود بکو ... در جوابش که نیک آسانست

ایضا له

از درج لطف استادان ... نزد من این دقیقه آسانست
کر ترکیبست در زبان عرب ... روح مقلوب حور رضوانست
کر تصحیف را بکو نشش کنم ... انکه کوید مرا که نادانست

ایضا له.

در میان دو شهر ده دیدم ... بر در شهر ده بود در شصت
بجزی که دویست بی صد او دو نشست ... یک نیمش هفده است این خود کشت

ایضا له

سخنی رحمت ار دانی ای دانا مرد ... چیست چیزی که ندارد جز از الف و درد
جو بجای بحر و شد جو تدروی قرحی ... وز دو پهلوش بدون آمد و جرکی بخورد
ای عجب آن دراز کردن جست ... کاب و باد ش هیچ صورت کرد
خط نایافته هر دو ر شکل ... رنگ نایافته به طبعی زرد
بکند هیچ ضایع الجه بافت ... نکند هستی جل انجه بخورد

ایضا له

دانی که جه اید ای سرور ... کر با تو ز روی طنز کویند
بار هدز هیچ سپر برآرند ... بارند ز باغ سپر و رویند

عاجند پتن بچهره مانند
عجز ورق عرق بوبند

درپین جو برینان پتنرند
درو عیض لسان سنگ و روینید

جو کان شبی نمایم از غم
گزروی بشکل نیم کوبند

تا جند فتاده ما ما یند
درآرزوی تو دست شوبند

اطفال بلطفشان بپوسند
وقتی که طعام خویش جوبند

ایضاً له

چیست کاشنفت بنداری
نه نکودل بعلم و حکمت بند

جند فرزند در شکم دارد
هریکی زو بپکدگر مانند

گر ببیر دکسی بقلب و تابد
زو براید بقدر سی فرزند

ایضاً له

چیست آن مارکان دو سر دارد
وزدو سوراخ سر بدر دارد

مرکه بشناسد این معما را
از دل عاشقی خبر دارد

ایضاً له

وزدی جه باشد انکه بخانه درون شود
خانه زبیم وزد برون برون شود

آن وام وزد دان که طلبکار ماست
وآن خانه آب دان که برون رود

آخر زمانک دور فلک سرنکون شود
جندین حکیم روسی رازبون شود

ایضاً له

گر دفتر تازیان بدست تو فتد
نیکو بنگر که نام یارت باشد

یکه بانگ کلاغ و نیم کنجد
نام بت من درو بکنجد

ایضاً له

صدری که ترا بدین حق ره بند
وز تیر فلک دل تو آگه باشد

صلی

آن چیست که اجزاش دو و پنج و چهار
واکاه جهار و پنج او ده باشد

هستی که بیازی وو مرکه ده روز
جون جمع کنی نام نگارم باشد

ایضاً له

مار اگر نکست ز جنی نزادمینی
گردندو دونده بر بهلو کشیده بار

بکر بهشتش که با وی نزدیکی کنم
زابس که کرده بودم زان پیش جندبار

جیزی دراز خوب بدو در سوختم
او در گرفت بانگ من امد شدم نگار

خاموش شد که آمد هنگام ریختن
گر زیرکی تو این لغز نغز یاددار

ایضاً له

ز شنگرف رومی یکی خوکهی
قرین خطا مشک بسته ازار

درو جند کوهان اشتر نهان
نهاده دمادم بهم برقطار

بران شم سان اندرون شکم
تنیده بروعنکبوت استوار

ایضاً له

کنری سبز رستی نقش و نگار
جنتهای کوش دروی خوشگوار

درمیان او بسی خفته شده
غوطه خوردن زنگیان بی شمار

چیست آن مرده راکه بتوان کرد
دفن الا که جان بدیر دباز

ایضاً له

هیچ اکردو رگرددازلب کور
به نقش در زمان بمیردباز

جشم بی اتش اکر بخاک زند
زاتش عشق یاد گیرد باز

ایضاً له

چیست خود آن یک رونده باد پای
سرمه جشم و کوته هر یک شتی

خویشتن هر مختلف بذاق
از طعام و شراب و ناخوش و خوش

چیست زنگوار و زیر اهنش   مرجوانی می نهی در دهنش
مرجه خواهی راست گوید در زبان   اژدهای عنبری در گردنش

ایضاً له

دلبری دارم و هر کس نشود نامش   دوی گرد دو زنخت برآید کامش
پنج حرفست و شمارش صد و پنجاه و دو   در حساب حمل ار جمع کنی اقسامش
چار ازان هست یکی جام زبابه عشق   که مهین همه افلاک بود هم نامش
قلب کردان دیگی نیز بر اصلش بفزای   نه در آغاز و نه اندر عقب انجامش
گر بدانست کسی اندر آتش محروم
و اگر دانست فقد مرغ هوا در دامش
آن بت کیست عاشق اندر دامش   صد جان بفدای بسته و بادامش
گر نام جان ماه زمن مطلبی   یکمت و جهار باشد و چل نامش

ایضاً له

کیست آن کابی که جا مر او   آمیخت و خوش نگارد حرف
بر رخ صفحه همچو روی زمین   آسمان همچو سیم بارد حرف
سک نفسش کجا بکار آید   جون بکافور می نگارد حرف

ایضاً له

حقه چیست بر خلاف خبر   واندران ماهیان سیم اندام
بر قضیب زمردین بسته   تا گرفتست بر زمین آرام

ایضاً له

تا با پسر زلفین تو دیگر رسم   نالنده و گویند جور و دار رسم
تا هستم و بودم و در گرخوام بود   من بنده مغلوب مصحف و سم

چار سوی دو روی دال جهت   دلبری بی دل و تنی بی جان
اکمی عجمی خموشش ولیک   دو دهان دارد و هزار زبان
بی غلط میکنم زبانش ننت   بلکه دندانش لیک هم چندان
چار لب در حسد یم دندانش   کشته زان چار زبا بدید دهان
با چنین شکل و الت و عدت   در شب و روز اشکار و نهان
فتنه زلف ماه رویانست   کشته شان بنده از بن دندان
کشته محتاج او پری رویان   در لب جوی و خانه سلطان
صحبتش سنت نبی و ولی   خدمتش زیب و زین پیر و جوان
دوست دار توانگر و درویش   نیک خواهانش لشکر و سلطان
همه مرد و زن بشهر و سفر   رهبر خرد و ش جوانش چوجان

ایضاً له

چیست آن اسمان برز نجوم   وانجم او بشکل دیگر گون
لذت عیشش در برش موقوف   دیده عقل بر رخش مفتون
سرخ و زرد و سیاه و زرد و سفید   بی قلم نقش او جو بوقلمون
ماه و مهرش ازان کردون مست   وانجم او ازان جرخ فزون

ایضاً له

آن مرغک بحری که تواند پلان   در پای کشان جامه جو پیر دهقان
ناگاه بخندد جو یکی کوزه بر آب   وز ناله بگرید جو یکی چشمه حیوان

ایضاً له

یک و دو سر دو را مکرر کن   تا بدانی تو نام دلبر من

ایضاً له

جیست آن خوب بعبت ساده … نوروز خار رود بران داده
پیش از وقت خویش اورش … بدو روز و دو شب فرو زاده
راست برکوزه پاله لعل … مانده در قعر ش اندکی باده

ایضا له

زوماده شنیده سیختی … سکی خانه کرده در بسته
جنبیان بر خلاف یکدیگر … هر دو یک جا بود بزر بسته
سبب جفتشان بود که شود … از یکی خانه جمله سر خسته

ایضا له

دم اسب تازی از دو کر بری … بار مصحفش ارزه بریی
نام دلداری شود کو را رسد … بر همه خوبان عالم سروری

ایضا له

نام بت من چهار حرفست … تقریر کنم به نیک مردی
مقلوبه قلب قلب برکیر … بربای سر نه کو حل کردی

ایضا له

سخن عشق جز اینست به من بیهده کوی … که چو در مدحت غزل کفت مدیح آغاز
چند اممت سعدی و غزل کفتن او … که ز معشوق به ممدوح نمی پرداز

تمت الغزلیات

هفتم در ترجیعات

ای زلف تو سرخمی کمندی … حسنت بکرشمه چشم بندی
مخرام بدین صفت مبادا … کز چشم بدت رسد کزندی
ای آینه ایمنی که ناکه … در تو رسد آه دردمندی

یا چهره بپوش یا بسوزان … بر روی چو آتشت سپندی
دیوانه عشقت ای پری روی … عاقل نشود به هیچ پندی
تلخست دهان عیشم از صبر … ای تنک شکر بیار قندی
ای سرو بقامتش چه مانی … زیباست ولی نه هر بلندی
گریم بامید و دشمنانم … بر گریه زنند ریش خندی
کاین زدرم در آمدی دوست … تا دیده دشمنان بکندی
یارب چه شدی اگر برحمت … باری سوی ما نظر فکندی
یک چند بخیره عمر بگذشت … من بعد بر آنسرم که چندی
بنشینم و صبر پیش گیرم … دنباله کار خویش گیرم

آوخ که چو روزگار برگشت … از من دل و صبر و یار برگشت
برگشتن ما ضروریی بود … وان شوخ باختیار برگشت
پرورده بدم بروزگارش … او نیز چو روزگار برگشت
غم تیز چو بودی ار برفتی … آن روز که غمگسار برگشت
رحمت کن اگر شکسته را … صبر از دل بیقرار برگشت
عذرش بنهار بزیر سنگی … سرکوفته چو مار برگشت
زین بحر عمیق جان بدر برد … آنکس که هم از کنار برگشت
من با کن خاک پاک عشقم … دانی چه کنم چو یار برگشت
بیچاره کیست چاره عشق … بیچاره شدم که یار برگشت

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

در پای تو سر که سر بینداخت … از روی تو پرده بر بینداخت

در تو نرسید وقتی غلط کرد   آن مرغ که بال و پر بینداخت
کس با رخ تو نباخت عشقی   تا جان چو پیاده بر نینداخت
نفزود غم تو روشنائی   آنرا که چو شمع سر نینداخت
پایت بکشم که مرد معنی   در باخت سر و سپر نینداخت
جان داد و درون خلق ننمود   خون خورد و سخن بدر نینداخت
روزی گفتم کسی چو من جان   از بهر تو در خطر نینداخت
گفتا نه برو که چشم مستم   صیدی ز تو ضعیف تر نینداخت
با انکه همه نظر در اویم   روزی سوی ما نظر نینداخت
نومید نیم که چشم لطفی   بر من فکند و گر نینداخت

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

سر دل که بعاشقی زبون نیست   دست خوش روزگار دون نیست
چون دیده شوخ عاشقان را   بر چهره روان سرشک خون نیست
کوته نظری بحیله و گفت   غوغا مکن آخرت جنون نیست
گفتم ز توی که بر آید این دود   کت آتش غم در اندرون نیست
عاقل داند که ناله زار   از سوزش سینه برون نیست
تسلیم قضا شوم که زین قید   کس را بخلاص ره نمون نیست
صبر از تو کنم چه چاره سازم   کآرام دل از یکی فزون نیست
گر بکشدم معاف دارد   در قبضه او چو من زبون نیست
دانی بچه ماند آب چشمم   سیماب که یکدمش سکون نیست
در دهر وفا نبود هرگز   یا بود و به بخت ما کنون نیست

جان برخ روی یار کردیم   گفتم مگرش وفاست چون نیست

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ایا که بلب رسید جانم   آوخ که ز دست شد عنانم
کس دید چو من ضعیف هرگز   کز هستی خویش در گمانم
پروانه ام افتان و خیزان   یکباره بسوز و وارهانم
گر لطف کنی بجای آنم   ور جور کنی سزای آنم
جز پیش تو نیست در ضمیرم   جز نام تو نیست بر زبانم
گر تلخ کنی بدو زیم عیش   یادت چو شکر کند دهانم
اسرار تو پیش کس نگویم   اوصاف تو پیش کس نخوانم
با درد تو یاوری ندارم   وز جور تو مخلصی ندانم
عاقل بکشد ز مش شمشیر   من کشته سر بر آستانم
چون در تو نمی توان رسیدن   به زان نبود که تا توانم

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

باری بگذر که در فراقت   خون شد دل ریش از اشتیاقت
بگشای دهن که با سخن تلخ   گوئی شکر است در مذاقت
این کشته خویش را نگه کن   باری گر افتد اتفاقت
تو خنده زنان چو شمع و خلقی   پروانه صفت در احتراقت
ما خود ز کدام خیل باشیم   تا خیمه زنیم در وثاقت
ما احرقت صبا ولکن   عینی نظرت وما اطاقت

بس دیده که شد در اشتیاقت / دریا و نمی رسد بساقت
تو مست شراب و خواب و ما را / بی خوابی گشت ور نیاقت
نه قدرت با تو بود دستم / نه طاقت آنکه در فراقت

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

طاقت برسید و هم نگفتم / عشقت که ز خلق می نهفتم
طاقم ز فراق و صبر و آرام / زان روز که با غم تو جفتم
آهنگ دراز شب ز من پرس / کز حسرت تو دمی نخفتم
بر هر مژه قطره زالماس / دارم که بگریه سنگ سفتم
گر کشته شوم عجب مدارید / من خود ز حیوة در شگفتم
تقدیر درین میانم انداخت / هر چند کناره می گرفتم
دی بر سر کوی دوست لختی / خاک قدمش بدیده رفتم
نه خوار ترم ز خاک بگذار / کاندر قدم عزیزت افتم
روزی که برفتی از کنارم / صبر از دل ریش گفت رفتم
برفت و بکبر و ناز بگفت / بی ما چه کنی بلابه گفتم

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

این برگ گلست یا بناگوش / یا سبزه بگرد چشمه نوش
دست چو منی محال باشد / با قامت چون تویی در آغوش
من ماه ندیده ام کله دار / من سرو ندیده ام قباپوش
زان رفتن و آمدن چه گویم / می آرد و جدی برد هوش

روزی دهنی بخنده بگشاد / بسته دهن تو گفت خاموش
مستغرق یاد دوست آن خام / کز هستی خویش شد فراموش
یاران بنصیحتم چه گویند / بنشین و صبور باش و مخروش
خاطر بی زهد و توبه بگرفت / عشق آمد و گفت زرق مفروش
ای خام من این چنین در آتش / عیبم مکنی ار برآورم جوش
اندر طلبت بجان بکردم / وانگاه ضرورت از زن گوش

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ای بر تو قبای حسن چالاک / صد پیرهن از جدایت چاک
پیشت بتواضعت گوید / افتادن آفتاب بر خاک
ما خاک شویم و هم نگردد / خاک درت از جبین ما پاک
مهر از تو توان برید هیهات / کس بر تو توان گزید حاشاک
اول دل برده باز پس ده / تا دست بدارمت ز فتراک
بعد از تو بهیچ کس ندارم / امید و ز کس نیایدم باک
درد از جهت تو عین داروست / زهر از قبل تو محض تریاک
سودای تو آتش جهان سوز / هجران تو ورطه خطرناک
روی تو چه جای سحر بابل / موی تو چه جای مار ضحاک
سعدی بس ازین سخن که مختش / دل می ندهد بدست ادراک
کردار چه هوا بسی بگردد / سر گر نرسد بگرد افلاک
پای طلب از روش فرو ماند / می بینم و چاره نیست الاک

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

بر بود جمالت ای مه نو / از ماه شب چهارده ضو
چون میگذری بکو بطاوس / کر جلوه کنان روی چنین رو
کر لاف زنم که من صبورم / بعد از تو حکایتست مشنو
دستی ز غمت نهاده بر دل / چشمی ز پیت فتاده در کو
یا از در عاشقان درون آی / یا از دل طالبان برون شو
یا متلف مهجتی و نفسی / والله لعنک محضر السو
زین جور تحکمت غرض چیست / بنشیا دو جود ما کن درو
با من چو جوی نزید معشوق / نگرفت حدیث من یک جو
کفتم کشنم مبین که زوری / بینی که بجلنی شوم نو
در سایه پناه آسمان قدر / مه طلعت آفتاب پرتو
وز لفظ من این حدیث بشنو / کرمی نرسد بگوش خسرو

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

بر بود جمالت ای مه نو / از ماه شب چهارده ضو
چون میگذری بکو بطاوس / کر جلوه کنان روی چنین رو
کر لاف زنم که من صبورم / بعد از تو حکایتست مشنو
دستی ز غمت نهاده بر دل / چشمی ز پیت فتاده در کو
یا از در عاشقان درون آی / یا از دل طالبان برون شو
یا متلف مهجتی و نفسی / والله لعنک محضر السو
ای سرو بلند قامت دوست / وه وه که شمایلت چه نیکوست
در پای لطافت تو میراد / هر سرو سهی که بر لب جوست

نازک بدنی که می نگنجد / در زیر قبا چو غنچه در پوست
مه پاره به بام اگر برآید / کی فرق کند که ماه یا اوست
آن خرمن گل نه گل که باغست / نه باغ ارم که باغ مینوست
آن گوی معنبرست در جیب / یا بوی دهان عنبرین بوست
در حلقه صولجان زلفش / بیچاره دلم فتاده چون گوست
می سوزد و همچنان هواخواه / می میرد و همچنان دعاگوست
خون دل عاشقان مشتاق / در گردن دیده بلاجوست
من بنده لعبتان چینی / آخر دل آدمی نه از روست
بسیار ملامتم بکردند / کاندر عقبش مرو که بدخوست
ای سخت دلان سست پیمان / این شرط وفا بود که بی دوست

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

در عشق تو ای نگار دلبند / بس عهد که بشکند و سوگند
دیگر نرود بهیچ مطلوب / خاطر که گرفت با تو پیوند
از پیش تو راه رفتنم نیست / همچون مگس از برابر قند
در هیچ زمانه زاد دست / مادر بجمال چون تو فرزند
عشق آمد و رسم عقل برداشت / شوق آمد و بیخ صبر برکند
با دست نصیحت رفیقان / واندوه فراق کوه الوند
من نیستم ار کسی دگر هست / از دوست بیاد دوست خرسند
این جور که میبریم تا کی / وین عشوه که میدهیم تا چند
چون مرغ طمع بدانه در دام / چون کرگ به بوی دنبه دربند

افتادم و مصلحت چنین بود / بی بند نگیرد آدمی پند
مستوجب این بیش از اینم / باشد که چو مردم خردمند

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

امروز جفا نمی‌کند کس / در شهر مگر تو می‌کنی بس
در دام تو عاشقان گرفتار / در بند تو دوستان مجلس
یا محرقی بنار خد / من جمرتها السراج یقبس
صبحی که مشام جان مشتاق / خوش بوی کند از تنفس
استقبله و ان تولی / استانه و ان تعبس
اندام تو خود حریر جنت / دیگر چه کنی قبای اطلس
من در همه قولها فصیحم / در وصف شمایل تو اخرس
جان در قدمت کنم ولیکن / بر سیم تنی تو پای جرس
آخر ز زکات تن درستی / فریاد دل شکستگان رس
ای صاحب حسن در وفا کوش / کین حسن وفا نکرد با کس
من بعد جفا مکن که این بیش / ورنه بخدا که من ازین بس

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

چشمی که نظر نگه ندارد / بس فتنه که با سر دل آرد
آهوی کمند زلف خوبان / خود را بهلاک می‌سپارد
فریاد ز دست نقش و بیداد / زان دست که نقش می‌نگارد
هر جا که مولهی چو فرهاد / شیرین صفتی برو گمارد
کس بار مشاهدت نچیند / تا تخم مجاهدت نکارد
نالیدن عاشقان دلسوز / ناگفته سحاب می‌ببارد
عیبش مکنید دردمندان / گر سوخته خرمنی بزارد
خاری چو بود بپای مشتاق / تیغش بزنی که بر نخارد
حاجت بدر کسیست ما را / کو حاجت کس نمی‌گذارد
گویند مرو ز پیش جورش / من میروم او نمی‌گذارد
من خود نه باختیار خویشم / گر دست ز دامنم بدارد

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

بعد از تو طلب درین سرم نیست / غیر از تو بخاطر اندرم نیست
ره می‌ندهی که پیشت آیم / وز پیش تو ره که بگذرم نیست
من مرغ زبون قید عشقم / هر چند که می‌کشی پرم نیست
گر چون تو پری در آدمی زاد / گویند که هست باورم نیست
مهر از همه خلق برگرفتم / جز یاد تو در تصورم نیست
گویند بکوش تا بیابی / میکوشم و بخت یاورم نیست
قسمی که مرا نیافریدست / گر جهد کنم میسرم نیست
ای کاش برانظر نبودی / چون خط نظر برابرم نیست
فکرم بهمه جهان بگردید / وز گوشه صبر بهترم نیست
با بخت جدل نمی‌توان کرد / اکنون که طریق دیگرم نیست

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ای دل که هزار عهد کردی　　کاندر طلب وفا نکردی
دیدی که چگونه حاصل آمد　　از دعوی عشق روی زردی
کس را چه کند تو خویشتن را　　بر تیغ زدی و زخم خوردی
گه دل بنهی بجور و بیداد　　یا قصه عشق درنوردی
ای سیم تن سیاه گیسو　　کز فکر سرم سفید کردی
بسیار سیه سفید کردست　　دوران حصار لاجوردی
صلح است میان کفر و اسلام　　با ما تو هنوز در نبردی
سر پیش کران مکن که کردیم　　اقرار به بندگی و خوردی
با درد توام خوش است ازیراک　　هم دردی و هم دوای دردی
گفتی که صبور باش هیهات　　دل موضع صبر بود و بردی
هم چاره تحمل است و تسلیم　　ورنه بکدام جهد و مردی

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

بگذشت و نگه نکرد با من　　در پای کشان ز کبر دامن
دو نرگس نیم مست خوابش　　در پیش بحسرت از فغان من
ای قبله دوستان مشتاق　　گر با همه آن کنی که با من
بسیار کسی که جان شیرین　　در پای تو باز داد و لا من
گفتم که شکایتی بخوانم　　از دست تو پیش پادشا من
کین سخت دلی و سست مهری　　جرم از طرف تو بود یا من
دیدم که نه شرط مهربانیست　　گر بانگ برآرم از جفا من
گر سر برود فدای پایت　　دست از تو نمیکنم رها من

جز وصل توام حرام بادا　　حاجت که بخواهم از خدا من
گویند از او نظر بپرهیز　　پرهیز ندانم از قضا من
هرگز نشنیده ام که یاری　　بی یار صبور بود یا من

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ای روی تو آفتاب عالم　　انگشت نمای آل آدم
احیا روان مردگان را　　بوییت نفس مسیح مریم
برجان عزیزت آفرین باد　　بر جسم شریف اسم اعظم
محبوب منی چو دیده راست　　ای سرو روان با بروی خم
دستان که تو داری ای پری زاد　　پس دل ببری که کیف و معظم
تنها نه منم اسیر عشقت　　خلقی متعشقند و من هم
شیرین جهان توی بتحقیق　　بگذار حدیث ماتقدم
خوبیت مسلم است و ما را　　صبر از تو نمی شود مسلم
بگذار که خستگان بمیرند　　دور از تو به اشتیاق مرهم
ای ما تو بسر بری همه عمر　　من بی تو بجان مبر کیلدم

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

گل را ببرید پیش من نام　　با حسن وجود آن گل اندام
انگشت نمای خلق بودم　　مانند هلال از آن بر تمام
بر ما همه عیبها بگفتند　　با قوم اهل مستی و جام
ما خود زده ایم جام بر سنگ　　دیگر مزنید سنگ بر جام

آخر نگهی بسوی ما کن	ای دولت خاص و حسرت عام
بس در طلب تو دیگ سودا	بجوشیم و هنوز کار خام
درمان اسیر عشق صبر است	تا خود بکجا رسد سرانجام
من در قدم تو خاک بادم	باشد که تو بر سرم نهی کام
دور از تو شکیب چند باشم	ممکن نشود در آتش آرام
در دام غمت چو مرغ وحشی	می پیچم و سخت می‌شود دام
من بی تو نه راضیم ولیکن	چون کام نمی دهی بنا کام

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

گفتار خوش و لبان باریک	ما اطیب فاک جل باریک
از روی تو ماه آسمان را	شرم آمد و شد هلال باریک
از بهر خدا که مالکان جور	چندین نکنند بر ممالیک
شاید که بپادشه بگویند	ترک تو بریخت خون تاجیک
دانی که چو شب گذشت بر من	لا بات بمثلها اعادیک
با این همه گر حیات باشد	هم روز شود شبان تاریک
فی الجمله نماند صبر و آرام	لم یوحرسنی و لم ارادیک
یا صارمی سیف لحظه	والله قتلتنی بهاتیک
دردا که بحسره عمر بگذشت	ای دل تو مرا نی گذاریک

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

شد موسم سبزه و تماشا	برخیز و بیا بسوی صحرا

کمان

کان فتنه که روی خوب دارد	هر جا که نشست غارت و غوغا
صاحب نظری که دید رویش	دیوانه عشق گشت و شیدا
دانی نکند قبول هرگز	دیوانه حدیث مرد دانا
چشم از پی دیدن تو دارم	من بی تو چه جویم کار دنیا
از جور رقیب تو ننالم	خار است بتخت بار خرما
گفتم مگر حسود با تو	زنهار مرو از ین بس اینجا
من نیز اگر چه ناشکیبم	روزی دو برای مصلحت را

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

ای چون لب لعل تو شکر نی	بادام دو چشمت ای پسر نی
جز سوی تو میل خاطرم نه	جز در رخ تو مرا نظر نی
خوبان جهان همه بدیدم	مثل تو بتا یکی دگر نی
پیران جهان نشان ندادند	چون تو دگری بهیچ قرنی
ای آنکه بباغ دلبری در	چو قد خوش تو یک شجر نی
چندین سحر وفا نشاندم	وز طل تو ذره ثمر نی
آوازه من ز عشقت بگذشت	وز درد دلم ترا خبر نی
از رفتن من غمت نباشد	از آمدن تو خود اثر نی
باز آیم اگر دهی اجازت	ای راحت جان من و گر نی

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

برجان ضعیف آرزومند	زین بیش جفا و جور مپسند

من چون تو دگر ندیده ام خوب
دور از تو فراغ خفتنم نیست
ما را هوس تو کس نیاموخت
دوران تو تا در اوفتادست
هر لحظه بسر بر آیدم دود
دل رفت و عنان طاقت از دست
مهر تو نگار سرو قامت
دل در طلب تو رفت و دینم

منظور جهانیان و محبوب
پیش تو زبان گفتنم نیست
پروانه بجهد خویشتن سوخت
کین حسن خدا بکس نداد است
فریاد و جزع نمیکند سود
سیل آمد و ره نمی توان بست
بر من رحمت تا قیامت
جان نیز طمع کنی بقیمت

بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

تمت الرجیعات

هشتم کتاب طیبات ؛ حرف الالف

اول دفتر بنام ایزد دانا
آن روی بین که حسن بپوشید ماه را
ای نفس خرم باد صبا
پیش رسم شکستن نبود عهد وفا را
تفاوتی نکند قدر پادشاهی را
دوست میدارم من این نالیدن دلسوز را
روی تو خوش می نماید آینه ما
شب فراق نخواهم دواج دیبا را

ماه فرو ماند از جمال محمد
امشب سبکتر میزنند این طبل بی هنگام را
اگر تو فارغی از حال دوستان یارا
برخیز تا یکسو نهیم این دلق ازرق فام را
چه کند بنده که گردن ننهد فرمان را
رفتیم اگر ملول شدی از نشست ما
زاندازه بیرون تشنه ام ساقی بیار آن آب را
وقتی دل سودایی میرفت ببستانها
ای مسلمانان فغان زان نرگس جادو

حرف الباء

رفتی و صد هزار دل دست در رکاب
ما را همه شب نمی برد خواب

حرف التاء

ای لعبت خندان لب لعلت که گزیدست
این که تو داری قیامتست نه قامت
از هر چه میرود سخن دوست خوشترست
ای کسوت زیبایی بر قامت چالاک
این خط شریف از آن بنانست
افسوس بر آن دیده که روی تو ندیدست
این بوی روح پرور از آن خوی دلبرست
از کجا بهتر نشود صبر و طاقت
از جان برون نیامده جانانت آرزوست
بنا بلا که شود دوست در محبت دوست
بوی گل و بانگ مرغ برخاست
پای سرو بوستانی در گلست
بیا که نوبت صلحست و دوستی و عنایت
بنده وار آمدم بزنهارت
تن آدمی شریفست بجان آدمیت
جان و تنم ای دوست فدای تن جانت
چو نفست راه برون آمدن نیست
چون ملک گدایان بجهان سلطنتی نیست

غافلند از زندگی مستان خواب
ماه رویا روی خوب از ماه است
این بوی زلفست و بناگوش که روی دست
ای دیدنت آسایش و خندیدنت آفت
آن ماه دو هفته در نقابست
العام ببر کوی کسی افتادست
این تویی یا سرو بستانی برفتار آمدست
این باد بهار بوستانست
امشب براستی شب ما روز روشنست
ای که گفتی هیچ مشکل چون فراق یار نیست
ای جان خردمندان گوی خم چوگانت
بی تو حرامست بخلوت نشست
بجهان خرم از آنم که جهان خرم ازوست
بر من که صبوحی زده ام خرقه حرامست
با خردمندی و خوبی پارسا و نیکنامست
بخت جوان دارد آنکه با تو قرینست
نادر سنها کم نکنی در میان دوست
حشمت چو شست و بر اثر خواب نگویست
جان ندارد هر که جانانیش نیست
جانا بروی تو آشفته ام بموی تو مست
خوشتر از دوران عمر ایام نیست

خوش ببر روی شها شها فدای جانت
خبر نداشت که بی روی تو ارامت
دیده از دیدار خوبان برگرفتن مشکلست
دیدار تو حل مشکلاتست
دوست دارم که بپوشی رخ همچون قمرت
درد عشق از تن درستی خوشترست
دوش دور از رویت ای جان جانم از غم بار داشت
زمن مپرس که در دست او دلت چونست
سفر دراز نباشد بپای طالب دوست
شب فراق که داند که تا سحر چندست
صبحدم خاکی بصحرا برد باد از کوی دوست
فریاد من از فراق یارست
کیست آنکس که بپیوند تو در خاطرش نیست
کارم چو زلف یار پریشان و درهمست
نشاید گفتن آنکس را دلی هست
سر کوی خصم اندر و کمان انداخت
هر کسی را نتوان گفت که صاحب نظرست

خوش میروی که برجانت
دو چشم آن سنگدل بر جان ما آتش است
دیگر نشنیدیم چنین فتنه که برخاست
دلی که عاشق و صابر بود مگر سنگست
دل نمانده است که گوی خم چوگان تو نیست
در من این هست که صبرم ز نکورویان نیست
روز وصلم قرار دیدن نیست
سرو چمن پیش اعتدال تو پستست
شراب از دست خوبان سلسبیلست
صبح دمی که برکنم دیده بروشنائیت
عشق ورزیدم و عقلم بملامت برخاست
گفتی بچشم در نمی آید که گویم مثل اوست
کمان شود همه کس را بروزگار از دست
بشنو ای دوست که بعد از تو مرا راحت نیست
نبود اندر جهان نظیر تو هست
هر که دلارام دید از دلش آرام رفت
هر صبحدم نسیم گل از بوستان تست

از حرف الثاء تا حرف الخاء، خالی حرف الدال

اینجا شکری هست که چندین مگس اینجاست
باد آمد و بوی عنبر آورد
با دوست باش اگر همه آفاق دشمنند

بنازای خداوند اقبال و سرسند
پیش رویت دگران صورت بر دیوار زنند
بفکن خیمه تا محمل براند

توانگران که بجنب سرای درویشند
درخت غنچه برآورد و بلبلان مستند
روز برآمد بلند ای پسر هوشمند
شوخی مکن ای دوست که صاحب نظرانند
طرفه میدارند یاران صبر من بر داغ و درد
کل بتان پیرایه بر خود کرده اند
نه هر چه جانورانند مستی دارند
دوشش بی روی تو آتش بسرم بر میشد
آن کیست کاندر رفتنش صبر از دل ما میرود
کسی که روی تو بیند نگه بکس نکند
ترا نادیدن ما غم نباشد
حدیث عشق بطومار در نمی گنجد
اگر خدای نباشد ز بنده خشنود
نظر خدای بینان ز سر هوا نباشد
بخت باز آید از آن در که یکی چون تو درآید
کیست آن فتنه که با تیر و کمان میگذرد
یارب شب دوشین چه مبارک سحری بود
بکاروان مصری چندین شکر نباشد
هر که بی او زندگانی میکند
چو کسی که مجلس ما بتو بزرگ نباشد
نه چندان آرزومندم که وصفش در بیان آید

خداوندان نعمت می توانند
روندگان مقیم از بلا نپرهیزند
شاید این طالع میمون که بفالش دارند
شرف نفس بجودست و کرامت بسجود
عیب جویانم حکایت پیش جانان گفته اند
نشاید که خوبان بصحرا روند
آفتاب از کوه سر بر میزند
آن شکر خنده که پر نوش دهانی دارد
شب عاشقان بی دل چه شبی دراز باشد
کسی که روی تو دیدست حال من داند
مرا راحت از زندگی دوش بود
کیست آن ماه منور که چنین میگذرد
بسیار سالها بسر خاک ما رود
ذوق شراب انست یکه رود از کار
که برگذشت که بوی عبیر می آید
اگر آن یار سفر کرده من باز آید
آنکه نقش دگرش جای تصور نشود
هر گه که بر من آن بت عیار بگذرد
دیدار یار غایب دانی چه ذوق دارد
امیدوار چنانم که کار بسته برآید
شورش بلبلان سحر باشد

جان من جان من فدای تو باد
هیچ بلبل نبی دل نوای بی‌نزند
هر کرا با غم مست بستان نرود
آن به که نظر باشد و گفتار نباشد
در پای تو افتادن شایسته دیدم
از صومعه رختم بخرابات برآرید
آخر ای سنگدل سیم زنخدان تا چند
اگر آن عهدشکن بر سر میثاق آید
گفتمش سیر ببینم مگر از دل برود
ندانم هر سحر بلبل چرا چندین فغان دارد
با کمال زاری که خوبان را نباید دیده‌اند
شکر غازان که ذکرم پیش جانان کرده‌اند
غلام آن سبک روحم که بر من سرگران دارد
مجلس ما دگر امروز به بستان ماند
انکه بر نسترن از غالیه خالی دارد
باز گرمن بدل غم خوار نگوید
آنرا که غمی چون غم ما نیست چه داند
بازت ندانم از سر پیمان ما که برد
باد آمد و بوی عنبر آورد
در من این عیب قدیمست بدر می‌نرود
بحسن الدرمن هیچ در نمی‌یابد

هر که شیرینی فروشد مشتری بر وی بجوشد
هر که مجموع نشستست تماشا نرود
چنگ از طرف دوست دل آزار نباشد
والله مجلس رویت مرکز آتش نباشد
بکوی لاله رخان هر که عشق باز آید
با شمع خلوت ما پروانه در نگنجد
که میرود بشفاعت که دوست باز آرد
آن سرو که گویند بالای تو ماند
مران ناظر که منظوری ندارد
یار باید که هر چه یار کند
دوش بی روی تو آتش بسرم بر می‌شد
هفته می‌رود از عهده بدر نشد
نه شرط مهر بود که بلا پرهیزند
سرو بالای بصحرا میرود
شیرین دهانان بت عیاری کرد
نگفتم روزه بسیاری نپاید
انکه از جنت فردوس یکی می‌آید
پیش روی قمر نمی‌آید
چگونه محرم اسرار ما تواند بود
دلم ز بند غم آزاد آن زمان گردد
بخت این کند که رای تو با ما یکی شود

حیف کند بنده که بر جور تحمل نکند
چو جمال تو لطافت مه آسمان ندارد
مطرب مجلس بساز زمزمه عود
آن نه عشقست که از دل بزبان می‌آید
گر بر دل من رحم کند یار چه باشد
با من غم هجران تو ای دوست ندان کرد
نه آن بشست که کس در میان ما گنجد
بوی آنکه دمی در حرم بیاسایند
مشو بخواب که خوابت ز چشم برباید
زانکه بر آن صورت خوبم نظر افتاد
سرو بلند بین که جور رفتار میکند
فراق روی تو ما را بروی آن آورد
من ندیدم گل خندان که چنین زیبا شد
مرا عاقبت آن شوخ سیم تن بکشد
هر تن که بچشم دل با جان نظری دارد
میل بین کان سرو بالا میکند
ای ساربان آهسته ران کآرام جانم میرود
گر دل ز غم عشق گرفتار نباشد
بیا ای ساقی آن می ده که دل ز روز بر شد
هر لحظه در برم دل از اندیشه خون شود
گر گویمت که سرو سخن باشد

دریغ عمر که در انتظار می‌گذرد
صبر دلم ای پسر دست کش جمال شد
اگر سروی ببالای تو باشد
وقت آنست که بلبل بگلستان آید
انصاف نبود آن رخ دلبند نهان کرد
پای پاک فراق مرا بجان آورد
الجه مراد در دولت بر میسر شود
کسی عیب خود از خویشتن بپردازد
یک شهر ز عین عشق چون که بیدار شد
سعدی آنکه بقدم رفت بسر باز آید
عجبی نباشد از تو که بر ما جفا رود
گر از جفای تو روزی دلم بیازارد
کاروان میرود و بار سفر می‌بندند
ناچار هر که صاحب روی نکو بود
یار با ماست وفای میکند
توان نه که دل از صحبت تو برگیرند
از حال منت خبر نباشد
تراز حال پریشان ما چه غم دارد
آن بت که خال او در جان خطر اندازد
کس این کند که دل از یار خویش بردارد
شاید این طلعت میمون که فالش دارند

بوطن

هر که چیزی دوست دارد جان و دل بروی کمارد
فراق یار دل از سنگ سخت تر باید
اگر تو بر شکنی دوستان سلام کنند
ای صبر پایدار که پیمان شکست یار
تر طرت جا کشیدن از بار
فتادم بر زلف و بالا یتو ای بدر منیر
مرحبا ای نسیم بوی بهار
ره بخرابات برد عارف پر هیزکار
زنده کدامست بر هوشیار
خفتن عاشق یکیست بر سر دیبا و خار
بروانه نمی شکیبد از نور
تا بدین غایت که رفت از من نیامد هیچکار
خوشا سپیده دمی باشد انکه بینم باز
منقلب درون جامه ناز
بوند روح میکند این باد مشک بیز
مبارکتر شب و خورم درین روز
امشب مکر بوقت نمی خواند این خروس
بوی بهار امد بنال ای بلبل شیرین نفس
انکه هلاک من همی خواهد و من سلامتش
یاری بدست کن که بامید راحتش
رفتی و نمی شدی فراموش

نفسی وقت بهارم هوس صحرا بود
ازین تعلق بیهوده تا بمن جور سد

حرف الراء

دولت جان پرورست صحبت آمیزکار
ای لعبت سیمین تن درست نکهدار
دلبر کرفت دلبرم ای دوست دستگیر
یاران بود که صبر کند بر جفای یار
آمد که انکه بوی کل نزار
بفلک میرسد از روی چو خورشید نور
آن کیست که میرود به نخجیر
از هر باشد تحقیق کر بیر

حرف الزاء

ساقی سیم تن چه خسبی خیز
ای بخلق از جهانیان ممتاز
بیا اسی با من مسکین درآمیز

حرف السین

عمرت دراز باد که کوته کنی نفس

حرف الشین

خطا کردی بقول دشمنان کوش
چون برآمد ماه روی از مطلع پیراهنش
که یکی از عشق برآرد خروشش

کس ندیدست بشیرینی و لطف و نازش
هر که نازک بود دل یارش
هر که نامهربان بود یارش
افرین بر دهان خندانش
کناه کردن پنهان به از عبادت فاش

حرف الغین

حرف القاف

حرف اللام

نشسته بودم و خاطر بخویشتن مشغول
بی دل کمان مبر که نصیحت کند قبول

حرف المیم

چو بلبل سحری برکرفت نوبت بام
من همان روز که آن خال بدیدم کفتم
از دستم بر نمی خیزد که یکدم بی تو بنشینم
کر تیغ برکشی که محبان همی زنم
من با تو نه مرد پنجه بودم
حکایت از لب شیرین دهان سیم اندام
امشب آن نیست که در خواب رود چشم ندیم
من این نامه که اکنون می نویسم
من اکر نظر حرامست بسی کناه دارم
هزار جهد بکردم که سر عشق بپوشم

یکی را دست حسرت بر بناکوش
هر کسی را هوسی در سر و کاری در پیش
خجلست سرو بستان بر قامت بلندش
رها نمیکند ایام در کنار منش
ای رو بهک چرا ننشینی بجای خویش
برخیز تا تفرج بستان کنیم و باغ
صبح دمی موج زد آب طوفان عشق
کرم باز آمدی محبوب سیم اندام سنکین دل
من ایستاده ام اینک بخدمتت مشغول
چشم خدا بر روی تو ای شمع تمایل
بخدا اکر بمیرم که دل از تو بر نکیرم
عهد کردیم که بی دوست بصحرا نرویم
چو تو آمد مرا بس که حدیث خویش کم
تو ی برابر من یا خیال در نظرم
مرا تا نقره باشد می فشانم
انکس که از و صبر محالست و سکونم
ما در خلوت بروی خلق بستیم
بتو مشغول و با تو همراهیم
من از تو صبر ندارم که بی تو بنشینم
هزار عهد بکردم که کرد عشق نکردم
اکر دستم دهد روزی که انصاف از تو بستانم

آن دوست که من دارم وان یار که دل بردم
مرا دو دیده براه و دو گوش بر پیغام
من چو تو بدلبری ندیدم
ما امید از طاعت وچشم از ثواب افکنده ایم
من از آنجا بملامت نروم
نظر از مدعیان بر تو نمی اندازم
نه دست رسی بیار دارم
خداوندی چه بخشاینده داریم
از تو با مصلحت خویش نمی پردازم
آمدی وه که چه مشتاق و پریشان بودم
من عاشقم مفتاد و جا نشاد و جایگاهی نمی‌جستم
بخاک پای عزیزت که عهد نشکستم
باد گلبوی سحر خوش میبهد خیز ای ندیم
جانان هزاران آفرین بر جانت از سر تا قدم
چشم که بر تو میکنم چشم حسود میکنم
دوش در صحرای وحدت کوس شاهی زدم
در آن نفس که بمیرم در آرزوی تو باشم
دو هفته میگذرد کان پری دو هفته ندیدم
شب دراز بامید صبح بیدارم
غم زمانه خورم یا فراق یار کشم
گر من از محبت بمیرم

ای مرهم ریش و مونس جانم
ماه چنین کس ندید خوش سخن و خوش خرام
من خود ای ساقی ازین شوق که دارم مستم
ما همه چشم و تو نور ای صنم
من بی مایه که باشم که خریدار تو باشم
نه از چینم حکایت کن نه از روم
وه که در عشق جنان می‌سوزم
المنة لله که نمردیم و بدیدیم
امروز بهار گشت فالم
از در درآمدی و من از خود بدر شدم
بگذار تا مقابل روی تو بگذریم
برخیز تا طریق تکلف رها کنیم
برخیز تا بعهد امانت وفا کنیم
جان در مهر یی من پای بندم
خرما نتوان خورد ازین خار که کشتیم
دل پیش تو و دیده بجای دگرستم
ساقیا می ده که ما دردی کش میخانه ام
شمع نخواهد نشست باز نشین ای غلام
سالها در پی مقصود بجان گردیدیم
گر در چنار چو مات صفا می‌کرم

حرف النون

آخر نگهی بسوی ما کن
ای کودک خوب روی خندان
برخیز که میرود زمستان
تا کی ای جان اثر وصل تو نتوان دیدن
چند شاید بصبر دیده فرو دوختن
چشم اگر با دوست داری گوش با دشمن مکن
خوشا و خرم با وقت حبیبان
دیگر بکجا میرود آن سرو خرامان
در وصف نیاید که چه شیرین دهنست آن
سخت بذوق میدهد باد ز بوستان نشان
گر متصور شدی با تو در آمیختن
نبایستی از اول عهد بستن
صید بیابان عشق گر بخورد تیر او

حرف الهاء

ای ستن بر روی و نقشی در میان افکنده
ای که ز دیده غایبی در دل ما نشسته
می بر زند ز مشرق شمع فلک زبانه
ای باد بامدادی خوش میروی بشادی
ای ذات شریف و شخص روحانی
ای که بر دوستان همی گذری
آسوده خاطرم که تو در خاطرمنی

ای روی تو راحت دل من
بهستان بار نخ یا سیب شیرین
بگذار تا بگریم چون ابر در بهاران
چه خوش بود دو دلارام دست در گردن
چه خوش است بوی عشق از نفس نیازمندان
خلاف دوستان کردی بزرگ دوستان کمتر کن
خفته خبر ندارد سر بر کنار جانان
دو چشم مست میگونش دلارام شبانروزان
سهل باشد بزرگ جان گفتن
طوطی نگوید از تو دلاویزتر سخن
ما نتوانیم و عشق پنجه در انداختن

حرف الواو

هر که بخویشتن رود در ره بزد لبوی او
آن سرو نازنین که چه خوش میرود براه
ای یار جفا کرده پیوند بریده
پنجه با ساعد سیمین چو نینداری به

حرف الیاء

ای برق اگر بگوشه آن بام بگذری
ای از بهشت جزوی و ز رحمت آیتی
اگر حیوة بخشی دکرم هلاک خواهی
اگر تو پرده برین زلف و رخ نمی‌پوشی

اگر کلاه ز مشکین زنخ براندازی
ای حسن خط از دفتر اخلاق تو بابی
اگر لذت ترک لذت بدانی
لبم از هوا اگر فتنه کبری نماند و بالی
تو هیچ عهد نبستی که عاقبت نشکستی
تو کدامی و چه نامی که چنین خوب خرامی
چشم رضا و مرحمت بر همه باز میکنی
چه باز در دلت آمد که مهر برکندی
چو کسی درآمد از پای و تو دستگاه داری
چه رویست آنکه دیدارش ببرد از من شکیبایی
خانه بیکان نظران می بری
خبر از عشق ندارد که ندارد یاری
دانمت آستین چرا پیش جمال می بری
دیدی که وفا بجا نیاوردی
ذوق چنان ندارد بی دوست زندگانی
روزی بزنخدانت گفتم بسیمینی
روی بپوش ای قمر خانگی
سرو بستانی تو یا مه یا پری
شبست و شاهد و شمع و شراب و شیرینی
عمری بیوی یاری کردیم انتظاری
گر کنم در سر وفات سری

ای سرو حدیقه معانی
این جور و جفا رست کار امیدوار از می بری
پاکیزه روی را که بود پاک دامنی
تو از هر در که باز آیی بدین خوبی و زیبایی
تو اگر بحسن دعوی بکنی گواه داری
چه دعا گویمت ای سایه میمون همای
جور بر من می پسندد دلبری
چه خوشست حال بستان ای باد نوبهاری
چون خرابات نباشد زاهدی
چون تنگ نباشد دل مسکین حمامی
خواهم اندر پایش افتادن چو گوی
خبرت خراب‌تر کرد جراحت جدایی
خرم صباح آنکه تو بر وی گذر کنی
دانی که مرا چه گفت آن بلبل سحری
دو چشم مست تو برداشت لاف بیداری
روی گشاده ای صنم طاقت خلق می بری
سرو سیمینا بصحرا میروی
سست پیمانا بیکره دل ز ما برداشتی
صاحب نظر نباشد در بند نیکنامی
قیمت گل برود چون تو بگلزار آیی
کس درنیامدست بدین گونه از دری

گفتم آهن دلی کنم چندی
من چرا دل بتو دادم که دلم می شکنی
من از تو روی نپیچم گرم بیازاری
مپرس از من که هیچم یاد کردی
مبارک ساعتی باشد که با منظور بنشینی
نگارا وقت آن آمد که دل با مهر پیوندی
نه تو گفتی که بجا آری و گفتم که نیاری
نه طریق دوستانست و نه شرط مهربانی
ندانمت بحقیقت که در جهان بکه مانی
هر روز باد می برد از بوستان گلی
هر نوبتم که در نظر ای ماه بگذری
هرکس بتماشایی رفتند بصحرایی
هرگز نبود سرو ببالا که تو داری
یاد میداری که با ما جنگ در سر داشتی
یار گرفته ام بسی چون تو ندیده ام کسی
همه کس را تن و اندام و جمالست و جوانی

کدام کس بتو ماند که گویمت که چنویی
ما سپر انداختیم گر تو کمان میکشی
من بدانستم از اول که تو بی مهر و وفایی
مرا تو یار عزیزی و یار محرمی
مکن سرگشته آن دل را که دست آموز غم کردی
مرحبا ای نسیم عنبر بوی
ندیدمت که نکردی وفا بجو کمی
نگویم آب و گلست آن وجود روحانی
وقت آن آمد که خوش باشد کنار سبزه جوی
هرکز این صورت کند صورتگری
همه چشمیم تا برون آیی
هر سلطنت که خواهی میکن که دلپذیری
هرگز آن دل بنمیرد که تو جانش باشی
یارا قدحی پر کن از داروی سرمستی
شبست آن یا شبه یا مشک یا موی
یاری آنست که زهر از قبلش نوش کنی

تمت فهرست طیبات

آغاز غزلیات طیبات حرف الالف

اول دفتر بنام ایزد دانا / صانع پروردگار حی توانا
اکبر و اعظم خدای عالم و آدم / صورت خوب آفرید و سیرت زیبا
از در بخشندگی و بنده نوازی / مرغ هوا را نصیب ماهی دریا

قسمت خود می خورند منعم و درویش
روزی خود می برند پشه و عنقا
حاجت موری بعلم غیب بداند
در بن چاهی بزیر صخره صما
جانور از نطفه میکند شکر از نی
برگ تر از چوب خشک چشمه ز خارا
شربت نوش آفرید از مگس نحل
نخل تناور کند ز دانه خرما
از همگان بی نیاز و بر همه مشفق
از همه عالم نهان و بر همه پیدا
خود نه زبان در دهان عارف مدهوش
حمد و ثنا میکند که موی بر اعضا
هر که نداند سپاس نعمت امروز
حیف خورد بر نصیب نعمت فردا
بارخدایا مهیمنی و مدبر
وز همه عیبی مقدسی و مبرا
ما نتوانیم حق حمد تو گفتن
با همه کروبیان عالم بالا
سعدی از آنجا که فهم اوست سخن گفت
ور نه کمال تو وهم کی رسد آنجا

فی مدح النبی الامی الابطحی علیه الصلوة والسلام

ماه فرو ماند از جمال محمد
سرو نروید باعتدال محمد
قدر فلک را کمال و منزلتی نیست
در نظر قدر با کمال محمد
وعده دیدار هر کسی بقیامت
لیلة الاسری شب وصال محمد
آدم و نوح و خلیل موسی و عیسی
آمده مجموع در ظلال محمد
عرصه دنیا مجال همت او نیست
روز قیامت نگر مجال محمد
وان همه پیرایه بسته جنت فردوس
بو که قبولش کند بلال محمد
همچو زمین خواهد آسمان که بیفتد
تا بدهد بوسه بر نعال محمد
شاید اگر آفتاب و ماه نتابند
پیش دو ابروی چون هلال محمد
چشم مرا تا بخواب دید جمالش
خواب نمی گیرد از جمال محمد
سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی
عشق محمد بس است و آل محمد

آن روی بین که حسن بپوشید ماه را
وان دام زلف و دانه و خال سیاه را
من پیشتر ز آفاق شنیدم دگر کسی
بر مشرق آفتاب ندیدم کلاه را
گر صورتی چنین بقیامت برآورند
عاشق هزار عذر بگوید گناه را
یوسف شنیده‌ای که بچاهی اسیر ماند
این یوسفیست بر زنخ او رده چاه را
با دوستان خویش تکلم میکند چنانک
سلطان نگه کند بتکبر سپاه را
در هر قدم که می نهد آن سرو راستی
حیفست اگر بدیده بروبند راه را
ای مردو دیده پای که بر خاک مینهی
بگذار تا بدیده بروبیم راه را
من صبر بیش ازین نتوانم ز روی تو
چند احتمال کوه توان کرد کاه را
ای خفته کاه سینه بیدار نشنوی
عیبش مکن که درد دلی بود آه را
سعدی حدیث مستی و فریاد عاشقی
دیگر مکن که عیب بود خانقاه را
دفتر ز شعر گفته بشوی و دگر مگوی
الا دعای دولت سلجوق شاه را
یارب دوام عمر دهش تا بعهد و لطف
بدخواه را جزا دهد و نیک خواه را

امشب سبکتر میزنند این طبل بیکار را
یا وقت بیداری غلط کردست مرغ بام را

یک لحظه بود این یا شبی کز عمر ما تاراج شد
ما همچنان لب بر لبی نابرگرفته کام را
هم تازه رویم هم خجل هم شادمان هم تنگدل
کز عهده بیرون آمدن نتوانم این انعام را
گر پای بر فرقم نهی تشریف قربت میدهی
جز سر نمیدانم نهاد از عذر این اقدام را
چون بخت نیک انجام را با ما بکلی صلح شد
بگذار تا جان میدهد بدگوی بدفرجام را
سعدی علم شد در جهان صوفی و عامی گو بدان
ما بت پرستی میکنیم آنگه چنین اصنام را

فی مدح اتابک السعید سلجوق شاه گوید

ای نفس خرم باد صبا / از بر یار آمده مرحبا

قافله شب چه شنیدی ز صبح / مرغ سلیمان چه خبر از سبا
بر سر خشم است هنوز آن حریف / یا سخنی میرود اندر رضا
از در صلح آمده یا خلاف / با قدم خوف روم یا رجا
بار دگر گر برسی کوی دوست / بگذری ای پیک نسیم صبا
گو رمقی بیش نماند از ضعیف / چند بود صورت بی جان بقا
آن همه دلداری و پیمان و عهد / هیچ نکردی که نکردی وفا
لیکن اگر دور وصالی بود / صلح فراموش کند ماجرا
تا به گریبان نرسد دست مرگ / دست ز دامن نکنیمت رها
دوست نباشد بحقیقت که او / دوست فراموش کند در بلا
خستگی اندر طلبت راحت است / درد کشیدن به امید دوا
سر نتوانم که برآرم چو چنگ / ور چو دفم پوست بدرد قفا
هر سحر از عشق دمی میزنم / روز دگر میشنوم برملا
قصه دردم همه عالم گرفت / در که نگیرد سخن آشنا
گر برسد ناله سعدی بکوه / کوه بنالد بزبان صدا

اگر تو فارغی از حال دوستان یارا / فراغت از تو میسر نمیشود ما را
ترا در آینه دیدن جمال طلعت خویش / بیان کند که چه بودست ناشکیبا را
بیا که وقت بهارست تا من و تو بهم / بدیگران بگذاریم باغ و صحرا را
بجای سرو بلند ایستاده بر لب جوی / چرا نظر نکنی یار سرو بالا را
شمایلی که در اوصاف حسن ترکیبش / مجال نطق نماند زبان گویا را
که گفت در رخ زیبا نظر خطا باشد / خطا بود که نبینند روی زیبا را
بدوستی که اگر زهر باشد از دستت / چنان بصدق و ارادت خورم که حلوا را
کسی ملامت وامق کند بنادانی / حبیب من که ندیدست روی عذرا را
گرفتم آتش پنهان خبر نمیداری / نگاه می نکنی آب چشم پیدا را
نگفتمت که بیغما رود دل سعدی / چو دل بعشق دهی دلبران یغما را
هنوز با همه دردم امید درمانست / که آخری بود آخر شبان یلدا را

پیش ما رسم شکستن نبود عهد وفا را / الله الله تو فراموش مکن صحبت ما را

قیمت عشق نداند قدم صدق ندارد / سست عهدی که تحمل نکند بار جفا را
گر مخیر بکنندم بقیامت که چه خواهی / دوست ما را و همه نعمت فردوس شما را
گر سرم میرود از عهد تو سر بار نپیچم / تا بگویند پس از من که بسر برد وفا را
خنک آن رنج که بیمار بعادت بسر آید / دردمندان بچنین درد نخواهند دوا را
باور از مات نباشد تو در آیینه نگه کن / تا بدانی که چه بودست گرفتار بلا را
از سر زلف عروسان چمن دست بدارد / بسر زلف تو گر دست رسد باد صبا را
سر انگشت تحیر بگزد عقل بدندان / چون تأمل کند این صورت انگشت نما را
آرزو میکندم شمع صفت پیش وجودت / که سراپای بسوزند من بی سر و پا را
چشم کوته نظران بر ورق روی نگارین / خط همی بیند و عارف قلم صنع خدا را
همه را دیده برویت نگرانست ولیکن / خودپرستان بحقیقت نشناسند هوا را
مهربانی ز من آموز اگرم عمر نماند / بسر تربت سعدی بطلب مهرگیا را
هیچ هشیار ملامت نکند مستی ما را / قل لصاح ترک الناس من الوجد سکارا

برخیز تا یکسو نهیم این دلق ازرق فام را / بر باد قلاشی دهیم این زهد و تقوی نام را
هر ساعت از تو قبله‌ای با بت پرستی می‌رود / توحید بر ما عرضه کن تا بشکنیم اصنام را
می با جوانان خوردنم باری تمنا می‌کند / تا کودکان در پی فتند این پیر دردآشام را
گز مایه پیغام من قطمیر مردم می‌شود / ماخولیای مهتری سگ می‌کند بلعام را
زین تنگنای خلوتم خاطر به صحرا می‌کشد / کز بوستان باد سحر خوش می‌دهد پیغام را
غافل مباش از زندگی دریاب اگر صاحب دلی / باشد که نتوان یافتن دیگر چنین ایام را
جایی که سرو بوستان با پای چوبین می‌چمد / ما نیز در رقص آوریم این سرو سیم اندام را
دلبندم آن پیمان گسل مخمور چشم آرام دل / نی نی دلارامش مخوان کز دل ببرد آرام را
دنیا و دین و صبر و عقل از من برفت اندر غمش / جایی که سلطان خیمه زد غوغا نماند عام را

باران اشکم می‌رود از ابر آتش می‌جهد
با پختگان گو این سخن سوزش نباشد خام را

سعدی ملامت نشنود ور جان درین سر می‌رود / صوفی گران جانی مکن ساقی بیار جام را
تفاوتی نکند قدر پادشاهی را / گر التفات کند کمترین گدایی را
به جان دوست که دشمن چنین رضا ندهد / که در بروی ببندند آشنایی را
مگر حلال نباشد که بندگان ملوک / ز خیل خانه برانند بی‌نوایی را
همه سلامت نفس آرزو کند مردم / خلاف من که به جان می‌خرم بلایی را
حدیث عشق نداند کسی که در همه عمر / به سر نکوفته باشد در سرایی را
خیال تو همه عالم برفت و باز آمد / که از حضور تو خوشتر ندید جایی را
سری به صحبت بیچارگان فرود آور / همین قدر که ببوسند خاک پایی را
قبای خوشتر ازین در بدن نخواهی دوخت / بدن نیفتد ازین خوبتر قبایی را
اگر تو روی نپوشی بدین لطافت حسن / دگر نبینی در پارس پارسایی را

من به جان تو بار فراق بردم لیک / که بشنود برد سنگ آسیابی را
دگر به دست نیاید چنین وفاداری / که ترک می‌ندهد عهد بی‌وفایی را
دعای سعدی اگر بشنوی زیان نکنی / که محتمل که اجابت بود دعایی را

چه کند بنده که گردن ننهد فرمان را
چه کند گوی که عاجز نشود چوگان را

سرو بالای کمان ابرو اگر تیر زند / عاشق آن است که بر دیده نهد پیکان را
دست من گیر که بیچارگی از حد بگذشت / سر من دار که در پای تو ریزم جان را
کاشکی پرده برافتادی از آن منظر حسن / تا همه خلق ببینند نگارستان را
همه را دیده در اوصاف تو حیران ماند / تا دگر عیب نگویند من حیران را
لیکن آن نقش که در روی تو من می‌بینم / همه را دیده نباشد که ببینند آن را
چشم گریان مرا حال بگفتم به طبیب / گفت یکبار ببوس آن دهن خندان را
گفتم آیا که درین درد بخواهم مردن / که محال است که حاصل کنم این درمان را
پنجه با ساعد سیمین نه به عقل افکندم / غایت جهل بود مشت زدن سندان را
سعدی از سرزنش خلق نترسد هیهات / غرقه در بحر چه اندیشه کند طوفان را
سر بنه گر سر میدان ارادت داری / ناگزیر است که گویی بود این میدان را

ص

دوست میدارم من این نالیدن دلسوز را
تا به هر نوعی که باشد بگذرانم روز را

شب همه در انتظار صبح روزی می‌رود / کان صباحت نیست این صبح جهان‌افروز را
وه که گر من بازبینم چهر مهرافزای او / تا قیامت شکر گویم طالع پیروز را
گر من از سنگ ملامت روی برپیچم زنم / جان سپر کردند مردان ناوک دلدوز را
کام جویان را ز ناکامی چشیدن چاره نیست / بر زمستان صبر باید طالب نوروز را

عاقلان خوشه‌چین از سر لیلی غافلند / این کرامت نیست جز مجنون خرمن‌سوز را
دیگری را در کمند آور که من خود بنده‌ام / ریسمان در پای حاجت نیست دست‌آموز را
عاقلان دین و دنیا را خاصیت / کان نباشد زاهدان جاه و مال اندوز را
سعدیا دی رفت و فردا همچنان موجود نیست / درمیان این و آن فرصت شمار امروز را

رفتیم اگر ملول شدی از نشست ما / فرمای خدمتی که برآید ز دست ما

برخاستیم و نقش تو در نقش خانگ / هرکرست بی تو نباشد نشست ما
با چون خودی در افکن اگر پنجه میکنی / ما خود شکسته‌ایم چه باشد شکست ما
جرمی نکرده‌ام که عقوبت کند ولیک / مردم بشرع می‌نکشد ترک مست ما
سعدی نگفتمت که برو و بلند او / مشکل توان رسید ببالای پست ما
شکر خدای بود که آن بت وفا نکرد / باشد که توبه بشکند بت‌پرست ما

روی تو خوش می‌نماید آینه ما / کآینه پاکیزه گشت و روی تو زیبا

چون می روشن در آبگینه صافی / خوی جمیل از جمال روی تو پیدا
هر که دمی با تو بود یا قدمی رفت / از تو نباشد بهیچ روی شکیبا
صید بیابان سر از کمند بپیچد / ما همه پیچیده در کمند تو عمدا
طایر مسکین که مهر بست بجایی / گر بکشندش نمی‌پرد دگر جا
غیرتم آید شکایت از تو بهر کس / درد احبا نمی‌برم به اطبا
برخ جان سوزمت که شمع افق را / پیش بمیرد چراغدان ثریا
گر تو شکرخنده آستین نفشانی / هر مگسی دانک طوطیست شکرخا
لعبت شیرین اگر ترش ننشیند / مدعیانش طمع کنند بحلوا

مرد تماشای باغ حسن تو سعدیست / دست فرومایگان برند به یغما

ز اندازه بیرون تشنه‌ام ساقی بیار آن آب را / اول مرا سیراب کن وانگه بده اصحاب را

من نیز چشم از خواب خوش بر می‌نکردم پیش از این / روز فراق دوستان خوش بگفتم خواب را
هر پارسا را کان صنم در پیش خاطر بگذرد / چشمش بر ابرو افکند باطل کند محراب را
من صید وحشی نیستم در بند جان خویشتن / گر وی به تیرم میزند استاده‌ام نشاب را
مقدار یار هم‌نفس چون من نداند هیچ کس / ماهی که بر خشک اوفتد قیمت بداند آب را
وقتی در آبی تا میان دستی و پایی میزدم / اکنون همان پنداشتم دریای بی‌پایاب را
امروز حالا غرقه‌ام تا با کناری اوفتم / وانگه حکایت میکنم گر زنده‌ام غرقاب را
گر بی‌وفایی کرده‌ام یرغو بقاآن بودمی / کان کافر اعدا می‌کشد وین سنگدل احباب را
فریاد میدارد رقیب از دست مشتاقان او / آواز مطرب در سرا زحمت بود بواب را
سعدی چو جورش می‌بری نزدیک او دیگر مگرد / ای بی‌بصر من می‌روم او می‌کشد قلاب را

شب فراق نخواهم دواج دیبا را / که شب دراز بود خوابگاه تنها را

ز دست رفتن دیوانه عاقلان دانند / که احتمال نماندست ناشکیبا را
گرش ببینی و دست از ترنج بشناسی / روا بود که ملامت کنی زلیخا را
چنین جوان که تویی برقعی فرو آویز / وگرنه دل برود پارسای برنا را
توان درخت گلی کاعتدال قامت تو / ببرد قیمت سرو بلند بالا را
دگر بهرچه تو گویی مخالفت نکنم / که بی تو عیش میسر نمی‌شود ما را
دو چشم باز نهاده نشسته‌ام همه شب / چو فرقدین و نگه میکنم ثریا را
شبی و جمعی و شمعی چه خوش بود تا روز / نظر بروی تو کوری چشم اعدا را

من از تو پیش که نالم که در شریعت عشق
تو همچنان دل شهری بغمزه ببری
درین روش که توی بر هزار چون سعدی
وفی دل سودای سر رفت بیستانها

معاف دوست بدارم زقتل ما را
که بندگان بنی سعد خوان یغما را
جفا و جور توانی ولی مکن یارا
عیش و طرب آوردی بر لاله و ریحانها

که نعره زدی بلبل که جامه دریدی گل
با یاد تو افتادم از یاد برفت آنها

ای مهر تو در دلها وی مهر تو بر لبها
تا عهد تو دربستم عهد همه بشکستم
با خار غم عشقت آویخته در دامن
آنرا که چنین دردی از پای در اندازد
گر در طلبت ما را رنجی برسد شاید
هر تیر که در کیش است گر بر دل ریش آید
هر کو نظری دارد با یارکمان ابرو
گویند مگو سعدی چندین سخن عشقش

وی شور تو در سرها وی سر تو در جانها
بعد از تو روا باشد نقض همه پیمانها
کوته نظری باشد رفتن بگلستانها
باید که فرو شوید دست از همه درمانها
چون عشق حرم باشد سهلست بیابانها
ما نیز یکی باشیم از جمله قربانها
باید که سپر باشد پیش همه پیکانها
میگویم و بعد از من گویند بدستانها

ای مسلمانان فغان از جور چشم دلفریب
کو بیک ره برد از من صبر و آرام و شکیب

رو میانه روی دارد در نگیانه زلف و خال
از عجایبهای عالم سی و دو چیز عجب
ماه و پروین شمس و زهره تیر و قوس و کاه و جیح
نار و خطی شمع و صندل شیر و قیر و نور و نار
معجزات پیغمبر پیغمبر در بر و پیش در بر

زان کمان حاجبان ابروی دارد عجب
جمع می بینم عیان در روی او من ای عجب
مورد و نرگس لعل و گل سبزی و سیب
شهد و شکر مشک عنبر لؤلؤ نار و سیب
احمد و داود و عیسی خضر و داود شعیب

ای صنم گر بی حرم با جشیده زان لبان
سعدیا از روی تحقیق این سخن بشنیده
رفتی و صد هزار دل دست در رکیب
کو ای کو احتمال کند شدت فراق
تو همچو آفتاب برای دگر ز شوق
از دست قاصدی که کتابت بما رسد
جون دیگران ز دل نروی گر روی ز چشم
امید روز وصل ز دل خلق میدهد
در بوستان سرای تو بعد از تو کی بود
من بعد متفق نشود خلق را نشاط
این طلعت خجسته که با تست غم مدار
همراه تست خاطر سعدی بهر آنک

داد گر از تو نخواهد داد من روز حسیب
هر نشیبی را فرازی و هر فرازی را نشیب
ای جان اهل دل که تواند ز تو شکیب
آنرا که یک نفس نبود طاقت عتاب
ما جمله دیده برره و انگشت بر حساب
در پای قاصد افتم و بر سر نهم کتاب
کاندر میان جانی و از دیده در حجاب
ورنه فراق چون بگدازندی از نهیب
چندان امان نداده به و سرخ روی سیب
از بس که بر رسیدنت آیین کنند و زیب
کاقبال یار دولت بود اندر فراز و شیب
خلق خوش تو چه گفته سعدیت دلفریب

تا ید نصرت و ظفرت باد هم عنان
هم بامداد و شب که نهی پای در رکاب

غافلند از زندگی مستان خواب
تا نپنداری سرای کهنه است
از شراب شوق جانان مست شو
قرب خواهی کردن از طاعت بسیج
خفته در وادی رفته کاروان
تا نباشی تخم طاعت دخل عیش
چشم حیرانی باریکی درست

زندگانی چیست مستی از شراب
خانه آبادان و خلق از وی خراب
کانکه غفلت می برد از سر شراب
جا مکی خواهی سر از طاعت متاب
ترسمش منزل نبیند جز بخواب
بر نگیری رنج بهن در کنج یاب
لؤلؤ اندر بحر و گنج اندر خراب

هر که دایم خدمت پرستندان زند   تا نکوشی روزی نباشد فتح باب
رفت باید تا بکام دل رسند   شب نشستن تا برآید آفتاب
سعدیا گر مزد خواهی بی عمل   تشنه جستن کار دانی در سراب

ما را همه شب نمی برد خواب
ای خفته روزگار دریاب

در بادیه تشنگان بمردند   وز حله بکوفه می برند آب
ای سخت کمان سست پیمان   این بود وفای عهد اصحاب
خارست بزیر پهلوانم   بی روی تو خوابگاه سنجاب
ای دیده عاشقان برویت   چون روی مجاوران بمحراب
من تن بقضای عشق دادم   پیرانه سر آمدم بکتاب
زهر از کف دست نازنینان   در حلق چنان رود که جلاب
دیوانه کوی خوبرویان   درد سرش نکند جفای بواب
سعدی نتوان بهیچ کشتن   الا بفراق روی احباب

ماه رویا روی خوب از من متاب
بی خطا کشتن چه می بینی صواب

دوش در خوابم در آغوش آمدی   وین نپندارم که بینم جز بخواب
از درون سوزناک و چشم تر   نیمه در آتشم نیمی در آب
ناوکش را جان درویشان هدف   ناخنش را خون مسکینان خضاب
او سخن می گوید و دل می برد   او نمک میریزد و مردم کباب
هر که باز آید ز در پندارم اوست   تشنه مسکین آب پندارد سراب
حیف باشد بر چنان تن پیرهن   ظلم باشد بر چنان صورت نقاب

خوی دمان از بناگوشش نگر   تا بگیرد جامه‌ات بوی گلاب
فتنه باشد شاهدی شمعی بدست   سرگران از خواب و سرمست از شراب
بامدادی تا بشب رویت مپوش   تا بپوشانی جمال آفتاب
سعدیا گر در برش خواهی چو چنگ   گوشمالت خورد باید چون رباب

آن نه زلفست و بناگوش که روزست و شب
وان نه بالای صنوبر که درخت رطبست

آن دهان نیست که در وصف سخندان آید   مگر اندر سخن آیی و بدانم که لبست
آتش روی تو زین گونه که در خلق گرفت   عجب از سوختگی نیست که خامی عجبست
آدمی نیست که عاشق نشود وقت بهار   هر گیاهی که بنوروز نجنبد حطبست
جنبش سرو تو پنداری کز باد صباست   نه که از ناله مرغان چمن در طربست
همه کس را تو این میل نباشد که مرا   کافتابی تو و کوتاه نظر مرغ شبست
خواهم اندر طلبت عمر بپایان آورد   گر چه راهم نه باندازه پای طلبست
هر قضایی سببی دارد و من در غم دوست   اجلم میکشد و درد فراقش سببست
سخن خویش به بیگانه نیارم گفتن   گله از دوست بدشمن نه طریق ادبست

لیکن این حال محالست که پنهان ماند
تو زره می دری و پرده سعدی قصبست

ای لعبت خندان لب لعلت که گزیدست   وز باغ لطافت گل روی تو که چیدست
نیکوتر ازین میوه همه عمر نخوردست   شیرینتر ازین خربزه هرگز نبریدست
ای خضر حلالت نکنم چشمه حیوان   دانی که سکندر بچه محنت طلبیدست
آن خون کسی ریخته یا می سرخست   یا خون سیاست که بر جامه چکیدست
با جمله برآمیزی و بر ما بگریزی   جرم از تو نباشد گنه از بخت رمیدست

بسیار توقف نکند میوه بر بار / چون عام بدانند که شیرین و رسیدست
نیکست که دیوار بیکبار بیفتاد / تا هیچ کس این باغ نگوید که ندیدست
گل نیز در آن هفته دهن باز نمی‌کرد / وامروز نسیم سحرش پرده دریدست
در دجله که مرغ آبی از اندیشه برفتی / کس میرود اکنون که بر جسر پدیدست
رفت آنکه فقاع از تو گشادی باز / ما را بس ازین میوه که یکبار چشیدست
سعدی اگر این میوه بتاراج بردند / صد جای دگر میوه شیرین برسیدست

ای دیدنت آسایش و خندیدنت آفت / گوی از همه خوبان بربودی بلطافت

ای صورت زیبای خطای نکوی / دی قطره باران بهاری بلطافت
سر ملک وجودی که بشوخی بگرفتی / سلطان خیالت بنشاند بخلافت
ای سرو خرامان گذری از رحمت / دی ماه درفشان نظری از سر رافت
گویند بدوری مکن از یار صبوری / در مهر تفاوت نکند بعد مسافت
با قد تو زیبا نبود سرو بنسبت / با روی تو زیبا نبود مه باضافت
آنرا که دلارام دهد وعده کشتن / باید که ز سر کشتن خود هیچ مخافت
صد نیزه دشمن بنهد طالب مقصود / تا بو که یکی دوست بیابد بضیافت
سعدی هوس روی دلاویز ظریفان / بگذار که روزی بکشندت بظرافت
سعدی چو گرفتار شدی تن بقضا ده / دریا در و مرجان بود و هول مخافت

این که تو داری قیامتست نه قامت / وین نه تبسم که معجزست و کرامت

هر که تماشای روی چون قمرت کرد / روی سپر کرد پیش تیر ملامت
هر شب و روزی که بی تو میرود از عمر / بر نفسی میرود هزار ندامت

عمر نبود آنچه غافل از تو نشستم / باقی عمر ایستاده‌ام بغرامت
سرو خرامان چو قد معتدلت نیست / آن همه وصفش که میکنند بقامت
چشم مسافر که بر جمال تو افتاد / عزم رحیلش بدل شود باقامت
اهل زمین نیز در تو خیره بماندند / گر بروی در حساب گاه قیامت
این همه سختی و نامرادی سعدی / چون تو پسندی سعادتست و سلامت

آن ماه دو هفته در نقابست / یا حوری دست در خضابست

وان وسمه بر ابروان دلبند / چون قوس قزح بر آفتابست
این شهره و شهر و فتنه خیل / فی منظرک النهار و اللیل
هر کو نکند بصورتت میل / در صورت آدمی دوابست
گرچه تو امیر و ما اسیریم / ورچه تو بزرگ و ما حقیریم
ورچه تو غنی و ما فقیریم / دلداری دوستان ثوابست
سیلاب ز سر گذشت یارا / ز اندازه بدر مبر جفا را
باز آی که از غم تو ما را / چشمی که هزار قطره آبست
ای داروی دل پدید دردم / اقرار به بندگیت کردم
دانی که من از تو برنگردم / چندانکه جفا کنی صوابست
ای روی تو از بهشت بابی / دل پر نمک و لبت کبابی
گفتم که زنم بر آتش آبی / این آتش دل نه جای آبست
ای سرو روان و گلبن نو / بر طلعت آفتاب پرتو
بنشین و بده بگو و بشنو / شبهای چنین نه وقت خوابست
ای گرسنه گر کسی ترحم / خود سیر نمی‌شوی ز مردم

ابنای زمان مثال گندم / وین دور فلک چو آسیابست
تندی دیدی و زشت خوی / چندانکه همی کنی نکوی
فرمان برمت بهر چه گویی / جان بر لب و گوش بر خطابست
سعدی تو ز مرد وصل او ای / تا لاف زنی و زرق جوی
ای تشنه بحر چند گویی / کین ره که تو میروی سرابست

ص

از هر چه میرود سخن دوست خوشترست / پیغام آشنا نفس روح پرورست

هرگز وجود حاضر غایب شنیده / من در میان جمع و دلم جای دیگرست
شاهد که در میان نبود شمع گو بمیر / ور هست اگر چراغ نباشد منورست
ابنای روزگار بصحرا روند و باغ / صحرا و باغ زنده دلان کوی دلبرست
کاش آن بخشم رفته ما آشتی کنان / باز آمدی که دیده مشتاق بر درست
جانا دلم چو عود بر آتش بسوختی / این دم که میزنم ز غمت دود مجمرست
شبها که بی توام شب گورست در خیال / ور بی تو بامداد کنم روز محشرست
گیسوت عنبرینه گردن تمام بود / معشوق خوب روی چه محتاج زیورست
سعدی خیال بیهده بستی امید وصل / هجرت بکشت و وصلت هنوزت مصورست
زنهار ازین امید درازت که در دلست / هیهات ازین خیال محالت که در سرست

اتفاقم بسر کوی کسی افتادست / کز خوبار در ان کوی کسی افتادست

خبر ما برسانید بمرغان چمن / که هم آواز شما در قفسی افتادست
بلبلا رام بگو ای نفس باد سحر / کار ما همچو سحر با نفسی افتادست
پای بند تو تحمل چه کند گر نکند / انگبینست که در وی مگسی افتادست

دلی

همه کس غم هوسی خاطر ما کمتر / هر کس کو بدام هوسی افتادست
سعدیا حال پراکنده گوی آن داند / که همه عمر بچوگان کسی افتادست

ای گوشت زیبای بقامت چالاک / زیبا نتواند دید الا نظر پاکت

گر منزلتی دارم بر خاک درت میرم / باشد که گذر باشد یک روز بر آن خاکت
دانم که بسر روزی در پای تو خواهم مرد / هم در تو گریزم من در دست من ار فتراک
ای چشم خرد حیران در منظر مطبوعت / وی دست نظر کوتاه از دامن ادراکت
گفتم که نیامیزم با مار سر زلفت / بیچاره فرو ماندم پیش لب ضحاکت
مه روی بپوشاند خورشید خجل گردد / گر پرتو روی افتد بر طارم افلاکت
خون همه گر ریزی از کس نبود همت / جرم همه گر بخشی از کس نبود باکت
چندانکه جفا خواهی میکن که نمی گردد / غم گرد دل سعدی با یاد طربناکت

ص

این توی یا سرو بستانی برفتار آمدست / یا ملک در صورت مردم بگفتار آمدست

آن پری کز خلق پنهان بود چندین روزگار / باز می‌بینم که در عالم بدیدار آمدست
عود می سوزند یا گل میدمد در بوستان / دوستان یا کاروان مشک تاتار آمدست
تا مرا با نقش رویش آشنایی اوفتاد / هر که می‌بینم بچشمم نقش دیوار آمدست
من دگر در خانه ننشینم اسیر و دردمند / خاصه این ساعت که گفتی گل ببازار آمدست
گر تو انکار نظر در آفرینش میکنی / من همی گویم که چشم از بهر این کار آمدست
وه که گر من باز بینم روی یار خویش را / مرده بینی که در دنیا دگر بار آمدست
آنچه بر من میرود در بندت ای آرام جان / با کسی گویم که در بندت گرفتار آمدست
نی که می‌نالد همی در مجلس آزادگان / زان همی نالد که بر وی زخم بسیار آمدست

سعدیا گر همی داری منال از جور یار   تا جهان بودست جور یار بر یار آمدست

این خط شریف از آن بنانست
این نقش حدیث از آن دهانست

این بوی عبیر آشنایست   از ساحت یار مهربانست
مهر از سر نامه بر گرفتیم   گویی که سر گلابدانست
قاصد مگر آهوی ختن بود   کش نافه مشک در میانست
این خود چه عبارت لطیفست   وین خود چه کفایت و بیانست
معلوم شد از حدیث شیرین   کز منطق آن شکر فشانست
این خط بپرم نشاید انداخت   کز خدمت ماه آسمانست
روزی برود روان سعدی   کین عیش ز عیش جاودانست
خرم تن او که چون روانش   از تن برود سخن روانست

این باد بهار بوستانست
یا بوی وصال دوستانست

دل می برد این خط نگارین   گویی خط روی دلستانست
ای مرغ بدام دل گرفتار   بازآی که وقت آشیانست
شبها من و شمع می گدازیم   اینست که سوز من نهانست
گوشم همه روز از انتظارست   بر راه و نظر بر آستانست
در بانگ موذنی برآید   گویم که درای کاروانست
با این همه دشمنی که کردی   بازآی که دوستی همانست
با قوت بازوان عشقت   سرپنجه صبر ناتوانست
بزاری دوستان دمساز   تفریق میان جسم و جانست

نالیدن دردناک سعدی   بر دعوی دوستان بیانست
آتش به نی قلم در انداخت   وین دود که میرود دخانست

ص

افسوس بران دیده که روی تو ندیدست
یا دیده و بعد از تو بروی نگریدست

گر مدعیان نقش ببینند پری را   دانند که دیوانه چرا جامه دریدست
آن کیست که پیرامن خورشید جمالش   از مشک سیه دایره سیم کشیدست
ای عاقل اگر پای بسنگیت برآید   فرهاد بدانی که چرا سنگ بریدست
رحمت نکند بر دل دیوانه فرهاد   آنکس که سخن گفتن شیرین نشنیدست
از دست کمان مهره ابروی تو در شهر   دل نیست که در برج کبوتر نطپیدست
در وهم نیاید که چه مطبوع درختی   پیداست که هرگز کس ازین میوه نچیدست
سرقلم قدرت بچون الهی   در روی تو چون روی در آیینه پدیدست
ما از تو بغیر از تو نداریم تمنا   حلوا بکسی ده که محبت نچشیدست
با اینهمه باران بلا بر سپر سعدی   نشگفت اگرش خانه چشم آب چکیدست

امشب براستی شب ما روز روشن است
عید وصال دوست علی رغم دشمن است

باد بهشت می گذرد یا نسیم باغ   یا نکهت دهان تو یا بوی لادنست
هرگز نباشد از تن و جانت عزیزتر   چشمت که در سرست و زبانت که در تنست
گردن نهم بخدمت و گوشت کنم قبول   تا خاطرم متعلق آن گوش و گردنست
ای پادشاه سایه ز درویش وا مگیر   تا جارخوشه چین بود آنجا که خرمنست
دور از تو در جهان فراخم مجال نیست   دنیا بچشم تنگ دلان چشم سوزنست
عاشق گریختن نتواند که دست شوق   هر جا که میرود متعلق بدامنست

شیرین بدر نمیرود از خانه بی رقیب / داند شکر که دفع مگس باد بیزنست
جور رقیب و سرزنش دور روزگار / با من همان حکایت گاو دهل زنست
یاران شاهدم حسد آید برین شکار / کان شاهباز را دل سعدی نشیمن است
قلب رقیق چند بپوشد حدیث عشق / هرچه آن به آبگینه بپوشی مبین است

ای بوی روح پرور از آن خوی دلبرست / وین آب زندگانی از آن حوض کوثرست

ای باد بوستان مگرت نافه در میان / وی مرغ آشنا مگرت نامه در پرست
بوی بهشت میگذرد یا نسیم دوست / یا کاروان صبح که گیتی منورست
این قاصد از کدام زمینست مشکبوی / وین نامه در چه داشت که عنوان معطرست
بر راه باد عود بر آتش نهاده / یا خود در ان زمین که تویی خاک عنبرست
باز آی و حلقه بر در زندان شوق زن / کاصحاب را دو دیده چو مسمار بر درست
باز آ که در فراق تو چشم امیدوار / چون گوش روزه دار بر الله اکبرست
دانی که چون همی گذرانیم روزگار / روزی که بی تو میگذرد روز محشرست
گفتیم عشق را بصبوری دوا کنیم / هر روز عشق بیشتر و صبر کمترست
صورت ز چشم غایب و اخلاق در نظر / دیدار در حجاب و معانی برابرست
در نامه می نگنجد یارا حدیث عشق / کوته کنیم که قصهٔ ما کار دفترست
همچون درخت زاویه سعدی به برگ شوق / سوزان و میوهٔ سخنش همچنان ترست
آری خوش است وقت حریفان ز بوی عود / زان سوز غافلند که در جان مجمرست

ای که گفتی هیچ مشکل چون فراق یار نیست / گر امید وصل باشد همچنان دشوار نیست

خلق را بیدار باید بود ز آب چشم من / وین عجب کان وقت می‌گریم که کس بیدار نیست

نوک مژکانم

نوک مژگانم بسرخی بر بیاض روی زرد / قصهٔ دل می نویسم حاجت گفتار نیست
بیدلان را عیب کردم لاجرم بیدل شدم / آن گنه را این عقوبت همچنان بسیار نیست
ای نسیم صبح اگر باز اتفاقی اوفتد / آفرین گویی بران حضرت که ما را بار نیست
وه که ما روی از پریشانی بدیوار آوریم / گر غم دل با کسی گویم به از دیوار نیست
تا زبان اندر کشیدم از حدیث خلق و روی / گر حدیثی هست با یارست با اغیار نیست
قادری بر هرچه خواهی بس مکن آزار من / زانکه گر شمشیر بر فرقم نهی آزار نیست
احتمال نیش کردن واجبست از بهر نوش / حمل کوه بی ستون از بهر شیرین بار نیست
سرو را مانی ولیکن سرو را رفتار نیست / ماه را مانی ولیکن ماه را گفتار نیست
تو حشى الله زان قد و بالای آن سرو سهی / آنکه مانندش بزیر گنبد دوار نیست
دوستان گویند سعدی خیمه در گلزار زن / من گلی را دوست میدارم که در گلزار نیست

ص

آنرا که میسر نشود صبر و قناعت / باید که ببندد کمر خدمت و طاعت

چون دوست گرفتی چه ز غم دشمن خونخوار / گو طبل ملامت بزن و کوس شناعت
گر خود همه بیداد کند هیچ مگویید / تعذیب دلارام به از ذل شفاعت
از هرچه تو گویی بقناعت بشکیبم / امکان شکیب از تو محالست و قناعت
گر نسخهٔ روی تو ببازار برآید / نقاش ببندد در دکان صناعت
جان بر کف دست آمده تا روی تو بیند / خود ننگ می آیدش از ننگ بضاعت
دریاب دگر صحبت یاری که دگر بار / چون رفت نیاید بکمند آن دم و ساعت
انصاف نباشد که من خستهٔ رنجور / پروانهٔ او باشم و او شمع جماعت
لیکن چه توان کرد که قوت نتوان کرد / با گردش ایام ببازوی شجاعت
دل در طلب جان شد و جان در طلبت سوخت / با این همه سعدی خجل از ننگ بضاعت

ای جان خردمندان گوی خم چوگانت
بیرون نرود گوئی کافتاد بچوگانت

روز همه پیر برگرد از کوه و شب مارا
سر بر نکند خورشید الا ز گریبانت

جان در تن مشتاقان از ذوق برقص آمد
چون باد بجنباند شاخی ز گلستانت

هر چند نمی سوزد بر من دل سنگینت
گوئی دل من سنگیست در چاه زنخدانت

جان باختن آسانست اندر طلبت لیکن
این لاشه نمی بینم شایسته قربانت

دیوار سرایت را نقاش نمی باید
تو زینت ایوانی نه صورت ایوانت

با داغ تو رنجوری به کز نظرت دوری
پیش نظرت مردن به بهتر که بهجرانت

ای بادیه هجران تا عشق حرم باشد
عشاق نیندیشند از خار مغیلانت

دیگر نتوانستم از فتنه حذر کردن
زانگه که در افتادم با قامت فتانت

شاید که درین دنیا مرکش نبود هرگز
سعدی که تو جان دار دل دوستتر از جانت

بسیار چو ذوالقرنین آفاق بگردیدست
این تشنه که می میرد بر چشمه حیوانت

از جان برون نیامده جانانت آرزوست
زنار نابریده ایمانت آرزوست

بر درگهی که نوبت ارنی همی زنند
موری نه و ملک سلیمانت آرزوست

موری نه و خدمت موری نکرده
وانگاه صف صفه مردانت آرزوست

فرعون وار لاف انا الحق همی زنی
وانگاه قرب موسی عمرانت آرزوست

چون کودکان که دامن خود اسب کرده اند
دامن سوار کرده و میدانت آرزوست

انصاف راه خود ز سر صدق داده
بر درد نارسیده و درمانت آرزوست

بر خوان عنکبوت که بریان مگس بود
شهپر جبرئیل مگس رانت آرزوست

هر روز از برای سگ نفس بوسعید
یک کاسه شوربا و دو تا نانت آرزوست

سعدی درین جهان که تو بینی بنده وار باش
گر دل بنیزد و حضرت سلطانت آرزوست

بی تو حرامست بخلوت نشست
حیف بود در بچنین روی بست

دامن دولت چو بدست او فتاد
گر بهلی باز نیاید بدست

هر که بیفتاد به بندت نخاست
وانک در آمد بکمندت نجست

ما بتو یکبار مقید شدیم
مرغ بدام آمد و ماهی بشست

این چه نظر بود که خونم بریخت
وین چه نمک بود که ریشم بخست

صبر درین راه بکاری گریخت
عقل درین وقت بکنجی نشست

بار مذلت بتوانم کشید
عهد محبت نتوانم شکست

وین رمقی نیز که هست وجود
پیش وجودت نتوان گفت هست

هر کس اگر راه بمعنی برد
سجده صورت نکند بت پرست

مستی خمرش نکند آرزو
هر که چو سعدی شود از عشق مست

بنا هلاک شود دوست در محبت دوست
که زندگانی من در هلاک بودن اوست

مرا وفا و جفای تو پیش یکسانست
که هر چه دوست پسندد بجای دوست نکوست

هر آنچه بر سر آزادگان رود زیباست
علی الخصوص که از دست یار زیبا خوست

مرا و عشق تو گیتی بیک شکم زادست
دو روح در بدنی چون دو مغز در یک پوست

دلم ز دست بدر برد سرو بالائی
خلاف عادت این سروها که بر لب جوست

بخواب دوش چنان دیدمی که زلفینش
گرفته بودم و دستم هنوز غالیه بوست

چو گوی در همه عالم بجان بگردیدم
ز دست عشقش چوگان هنوز در پی گوست

ز دوست هر که تو بینی مراد خود خواهد
مراد خاطر سعدی مراد خاطر دوست

جماعتی بجهان آب چشم پروانی   نگه کنند و نه بینند کاتش در پوست

بجهان خرم از آنم که جهان خرم از وست
عاشقم بر همه عالم که همه عالم از وست

بغنیمت شمر ای دوست دم عیسی صبح   تا دل مرده مگر زنده شود کین دم از وست
نه فلک راست مسلم نه فلک را حاصل   آنچ در سر سویدای بنی آدم از وست
بحلاوت بخورم زهر که شاهد ساقیست   بارادت بکشم درد که درمان هم از وست
زخم خونیم اگر به نشود به باشد   خنک آن زخم که هر لحظه مرا مرهم از وست
غم و شادی بر عارف چه تفاوت باشد   ساقیا باده بده شادی آن کاین غم از وست
سعدیا گر بکند سیل فنا خانهٔ دل   دل قوی دار که بنیاد بقا محکم از وست
بادشاهی و گدائی بر ما یکسانست   که برین در همه را پشت عبادت خم از وست

بوی گل و بانگ مرغ برخاست
ایام نشاط و روز صحراست

فراش خزان ورق بیفشاند   نقاش صبا چمن بیاراست
ما را سر باغ و بوستان نیست   هر جا که تویی تفرج آنجاست
گویند نظر بروی خوبان   نهی است نه این نظر که ماراست
در روی تو سر صنع بیچون   چون آب در آبگینه پیداست
هر آدمی که مهر مهرت   در وی نگرفت سنگ خاراست
نالیدن بی حساب سعدی   گویند خلاف رای داناست
از ورطهٔ ما خبر ندارد   آسوده که بر کنار دریاست

بر من که صبوحی زده‌ام خرقه حرامست
ای مدعیان راه خرابات کدامست

برخیز که در سایهٔ سروی بنشینیم   ما را غمت ای ماه پری چهره تمامست
هر کس بجهان خرمی پیش گرفتند   وانجا که تو بنشینی بر سرو قیامست
دام دل صاحب نظرانت خم گیسوست   وان خال و بناگوش مگر دانه و دامست
با چون تو حریفی بچنین جای دریغست   گر باده خورم خمر بهشتی بحرامست
با محتسب شهر بگوئید که زنهار   در مجلس ما سنگ مینداز که جامست
غیرت نگذارم که بگویم که مرا کشت   تا خلق ندانند که معشوقه چه نامست
دردا که بپختیم درین سوز نهانی   وازا خبر از آتش ما نیست که خامست
سعدی مبراندیشه که در کام نهنگان   چون در نظر دوست نشینی همه کامست

پای سرو بوستانی در گلست
سرو ما را پای معنی در گلست

هر کرا چشمش چنین روی اوفتاد   طالعش میمون و فالش مقبلست
نیک خواهانم نصیحت میکنند   خشت بر دریا زدن بی حاصلست
ای برادر ما بگرداب اندریم   وانک شنعت میزند بر ساحلست
شوق را بر صبر قوت غالبست   عقل را با عشق دعوی باطلست
نسبت عاشق بغفلت میکنند   وانک معشوقی ندارد غافلست
دیده باشی تشنه مستعجل بآب   جان بجانان همچنان مستعجلست
بذل مال و جاه و ترک نام و ننگ   در طریق عشق اول منزلست
گر بمیرد طالبی در بند دوست   سهل باشد زندگانی مشکلست
عاشقی میگفت و خوش خوش میگریست   جان بیاساید که جانان قاتلست
سعدیا نزدیک راه عاشقان   خلق مجنونند و مجنون عاقلست
با خردمندی و خوبی پارسا و نیکخوست   صورتی هرگز ندیدم کین همه معنی دروست

گر خیال یار اندیشند باری چون تو یار / یا هوای دوست می‌ورزند باری چون تو دوست
خاک پایش بوسه خواهم داد آبم گو ببر / آب روی مهربانان پیش معشوق آب جوست
شاهدش دیدار و ابرو چشم و زلفش دلفریب / تا درش بالا و رفتن دلپذیرش طبع و خوست
تا بخود باز آیم آنگه وصف دیدارش کنم / از که می‌پرسی درین میدان که سرگردان چو گوست
عیب پیراهن دریدن میکنندم دوستان / بی وفا یارم که پیراهن همی درم نه پوست
خاک سبز آرنگ و باد گلفشان و آب خوش / ابر مروارید باران و هوای مشکبوست
تیرباران بر سر و صوفی گرفتار نظر / مدعی در گفت و گوی و عاشق اندر جست و جوست
هر کرا کنج اختیار آمد تو دست از وی بدار / کان چنان شوریده دل پایش بگنجی دربروست
چشم اگر با دوست خواهی گوش با دشمن مکن / عاشقی و نیکنامی سعدیا سنگ و سبوست

بیا که نوبت صلحست و دوستی و عنایت / بشرط آنکه نگوییم از آنچه رفت حکایت
بدین یکی شده بودم که گرد عشق نگردم / ترا بدیدم و بازم بدوخت چشم درایت
ملامت من مسکین کسی کند که نداند / که عشق تا بچه حدست و حسن تا بچه غایت
مرا بدست تو خوشتر هلاک جان گرامی / هزار بار که رفتن بدیگری بحمایت
ز حرص من چه گشاید تو ره بخویشتنم ده / که چشم سعی ضعیفست بی چراغ هدایت
جفا هم که بکردم اگر درست نباشد / فراق روی تو چندین بس است حد جنایت
بهیچ روی نشاید خلاف رای تو کردن / کجا برم گله از دست پادشاه ولایت
بهیچ صورتی اندر نباشد این همه معنی / بهیچ سورتی اندر نباشد این همه آیت
مرا سخن بنهایت رسید و فکر بپایان / هنوز وصف کمالت نمیرسد بنهایت
کمال حسن وجودت بوصف راست نیاید / مگر هم آینه گوید چنانکه هست حکایت

فراق نامه سعدی بهیچ گوش نیاید / که دردی از سخنانش درو نگرد سرایت

بخت جوان دارد آنکه با تو قرینست
پیر نگردد که در بهشت برینست

دیگر ازین جا بجز نماز نباشد / گر تو اشارت کنی که قبله چنینست
آینه پیش آفتاب نهادست / بر در آن خیمه یا شعاع جبینست
گر همه عالم ز لوح فکر بشویند / عشق نخواهد شدن که نقش نگینست
گوشه گرفتم ز خلق و فایده‌ای نیست / گوشه چشمت بلای گوشه‌نشینست
یا نه تصور کنی که بی تو صبورم / گر نفسی میزنم ز بازپسینست
حسن تو هر جا که طبل عشق فرو کوفت / بانگ بر آمد که غارت دل و دینست
سیم و زرم گو مباش و دولت و اسلام / روی تو بینم که ملک روی زمینست
عاشق صادق بزخم دوست نمیرد / زهر مدارم بده که ماء معینست
سعدی ازین پس که راه پیش تو دانست / گر ره دیگر رود ضلال مبینست

بنده وار آمدم بزنهارت
که ندارم سلیح پیکارت

متفق می‌شوم که دل ندهم / معتقد می‌شوم دگربارت
مشتری را بهای روی تو نیست / من بدین مفلسی خریدارت
غیرتم هست و اقتدارم نیست / که بپوشم ز چشم اغیارت
گر چه بی طاقتم چو مور ضعیف / میکشم نفس و میکشم بارت
نه چنان در کمند پیچیدی / که مخلص شود گرفتارت
من هم اول که دیدمت گفتم / حذرم از چشم خون خوارت
دیده شاید که بی تو برنکنم / تا نه بیند فراق دیدارت

حذر از چشم مست خونخوارت

تو ملولی و دوستان مشتاق
تو گریزان و ما طلب کارست

چشم سعدی بخواب بیند خواب
که به بیتی بچشم سحارست

تو بدین هر دو چشم خون آلود
چه غم از چشمهای بیدارست

تا دستها کمر نکنی در میان دوست
بوسی بکام دل ندهی بر دهان دوست

دانی حیوة کشته شمشیر عشق چیست
سیبی گزیدن از رخ چون بوستان دوست

در ماجرای خسرو و شیرین قلم کشند
ستوری که در میان منست و میان دوست

خصمی که تیر کافرش اندر غزا انگشت
خونش بریخت دلبری چون کمان دوست

دل رفت و دیده خون شد و جان ضعیف ماند
وان هم برای آنکه کنم جان فشان دوست

روزی بپای مرکب تازی درافتمش
گر کبر و ناز باز نه پیچد عنان دوست

هیهات کام من که بر آید درین طلب
باشد که نام من برود بر زبان دوست

چون جان سپردنیست بهر صورتی که هست
در کوی عشق خوشتر و بر آستان دوست

یا خویشتن همی برم این شوق تا بخاک
وز خاک سر بر آرم و بر سم نشان دوست

فریاد دشمنان همه از دست دشمنست
فریاد سعدی از دل نامهربان دوست

تن آدمی شریفست بجان آدمیت
نه همین لباس رعناست نشان آدمیت

اگر آدمی بچشمست و دهان و گوش و بینی
چه میان نقش دیوار و میان آدمیت

خور و خواب و خشم و شهوت شغبست و جهل و ظلمت
حیوان خبر ندارد ز جهان آدمیت

بحقیقت آدمی باش وگرنه مرغ باشد
که همان سخن بگوید بزبان آدمیت

مگر آدمی نبودی که اسیر دیو ماندی
که فرشته ره ندارد بمکان آدمیت

اگر این درنده خویی بطبیعت بمیرد
همه عمر زنده باشی بروان آدمیت

طیران مرغ دیدی تو زپای بند شهوت
بدر آی تا ببینی طیران آدمیت

بنصیحت آدمی شو نه بخویشتن که سعدی
هم از آدمی شنیدست بیان آدمیت

چشمت خوشست و بر اثر خواب خوشترست
طعم دهانت از شکر ناب خوشترست

زنهار ازان تبسم شیرین که میکنی
کز خندهٔ شکوفهٔ سیراب خوشترست

شمعی دگر به پیش تو گفتم که بر کنم
حاجت بشمع نیست که مهتاب خوشترست

دوشم آرزوی خواب خوشم بود یک زمان
امشب نظر بروی تو از خواب خوشترست

در خوابگاه عاشق سر بر کنار دوست
کیمخت خار پشت ز سنجاب خوشترست

زان سوی بحر آتش اگر خوانیم بلطف
رفتن بروی آتش ازان آب خوشترست

زاب روان و سبزه و صحرا و لاله زار
با من مگو که چشم بر احباب خوشترست

زهرم مده بدست رقیبان تنگ خوی
از دست خود بده که ز جلاب خوشترست

سعدی دگر بگوشهٔ وحدت نمیرود
خلوت خوش است و خدمت اصحاب خوشترست

هر باب ازین کتاب نگارین که بر کنی
همچون بهشت گویی ازان باب خوشترست

جان و تنم ای دوست فدای تن و جانت
مویی نفروشم بهمه ملک جهانت

شیرین تر ازان لب نشنیدم که سخن گفت
تو خود شکری یا عسلست آب دهانت

یک روز عنایت کن و تیری بمن انداز
باشد که تفرج بکنم دست و کمانت

گر راه بگردانی و گر روی بپوشی
من می نگرم گوشهٔ چشمت نگرانت

بر سرو نباشد رخ چون ماه منیرت
بر ماه نباشد قد چون سرو روانت

آخر چه بلایی که تو در وصف نیایی
بسیار بگفتیم و نکردیم بیانت

هر کس که ملامت کند از عشق تو ما را
معذور بدارد چو ببیند غم امیت

حیفست چنین روی نگارین که بپوشی — سودی بمساکین برسد آخر ازین زکات
بازآی که در دیده بماندست خیالت — بنشین که بخاطر بگرفتست نشانت
بسیار نباشد دلی از دست بدادن — از جان رمقی دارم و هم برخی جانت
دشنام کرم کردی و گفتی و شنیدم — خرم تن سعدی که برآید بزبانت

جان ندارد هر که جانانیش نیست
تنگ عیش است آنکه بستانیش نیست

هر کرا صورت نبندد سر عشق — صورتی دارد ولی جانیش نیست
گر دلی داری بدلداری بده — ضایع آن کشور که سلطانیش نیست
کامران آن دل که محبوبیش هست — نیک بخت آن سر که سامانیش نیست
چشم نابینا زمین و آسمان — زان نمی بیند که انسانیش نیست
عارفان درویش صاحب درد را — پادشا خوانند گر نانیش نیست
ماجرای عقل پرسیدم ز عشق — گفت معزولست و فرمانیش نیست
درد عشق از تندرستی خوشترست — گرچه پیش از صبر درمانیش نیست
هر کرا با ماه رویی سرخوش است — دولتی دارد که پایانیش نیست
خانه زندانست و تنهایی ضلال — هر که چون سعدی گلستانیش نیست

چو نیست راه برون آمدن ز میدانت
ضرورتست چو گوی احتمال چوگانت

براستی که نخواهم بریدن از تو امید — بدوستی که نخواهم شکست پیمانت
اگر هلاک پسندی وگر بقا بخشی — بهر چه حکم کنی نافذست فرمانت
اگر تو عید همایون بعهد بازآیی — بخیلم ار نکنم خویشتن بقربانت
بدو مقنعه ندارد فروغ چندانی — که آفتاب کله می تابد از گریبانت

اگر زد

اگر نه سرو که طوبی درآمدی در باغ — خجل شدی چو بدیدی قد خرامانت
غلام همت شکر لبان و رندانم — نه زاهدان که نظر میکنند پنهانت
نظر بروی تو صاحب دلی ببیند از آن — که بی دلش بکند چشمهای فتانت
بیا وگر همه بد کرده‌ای که نیکت باد — دعای نیکان از چشم بد نگهبانت
بخاک پات که گر سر فدا کند سعدی — مقصرست هنوز از ادای احسانت

چنان بروی تو آشفته‌ام ببوی تو مست
که نیستم خبر از هرچه در دو عالم هست

دگر بروی کسم دیده بر نمی باشد — خلیل من همه بتهای آزری بشکست
مجال خواب نمی باشدم ز دست خیال — در سرای نشاید بر آشنایان بست
در قفس طلبد هر کجا گرفتاریست — من از کمند تو تا زنده‌ام نخواهم جست
غلام دولت آنم که پای بند یکیست — بجانبی متعلق شد از هزار برست
مطیع رای توام گر دلم بخواهی سوخت — اسیر حکم توام گر دلم بخواهی خست
نماز شام قیامت بهوش باز آید — کسی که خورده بود می ز بامداد الست
نگاه من بتو و دیگران بخود مشغول — معاشران ز می و عارفان ز ساقی مست
اگر تو سرو خرامان ز پای ننشینی — چه فتنه‌ها که بخیزد میان اهل نشست
برادران و بزرگان نصیحتم مکنید — که اختیار من از دست رفت و تیر از شست
حذر کنید ز باران دیدهٔ سعدی — که قطره سیل شود چون بیکدگر پیوست

خوش است نام تو بردن ولی دریغ بود
درین سخن که بخواهند برد دست بدست

چون ملک گدایان بجهان سلطنتی نیست — مجموع تر از ملک رضا مملکتی نیست
گر منزلتی هست کسی را مگر آنست — کاندر نظر هیچ کسش منزلتی نیست

هرکس صفتی دارد و رنگی و نشانی
تو ترک صفت کن که ازین به صفتی نیست

آنکس که درو معرفتی هست کدامست
آنست که با هیچ کسش معرفتی نیست

پوشیده کسی بینی فردای قیامت
کامروز برهنست بر و عاریتی نیست

سنگی و گیاهی که درو معرفتی هست
از آدمی به که درو خاصیتی نیست

درویش تو در مصلحت خویش ندانی
خوش باش کرت هست که بی مصلحتی نیست

آن دوست نباشد که شکایت کند از دوست
هر خون که دلارام بریزد دیتی نیست

راه ادب آنست که سعدی بتو آموخت
گر گوش کنی بهتر ازین تربیتی نیست

خوشتر از دوران عمر ایام نیست
بامداد عاشقان را شام نیست

مطربان رفتند و صوفی در سماع
عشق را آغاز هست انجام نیست

کام هر جوینده را آخر بیست
عارفان را منتهای کام نیست

از هزاران در یکی گیرد سماع
زانک هر کس محرم پیغام نیست

آشنایان ره بدین معنی برند
در سرای خاص بار عام نیست

هر کسی را نام معشوقی که هست
می برد معشوق ما را نام نیست

سرو را با جمله زیبایی که هست
پیش اندام تو هیچ اندام نیست

مستی از من پرس و شور عاشقی
آن کجا داند که درد آشام نیست

باد صبح و خاک شیراز آتشیست
هر کرا در دی گرفت آرام نیست

خواب بی هنگامت از ره می برد
ورنه بانگ صبح بی هنگام نیست

سعدیا چون بت شکستی خود مباش
خود پرستی کمتر از اصنام نیست

خوش میروی به تنها فدای جانت
مدهوش میگذاری یاران مهربانت

در آینه نگه کن تا خویشتن ببینی
وز حسن خود بماند انگشت در دهانت

قصد شکار داری یا اتفاق بستان
عزمی درست باید تا میکند عنانت

ای گلبن خرامان با دوستان نگه کن
تا بگذرد نسیمی بر باد بوستانت

رخت سرای عقلم تاراج شوق کردی
ای دزد آشکارا می بینم از نهانت

هردم کمند زلفت صیدی دگر نگیرد
پیکان غمزه در دل ابروی چون کمانت

دانی چرا نخفتم تو پادشاه حسنی
خفتن حرام باشد بر چشم پاسبانت

یا رانمی برآرد یا وصلت آشنائی
مرغی لبق تر از من باید هم آشیانت

من آب زندگانی بعد از تو می نخواهم
بگذار تا بمیرم بر خاک آستانت

من فتنه زمانم زان دوستان که داری
بی شک نگاه دارند از فتنه زمانت

سعدی چو دوست داری آزاد باش از من
ور دشمنی بباشد با هر که در جهانت

خوش میرود آن پسر که برخاست
سرویست چنین که میرود راست

ابروش کمان قتل عاشق
گیسوش کمند عقل داناست

بالای چنین اگر در اسلام
گویند که هست زیر بالاست

ای آتش خرمن عزیزان
بنشین که هزار فتنه برخاست

بی جرم بکش که بنده مملوک
بی شرع ببر که خوان یغماست

در دست بکشتم که درد داروست
خارت بخورم که خار و خرماست

انگشت نمای خلق بودن
زشتست ولیک بی تو زیباست

باید که سلامت تو باشد
سهلست ملامتی که بر ماست

جان در قدم تو ریخت سعدی
وین منزلت از خدای میخواست

خواهی که دگر حیوة باشد
یکبار بگو که کشته ماست

خبرت هست که بی روی تو آرامم نیست
طاقت بار فراق و این غم ایامم نیست

خالی از ذکر تو عضوی چه حکایت باشد — سر مویی بغلط در همه اندامم نیست
میل آن دانه و خالم نظری پیش نبود — چون بدیدم ره بیرون شدن از دامم نیست
شب برآنم که مگر روز نخواهد بودن — بامدادت که ببینم طمع شامم نیست
چشم ازان روز که برکردم و رویت دیدم — بهمین دیده سر دیدن اقوامم نیست
در همه شهر بجنگم بدرآیند و خلاف — من که در خلوت خاصم خبر از عامم نیست
نه برزق آمده‌ام تا بملامت بروم — بندگی لازم اگر عزت و اکرامم نیست
بخدا و بسراپای تو کز دوستیت — خبر از دشمن و اندیشه بدنامم نیست
نازنینا مکن آن جور که کافر نکند — ور جهودی بکنم بهره ز اسلامم نیست
دوستت دارم اگر لطف کنی ور نکنی — بدو چشم تو که چشم از تو بانعامم نیست

سعدیا نامتناسب حیوانی باشد
هر که گوید که دلم هست دلارامم نیست

دوشم آن سنگدل پریشان داشت — یار دل برده دست بر جان داشت
دیده در می‌فشاند دردا من — گوییا آستین مرجان داشت
درد هجران بناله به نشود — ورنه نالیدمی چه درمان داشت
می نه پنداشتم که روز شود — تا بدیدم سحر که پایان داشت
در باغ بهشت بگشودست — باد گویی کلید رضوان داشت
غنچه دیدم که از نسیم صبا — همچو من دست در گریبان داشت
گر نه تنها منم ربوده عشق — هر گلی بلبلی غزلخوان داشت
رازم از پرده برملا افتاد — چند شاید بصبر پنهان داشت

سعدیا ترک جان بباید گفت — که بیک دل دو دوست نتوان داشت

ه

دیدار دیده از خوبان برگرفتن مشکلست
هر که ما را این نصیحت میکند بی حاصلست

یار زیبا گر هزارش وحشت از وی در دلست — بامدادان روی او دیدن صباح مقبلست
آنک در چاه زنخدانش دل بیچارگان — دایما او چون ملک محبوس چاه بابلست
پیش ازین من دعوی پرهیزکاری کردمی — باز میگویم که هر دعوی که کردم باطلست
زهر نزدیک خردمندان اگرچه قاتلست — چون ز دست دوست میگیری شفای عاجلست
من قدم بیرون نمی‌یارم نهاد از کوی دوست — دوستان معذور داریدم که پایم در گلست
باش تا دیوانه گویندم همه فرزانگان — ترک جان نتوان گرفتن تا تو گویی عاقلست
آنکه میگوید نظر در منظر خوبان مکن — او بهمین صورت همی بیند ز معنی غافلست
ساربان آهسته ران کارام جان در محملست — چارپا را بار بر پشتست و ما را در دلست
گر بصد منزل فراق افتد میان ما و دوست — همچنانش در میان جان شیرین منزلست
سعدیا سهلست با هر کس گرفتن دوستی — لیک چون پیوند شد خو باز کردن مشکلست

دیگر نشنیدیم چنین فتنه که برخاست
از خانه برون آمد و بازار بیاراست

در وهم نگنجد که چه دلبند و چه شیرین — در وصف نیاید که چه مطبوع و چه زیباست
صبر و دل می‌برد و طاقت و آرام — از زخم پدیدست که بازوش تواناست
از بهر خدا روی مپوش از زن و از مرد — تا صنع خدا می‌نگرند از چپ و از راست
چشمی که ترا بیند و در قدرت بیچون — مدهوش نماند نتوان گفت که بیناست
دنیا بچه کار آید و فردوس چه باشد — از بار خدا به ز تو حاجت نتوان خواست
فریاد من از دست غمت عیب نباشد — کین درد نپندارم از آن من تنهاست

با جور و جفای تو بسازیم و بسازیم / چون زهره و یارا نبود چاره مداراست
از روی شما صبر نه صبرست که زهرست / وز دست شما زهر نه زهرست که حلواست
آن کام و دهان و لب شیرین که تو داری / عیشست ولی تا ز برای که مهیاست
گر خون من و جملهٔ عالم تو بریزی / اقرار بیاریم که جرم از طرف ماست
تسلیم تو سعدی نتواند که نباشد / گر سر بنهد ور ننهد دست تو بالاست

دیدار تو حل مشکلاتست / صبر از تو خلاف ممکناتست
دیباچهٔ صورت بدیعت / عنوان کمال حسن ذاتست
لبهای تو خضر اگر بدیدی / گفتی لب چشمهٔ حیاتست
بر کوزهٔ آب نه دهانت / بازار که کوزهٔ نباتست
ترسم تو بسحر غمزه یک روز / دعوی بکنی که معجزاتست
زهر از قبل تو نوشداروست / فحش از دهن تو طیباتست
عهد تو و توبهٔ من از عشق / می‌بینم و هر دو بی‌ثباتست
ما خود چو تو صورتی ندیدیم / در شهر که مبطل صلاتست
آخر نگهی بسوی ما کن / کین دولت حسن را زکاتست
چون تشنه بسوخت در بیابان / چه فایده گر جهان پر آبست
سعدی غم نیستی ندارد / جان دادن عاشقان نجاتست

دلی که عاشق و صابر بود مگر سنگست / ز عشق تا بصبوری هزار فرسنگست
برادران طریقت نصیحتم مکنید / که توبه در ره عشق آبگینه بر سنگست
دگر بخفیه نمی‌بایدم شراب و سماع / که نیکنامی در دین عاشقان ننگست

چه تربیت شنوم تا چه مصلحت بینم / مرا که چشم بساقی و گوش در چنگست
بیاد کار کسی دامن نسیم صبا / گرفته‌ایم و چه حاجت که باد در چنگست
بخشم رفتهٔ ما را که می‌برد پیغام / بیا که ما سپر انداختیم اگر جنگست
بکش چنان که توانی که بی مشاهده‌ات / فراخنای جهان در وجود ما تنگست
ملامت از دل سعدی فرو نشوید عشق / سیاهی از حبشی چون رود که در زنگست

دوست دارم که بپوشی رخ همچون قمرت / تا چو خورشید نبینند بهر بام و درت
جرم بیگانه نباشد که تو خود صورت خویش / گر در آیینه ببینی برود دل ز برت
جای خندست سخن گفتن شیرین پیشت / کآب حیوان چو بخندی برود از شکرت
راه آه سحر از عشق نمی‌یارم داد / تا نباید که بشور آید خواب سحرت
هیچ پیرایه زیادت نکند حسن ترا / هیچ مشاطه نیاراید ازین خوب‌ترت
بارها گفته‌ام این روی بهر کس منمای / تا تأمل نکند دیدهٔ هر بی‌بصرت
بازگویم که ازین صورت و معنی که تراست / نتواند که ببیند مگر اهل نظرت
راه صد دشمنم از بهر تو می‌باید داد / تا یکی دوست ببیند که بگوید خبرت
آن چنان سخت نیاید سر من گر برود / نازنینا که [illegible]نی ز سرت
غم آن نیست که بر خاک نشیند سعدی / زحمت خویش نمی‌خواهد بر رهگذرت

دل نماندست که گوی خم چوگان تو نیست / خصم را پای گریز از سر میدان تو نیست
تا سر زلف پریشان تو در جمع آمد / هیچ مجموع ندانم که پریشان تو نیست
در تو حیرانم و اوصاف معانی که تراست / وندر آن کس که نظر دارد و حیران تو نیست
این چه عجبیست که در صورت زیبای تو نیست / وان چه سحرست که در غمزهٔ فتان تو نیست

آب حیوان نتوان گفت که در عالم هست / گر خلافست که در چاه زنخدان تو نیست
از خدا آمده آیت رحمت بر خلق / وان کدام آیت لطفست که در شان تو نیست
گر ترا هست شکیب از من و امکان فراق / بوصالت که مرا طاقت هجران تو نیست
تو کجا نالی و من چند که در پای منت / تا چه غم داری ازین درد که بر جان تو نیست
دردی ای دلبر موزون ز تو دارم که طبیب / عاجز آمد که مرا چاره درمان تو نیست
آخر ای کعبه مقصود کجا افتادی / که خود از هیچ طرف حد بیابان تو نیست
گر برانی چه کند بنده که فرمان نبرد / ور بخوانی عجب از غایت احسان تو نیست
سعدی از بند تو هرگز بدر آید هیهات / بلکه حیفست بر آنکس که بزندان تو نیست

درد عشق از تندرستی خوشترست
ملک درویشی ز هستی خوشترست

عقل بیتر حرف جمله عاقلانست / عارفان گویند مستی خوشترست
خود پرستی می پرستی نیست آه / نیستی و حق پرستی خوشترست
جون گرانباران بسختی میروند / هم سبکباری و جستی خوشترست
سعدیا چون دولت و فرمان ورطی / می نماید تنگدستی خوشترست

غیر ازین نیست که صبرم ز نکورویان نیست
ز گل و لاله گزیرست و ز گل بویان نیست

دل گم کرده درین شهر نه من میجویم / هیچ کس نیست که مطلوب مرا بویان نیست
آن پری زاده مه پاره که دلبند منست / کس ندانم که بجان در طلبش جویان نیست
ساربانا خبر از دوست بیاور که مرا / خبر از دشمن و اندیشه بدگویان نیست
مرد باید که جفا چند و منت دارد / نه بنالد که مرا طاقت بدخویان نیست
عیب سعدی مکن ای دوست اگر آدمی / کادمی نیست که میلش بپریرویان نیست

دوش در راز رویت ای جان جانم از غم تاب داشت
ابر چشمم بر رخ از سودای دل سیلاب داشت

از تفکر عقل مسکین پای مال عشق شد / با پریشانی دل شوریده چشم خواب داشت
کوس غارت زد فراقت گرد شهرستان دل / شحنه عشقت سرای عمر در طبطاب داشت
نقش نامت کرده دل محراب و تسبیح وجود / تا سحر تسبیح گویان روی در محراب داشت
دیده ام میجست و گفتندم نبینی روی دوست / خود درخشان بود چشمم کانور و سیماب داشت
زاسمان آغاز کارم سخت شیرین می نمود / کی گمان بردم که شهد آلوده زهراب داشت

سعدی این ره مشکل افتادست در دریای عشق
اول و آخر صبوری اندکی پایاب داشت

روز وصلم قرار دیدن نیست / شب هجرانم آرمیدن نیست
طاقت سر بریدنم باشد / وز حبیبم سپر بریدن نیست
مطرب از دست من بجان آمد / که مرا طاقت شنیدن نیست
دست بیچاره جون بجان نرسد / چاره جز پیرهن دریدن نیست
ما خود افتادگان مسکینیم / حاجت دام گستریدن نیست
با خداوندگاری افتادیم / کش سر بنده پروریدن نیست
دست در خون دوستان دارد / حاجت تیغ برکشیدن نیست
گفتم ای بوستان روحانی / دیدن میوه جون گزیدن نیست
گفت سعدی خیال خیره مبند / سیب سیمین برای چیدن نیست

زمن مپرس که در دست او دلت جونست
ازو بپرس که انگشتهاش در خونست

وگر حدیث کنم تن درست را جه خبر / که اندرون جراحت رسیدگان جونست

بحسن و طلعت لیلی نگاه می نکنند / فتاده در پی بیچاره‌ای که مجنونست
خیال روی کسی در سرست هر کس را / مرا خیال کسی کز خیال بیرونست
خجسته روز کسی کز درش تو باز آیی / که بامداد بروی تو فال میمونست
چنین شمایل موزون و قد خوش که تراست / بترک عشق تو گفتن نه طبع موزونست
اگر کسی بملامت ز عشق برگردد / مرا بهر چه تو گویی ارادت افزونست
نه پادشاه منادی زدست می مخورید / بیا که چشم و دهان تو مست و میگونست
کنار سعدی ازان روز کز تو دور افتاد / از آب دیده تو گویی کنار جیحونست

سرو چمن پیش اعتدال تو پستست
روی تو بازار آفتاب شکستست

شمع فلک با هزار مشعل انجم / پیش وجودش چراغ بازنشستست
توبه کند مردم از گناه بشعبان / در رمضان نیز چشمهای تو مستست
با همه زورآوری و چستی و شیری / مرد ندانم که از کمند تو جستست
این یکی از دوستان بتیغ تو کشتست / وان دگر از عاشقان بتیر تو خستست
دیده بدل می برد حکایت مجنون / دیده ندارد که دل بمهر تو بستست
دست طلب داشتن ز دامن معشوق / پیش کسی گو که اختیار بدستست
با چو تو روحانیی تعلق خاطر / هر که ندارد دواب نفس پرستست
منکر سعدی که ذوق عشق ندارد / نیشکرش در دهان تلخ کبستست

سفر دراز نباشد بپای طالب دوست
که زنده ابدست آدمی که کشته اوست

شراب خورده و معنی چو در سماع آید / چه جای جامه که بر خویشتن بدرد پوست
مرا که با رخ منظور ما نظر دارد / بترک خویش بگوید که خصم عربده جوست

حقیر تا نشماری تو آب چشم فقیر / که قطره قطره باران چو با هم آید جوست
نمیرود که کمندش همی برد مشتاق / چه جای پند نصیحت کنان بیهده گوست
چو در میانه خاک اوفتاد دو بینی / ازان مپرس که چوگان ازان بپرس که گوست
چرا و چون نرسد بندگان مخلص را / رواست گر همه بد میکنی بکن که نکوست
کدام سرو سهی راست با وجود تو قدر / کدام غالیه را پیش خاک پای تو بوست
بسی بگفت خداوند عقل و نشنیدم / که دل بغمزه خوبان مده که سنگ و سبوست
هزار دشمن اگر بر سر اند سعدی را / بدوستی که نگوید بجز حکایت دوست
بآب دیده خونین نبشته قصه خاک / نظر بصفحه اول مکن که تو بر توست

شراب از دست خوبان سلسبیلست
وگر خود خون میخواران سبیلست

نمی دانم رطب را چاشنی چیست / همی دانم که خرما بر نخیلست
سر انگشتان خاطر دل فریبش / نه در حنا که در خون قتیلست
الا ای کاروان محمل برانید / که ما را بند تو پای رحیلست
دران شب کز فراق روی لیلی / که بر مجنون رود لیلی طویلست
کمندش می دواند پای مشتاق / بیا بازا بر سند چند میلست
نه وسمست آن بدلبندی خضابست / نه سرمست آن بجادو در کحیلست
چو مور افتان و خیزان رفت باید / وگر خود پای او بر پای پیلست
حبیب آنجا که دستی بر فشاند / محب از سر نیفشاند بخیلست
اگر چه ما بطاقت شرمساریم / ازایشان گر جمیل آید قبیحست
بدلبیت دوستان گیرند یاران / ولیکن شاهد ما بی بدیلست
سخن بیرون مگوی از عشق سعدی / سخن عشقست و دیگر قال و قیلست

شب فراق که داند که تا سحر چندست
مگر کسی که بزندان عشق در بندست

بگفتم از غم تو راه بوستان گیرم
کدام سرو ببالای دوست مانندست

پیام من که رساند بیار مهرگسل
که برشکستی و ما را هنوز پیوندست

قسم بجان تو خوردن طریق عزت نیست
بخاک پای تو وان هم عظیم سوگندست

که با شکستن پیمان و برگرفتن دل
هنوز دیده بدیدارت آرزومندست

بیا که بر سر کویت بساط چهره ماست
بجای خاک که در زیر پایت افگندست

خیال روی تو بیخ امید بنشاندست
بلای عشق تو بنیاد صبر برکندست

عجب ترا نگه تو مجموع و گر قیاس کنی
بزیر هر خم مویی دلی پراگندست

اگر برهنه نباشی که شخص بنمایی
گمان برند که پیراهنت گل آگندست

ز دست رفته نه تنها منم درین سودا
چه دستها که ز دست تو بر خداوندست

فراق یار که پیش تو کاه برگی نیست
بیا و بر دل ما بین چو کوه الوندست

ز ضعف طاقت آهم نماند و ترسم خلق
گمان برند که سعدی ز دوست خرسندست

صبح دمی که بر کنم دیده بروشناییت
بر در آسمان زنم حلقه آشناییت

سر بسریر سلطنت بنده فرو نیاورد
گر بتوانگری رسد نوبتی از گداییت

پرده اگر بر افگنی وه که چه فتنها بود
چون پس پرده میرود این همه دلرباییت

گوشه چشم مرحمت بر صف عاشقان نگر
تا شب ره روان رود زود بروشناییت

خلق جزای هر عمل بر در کبریای تو
عرضه همی دهند و ما قصه بینواییت

سر ننهند بندگان بر خط پادشاه اگر
سر بنهد به بندگی بر خط پادشاییت

وقتی اگر برانیم بسته ز دوزخم مکن
کاتش آن فرو نشد گریه ام از جداییت

راه تو نیست سعدیا کم زنی و مجردی
تا بخیال در رود دبیری و پارساییت

صبحدم خاکی بصحرا برد باد از کوی دوست
بوستان در عنبر سارا گرفت از بوی دوست

دوست اگر با ما بسازد دولتی باشد عظیم
ور نخواهد ما بباید ساختن با خوی دوست

گر قبولم میکند مملوک خود میپرورد
ور براند زور نتوان کرد با بازوی دوست

هر کرا خاطر بروی دوست رغبت میکند
بس پریشانی بباید بردنش از موی دوست

دیگران را عید اگر فرداست ما را این دمست
روزه داران ماه نو بینند و ما ابروی دوست

هر کسی بی خویشتن جولان عشقی میکنند
تا بچوگان که خواهد اوفتادن گوی دوست

دشمنم را بد نمیخواهم که آن بدبخت را
این عقوبت بس که بیند دوست هم زانوی دوست

هر کسی را دل بصحرایی و باغی میرود
هر یکی از سویی بدر رفتند و عاشق سوی دوست

کاش باری باغ بستان کر تحسین میکنند
بلبلی بودی چو سعدی با گلی چون روی دوست

عشق ورزیدم و عقلم بملامت برخاست
هر که عاشق شد ازو حکم سلامت برخاست

هر که با شاهد گلروی بخلوت بنشست
نتواند ز سر راه ملامت برخاست

کی شنیدی که برانگیخت کمند غم عشق
که نه اندر عقبش گرد ندامت برخاست

عشق غالب شد و از گوشه نشینان صلاح
نام مستوری و ناموس و کرامت برخاست

در گلستانی کان بلبل خندان بنشست
سرو آزاد به یک پای قناعت برخاست

گل صدبرگ ندانم بچه رونق بشکفت
یا صنوبر بکدامین قد و قامت برخاست

دی زمانی بتکلف بر سعدی بنشست
فتنه بنشست و چو برخاست قیامت برخاست

فریاد من از فراق یار است
وافغان من از غم نگار است

پی روی چو ماه آن نگارین — رخساره من بخون نگارست
خون جگرم ز فرقت تو — از دیدهٔ روانه در کنارست
درد دل من ز حد گذشتست — جانم ز فراق بی قرارست
کس را ز غم من آگهی نیست — آوخ که جهان نه پایدارست
از دست زمانه در عذابم — زارم جان و دلم همی فگارست
سعدی چه کنی شکایت از دوست — چون شادی و غم نه برقرارست

ص

کس بچشم درنمی‌آید که گویم مثل اوست
خود بچشم عاشقان صورت نبندد مثل دوست

هر که با مستان نشیند ترک مستوری کند — آب روی نیک نامان در خرابات آب جوست
جز خداوندان معنی را نشاید سماع — اولت معنی بباید تا برون آیی ز پوست
بنده‌ام گر تاج خواهی بر سرم نه یا تبر — هر چه پیش عاشقان آید ز معشوقان نکوست
عشق وقتی خسروی میکرد بر ملک وجود — بازبازو نباد عاشق بر لب شیرین اوست
عنبرین چوگان زلفت را اگر استقصا کنم — زیر هر مویی سری بینی که سرگردان چو گوست
سعدیا چندانکه خواهی گفت وصف روی یار — حسن گل بیش از قیاس بلبل بسیارگوست

کیست آن لعبت خندان که پری وار برفت
که قرار از دل دیوانه بیکبار برفت

باد بوی گل وصلش بگلستان آورد — آب گل زار بشد رونق عطار برفت
صورت یوسف نادیده صفت میکردند — چون بدیدند زبان سخن از کار برفت
بعد ازین عیب و ملامت نکنم مستان را — که مرا در حق این طایفه انکار برفت
در سرم بود که هرگز ندهم دل بخیال — بسرت کز سر من آن همه پندار برفت
آخر این موی میان بستهٔ افغان ختن — چه خطا داشت که سرکوفته چون مار برفت

بخرابات چه حاجت که یکی مست شود — که بدیدار تو عقل از دل هشیار برفت
بنماز آمده محراب دو ابروی تو دید — دلش از دست ببردند و بزنار برفت
پیش تو مردن از آن به که پس از دشمن گو — نه بصدق آمده بود این که بآزار برفت
تو نه مرد گل بستان امیدی سعدی — که به پهلو نتوانی بسر خاک برفت

کس ندانم که درین شهر گرفتار تو نیست
هیچ بازار چنین گرم که بازار تو نیست

سرو زیبا و بزیبایی بالای تو نه — شهد شیرین و بشیرینی گفتار تو نیست
خود که باشد که ترا بیند و عاشق نشود — مگرش هیچ نباشد که خریدار تو نیست
کس ندیدست ترا یک نظر اندر همه عمر — که همه عمر دعاگوی و طلبکار تو نیست
آدمی نیست مگر کالبدی بی جانست — آنکه گوید که مرا میل بدیدار تو نیست
صبر تلخست ولیکن چه کنم گر نکنم — چون گزیر از لب شیرین شکربار تو نیست
من سری دارم و در پای تو خواهم بازید — خجل از ننگ بضاعت که خریدار تو نیست
بکمال تو که دیدار ز من باز مگیر — که مرا طاقت نادیدن دیدار تو نیست
سعدیا گر نتوانی که کم خود گیری — سر خود گیر که صاحب نظری کار تو نیست

کیست آنکس که بپیوند تو در خاطر نیست
یا نظر با تو ندارد مگرش ناظر نیست

نه حلالست که دیدار تو بیند هرکس — که حرامست بر آنکس که نظر طاهر نیست
هیچ کس را مگر این عشق نباشد که مرا — کانچه من می‌نگرم بر دگری ظاهر نیست
هر شبی روزی و هر روز زوالی دارد — شب وصل من و معشوق مرا آخر نیست
هر که با غمزهٔ خوبان سر و کاری دارد — سست مهرست که بر داغ جفا صابر نیست
همه دانند که سودازده و دلشده را — چاره صبرست ولیکن چه کند قادر نیست

هرگز آن پنجهٔ مخضوب تو بیند گوید		گر برین دست یکی کشته شود نادر نیست
گفته بودم غم دل با تو بگویم چندی		بزبان چند بگویم که دلم حاضر نیست
اگر از چشم همه خلق بیفتم سهلست		تو مپندار که مخذول ترا ناصر نیست
التفات همه عالم بتو دارد سعدی		همچنان کان بتو معروف بود قاصر نیست

کهن شود همه کس را بروزگار ارادت
مگر مرا که همان عشق اولست زیادت

گرم جواز نباشد به پیشگاه قبولت		کجا روم که بمیرم بر آستان عبادت
مرا بروز قیامت مگر مجال نباشد		که هجر وصل تو دیدن چه جای موت و اعادت
شنیده‌ام که نظر میکنی بحال ضعیفان		تبم گرفت و دلم خوش بانتظار عیادت
گرم بگوشهٔ چشمی شکسته وار به بینی		فلک شوم به بزرگی و مشتری بسعادت
بیا که به بینم کدام زهره و یارا		روم که پای تو نشینم کدام صبر و جلادت
مرا سرآینه روزی قتیل عشق به بینی		گرفته دامن قاتل بهر دو دست ارادت
اگر جنازهٔ سعدی بکوی دوست برآید		زهی حیات نکونام و مردنی بشهادت

کارم چو زلف یار پریشان و درهم است
پشتم بسان ابروی دلدار پرخم است

غم شربتی ز خون دلم نوش کرد و گفت		این شادی کسی که درین دور خرم است
تنها دل منست گرفتار در غمان		یا خود درین زمانه دل شادمان کم است
زین سان که میدهد دل من داد هر یکی		انصاف ملک عالم عشقش مسلم است
دانی خیال روی تو در چشم من چه گفت		آیا کجاست آنکه همه روز و شب نم است
خواهی ز روز روشن دانی تو حال من		از تیره شب بپرس که او نیز محرم است
ای کاشکی میان منستی و دلبرم		پیوند این چنین که میان من و غم است

من شربتی ز خون دلم نوش کرد و گفت		این شادی کسی که درین دور خرم است

مشنو ای دوست که بعد از تو مرا یاری هست
یا شب و روز بجز فکر توام کاری هست

به کمند سر زلفت نه من افتادم و بس		که بهر حلقهٔ زلف تو گرفتاری هست
گر بگویم که مرا با تو سر و کاری نیست		در و دیوار گواهی بدهد کاری هست
هر که عیبم کند از عشق و ملامت گوید		تا ندیدست ترا بر منش انکاری هست
صبر بر جور رقیبت چه کنم گر نکنم		همه دانند که در صحبت گل خاری هست
نه من خام طمع عشق تو می ورزم و بس		که چو من سوخته در خیل تو بسیاری هست
باد خاکی ز مقام تو بیاورد و ببرد		آب هر طیب که در کلبهٔ عطاری هست
همه را هست همین داغ محبت که مراست		که نه من مستم و در دور تو هشیاری هست
من چه در پای تو ریزم که پسندیده بود		جان و سر را نتوان گفت که مقداری هست
من ازین دلق مرقع بدر آیم روزی		تا همه خلق بدانند که زناری هست
عشق سعدی نه حدیثیست که پنهان ماند		داستانیست که بر هر سر بازاری هست

نشاید گفتن آنکس را دلی هست
که ندهد بر چنین صورت دل از دست

نه منظوری که با او می توان گفت		نه خصمی کز کمندش می توان جست
بدل گفتم ز چشمانش بپرهیز		که هشیاران نیامیزند با مست
سرانگشتان مخضوبش نه بینی		که دست صبر برپیچید و بشکست
خیالش در نظر چون آیدم خواب		نشاید دل بروی دوستان بست
نه آزاد از سرش بر می توان خاست		نه با او می توان آسوده بنشست
اگر دودی رود بی آتشی نیست		وگر خونی نماید کشته‌ای هست

نشاید خرمن بیچارگان سوخت / نمی باید دل درماندگان خست
به آخر دوستی نتوان بریدن / به اول خود نمی بایست پیوست

دلی از دست بیرون رفته سعدی
نیاید باز تیر رفته از شست

نه خود اندر جهان نظیر تو نیست / که قمر چون رخ منیر تو نیست
در همه شهرهای کمان ابرو / کس ندانم که صید تیر تو نیست
دل مردم کسی دگر نبرد / که دلی نیست کان اسیر تو نیست
گر نگیری نظیر من چه کنم / که مرا در جهان نظیر تو نیست
ظاهر آنست کان لب چو شکر / درخور صدر چون حریر تو نیست
همه عالم بعشق بازی رفت / نام سعدی که در ضمیر تو نیست

هر که خصم اندر کمین انداخت
بمراد ویش بباید ساخت

هر که عاشق نگشت مرد نشد / نقره صافی نگشت تا نگداخت
هیچ مصلح بکوی عشق نشد / که نه دنیا و آخرت درباخت
الحانش بذکر مشغولم / که ندانم بخویشتن پرداخت
هم جان شکر عشق میگویم / گر کرم دل بسوخت دل درباخت
سعدیا خوشتر از حدیث تو نیست / تحفه روزگار اهل شناخت
آفرین بر زبان شیرینت / کین همه شور در جهان انداخت

هر که دلارام دید از دلش آرام رفت
چشم ندارد خلاص هر که درین دام رفت

یاد تو میرفت و ما عاشق و بیدل بدیم / پرده برانداختی کار باتمام رفت

نه تماید بروز چیست که درخانه رفت / سرو ندیده بیام کیست که بربام رفت
مشعله برفروخت پرتو خورشید عشق / خرمن خاصان بسوخت خانگه عام رفت
عارف مجموع را در پس زانوی صبر / طاقت صبرش نماند ننگ شد و نام رفت
گر همه عمر خویش با تو برآرم دمی / حاصل عمر آن دمست باقی ایام رفت
هر که هوای نپخت یا بفراقی نسوخت / آخر عمر از جهان چون برود خام رفت
ما قدم از سر کنیم در طلب دوستان / راه بجایی نبرد هر که باقدام رفت
همت سعدی بعشق میل نکردی ولیک / پای فروشد بگام عقل بناکام رفت

هر کسی را نتوان گفت که صاحب نظرست
عشقبازی دگر و نفس پرستی دگرست

سر ان چشم که چند سیاهست و سپید / یا سیاهی ز سپیدی بشناسد بصرست
هر که در آتش عشقش نبود طاقت سوز / گو بنزدیک مرو کآتش پروانه پرست
گر من از دوست بنالم نفسم صادق نیست / خبر از دوست ندارد که ز خود با خبرست
آدمی صورت اگر دفع کند شهوت نفس / آدمی خوی شود ورنه همان جانورست
شربت از دست دلارام چه شیرین و چه تلخ / برو ای دوست که مستسقی از آن تشنه ترست
سی خود از عشق لبت فهم سخن می نکنم / هرچه زان تلخ ترم گر تو بگویی شکرست
گر بتیغم بزنی با تو مرا خصمی نیست / خصم آنم که میان تو و تیغت سپرست
من ازین بند نخواهم بدر آمد همه عمر / بند پایی که بدست تو بود تاج سرست
دست سعدی بجفا نگسلد از دامن دوست / ترک لولو نتوان گفت که در یا خطرست

هر صبحدم نسیم گل از بوستان تست
الحان بلبل از نفس دوستان تست

چون خضر دید از لب جانبخش دلفریب / گفتا که دید چشمه حیوان دهان تست

یوسف به بندگیت کمر بسته در میان
بودش یقین که ملک ملاحت از آن تست

هرگز نشان ز چشمهٔ کوثر شنیده‌ای
کو را نشانی از دهن بی نشان تست

هر شاهدی که جلوه نماید بدلبری
در دل نیافت راه که آنجا مکان تست

از رشک آن رخ تو به بالای آسمان
هر ماه ماه دیدم چون ابروان تست

ای باد روح پرور انفاس یاسمین دار
گوئی مگر به طرهٔ عنبرفشان تست

صد پیرهن قبا کنم از خرمی اگر
بینم که دست من چو کمر در میان تست

گفتند میهمانی عشاق میکنی
سعدی بگوشهٔ زلبت میهمان تست

اینجا شکری نیست که چندین مگسانند
یا بلعجبی کین همه صاحب هوسانند

بس در طلبت سعی نمودیم و نگفتی
کین هیچ کسان در طلب ما چه کسانند

ای قافله سالار چنین سخت چه رانی
آهسته که در کوه و کمر بازپسانند

صد شعله از آن جنت گردد بجوانی
این نور تو داری و دگر مقتبسانند

من قلب و لسانم تو وفاداری و صحبت
وینان همه قلبند که پیش کسانند

آنان که شب آرام نگیرند ز فکرت
چون صبح بدیدند که صاحب نفسانند

وینان که به دیدار جنان میل ندارند
سوگند توان خورد که بی عقل و خسانند

دانی که جفا میرود از دست رقیبت
حیف است که طوطی و زغن هم قفسانند

در طالع من نیست که نزدیک تو باشم
میگویمت از دور دعا گر برسانند

بنازای خداوند اقبال و سرمد
به تخت همایون و بخت ممهد

مغیث زمان ناصر اهل ایمان
گزین خدا و زدین احمد

خداوند فرمان و ملک سلیمان
شهنشاه عادل اتابک محمد

ز سعد ابوبکر تا سعد زنگی
پدر بر پدر نامور جد بر جد

همه نام[illegible] گردون قرانند
بخیر سبق الایادی معید

سربند کی بر زمینش نهاده
همه نامداران دریا و سپه حد

خردمند شاها رعیت پناها
همیشه تو باشی شه ملک سرمد

یکی پند پیرانه بشنو ز [illegible]
که باشی تو در عز و جاهت مجدد

نبودست نابوده دوران گیتی
بالقای ابنای گیتی معود

مؤید نمی ماند این ملک دنیا
نشاید برو تکیه بر هیچ مسند

بانصاف ران دولت و زندگانی
که نامت بگیتی بماند مخلد

باد آمد و بوی عنبر آورد
بادام شکوفه بر سر آورد

تا شاخ گل از اضطراب بلبل
با آن همه خار در سر آورد

در پای مبارکش بپوشیم
قاصد که پیام دلبر آورد

با نامه بوی سپرده بودیم
او نافهٔ مشک اذفر آورد

هرگز نشنیده‌ام که بادی
بوئی ز تو بوی خوشتر آورد

کس مثل تو خوب روی فرزند
نشنید که هیچ مادر آورد

شاید که کشند زنده در گور
در عهد تو هر که دختر آورد

بیچاره کسی که در فراقت
روزی بهزار دیگر آورد

سعدی دل روشنت صدف وار
هر قطره که خورد گوهر آورد

شیرینی دختران طبعت
[illegible]

پیش رویت دگران صورت [illegible]
نه چنین صورت و معنی که تو داری [illegible]

تا گل روی تو دیدم همه گلها خارند   تا ترا یار گرفتم همه یار اغیارند
آنک گویند بعمری شب قدری باشد   مگر آنست که با دوست بپایان آرند
دامن دولت جاوید و گریبان امید   حیف باشد که بگیرند و دگر بگذارند
نه من از دست نگارین تو مجروحم و بس   که بشمشیر غمت کشته چو من بسیارند
عجب از چشم تو دارم که شبانش تا روز   خواب میگیرد و خلقی زغمش بیدارند
بوالعجب واقعهٔ باشد و مشکل کاری   که نه پوشیده توان داشت و نه گفتن یارند
علم الله که خیالی ز تنم بیش نماند   بلک آن نیز خیالیست که می پندارند
سعدی اندازه ندارد که چه شیرین سخنی   باغ طبعت همه مرغان شکر گفتارند
تا به بستان ضمیرت گل معنی بشکفت   بلبلان از تو فرومانده چو من بسیارند

با دوست باش اگر همه آفاق دشمنند
کو مرهم است اگر دگران نیش میزنند

ای صورتی که پیش تو خوبان روزگار   همچون طلسم پای خجالت بدامنند
یک بامداد اگر بخرامی به بوستان   بینی که سرو را ز لب جوی برکنند
تلخست پیش طایفه جور خوب روی   از معتقد شنو که شکر می پراکنند
ای متقی گر اهل دلی دیده بدوز   کایشان بدل ربودن مردم معینند
یا برقعه بچشم تامل فرو گذار   یا دل بنه که پرده ز کارت برافکنند
جانم دریغ نیست ولیکن دلم ضعیف   صندوق سر تست مبادا اگر بشکنند
حسن تو نادرست و درین وقت شوخ من   من چشم بر تو و دگران چشم بر منند
گوئی جمال او که ببیند چنانک اوست   الا براه دیدهٔ سعدی نظر کنند

بیفکن خیمه تا محمل برانند
که همراهان آن عالم روانند

زن و فرزند و یار و دوست پیوند   برادر خواندگان کاروانند
نباید بستن اندر صحبتی دل   که بی ایشان بپایانی بمانند
نه اوّل خاک بود است آدمی زاد   بآخر چون بیندیشی همانند
بس آن بهتر که اوّل و آخر خویش   بیندیشند و قدر خود بدانند
زمین چندین بخورد از خلق و چندی   هنوز از کر و پسر بر آسمانند
یکی بر تربتی فریاد می خواند   که ایشان پادشاهان جهانند
بگفتم تخته برکندن چه حاجت   که میدانم که مشتی استخوانند
نصیحت داروی تلخست و باید   که چون جلاب در حلقت چکانند
چنین سقمونیای شکر آلود   ز دار و خانهٔ سعدی ستانند

توانگران که بجنب سرای درویشند
ضرورتست که مروت از و بیندیشند

تو نی توانگر حسن از غنای درویشان   خبر ندارد اگر خسته اند و گر ریشند
ترا چه غم که یکی از غمت بجان آمد   که دوستان تو چندانک کمتر از خویشند
مرا بعلت بیگانگان ز خویش مران   که دوستان وفادار بهتر از خویشند
غلام همت رندان و پاکبازانم   که از محبت با دوست دشمن خویشند
مر آینه لب شیرین جواب تلخ دهد   چنانک صاحب نوشند و ضارب نیشند
تو عاشقان مسلم ندیدهٔ سعدی   که تیغ بر سر و سپر بنده وار در پیشند
نه چون منند و تو مسکین حریص و کوته دست   که ترک هر دو جهان گفته اند و درویشند

خداوندان نعمت می توانند
که درویشان بی طاقت برانند

ولیکن دور گیتی را بقا نیست   بس آن بهتر که قدر خود بدانند

درخت غنچه برآورد و بلبلان مستند
جهان جوان شد و یاران بعیش بنشستند

حریف مجلس ما خود همیشه دل می‌برد / علی الخصوص که پیرایه‌ای برو بستند
کسانکه در رمضان چنگ می‌شکستندی / نسیم گل بشنیدند و توبه بشکستند
بساط سبزه لگدکوب شد بپای نشاط / زبس که عارف و عامی برقص برجستند
دو دوست قدر شناسند اهل صحبت را / که مدتی ببریدند و باز پیوستند
برون نمی‌رود از خانقه یکی هشیار / که پیش شحنه بگوید که صوفیان مستند
یکی درخت گل اندر میان خانهٔ ماست / که سروهای چمن پیش قامتش پستند
اگر جهان همه دشمن شوند باکی نیست / خبر ندارم از ایشان که در جهان هستند
مثال راکب دریاست حال کشتهٔ عشق / بترک بار بگفتند و خویشتن رستند
بسرو گفت یکی میوه‌ای نمی‌آری / جواب داد که آزادگان تهیدستند
براه عقل برفتند سعدیا بسیار / که ره بمنزل دیوانگان ندانستند
روندگان مقیم از بلا نپرهیزند / گرفتگان ارادت بجور نگریزند
مگر تو روی بپوشی وگرنه ممکن نیست / که اهل معرفت از تو نظر بپرهیزند
بگیر جامهٔ صوفی بیار جام شراب / که ننگ نامی و پستی بهم نیامیزند
رضای دوست بدست آر و دیگران بگذار / هزار فتنه چه غم باشد ار برانگیزند
مرا چو با تو که مقصود آشتی افتاد / رواست گر همه عالم بجنگ برخیزند
اگر هلاکت سعدی بتیغ فرقت تست / حلال باشد خونی که دوستان ریزند
طریق ما سر عجز است و آستان رضا / گر از تو صبر نباشد که با تو بستیزند

روز برآمد بلند ای پسر هوشمند
گرم بود آفتاب خیمه برویش ببند

طفل گیا

طفل گیا شیر خورد شاخ جوان گو ببال / ابر بهاری گریست طرف چمن گو بخند
تا بتماشای باغ میل چرا می‌کنی / هر که بخیلش درست قیمت سروش بلند
عقل روا می‌نداشت گفتن اسرار عشق / قوت بازوی عشق بیخ صبوری بکند
دل که بیابان گرفت چشم ندارد براه / سر که صراحی کشید گوش ندارد به پند
کشتهٔ شمشیر عشق را و نداند که چون / کشتهٔ دیدار دوست راه نپرسد که چند
هر که بسند آمدش چون تو یکی در کنار / بس که بخواهد شنید سرزنش ناپسند
در نظر دشمنان نوش نباشد منی / ور ز قبل دوستان نیش نباشد گزند

انکه سرش در کمند جان بدهانش رسید
می نکند التفات انکه بدستش کمند

سعدی اگر عاشقی عشق طریق تو نیست / با کف بازوی یار پنجه نشاید فکند
شاید این طالع میمون که لقایش دارند / دل در اندیشه و در دیده خیالش دارند
که در آفاق چنین روی دگر نتوان دید / مگر آئینه که در پیش جمالش دارند
عجب از دام غمش گر بجهد مرغ دلی / این همه میل که با دانه و خالش دارند
نازنینی که سر اندر قدمش باید باخت / نه حریفی که توقع بوصالش دارند
غالب آنست که مرغی چو بدامی افتد / تا بجائی نرود پی بر و بالش دارند
عشق لیلی نه باندازهٔ هر مجنونست / مگر آنان که سر و ناز دلالش دارند
دوستی با تو حرامست که چشمان خوشت / خون عشاق بریزند و حلالش دارند
خرما دور وصالی و خوشا درد دلی / که بمعشوق توان گفت و محالش دارند
حال سعدی تو ندانی که ترا دردی نیست / دردمندان خبر از صورت حالش دارند

شوخی مکن ای دوست که صاحب نظرانند
بیگانه و خویش از پس و پشت نگرانند

کس نیست که پنهان نظری با تو ندارد | من نیز برآنم که همه شهر برانند
اهل نظرانند که جنگی با را دست | با روی تو دارند و دگر بی بصرانند
قومی غم دینا دارد و قومی غم دنیا | بعد از نظر رویت غم بیهوده خورانند
ساقی بده آن کوزهٔ خمخانه بدرویش | کانها که بمردند گل کوزه گرانند
جنگی که جمال تو ندیدست چه دیدست | افسوس بر آنان که بغفلت گذرانند
تا رای کجا داری و پروای که داری | کز سر طرفت طایفه منتظرانند
اینان که بدیدار تو در رقص نیایند | چون میروی اندر طلبت جامه درانند
سعدی بجفا ترک محبت نتوان کرد | بر در بنشینم اگر از خانه برانند

شرف نفس بجود است و کرامت بسجود | هر که این هر دو ندارد عدمش به ز وجود
ای که در نعمت و نازی بجهان غره مشو | که محالست درین مرحله امکان خلود
ای که در شدت فقری و پریشانی حال | صبر کن کین دو سه روزی بسر آید معدود
خاک راهی که برو میگذری ساکن باش | که عیونست و جفونست و خد و دست و قدود
این همان چشمهٔ خورشید جهان افروزست | که همی تافت بر آرامگه عاد و ثمود
خاک را مضطرب انگیزه نه بینی که همی | خاک مصرست ولی بر سر فرعون و جنود
دنیا آن قدر ندارد که برو رشک برند | ای برادر که نه محسود بماند نه حسود
دست حاجت چو بری پیش خداوندی بر | که کریمست و رحیمست و غفورست و ودود
از ثری تا به ثریا بعبودیت او | همه در ذکر مناجات و قیامند و قعود
کرمش نامتناهی نعمش بی پایان | هیچ خواهنده ازین در نرود بی مقصود
پند سعدی که کلید در گنج شعر است | نتواند که بجا آورد الا مسعود

طرفه میدارند یاران صبر من بر داغ و درد
داغ و دردی کز تو باشد خوشترست از باغ و ورد

دوستانت را که داغ مهربانی دل بسوخت | گر بدوزخ بگذرانی آتشی بینند سرد
حاکمی گر عدل خواهی کرد با ما یا ستم | بنده ایم ار صلح خواهی کرد با ما یا نبرد
عقل را با عشق خوبان طاقت سرپنجه نیست | با قضای آسمانی بر نیاید جهد مرد
عافیت خواهی همی چشم از نکورویان بدوز | عشق می ورزی بساط نیکنامی در نورد
زهرهٔ مردان نداری چون زنان در خانه باش | ور بمیدان میروی از تیرباران بر مگرد
حمل رعنایی مکن بر گریهٔ صاحب سماع | اهل دل دانند کز تا زخمی نخورد آهی نکرد
هیچکس را با من از یاران مجلس دل نسوخت | شمع می بینم که اشکش میرود بر روی زرد
با شکایتها که دارم از زمستان فراق | گر بهاری باز باشد لیس بعد الورد برد
هر که دردی چو سعدی می بنالد گو بنال | چون دلارامت طبیبی میکند داروست درد

ص

عیب جویانم حکایت پیش جانان گفته اند
من خود این پیدا همی گویم که پنهان گفته اند

پیش ازین گفتند کز عشقم پریشان بود حال | گر بگفتندی که مجموعم پریشان گفته اند
پرده بر عیبم بپوشیدند و دامن بر گناه | جرم درویشان چه باشد تا بسلطان گفته اند
ما چو مرغ کم حکایت پیش مرغان کرده اند | یا چو مورم کم سخن پیش سلیمان گفته اند
دشمنی کردند با من لیکن از روی قیاس | دوستی باشد که دردم پیش درمان گفته اند
ذکر سودای زلیخا پیش یوسف کرده اند | حال سرگردانی آدم برضوان گفته اند
داغ پنهانم همی بینند و مهر سر بمهر | آنچه بر اجزای ظاهر دیده اند آن گفته اند
ور نگفتندی چه حاجت کاب چشم و رنگ زرد | ماجرای عشق از سر تا بپایان گفته اند
پیش ازین گفتند سعدی دوست میدارد ترا | پیش از آنم دوست میدارم که ایشان گفته اند
عاشقان دارند حال و عارفان دانند حال | این سخن در دل فرود آید که از جان گفته اند
گل بنالان پیرایه بر خود کرده اند | بلبلان را در سماع آورده اند

ساقیان لاابالی در طواف / هوش می‌خواران ز مجلس برده‌اند
جرعه‌ای خوردیم و کار از دست رفت / تا چه پیوست است و دستی کرده‌اند
ما بیک شربت چنین بی‌خود شدیم / دیگران چندین قدح چون خورده‌اند
آتش اندر پختگان افتاد و سوخت / خام طبعان همچنان افسرده‌اند
خیمه بیرون بر که فراشان باد / فرش دیبا در چمن گسترده‌اند
زندگانی چیست مردن پیش دوست / کین گروهی زندگان دل‌مرده‌اند
تا جهان بودست جاشان گل / از سلحداران خار آزرده‌اند
عاشقان را کشته می‌پندند خلق / بشنو از سعدی که جان پرورده‌اند

نشاید که خوبان بصحرا روند
همه کس شناسند و هر جا روند

حلالست رفتن بصحرا ولیک / نه انصاف باشد که بی ما روند
نباید دل از دست مردم ربود / چو خواهند جایی که تنها روند
که بیسند از باغبانان گل / گر از بانگ بلبل بسودا روند
برآرند فریاد عشق از خطا / گر این شوخ چشمان بیغما روند
همه سروها را بباید خمید / که در پای آن سرو بالا روند
بسا هوشمندا که در کوی عشق / چو من غافل آیند و شیدا روند
بسازیم بر آسمان پیلی / اگر شاهدان بر ثریا روند
که سعدی درین گل فرو رفت و بس / که آنان که در روی دریا روند

نه هر جانور اند آدمیتی دارند
بس آدمی که در آفاق نقش دیوارند

بیاد سیم و زر اندوده چون بهوته برند / خلاف آن بدر آید که خلق بپندارند
کسان بچشم تو بی‌قیمتند و کوته قدر / که پیش اهل بصیرت بزرگ مقدارند
برادران لحد را زبان گفتن نیست / تو گوش دار که با جملگی بگفتارند
که زینهار بکشتی و ناز بر سر خاک / مرو که همچو تو در زیر خاک بسیارند
گرامی کند این پنج روز نوبت ملک / که بگذرند و بابنای دهر بگذارند
طمع مبند ز دنیا بسر هوا و هوس / که پر شود دگرش خاک بر سر انبارند
دعای بد نکنم بر بدان و مسکینان / بدست خوی بد خویش در گرفتارند
بجان زنده‌دلان سعدیا که ملک وجود / نیرزد آنکه وجودی ز خود بیازارند

ص

آفتاب از کوه سر بر میزند
ماه روی انگشت بر در میزند

آن کمان ابرو که تیر غمزه‌اش / هر زمانی صید دیگر میزند
دست و ساعد میکند درویش را / تا نه پنداری که خنجر میزند
یاسمین رویی که سرو قامتش / طعنه بر بالای عرعر میزند
روی چشمی دارم اندر مهر او / کین گهر میریزد آن زر میزند
عشق را پیشانی باید چو میخ / تا چه پیشش سنگ بر سر میزند
انگبین رویان نترسند از مگس / نوش می‌گیرند و نشتر میزند
در بروی دوست بستن صبر نیست / در به بندی سر بدر بر میزند

سعدیا دیگر قلم کوتاه کن
کین سخن آتش بنی بر میزند

دوش بی روی تو آتش بسرم بر می‌شد / آبم از دیده همی رفت و زمین تر می‌شد
تا بافسوس به پایان نرود عمر عزیز / همه شب ذکر تو میرفت و مکرر می‌شد

آن می نبود که دور از نظرت می‌مردم / خون دل بود که از دیده به ساغر می‌شد
چشم مجنون چو بخفتی همه لیلی دیدی / مدعی بود اگرش خواب میسر می‌شد
از خیال تو به هر سو که نظر می‌کردم / پیش چشمم در و دیوار مصور می‌شد
گاه چون عود بر آتش دل تنگم می‌سوخت / گاه چون مجمره‌ام دود به سر بر می‌شد
یا رب آن صبح کجا رفت که شبهای دراز / نفسی می‌زد و آفاق منور می‌شد
سعدیا عقد ثریا مگر امشب بگسیخت / ورنه هر شب به گریبان افق بر می‌شد

آن شکرخنده که پرنوش دهانی دارد
نه دل من که دل هر که جهانی دارد

به تماشای درخت چمنش حاجت نیست / هر که در خانه چنین سرو روانی دارد
کافران از بت بی‌جان چه تمتع دارند / باری آن بت بپرستید که جانی دارد
ابرویش خم به کمان دارد و قد زلف چو تیر / کس ندیدم که چنین تیر و کمانی دارد
علت آنست که وقتی سخنی می‌گوید / ورنه معلوم نگشتی که دهانی دارد
حجت آنست که روزی کمری می‌بندد / ورنه مفهوم نگشتی که میانی دارد
ای که گفتی مرو اندر پی خونخواره خویش / با کسی گوی که در دست عنانی دارد
عشق داغیست که تا مرگ نیاید نرود / هر که بر چهره ازین داغ نشانی دارد

سعدیا کشتی ازین موج بدر نتوان برد
که نه بحریست محبت که کرانی دارد

آن کیست کاندر رفتنش صبر از دل ما می‌برد / ترک از خراسان آمدست از پارس یغما می‌برد
شیراز مشکین می‌کند چون ناف آهوی ختن / گر باد نوروز از سرش بویی به صحرا می‌برد
من پاس دارم تا به روز امشب به جای پاسبان / کان چشم خواب‌آلوده خواب از دیده برنامی برد
در طاس در بر می‌کشم یک لحظه بی اندام او / چون خارپشتم گوییا سوزن بر اعضا می‌برد

بسیار می‌گفتم که دل با کس نپیوندم ولی / دیدار خوبان اختیار از دست دانا می‌برد
چون حلقه در گوشم کند هر روز لطفش وعده‌ای / دیگر چو شب نزدیک شد چون زلف در پا می‌برد
حاجت به ترکی نیستش تا در کمند آرد دلی / من خود به رغبت در کمند افتاده‌ام تا می‌برد
دل برده و تن در داده‌ام ور می‌کشد استاده‌ام / کافر نداند پیش ازین یا می‌کشد یا می‌برد
هر کو نصیحت می‌کند در روزگار حسن او / دیوانگان عشق را دیگر به سودا می‌برد
وصفش نداند کرد کس دریای شیرینست و بس / سعدی که شوخی می‌کند گوهر به دریا می‌برد

شب عاشقان بی‌دل چه شبی دراز باشد
تو بیا کز اول شب در صبح باز باشد

عجبست اگر توانم که سفر کنم ز دستت / به کجا رود کبوتر که اسیر باز باشد
ز محبتت نخواهم که نظر کنم به رویت / که محب صادق آنست که پاکباز باشد
به کرشمهٔ عنایت نظری به سوی ما کن / که دعای دردمندان ز سر نیاز باشد
همه شب درین خیالم که حدیث وصف جانان / به کدام دوست گویم که محل راز باشد
چه نماز باشد آن را که تو در خیال باشی / تو صنم نمی‌گذاری که مرا نماز باشد
دگرش چو باز بینی غم دل مگوی سعدی / که شب وصال کوتاه و سخن دراز باشد

قدمی که برگرفتی به وفای عهد یاری
اگر از بلا بترسی قدم مجاز باشد

کسی که روی تو بیند نگه به کس نکند / ز عشق سیر نباشد ز عیش بس نکند
درین روش که تویی پیش سرو بالایی / گرش به تیغ زنی روی باز پس نکند
جهان به پای تو در مردن آرزومندم / که زندگانی خوشتر جهان هوس نکند
به عادتی نفسی یاد دوستان بکنی / که یاد تو نتواند که یک نفس نکند
ندانمت که اجازت نوشت و فتوی داد / که خون خلق بریزی مکن که کس نکند

اگر نصیب بهشتی نظر دریغ مدار / شکر فروش چنین جور بر مگس نکند
بنال سعدی اگر شوق بوستان داری / که هیچ بلبل ازین ناله در قفس نکند

کسی که روی تو دیدست حال من داند / که هر که دل بتو پرداخت صبر نتواند

مگر تو روی بپوشی وگرنه ممکن نیست / که هر که روی تو بیند نظر بپوشاند
هرآفریده که چشمش بران جمال افتاد / دلت ببخشد و بر جانت آفرین خواند
گر دست کند باغبان جنان سروی / چه جای چشمه که بر چشمهات بنشاند
چه روزها بشب آورد جان منتظرم / ببوی آنکه شبی با تو روز گرداند
بچند حیله شبی در فراق روز کنم / وگرنه هیبت آن روز هم بشب ماند
جفا و سلطنت میرسد ولی مپسند / که گر سوار براند پیاده درماند
بدست رحمتم از خاک آستان بردار / که گر بیفکنیم کس بهیچ نستاند
چه حاجتست بشمشیر قتل عاشق را / حدیث دوست بگوییش که جان برافشاند

پیام اهل دلست این خبر که سعدی داد / نه هر که گوش کند معنی سخن داند

ترا نادیدن ما غم نباشد / که در خیلت به از ما کس نباشد
من از دست تو در عالم نهم روی / ولیکن چون تو در عالم نباشد
عجب گر در چمن برپای خیزی / که سرو راست پشت خم نباشد
مبادا در جهان دلتنگ رویی / که رویت بیند و خرم نباشد
من اول روز دانستم که این عهد / که با من میکنی محکم نباشد
که دانستم که هرگز سازگاری / پری را با بنی آدم نباشد
مکن یارا دلم مجروح مگذار / که هیچم در جهان مرهم نباشد

بیا تا جان شیرین بر تو ریزم / که بخل دوستی با هم نباشد
نخواهم بی تو یکدم زندگانی / که طیب عیش بی همدم نباشد
نظر گویند سعدی با که داری / که غم با یار گفتن غم نباشد
حدیث دوست با دشمن نگویم / که هرگز مدعی محرم نباشد

مرا راحت از زندگی دوش بود / که آن ماه رویم در آغوش بود

چنان مست دیدار و حیران حسن / که دنیا و دینم فراموش بود
بگوییم می لعل شیرین گوار / که زهر از کف دست او نوش بود
ندانستم از غایت حسن و لطف / که سیم و سمن یا بر و دوش بود
بدیدار و گفتار جان پرورش / سراپای من دیده و گوش بود
ندانم این شب که چون روز شد / کسی باز داند که با هوش بود
موذن غلط کرد بانگ نماز / مگر همچو من مست و مدهوش بود
بگفتیم و دشمن بدانست و دوست / نماند آن تحمل که سرپوش بود
بخوابش مگر دیده سعدیا / زبان درکش امروز کان دوش بود

حدیث عشق بطومار در نمی گنجد / بیان حسن بگفتار در نمی گنجد

سماع حسن که دیوانگان ازان مستند / بسمع مردم هشیار در نمی گنجد
میسرت نشود عاشقی و مستوری / ورع بخانه خمار در نمی گنجد
چنان فراخ نشستست یار در دل تنگ / که پیش زحمت اغیار در نمیگنجد
ترا چنانکه منم من صفت ندانم کرد / که عرض جامه ببازار در نمی گنجد
دگر بصورت هیچ آفریده دل ندهم / که با تو صورت دیوار در نمی گنجد

خبر که میدهد امشب رقیب مسکین را
که سگ بزاویهٔ غار در نمی‌گنجد

چو گل ببار بود همنشین خار بود
چو در کنار بود خار در نمی‌گنجد

چنان ارادت و شوقست در میان دو دوست
که سعی دشمن خونخوار در نمی‌گنجد

بچشم دل نظرت میکنم که دیدهٔ سر
ز برق مشعلهٔ دیدار در نمی‌گنجد

ز دوستان که ترا هست جای سعدی نیست
گدا میان خریدار در نمی‌گنجد

کیست آن ماه منور که چنین میگذرد
تشنه جان میدهد و ما معین میگذرد

سرو اگر نیز تحول کند از جای بجای
نتوان گفت که نیکوتر ازین میگذرد

حور عین میگذرد بر نظر سوختگان
پاره چهارده یا لعبت چین میگذرد

کام از و کس نگرفتست مگر باد بهار
گر بران زلف و بنا گوش و جبین میگذرد

پای کو بر سر عاشق نه و بر دیدهٔ دوست
حیف باشد که چنین کس بزمین میگذرد

از جهان آمدن و رفتنش اندر دل و چشم
باگمان افتم و گر خود بیقین میگذرد

مردم زیر زمین رفتن او چند ارند
کافتابیست که بر چرخ برین میگذرد

هرکه در شهر دلی دارد و دینی دارد
گو حذر کن که هلاک دل و دین میگذرد

گر کند چشم بجاور نکند حکم وراست
پادشاهیست که بر ملک یمین میگذرد

سعدیا گوشه نشینی کن و شاهد بازی
شاهد آنست که بر گوشه نشین میگذرد

اگر خدای نباشد ز بنده خشنود
شفاعت همه پیغمبران ندارد سود

قضای کن فیکونست حکم بار خدای
برین سخن سخنی بر نمی‌توان افزود

ز رنگ عاریتی بود بر دل فرعون
چو صیقل ید بیضا سیاهیش بزدود

بخواند و راه ندادش کجا رود بدبخت
ببست دیدهٔ مشکین و دیدنش فرمود

نصیب دوزخ اگر طاق بر تو دا ندایه
چنان در دو جو آتش که چوب نفط آلود

قلم بطالع میمون و بخت بد رفتست
اگر تو خشم کنی ای پسر و گر خشنود

که نبود و عبادت ستاید بود به سیه خلق
بشته بود که ان ناچیت و ان ناخود

مقررست که از نرگسی جو فعل آید
درخت مقل نه خرما دهد نه شفتالود

بسعی ماشطه اصلاح زشت نتوان کرد
چنانک شاهدی از روی خوب نتوان شد

سیاه زنگی هرگز نشود سپید به آب
سپید رومی هرگز نشود سیاه بدود

سعادتی که نباشد طمع مکن سعدی
چو جو نکاشته باشد مشکلت درود

قلم بر آمدنی رفت اگر رضا بقضا
دهی و گر ندهی بودنی بخواهد بود

بسیار سالها بسر خاک ما رود
این آب چشمه آید و باد صبا رود

این پنج روز مهلت ایام آدمی
بر خاک دیگران بتکبر چرا رود

ای دوست بر جنازهٔ دشمن چو بگذری
شادی مکن که با تو همین ماجرا رود

دامن کشان که میرود امروز بر زمین
فردا غبار کالبدش بر هوا رود

خاکت در استخوان رود ای نفس شوخ چشم
مانند سرمه دان که درو توتیا رود

دنیا حریف سفله و معشوق بی‌وفاست
چون میرود هر آینه بگذار تا رود

اینست حال تن که تو بینی بزیر خاک
تا جان نازنین که بر آید کجا رود

بر سایه بان حسن عمل اعتماد نیست
سعدی مگر بسایهٔ لطف خدا رود

یارب مگیر بندهٔ مسکین و دست گیر
کز تو کرم فزاید و ز ما خطا رود

نظر خدای بینان ز سر هوا نباشد
سفر نیازمندان قدم خطا نباشد

همه وقت عارفان را نظرست و دیگران را
نظری معاف دارند و دوم روا نباشد

به نسیم صبح باید که نبات زنده باشی / نه جماد مرده کاز خبر از صبا نباشد
اگرت سعادتی هست که زنده دل بمیری / بحیاتی او فتادی که دگر فنا نباشد
بکسی نگر که ظلمت بزداید از وجودت / نه کسی معوذ بالله که در او صفا نباشد
تو خود از کدام شهری که ز دوستان نپرسی / مگر اندران ولایت که تویی وفا نباشد
اگر اهل معرفت را چو نی استخوان بسوزد / چو دفش هیچ سخنی خبر از قفا نباشد
اگرم تو خون بریزی بقیامتت نگیرم / که میان دوستان این همه ماجرا نباشد
نه حریف مهربانست رفیق سست پیمان / که به روز تیرباران سپر بلا نباشد
تو در آینه نگه کن که چه دلبری ولیکن / که تو خویشتن نه بینی نگهت بجا نباشد
تو گمان مبر که سعدی بجفا ملول گردد / که گرش تو بی جنایت بکشی روا نباشد
دگری همین حکایت بکند که من ولیکن / چو معاملت نداری سخن آشنا نباشد

ذوق شراب آنست یک روز اگر نباشد / هر روز بامدادت ذوقی دگر نباشد

بیخ مداومت را روزی شجر بروید / شاخ مطالبت را وقتی ثمر نباشد
استاد کیمیاگر بسیار سیم باید / در خاک تیره کردن یا آنگ زر نباشد
بسیار صبر باید تا آن طبیب دل را / درکوی دردمندان روزی گذر نباشد
عالم که عارفانرا گوید نظر مدوزید / همت گر نصیحت دیوانه تر نباشد
تا یک سحر برآمد درویش را خبر شد / رطلی گرانش درده تا بی خبر نباشد
ساقی بیار جامی مطرب بگوی قولی / لب بر دهان نی نه تا بی شکر نباشد
امروز قول سعدی شیرین نمی نماید / چون داستان شیرین فردا سمر نباشد

بخت باز آید از آن در که یکی چون تو در آید / روی میمون تو دیدن در دولت بگشاید

صبر بسیار بباید پدر پیر فلک را / تا دگر مادر گیتی چو تو فرزند بزاید
این ظرافت که تو داری همه دلها بفریبد / وین لطافت که تو داری همه غمها بزداید
رشکم از پیرهن آید که در آغوش تو خسبد / زهرم از غالیه خیزد که بر اندام تو ساید
نیشکر با همه شیرینی اگر لب بگشایی / پیش لطف شکرینت چو نی انگشت بخاید
گر مرا هیچ نباشد نه بدنیا نه بعقبی / چو تو دارم همه دارم دگرم هیچ نباید
دل بسختی بنهادم پس از آن دل بتو دادم / هر که از دوست تحمل نکند عهد نپاید
با همه خلق نمودم خم ابروی که داری / ماه نو هر که ببیند بهمه خلق نماید
گر حلالست که خون همه عالم تو بریزی / آنکه روی از همه عالم بتو آورد نشاید
چشم عاشق نتوان دوخت که معشوق نبیند / پای بلبل نتوان بست که بر گل نسراید

سعدیا دیدن خوبان نه حرامست ولیکن / نظری گر بربایی دلت از کف برباید

ص

که برگذشت که بوی عبیر می آید / که می رود که چنین دلپذیر می آید
نشان یوسف گم کرده میدهد یعقوب / مگر ز مصر بکنعان بشیر می آید
همی خرامد و عقلم بطبع میگوید / نظر بدوز که آن بی نظیر می آید
ز دست رفتم و دیدگان نمیدانند / که زخمهای نظر بر بصیر می آید
جمال کعبه چنان میدواندم بنشاط / که خارهای مغیلان حریر می آید
نه آنچنان بتو مشغولم ای بهشتی روی / که یاد خویشتنم در ضمیر می آید
ز دیدنت نتوانم که دیده بر دوزم / وگر مقابله بینم که تیر می آید
هزار جامه معنی که من بپردازم / بقامتی که تو داری قصیر می آید
بکشتن آمده بود آنکه مدعی پنداشت / که رحمت و کرمش بر اسیر می آید
رسید ناله سعدی بهر که در آفاق / هم آتشی زد و ما نفیر می آید

کیست آن فتنه که با تیر و کمان میگذرد — وانچه تیرست که از جوشن جان میگذرد
آشکارا بنشد دوکران روی چو ماه — کر بداند که چه بر خلق نهان میگذرد
آن نه شخص است جهانیست پر از لطف و جمال — عمر ضایع مکن ای جان که جهان میگذرد
آخر نادره دور زمان از سر لطف — بر من آرای زمانی که زمان میگذرد
صورت روی تو ای ماه دل آرای جهانک — صورت حال من از شرح و بیان میگذرد
تا دگر باد صبا بی تو بچمن باز آید — عمر می بینم چون برق یمان میگذرد

آتشی در دل سعدی بمحبت زده — دود آنست که وقتی بزبان میگذرد

ص

اگر آن یار سفر کرده من باز آید — کاروان شکر از مصر بشیراز آید
گر تو باز آیی کاین خون منت در خور نیست — پشت آیم چو کبوتر که بر باز آید
نام و ننگ و دل و دین گر برود این مقدار — چیست تا در نظر عاشق جان باز آید
من خود آن سنگ بجان می طلبیدم همه عمر — کین قفص بشکند و مرغ بپرواز آید
اگر این داغ جگرسوز که بر جان منست — بر دل کوه نهی سنگ بآواز آید
من همان روز که این روی بدیدم گفتم — هیچ شک نیست که از روی چنین باز آید
هرچه در صورت عقل آید و در وهم و قیاس — آنکه محبوب منست از همه ممتاز آید

گر تو باز آیی و بر منظر سعدی برگوی — هیچ شک نیست که منظور باعزاز آید

یارب شب دوشین چه مبارک سحری بود — گویا بسر کشته هجران گذری بود
آن دوست که ما را بارادت نظری هست — با ما مگر او را بعنایت نظری بود
من پیش شکایت نکنم تلخی هجران — کان میوه که از صبر برآمد شکری بود

ماهی نتوان

ماهی نتوان گفت که حسنش بچه ماند — گویی در آن نیم شب از نور دری بود
گویم قمری بود کس از من نپسندد — باغی که بهر برگ درختش قمری بود
در عالم وصفش بجهانی برسیدم — کاندر نظرم هر دو جهان مختصری بود
من بودم و او بی قلم اندر سر من گشت — با او نتوان گفت وجود دگری بود
آن دم که خبر بود از او تا تو نگویی — کز خویشتن و هر که جهانم خبری بود
با غمزه خوبان که چو شمشیر کشیدست — در صبر بدیدم که نه محکم سپری بود

سعدی نتوانی که دگر دیده بدوزی — کان دل بربودند که صبرش قدری بود

آنکه نقش دیگرش جایی مصور میشود — نقش او در چشم من هر لحظه خوشتر میشود
عشق دانی چیست سلطانی که هر جا خیمه زد — بی خلاف آن مملکت بروی مقرر میشود
دیگر از تلخی می آید شراب از دست عشق — ما که از دست تو میگیریم شکر میشود
دل ز جان برگیر و در بر گیر یار مهربان — گر بدین مقدارت این دولت میسر میشود
هر کرم در سر نبود اندیشه سودا و لیک — پیل اربندی می افتد مسخر میشود
عیشها دارم درین آتش که مینی دم بدم — کاندرونم هرچه میسوزد منور میشود
تا نپنداری که با دیگر کسم خاطر خوش است — ظاهرا با جمع و خاطر جای دیگر میشود
عیبم گویند مگوییم با حریفان از دوست — باز میگوییم که در آفاق دفتر میشود
قول مطبوع از درون سوزناک آید که عود — چون همی سوزد جهان از وی معطر میشود

آب شوق از چشم سعدی میرود از دست خط — لاجرم چون شعر می آید زبان تر میشود

با کاروان مصری چندین شکر نباشد — در لعبتان چینی زین خوب تر نباشد
این دلبری و شوخی آن سرو گل نباید — وین شاهدی و شنگی در ماه و خور نباشد

چند آدمی بکوشد تا دیدگان بپوشد   با تیر چشم خوبان تقوی سپر نباشد
در تو نظر حرامست الا بجنب کردن   هر کو نظر کند میل او خود بشر نباشد
هر آدمی که بینی از سر عشق خالی   در پایه جمادست او جانور نباشد
الا گذر نباشد پیش تو اهل دل را   ور نه بهیچ تدبیر از تو گذر نباشد
هوشم نماند با کس اندیشه ام تویی بس   جانی که حسرت آمد سمع و بصر نباشد
بر عندلیب عاشق گر بشکنی قفص را   از ذوق اندرونش پروای در نباشد
تو مست خواب نوشین تا بامداد دوشین   بسیار رود که ما را هرگز سحر نباشد

دل می برد بدعوی فریاد شوق سعدی
الا بهیمه کورا گز دل خبر نباشد

هر گه که بر من آن بت عیار بگذرد   صد کاروان عالم اسرار بگذرد
هر گه که بگذرد بکشد دوستان خویش   وین دوست منتظر که دگر بار بگذرد
مست شراب و خواب و جوانی و شاهدی   هر لحظه پیش مردم هشیار بگذرد
گفتم بگوشه بنشینم چو عاقلان   دیوانه ام کند چو پری وار بگذرد
گفتم دری ز خلق ببندم بروی خویش   دردی در دلم که ز دیوار بگذرد
بازار حسن جمله خوبان شکسته   رو نیست گر تو هیچ خریدار بگذرد
ترسم که مست و عاشق و بی دل شوی چو من   گر محتسب بخانه خمار بگذرد
غافل مشو که عمر گرانمایه ضایع است   الا دمی که در نظر یار بگذرد
آسایش است رنج کشیدن ببوی آنک   روزی طبیب بر در بیمار بگذرد
سعدی بخویشتن نتوان رفت سوی دوست   کانجا طریق نیست که اغیار بگذرد

هر که بی او زندگانی میکند
گر نمی میرد گرانی میکند

من بر آن بودم که ندهم دل بکس   سرو بالا دلستانی میکند
مهربانی می نمایم بر قدش   سنگدل نامهربانی میکند
برف پیری می نشیند بر سرم   همچنان طبعم جوانی میکند
ماجرای دل نمی گویم بکس   آب چشمم ترجمانی میکند
عقل را با عشق زور پنجه نیست   احتمال از ناتوانی میکند
آهن افسرده میگوید که جهد   با قضای آسمانی میکند
هم بود شوری درین سر بی خلاف   کین همه شیرین زبانی میکند
چشم سعدی در امید روی یار   چون دهانش درفشانی میکند

دیدار یار غایب دانی چه ذوق دارد
ابری که در بهاران بر تشنگان ببارد

ای بوی آشنایی دانستم از کجایی   پیغام وصل جانان پیوند روح دارد
سودای عشق پختن عقلم نمی پسندد   فرمان عقل بردن عشقم نمی گذارد
باشد که خود برحمت یاد آورند ما را   ور نی کدام قاصد پیغام ما گزارد
هم عارفان عاشق دانند حال مسکین   گر عارفی بنالد یا عاشقی بزارد
باشی که بر نیاید وقتی بسنگ عشقی   گویم که جان ندارد یا دل نمی سپارد
مشغول ذکر جانان گر عاشقست صادق   در روز تیر باران باید که سر نخارد
بی حاصلست یاران اوقات زندگانی   الا دمی که یاری با همدمی بر آرد
زهرم چو نوشدارو از دست یار شیرین   بر دل خوشست لیکن بی او نمی گوارد
دانی چرا نشیند سعدی بکنج خلوت   کز دست خوبرویان بیرون شدن نیارد

چه کسی که هیچ کس را بتو بر گذر نباشد
که نه در تو باز ماند مگرش بصر نباشد

نه طریق دوستانست و نه شرط مهربانی
که ز دوستی بمیرم و ترا خبر نباشد

بکمند اگر چه می توانی که ز خدمتم برانی
نرسند سایلی را که دری دگر نباشد

بر مست نشسته بودم که نظر کنی بحالم
نکنی که چشم مستت ز خمار بر نباشد

همه شب درین حدیثم که خنک کسی که دارد
هزه فرقخواب بختی که بخواب در نباشد

نه من آن گناه کارم که بترسم از عقوبت
نظری که سرساری ز سر نظر نباشد

چو خوشست مرغ وحشی که جفاکش چمنست
من مرغ خانگی را بکشند و بر نباشد

قری که دوست داری همه روز دل برانی
که شبت چو خون بریزد که در و قمر نباشد

چو چو نقش دیوار و چه آدمی که با او
سخنی ز عشق گویند و در واثر نباشد

شب و روز رفته باید قدم روندگان را
چو بیامنی رسیدند و دگر سفر نباشد

ورقی گران سعدی سخنی در و نویسی
ورقی درخت طوبیست چگونه تر نباشد

امیدوار چنانم که کار بسته برآید
وصال چون بسر آید فراق هم بسر آید

ص

من از تو سیر نباشم و گر ترش کنی ابرو
جواب تلخ تو شیرین مقابل شکر آید

برغم دشمنم ای دوست سایه بر افکن
که موش کور نخواهد که آفتاب برآید

چو گل ز دست بدر برد روز مخالف
امیدهست که خارم ز پای هم بدر آید

گرم حیات نماند بماند این غم و حسرت
اگر بمیرد بلبل درخت گل ببر آید

ز بس که در نظر آمد خیال روی تو ما را
جهان شدم که بجهدم خیال در نظر آید

هزار قرعه نامت زدیم و باز نگشتی
ندانم آیت رحمت بطالع که برآید

ضرورتست که روزی بکوه رفته ز دست
جهان بگرید سعدی که آب تا کمر آید

نه چندان آرزومندم که وصفش در بیان آید
اگر صد نامه بنویسم حکایت بیش از آن آید

مرا تو جان شیرینی بتلخی رفته از اعضا
الا ای جان بتن باز آ و گر نی تن بجان آمد

ملامتها که بر من رفت و سختیها که پیش آمد
گر از سر لوحی فصلی بگویم داستان آید

چه پروای سخن گفتن بود مشتاق خدمت را
حدیث آنگه کند بلبل که گل در بوستان آید

چه سودست از فرات آنگه که جان تشنه بیرون شد
چو مجنون بر کنار افتاد و لیلی در میان آید

من ای گل دوست میدارم ترا کز بوی مشکینت
چنان مستم که گوئی بوی یار مهربان آید

نسیم صبح را گفتم که با او جانبی داری
کز آن جانب که او باشد صبا عنبرفشان آید

گناه تست اگر وقتی بنالد ناشکیبایی
ندانستی که چون آتش در اندازی دخان آید

خطا گفتم نبادا کی که جوری میکند عذرا
نمی باید که وامق را شکایت بر دهان آید

قلم خاصیتی دارد که سر تا سینه بشکافد
دگر بارش بعزمانی بفرق سر دوان آید

زمین باغ و بستان العشق باد نوروزی
بباید ساخت با جوری که از باد خزان آید

گرت خونابه گردد دل ز دست دوستان سعدی
نه شرط دوستی باشد که از دل بر زبان آید

شورش بلبلان سحر نباشد
خفته از صبح بیخبر باشد

تیرباران عشق خوبان را
دل شوریدگان سپر باشد

عاشقان کشتگان معشوقند
هر که زنده است در خطر باشد

همه عالم جمال طلعت اوست
تا کیرا این نظر باشد

کس ندانم که دل بدو ندهد
مگر آنکس که بی بصر باشد

آدمی را که خار در پا نی
نرود طرفه جانور باشد

گو ترش روی باش و تلخ سخن
زهر شیرین لبان شکر باشد

عاقلان از بلا بپرهیزند
مذهب عاشقان دگر باشد

پای رفتن نماند سعدی را
مرغ عاشق بریده پر باشد

خانمان جانمن فدای تو باد
مهجت از دوستان نباید یاد

میروی التفات نمی‌کنی ... سرو هرگز چنین نرفت آزاد
آفرین خدا بر پدری ... گفت بیرون دو مادری که بزاد
بخت نیکت منتهای امید ... برسانا دو چشم بد مرساد
تا چه کرد آنکه نقش روی تو بست ... که در فتنه بر جهان بگشاد
من بگیرم عنان تو روزی ... خواهم از دست خوبرویان داد
تو بدان چشم مست رعنائی ... دل ما باز پس نخواهی داد
عقل با عشق بس نمی‌آید ... جور شاگرد می‌برد استاد
آنکه هرگز بر آستانهٔ عشق ... پای ننهاده بود سر بنهاد
روی در خاک رفت و سر چه عجب ... گر رود هم برین هوس برباد
روی گفتم که در جهان بنهم ... گردم از پای بند کی آزاد
مرغ وحشی که می‌رمید از قید ... با همه زیرکی بدام افتاد
که به بیرون ز پارس منزل نیست ... شاه و روم است و بصره و بغداد
دست از دامنم نمی‌دارند ... خاک شیراز و آب رکناباد
همه از دست غیر ناله کنند ... سعدی از دست خویشتن فریاد

هرکه شیرینی فروشد مشتری بر وی بجوشد
یا مگس را پای بندد یا عسل را سر بپوشد

همچنان عاشق نباشد ور بود صادق نباشد ... هرکه درمان می‌پذیرد یا نصیحت می‌نیوشد
گرم طبع خدمتت را گر فرمائی بگوید ... در حریف مجلست راز هر فرمائی بنوشد
شمع پیشت روشنائی نزد آتش مینماید ... گل بدست خوبروی پیش یوسف می‌فروشد

سود بازرگان دریا از خطر ممکن نگردد ... هرکه مقصودش تو باشی تا نفس دارد بکوشد
برگ چشمم می‌بریزد در زمستان فراقت ... وین عجب کاندر زمستان برگهاش بجوشد
هرکه معشوقی ندارد عمر ضایع میکند او ... همچنان ناپخته ماند هرکه در آتش نجوشد
تا غمی پنهان نباشد رقتی پیدا نگردد ... هم گلی دیدست سعدی تا چو بلبل میخروشد

ص

بلبلی بی‌دل نوائی میزند
باد پیمانی هوائی میزند

کس نمی‌بینم ز بیرون در سرای ... واندرونم مرحبائی میزند
آتشی دارم که می‌سوزد وجود ... چون بر و باد صبائی میزند
گرچه دریا را نمی‌بیند کنار ... غرقه حالی دست و پائی میزند
فتنهٔ ابر بام باشد تا یکی ... سر به دیواری سرائی میزند
آشنا را زاجراحت مرهم است ... زانکه شمشیر آشنائی میزند
حیف باشد دست او در خون من ... پادشاهی با گدائی میزند
بنده‌ام گر بی‌گناهی میکشد ... راضیم گر بی‌خطائی میزند
شکر نعمت میکنم گر خلعتی ... میفرستد یا قفائی میزند
نابسته دست پیش اهل رای ... هرکه بعد از عشق رائی میزند
محتسب کو جنگ میخواران ببوس ... مطرب بیچاره خود نوائی میزند
دود از آتش میرود و خون از قتیل ... سعدی این دم هم ز جائی میزند

هرکه مجموع نشست است تماشا نرود
یا ریا یار سفر کردهٔ تنها نرود

باد آسایش گیتی نوزد بر دل تنگ ... صبح صادق ندمد تا شب یلدا نرود
هرگز اندیشهٔ یار از دل دیوانهٔ عشق ... بتماشا گل و لاله و صحرا نرود

سود بازرگان

بسر خار مغیلان بروم با تو چنان
بارادت که یکی بر سر دیبا نزود

با همه رفتن زیبا مدر و اندر باغ
گر بشوخی برود پیش تو زیبا نزود

گر تو پای تخت سلیمان بشو با داکیدم
رفت خواهی چه عجب مورچه در پا نزود

باغبانان بشب از رحمت بیدا جویند
که در ایام گل از باغچه غوغا نزود

هر که ما را بنصیحت ز تو می پیچد روی
کو بشمشیر که عاشق بمدارا نزود

همه عالم سخنم رفت بگوشم زیبد
آری آنجا که تو باشی سخن ما نزود

بر دل آویختگان عرصه عالم تنگ است
هر کرا پای بگل افتاد دگر جا نزود

سعدیا یار کش و یار فراموش مکن
مهر وامق بجفا کردن عذرا نزود

هر کرا باغچه ای هست به بستان نزود
هر که مجموع نشستست پریشان نزود

انکه در دامنش آویخته باشد خاری
هر که بنشست بگوشه، خاطر بگلستان نزود

سوی کعبه دراز است مجاور با دوست
روی در قبله معنی ببیابان نزود

گر ببارند کلید همه درها بهشت
جان عاشق بتماشای که رضوان نزود

کو مرت مست کند بوی حقیقت روزی
اندرونت بگل و لاله و ریحان نزود

شربتی گر همه زهر است چند از کف دوست
گر بمیرد بلب چشمه حیوان نزود

هر که دانست که منزلگه معشوق کجاست
مدعی باشد اگر بر سر پیکان نزود

صفت عاشق صادق بدرستی آنست
که گرش سر برود از سر پیمان نزود

بنصیحت که دل شیفته می باید گفت
بروای خواجه که این درد بدرمان نزود

عاشق عقل نمی خواست که چند لیکن
هیچ عیار نباشد که بزندان نزود

بملامت نبرند از دل ما صورت عشق
نقش بر سنگ نبشتست بطوفان نزود

سعدیا گر همه شب شرح غمش در دادی
شب بپایان رود و شرح بپایان نزود

جنگ از طرف دوست دل آزار نباشد
یاری که تحمل نکند یار نباشد

گر بانگ برآید که سری در قدمی رفت
بسیار مگویید که بسیار نباشد

آن بار که گردون نکشد یار سبک روح
گر بر دل عشاق نهد بار نباشد

تا رنج تحمل نکنی گنج نیابی
تا شب نرود صبح پدیدار نباشد

آهنگ درازی شب رنجوری مشتاق
با او نتوان گفت که بیدار نباشد

از دیده من پرس که خواب از شب مستی
چون خاستن و خفتن بیمار نباشد

از من مشنو دوستی گل مگر آنگاه
گر پای برهنه خبر از خار نباشد

مرغان قفس را المی باشد و شوقی
کان مرغ نباشد که گرفتار نباشد

در روی نگارین چه توان گفت ولیکن
شرطست که بر آینه زنگار نباشد

سعدی چه خبر آنکه سر از خواب گران شد
در بند نسیم خوش اسحار نباشد

آن به که نظر باشد و گفتار نباشد
تا مدعی اندر پس دیوار نباشد

آن بر سر گنجست که چون نکته گنجی
بنشیند و سرگشته چو پرگار نباشد

ای دوست برادر در از خلق بپوشیم
تا هیچکسی واقف اسرار نباشد

میخواهم معشوق زمینی و زمانی
کو باشد و من باشم و اغیار نباشد

سهلست بخون من اگر دست برآری
جان دادن در پای تو دشوار نباشد

بندم مده ای یار که دیوانه هشیار
هرگز بسخن عاقل و هشیار نباشد

گر دست بشمشیر بری عشق همانست
کانجا که ارادت بود انکار نباشد

با صاحب شمشیر مبادت سروکاری
الا بسر خویشتنت کار نباشد

قامت نتوان گفت بدین صورت و گفتار
مه را لب و دندان شکربار نباشد

بارویی تو آفتاب ... بنگر همه هست ولیکن آن ندارد
ما بجوی تو آسمان ندارد
سرو بجوی تو بوستان ندارد

وان سرو که گویند ببالا بتو ماند — هرگز بچنین قامت و رفتار نباشد
ما توبه شکستیم که در مذهب عشاق — صوفی نه پسندند که خمار نباشد
هر پای که در خانه فرو رفت بگنجی — دیگر همه عمرش سر بازار نباشد
عطار که در عین گلابست عجب نیست — گر وقت بهارش سر گلزار نباشد
جان در سر کار تو کند عاشق و غم نیست — کان یار نباشد که وفادار نباشد
مردم همه دانند که در نامهٔ سعدی — مشکیست که در کلبهٔ عطار نباشد

واللّه که حسن رویت هرگز بشر نباشد
باللّه بلطف خوبت هرگز شکر نباشد

در تو نظر حرامست الا بچیز کردن — هرگو بشر کند میل او خود بشر نباشد
عیسی صفت بیکدم نزد خودم رسانی — گر پای بند روحم این نفس خر نباشد
ما را کلاه محنت بر سر نهاده عشقت — خود در کلاه دولت ما را نظر نباشد
هر شب ز سوز عشقت من بر درت بنالم — لیکن چه سود دارد در تو اثر نباشد
از هجر چند سوزم واز درد چند گریم — من زار در غم او او را خبر نباشد
گویند روی منگر کان هم گناهست — هرگو بتو نه بیند او را بصر نباشد
سعدی ز ملک دنیا شیراز یافت آری — در خورد بی نوایان چیزی دگر نباشد

ص

گر آن مراد شبی در کنار ما باشد
زهی سعادت دولت که یار ما باشد

اگر هزار غمت از جهانیان بر دل — همین بس است که غمخوار ما باشد
از آن طرف نپذیرد کمال او نقصان — وزین طرف شرف روزگار ما باشد
بکنج غاری عزلت گزیده‌ایم از همه خلق — گر آن لطیف جهان یار غار ما باشد
جفا و برده در ایام لطف وی نکند — اگر عنایت او پرده دار ما باشد

مراد خاطر

مراد خاطر ما مشکلست و مشکل نیست — اگر مراد خداوندگار ما باشد
وگر بدست نگارین دوست کشته شویم — میان عالمیان افتخار ما باشد
بهیچ کار نیاییم اگر تو نپسندی — وگر قبول کنی کار کار ما باشد
بمقتضای زمان اختیار کن سعدی — که دایم آن نبود کاختیار ما باشد

در پای تو افتادن شایسته دمی باشد
ترک سر خود گفتن زیبا قدمی باشد

بسیار زبونیها در خویش روا دارد — درویش که با زارش در محتشمی باشد
زینسان که وجود تست ای صورت روحانی — شاید که وجود ما پیشت عدمی باشد
گر جمله صنمها را صورت بتو مانستی — شاید که مسلمانرا قبله صنمی باشد
با آنکه اسیرانرا کشتی و خطا کردی — بر کشته گذر کردن نوعی کرمی باشد
رقص از سر ما بیرون امروز نخواهد شد — کین مطرب ما یکدم خاموش نمی باشد
هرگز همه عمری سودا گلی بودست — داند که چرا بلبل دیوانه همی باشد
کس بر الم ریشت واقف نشود سعدی — الا بکسی گوئی کو را المی باشد

بکوی لاله رخان هر که عشق باز آید
امید نیست که هرگز بعقل باز آید

کبوتری که دگر آشیان نخواهد دید — قضا همی بردش تا بچنگ باز آید
بزرگوار مقامی و نیک بخت کسی — که دم ز مهر دمی چون تویی فراز آید
ندانم ابروی خوبان چگونه محرابیست — که گر ببیند زندیق در نماز آید
ترش نکردم اگر صد جواب تلخ دهی — که از دهان تو شیرین و دلنواز آید
بیا و گونه رویم ببین و نقش بخوان — که گر بیان کنمت قصه‌ام دراز آید
خروشم از تف سینه و ناله از سر درد — نه چون دگر سخنان کز سر مجاز آید

بجای خاک قدم برد و چشم سعدی نه … که سر که چون تو گرامی بود بناز آید

از صومعه رختم بخرابات برآرید
گرد از من سجاده و طامات برآرید

تا خلوتیان سحر از خواب درآیند … مستان صبوحی بمناجات برآرید
رو ملک دو عالم بهی یکشبه بفروشش … کوزه چهل سال بهیهات برآرید
آنرا که ریاضت کش و سجاده نشینند … کو همچو ملک سر بسموات برآرید
در کوی دل آرام شبی پای بکوبند … وز شوق همه نعرهٔ حالات برآرید
در باغ امل شاخ عبادت ننشانید … وز بحر عمل در مکافات برآرید
تا گرد ریا کم شود از دامن سعدی … رختش همه در آب خرابات برآرید

با شمع خلوت ما پروانه درنگنجد
در بزم آشنایان بیگانه درنگنجد

در ملک صوف پوشان دیباچه کار دارد … در ورد صاف نوشان پیمانه درنگنجد
مردان چو باده نوشند از جام لامکانی … زیر بساط خلوت کاشانه درنگنجد
ای صورت هیولان از ذات ما برون شو … کانجا که همدم آمد همخانه درنگنجد
سری که غیر محلق از جان ما برآید … در تنگنای خاطر فرزانه درنگنجد
با محرمان کشاید دانش در معانی … در کاه مینا دیوانه درنگنجد
سعدی طراز همت کو سرفشاند ارچه … در کاسه صدف را دردانه درنگنجد
آخر ای سنگدل سیم زنخدان تا چند … تو ز ما فارغ و ما از تو پریشان تا چند
خار در پای گل از دوزخ حسرت دیدن … تشنه باز آمدن از چشمهٔ حیوان تا چند
گوش بر گفتن شیرین تو والهٔ تا کی … چشم بر صورت مطبوع تو حیران تا چند
تو سر ناز برآری ز گریبان سرو تو … از جور تو سر فکرت بگریبان تا چند

دردم آتشت دادم که برآرم فریاد … صبر میدارم و جگر خوردن پنهان تا چند
رنگ دست نه خضابست که خون دل ماست … خوردن خون دل خلق بدستان تا چند
سعدی از دست تو از پای درآمد روزی … طاقت بار ستم تا کی و هجران تا چند

که میرود بشفاعت که دوست باز آرد
که عیش خلوت بی او کدورتی دارد

گر احتمال سخن گفتن است بحضرت او … مگر نسیم صبا کین پیام بگذارد
ستیزه بردن با دوستان همین مثلست … که تشنه چشمهٔ حیوان بگل بینبارد
مرا که گفت دل از یار مهربان بردار … باعتماد صبوری که شوق نگذارد
که گفت سر چه نه بینی ز خاطرت برود … مرا تمام یقین شد که سهو پندارد
حرام باد بر آنکس نشست با معشوق … که از سپر همه برخاستن همی آرد
درست ناید از آن مدعی حقیقت عشق … که در مواجهه تیغش زنند و سپر نخارد
بکام دشمنم ای دوست همچنین بگذار … کس این کند که دل دوستان بیازارد

بیا که در قدمت او فتم دگر بکشی
بمیرد آنکه بدست تو روح بسپارد

ص

حکایت شب هجران که باز داند گفت … مگر کسی که چو سعدی ستاره بشمارد
اگر آن عهدشکن بر سر میثاق آید … جان رفتست که در قالب مشتاق آید
همه شبها جهان روز کند طلعت او … گر چو صبحش نظری بر همه آفاق آید
سر غمی را فرجی هست و لیکن ترسم … پیش از آنم بکشد زهر که تریاق آید
بندگی هیچ نکردیم طمع میداریم … که خداوندی از آن سیرت و اخلاق آید
گر همه صورت خوبان جهان جمع کنند … روی زیبای تو دیباچه اوراق آید
دیگری گر همه اکرام کند زیبا نیست … ور تو مطبوع بود گر همه احراق آید

هر روز باری گرفتست بیکی معشوقم / که اگر با تو رود شرمش از آن ساق آید
فی تو گر با دصباحی زندم بر دل ریش / همچنانست که آتش بی حراق آید
گر فراقت نکشد جان بوصالت بدهم / تو گر بردی اگر جفت و گر طاق آید
سعدیا هر که ندارد سر جان افشانی / مرد آن نیست که در حلقهٔ عشاق آید

آن سرو که گویند ببالای تو ماند / هرگز قدمی پیش تو رفتن نتواند

دنبال تو بودن گنه از جانب ما نیست / با غمزه بگو تا دل مردم نستاند
زنهار که چون میگذری بر سر مجروح / وز وی خبرت نیست که چون میگذراند
بخت این نکند با من بیچاره که یک روز / هم خانهٔ من باشی و همسایه نداند
هر کو سر پیوند تو دارد بحقیقت / دست از همه چیز و همه کس در گسلاند
امروز چه دانی تو که در آتش دایم / چون خاک شوم باد بگوشت نرساند
آنان که ندانند پریشانی عشاق / گویند که نالیدن بلبل بچه ماند
گل را همه کس دست گرفتند ببرند / بلبل نتوانست که فریاد بخواند
هر ساعتی این فتنهٔ نو خاسته از جای / برخیزد و خلقی متحیر بنشاند
در حسرت آنم که سر و کار بیکبار / در دامنش افشانم و دامن بفشاند

سعدی تو درین بند بمیری و ندانی / فریاد بکن یا بکشد یا برهاند

گفتمش سیر ببینم مگر از دل برود / آنچنان پای گرفتست که مشکل برود
دلی از سنگ بباید بسر راه وداع / تا تحمل کند آنروز که محمل برود
اشک حسرت بسر چشم فرو میریزم / که اگر راه دهم قافله بر گل برود
ره ندیدم چو برفت از نظرم صورت دوست / همچو چشمی که چراغش ز مقابل برود

موج دریای

۷

موج دریای جفا کشتی طاقت بشکست / که عجب دارم اگر تخته بساحل برود
سهل بود آنکه بشمشیر عتابم میکشت / قتل صاحب نظرانست که قاتل برود
نه عجب گر برود قاعدهٔ صبر و شکیب / پیش هر چشم که آن قد و شمایل برود
گر همه عمر نداده است یکی دل بخیال / چون بباید بسر راه تو بی دل برود
کس ندانم که درین شهر گرفتار تو نیست / مگر آنکس که بشهر آید و غافل برود
روی بنمای که صبر از دل صوفی ببرد / پرده بردار که هوش از دل عاقل برود
قیمت وصل نداند مگر آزردهٔ هجر / مانده آسوده بخسبد که بمنزل برود

سعدی از عشق بنازد چکند ملک وجود / حیف باشد که همه عمر بباطل برود

سران ناظر که منظوری ندارد / چراغ دولتش نوری ندارد
چه کار اندر بهشت آن مدعی را / که میل امروز با حوری ندارد
میان عارفان صاحب نظر نیست / که خاطر پیش منظوری ندارد
چه ذوق از ذکر پیدا آید آنرا / که پنهان ذوق مذکوری ندارد
اگر سیمرغ اندر دام زلفی / بماند تاب عصفوری ندارد
طبیب ما یکی نامهربانیست / که گویی هیچ رنجوری ندارد
ولیکن چون عسل بشناخت سعدی / فغان از دست زنبوری ندارد

ص

ندانم هر سحر بلبل چرا چندین فغان دارد / ز رویش می توان دیدن که مهر عاشقان دارد

ندانم آن چه میگوید بدان رازی چه میجوید / مگر خود یار گم کردست فغان از بهر آن دارد
وطن در باغها سازد بسبزه هر گلستانی / نگیرد هیچ صیادی که گل ویرا نهان دارد
در آید وی بهر باغی نشیند وی بهر شاخی / سخن گوید بهر بابی تو گویی صد زبان دارد

ضعیفی مرغک لاغر دلانش بر در و گوهر / لباس عاشقی در بر نه سر مرغی ازان دارد
سیه چون قیر منقارش لطیف و خوب گفتارش / نظر کردم باسرارش که داغ عاشقان دارد
اگر نالد کسی نالد که بد مهرست یار وی / کسی کو از چه می نالد که یاری مهربان دارد
ز عمرش بوسه خواهان آن شکر لب سعدی / مرا گویند تو مخموری بر از شکر زبان دارد

یار باید که هر چه یار کند
بر مراد خود اختیار کند

زینهار از کسی که از غم دوست / پیش بیگانه زینهار کند
هر یاران مکش که دامن گل / آن برد کاحتمال خار کند
خانه عشق در خرابات است / ننک نامی درو چه کار کند
شهر بند هوای نفس مباش / سگ شهر استخوان شکار کند
هرشبی مارشاهدی بودن / روز هشیار شب خمار کند
قاضی شهر عاشقی باید / که بیک شاهد اختیار کند
هر سعدی سرای سلطانت / تا در آنجا کسی گذار کند

با کمالانی که خوبان را بنا که دیده اند
بهتر از قومی که تسبیح و دعا بگزیده اند

ای که گفتی دیده بردار از جمال شاهدان / این مگو با اهل دل بگذر که چیزی برده اند
زاهدان وز دانا از آزند و مشتاقان نیاز / تا بدانی هر یکی شکل دگرور زیده اند
پارسا یا تو به از خوبان مغز ما بعد ازین / زانک ما را سیم باقل این گنه بخشیده اند
سعدیا می باز عشق و شاد باش و غم مخور / عاشقان را در ازل در دست کام ورزیده اند

دوش بی روی تو آتش بسرم بر می شد
دایم از دیده همی رفت زمین تر می شد

تا با منو پس بیابان برود عمر عزیز / همه شب ذکر تو میرفت و دگر می شد
چون شب آید همه را دیده بیارامد و من / گوئی اندر بن مویم سر نشتر می شد
آن نه می بود که دور از نظرت میخوردم / خون دل بود که از دیده بساغر می شد
از خیال تو بهر سو که نظر میکردم / پیش چشمم در و دیوار مصور می شد
چشم مجنون چو بخفتی همه لیلی دیدی / مدعی بود کرش خواب میسر می شد
هوش می آمد و میرفت نه دیدار ترا / من بدیدم نه خیالم زبرابر می شد
گاه چون عود بر آتش دل تنگم می سوخت / گاه چون مجمره ام دود بسر بر می شد
گوئی آن صبح کجا رفت که شبهای دگر / نفسی می زد و آفاق منور می شد
سعدیا عقد ثریا مگر امشب بگسست / ور نه هر شب بگریبان افق بر می شد

شکر غماز آن که ذکرم پیش جانان گفته اند
من خود این پیدا همی گویم که پنهان گفته اند

پیش ازین گویند کز عشقش پریشانست حال / گر بگفتندی که مجموعم پریشان گفته اند
پرده بر عیبم نپوشیدند و دامن بر گناه / جرم درویشی چه باشد تا بسلطان گفته اند
تا چه مرغم کم حکایت پیش عنقا کرده اند / تا چه مورم کم سخن پیش سلیمان گفته اند
دشمنی کردند با من لیکن از روی قیاس / دوستی باشد که دردم پیش درمان گفته اند
ذکر سودای زلیخا پیش یوسف کرده اند / حال سرگردانی آدم پیش رضوان گفته اند
داغ پنهانی نمی بینند و مهر پر عبر / آنچه بر اجزای ظاهر دیده اند آن گفته اند
ور نه گفتندی چه حاجت گل ز چشم و رنگ روی / ماجرای عشقم از سر تا بپایان گفته اند
عاشقان دارند کار و عارفان دانند حال / این سخن در دل فرود آید که از جان گفته اند
پیش ازین گویند سعدی دوست میدارد ترا / پیش از انت دوست میدارد کایشان گفته اند
منفعه امیرود از عربده روز کشید / گر ز گلستان صفا بوی وفائی ندمید

آنکه برگشت جفا کرد و بهیچم بفروخت / بهمه عالمش از من نتواند خرید
هرچه از آن تلخ‌تر آید چه من خواهی گفت / گو بگو از لب شیرین که لطیفست و لذیذ
گر من از خار بترسم نبرم دامن گل / کام در کام نهنگست بباید طلبید
مروای دوست که ما بی تو نخواهیم نشست / مبرای یار که ما از تو نخواهیم برید
چند بسیار بکردم که بگویم غم دل / عاقبت جان بلبم آمد و طاقت برسید
آخر ای مطرب ازین پردهٔ عشاق بگرد / چند گوئی که مرا پرده بچنگ تو درید
تشنگانت بلب چشمهٔ حیوان مردند / چند چون ماهی بر خشک تواند طپید
آفرین گفتن و دشنام تو سهلست ولیک / چه ازین به که مرا با تو بود گفت و شنید
از تو با مصلحت خویش نمی‌پردازم / که محالست که در خود نگرد هر که ترا دید
سخن سعدی بشنو که تو خود زیبائی / خاصه آن وقت که در گوش کنی مروارید

غلام آن سبک روحم که سر بر من گران دارد
جوابش تلخ پنداری شکر زیر زبان دارد

مرا گر دوستی او بدوزخ می‌برد شاید / بنقد اندر بهشتست آنکه یاری مهربان دارد
کسی را کاختیاری هست محبوبی و مشروبی / مراد از بخت و حظ از عمر و مقصود از جهان دارد
برون از خوردن و خفتن حیاتی هست مستان را / بجانان زندگانی کن بهایم نیز جان دارد
محبت با کسی دارم کزو با خود نمی‌آیم / چو بلبل کز نشاط گل فراغت ز آشیان دارد
نه مردی گر بشمشیر از جفا دست برگردی / دل را کاندرون با دست آنکسی فغان دارد
بتشویش قیامت در که یار از یار برگردد / محب از خاک برخیزد محبت همچنان دارد
خوشش آمد باد نوروزی بصبح اندر بهر سروی / ببوی دوستان ماند نه بوی بوستان دارد
یکی سر در کنار یار و خواب صبح مستولی / چه غم دارد ز مسکینی که سر بر آستان دارد

چو سعدی

۰۹

چو سعدی عشق پنهان دار راحت بین و آسایش
جهانها ملک میراند که منظوری نهان دارد

ص

نه شرط مهر بود کز بلا بپرهیزند / که عاشقان ارادت ز جور نگریزند
امیدوار از آن است طلب زد امن دوست / اگر فرو گسلانند در که آویزند
مگر تو روی بپوشی و گر نه ممکن نیست / که اهل معرفت از تو نظر بپرهیزند
نشان من بسر کوی می فروشان ده / من از کجا و کسانیکه اهل پرهیزند
بگیر جامهٔ صوفی بیار جام شراب / که نیکنامی و مستی بهم نیامیزند
رضاء دوست بدست آر و دیگران بگذار / هزار فتنه چه باشد اگر برانگیزند
مرا که با تو چو مقصود آشتی افتاد / رواست گر همه عالم بجنگ برخیزند
طریق ما سر عجز است و آستان رضا / که از تو صبر نباشد که با تو بستیزند
اگر هلاکت سعدی بتیغ فرقت شد / حلال باشد خونی که دوستان ریزند

مجلس ما دگر امروز به بستان ماند
عیش خلوت بتماشای گلستان ماند

می حلالست کسی را که بود خانه بهشت / خاصه از دست حریفی که برضوان ماند
تا سر زلف پریشان تو محبوب من است / روزگارم بسر زلف پریشان ماند
خط سبز و لب لعلت بچه مانند کنند / من بگویم بلب چشمهٔ حیوان ماند
چکند کشتهٔ عشقت که نگوید غم دل / تو مپندار که خون ریزی و پنهان ماند
هر که چون موم بخورشید رخت نرم نشد / زینهار از دل سختش که بسندان ماند
نادر افتد که یکی دل بوصالت ندهد / یا کسی نیز که در کفر مسلمان ماند
تو که چون برق بخندی چه غمت دارد از آن / من چنان زار بگریم که بباران ماند
طعنه بر حیرت سعدی نه بانصاف بود / کس چنین روی نه بیند که نه حیران ماند

سرو بالایی به صحرا می‌رود / رفتنش بین تا چه زیبا می‌رود
تا کدامین باغ ازو خرم ترست / کو برامش کردن آنجا می‌رود
می‌رود در راه در اجزای خاک / مرده میگوید مسیحا می‌رود
اینچنین بی خود زفتی سنگدل / گر بدانستی چه بر ما می‌رود
اهل دل را گو نگهدارید چشم / کان پری پیکر بیغما می‌رود
هر کرا در شهر دید از مرد و زن / دل ربود اکنون بصحرا می‌رود
آفتاب سرو غیرت می برند / کافتابی سرو بالا می‌رود
باغ را جنبدین بساط افکنده‌اند / کادمی بر فرش دیبا می‌رود
عقل را با عشق زور پنجه نیست / کاو مسکینان مدارا می‌رود

سعدیا دل در سرش کردی و رفت
بلکه جانش نیز در پا می‌رود

آنکه بر نسترن از غالیه خالی دارد / بحق آراسته خلق و جمالی دارد
درد دل پیش که گویم بجز از باد صبا / کس ندانم که در آن کوی مجالی دارد
دل چنین سخت نباید که یکی بر سر راه / تشنه می‌میرد و شخص آب زلالی دارد
زندگانی نتوان گفت حیاتی که مراست / زنده آنست که با دوست وصالی دارد
من بدیدار تو مشتاقم و از غیر ملول / گر ترا از من و از غیر ملالی دارد
مرغ بر بام تو ره دارد و من بر سر کوی / خرم آن مرغ که آنجا پر و بالی دارد
غم دل با تو چه گویم که نداری غم دل / با کسی حال توان گفت که حالی دارد
طالب وصل تو چون مفلس و اندیشه گنج / حاصل آنست که سودای محالی دارد
عاقبت سر به بیابان بنهد چون سعدی / هر که در سر هوسی چون تو غزالی دارد

شیرین دهان آن بت عیار بنگرید
در در صدف نهان لعل شکربار بنگرید

گنج درست درج عقیقین آن صنم / اندر عقیق لؤلؤ شهوار بنگرید
زلف سیاه بر رخ چون شیر پرورش / بالای گنج حلقه زده مار بنگرید
سنبل فشاند بر گل سوری نگه کنید / عنبر فشانده گرد سمن زار بنگرید
هر که که جعد و زلف پریشان برافکند / صد دل بزیر طره طرار بنگرید
گفتار نشنویدش دانم که خود ز کبر / با کس سخن نگوید رفتار بنگرید
بستان عارضش که تماشاگه دلست / در نرگس و بنفشه و گلنار بنگرید
گر زلف بیحجاز و همه بیمار میکند / آن لعل او بگردن تیمار بنگرید
از ما بیک نظر بستاند هزار جان / این آرزو و رونق بازار بنگرید
امروز روی یار نبی خوبتر زدی است / امسال کار من بتر از پار بنگرید
آتشکده است خاطر سعدی ز سوز عشق / سوزی که در دلست در اشعار بنگرید
چشمش میتر غمزه خونریز خیره کش / سحری گرفت قوت تیمار بنگرید
دی گفت سعدیا که من آن تو ام بطنز / این عشوه و دروغ دگر بار بنگرید

با ترک من سپیدل غمخوار بگویید
با حال من دلشده با یار بگویید

یا از من و از قصه من یاد میارید / یا قصه دردم بر دلدار بگویید
چون کار مرا محرم اسرار شمایید / این واقعه بی زحمت اغیار بگویید
بسیار بگفتند نیاورد ترحم / با ما بکند رحم دگر بار بگویید
با تنگ دهانی که لبش دارو جانهاست / حال مرض این دل بیمار بگویید
شرح دل مجروح ستم یافته من / با آن بت بی رحم ستمکار بگویید

تا فاش شود مهر من و کینهٔ آن ماه — حال من او بر سر بازار بگوئید
تا خلق بدانند جفاکاری یارم — در مجلس یاران وفادار بگوئید

نگفتم روزه بسیاری نپاید — ریاضت بگذرد سختی سر آید
بس از دشوار آسانست ناچار — ولیکن آدمی را صبر باید
رخ از ما تا بکی پنهان کند عید — هلال انگه که ابرو می نماید
ره بستان درین موسم چه بندی — درش بگشای تا دل بر گشاید
غلامان را بگو تا عود سوزند — کنیزک را بگو تا مشک ساید
که پندارم نگارا سرو بالا — همین دم تهنیت گویان درآید
هنوز آن حلقه بر بودند آن شوق — هنوز از حلقها دل می رباید
چو یار اندر حدیث آمد بمجلس — مغنی را بگو تا کم سراید
که شعر اندر چنین خلوت نگنجد — ولی گر گفتهٔ سعدیست شاید

آنرا که غمی چون غم ما نیست چه داند — کز شوق توام دیده چه سان میگذراند
افسانهٔ عشق تو شدم آه دریغا — ترسم که نماند من و افسانه بماند
وقتست که از پای درآیم که همه عمر — باری نکشیدم که بهجران تو ماند
سوزی دل یعقوب ستم دیده ز من پرس — کاندوه دل سوختگان سوخته داند
قاصد ببرد کشتی فارس بخراسان — تا چشم من اندر عقبش سیل براند
دیوانه اگر پند دهی آن نپذیرد — ور بند نهی سلسله از هم بگسلاند
ما پی تو بدل برزدیم آب صبوری — در آتش سوزنده صبوری که تواند
هرگه که دلم سوزد این دیده بگرید — وین گریه نه آبیست که آتش بنشاند

سلطان خیالت شبی آرام نگیرد — تا بر سر صبر من مسکین ندواند
شیرین ننماید بدهانش شکر وصل — او را که فلک زهر جدائی بچشاند
یکبار اگر دامن وصلت بکف آرم — تا زنده ام از چنگ منت کس نرهاند
ترسم که نمانم من ازین رنج دریغا — و اندر دل من حسرت روی تو بماند
هر قصه که از جور فراق تو نویسم — فریاد برآید ز دل هر که بخواند
شرح غم هجران توام با تو توان گفت — پیداست که قاصد چه بسمع تو رساند
زنهار که خون می چکد از گفتهٔ سعدی — ای هر که ازین بیش خورد خون بچکاند

ص

انک از جنت فردوس نکی می آید — اختری میگذرد یا ملکی می آید
هر شکرپاره که در جی رسد از عالم غیب — بر دل ریش عزیزان نمکی می آید
تا مگر یافته گردد نفسی خدمت او — نفسی میرود از عمر یکی می آید
سعدیا لشکر خوبان غمش ملک وجود — هم بگیرد که دمادم ترکی می آید

بازت ندانم از سر پیمان ما که برد — یا از نگین عهد تو نقش وفا که برد
چندین وفا که کرد من در هوای تو — وانگه ز دست خوی تو چندین جفا که برد
توفیق عشق روی تو گنج است تا که یافت — باز اتفاق وصل تو گو نیست تا که برد
سودا مبر که آتش غم در دل تو نیست — ما را غم تو برد بسودا ترا که برد
بگریست چشم ابر ز احوال زار من — چون آه من بگوش تو این ماجرا که برد

پیش رویت قمر نمی تابد — جان ز حکم تو سر نمی تابد
پیکری همچو نرگس مستت — زهره وقت سحر نمی تابد

آتش اندرون من شب نیست / که تنور جگر نمی تابد
بار عشقت کجا کشد دل من / که قضا و قدر نمی تابد
کی توانم که بوسه از تو ربود / خود مزاج این وزر نمی تابد
آخر ای آفتاب مه رویان / وعده زین بیشتر نمی تابد
ناوک غمزه بر دل سعدی / مزن ای جان که بر نمی تابد

باد آمد و بوی عنبر آورد / بادام شکوفه بر سر آورد

شاخ گل از اضطراب بلبل / با این همه خار در بر آورد
تا پای مبارکش ببوسم / قاصد که پیام دلبر آورد
ما نامه بدو سپرده بودیم / او نافهٔ مشک اذفر آورد
هرگز نشنیده ام که بادی / بوی گل از تو خوشتر آورد
کس مثل تو خوب روی فرزند / نشنید که هیچ مادر آورد
بیچاره کسی که در فراقت / روزی بشبی دگر آورد
شیرینی دختران طبعت / شور از متمیزان بر آورد
شاید که کنند زنده در گور / در عهد تو هر که دختر آورد
سعدی دل روشنت صدف وار / هر قطره که خورد گوهر آورد

چه گونه محرم اسرار ما تواند بود / بغم تنی که چو دل مبتلا تواند بود

نگار گفت مرا بی وفا و من گفتم / گر این حدیث نه در خورد ما تواند بود
بغمزه گر بکشی باک نیست غمزهٔ تو / مراد صد چو مرا خون بها تواند بود
رخ من از غم تو زرد گشت میدانم / که عاشقان را غم کیمیا تواند بود

ز درد عشق

ز درد عشق تو از آب چشم خویش مرا / خیال خاک درت توتیا تواند بود
کرشمه ای که بلطف از دو نرگس تو رسید / بغمزهٔ خستهٔ خود را شفا تواند بود
دلی که مهر ترا کم نه جان خود داند / بسوختن ز فراقت سزا تواند بود
بوقت لطف چو لعل تو چاره کم کرده / هزار درد دلم را دوا تواند بود
بدین لطافت این حسن منظری که تراست / هزار بنده چو سعدی ترا تواند بود

در من این عیب قدیمست بدر می نرود / که مرا بی می و معشوق بسر می نرود

هجرم از دست مغز ما و تعنت مکدار / کین بلا نیست که از طبع بشر می نرود
مرغ مالوف که با خانهٔ خود انس گرفت / گر بسنگش بزنی جای دگر می نرود
عجب از دیدهٔ گریان منت می آید / عجب آنست کزو خون جگر می نرود
من ازین باز نیایم که گرفتم در پیش / اگرم می برود پیش دگر می نرود
خواستم تا نظری بنگرم و باز آیم / گفت ازین کوچه ما راه بدر می نرود
جور معشوق چنان نیست که الزام رقیب / کو نه ابریست که از پیش قمر می نرود
تا که منظور به پید آمدی ای فتنهٔ عام / ناظری نیست که دنبال نظر می نرود
زخم شمشیر غمت را بشکیبایی عقل / چند مرهم بنهادیم اثر می نرود
ترک دنیا و تماشا و تنعم گفتیم / مهر مهریست که چون نقش حجر می نرود
موضعی در همه آفاق ندانم امروز / کز حدیث من و حسن تو خبر می نرود
ای که گفتی مرو اندر پی خوبان سعدی / چند گویی مگس از پیش شکر می نرود

دلم ز بند غم آزاد آن زمان گردد / که سوی حجرهٔ من یار من روان گردد

ز عکس تابش رخسار لاله گردارش / بساط حجرهٔ من رنگ گلستان گردد

گهی چو دیده نباشد همیشه در نظرم / گهی چو جان و دل خسته‌ام نهان گردد
چو فرصتی طلبم سوی او بصد دستان / که تا دمی دلم از وصل شادمان گردد
همین که بلبل نطقم بوصف دادن خویش / چو طوطی لب لعلش شکرفشان گردد
ز شرم روی چو ماهش عرق که گه گاهی / گر از رو عارض گلگون او روان گردد
شرار آتش سوداش اگر بکوه رسد / چو کاه در تفتی کوه ناتوان گردد
نظیر حقه جان بخش او نیارد کرد / بجدید و بسم بگرد همه جهان گرد
ز وصف نرگس مخمور او بود قاصر / اگر چو سعدی سوسن همه زبان گردد

بحسن دلبر من هیچ در نمی آید / جز این دقیقه که با دوستان نمی باید
حلاوتیست لب لعل آبدارش را / که در حدیث نیاید چو در حدیث آید
ز چشم غمزده چون میرود بحسرت آن / که او بگوشه چشم التفات فرماید
بیا که دم بدمت یاد میکنم هر چند / که یاد آب بجز تشنگی نیفزاید
امیدوار تو جمعی که روی بنمائی / اگر چه فتنه نشاید که روی بنماید
در انتظار تو آبی که میرود از چشم / بآب دیده نماند بسی که می زاید
نخست خونم اگر میرود بتیغ بریز / که گر بریزی از دیده ام بپالاید
تو همچو کعبه عزیزی او فتاده در اصل / که هر که وصل تو خواهد جهان بپیماید
شکر بدست رقیبش بروی خادم معزست / وگر بدست خودم زهر میدهی شاید
من این قیاس نکردم که زور بازوی عشق / عنان عقل ز دست حکیم برباید
مریض عشق که باشد فتاده بر بستر / گر روی خوب تو بیند حیاتش افزاید
در سرای در شهر اگر کسی خواهد / چو روی خوب تو بیند بگل بیاراید
بغمت که بترکان نظر کنی سعدی / چو ترک ترک نگفتی تحملت باید

نزار

بخت این کند که رای تو با ما یکی شود / تا بشنود حسود و برو نازکی شود
خون مرا بریز و بحل کنم کمال کین / کان هیچ و سخیتم همه پیش اندکی شود
ای مفلسی که دست از خیال بگنج / بابیت ضرورتست که در مملکی شود
سعدی درین کمند بدیوانگی فتاد / گر دیگرش خلاص شود زیرکی شود

چه کند بنده که بر جور تحمل نکند / دل اگر تنگ شود مهر مبدل نکند
دل و دین در سر کارت شد و بسیاری نیست / سر و جان خواه که دیوانه تامل نکند
سحر گویند حرامست درین عهد ولیک / چشمت آن کرد که هاروت ببابل نکند
بگلستان نروم تا تو در آغوش منی / بلبل ار روی تو بیند طلب گل نکند
هر که با دوست چو سعدی نفسی خوش دریافت / پیش کس پس در نظرش بار رحیل نکند

دریغ عمر که در انتظار میگذرد / خدای داند تا آن چه زار می گذرد
برفت عمر نشد وصل تو مرا حاصل / غمم که عمر من انتظار میگذرد
همی شمارم روز فراق را هر شب / چه سود روز مراد در شمار میگذرد
بکار خار غمت او فتاده‌ام چکنم / دریغ آنست که بی تو بهار میگذرد
چرا ننالم از اندازه در فراق غمش / که بی وصال از و روزگار میگذرد
بکس نیارم گفتن ز هجر آن دلدار / که روز عیش مرا بی نگار میگذرد
تو نیز سعدی بی یار عمر بر بردی / چه چاره سازم چون بی ز یار میگذرد

چو جمال تو لطافت به آسمان ندارد / چو عذار تو لطافت گل بوستان ندارد

بجهان برای روزی دو جهان بهم برآرد … گر جهان چو تو نگاری همه جهان ندارد
چو مهست ازان بخوانم که سپهر سرکز … سر زلف مشکتاب و رخ ارغوان ندارد
سر زلف عنبرینت اگرم برغم دشمن … زد و چشم چون نشانم رخ تو نهان ندارد
تن خسته سر زمانی بگذارد از فراقت … دل ریش پاره کردد ز غمت فغان ندارد
دل و جان و عقل و دیده بتو داد سعدی آخر … نظری بسوی او کن که ترا زیان ندارد

صبر دلمن ای پسر دست کش خیال شد
نقد امید عمر من در طلب وصال شد

گر نشد اشتیاق تو غالب صبر و عقل من … این بچه زیر دست گشت وان بچه پایمال شد
بر من اگر حرام شد وصل تو نیست بوالعجب … بوالعجب آنکه خون من بر تو چرا حلال شد
بر تو آفتاب اگر بدر کند هلال را … بدر نشاط من چرا در غم تو هلال شد
زیبد اگر طلب کند ملک عزیز مصر دل … آنک هزار یوسفش بندهٔ خد و خال شد
طرفه مدان اگر ز دل نعره زنی خودی زغم … کاتش دل چو شعله زد صبر در و محال شد
سعدی اگر نگه کند در تو مگیر از و خطا … گونه بریسم دیگران بستهٔ زلف و خال شد

مطرب مجلس بیار زمزمهٔ عود
خادم ایوان بسوز مجمرهٔ عود

قرعه همت برآمد آیت رحمت … دوست درآمد ز در بطالع مسعود
دوست بدنیا و آخرت نتوان داد … صحبت یوسف به از دراهم معدود
وای کز و جور بینم و چه خوش آید … چون حرکات ایاز بر دل محمود
روز گلستان و نوبهار چه خسبی … خیز مگر برکنیم دامن مقصود
آن گل زیبا که یار بود کنارت … باد خزانی رخش بخاک درآلود
دولت آنکس که در رسید بهمراه … زیر درختی بشد زسایه اش آسود

باغ فردین چو بارگاه سلیمان … مرغ سحر برکشید نغمهٔ داود
راوی تو بس دل از عبارت سعدی … زنخت در بزم شاه لولو مقصود

اگر سپروی بیا لائی تو باشد … نه چون قد دل آرای تو باشد
وگر خرشید در مجلس نشیند … نه پندارم که همتای تو باشد
مبادا اورا بود غارت در اسلام … همه شیراز یغمائی تو باشد
وگر دوران زسر گیرند هیهات … که مولودی بسیمای تو باشد
که دارد در همه لشکر کمانی … که چون ابروی زیبای تو باشد
یک امروزست ما را نقد ایام … مرا کی صبر فردای تو باشد
برای خود نشاید در تو پیوست … همی سازیم تا رای تو باشد
خوشست اندر سر دیوانه سودا … بشرط آنک سودای تو باشد
دو عالم را بیکبار از دل تنک … بدر کردیم تا جای تو باشد

سر سعدی بخواهد رفتن از دست
همان بهتر که در پای تو باشد

صح

آن نه عشقست که از دل بزبان می آید … وان نه عاشق که زمعشوق بجان می آید
گو برو در پس زانوی سلامت بنشین … آنکه از دست ملامت بفغان می آید
کشتی هر که درین ورطهٔ خونخوار افتاد … نشنیدم که دگربار کران می آید
یا مسافر که درین وادی سرگردان شد … دیگر از وی خبر نام و نشان می آید
چشم رغبت که بدیدار همی کردی باز … دیده و بر هم منه ار تیر و سنان می آید
عاشق آنست که بی خویشتن از ذوق سماع … پیش شمشیر بلا رقص کنان می آید
حاش لله که من از تیر بگردانم روی … گر بدانم که از آن دست و کمان می آید
کشته بینند و مقاتل نشناسند که کیست … کین خدنگ از نظر خلق نهان می آید

اندرون با تو چنان انس گرفتست مرا / که ملالم ز همه خلق جهان می آید
شرط عشق است که از دوست شکایت نکنم / لیکن از شوق حکایت بزبان می آید
سعدیا این همه فریاد تو بی دردی نیست / آتشی هست که دود از سر آن می آید

وقت آنست که بلبل بگلستان آید / هر که عاشق بود از خانه به بستان آید
دلبرم بر همه کس عیش کند جز با من / تا چو من بلبل بیچاره بافغان آید
غنچه در پوست نگنجد ز نشاط می و نرم / ناله از طرف گلستان پی مستان آید
راستی گل بوفا یار مرا می ماند / کز وصالش یکی هفته بپایان آید
بلبل خسته چو از پی یک هفته وصل / رنج یک ساله کشد چونک بهجران آید
نیم شب ناله کنم بر صفت بلبل و گل / ناله بلبل و من سرد و یکسان آید
ناله بلبل مست از طرف گل خیزد / ناله سعدی از سوز دل و جان آید

گر بر دل من رحم کند یار چه باشد / ور یاد کند از من بیچاره چه باشد
با قامتش از سرو خرامنده چه آید / با عارض او سوسن و گلزار چه باشد
زلفش بگرفتم که مرا گفت تو بگذار / با دزد در آویخته مکار چه باشد
سر در غم آور که درین عمر نه بنیاد / آنکس که بداند که غم یار چه باشد
زنهار همی خواستم از تیغ جفایش / گفتا که مگو بیهده زنهار چه باشد
با زلف تو گفتم دل غمخوار مرا ده / گفتا که دلی بر غم و غمخوار چه باشد
جانان چو یکی دم نکنی کم ز جفاها / تو قدر چه دانی که وفادار چه باشد
جان رفت مرا در غم و این اول کار است / بنگر که هنوز آخر این کار چه باشد
انصاف نبود آن رخ دلبند نهان کرد / زیرا که نه رویست کز و صبر توان کرد

امروز یقین

امروز یقین شد که تو محبوب خدایی / این عالم و آن عالم همه بر تو آن کرد
مشتاق ترا کی بود از روی صبوری / هرگز نشنیدیم کسی صبر ز جان کرد
زنهار که از دیده نگویی پس رحلت / چون رایت منصور چه دلها که روان کرد
تا کوه گرفتم ز فراقت مژه دام آب / چندان بچکانید که بر سنگ نشان کرد
باران نشاط از دل آن یار ببارید / ابر آن همه تا خیر که گرد از پی آن کرد
تا در نظرت باد صبا عذر بخواهد / هر جور که بر طرف چمن باد خزان کرد
گل مژده باز آمدنت در چمن انداخت / سلطان صبا بر زر مصرش دهان کرد
از دامن که تا بدر شهر بساطی / از سبزه بگسترد و بر او لاله فشان کرد
شاید که زمین حله بپوشد که چو سعدی / پیرانه سرش دولت رویت چو جوان کرد
با من غم هجران تو ای دوست نه آن کرد / کان از زبان یا بقلم وصف توان کرد

آتش بدلم در زد وین دیده گریان / در فرقت رخسار تو صد دجله روان کرد
بربود ز من صبر و دل و هوش چه گفتم / بخشای برین بنده و خود آهنگ بجان کرد
اندوه تو از هستی من گرد برآورد / یکباره مرا هجر تو بی نام و نشان کرد
در حسرت گلزار رخت بلبل جانم / هر صبح دم اندر قفص سینه فغان کرد
بر من دل سنگین تو هم نرم نباشد / گر با تو بگویم که مرا غم بچه سان کرد
انداخت بمن تیر جفا چرخ کمان لبت / وانگه پر پیکانه بدل ریش نهان کرد
گفتم که کنم راز تو پوشیده ولیکن / یکبار مرا عشق تو رسوای جهان کرد
گفتم غم دل شرح بده سعدی گفتم / سوز تو مرا خسته دل و زبان کرد
بیا بیا که فراقت مرا بجان آورد / بیا که بی تو نفس بر نمی توان آورد

چه لطف بود که نسیم داد ناگاه — که یاد دست از من رنجور ناتوان آورد
نشان مستی من زان جهان همی دادند — امید وصل تو بازم درین جهان آورد
دلم تو دادی و ربی بدادمی جان را — بدو که مژدهٔ وصل تو ناگهان آورد
غلام باد شمالم ز جان و دیدهٔ خویش — که رنجه گشت و بمن بوی دلستان آورد
کجا رسد دم عیسی بگرد باد شمال — که بوی گیسوی جانان بعاشقان آورد
اگرچه خوشتر از آن نیست در جهان بادی — بعاشقی خبر یار مهربان آورد

ص

نه آن شبست که کس در میان ما گنجد
بخاک پای عزیزت که گر هوا گنجد

کلاه ناز و تکبر بنه کمر بگشای — که چون تو سرو ندیدم که در قبا گنجد
ز من حکایت هجران مپرس در شب وصل — عتاب کیست که در خلوت رضا گنجد
مرا شکر مده و گل مریز در مجلس — که سر ظرا نیست که زحمت میان ما گنجد
چه حاجتست بگل عشق ویس رامین را — میان خسرو و شیرین شکر کجا گنجد
چو شور عاشقی آمد قرار عقل برفت — درون مملکتی کی دو پادشاه گنجد
نماند در سر سعدی ز بانگ رود و سرود — مجال آنکه دگر پند پارسا گنجد

آنچه مراد دلت نیز میسر شود — وانچه مراد درست عمر در آن سر شود
گر تو بیائی بفضل رفتن ما باطلست — در مثلها سعی در طلبت سر شود
برق جمالی بجست خرمن خلقی بسوخت — زان همه آتش بگفت دود دل بر شود
ای نظر آفتاب هیچ زبان دارد ار — گرد در و دیوارها از تو منور شود
گر نکنی دوستوار بر طرف ما کنی — حقه همان کیمیاست کین مس ما زر شود
هوش خردمند را عشق بتاراج برد — من نشنیدم که باز صید کبوتر شود
گر تو چنین خوب روی بار دگر بگذری — سنت پرهیزگار دین قلندر شود
هرچه گل در نماز تاش بگیرند دست — هر چه کند سعی پیش تابش فزونتر شود
چون که مصور شود در دل ما نقش دوست — همچو تبش بشکنم هر چه مصور شود
بر تو خورشید عشق در همه عالم فتاد — سنگ بیک نوع نیست تا همه گوهر شود
هر که بگوش قبول گفتهٔ سعدی شنید — گفته و عظش بگوش همچو صدف پر شود

ببوی آنکه دمی در حرم بیاسایند
هزار بادیه سهلست اگر بپیمایند

اگر ببام برآید ستارهٔ پیشانی — چو ماه عید بانگشتهاش بنمایند
در گریز نبستست لیکن از نظرش — کجا روند اسیران که بند بر پایند
ز خون عزیزترم نیست مایه در تن — فدای دست عزیزان اگر بیالایند
مگر بخیل تو با دوستان نه پیوندد — مگر بشهر تو بر عاشقان نبخشایند
هزار سرو خرامان براستی نرسند — بقامتی تو اگر سر بر آسمان سایند
حدیث حسن تو و داستان عشق مرا — هزار لیلی و مجنون بر او نیفزایند
فدای جان تو گر جان من طمع داری — غلام حلقه بگوشم درین چه فرمایند
مثال سعدی عود است تا نسوزانی — جماعت از نفس دم بدم نیاسایند

کسی بعیب خود از خویشتن نپردازد
که هر که می‌نگرم با تو عشق می‌بازد

نه آدمی که اگر آهنین بود شخصی — در آفتاب خیالت چو موم بگدازد
فرشته‌ای تو بدین روشنی نه آدمیی — نه آدمیست که بر تو نظر نیندازد
چنین پسر که تویی راحت روان پدر — سزد که مادر گیتی بروی تو نازد
کمان گوشهٔ ابرو کشیده بر بنا گوش — چو لشکری که بدنبال صید می‌تازد

کدام گل که به روی تو ماند اندر باغ / کدام سرو که با قامتت سرافرازد
درخت میوهٔ مقصود از آن بلندتر است / که دست همت کوتاه ما بدو تازد
مسلمش نشود عشق یار آتش روی / مگر کسی که چو پروانه سوزد و سازد
مده بدست فراقم پس از وصال چو چنگ / که مطربش سر بیچد از آنکه اندازد
خلاف عهد تو هرگز نیاید از سعدی / دلی که از تو بپرداخت با که پردازد

مشو بخواب که خوابت ز چشم برباید
گرت مشاهدهٔ خویش در خیال آید

محال صبر همین بود منتهای شکیب / دگر مباش که عمر این قدر همی باید
چه ارمغانی از آن به که دوستان بینی / تو خود بیا که دگر هیچکس نمی باید
اگرچه صاحب حسنند در جهان بسیار / چو آفتاب برآمد ستاره ننماید
ز نقش روی تو مشاطه دست باز کشید / که شرم داشت که خورشید را بیاراید
بلطف دلبر من در جهان نه بینی دوست / دلی چه باشد و جانی که در حساب آید
چرا و آن نرسد دردمند عاشق را / مگر مطاوعت دوست تا چه فرماید
گر آه سینهٔ سعدی رسد بحضرت دوست / چه جای دوست که دشمن برو ببخشاید

یک شرر از عین عشق چونک بدیدار شد
طی طریقت بسوخت عقل نگونسار شد

مرغ دلم همچو باد گرد دو عالم بگشت / هرچه نه از عشق دید از همه بیزار شد
بر دل آنکس که تافت در سرهٔ این حدیث / صومعه بتخانه گشت خرقه بزنار شد
ماه رخا هر که دید زلف تو کافر بماند / لیک هر آنکس که دید روی تو دیندار شد
چون شکن زلف تو وقت سحر می برید / جان همه منکران واقف اسرار شد
دام سر زلف تو باد صبا حلقه کرد / جان خلایق چو مرغ جمله گرفتار شد

ناکهان

تا نگه بر آن صورت خوبم نظر افتاد
از صورت بی طاقتیم پرده برافتاد

در سوخته پنهان نتوان داشتن آتش / ما هیچ نگفتیم حکایت بدر افتاد
شمشیر کشیدست نگه بر سپر مردم / چون پای بدارم که ز دستم سپر افتاد
گفتند که عقل از همه کاری بدر آید / بیچاره فرو ماند چو عشقش برافتاد
نیکم نظر افتاد بران منظر مطبوع / کاول نظرم هرچه وجود از نظر افتاد
با هر که خبر گفتم از اوصاف جمالش / مشتاق جهان شد که چو من بیخبر افتاد
مانند لب شیرین نشاید دولت از دست / کانکه از غم او کوه گرفت از کمر افتاد
صاحب نظران زین نفس گرم چو آتش / دانند که در دل من پیشتر افتاد
سعدی نه حریف از غم او بود و لیکن / با رستم دستان بزند هر که درافتاد

زنده نشود هر که پیش دوست بمیرد
مرده دلست آنکه هیچ دوست نگیرد

هر که ز شوقش درون سینه صفائیست / شمع دلش باز شاهدی نگزیرد
طالب عاشق دلی چو موم بدست آر / سنگ سیه صورت نگین نپذیرد
صورت سنگین دل شکستهٔ سعدیست / هر که بدین صورتش کشند بمیرد

ز تو دل بر نکنم تا دل و جانم باشد
می برم جور تو تا وسع و توانم باشد

گر نوازی چه سعادت به از این خواهم یافت / ور کشی زار چه دولت به از آنم باشد
چون مرا عشق تو از هر دو جهان باز ستد / چه غم از سرزنش هر دو جهانم باشد
تیغ قهر ار تو زنی قوت روحم باشد / جام زهر ار تو دهی قوت روانم باشد
در قیامت چو سر از خاک لحد بردارم / گرد سودای تو بر دامن جانم باشد

گر تراز غبت من نیست خیالت بفرست / تا شبی محرم اسرار نهانم باشد
هر کسی را زلبت خشک تمنائی هست / من خود آن بخت ندارم که زبانم باشد
جان برافشانم اگر سعدی خویشم خوانی / سر این دارم اگر طالع آنم باشد

سعدی اینک بقدم رفت و بسر باز آمد
گل بیازار مسافر بمعز باز آمد

دی یکی بر سر راهم بکنایت میگفت / مفتی ملت اصحاب نظر باز آمد
فتنه شاهد و سودازده باد بهار / عاشق نغمه مرغان سحر باز آمد
تا نپنداری کاشفتگی از سر بنهاد / تا نگوئی که ز مستی بخبر باز آمد
دل بی خویشتن و خاطر شورانگیزش / همچنان یاد که وتن بحضر باز آمد
سالها رفت مگر عقل و سکون آموزد / تا چه آموخت کزان شیفته‌تر باز آمد
عقل را بین که ز سیلاب غم عشق گریخت / عالمی گشت و بگرداب خطر باز آمد
تا بدانی که بدل نقطه پا برجا بود / که چو پرگار بگردید و بسر باز آمد
خاک شیراز همیشه گل خوشبوی دهد / لاجرم بلبل خوشگوی دگر باز آمد
پای دیوانگیش برد و سر شوق آورد / منزلت بین که بپا رفت و بسر باز آمد
وه چون تشنه دیدار عزیزان می‌بود / گوئیا کاب حیاتش بجگر باز آمد
میلش از شام بشیراز بخسرو ماند / که باندیشه شیرین ز شکر باز آمد
جرم ناکست ملامت مکنیدش که کریم / بر گنه کار نگیرد چو بدر باز آمد
دختری بکر ضمیرش بیتیمی پس ازین / جور بیگانه نبیند چو پدر باز آمد
چه ستم کو نکشید از شب دیجور فراق / تا بدین روز که شبها قمر باز آمد
فاجرا زد دو پی خرمهره که در بلد اوست / خاصه اکنون که بدریا و گهر باز آمد
چون مسلم نشدش ملک هنر چاره ندید / بگدائی بدر اهل هنر باز آمد

بوالعجب بود که سعدی بمرادی برسید
فلک خیره کش از جور مگر باز آمد

سرو بلند بین که چه رفتار میکند / آن شوخ دیده بین که چه گفتار میکند
دیوانه میکند دل صاحب تمیز را / وقتی که التفات پری وار میکند
وان چشم مست بین که بشوخی و دلبری / قصد هلاک مردم هشیار میکند
صوفی بکوی یار چو خاکی فتاده بین / جانرا ز بهر یک نظر ایثار میکند
ما روی کرده از همه عالم بروی او / وان سست عهد روی بدیوار میکند
غافل خبر ندارد از اندازه عاقلان / خفتست و عیب مردم بیدار میکند
من طاقت شکیب ندارم ز روی خوب / سعدی بجرم خویشتن اقرار میکند
بیچاره از مطالعه روی نیکوان / صد بار توبه کرد و دگر بار میکند

عیبی نباشد از تو که بر ما جفا رود
مجنون ز آستانه لیلی کجا رود

گر من فدای جان تو باشم دریغ نیست / بسیار سر که در سر مهر و وفا رود
ور من گدای کوی تو باشم عجب مدار / قارون بکوی تو اگر آید گدا رود
مجروح تیر عشق گرش تیغ بر قفاست / خون میرود ز پیش تو چشم از قفا رود
ناقوس بر فلک شد بر کوی عابدان / گر شاهد بصومعه پارسا رود
حیف آیدم که پای همی بر زمین نهی / کان پای لایق است که بر چشم ما رود
در هیچ مجلسم سر گفت و شنید نیست / الا در آن مقام که ذکر شما رود
ای هوشیار اگر بسر مست بگذری / عیبش مگو که بر سر مردم قضا رود
ما چون نشانه پای بگل در بمانده ایم / خصم آن حریف نیست که تیرش خطا رود
ای آشنا کوی محبت صبور باش / بی داد نیکوان همه بر آشنا رود

سعدیا پیر نگیری از سر هوا، کل
در باب لازمست که خار جفا رود

فراق روی تو ما را بروی آن آرد … که در چمن سبر لاله مهرکان آورد
بجان زلف تو چشم براه دریا بار … ببوی سود سفر کرد و بس زیان آورد
غم تو چشم جهان را چو چشم سوزن تنگ … مرا نمود و تنم همچو ریسمان آورد
ز تیر غمزهٔ تو جان کجا برد عاشق … کنون که ابروی دلخواه تو کمان آورد
چو نیشکر شود دش مغز استخوان شیرین … کسی که نام و بیان تو بر زبان آورد
کسی که خاک کف پای تو بچشم کشید … چه طعنها که بران کحل اصفهان آورد
کمان مبر که جمال تو خود همین قدرست … که روزگار بر اظهارش این زمان آورد
ز صد جنیبهٔ خوبی که در طویله بگشت … کمینه لاغری آنست که در میان آورد
بذوق این غزلک دوش بلبل آوازی … چو زیر چنگ مرا نیز در فغان آورد
باهل دانش تا دوستی بیاموزد … فدای خلعت سعدی ز بهر آن آورد

گر از جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند شوق کشانم بصلح باز آورد

ز درد عشق تو دوشم امید صبح نبود … اسیر هجر چه سان تا شب دراز آرد
دلی عجب نبود گر بسوخت کاتش تیز … چه جای موم که پولاد در گداز آرد
توئی که گر بچرامی درخت قامت تو … ز رشک سرو روان از در اهتزاز آرد
دگر بروی خود از خلق درنخواهم بست … مگر کسی که ز تو مژدهٔ فراز آرد

اگر قبول کنی سر نهم به پیش درست
چو بت پرست که در پیش بت نماز آرد

یکی بسمع رضا گوش دار سعدی را … که سوز عشق سخنهاء دل گداز آرد

من ندیدم

من ندیدم گل خندان که چنین زیبا شد … کام جز این نخوره ز تو خاک پسته کی حلوا شد
دگر این مرغ که از بیضه بر آمد که چنین … بلبل خوش سخن و طوطی شکرخا شد
تا که آموخت که آن نطق بلاغت کار زند … مردم از عقل بدر برد که او دانا شد
عالم طفلی ایام جوانی بگذشت … آدمی طبع و پری خوی و ملک سیما شد
بوالعجب نبود اگر قطره شود مرواریذ … بوالعجب دارم ازین خام که چون زیبا شد
شاخکی را که ببرورد صبا بر لب جوی … چشم بر هم نزد و سرو سهی بالا شد
چون صدف پر نشد از دانهٔ مرجان دهنی … که نه از حسرت او دیدهٔ ما دریا شد
عقل را گفتم ازین پس بتسلی منشین … گفت خاموش که آن فتنه دگر پیدا شد
ای خوش آنکس که در ایام نوای بلبل … مجلس آراست و لبالب بقدح صهبا شد
عاشقی را که میسر نشود وصل بدوست … مست چون فاخته گر نوحه کری رسوا شد

سعدیا غنچهٔ سیراب نگنجد در پوست
وقت خوش دید بخندید که گل رعنا شد

کاروان میرود و بار سفر می‌بندند … تا که داند که دگر بار بما پیوندند
خیل تا شان جفاکار محبت ن ملول … خیمه را همچو دل از صحبت ما برکندند
آن همه عشوه که در پیش نهادند غرور … عاقبت روز جدائی پس پشت افکندند
ما همانیم که بودیم محبت باقیست … ترک صحبت نه بدل که بجهر افکندند
عیب شیرین دهانست که خون میریزند … جرم صاحب نظر آنست که دل می‌بندند
مرض عشق نه دردیست که می‌شاید گفت … با طبیبان که درین کار نه دانشمندند
ساربان رخت منه بر شتر و بار مبند … که درین قافله بیچاره اسیری چندند
طمع خرسند نمی‌باشد و بس می‌نکند … مهر آنان که بنادیدن ما خرسندند
طمع از دوست نه این بود و توقع نه چنین … مگر ای دوست که از دوست جفا بپسندند

مجلس یاران بی نالهٔ سعدی خوش نیست
شمع می‌گرید و نظارگیان می‌خندند

ص

مرا عاقبت آن شوخ سیم تن بکشد / چو شمع سوخته گردد در انجمن بکشد
اگر خود آب حیاتست در دهان و لبش / مرا عجب نبود کان لب دهن بکشد
بلطف اگر بخرامد هزار دل ببرد / بقهر اگر بستیزد هزار تن بکشد
گر ایستاده حریفی اسیر عشق بماند / دگر گریخت خیالش تاختن بکشد
مرا که طاقت کاهی نه که دهد زنهار / بلا عشق که فرهاد کوه کن بکشد
کسانکه عیب کنندم که ترک عشق بگوی / نفقد اگر بکشد عشق این سخن بکشد
بشرع عابد اصنام اگر باید کشت / مرا چه حاجت کشتن که خویشتن بکشد
هوستی کله بردم ز چشم شوخش گفت / عجب نباشد اگر مست تیغ زن بکشد
بیک نفس که بیامیخت یار با اغیار / بسی نماند که غیرت وجود من بکشد

بخنده گفت که من شمع جمعم ای سعدی
مرا از آن چه که پروانه خویشتن بکشد

ناچار هر که صاحب روی نکو بود / هر جا که بگذرد همه چشمی در او بود
ای گل تو نیز خاطر بلبل نگاه دار / هر جا که رنگ و بوی بود گفت و گو بود
نفس آرزو کند که تو لب بر لبم نهی / بعد از هزار سال که خاکم سبو بود
پاکیزه روی در همه عالم بود ولیک / نی چون تو پاک دامن و پاکیزه خو بود
ای گوی حسن برده ز خوبان روزگار / مسکین کسی که در خم چوگانت گو بود
موی چنان دریغ نباشد گره زدن / بگذار تا کنار و برت مشکبو بود
بیزارم آنکه با تو ندارد تعلقی / نی آدمی که صورتی از سنگ و رو بود
من باری از تو برنتوانم گرفت چشم / گم کرده دل هر آینه در جست و جو بود
برمی نیاید از دل تنگم نفس تمام / چون نالهٔ کسی که بجای فسرده بود

سعدی سپاس دار و جفا بین و دم مزن
کز دست نیکوان همه چیزی نکو بود

هر تن که بچشم دل با جان نظری دارد / از عالم روحانی در سینه دری دارد
شاخ گل ازین بستان بی زحمت بر نشود / جان بی خبرست از جان گر سر خبری دارد
کس نگرددش الا با خود دگر دیا او / آنکس که چو من با او از عشق سری دارد
گر تیغ زنان آید بر خاکش کند با ما / تسلیم درین هیجا محکم سپری دارد
من متفقم در فن ور نه هم ازین جنس من / زین دانه که من دارم هر کس قدری دارد

سعدی سر این دعوی روشن نکند یعنی
مجموعهٔ این معنی صاحب نظری دارد

یار با ما بی وفائی میکند / بی گنه از ما جدائی میکند
میکند با یار خود بیگانگی / با غریبان آشنائی میکند
با همه قلاش و اوباش است چون شمع / با من آید پارسائی میکند
شمع جانم را بکشت آن بی وفا / جای دیگر روشنائی میکند
سعد یا شیرین سخن در راه عشق / از سر شورش گدائی میکند
میل بین کان سرو بالا میکند / سرو بین کاهنگ صحرا میکند
میل ازین خوشتر نداند کرد کسی / تا خوشش آن میل است کرنا میکند
حاجت صحرا نبود آئینه هست / گر نگارستان تماشا میکند
غافل است از صورت زیبای او / آنکه صورتهای زیبا میکند
من هم اول روز دانستم که عشق / خون مباح خانه خا میکند
گر مراد نیا نباشد گو مباش / چون مراد اوست بل تا میکند

یار زیبا گر بریزد خون یار زشت نتوان گفت زیبا میکند
صبر هم سودی ندارد کاب چشم راز پنهان آشکارا میکند
چاشنی دارد شکر خوان لعل هر که می بیند تمنا میکند
تا کسی را جان شیرین در تنست گرد وی گردد که حلوای کند

سعدیا بعد از تأمل چاره نیست
هر جفا کان دوست بر ما میکند

ص

توان نه که دل از صحبت تو برگیرند وگر ملول شوی صاحب دگر گیرند
اگر کشم بلای طریق رفتن نیست کجا روند که یار از تو خوبتر گیرند
به تیغ اگر بزنی دوستان مخلص را چو روی باز کنی دوستی ز سر گیرند
هلاک نفس بنزدیک طالبان مراد اگرچه کار بزرگست مختصر گیرند
روا بود همه خوبان آفرینش را که پیش صاحب ما دست بر کمر گیرند
قمر مقابله با روی او نیارد کرد وگر کند همه کس عیب بر قمر گیرند
بچند سال بباید گرفت ملکی را که حسن وان ملاحت بیک نظر گیرند
خدنگ غمزه خوبان خطا نمی افتد اگرچه طایفه زهد را سپر کردند
کم از مطالعه بوستان سلطان را چو باغبان نگذارد که زو ثمر گیرند
وصال کعبه میسر نمی شود سعدی مگر که راه بیابان پرخطر گیرند

ای ساربان آهسته رو کارام جانم میرود
وان دل که با خود داشتم با دلستانم میرود

من مانده مهجور ازو بیچاره و رنجور ازو گویی که نیشی دور ازو در استخوانم میرود
گفتم بنیرنگ و فسون پنهان کنم ریش درون پنهان نمی ماند که خون بر آستانم میرود
محمل بدار ای ساربان تندی مکن با کاروان کز عشق آن سرو روان گویی روانم میرود

او میرود دامن کشان من زهر تنهایی چشان دیگر مپرس از من نشان کز دل نشانم میرود
برگشت یار سرکشم بگذاشت عیش ناخوشم چون مجمری پر آتشم کز سر دخانم میرود
با این همه بیداد او وان عهد بی بنیاد او در سینه دارم یاد او یا بر زبانم میرود
بازآی و بر چشمم نشین ای دلستان نازنین کاشوب و فریاد از زمین بر آسمانم میرود
شب تا سحر می نغنوم و اندرز کس می نشنوم وین ره نه قاصد میروم کارام جانم میرود
گفتم بگریم تا ابل چون خر فرو ماند بگل وین جان زنیش و سوز دل پاره روانم میرود
صبر از وصال یار من برگشتن از دلدار من هرگز نباشد کار من هم کار از آنم میرود
در رفتن جان از بدن گویند هر نوعی سخن من خود بچشم خویشتن دیدم که جانم میرود
سعدی فغان از دست ما لایق نبود ای بی وفا چون صبر نبود بر جفا کار از فغانم میرود

از حال منت خبر نباشد
در کار منت نظر نباشد

تا قوت صبر بود کردیم دیگر چه کنم اگر نباشد
آیین وفا و مهربانی در شهر ستمگر نباشد
گویند چرا نظر نبستی تا مشغله و خطر نباشد
ای خواجه برو که جهد انسان با تیر قضا سپر نباشد
این شور که در سرست ما را وقتی برود که سر نباشد
در کوی تو بر پرم چو مرغی لیکن چکنم چو پر نباشد
بیچاره کجا رود گرفتار جز کوی تواش گذر نباشد
چون روی تو دلفریب جادو در روی زمین دگر نباشد
در پارس چنین نمک ندیدم در مصر چنین شکر نباشد
گر حکم کنی بجان سعدی جان از تو عزیزتر نباشد

گر دل ز غم عشق گرفتار نباشد / بس حال من خسته چنین زار نباشد

بیچاره کسی عاشق دیدار تو باشد / جز خوردن اندوه دگر کار نباشد

آنکس که چو حلاج ره عشق در آید / اول قدم صدق بجز دار نباشد

خواهم گر رخش بینم و از غمزه نترسم / گل نیک لطیفست و اگر خار نباشد

جان از سر ناوک مژگان تو گردم / آن غمزهٔ خونخوار تو بیکار نباشد

جنت نروم تا رخ زیبات نبینم / فردوس چه کار آید اگر یار نباشد

سعدی ز ملالت نکشد پای ز کویت / گر سر برود بهر تو دشوار نباشد

ص

ترا ز حال پریشان ما چه غم دارد / اگر چراغ بمیرد صبا چه غم دارد

ترا که هر چه مرادست میرود از پیش / ز نامرادی امثال ما چه غم دارد

تو پادشاهی و گر چشم پاسبان تو نخفت / بخواب در برود پادشا چه غم دارد

امیر خوبان آخر گدای خیل توییم / جواب ده که امیر از گدا چه غم دارد

بکا العدو و علی ما جرا لا جفانی / رفیق غایب ازین ماجرا چه غم دارد

خطاست این که دل دوستان بیازاری / ولیک قاتل عمد از خطا چه غم دارد

بلای عشق عظیمست و لاابالی را / که دل بمرگ نهاد از بلا چه غم دارد

هزار دشمن اگر در قفاست عارف را / چو روی خوب تو دید از قفا چه غم دارد

قضا تلخی و شیرینی ای عجب رفتست / اگر ترش بنشینی قضا چه غم دارد

جفا و هر چه توانی بکن تو سعدی را / چو ترک خویش گرفت از جفا چه غم دارد

بیا ای ساقی آن می ده که دل زیر و زبر دارد / از آن رطل گران در ده که نام و ننگ بردارد

چو میدانند هشیاران که زین مستی چه میخیزد / حدیث شمع و پروانه از آن مستی اثر دارد

دلی باید بعیاری سپر سودای میخواران / که او هر دم بجای می غذا از خون جگر دارد

نماند هیچ بی سوزی که پروانه چرا سوزد / نه چندین هیچ نابینا که روی شمع زر دارد

درین دریا چو ملاحان بغواصی توان رفتن / نه هر تردامنی جانی درین دریا گذر دارد

دلی باید چو دریایی که این گوهر در آن گنجد / دریغا دل دریغا دل کجا گوی نظر دارد

من از دل ای جوانمردان بجز نامی نمیدانم / غلام آن جوانمردم که او از دل خبر دارد

خبر صاحبدلان دارند پردردان معنی را / و بود صاف آن مردان که این معنی اثر دارد

من آن بیچاره سعدی ام که دارم ناسزا قلبی / محک دامن طلب کارم که او معیار زر دارد

آن بت که خیال او در جان خطر اندازد / باشد که ز لطف خود بر ما نظر اندازد

آن روی چو ماهش را هر لحظه بر افروزد / تا در دل مجروحم سوزی دگر اندازد

دریای دو چشم من زان موج زند هر دم / تا بر سر کوی او در و گهر اندازد

بیچاره دلم هر دم از عشق تو می سوزد / یک روز از آن سوزش خود را بدر اندازد

صد شور بر انگیزد لعل لب شیرینش / تا تلخ کند دل را از سینه بر اندازد

گر باد سحرگاهی ناگه بوزد بر وی / تاثیر لب لعلش در نیشکر اندازد

سعدی بامید آخر تا چند دل خسته / از ناوک مژگانش خون جگر اندازد

هر لحظه در برم دل از اندیشه خون شود / تا منتهای کار من از عشق چون شود

دل بر قرار نیست که گویم نصیحتش / از راه عقل معرفتش رهنمون شود

یاران طریق نیست که از در در آیدم / عشق آن حدیث نیست که از دل برون شود

دم در کش از ملامت ای یار زینهار / کین درد عاشقی بملامت فزون شود

فریاد دارم از لب شیرین که ریز نیست
در کوه محنت است مثل بیستون شود

ساکن نمی‌شود نفس آب چشم من
سیماب وار نبود اگر پی سکون شود

جز دیده هیچ دوست ندانم که سعی کرد
تا زعفران چهرهٔ من لاله گون شود

تا روی دل بسنگ ملامت خراب شد
رخت سرای عقل بیغما کنون شود

چون زلف و عارض تو برانداخت رسم عقل
ترسم که عشق در سر سعدی جنون شود

کس این کند که دل از یار خویش بردارد
مگر کسی که دل از سنگ سخت‌تر دارد

هلاک من نه بپایان عشق خواهد بود
کجاست مرد که با من سر سفر دارد

که گفت من خبری دارم از حقیقت عشق
دروغ گفت گر از خویشتن خبر دارد

اگر نظر بدو عالم کند حرامش باد
که از صفای درون با یکی نظر دارد

گر از مقابله تیر آید از عقب شمشیر
نه عاشق است که اندیشه از خطر دارد

و گر بهشت مصور کنند عاشق را
بغیر دوست نشاید که دیده بر دارد

ازان مطاع که در پای دوستان ریزند
مرا سریست ندانم که او چه سر دارد

دریغ پای که بر خاک می‌نهد معشوق
چرا نه بر سر و بر چشم من گذر دارد

عوام عیب کنندم که عاشقی همه عمر
کدام عیب که سعدی همین هنر دارد

نظر بروی تو انداختن حرامش باد
که جز تو در همه عالم کسی دگر دارد

گر گویمت که سروی سرو این چنین نباشد
ور گویمت که ماهی مه بر زمین نباشد

گر در جهان بگردی و آفاق در نوردی
صورت بدین شگرفی در کفر و دین نباشد

در چشم هر گدایی ای عین روشنایی
وان دل بجا نماند جز آهنین نباشد

لعلت مالیانت قندست یا دهانت
تا در برت نگیرم نیکم یقین نباشد

زنبور اگر میانش باشد بدین لطیفی
حقا که در دهانش این انگبین نباشد

صورت کنند

صورت کنند زیبا از برنیا و دیبا
لیکن برابر و انش سحر مبین نباشد

گر مرگ در جهانست شاید که خون بریزی
با یار مهربانان باید که کین نباشد

گر جان نازنینش در پای ریزی ای دل
در کار نازنینان جان نازنین نباشد

ور زانک دیگری را بر ما همی گزیند
گو بر گزین که ما را بر وی گزین نباشد

عشقش حرام بادا با یار سرو بالا
تر دامنی که جانش در آستین نباشد

سعدی بهیچ علت روی از تو بر نپیچد
الا گرش برانی علت جز این نباشد

شاید این طلعت میمون که بفالش دارند
در دل اندیشه و در دیده خیالش دارند

که در آفاق چنین روی دگر نتوان دید
یا مگر آینه در پیش جمالش دارند

عجب از دام غمش گر بجهد صید دلی
این همه میل که با دانهٔ خالش دارند

نازنینی که سر اندر قدمش باید باخت
نه حریفی که توقع تو زمالش دارند

غالب آنست که مرغی چو بدامی افتاد
تا بجایی برود پی پر و بالش دارند

عشق لیلی نه باندازهٔ این مجنونست
مگر آنان که سر غنچه دلالش دارند

دوستان با تو حرامست که چشمان خوشت
خون عشاق بریزند حلالش دارند

حال سعدی تو ندانی که تن آسان گشتست
دردمندان خبر از صورت حالش دارند

هر که چیزی دوست دارد جان و دل بر وی گمارد
هر که محرابش تو باشی سر ز خدمت بر نیارد

روزی اندر بابت رفتم در یادم میرود
کانک در باغ تو میرد جان لشیرینی سپارد

من نه آن صورت پرستم کز تمنای تو مستم
هوش میدارم که بر دست آنکه صورت می‌نگارد

عمر گو بیدم که ضایع میکنی با خوب رویان
وانکه معشوقی ندارد عمر ضایع میگذارد

هر که میخواهد درختی خوش درین بستان معنی
بیخش اندر دل نشاند تخمش اندر جان نکارد

عشق و مستوری نباشد پای گو در دامن کوه
گر گریبان ملامت گیر بر آوردن نباید

گر من از عهدت بگردم ناجوانمردم نه مردم
عاشق صادق نباشد کز ملامت سر بخارد

باغ میخواهد که روزی سرو بالایت ببیند
تا گلت در پا بریزد و ارغوان پرپر ببارد

این چه رفتارست و قامت وین چه گفتارست قیامت
چند خواهی گفت سعدی ترهات آخر ندارد

نفسی وقت بهارم هوس صحرا بود
با حریفی خوش و خرم نتوان تنها بود

خاک شیراز چو دیبای منقش دیدم
وان همه صورت زیبا که بر آن دیبا بود

پارس در سایهٔ اقبال اتابک ایمن
لیکن از نالهٔ مرغان چمن غوغا بود

شکرین پسته دهانی بتفرج بگذشت
که چه گویم نتوان گفت که چه زیبا بود

یعلم الله که شقایق نه بدان لطف و سمن
نه بدان بوی و صنوبر نه بدان بالا بود

فتنهٔ سامریش در دهن شورانگیز
نفس عیسویش در لب شکرخا بود

من در اندیشه که این نامه پری یا ملک است
یارب این پیکر مهروی ملک سیما بود

دل سعدی و جهانی بدمی غارت کرد
همچو نوروز که بر خوان ملک یغما بود

فراق یار دل از سنگ سخت تر باید
مرا دلیست که با شوق بر نمی آید

اگرچه هر که جهانت بدل خریدارند
منت بجان بخرم تا کسی بعذر آید

بکش چنانکه تو دانی که بنده را نرسد
خلاف آنچه خداوندگار فرماید

ز بنده را بتو میلست و مهربانی بس
که مرده را به نسیمت روان بیاساید

مپرس کشتهٔ شمشیر عشق را چونی
چنانکه هر که ببیند بر او ببخشاید

پدر که مثل تو فرزند از خدا میخواست
خبر نداشت که دیگر چه فتنها زاید

توانگری در رحمت بروی درویشان
مبند گر تو به بندی خدای بگشاید

بخون سعدی اگر تشنه ای حلالت باد
تو دیر زی که مرا عمر خود نمی باید

ازین تعلق بیهوده تا بمن چه رسید
وز آنکه خون دلم خورد تا بتن چه رسید

زکوة لعل لبت را بسی طلبکارند
میان آن همه خواهندگان بمن چه رسید

بیا که گر بگریبان جان رسد دستم
ز شوق پاره کنم تا به پیرهن چه رسید

مران نبات که حسنی و منظری دارد
بحسن قامت آن نازنین بدن چه رسید

همه جفا و منت این که میرود بر من
ز دست خویشتنم تا بخویشتن چه رسید

بگرد پای سمندش نمی رسد مشتاق
که دست بوس کند تا بدان دهن چه رسد

چو خسرو از لب شیرین نمی برد مقصود
نگاه کن که بفرهاد کوهکن چه رسید

رقیب کیست که در ماجرای خلوت ما
فرشته ره نبرد تا باهرمن چه رسد

که دید رنگ بهاری برنگ رخسارت
که آب گل ببرد تا بیاسمن چه رسد

رسید نالهٔ سعدی بهر که در آفاق
اگر عبیر نسوزد بانجمن چه رسد

اگر تو برشکنی دوستان سلام کنند
چو جور و قاعده باشد که بر غلام کنند

مرا ز خم بیابی گر اتفاق افتد
ز دست دوست نشاید که انتقام کنند

به تیغ اگر بزنی بی دریغ و برکندی
چو روی باز کنی بازت احترام کنند

گهی بگوشهٔ چشم التفات کن ما را
که پادشاهان گه گه نظر بعام کنند

مرا کمند میفکن که خود گرفتارم
کمند بر سر اسبان بدلگام کنند

میان جمع گرانی تو واجبست همه را
چو سرو پیش قدت جملگی قیام کنند

چو مرغ خانه بسنگم بزن که بازآیم
نه وحشیم که مرا پای بند دام کنند

که گفت در رخ خوبت حلال نیست نظر
حلال نیست که بر دوستان حرام کنند

زمن بپرس که فتوی دهم بمذهب عشق　　نظر بروی نکو شاید که بر دوام کنند
نظر بکار من خسته میکنی آری　　که کار خسته دلان یکنظر تمام کنند
دهان غنچه بدرد نسیم باد صبا　　لبان لعل تو باید که ابتسام کنند
غریب مشرق و مغرب بپادشاهی تو　　عجب نیست که در شهرها مقام کنند
من از تو روی نپیچم که شرط عشق آنست　　که روی بر غرض دوست بر مدام کنند
بجان مضایقه با دوستان مکن سعدی　　که دوستی نبود هرچه ناتمام کنند

ای صبر پای دار که پیمان شکست یار
کارم ز دست رفت و نیامد بدست یار

برخاستیم از دل و در خون نشست چشم　　یارب ز من چه خاست که بی من نشست یار
چون قامتم صفت از بار غم خمید　　چون تیر ناگهان ز کمانم بجست یار
در عشق یار نیست مرا صبر و سیم و زر　　لیک آب چشم و آتش دل هر دو هست یار
اکنون که بی وفائی یارم درست شد　　ای دل شکن امید چو پیمان شکست یار
سعدی ببند کیش کمربسته ولیک　　هرگز ز بندگی تو طرفی نبست یار

دولت جان پرورست صحبت آمیزگار
خلوت بی مدعی سفرهٔ بی انتظار

آخر عهد شبست اول صبح ای ندیم　　صبح دوم با دمت سر ز گریبان برآر
روز نباشد که خلق روز تصور کنند　　گر بنمائی بشب طلعت خورشیدوار
مشعله بر فروز مشغله پیش گیر　　تا ببرند از سرت زحمت خواب و خمار
خیز و غنیمت شمار جنبش باد ربیع　　نالهٔ موزون مرغ بوی خوش لاله‌زار
برگ درختان سبز پیش خداوند هوش　　هر ورقی دفتریست معرفت کردگار
روز بهارست خیز تا بتماشا رویم　　تکیه بر ایام نیست تا دگر آید بهار

دعاوی

وعده که گفتی شبی با تو بروز آورم　　شب بگذشت از حساب روز برفت از شمار
دور جوانی برفت موی سیه شد سپید　　برق یمانی برفت گرد نماند از سوار

دفتر فکرت بشوی گفتهٔ سعدی بگوی
دامن گوهر بیار بر سر مجلس ببار

شرطست جفا کشیدن از یار　　خمرست و خمار و گلبن و خار
من معتقدم هر چه گوید　　شیرین بود و لب شکربار
پیش دگری نمی‌توان رفت　　از تو بتو آمدم بزنهار
عیب نکنم اگر بخندی　　بر من که بگریم از غمت زار
شک نیست که بوستان بخندد　　وقتی که بگرید ابر دربار
تو میروی و خبر نداری　　والله عقب قلوب و ابصار
یکرنگ شویم تا نباشد　　این خرقهٔ سبز پوش زنار

سعدی نرود بسختی از پیش
با قید کجا رود گرفتار

ص

ای لعبت سیمین تن و سرمست کمدار　　عهدت که منم بر سر عهد تو وفادار
می‌سوزم و چون شمع ز پروانه نهانم　　زان هم که تا راز نیاید بتو اغیار
با خویش نیارم که حدیث تو بگویم　　حال دل خود را همه خلق بیکبار
تا خلق بدانند که اندر دو جهانم　　جز ذکر تو و فکر توام نیست دگر کار
گردون صفت از عشق توام شب نه و روز　　گردنده تر از غم هجر تو چو پرگار
روزی بدرم خرقهٔ ناموس و بگویم　　حال دل خود را همه خلق بیکبار
تا روی ترا قبلهٔ خود ساخته‌ام من　　این خرقه و سجاده شدست خلق ز زنار
مجنون بنی عامرم از عشق تو لیلی　　وین قصه سمر باشد بر هر سر بازار

گل شرم ندارد ز رخ و سرو ز قدت / زین لوز تجلی تو و زان غایت رفتار
گر زاهد صد سال عمل روی تو بیند / حالی شود از علم و عملها همه بیزار
سعدی ورق علم و خرد بار عمل را / از دور رها کن که دمندت ره دیدار

فتنه‌ام بر زلف و بالای تو ای بدر منیر
قامتست آن یا قیامت عنبرست آن یا عبیر

گم شدم در راه سودا ره نما یا رهنمای / صبرم از پای اندر آمد دستگیر ای دستگیر
ناوک فریاد من هر لحظه از صحرای دل / بگذرد از چرخ همچون نوک سوزن از حریر
بار عشق تو دوتا کرد پشت من چو چنگ / تا بچنگ اندر بنالم من نگارا همچو زیر
چون کنم گر دل شکیب است و ز دلبر ناشکیب / چون کنم گر جان گزیرست و ز جانان ناگزیر
تا زبانم هست خواهم برد نامت بر زبان / تا وجودم هست خواهم کرد نقشت در ضمیر
گر ز پیش خود برانی چون سگ از مسجد مرا / من ز خدمت سر نتابم چون مرید از گفت پیر
بی تو گر در جنتم ناخوش شراب سلسبیل / با تو گر در دوزخم خرم هوای زمهریر
گر پر مرغ وصالت در هوای بخت من / وه که آن ساعت ز شادی چار پر گردم چو تیر
بوالعجب شوریده‌ام سهوم بعفوت درگذار / سهمگین افتاد جرمم برحمت درپذیر
آه دردآلود سعدی گر ز گردون بگذرد / در تو کافردل نگیرد ای مسلمانان نفیر

دل برگرفت دلبرم ای دوست دستگیر
کز دست میرود سرم ای دوست دستگیر

شرطست دستگیری درماندگان و من / هر روز ناتوان ترم ای دوست دستگیر
پایاب نیست بحر غمت را و من غریق / خواهم که سر برآورم ای دوست دستگیر
سر می‌نهم که کام برآرم نگار عشق / وین کی شود میسرم ای دوست دستگیر
دل جان همی سپارم و فریاد می‌کنم / کاخر بکار تو درم ای دوست دستگیر

دست ار بزر رسید بوصالت درسیم / چون دست نیست بر زرم ای دوست دستگیر
راضی شدم بیک نظر اکنون که وصل نیست / آخر بدین محقرم ای دوست دستگیر
از دامن تو دست ندارم که دست نیست / بر دست گیر دیگرم ای دوست دستگیر
سعدی نه بارها بتو برداشت دست عجز / یکبارش از سر کرم ای دوست دستگیر

مرحبا ای نسیم بوی بهار
مژده‌ای زان نگار یار بیار

چه حکایت شنیده‌ای بر گوی / چه پیام آوریده‌ای بگذار
من بگریم تو خوش بخند و ببین / گریهٔ ابر خندهٔ گلزار
ناتوانست چشم رنجورم / چه عجب ناتوانی از بیمار
همه چشم مست مخمورست / خفته در خواب چشم بیدار
همچو گل بی وفا و بدعهدی / شیوهٔ گل مباد کس را یار
بجز موجب ندامت ناچار / دیگر از گلی و مار از خار
رنگ و بو فاش کرده دست بدست / با جوانان بکوچه و بازار
غیرتم خون دل بجوش آرد / چو برآمیخت یار با اغیار
دل خوبان سپر و یکتا گیر / چه کنی چون گل دو رو دلدار
یار باید چو سرو آزاده / تازه و سبز در خزان و بهار
بی سبک عهد همچو لاله و گل / بی وفا دارم و چو سرو و چنار
گلرخان جمله بی وفا باشند / لیک در گاه بوسه شکروار
جام سنگین دلان سیم اندام / همه شکرلبان و گلرخسار
دوست مشمار آنکه در دزده / خویش را از میان کشد یکبار
همچو منصور عاشق باید / کز نترسد ز تیغ آتش‌بار

سعدی از یار بی وفا بپرهیز / منشین با یار بد زنهار

یار آن بود که صبر کند بر جفای یار / ترک رضای خویش کند در رضای یار

گر بر وجود عاشق صادق زنند تیغ / بیند گناه خویش و نه بیند خطای یار
یار از برای نفس گرفتن طریق نیست / ما نفس خویشتن بکشیم از برای یار
یاران شنیده‌ام که بیابان گرفته‌اند / بی طاقت از ملامت خلق و جفای یار
من ره نمی‌برم مگر آنجا که کوی دوست / من سر نهم مگر آنجا که پای یار
بستان بی مشاهده دیدن مجاهدست / ور صد درخت گل بنشانی بجای یار
گفتی هوای باغ در ایام گل خوشست / ما را بدر نمیرود از سر هوای یار
ای باد اگر بگلشن روحانیان روی / یار قدیم را برسانی دعای یار
ما را ز درد عشق تو با کس حدیث نیست / هم پیش یار گفته شود ماجرای یار
هر کس میان جمعی و سعدی و گوشهٔ / بیگانه باشد از همه خلق آشنای یار

ره بخرابات برد عارف پرهیزکار / غمزهٔ یک روزه کرد نقد همه روزگار

ترسمت ای نیکنام پای برآید بسنگ / شیشهٔ پنهان بیار تا بخوریم آشکار
گر بقیامت رویم بی حرز و بار و عمل / به که خجالت بریم چون بگشایند بار
کان همه ناموس و بانگ چون درم ناسره / روی طلی کرده بود در هیچ نبود غش عیار
روز قیامت که خلق طاعت و خیر آورند / ما چه بضاعت بریم پیش کریم افتقار
کار بتدبیر نیست بخت بزور آوری / دولت و جاه آن سرست تا که کند اختیار
بس که خرابات شد صومعهٔ صوف پوش / بس که کتب خانه گشت مصطبهٔ درد خوار
مدعی از گفت و گوی دولت معنی نیافت / راه نبرد از ظلام ماه ندید از غبار

مطرب باز آن بگوی این غزل دلپذیر / ساقی مجلس بیار آن قدح غمگسار
گر همه عالم بعیب در پی ما اوفتند / هر که دلش با یکیست غم نخورد از هزار
سعدی اگر فعل نیک از تو نیاید همی / بد نبود نام نیک از عقبت یادگار

آتش فکرت ز عشق می‌جهد اندر وجود / آب روانم ز طبع میرود اندر دیار

آمد گه آنکه بوی گلزار / منسوخ کند گلاب عطار
خواب از سر خفتگان بدر برد / بی خوابی بلبلان هشیار
ما کلبهٔ زهد بر گرفتیم / سجاده که می‌برد بخمار
یک رنگ شویم تا نباشد / این خرقهٔ ستر پوش زنار
برخیز که چشمهای مستت / خفتست و هزار فتنه بیدار
وقتی صنمی دلی ربودست / تو خلق ربوده‌ٔ بیکبار
یا خاطر خویشتن بیاده / یا خاطر ما ز دست بگذار
تو میروی و خبر نداری / و اندر عقبت قلوب و ابصار
نه راه شدن نه روی بودن / معشوقه ملول و ما گرفتار
هم زخم تو به چه میخورم زخم / هم بار تو به چه می‌کشم بار
من پیش نهاده‌ام که در خون / ترک دم و بر نگردم از یار
گر دنیا و آخرت بیارند / کین هر دو بگیر و دوست بگذار
ما یوسف خود نمیفروشیم / تو سیم سیاه خود نگه دار
گفتم که بگوشهٔ چو سنگی / بنشینم و روی دل بدیوار
دانم که میسرم نگردد / تو سنگ در آوری بگفتار
عیبت نکنم اگر بخندی / بر من که بگریم از غمت زار

شک نیست که بوستان بخندد
وقتی که بگرید ابر آذار

گر پیش تو بوی تو بمیرم
هیچم نبود گنه و تیمار

جز حسرت آنک زنده کردم
تا پیش تو میرمت دگربار

نزد دگری نمی توان رفت
از تو بتو آمدم بزنهار

سعدی نرود بسختی از پیش
تا قید کجا رود گرفتار

زنده کدامست بر هوشیار
آنک بمیرد بسر کوی یار

عاشق دیوانه سرمست را
پند خردمند نیاید بکار

سر که بکشتن ننهی پیش دوست
به که بکشتن بنهی در دیار

ای دلم بردی و جان سوختی
در سر سودای تو شد روزگار

شربت زهرار تو دهی نیست تلخ
کوه احد گر تو نهی نیست بار

بندی قهر تو نیابد خلاص
غرقهٔ عشق تو نبیند کنار

درد نهانی دل تنگم بسوخت
لاجرمش عشق بنود آشکار

در دلم آرام تصور مکن
وز مژه ام خواب توقع مدار

گر گله از ماست شکایت بگوی
ورنه از دست غرامت بیار

ور سپر اعذر نباشد قبول
تا ننشینی ننشیند غبار

دل چه محل دارد و دینار چیست
مدعیم گر نکنم جان نثار

سعدی اگر زخم خوری غم مخور
فخر بود داغ خداوندگار

بفلک میرسد از روی چو خورشید تو نور
قل هو الله احد چشم بد از روی تو دور

آدمی چو تو در آفاق نشان نتوان داد
بلک در جنت فردوس نباشد چو تو حور

حور فردا که چنین روی بهشتی بیند
گرش انصاف بود معترف آید بقصور

شب ما روز نباشد مگر آنگاه که تو
از شبستان بدر آیی چو صباح آرد بظهور

زنده کار زانه عجب گر بتو میلی باشد
مردگان باز نشینند بعشقت ز قبور

آن مهابیم نتوان گفت که جایی دارد
که ندارد نظری با چو تو زیبا منظور

سحر چشمان تو باطل نکند چشم آویز
مست چندانک بنوشند نباشد مستور

این حلاوت که تو داری نه عجب گر دو بهشت
عسلی دوزد و زنار ببندد زنبور

آنچه در غیبت ای دوست بما میگذرد
نتوانم که حکایت کنم الا بحضور

منم امروز و تو انگشت نمای زن و مرد
من بشیرین سخنی و تو بخوبی مشهور

سختم آید که بهر دیده ترا می نگرند
سعدیا غیرتت آید نه عجب سعد غیور

خفتن عاشق یکیست بر سر دیبا و خار
چون نتواند کشید دست در آغوش یار

گر دگری را شکیب هست ز دیدار دوست
من نتوانم گرفت بر سر آتش قرار

آتش آهست و دود می بردش تا بسقف
چشمه چشمست و موج میزندش بر کنار

گر تو ز ما فارغی ما بتو مستظهریم
ور تو بما بی نیازی ما بتو امیدوار

ای که بیاران غار مشتغلی دوست کام
غمزده بر درت چون سگ اصحاب غار

این همه بار احتمال می کنم و می برم
اشترمست از نشاط گرم رود زیر بار

ما سپر انداختیم گردن تسلیم پیش
گر بکشی حاکمی ور بدهی زینهار

تیغ جفا گر زنی ضرب تو آسایش است
روی ترش گر کنی تلخ تو شیرین گوار

سعدی اگر داغ عشق در تو موثر شود
فخر بود بنده را داغ خداوندگار

آن کیست که میرود بنخجیر
پای دل دوستان بزنجیر

همشیرهٔ جادوان بابل	هم شیوهٔ لعبتان کشمیر
اینست بهشت اگر شنیدی	کز دیدن او جوان شود پیر
از عشق کمان ابروانش	افتاد و خبر ندارد از سر
نقاش چو صورتش ببیند	از دست بیفکند تصاویر
ای سخت کمان سست پیمان	رفتی و چنین نرفت تقریر
کوته نظران ملامت از عشق	بی فایده میکنند تحریر
با جان مگر از چه برآید	خونی که فرو شدست با شیر
گر جان طلبد حبیب مشتاق	نه منع روا بود نه تاخیر
زیرا که مراد دوست باید	گو ترک مراد خویشتن گیر
سعدی چو اسیر عشق ماندی	تدبیر تو چیست ترک تدبیر

پروانه نمی‌شکیبد از نور
ور قصد کند بسوزدش نور

هر کس بتعلقی گرفتار	صاحب نظران بعشق منظور
آن روز که روز حشر باشد	دیوان حساب و عرض منشور
ما زنده بذکر دوست باشیم	دیگر چه توان شنفت از صور
یارب که تو در بهشت باشی	تا کس نکند نگاه در حور
ما مست شراب ناب عشقیم	نه تشنهٔ سلسبیل و کافور
همت شرار آه مشتاق	کاتش بزند حجاب مستور
من دانم و دردمند بیدار	آهنگ شب دراز دیجور
آخر ز هلاک ما چه خیزد	سیمرغ چه میکند بعصفور
نزدیک نمی‌شوی بصورت	وز دیده و دل نمی‌شوی دور

از پیش تو راه رفتنم نیست	گردن بکمند به که مهجور
سعدی چو مرادت انگبین است	واجب بود احتمال زنبور

از همه باشد بحقیقت گزیر
وز تو نباشد که ندانی نظیر

مشرب شیرین نبود بی زحام	دعوت منعم نبود بی فقیر
آن عرقست از بدنت یا گلاب	آن نفست از دهنت یا عبیر
بذل تو کردم تن و هوش و روان	وقف تو کردم دل و چشم و ضمیر
دل چه بود جان که بدو زنده‌ام	گو بده ای دوست که گویم بگیر
راحت جان باشد از آن قبضه تیغ	مرهم دل باشد از آن جعبه تیر
درد نهانی بکه گویم که نیست	با خبر از درد من الا خبیر
عیب کنندم که چه دیدی دراو	کور نداند که چه بیند بصیر
چون نرود در پی صاحب کمند	آهوی بیچاره بگردن اسیر
هر که دلی شیفته دارد چو من	بس که بگوید سخن دلپذیر
نالهٔ سعدی بچه دانی خوشست	بوی خوش آید چو بسوزد عبیر

تا بدین غایت که رفت از من نیاید هیچ کار
راستی گویم ببازی صرف کردم روزگار

هیچ دستاویزم آن ساعت که ساعت در رسد	نیست الا آنکه بخشایش کند پروردگار
گاه میگویم چه بودی گر نبودی روز حشر	تا نگشتندی بدان در روی نیکان شرمسار
باز میگویم نشاید راه نومیدی گرفت	پیش انعامش چه باشد عفو من چون صد هزار
سعی تا من می‌برم هرگز نباشد سودمند	توبه تا من میکنم هرگز نباشد برقرار
چشم تدبیرم نمی‌بیند طریق مصلحت	جرم بخشایا بتوفیقم چراغی پیش دار

منکه از شرم گنه سر بر نمیدارم ز پیش — سر بعلیین برآرم گر تو گوئی سر برآر
گر چه بی فرمانی از حد رفت و تقصیر از حساب — هر چه هستم همچنان هستم بعهد امیدوار
یارب از سعدی چه کار آید پسند حضرتت — یا توانائی بده یا ناتوانی درگذار

خوشا سپیده دمی باشد آنکه بینم باز
رسیده بر سر الله اکبر شیراز

بدیده بار دگر آن بهشت روی زمین — که بار ایمنی آرد نه جور و قحط و نیاز
نه لایق ظلماتست بالله این اقلیم — که تختگاه سلیمان بدست و حضرت راز
هزار پیر و ولی بیش باشد اندر وی — که کعبه بر سر ایشان همی کند پرواز
بذکر و فکر و عبادات و روح شیخ کبیر — بحق روزبهان و بحق پنج نماز
که گوش دار تو این شهر نیک مردان را — ز دست ظالم و بددین و کافر و غماز
بحق کعبه و آنکس که کرد کعبه بنا — که دار مردم شیراز در تجمل و ناز
هر آن کسی که کند قصد کعبهٔ اسلام — بریده باد سرش همچو زر و نقره بگاز

که سعدی از غم شیراز روز و شب گوید
که شهرها همه بازند و شهر ما شهباز

ص

ساقی سیم تن چه خسبی خیز — آب شادی بر آتش غم ریز
بوسهٔ بر کنار ساغر نه — پس بگردان شراب شهدآمیز
کابر آذار و باد نوروزی — درفشان میکنند و عنبربیز
جهد کردیم تا نیالاید — بخرابات دامن پرهیز
دست بالای عشق زور آورد — معرفت را نماند جای ستیز
گفتم ای عقل زورمند چرا — پی گرفتی ز راه عشق گریز
گفت اگر گربه شیر نر گردد — نکند با پلنگ دندان تیز

زاهدان

زاهدان میکنند خانهٔ زهد — مطربان میزنند راه حجیز
توبه را تلخ میکند در حلق — یار شیرین دهان شورانگیز
سعدیا هر دمت که دست دهد — در سر زلف دلبران آویز
دشمنان را بحال خود بگذار — تا قیامت کنند و رستاخیز

منقلب درون جامهٔ ناز
چه خبر دارد از شبان دراز

عاقل انجام عشق میداند — زان هم اول نمیکند آغاز
جهد کردم که دل بکس ندهم — چه توان کرد با دو دیدهٔ باز
زینهار از بلای تیر نظر — که چو رفت از کمان نیاید باز
مگر از شوخی تذروان بود — که فرو دوختند دیدهٔ باز
محتسب در قفای رندانست — فارغ از صوفیان شاهدباز
پارسائی که خمر عشق چشید — خانه گو با معاشران پرداز
هر کرا با گل آشنائی بود — گو برو با جفای خار بساز
سپرت می بباید افکندن — ای که دل میدهی به تیرانداز
هر چه آید ز دوستان کرمست — گر اهانت کنند و گر اعزاز
دست مجنون و دامن لیلی — روی محمود و خاک پای ایاز
هیچ بلبل نداند این دستان — هیچ مطرب ندارد این آواز
هر متاعی ز معدنی خیزد — شکر از مصر و سعدی از شیراز

ای بخلق از جهانیان ممتاز
چشم خلقی بروی خوب تو باز

لازم است آنکه دارد این همه لطف — که تحمل کنندش این همه ناز

ای بعشق درخت بالایت / مرغ جان رمیده در پرواز
آن نه صاحب نظر بود که کند / از چنین روی در بروی فراز
بخورم گر ز دست تست نبید / نکنم گر خلاف تست نماز
گو بگیرم چو شمع می‌سوزم / کس نگوید در آتشم بگداز
من نگفتم سخن در آتش عشق / تا نگفتت آب دیده غماز
آب و آتش خلاف یکدگراند / نشنیدیم عشق و صبر انباز
هر که دیدار دوست می‌طلبد / دوستی را حقیقتست و مجاز
آرزومند کعبه را شرطست / که تحمل کند نشیب و فراز

سعدیا زنده عاشقی باشی / گر بمیری بر آستان نیاز

بوی روح میکند این باد مشک بیز / نزدیک نوبتی سحرست ای ندیم خیز
شاهد بخوان و شمع بیفروز و می بنه / صندل بسای و عود بسوز و گلاب ریز
ور دوست دست میدهدت هیچ گو مباش / خوشتر بود عروس نکوروی بی جهیز
امروز باید ار کرمی میکند سحاب / فردا که تشنه مرده بود ابر گو مریز
من در وفا و عهد چنان کند نیستم / کز دامن تو دست بدارم به تیغ تیز
لیکن بدست خویشتنم کش که گفته‌اند / از دوستان تحمل و با دشمنان ستیز
گر تیغ میزنی سپر اینک وجود من / عیار و مدعی کنند از کشتن احتریز
فردا که سر ز خاک برآرم اگر ترا / بینم فراغتم بود از روز رستخیز
تا خود کجا رسد بقیامت حدیث من / من روی در تو و همه کس روی در گریز
سعدی بدام عشق تو در پای بند ماند / قیدی نکرده‌ای که میسر شود گریز

بیای با من مسکین درآمیز / شراب وصل در جام صفا ریز
بران حسن در صحرا عنان کش / ز میدان خرد گردی برانگیز
برافشان دامن از کبر و جفا تا / عنان درکش چو چندین پیش مستیز
گره زان جعد سنبل بوی بگشای / گهر با لعل شکربارش آمیز
چو بخت از ما مگردان روی یکدم / چو دولت سر متاب از ما و مگریز
درین دولت که ما داریم امشب / نه تخت جم رسد نی گنج پرویز

فتوح عمر وصل تست بنشین / که تا کی بانگ برخیزد که برخیز

ص

رخت آئینه چیست زنهار / ز آه و سینه سعدی بپرهیز

برخیز ندا درداد ای مرغ سحرخیز / وان خفته عزیزان از خواب برانگیز
سرمایه عمرت بزیان میرود ای دوست / گر دولت دین خواهی با صبح درآویز
از جرم پشیمان شو کن خفیه تضرع / سیلاب بران از مژه وز دیده خون ریز
کو احمد پیغامبر کو ملک سلیمان / کو هیبت اسکندر کو حاتم زرریز
کو یوسف کنعانی با مملکت مصر / وان شوق زلیخا کو با حسن دلاویز
نه باغ چو من ماند نه غلغل بلبل / نه رونق گل ماند نه خار سر تیز
نه صادق دین ماند نه فاسق دنیا / نه شارب می ماند نه زاهد شب‌خیز

از امر خدا اکمد سعدی تو درین باش / دیدار اگر خواهی از منهیه بپرهیز

مبارکتر شب و خرمتر روزی / باستقبالم آمد بخت پیروز
دهل زن گو دو نوبت زن بشارت / که دوشم قدر بود امروز نوروز
ندانم این یا ملک یا آدمی زاد / تو یی یا آفتاب عالم افروز

ندانی که رندان در کمین اند — نکو کردی علی رغم بدآموز
مرا با دوست ای دشمن وصالست — ترا گر دل نخواهد دیده بردوز
شبی دانم که از درد فراقت — نیاسودم ز فریاد جهانسوز
گران شبها با وحشت نبودی — نمیدانست سعدی قدر این روز

امشب مگر بوقت نمی خواند این خروس
عشاق بر نخورد هنوز از کنار بوس

رخسار یار در خم گیسوی تابدار — چون گوی عاج در خم چوگان آبنوس
امشب که یار مست بخفتست در کنار — بیدار باش تا نرود عمر بر فسوس
تا نشنوی ز مسجد آدینه بانگ صبح — یا از در سرای اتابک غریو کوس
سعدی لب چو چشم خروس ابلهی بود — برداشتن بگفتن بیهوده خروس

عمرت دراز باد که کوته کنی نفس
پیغامبر خدای شفیع آوریم بس

بانگت ببرد مغز سر کاروانیان — دردت نمی کند سر ونین چون جرس بس
در خانه خدای که برج کبوترانست — بگشای یا بکش که نمردیم در قفس
گر جست مردم او باش در کمین — زندان ازین بتر بکند شحنه عسس
مرغ سماع و صحبت یاران هوس کنند — من با تو مرگ خویشتن میکنم هوس
گر بشنود کسی تو پهلوی کعبه — هیچ ناگزاره رود از که باز بس
این سرکه کهن که در ابروی تندلست — گر انگبین شود ننشیند برو مگس
گر جنس خویشتن مطلبی در جهان کسی — در زیر آسمان نبود چون تو هیچکس
سعدی نفس شمردن دانا بوقت نزع — خوشتر که زندگانی با غیر هم نفس
بوی بهار آمد بنال ای بلبل شیرین نفس — در پای بندی همچو من فریاد میخوان از قفس

گیرند مردم دوستان نامهربان و مهربان — تو خواب میکن بر شتر تا بانگ میدارد جرس
شیرین بیا صباحت بر عکس چندانکه شوخی میکند — او باد بیزن همچنان در دست و می آید مگس
پند خردمندان چه سود اکنون که بندم سخت شد — گر جستم این بار از قفس هشیار باشم زین سپس
گر دوست می آید برد با تیغ دشمن بر سرم — من با کسی افتاده ام کز وی بپرهیزم بکس
با هر که بنشینم دمی باشد کز و غافل شوم — چون صبحدم بی همدمم از دل بر نمی آید نفس
من مفلسم در کاروان گو هر که خواهی بصد گیر — نگذاشت مطرب در برم چندانکه بستانم عسس
گر چند میخواهی بده ور چند میخواهی بنه — دیوانه سر خواهد نهاد آنکه نهاد از سر هوس
فریاد سعدی در جهان افکندی ای آرام جان — چندش بفریاد آوری باری بفریادش برس

آنکه هلاک من همی خواهد و من سلامتش
هرچه کند بشاهدی کس نکند ملامتش

میوه نمیدهد بکس باغ تفرجست و بس — جز بنظر نمیرسد سیب درخت قامتش
داروی دل نمیکنم کانکه مریض عشق شد — هیچ دوا نیاورد باز باستقامتش
هر که فدا نمیکند دنیا و دین و مال و سر — گو غم نیکوان مخور تا نخوری ندامتش
جنگ نمیکنم اگر دست بتیغ می برد — بلکه بخون مطالبت هم نکنم قیامتش
کاش که در قیامتش بار دگر بدیدمی — وانچه گناه او بود من بکشم غرامتش
هر که هوا گرفت و رفت از پی آرزوی دل — گوش مدار سعدیا بر خبر سلامتش

خطا کردی بقول دشمنان گوش
که عهد دوستان کردی فراموش

که گفت آن روی شهرآشوب بنمای — چو بنمودی دگر بارش فرا پوش
دل سنگینت آگاهی ندارد — که من چون دیگ رویین میزنم جوش

نمی بینم خلاص از دست فکرت	مگر کافتاده باشد مست و مدهوش
بظاهر پند مردم می نیوشم	نهانم عشق میگوید که منیوش
مگر ساقی که بستانم ز دستش	مگر مطرب که بر قولش کنم گوش
مرا جامی بده وین جامه بستان	مرا نقلی بنه وین خرقه بفروش
نشستم تا برون آیی خرامان	تو بیرون آمدی من رفتم از هوش
تو در عالم نمی گنجی ز خوبی	مرا هرگز کجا گنجی در آغوش
خردمندان نصیحت می کنندم	که سعدی چون دهل بیهوده مخروش
ولیکن تا بچوگان میزنندش	دهل هرگز نخواهد بود خاموش

یاری بدست کن که بامید راحتش
واجب بود که صبر کنی بر جراحتش

ما را که ره دهد بسراپردهٔ وصال	ای باد صبحدم خبری ده ز ساحتش
باران چون ستاره ام از دیدگان بخفت	روزی که صبح خیره شود در صباحتش
هرگه که گویم این دل ریشم درست شد	بر روی پراکند نمکی از ملاحتش
هرجا که آن قبیح نزیبد تا ز دوست روی	داند که چشم و دست نه بیند قباحتش
بیچاره که صورت رویت خیال بست	پی دیدنت خیال نبندد استراحتش
با چشم نیم خواب تو حیفت آیدم همی	از چشمهای نرگس خندان وقاحتش
رفتار شاهد و لب خندان و روی خوب	چون آدمی نظر نکند در سماحتش
سعدی که داد وصف همه نیکوان بداد	عاجز بماند در تو زبان فصاحتش

چون بر آید ماه روی از مطلع پیراهنش
چشم بد را گفتم الحمدی بدم پیرامنش

تا چه خواهد کرد با من دور گیتی زین دو کار	دست او در گردنم یا خون من در گردنش

گر چمن گوید مرا همرنگ رویش لاله ایست	از قفا باید بریدن زبان سوسنش
ماه و پروینش نیارم گفت و سرو و آفتاب	لطف جان در جسم دارد جسم در پیراهنش
آستین از دست مسکینان گرفتم در کشید	چون تواند رفت چندین دست دل در دامنش
من سپید دشمنان کردم نصیب عرض خویش	دشمن آنکس در جهان دارم که دارد دشمنش
گر تنم مویی شود از دست جور روزگار	بر من آسان تر بود کآسیب مویی بر تنش
بعد ازین ای یار چون تفصیل هشیاران کنند	گر در آنجا نام من بینی قلم در سر زنش

لایق سعدی نبود این خرقهٔ تقوی و زهد
ساقیا جامی بده وین خرقه از تن بر کنش

ص

رفتی و نمی شوی فراموش	می آیی و میروم من از هوش
سحرست کمان ابروانت	پیوسته کشیده تا بناگوش
پایت بگذار تا ببوسم	چون دست نمیرسد بآغوش
جور از طرف تو عین عدلست	نیش سخنت مقابل نوش
بیکار بود که در بهاران	گویند بعندلیب مخروش
دوش آن غم دل که می نهفتم	باد سحرش ببرد سرپوش
آن سیل که دوش تا کمر بود	امشب بگذشت خواهد از دوش
شهری متحدثان حسنت	الا متحیران خاموش
بنشین که هزار فتنه برخاست	از حلقهٔ عارفان مدهوش
آتش که تو میکنی محالست	یاران چمن کنند فراموش
ای خواجه برو بهرچه داری	یاری بخر و بهیچ مفروش
گر توبه دهد کسی ز عشقت	از من بنیوش و پند منیوش
سعدی همه روز وعظ مردم	میگوید و خود نمیکند گوش

گر کسی از عشق برآرد خروش
بر سر آتش نه عجبست جوش

مرد منی گر ببرد ز اشتیاق — دامن عفوش بکند پرده‌پوش
بوی گل آورد نسیم صبا — بلبل بی‌دل ننشیند خموش
مطرب اگر پرده ازین ره زند — باز نیایند حریفان بهوش
ساقی اگر باده ازین خم دهد — خرقهٔ صوفی ببرد می‌فروش
زهر بیاور که ز اجزای من — بانگ برآید بارادت که نوش
از تو نپرسند درازی شب — آنکس داند که نخفتست دوش
حیف بود مردن بی‌عاشقی — تا نفسی داری و نفسی بکوش
هر که نه در پای عزیزان رود — بار گرانست کشیدن بدوش
سعدی اگر خاک شود همچنان — ناله‌اش از خاک همی آید بگوش
هر که دلی دارد از انفاس او — می‌شنود تا بقیامت خروش

کس ندیدست بشیرینی و لطف و نازش
کس نه چند که بخواهد که نه بیند بازش

مطرب دردیست که خوش می‌نالد — مرغ عاشق طرب انگیز بود پروازش
بارها در دلم آمد که بپوشم غم عشق — همچنان طبع فرامش نکند پروازش
تا چه کردیم دگر بار که شیرین لب دوست — بسخن باز نمی‌باشد و چشم نازش
من دعا گویم اگر تو همه دشنام دهی — بنده خدمت بکند ور نکند اعزازش
غرق دریای غمت را مددی پیش نماند — آخر اکنون که بکشتی بکنار اندازش
خون سعدی کم از آنست که آلایش دست — ملخ آن قدر ندارد که بگیرد بازش

یکی را دست حسرت بر بناگوش — یکی با آنکه میخواهد در آغوش

نداند دوش بر دوش حریفان — که تنها مانده چون جفت از غمت دوش
نکوگویان نصیحت میکنندم — زمن فریاد می‌آید که خاموش
ز بانگ رود و آواز سرودم — دگر جای نصیحت نیست در گوش
مرا گویند چشم از وی بپوشان — ورا گو برقعی بر خویشتن پوش
نشانی زان پری تا در خیالست — نیاید سر گران دیوانه باهوش
نمی‌شاید گرفتن چشمهٔ چشم — که دریای درون می‌آورد جوش
بیا تا هرچه هست از دست محبوب — بیاشامیم اگر زهرست اگر نوش
مرا در خاک راه دوست بگذار — برو گو دشمن اندر خون من کوش
نه یارست بمانست سعدی — که در سختی کند یاری فراموش

هر که نازک بود دل یارش
گو دل نازنین نگهدارش

عاشق گل دروغ میگوید — که تحمل نمیکند خارش
نیکخواها در آتشم بگذار — وین نصیحت مکن که بگذارش
گرچه بی‌طاقتم چو مور ضعیف — می‌کشم نفس و می‌کشم بارش
کاش با دل هزار جان بودی — تا فدا کردمی بدیدارش
عاشق صادق از ملامت دوست — گر برنجد بدوست مشمارش
کس بآرام جان ما نرسید — که نه اول بجان رسد کارش
خانهٔ یار سنگدل اینست — هر که سر میزند بدیوارش
خون ما خود محل آن دارد — که بود پیش دوست مقدارش
سعدیا گر بجان خطاب کند — ترک جان گوی و دل بدست آرش

سرکشی را مویی در سر و کاری در پیش
من بی کار گرفتار هوای دل ریش

هرگز اندیشه نکردم که تو با من باشی — چون بدست آمدی ای لقمه از حوصله بیش
این توئی با من و غوغای رقیبان از پس — وین منم با تو گرفته ره صحرا در پیش
همچنان داغ جدائی جگرم می سوزد — مگرم دست چو مرهم بنهی بر دل ریش
باور از بخت ندارم که تو مهمان منی — خیمهٔ سلطان و آنگاه سرای درویش
زخم شمشیر غمت را ننهم مرهم کس — طشت زریّنم و پیوند نگیرد بسریش
عاشقانرا نتوان گفت که باز آی ز عشق — کافرانرا نتوان گفت که برگرد از کیش
منم امروز و تو و مطرب و ساقی و حسود — خویشتن گو بدر حجره بیاویز چو خیش
من خود از کید عدو باک ندارم لیکن — کژدم از خبث طبیعت بزند سنگ بنیش
تو بآرام دل خویش رسیدی سعدی — می خور و غم مخور از شنعت بیگانه و خویش

ای که گفتی بهوا دل مده و مهر مبند
من چنینم تو برو مصلحت خویش اندیش

هرکه با مهربان بود یارش — لازم است احتمال آزارش
طاقت رفتنم نمی ماند — پرده برداشتم ز اسرارش
عشق پوشیده بود و صبر نماند — من بیچاره زه دل افکارش
وز سخن گفتنش چنان بستم — که ندانم جواب گفتارش
کشتهٔ تیر عشق زنده کند — گر بر او بگذرد دگربارش
هرچه از آن تلخ تر نخواهد بود — گو بگوی از لب شکربارش
آه اگر من بخدمتش برسیم — خود چه خدمت کنم بمقدارش
هم دیوانه کیست مردم را — زاهد و رفتن پی وارش

غیرتم هست و اقتدارم نیست — که بپوشم ز چشم اغیارش
کاش بیرون نیامدی سلطان — تا ندیدی گدای بازارش
سعدیا روی دوست نادیدن — به که دیدن میان اغیارش

خجلست سرو بستان بر قامت بلندش
هم عقل صید گیرد سر زلف چون کمندش

چو درخت قامتش دید صبا بهم برآمد — ز چمن نرست سروی که ز بیخ برنکندش
اگر آفتاب با او زند از گزاف لافی — بتو چه زهره دارد که نشود همی سپندش
اگر آن قرار بودی که ز دست برکنم دل — نشنیدمی ز دشمن سخنان ناپسندش
به جان ز دست رفتت دل مستمند عاشق — که معالجت توان کرد ببیند یا نبیندش

مپسند جور بیدا چو تو پادشاه حسنی
حذر از دعای درویش و کف نیازمندش

شکری حدیث سعدی برود چو قند از او — گر چو تو سر از طوطی کمست گرد قندش

آفرین بر دهان خندانش — و آتش لعل لب زندانش
مگر آن دایه کان صنم پرورد — شهد بودست شیر پستانش
ور چنین حور در بهشت آید — همه خادم شوند غلمانش
جامی اندر بر و میهمانان — نیست الا جز زنخدانش
چند خواهی مرا برین لب چاه — متعطش بآب حیوانش
شاید این روی گر ببینند کنند — بر تماشاکنان حیرانش
ساربانان جمال کعبه کجاست — که بمردیم در بیابانش
اگر بر تست یار عاشق را — که ملامت کنند یارانش
بس که در خاک میطپند چو گوی — از خم زلف همچو چوگانش

وین که در بحر قلزمست غریق   چه تفاوت کند ز باراِنش
لاجرم عقل منهزم شد و صبر   که نبودند مرد میدانش
ما دگر بی تو صبر نتوانیم   که همین بود حد امکانش
باغبان گر به بیند این رفتار   سرو بیرون کند ز بستانش

از ملامت چه غم خورد سعدی
مرده را نیشتر مرسانش

دل نمیکند ایام در کنار منش   که داد خود بستانم ببوسه از دهنش
گمان کند که بگیرم که صید خاطر خلق   بدان همی کشد و در کشم بجوشنش
ولیک دست نیارم زدن در آن سر زلف   که مبلغی دل خلق است زیر هر شکنش
غلام قامت آن لعبتم که بر تن او   بریده اند لطافت چو جامه بر بدنش
ز رنگ و بوی تو ای سرو قد سیم اندام   بوقت رونق نسرین و باغ نسترنش
کجی بحکم نظر بای در گلستان نه   که پایمال کنی ارغوان و یاسمنش
خوشا تنعم نوروز خاصه در شیراز   که برکند دل مرد مسافر از وطنش
عزیز مصر چمن شد جمال یوسف گل   صبا بشهر در آورد بوی پیرهنش
شگفت نیست گر از غیرت تو در گلزار   بگرید ابر و بخندد شکوفه بر چمنش
درین روش که تو بینی گر بمرده بر گذری   عجب نباشد اگر نعره خیزد از کفنش
نماند فتنه در ایام شهریار سعدی   که بر جمال تو فتنست و خلق بر سخنش

گناه کردن پنهان به از عبادت فاش
اگر خدای پرستی هوا پرست مباش

بعین عجب و تکبر نگه بخلق مکن   که دوستان خدا ممکن اند در اوباش
برین زمین که تو بینی ملوک طبع اند   که ملک روی زمینش شان نیرزد لاش

بطل

بچشم کوته اعتبار در نمی آیند   مثال چشمهٔ خورشید و دیدهٔ خفاش
کرم کنند و نه بندند بر کسی منت   قفا خورند و نجویند با کسی پرخاش
ز دیک دان لئیمان چو دود بگریزند   نه دست کفچه کنند از برای کاسهٔ آش
دل از محبت دنیا و آخرت خالی   که ذکر دوست توان کرد یا حساب قماش
به نیک مردی در حضرت خدای قبول   میان خلق بر بندی و لا ابالی فاش
قدم زنند بزرگان دین و دم نزنند   که از میان تهی بانگ میکند خشخاش
کمال نفس خردمند نیک بخت آنست   که سر گران نکند بر فقیر و بیباش
مقام صالح و فاجر هنوز پیدا نیست   نظر بحسن معادست نی بحسن معاش
دگر ز مغز حقیقت بپوست خرسندی   تو نیز جامهٔ ازرق بپوش و سر بتراش
مراد اهل طریقت لباس ظاهر نیست   کمر بخدمت سلطان به بند و صوفی باش
وز آنچه فیض خداوند بر تو می باشد   تو نیز در قدم بندگان حق می پاش
چو دور دور تو باشد مراد خلق بده   چو دست دست تو باشد درون کس مخراش
ز صورتست من حرف عبارت سعدی   چنانکه بر در گرمابه میکند نقاش
که بر قعیست مرصع بلعل و مروارید   فرو گذاشته بر روی شاهد نجاش

ای روبهک چرا ننشینی بجای خویش
با شیر پنجه کردی و دیدی سزای خویش

دشمن به دشمن آن نپسندد که بی خرد   با نفس خود کند بمراد و هوای خویش
از دست دیگران چه شکایت کند کسی   سنگی بدست خویش زند بر قفای خویش
دزد از جفای شحنه چه فریاد میکند   گو گردنت نمی زند الا جفای خویش
خونت برای قالی سلطان بریختند   ابله چرا نخفتی بر بوریای خویش
گر هر دو دیده هیچ نه بیند باتفاق   بهتر ز دیده که نه بیند خطای خویش

جاهست و راه دیده و بینا و آفتاب / تا آدمی نگاه کند پیش پای خویش
چندین چراغ دارد و بی راه میرود / بگذار تا بیفتد و بنشین بجای خویش
با دیگران بگوی که ظالم بچه فتاد / تا چاه دیگران نکنند از برای خویش

گر گوش دل بگفتهٔ سعدی کند کسی / اول رضای خود طلبد پس رضای خویش

برخیز تا تفرج بستان کنیم و باغ / چون دست میدهد نفسی موجب فراغ
کین سیل متفق بکند روزی این درخت / وین باد مختلف بکشد روزی این چراغ
سبزه دمید و خشک شد و گل شکفت و ریخت / بلبل ضرورتست که نوبت دهد بزاغ
بس ماندگان باغ که دوران روزگار / گردست خاکشان گل دیوارهای باغ
فردا شنیده‌ام که بود داغ سیم و زر / خود وقت مرگ می‌نهد این مرده ریگ داغ
بس روزگارها که برآید بکوه و دشت / بعد از من و تو ابر بگرید بباغ و راغ
گر خاک مرده باز کنی روشنت شود / زین باد باد نامه که خاکست در دماغ
سعدی بمال و منصب دنیا نظر مکن / میراث بس توانگر و مردار بس کلاغ
گر بشنوی نصیحت ور نشنوی بصدق / گفتیم و بر رسول نباشد بجز بلاغ

صبحدمی موج زد آب ز طوفان عشق / زود بدامن رسید تا بگریبان عشق

دل چو جهان دید کار عزم سفر کرده بود / گرد برد حمله لشکر هجران عشق
باز فکندم ز خود دلق و مصلا ز دوش / جست قلندر شدم در ره سلطان عشق
خاطر خیاط عقل گر چه بسی بخیه دوخت / گنج قبای نه دوخت لایق بالای عشق
هست زنها دراز و دقهانی زدم / عهد مبیتم بجان کشته بعزمان عشق
گر تو بیاری خبر از ره مردان نخست / گوهر و مرجان طلب خیز بدوکان عشق

توسن نفت بگیر زین عدم بر فکن / تا تو شوی هم عنان در صف مردان عشق
در ره مردان بجان عشق محمد گزین / بسته میان چون عمر لایق مهمان عشق
مست طلبی تمت زده هم بر شکن / روح مسیحا شدی رفتن جولان عشق
خیز ز نر سعدیا گرد جهان زانکه / گشت مسلم ترا گشت و بیابان عشق

گرم باز آمدی محبوب سیم اندام سنگین دل / گل از خارم برآوردی و خار از پای و پای از گل
ایا باد سحرگاهی گرین شب روز می‌خواهی / از آن خورشید لیلانی برافکن دامن محمل
گروی پنجه بگشاید که عاشق میکشم شاید / مزارش صید پیش آمد بخون خویش مستعجل
گروهی همنشین من خلاف عقل و دین من / بگیرند آستین من که دست از دامنش بگسل
ملامت گوی عاشق را چه داند مردم شیدا / که حال غرقه در دریا نداند خفته بر ساحل
بخونم گر بیالاید دو دست نازنین شاید / نه قتلم خوش همی آید که دست پنجه قاتل
اگر عاقل بود داند که مجنون صبر نتواند / شتر جائی بخوابانند که لیلی را بود منزل
ز عشق اندیشه‌ها زاید که مردم را بفرساید / گرت آسودگی باید برو عاشق مشو ای غافل
مرا تا پای می‌پوید طریق وصل میجوید / بهل تا عقل میگوید زهی سودای بیحاصل
عجایب نقشها بینی خلاف رومی و چینی / اگر با دوست بنشینی ز دنیا و آخرت غافل
درین معنی سخن باید که جز سعدی نیاراید / مرا انجا از جان برون آید نشیند لاجرم در دل

نشسته بودم و خاطر بخویشتن مشغول / در سرای بهم کرده از خروج و دخول

شب دراز دو چشم بر آستان امید / که بامداد در حجره میزند مأمول
خمار در سر و دستش بخون مشتاقان / خضیب و نرگس مستش بجادوئی مکحول
بیار ساقی و همسایه گو دو چشم ببند / که من دو گوش بیاکندم از حدیث عذول

چنان تصور معشوق در خیال منست / که دیگرم متصور نمی‌شود معقول
حدیث عقل در ایام پادشاهی عشق / چنان شدست که فرمان عامل معزول
شکایت از تو ندارم که شکر باید کرد / گرفته خانهٔ درویش پادشه بنزول
بدان سماط که منصور میزبان باشد / شکم پرست کند التفات بر ماکول
بدوستی که ز دست تو ضربت شمشیر / چنان موافق طبع آیدم که ضرب اصول
مرا بعاشقی و دوست را بمعشوقی / چه نسبتست نگویند قاتل و مقتول
مرا بگوش تو باید حکایت از لب خویش / دریغ باشد پیغام ما بدست رسول
درون خاطر سعدی محال غیر تو نیست / چه خوش بود بتو از هر که در جهان مشغول

ص

من ایستاده‌ام اینک بخدمتت مشغول / مرا از آن چه که خدمت قبول یا نه قبول

نه دست با تو برآویختن نه پای گریز / نه احتمال فراق و نه اختیار وصول
کمند عقل منش بود زلف مفتولت / که روی باز بگردی ز دوستان مقبول
من آن نیم که از تو نه آیی مقیم اندر عهد / بدوستی که نکردم ز دوستیت عدول
ملامتت نکنم گر جفا و یاری ری / هزار جان عزیزت فدای طبع ملول
مرا گناه خود است ار ملامت تو برم / که عشق بار گرانست و من ظلوم و جهول
گر آنچه بر سر ما میرود ز دست فراق / علی التمام فروخوانم الحدیث یطول
غریق عشق به تلقین نمی‌توان آموخت / مگر کسی که بود در طبیعتش مجبول
اسیر بند غمت را بلطف خویش بخوان / که گر بقهر برانی کجا رود معلول
نه زور بازوی سعدی که دست توت جمع / سپر بیفکند از تیر غمزهٔ مسلول

بیا دلا که نه هر کو نصیحت کند قبول / من گوش استماع ندارم لمن یقول

تا عقل داشتم نگرفتم طریق عشق / جایی دلم برفت که حیران شود عقول
آخر نه دل بدل رود انصاف من بده / چونست من بوصل تو مشتاق و تو ملول
یکدم نمی‌رود که نه در خاطری ولیک / بسیار فرق باشد از اندیشه تا وصول
گنجشک بین که صحبت شاهینش آرزوست / بیچاره در هلاک تن خویشتن عجول
نفسی تزول عاقبت الامر فی الهوی / یا منیتی و ذکرک فی النفس لا تزول
ما را بجز تو در همه عالم عزیز نیست / گر رد کنی بضاعت مزجات ور قبول
ای پیک نامور که خبر می‌بری بدوست / یا لیت اگر بجای تو من بودمی رسول
دوران دهر تجربتم چون سپید کرد / وز سر بدر نمی‌رودم همچنان فضول
سعدی چو پای بند شدی بار غم ببر / عیار دست بسته نباشد مگر جهول

چشم خدا بر روی تو ای شمع شمایل / یار من و شمع جمع و شاه قبایل

جلوه کنان میروی و باز میایی / سرو نباشد بدین صفت متمایل
هر صفتی را دلیل معرفتی هست / روی تو بر قدرت خدای دلایل
قصهٔ لیلی مخوان و غصهٔ مجنون / عهد تو منسوخ کرد ذکر اوایل
نام تو میرفت و عارفان بشنیدند / هر دو برقص آمدند سامع و قایل
پرده چه باشد میان عاشق و معشوق / سد سکندر نه مانعست و نه حایل
گر همه شهرم نگه کنند و ببینند / دست در آغوش یار کرده حمایل
دور بآخر رسید و عمر بپایان / شوق تو زایل نگشت و مهر تو زایل
گر تو برانی کسم شفیع نباشد / ره بتو دانم دگر بهیچ رسایل
با که بگفتم حکایت غم عشقت / این همه گفتیم و حل نشد مسایل
سعدی ازین پس نه عاقلست نه هشیار / عشق بچربید بر قبول فضایل

بخدا اگر بمیرم که دل از تو برنگیرم
بروای طبیبم از سر که دوا نمی پذیرم

همه عمر با حریفان بنشستی و خوبان / تو بجاستی و نقشت بنشست در ضمیرم
مده ای حکیم پندم که بکار در نبندم / که ز خویشتن گزیرست و ز دوست ناگزیرم
بروای سپر ز پیشم که بجان رسید پیکان / بگذار تا ببینم که همی زند به تیرم
نه نشاط بوستانم نه فراق دوستانم / بروید ای رفیقان بسوز که من اسیرم
تو در آب اگر ببینی حرکات خویشتن را / بزبان خود بگوئی که بحسن بی نظیرم
نه توانگران ببخشند فقیر ناتوان را / نظری کن ای توانگر که بدیدنت فقیرم
اگرم چو عود سوزی تن من فدای جانت / که خوش است عیش یاران بروایح عبیرم
نه تو گفته ای که سعدی نبرد ز دست من جان / نه بجان تو نگارا چو تو میکشی بمیرم

چو بلبل سحری برگرفت نوبت بام
ز تو به خانه تنهائی آمدم بر بام

نگاه میکنم از پیش رایت خورشید / که میرود با فق برچم سیاه ظلام
بیاض روز برآید چو از دواج سیاه / برهنه باز نشیند یکی سپید اندام
دلم بمهر گرفتار و جان بعشق گرو / درآمد از درم آن دلفریب جان آرام
سرم هنوز چنان مست عشق آن نفس است / که بوی عنبر و گل ره نمی برد بمشام
وگر من از شب تاریک هیچ غم نخورم / که هر شبی را روزی مقررست انجام
بآفتاب بگفتم حکایت شب تار / بروز عید ننالیدم از جفای صیام
تمام فهم نکردم که عندلیب و گلست / در آستینش یا دست و ساعد گلفام
در آبگینه آتش آبی که گر قیاس کنی / ندانی آب کدامست و آبگینه کدام
بیار ساقی دریای مشرق و مغرب / که دیر مست شود هر که می خورد بدوام

من آن نیم که حرام از حلال نشناسم / شراب با تو حلالست و آب بی تو حرام
بهیچ شهر نباشد چنین شکر که توئی / که خصم تیغ تعنت برآورد ز نیام

عهد کردیم که بی دوست بصحرا نرویم
بی تماشاگه رویش بتماشا نرویم

بوستان خانه عیش است و چمن جای نشاط / تا مهیا نشود عیش مهنا نرویم
دیگران با همه کس دست در آغوش کنند / ما که بر سفره خاصیم بیغما نرویم
نتوان رفت مگر در نظر یار عزیز / ور تحمل نکند زحمت ما تا نرویم
گر بخواری ز در خویش براند ما را / بامیدت بنشینیم و بدرها نرویم
گر بشمشیر احبا تن ما پاره کنند / بشکایت بدر خانه اعدا نرویم
پای گو بر سر و بر دیده ما نه چو نشاط / که اگر نقش نشاطش نبود ما نرویم
بدر شی و جفا روی بگردان از ما / که بکشتن برویم از نظرت یا نرویم
سعدیا شرط وفاداری لیلی آنست / که مجنون چو نگویند بسودا نرویم

من همان روز کز آن خال بدیدم گفتم
بیم آنست بدین دانه که در دام افتم

هرگز آشفته روئی نشدم یا موئی / مگر اکنون که بروی تو چو موی آشفتم
هیچ شک نیست که این واقعه باطاق افتد / گو بدانید که من با غم رویت جفتم
رنگ رویم غم دل با همه کس میگوید / فاش کرد آنکه زنیکانه همی بنهفتم
پیش از آنم که بدو انکه انجامد کار / معرفت پند همی داد و نمی پذرفتم
هر که آرزوی بچند ندهد پشت گریز / گر بدانند که من از وی بچه پهلو خفتم
آتشی بر سرم از داغ جدائی میرفت / وآبی از دیده بیامد که زمین می سفتم
عجب آنست که با زحمت چندین خار / بوی صبحی نشنیدم که چو گل بشکفتم

پیش از این خاطر من خانه پر مشغله بود
با تو پرداختمش و ز همه عالم رفتم

سعدی آن نیست که در خورد تو گوید سخنی
آنچ در وسع خودم بر دهن آمد گفتم

چو تو آمدی مرا بس که حدیث خویش گفتم
چو تو ایستاده باشی ادب آنکه من بیفتم

تو اگر چنین لطیف از در بوستان درآئی
گل سرخ شرم دارد که چرا همی شکفتم

چو بمنتها رسد گل برود قرار بلبل
همه خلق را خبر شد غم دل که می نهفتم

بامید آنکه جائی قدمی نهاده باشی
همه خاکهای شیراز بدیدگان برفتم

دو سه بامداد دیگر که نسیم گل برآید
بتر از هزار دستان بکشد فراق جفتم

نشنیده‌ئ که فرهاد چگونه سنگ سفتی
نه چو سنگ اشتیاقت که بآب دیده سفتم

نه عجب شب درازم که دو دیده باز باشد
بخیالت ای ستمگر عجبست اگر بخفتم

ز هزار خون سعدی بکنند هند کاشت
تو بگوی تا بریزند و بگوی من نگفتم

ز دستم بر نمی‌خیزد که یکدم بی تو بنشینم
چو فرهادم که دایم در خیال وصف شیرینم

من اول دانستم که با شیرین درافتادم
که چون فرهاد باید شست دست از جان شیرینم

ز من دوست میدارم خلاف سرکه در عالم
اگر طعنت بر عقلم و گر زخمت در دینم

اگر شمشیر برگیری سپر پیشت بیندازیم
که بی شمشیر خود کشتی بساعدهای سیمینم

برای ای صبح مشتاقان اگر نزدیک روز آمد
که بگرفت این شب یلدا ملال از ماه و پروینم

کرا ول مستی آوردم قفای تربیت خوردم
کنون امید بخشایش همی دارم که مسکینم

ولی چون شمع می باید که بر حالم ببخشاید
که جز وی کس نمی بینم که می سوزد ببالینم

تو همچون گل ز خندیدن لبت برهم نمی آید
روا داری که من بلبل چو بوتیمار بنشینم

رقیب انگشت می خاید که سعدی دیده برهم نه
مترس ای باغبان از من که می بینم نمی چینم

تو نئی برابر

تو نئی برابر من یا خیال در نظرم
که من ز طالع خود سر کز این گمان نبرم

تو همچنان که شکر در کنار من چون عود
گرم چو عود بر آتش نهند غم نخورم

چو التماس برآمد هلاک باکی نیست
کجاست تیر بلا گو بیا که من سپرم

به بند یکنفس ای آسمان دریچه صبح
بر آفتاب که امشب خوش است با قمرم

دریغ بوی گلستان و خواب در بوستان
اگر نبودی تشویش بلبل سحرم

بدین دو روزه که امشب ترا همی بینم
دریغ باشد فردا که دیگری نگرم

روان تشنه برآساید از وجود فرات
مرا فرات ز سر برگذشت و تشنه ترم

چو می ندیده مستاز شوق بی خبر بودم
کنون که با تو نشستم ز ذوق بی خبرم

سخن بگوی که بیگانه پیش ما کس نیست
بغیر شمع و همین ساعتش زبان ببرم

میان ما بجز این پیرهن نخواهد ماند
وگر حجاب بود تا بدامنش بدرم

مگوی سعدی ازین درد جان نخواهد برد
بگو کجا برم آن جان که از غمت ببرم

گر تیغ برکشی که محبان همی زنم
اول کسی که لاف محبت زند منم

آن بی وفای سرکش نابذ ازعم
گو سر قبول کن که بپایش درافکنم

امکان دیده بستنم از روی دوست نیست
هم چاره آنکه گوش نصیحت بیان کنم

آورده اند صحبت خویشان که آتش است
بر من به نیم جو که بسوزند خرمنم

من مرغ زیرکم نه بدام خوش اوفتاد
در قید او که یاد نیاید نشیمنم

دردیست در دلم که گر از پیش آب چشم
برگیرم آستین برود تا بدامنم

گر پیرهن بدر کنم از شخص ناتوان
بینی که زیر جامه خیالیست یا تنم

شرطست احتمال جفاهای دشمنان
چون دل نمیدهد که دل از دوست برکنم

دردی نبوده را چه تفاوت کند که من   بیچاره درد می‌خورم و نعره میزنم
بر تخت جم پدید نباشد شب دراز   من دانم این حدود که در چاه بیژنم

گویند سعدیا مکن از عشق توبه کن
مشکل توانم و نتوانم که نشکنم

مرا تا نقره باشد می‌فشانم   ترا تا بوسه باشد می‌ستانم
وگر فردا بزندان می‌برندم   من امشب حالیا در بوستانم
بگویم تا بداند دشمن و دوست   که من مستی و مستوری ندانم
جهان بگذار تا بر من سر آید   که کام دل تو بودی در جهانم
چه دامنهای گل باشد درین باغ   اگر چیزی نگوید باغبانم
نمی‌دانستم از بخت همایون   که سیمرغی فتد در آشیانم
تو عشق آموختی در شهرها را   بیا تا شرح آن هم بر تو خوانم
سخنها دارم از دست تو در دل   ولیکن در حضورت بی‌زبانم
مگو سعدی مراد خویش برداشت   اگر تو سنگدل من مهربانم
اگر تو سرو سیمین برانی   که از چشم برانی من برانم

من با تو نه مردم نجبه بودم
افکندم و مردی آزمودم

دیدم دل خلق شهر بردی   من نیز دلاوری نمودم
در حلقهٔ کارزارم انداخت   آن نیزه که حلقه می‌ربودم
انگشت نمای خلق گشتم   وانگشت بهیچ بر نسودم
عیب دگران نگویم این بار   کاندر حق خویشتن شنودم
گفتم که برآرم از تو فریاد   فریاد که نشنوی چه سودم

از چشم

از چشم عنایتم میفکند از   کاول بتو چشم برگشودم
گر سر برود و خدانی بایست   مرگ آمد و نیست دیر و زودم
وان روز که سر برآرم از خاک   مشتاق تو همچنان که بودم

انکس گو از صبر محالست و سکونم
بگذشت و ده انگشت فرو برده بخونم

برسید که چونی ز غم و جور زمانه   گویم نه چنانم که توان گفت که چونم
زانگه که مرا روی تو محراب نظر شد   از دست زبانها بتحمل چو ستونم
مشنو که همه عمر جفا برده‌ام از کس   جز بر سر کوی تو که دیوار زبونم
همست که شرح غم عشق تو نویسم   کاتش بقلم در فتد از سوز درونم
آنان که شمردند مرا عاقل و هشیار   گو تا بنویسند گواهی بجنونم
شمشیر برآور که مرادت سر سعدیست   ور سر ننهم در قدمت عاشق دونم

حکایت از لب شیرین دهان سیم اندام
تفاوتی نکند گر دعاست ور دشنام

حریف دوست که از خویشتن خبر دارد   شراب صرف محبت نخورد است تمام
اگر ملول شوی یا ملامتم گویی   اسیر عشق نیندیشد از ملال و ملام
من آن نیم که بجور از مراد برگردم   به آستین برود مرغ پای بسته بدام
بسی نماند که پنجاه ساله عاقل را   به پنج روز دیوانگی برآید نام
مرا که با تو ام از هر که هست باکی نیست   حریف خاص نیندیشد از ملامت عام
شب دراز نخفتم که دوستان گویند   بسرزنش عجبا للمحب کیف ینام
تو در کمند من آئی من این طمع نکنم   که می نیایدت از حسن وصف در اوهام
ضرورتست که روزی بسوزد این اوراق   که تاب آتش سعدی نیاورد اقلام

ما در خلوت بروی خلق ببستیم
وز همه باز آمدیم و با تو نشستیم

هر چه نه پیوند یار بود بریدیم / وانچه نه پیوند دوست بود شکستیم
مالک خود را همیشه غصه گدازد / ملک پری پیکری شدیم و برستیم
مردم هشیار ازین معامله دورند / شاید اگر عیب ما کنند که مستیم
شاکر نعمت بهر مقام که بودیم / داعی دولت بهر طریق که هستیم
در همه چشمی عزیز و نزد تو خواریم / در همه عالم بلند و پیش تو پستیم
ای بت صاحب دلان مشاهده بنمای / تا تو به بینم و خویشتن بپرستیم
دیده نگه داشتیم تا نرود دل / با همه عیاری از کمند نجستیم
دوستی آنست سعدیا که بماند / عهد و وفا بدان طریق که بستیم

امشب آن نیست که در خواب رود چشم ندیم
خواب در روضهٔ رضوان نکنند اهل نعیم

خاک را زنده کند تربیت باد بهار / سنگ باشد که دلش نرم نگردد به نسیم
بوی پیراهن گم کردهٔ خود می‌شنوم / گر بگویم همه گویند ضلالست قدیم
عاشق آن گوش ندارد که نصیحت شنود / درد ما نیک نباشد بدوای حکیم
توبه گویندم از اندیشهٔ معشوق بکن / هرگز این توبه نباشد که گناهیست عظیم
ای رفیقان سفر دست بدارید از ما / که بخواهیم نشستن بدر دوست مقیم
ای برادر غم عشق آتش نمرود انگار / بر من این شعله چنانست که بر ابراهیم
مرده از خاک لحد رقص کنان برخیزد / گر تو بالای عظامش گذری وهی رمیم
طمع وصل تو میدارم و اندیشهٔ هجر / دگر از هر که جهانم نه امیدست و نه بیم
عجب ار کشته نباشد بدر خیمهٔ دوست / عجب از زنده که چون جان بدر آورد سلیم
سعدیا عشق نیامیزد و شهوت باهم / پیش تسبیح ملایک نرود دیو رجیم

بی تو مشغول و با تو همراهم
وز تو بخشایش تو می‌خواهم

همه بیگانگان چنین دانند / که منت آشنای درگاهم
ترسم ای میوهٔ درخت لطیف / که نیابی بدست کوتاهم
نام از تو آگهی دادند / بوجودت کن خود آگاهم
همه درخورد رای و همت خویش / از تو خواهند و من ترا خواهم
بلبل بوستان حسن توام / چون بیفتد سخن در افواهم
می‌کشندم که ترک عشق بگوی / میزنندم که پیذق شاهم
ور بصد بار دام گنی زین رنگ / برنگردم که صبغة اللهم
سعدیا در قفای دوست مرو / چه کنم می‌برد به اکراهم
خیل ازین جانب اختیاری نیست / کهربا را بگو که من کاهم

من این نامه که اکنون می‌نویسم
به آب چشم پرخون می‌نویسم

ازین در بر نوشتم نامه لیکن / نه آن سوزست کاکنون می‌نویسم
بعذرا درد وامق می‌نمایم / بلیلی جان مجنون می‌نویسم
نگارا قصهٔ خود را بخدمت / نمیدانم که تا چون می‌نویسم
تو بپذیر ار چه من عذری ندارم / تو خوش خوان گر چه ناموزون می‌نویسم

من از تو صبر ندارم که بی تو بنشینم
کسی دگر نتوانم که بر تو بگزینم

بپرس حال من آخر چو بگذری روزی / که چون همی گذرد روزگار مسکینم

من اهل دوزخم ار بی تو زنده خواهم ماند / که در بهشت نیارد خدای غمگینم

نکو نیست که چه گویم تو هر دو چشم منی / که بی وجود شریفت جهان نمی بینم

چو روی دوست نبینی جهان ندیدن به / شب فراق منه شمع پیش بالینم

ضرورتست که عهد وفا بسر برمت / وگر جفا بسر آید هزار چندینم

نه اوّلم که بنالم بکوفتن از یار / چو دیگ بر سر آتش نشان که بنشینم

بگرد بر سرم ای آشنای دور زمان / بهر جفا که توانی که سنگ زیریم

مرا پلنگ بسر پنجه شکار نگشت / تو می کشی بسر پنجهٔ نگارینم

چو نافه آهوی خونم بسوخت در دل تنگ / برفت در همه آفاق بوی مشکینم

هنر بیار و زبان آوری مکن سعدی / چه حاجتست که گوید شکر که شیرینم

بمن اگر نظر حرامست بسی گناه دارم
چه کنم نمی توانم که نظر نگاه دارم

ستم از کسیست بر من که ضرورتست بردن / نه قرار زخم خوردن نه مجال آه دارم

نه فراغت نشستن نه شکیب رخت بستن / نه مقام ایستادن نه گریزگاه دارم

نه اگر همی نشینم نظری کند برحمت / نه اگر همی گریزم دگری پناه دارم

بسم از قبول عامی و صلاح نیکنامی / چو بترک سر بگفتم چه غم از کلاه دارم

تن من فدای جانت سر بنده و آستانت / چه مرا به از گدائی چو تو پادشاه دارم

چو ترا بدین نکوئی قدم صلاح باشد / نه مروتست اگر من نظر تباه دارم

چه شبست یا رب امشب که ستاره ای برآمد / که دگر نه عشق خورشید و نه مهر ماه دارم

نکشید دردمندان کلا از شب سیاهی / که من این صباح روشن ز شب سیاه دارم

که نه روی خوب دیدن گناهست پیش سعدی
تو گمان نیک بردی که خود این گناه دارم

هزار عهد بکردم که گرد عشق نگردم / همی برابرم آید خیال روی تو هر دم

بخواستم که بگویم حدیث عشق و چه حاجت / که آب دیدهٔ سرخم بگفت و گونهٔ زردم

بگلبنی برسیدم محال صبر ندیدم / گلی تمام نچیدم هزار خار بخوردم

بساط عمر مرا گو فرو نورد زمانه / که من حکایت دیدار دوست در نوردم

مرانکم نه نصیحت همی کند بصبوری / بهرزه باد هوا میزند آهن سردم

بچشمهای تو دانم که تا ز چشم برفتی / نظر بچشم ارادت بهیچ دوست نکردم

من از کمند تو اوّل چو وحش می برمیدم / کنون که انس گرفتم بتیغ باز نگردم

ترا که گفت که سعدی نه مرد عشق تو باشد / گر از وفات بگردم درست شد که نه مردم

هزار جهد بکردم که سرّ عشق بپوشم
نبود بر سر آتش میسّرم که نجوشم

بهوش بودمی اوّل که دل بکس نسپارم / شمایل تو بدیدم نه صبر ماند و نه هوشم

حکایتی ز دهانت بگوش جان من آید / دگر نصیحت مردم حکایتیست بگوشم

مگر تو روی بپوشی و فتنه باز نشانی / که من قرار ندارم که دیده از تو بپوشم

من رمیده دل آن به که در سماع نیایم / که گر بپای درآیم بدر برند بدوشم

بیا بصلح من امروز در کنار من امشب / که دیده خواب نکردست از انتظار تو دوشم

مرا هیچ بدردی و من هنوز برآنم / که از وجود تو موئی بعالمی نفروشم

بزخم خورده حکایت کنم ز دست جراحت / که تندرست ملامت کند چو من بخروشم

براه بادیه مردن به از نشستن باطل
اگر مراد نیابم بقدر وسع بکوشم

مکن نصیحت سعدی که گوش فهم ندارد / چه سود مجلس واعظ چو پند می ننیوشم

اگر دستم دهد روزی که انصاف از تو بستانم / قضای عهد ماضی را شبی دستی برافشانم

خیانت دوست نپندارم که گر روزی فراق افتد / تو صبر از من توانی کرد و من صبر از تو نتوانم
دلم صد بار میگوید که چشم از فتنه بر هم نه / دگر ره دیده می افتد بدان بالای فتانم
ترا در بوستان باید که پیش سرو بنشینی / وگرنه باغبان گوید که دیگر سرو ننشانم
رفیقانم سفر کردند هر یاری باقصایی / خلاف من که بگرفتست دامن در مغیلانم
بدریایی در افتادم که پایانش نمی بینم / کسی را پنجه افکندم که درمانش نمیدانم
فراقم سخت می آید ولیکن صبر می باید / که بگریزم من از سختی رفیق سست پیمانم
مپرسم دوش چون بودی بتاریکی و تنهایی / شب هجرم چه می پرسی که روز هجر حیرانم
شبان آهسته می نالم مگر دردم نهان ماند / بگوشش هر که در عالم رسید آواز پنهانم
دمی با دوست در خلوت به از صد سال در عشرت / من آزادی نمی خواهم که با یوسف بزندانم
من آن مرغ سخن دانم که در خاکم رود صورت / هنوز آواز می آید بمعنی در گلستانم

غزل

آن دوست که من دارم وان یار که من دانم
شیرین دهنی دارد دور از لب و دندانم

ص

بخت این نکند با من کان یار صنوبر را / بنشینم و بنشانم و گل بر سرش افشانم
ای روی دلارایت مجموعهٔ زیبایی / مجموع چه غم دارد از من که پریشانم
دریاب که نقشی ماند از طرح وجود من / چون یاد تو می آرم خود هیچ نمیدانم
با وصل نمی پیچم وز هجر نمی نالم / حکم آنچه تو فرمایی من بندهٔ فرمانم
ای خوبتر از لیلی بیمست که چون مجنون / عشق تو بگرداند در کوه و بیابانم
یک روی زمین دشمن گر روی بمن آرند / از روی تو بیزارم گر روی بگردانم
دستی ز جفا بر دل پایی ز غمت در گل / با این همه جرمست و ز روی تو نتوانم
در دام تو محبوسم در دست تو مغلوبم / وز ذوق تو مدهوشم در وصف تو حیرانم
از خفیه همی نالم وین طرفه که در عالم / عشاق همی خندند از نالهٔ پنهانم

بمی

بینی که چه گرم آتش در سوخته می گیرد / تو گرم تری ز آتش من سوخته تر زانم
گویند مکن سعدی جان در سر این سودا / گر جان برود شاید من زنده بجانانم

ای مرهم ریش و مونس جانم
چندین بجفا دگر مرنجانم

ای راحت اندرون مجروحم / جمعیت خاطر پریشانم
گویند بدار دستش از دامن / تا دست بدارد از گریبانم
هر کس که مرا بباغ می خواند / بی روی تو می برد بزندانم
این طرفه که ره نمی برم پیشت / وز پیش تو ره بدر نمی دانم
یک روز به بندگی قبولم کن / روز دگرم ببین که سلطانم
ای گلبن بوستان روحانی / مشغول بکردی از گلستانم
زان روز که سرو قامتت دیدم / از یاد برفت سرو بستانم
آن در دو رسته در حدیث آمد / از دیده بسفت در مرجانم
گویند صبور باش سعدی / یا رب بکشم که صبر نتوانم

مرا دو دیده براه و دو گوش بر پیغام
تو مستریح و بافسوس میرود ایام

شبی نپرسی و روزی که دوستدارانم / چگونه شب بسحر می برند و روز بشام
ببردی از دل مهر هر کجا صنمیست / مرا که قبله گرفتم چه کار با اصنام
بکام دل نفسی با تو التماس منست / بسا نفس که فرو رفت و بر نیامد کام
مرا نه دولت وصل و نه احتمال فراق / نه پای رفتن ازین ناحیت نه جای مقام
چه دشمنی تو که از عشق دست و شمشیرت / مطاوعت بگریزش نمیکنند اقدام
ملامتم نکند هر که معرفت دارد / که عشق می بستاند ز دست عقل زمام

مرا که با تو سخن گویم و سخن شنوم
نه گوش فهم بماند نه هوش استفهام

اگر زبان مرا روزگار در بندد
بعشق در سخن آیند ذره‌های عظام

بر آتش دل سعدی کدام دل که نسوخت
گر این سخن برود در جهان نماند خام

ماه چنین کس ندید خوش سخن و خوش خرام
ماه مبارک طلوع سرو قیامت قیام

سرو در آید ز پای گر تو بجنبی ز جای
ماه نیفتد بزیر گر تو بر آیی ببام

تا دل از آن تو شد دیده فرو دوختیم
هر چه از آن شماست بر همه عالم حرام

گوش و دلم بر درست تا که چه گوید خبر
چشم امیدم بتو تا که کی آید پیام

دعوت شمع ترا هیچ نباشد فروغ
مجلس بی دوست را هیچ نباشد نظام

در همه عمرم شبی بی خبر از در درآی
تا شب درویش را صبح نماید بشام

بار غمت میکشم وز همه عالم خوشم
گر نکند التفات یا نکند احترام

رای خداوند راست حاکم و فرمان رواست
گر بکشد بنده ام ور بنوازد غلام

بلکه ملامت کنی عارف دیوانه را
شاهد ما حاضرست گر تو ندانی کلام

کو بسلامت بیا با همه تندی و جور
ور من بی دل شان جان بجواب سلام

سعدی اگر طالبی راه رو و رنج بر
یا برسد جان بلب یا برسد دل بکام

من چون تو بدلبری ندیدم
گلبرگ چنین طری ندیدم

مانند تو آدمی در آفاق
ممکن نبود پری ندیدم

وین بلعجبی و چشم بندی
در صنعت سامری ندیدم

با روی تو ماه آسمان را
امکان برابری ندیدم

لعلی چو لب شکر فشانت
بر درگه جوهری ندیدم

نظمی چو در رسته دهانت
نظم سخن دری ندیدم

مه را که خرد که من بگرانت
مه دیدم و مشتری ندیدم

دیدم همه دلبران آفاق
من چون تو بدلبری ندیدم

جوری که تو میکنی در اسلام
در ملت کافری ندیدم

سعدی تو نه مرد خانقاهی
من همسر قلندری ندیدم

من خود ای ساقی ازین شوق که دارم مستم
تو بیک جرعه دگر بری ز دستم

هر چه کوته نظرانند بدیشان پیمای
که حریفان ز من و من ز تامل مستم

پیش از آب و گل من در دل من مهر تو بود
با خود آوردم از آنجا نه بخود بربستم

بحق مهر و وفائی که میان من و تست
هیچ دانی که بیک جرعه بگیری دستم

من غلام تو ام از روی حقیقت لیکن
با وجودت نتوان گفت که من خود هستم

تو ملولی و مرا طاقت تنهائی نیست
تو جفا کردی و من عهد وفا نشکستم

همه وصفی عجم گوشه نشینی بودی
تا تو برخاسته از طلبت ننشستم

سعدیا با تو بگفتم که مرو در پی دل
نروم باز گر این بار که رفتم جستم

ما امید از طاعت و چشم از ثواب افکنده‌ایم
سایهٔ سیمرغ همت بر خراب افکنده‌ایم

گر بطوفان می سپارد یا بساحل می برد
دل بدریا و سپر بر روی آب افکنده‌ایم

محتسب گر فاسقان را نهی منکر میکند
گو بیا کز روی نامحرم نقاب افکنده‌ایم

عارف اندر چرخ و صوفی در سماع آورده‌ایم
شاهد اندر رقص و افیون در شراب افکنده‌ایم

هیچ کس بی دامنی تر نیست لیکن پیش خلق
باز می‌پوشند و ما بر آفتاب افکنده‌ایم

سعدیا پرهیزکاران خودپرستی میکنند
ما دل اندر گردن و خر در خلاب افکنده‌ایم

رستمی باید که پیشانی کند با دیو نفس — گر بود غالب بشوییم او اسباب افکنده ایم

ما همه چشمیم و تو نور ای صنم
چشم بد از روی تو دور ای صنم

روی مپوشان که بهشتی بود — هر که به چند چو تو حور ای صنم
حور خطا گفتمت ار خواندمت — ترک ادب رفت و قصور ای صنم
تا به کمر خرده نگیری که من — غایبم از ذوق حضور ای صنم
سرو بنی خاسته چون قامتت — ما بنشینیم صبور ای صنم

این همه طوفان بسرم میرود
از جگری همچو تنور ای صنم

سعدی ازین چشمهٔ حیوان که خورد — سیر نگردد بمرور ای صنم
من ازانجا بملامت نروم — که من آنجا به امیدی گردم
گر بعقلم سخنی میگویند — هم از آنست که دیوانه شوم
گوش دل رفته بآواز سماع — نتوانم که نصیحت شنوم
همه گو باد ببر خرمن عمر — دو جهان بی تو نیرزد دو جوم
دوستان عیب و ملامت مکنید — کانچه خود کاشته باشم دروم
من بیچاره گردن بکمند — چه کنم گر بکابش نروم
سعدیا گفت بخوابم ببینی — بی وفا یارم اگر می غنوم

من چه پایه که باشم که خریدار تو باشم
حیف باشد که تو یار من و من یار تو باشم

تو مگر سایهٔ لطفی بسر وقت من آری — که من آن سایه ندارم که بمقدار تو باشم
خویشتن بر تو نبندم که من خود نپسندم — که تو هرگز گل من باشی و من خار تو باشم

هرگز اندیشه نکردم که کمندت بمن افتد — من که آن ورع ندارم که خریدار تو باشم
گذر از دست رقیبان نتوان کرد بکویت — مگر آن وقت که در سایهٔ زنهار تو باشم
گر خداوند تعالی بگناهیت بگیرد — گو بیامرز که من حامل اوزار تو باشم
مردمان عاشق گفتار من ای قبلهٔ خوبان — چون نباشند که من عاشق دیدار تو باشم
من چه شایستهٔ آنم که ترا خوانم و دانم — مگرم هم تو ببخشی که سزاوار تو باشم
گرچه دانم که بوصلت نرسم باز نگردم — تا درین راه بمیرم که طلبکار تو باشم
نه درین عالم دنیا که دران عالم عقبی — همچنان بر سر آنم که وفادار تو باشم
خاک بادا تن سعدی چه تواش می‌بپسندی — که نشاید که تو فخر من و من عار تو باشم
نظر از مدعیان بر تو نمی اندازم — تا نگویند که من با تو نظر می بازم
آرزو میکندم با همه عالم صیدی — که نباشند حریفان حسود انبازم
درد پنهان فراقت ز تحمل بگذشت — ورنه از دل بزبان آوازم
برسیری
چون کبوتر بگرفتیم بدام سر زلف — دیده بر دوختی از خلق جهان چون بازم
بر انگشت بخواهی دل مسکینان برد — دست واگویش که من پنجه نمی اندازم
همچو چنگم سر تسلیم و ارادت در پیش — تو بهر ضرب که خواهی بزن و بنوازم
مطرب آهنگ بگردان که دگر هیچ نماند — که ازین پرده که گفتی بدر افتد رازم
کس بنالیدن من هیچ نگوید زین پیش — که به آفاق نفس میرود از شیرازم
چند گفتند که سعدی نفسی باز خود آی — گفتم از دوست نشاید که بجز دپردازم

گو از چینم حکایت کن نه از روم
که من دل با یکی دارم درین بوم

بران ساعت که با یاد من آید — فراموشم شود موجود و معدوم
ز دنیا بخش ما غم خوردن آمد — نشاید خورد الا رزق مقسوم

رطب شیرین و دست از نخل کوتاه / زلال اندر میان و تشنه محروم
ازان شاهد که در اندیشهٔ ماست / ندانم زاهدی در شهر معصوم
بروی او نماند هیچ منظور / ببوی او نماند هیچ مشموم
نه بی او عیش میخواهم نه با او / که او در سلک من حیفست منظوم
رفیقان چشم ظاهر بین بدوزند / که ما را در میان سریست مکتوم
همه عالم گر آن صورت ببینند / کس این معنی نخواهد کرد مفهوم
چنان سوزم که خامان نه بینند / نداند تن درست احوال محموم
مرا گر دل دهی ور جان ستانی / عبادت لازمست و بنده ملزوم
نشاید برد سعدی جان ازین کار / مسافر تشنه و جلاب مسموم
چو آهن تاب آتش می نیارد / نمی باید که پیشانی کند موم

نه دست رسی بیار دارم
نه طاقت انتظار دارم

هر جور که از تو بر من آید / از گردش روزگار دارم
در دل غم تو کنم خزینه / گر یک دل و گر هزار دارم
این چشمه دلم چو موی باریک / از زلف تو یادگار دارم
من کاندُه تو کشیده باشم / اندوه زمانه خوار دارم
در آب دو دیده باز غرقم / وامید لب و کنار دارم
دل بردی و تن زدی همین بود / من با تو بسی شمار دارم
دشنام همی دهی بسعدی / من با دو لب تو کار دارم

وه که در عشق چنان می سوزم
که بیک شعله جهان می سوزم

شمع وش پیش رخش هر بار / دم بدم شعله زنان می سوزم
سوختم گر چه نمی یارم گفت / که من از عشق فلان می سوزم
رحمتی کن که بسر میگردم / شفقتی بر که بجان می سوزم
با تو یاران همه در ناز و نعیم / من کنه کار ازان می سوزم
سعدیا ناله مکن کو نکشم / کس نداند که نهان می سوزم

خداوندی چه بخشنده داریم
که با چندین گنه امیدواریم

که بگشاید دری کایزد ببندد / بیا تا هم برین درگه بزاریم
خدایا گر بخوانی ور برانی / جز الطافت دری دیگر نداریم
سرافرازیم گر بر بنده بخشی / وگر نه از کنه سر بر نداریم
ز مشتی خاک ما را آفریدی / چگونه شکر این نعمت گذاریم
تو بخشیدی روان و عقل و ایمان / وگرنه ما همان مشتی غباریم
تو با ما روز و شب در خلوت و ما / شب و روزی بغفلت می گذاریم
نگویم خدمت آوردیم و طاعت / که از تقصیر خدمت شرمساریم
مباد آن روز کز درگاه عزت / بدست ناامیدی سر بخاریم
خداوندا بلطفت و اصلاح آر / که مسکین و پریشان روزگاریم
ز درویشان کری انکار ما را / که از خاصان حضرت بر کناریم
ندانم دیدنش را خود صفت چیست / بجز این کز سماعش بیقراریم
شرابی در ازل در داد ما را / هنوز از تاب آن می در خماریم
چو عقل اندر نمی گنجد سعدی / بیا تا سر بشیدائی برآریم
المنة لله که نمردیم و بدیدیم / دیدار عزیزان و بمقصود رسیدیم

در رفتن و بازآمدن رایت منصور
بس فاتحه خواندیم و باخلاص دمیدیم

تا بار دگر زمزمه کوس بشارت
واوای درای شتران باز شنیدیم

چون ماه شب چهارده از شرق برآمد
رویی که در و ماه چو نو می طلبیدیم

شکر شکر عافیت از کام حلاوت
امروز بگفتیم که حنظل بچشیدیم

در سایه ایوان سلامت بنشستیم
تا کوه و بیابان و مشقت ببریدیم

وقتست بدندان لب مقصود گزیدن
کان شد که بحسرت سر انگشت گزیدیم

دست فلک آن روز جان آتش تفریق
در خرمن ما زد که چو گندم بطپیدیم

المنة لله که هوای خوش نوروز
باز آمد و از جور زمستان برهیدیم

دشمن که نمی خواست چنین کوس بشارت
همچون دهلش پوست بچوگان بدریدیم

سعدی ادب آنست که در خدمت خورشید
گوئیم که ما خود شب تاریک ندیدیم

از تو با مصلحت خویش نمی پردازم
همچو پروانه که می سوزم و در پروازم

گر تو خواهی که بجویی دلم امروز بجوی
ورنه بسیار بجویی و نیابی بازم

نه چنان معتقدم کم نظری سیر کند
یا چنان تشنه که جیحان بنشاند بازم

همچو چنگم سپر تسلیم و ارادت در پیش
تو بهر زخم که خواهی بزن و بنوازم

گر بآتش بریم صد ره و در بنوازی
زر نابم که همان باشم اگر بگدازم

گر تو از خود بنبندی که بسنگم بزنی
از من آن جرم نیاید که خلاف آغازم

خدمتی لایقم از دست نیاید چکنم
سر نه چیزیست که در پای عزیزان بازم

من خراباتیم و عاشق و دیوانه و مست
بیشتر زین چه حکایت بکند غمازم

ماجرای دل دیوانه بگفتم بطبیب
گر همه شب سر و چشمست بفکرت بازم

گفت ازین نوع شکایت که تو داری سعدی
درد عشق است ندانم که چه درمان سازم

امروز مبارکست فالم
کافتاد نظر بدان جمالم

الحمد خدای آسمان را
کاختر بدر آمد از وبالم

خوابست مگر که می نماید
یا عشوه همی دهد خیالم

کین بخت نبود هیچ روزم
وین گل نشکفت هیچ سالم

امروز بدیدم آنچه دل خواست
دید آنچه نخواست بدسگالم

اکنون که تو روز باز کردی
رد باز نخیر کرد حالم

باز آی کز اشتیاق رویت
بگرفت ز خویشتن ملالم

آزرده ام از فراق چندان
دل باز نمیدهد وصالم

از غایت تشنگی که بردم
در حلق نمی رود زلالم

بیچاره منم که آمدم باز
چون چاره نماند و احتمالم

از جور تو هم بر تو نازم
وز دست تو هم بر تو نالم

چون دوست موافقست سعدی
سهلست جفای هر که عالم

آمدی وه که چه مشتاق و پریشان بودم
چون برفتی ز برم صورت بی جان بودم

نه فراموشیم از ذکر خاموش نشاند
که در اندیشه اوصاف تو حیران بودم

بی تو در گلشن و گلزار نخفتم یک شب
که نه در بادیه خار مغیلان بودم

زنده میکرد مرا دم بدم امید وصال
ورنه دور از نظرت صورت بی جان بودم

تمنای تو در آتش محنت چو خلیل
گوئیا در چمن لاله و ریحان بودم

تا مگر یک نفسم بوی تو آرد دم صبح
همه شب منتظر مرغ سحرخوان بودم

سعدی از جور فراقت همه روز این گوید — عهد بشکستی و من بر سر پیمان بودم

از در درآمدی و من از خود بدر شدم
گفتی کزین جهان بجهانی دگر شدم

گوشم براه تا که خبر میدهد ز دوست — صاحب خبر بیامد و من بی خبر شدم
چون شبنم اوفتاده بدم پیش آفتاب — مهرم بجان رسید بعیوق بر شدم
گفتم ببینمش مگرم درد اشتیاق — ساکن شود بدیدم و مشتاقتر شدم
دستم نداد قوت رفتن به پیش یار — چندی بپای رفتم و چندی بسر شدم
تا رفتنش ببینم و گفتنش بشنوم — از پای تا بسر همه سمع و بصر شدم
من چشم از او چگونه توانم نگاه داشت — کاول نظر بدیدن او دیده‌ور شدم
بیزارم از وفای تو یک روز و یک نفس — مجموع اگر نشستم و خرسند اگر شدم
اول خود التفات نبودش بصید من — من خود چنین اسیر کمند نظر شدم
گویند روی سرخ تو سعدی که زرد کرد — اکسیر عشق در مسم آویخت و زر شدم

ص
من عاشقم مفتاد جا نشاد جایگی مقید نیستم
گر بنده هر جانی بود ما نیز هم بدینیم

ای سرو خوش بالا گر صورت خود بینی — وز هر که در عالم هست ما نیز هم بدینیم
گفتی برنگ من گل هرگز نه چیند بلبلی — آری نکو گفتی بلی ما نیز هم بدینیم
تا چند گویی ما و بس کوته کن ای رعنا و بس — نه خود تویی زیبا و بس ما نیز هم بدینیم
ای شاهد هر مجلسی آرام و جان هر کسی — گر دوستان داری بسی ما نیز هم بدینیم
گویی چه سنگان سرو بن با ما نی گوید سخن — گویی وفا بازی مکن ما نیز هم بدینیم
گر تو به چین افسانه‌ای یا گوهر یک دانه‌ای — از ما چرا بیگانه‌ای ما نیز هم بدینیم
ای برده دلها داغ تو تا کی فریب و لاغ تو — گر بوم بود در باغ تو ما نیز هم بدینیم

باری غرور از سر بنه و انصاف درد ما بده — ای باغ شکفته دل تو ما نیز هم بدینیم
سعدی گران زیباترین نگذشته ور هم نشین — گو هر که خواهی برگزین ما نیز هم بدینیم
گفتی به از من در چگل صورت نبندد آب و گل — ای سست مهر سخت دل ما نیز هم بدینیم

بگذار تا مقابل روی تو بگذریم
دزدیده در شمایل خوب تو بنگریم

شوقست در جدایی و جورست در نظر — هم جور به که طاقت شوقت نیاوریم
روی ار بروی ما نکنی حکم از آن تست — باز آ که روی در قدمانت بگستریم
ما را سریست با تو که گر خلق روزگار — دشمن شوند و سر برود هم بر آن سریم
گفتی ز خاک بیشترند اهل عشق من — از خاک بیشتر نه که از خاک کمتریم
ما با توایم و با تو نه‌ایم این چه حالتست — چون حلقه‌ایم با تو و چون حلقه بر دریم
از دشمنان برند شکایت بدوستان — چون دوست دشمنست شکایت کجا بریم
ما خود نمی‌رویم دوان از قفای کس — آن می‌برد که ما بکمند وی اندریم

سعدی تو کیستی که درین حلقه کمند
چندان فتاده‌اند که ما صید لاغریم

بخاک پای عزیزت که عهد نشکستم — ز من بریدی و با هیچ کس نه پیوستم
شگفت مانده‌ام از بامداد روز وداع — که بر نخاست قیامت که بی تو بنشستم
نماز کردم و از بیخودی ندانستم — که با خیال تو عقد نماز چون بستم
نماز بی خبر از روی شمع ممکن نیست — نماز من که پذیرد که روز و شب مستم
من از کجا و تمنای وصل تو ز کجا — اگر چه آب حیاتی هلاک خود جستم

بکش چنانکه توانی که سعدی آنکس نیست
که با وجود تو دعوی کند که من هستم

برخیز تا طریق تکلف رها کنیم / دوکان معرفت بدو جو بر بها کنیم

گر دیگران نگار قبا پوش بگذرد / ما نیز جامهای تصوف قبا کنیم

مفتاد ذلت از نظر خلق در حجاب / بهتر ز طاعتی که بروی و ریا کنیم

آنکو بغیر سابقه چندین نواخت کرد / ممکن بود که عفو کند گر خطا کنیم

سعدی وفا نمیکند ایام سست مهر / این پنج روزه عمر بیا تا وفا کنیم

باد گلبوی سحر خوش میدمد خیز ای ندیم
بس بخواهد رفت بر بالای خاک ما نسیم

ای که در دنیا نرفتی بر صراط مستقیم / در قیامت بر صراط جای تشویشست و بیم

قلب روی اندوده نستانند در بازار حشر / خالصی باید که بیرون آید از آتش سلیم

عیبت از پنهان نپوشیدست و می بیند بصیر / حرمت از همسایه پنهانست و میداند علیم

گر بسوزاند خداوند سزای فعل ماست / ور ببخشد رحمت عامست و انعامش عمیم

آنکه جان بخشید و روزی داد و چندین فضل کرد / هم ببخشاید چو مشتی استخوان بیند رمیم

سعدیا بسیار گفتن عمر ضایع میکند / وقت عذر آوردنست استغفر الله العظیم

برخیز تا بعهد امانت وفا کنیم / تقصیرهای رفته بخدمت قضا کنیم

بی مغز بود سر که نهادیم پیش خلق / زین پس فروتنی بدر کبریا کنیم

دار الشفای توبه نبستست در هنوز / تا درد معصیت بتدارک دوا کنیم

روی از خدا بهر که کنی شرک خالصست / توحید محض اگر همه رو با خدا کنیم

پیراهن خلاف بدست مراجعت / یکتا کنیم و پشت عبادت دوتا کنیم

چند آید این خیال و رود در سرای دل / تا کی مقام دوست بدشمن رها کنیم

چون برترین مقام ملائک در آسمان / چندین بدست دیو زبونی چرا کنیم

سیم دغل خجالت و بدنامی آورد / خیز ای حکیم تا طلب کیمیا کنیم

سعدی گدا نخواهد و منعم نمیخرد / ما را وجوه نیست بیا تا دعا کنیم

یا رب تو دست گیر که والا و مغفرت / در خورد تست و در خور تو آنچه ما کنیم

جانا هزاران آفرین بر جانت از سر تا قدم
صانع خدای کاین وجود آورد بیرون از عدم

خورشید با سرو روان دیگر نگنجد در جهان / وصفت نیاید بر دهان یادت نگنجد در قلم

گفتم چو طاوسی مگر عضوی ز عضوی خوبتر / می بینمت چون بی شکر شیرینی از سر تا قدم

چندانکه می بینم جفا امیدوارم در وفا / چشمانت میگوید که لا ابروت میگوید نعم

آخر نگاهی باز کن وانگه عتاب آغاز کن / چندانکه خواهی ناز کن چون پادشاهان بر خدم

چون دل ببردی جان مبر هوش از من مسکین مبر / با مهربانان کین مبر لا تقتلوا الصید الحرم

خارست و گل در بوستان هر جا که او نیکوست آن / سهلست پیش دوستان ناز دوستان بردن الم

او رفت و جانم میرود تن جای خود میپرورد / سلطان که خوابش میبرد از پاسبانانش چه غم

میرفت و میگفت از قفا میرد بشمشیر جفا / سعدی بنالیدی ز نامردان بنالند از الم

چنان در قید مهری پای بندم
که گویی آهوی سر در کمندم

گهی بر درد بی درمان بگریم / گهی بر حال بی سامان بخندم

مرا هوشی نماند از عشق و گوشی / که قول هوشمندان گوش بندم

مجال صبر تنگ آمد بیکبار / حدیث عشق بر صحرا فکندم

نه مجنونم که دل بردارم از دوست / مده گر عاقلی ای خواجه پندم

چنین صورت نبندد هیچ نقاش / معاذ الله که من صورت نبندم

چه جانها در غمت فرسود و تنها / نه تنها من اسیر و مستمندم

تو هم باز آمدی ناچار و ناکام
اگر باز آمدی بخت بلندم

گر آوازم دهی من زنده در گور
بر آساید زبان دردمندم

سری دارم فدای خاک پایت
بکار آسایش رسانی ور گزندم

وگر در رنج سعدی راحت تست
من این بیداد بر خود می پسندم

چشم که بر تو میکنم چشم حسود میکنم
شکر خدا که باز شد دیده بخت روشنم

هرگزم این گمان نبد با تو که همنشین کنم
باورم این نمیکند با تو نشسته کین منم

دامن خیمه برفکن دشمن و دوست گو ببین
کین همه لطف میکند دوست برغم دشمنم

عالم شهر گو مرا وعظ مگو که نشنوم
پیر محله گو مرا توبه مده که بشکنم

گر بزنی نگنجرم کز غم دوست تو به کن
نعره شوق میزنم تا رمقیست در تنم

گر همه عمر بشکنم عهد تو بس درست شد
کین همه لاف دوستی لاف دروغ میزنم

چشم ازین سلامتی بود دلی ودانشی
عشق تو آتشی بزد پاک بسوخت خرمنم

خلقی اگر بخون من جمع شوند و متفق
با همه تیغ برکشم وز تو سپر بیفکنم

چند فشانی آستین بر من و روزگار من
دست رها نمیکند گر بگرفته دامنم

می شنوم که سعدیا راه مخوف می بری
گر نروم نمی شود صبر و قرار حاصلم

عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود
من بهلاک راضیم لاجرم از خود ایمنم

خرما نتوان خوردن ازین خار که کشتیم
دیبا نتوان کردن ازین پشم که رشتیم

بر خط معاصی خط عذری نکشیدیم
پهلوی کبایر حسناتی ننوشتیم

ما کشته نفسیم و بس آوخ که برآید
از ما بقیامت که چرا نفس نکشتیم

افسوس ازین عمر گرانمایه که بگذشت
ما از سر تقصیر و خطا در نگذشتیم

دنیا که درو مرد خدا گل نسرشتند
مردک که مایم چرا دل بسرشتیم

ایشان چو ملخ در پس زانوی ریاضت
ما مور میان بسته دوان بر در و دشتیم

پیری و جوانی چو شب و روز برآمد
ما شب و روز آمد و پیدا نگذشتیم

واماند که اندر پس دیوار طبیعت
حیفست دریغا که در صلح بهشتیم

چون مرغ برین کنگره تا کی بتوان بود
یک روز نگه کن که برین کنگره خشتیم

ما را عجب ار پشت و پناهی بود آن روز
کامروز کسی را نه پناهیم و نه پشتیم

گر خواجه شفاعت نکند روز قیامت
شاید که ز مشاطه نرنجیم که زشتیم

باشد که عنایت برسد ورنه مپندار
با این عمل دوزخیان اهل بهشتیم

سعدی مگر از خرمن اقبال بزرگان
یک خوشه ببخشند که ما تخم نکشتیم

دوش در صحرای وحدت کوس تنهائی زدم
خیمه بر بالا منظوران زیبائی زدم

خرقه پوشان صوامع را دو تا ئی چاک شد
چون من اندر کوی وحدت لاف تنهائی زدم

عقل کل را آبگینه ریزه در پای اوفتاد
بس که سنگ تجربت بر طاق مینائی زدم

پای مرد عقل بود آنگه که عشقم دست داد
پشت دستی بر دهان عقل سودائی زدم

تاب خوردم رشته اندر کف خیاط صنع
پس گره بر خط خودبینی و خودرائی زدم

تا نباید گشتنم گرد در آتش چون کلید
بر در دل زار از قفل شکیبائی زدم

گر کسی را غبت دانش بود گو دم مزن
زانکه من دم در کشیدم تا بدانائی زدم

چون صدف پروردم اندر سینه در معرفت
تا بجو هر طعنه بر دریای دریائی زدم

بعد ازین چون مهر مستقبل نگردم جز بمهر
پیش ازین گر چون فلک چرخی برعنائی زدم

کنیت سعدی فرو شستم ز دیوان وجود
پس قدم در حضرت بیچون مولائی زدم

دل به پیش تو و دیده بجائی دگر بستم
تا خصم نداند که ترا می نگرستم

روزی بدرآیم من ازین پرده ناموس
هرجا که بتی چو شکری بینم بپرستم

المنة لله که دم صبح عیان شد
کز خوردن غمهای پراکنده برستم

این عهد که گفتی بکنم عهد فراموش
بشکستی و من بر سر پیمان درستم

تا ذوق درونم خبری میدهد از دوست
از طعنهٔ دشمن بخدا اگر خبرستم

میخواستمت پیشکشی لایق خدمت
جان نیک حقیرست ندانم چه فرستم

جون نیک بدیدم که نداری سر سعدی
بر بخت بخندیدم و بر خود بگرستم

دران نفس که بمیرم در آرزوی تو باشم
بدان امید دهم جان که خاک پای تو باشم

بوقت صبح قیامت جو سر ز خاک برآرم
بگفت و گوی تو خیزم بجست و جوی تو باشم

بمجمعی که درآیند شاهدان دو عالم
نظر بسوی تو دارم غلام روی تو باشم

بخوابگاه عدم گر هزار سال بخفتم
ز خواب عاقبت آگه ببوی موی تو باشم

حدیث روضه نگویم گل بهشت نبویم
جمال حور نجویم دوان بکوی تو باشم

می بهشت ننوشم ز دست ساقی رضوان
مرا بباده چه حاجت چو مست روی تو باشم

هزار بادیه سهلست با وجود تو رفتن
وگر خلاف کنم سعدیا بسوی تو باشم

ساقیا می ده که ما دردی کش میخانه ایم
با خرابات آشنا وز خویشتن بیگانه ایم

اهل دانش را بسی گفتار نیکو رفتست
عاقلان را کی زبان دارد که ما پیمانه ایم

گرچه ایشان در صلاح و عافیت مستظهرند
ما بقلاشی و رندی در جهان افسانه ایم

اندرین راه ار بدانی هر دو بر یک جاده ایم
اندرین کوی ار بجویی هر دو از یک خانه ایم

خلق میگویند جاه و منصب از فرزانگیست
گو مباش اینها که ما رندان نافرزانه ایم

بجز

عیب نیست ار چشم گوهربین نداری خاورا
هر یک اندر بحر معنی گوهر یکدانه ایم

از بیابان عدم دی آمده فردا شده
کمتر از عیشی یک امشب کاندرین کاشانه ایم

سعدیا گر بادهٔ صافیت باید باز گوی
ساقیا می ده که ما دردی کش میخانه ایم

دو هفته میگذرد کان مه دو هفته ندیدم
بجان رسیدم ازان تا بخدمتش برسیدم

حریف عهد مودت شکست و من نشکستم
حبیب بیخ ارادت برید و من نبریدم

بکام دشمنم ای دوست عاقبت بنشاندی
برای آنکه چرا پند دوستان نشنیدم

بخاک پای تو گفتم که تا تو دوست گرفتم
ز دوستان مجازی چو دشمنان برمیدم

قسم بروی تو گویم ازان زمان که برفتی
که صبح بی تو ندیدم که روی در نکشیدم

ترا به مهر و خواهم که خاک پای تو باشم
مرا بهیچ و چون باد بگذری که ندیدم

میان خلق ندیدی که چون دویدم از پی
زهی خجالت مردم چرا بسر ندویدم

شکر خوشست ولیکن حلاوتش تو ندانی
من این معامله دانم که طعم صبر چشیدم

مرا رواست که دعوی کنم بصدق ارادت
که هر چه در همه عالم بلاست من بگزیدم

بنال مطرب مجلس بگوی گفتهٔ سعدی
شراب انس بیاور که من نه مرد نبیدم

شمع نخواهد نشست باز نشین ای غلام
روی تو دیدن بصبح روز نماید تمام

مطرب یاران برفت ساقی مستان بخفت
شاهد ما برقرار مجلس ما بر دوام

بلبل باغ سرای صبح نشان میدهد
وز در ایوان بخاست بانگ خروسان بام

ما بتو پرداختیم خانه و هر چه اندروست
هر چه ببند شماست بر همه عالم حرام

خواهیم آزاد کن خواه قوی تر ببند
هر چه که خواهی بکن جور ترا گر احتشام

هر که در آتش نرفت بیخبر از سوز ماست
سوخته داند که چیست پختن سودای خام

اولم اندیشه بود تا نشود نام زشت
فارغم اکنون ز ننگ چون بشکستند جام

سعدی اگر نام و ننگ در سر او شد چه شد / مرد ره عشق نیست کش غم ننگست و نام

شب دراز بامید صبح بیدارم / مگر که بوی تو آرد نسیم اسحارم
عجب که هیچ محبت نمی دهد بارم / که بر وی این همه باران شوق می بارم
از آستانه خدمت کجا توانم رفت / اگر بمنزل قربت نمید هد بارم
بتیغ هجر بکشتی مرا و برگشتی / بیا و زنده جاوید کن دگر بارم
چو روز با شب آورده ام دامید / که با وجود عزیزت شبی بروز آرم
چه جرم رفت که با ما سخن نمیگویی / چه کرده ام که بهجران تو سزاوارم
هنوز با همه بدعهدیت سزاوارم / هنوز با همه بدمهریت طلبکارم
هنوز قصه هجران و داستان فراق / بسر نرفت و بپایان رسید طومارم
من از حکایت عشق تو بس کنم هیهات / مگر اجل که ببندد زبان گفتارم
اگر تو عمر درین ماجرا کنی سعدی / حدیث عشق بپایان رسید نه پندارم
حدیث دوست نگویم مگر بحضرت دوست / یکی تمام بود مطلع بر اسرارم

سالها در پی مقصود بجان گردیدیم
دوست در خانه و ما گرد جهان گردیدیم

خود سراپرده قدرش ز مکان بیرون بود / آنکه ما در طلبش کون و مکان گردیدیم
گفته بودم بجوابش نباید نگریست / دل ببردند و ضرورت نگران گردیدیم
گفته بودیم بخلوت که دگر می نخوریم / ساقیا باده بده کز سر آن گردیدیم

تا همه شهر بیایند و ببینند که ما
پیر بودیم و دگر باره جوان گردیدیم

سعدیا لشکر خاقان بشکار دل ماست / گو بیایید که ما صید کنان گردیدیم
غم زمانه خورم یا فراق یار کشم / بطاقتی که ندارم کدام بار کشم

نه قوتی که توانم کناره جستن ازو / نه قوتی که بشوخیش در کنار کشم
نه دست صبر که در آستین عقل برم / نه پای عقل که در دامن قرار کشم
ز دوستان بجفا سیر گشت مردی نیست / جفای دوست زنم گر نه مردوار کشم
چو می توان بصبوری کشید بار عدو / چرا صبور نباشم که جور یار کشم
شراب چون نبود پایدار لذت شرب / ضرورتست که درد سر خمار کشم
گلی چو روی تو گر در چمن بدید آید / کمینه دیده سعدیش پیش بار کشم

گر در رخسار چو ماهت صنما می نگرم
بحقیقت اثر لطف خدا می نگرم

تا مگر دیده ز روی تو بیابد اثری / سر زمان صد رهت اندر سر و پا می نگرم
تو بجان من مسکین بجفا می نگری / من بخاک کف پایت بوفا می نگرم
آفتابی تو و من بنده مسکین ضعیف / تو کجا و من سرگشته کجا می نگرم
سر زلفت ظلماتست و لبت آب حیات / در سواد سر زلفت بخطا می نگرم
راه عشق تو درازست و لی سعدی را / میروم وز سر حسرت بقفا می نگرم

گر من ز محبتت بمیرم
دامن بقیامتت بگیرم

از دنیا و آخرت گزیرست / وز صحبت دوست ناگزیرم
ای مرهم ریش دردمندان / درمان دگری نمی پذیرم
آنکس که بجز تو کس ندارد / در هر دو جهان منآن فقیرم
ای محتسب از جوان چه خواهی / من توبه نمیکنم که پیرم
یک روز کمان ابروانش / می گویم و گو بزن بتیرم
ای باد بهار عنبرین بوی / در پای لطافت تو میرم

جون می گذری بخاک شیراز | گو من بفلان زمین اسیرم

ای [illegible] بود کار سعدی
رفتی تو و رفتی از غمت میرم

در حسابی که روز [illegible] دوست
بجلوه تو خوش است [illegible]

آخر نگهی بسوی ما کن
دردی بتفقدی دوا کن

ما را تو بخاطری همیشه
یک روز تو نیز یاد ما کن

بسیار خلاف وعده کردی
آخر بغلط یکی وفا کن

این قاعدهٔ خلاف بگذار | وین خوی معاندت رها کن

از [illegible] بیگانه گی [illegible]
روزی دو بخدمت آشنا کن

بیچاره [illegible] پای در بند
[illegible] بسته دا کن

جون انس گرفت و مهر پیوست | تن درده و چشم بر قضا کن

زیبا نبود شکایت از دوست
زیبا همه روز [illegible] جفا کن

[illegible]
دشنام که میدهد دعا کن

ای روی تو راحت دل من | چشم تو چراغ منزل من

آغشته

آغشته محبت تو گویی | کامیخته اند با گل من

با تو همه کار را بهارست
بی تو همه جز [illegible] حاصل من

شادم بتو عجب واها
ای بخت سعید مقبل من

گویی که گذشت شب و روز | هر جا که تویی مقابل من

بعد از تو [illegible]
بر دوری [illegible] باطل من

گفتم که مگر بمن [illegible]
[illegible] بر دل من

هر جا که حکایتیست و جمعیت | هنگامهٔ تست و محفل من

کس را [illegible]
که من بحکایت [illegible] من

گر تیغ زنند [illegible]
با خون رود از مفاصل من

ای کودک خوب روی خندان
در وصف شمایل سخن دان

باور نکنم که آدمی را
خورشید برآید از گریبان

هرگز نشنیده ام که در دست
[illegible] نگاران

صبر از همه چیز و هر که عالم | کردیم و صبوری از تو نتوان

دیدی که وفا بسر نبردی — ای سخت کمان سست پیمان

دیگر نکنم بعادت ناز — در چشم کشند از پی جوان

از فراق تو بر پیادن — امید نمی رود به پایان

چاره فراق چو نباشد — تا نشکند آن به زنخدان

دل بود و دیدبست دلبرانت و — جان نیست فدای روی جانان

وین کوی سعادت است و دولت — تا کی گذرد از ان [illegible] بیمیران

عاقل نکند شکایت از درد — مادام که هست امید درمان

ای یار نمی زود بر [illegible] — [illegible] فارغ بنشین به گلستان

گر در نظرت بسوخت سعدی — [illegible] علم ازل کسی [illegible]

پروانه بکشت خویشتن را — بر شمع چه لازمست تاوان

ص

بهست آن یا زنخ یا سیب سیمین — نبیست این یا شکر یا جان شیرین

بتی دارم که چین ابروانش — حکایت میکند بتخانه چین

ازان نوبت که دیدم گوشوارش — ز چشمانم بیفتاد است پروین

مران روزی که دیدار تو بینم — جهانم تیره باشد بر جهان بین

بخوابی آرزومندم ولیکن — سر بی دوست چون باشد به بالین

از آب و گل چنین صورت که دیدست — تعالی خالق الانسان من الطین

غرور نیکوان باشد نه چندان — جفا بر عاشقان آید چه چندین

من از مهری که دارم بر نگردم — ترا گر خاطر مهرست و گر کین

نگارینا بشمشیرت چه حاجت — مرا خود می کشد دست نگارین

بدست دوستان برگشته کشتن — ز دنیا رفتنی باشد به آیین

بکش تا عیب جویانم نگویند — نمی آید پلنگ در چشم شاهین

نظر کردن بخوبان این سعادت — مباد آر وز کو برگردد از دین

بر خیز که میرود زمستان — بگشای در سرای بستان

نارنج و بنفشه بر طبق نه — منقل بگذار در شبستان

وین پرده بگوی تا بیکبار — زحمت ببرد ز پیش مستان

برخیز که باد صبح نوروز — در باغچه میکند گل افشان

خاموشی بلبلان مشتاق — در موسم گل ندارد امکان

آواز دهل نهان نماند — در زیر گلیم و عشق پنهان

بوی گل و بامداد نوروز — و آواز خوش هزار دستان

بس جامه فروخت و دستار / بس خانه که سوخت و دکان
ما را سر دوست بر کنار است / انک سپر دشمنان و پیکان
جنگی که بدوست بر کند دوست / بر هم ننهد ز تیر باران
سعدی جو میوه میپسندد دست / سهلست جفای بوستانبان

بکدار تا بکریم جون ابر در بهاران / کز سنک کریه خیزد روز فراق یاران

هر کو شراب فرقت روزی جشیده باشد / داند که سخت باشد قطع امیدواران
با ساربان بکویید احوال اب جشمم / تا بر شتر نه بندد محمل بروز باران
بکداشتند ما را در دیده اب حسرت / کریان جو در قیامت جشم امیدواران
ای صبح شب نشینان جانم بطاقت امد / از بس که دیر ماندی جون شام روزه داران
جندین که برشمردم از ماجرای عشقت / اندوه دل نکفتم الا یک از هزاران
سعدی بروزکاران مهری نشسته در دل / بیرون نمی توان کرد الا بروزکاران
جندین کنی حکایت شرح این نکایت / باقی نمی توان کفت الا بغم کساران

ه

تا کی ای جان اثر وصل تو نتوان دیدن / که ندارد دل من طاقت هجران دیدن

بر سر کوی تو کر خوبی تو این خواهد بود / دل نهادم بجفاهای فراوان دیدن
عقل بی خویشتن از عشق تو دیدن تا جند / خویشتن را بی دل بی سر و سامان دیدن
جان بزیر قدمت خاک توان کرد ولیک / کرد بر کوشه نعلین تو نتوان دیدن
هر شبم زلف سیاه تو نماید بخواب / تا جه اید بمن از خواب پریشان دیدن
با وجود رخ و بالای تو کوته نظریست / در کلستان شدن و سرو خرامان دیدن
کربن جاه زنخدان تو ره بردی خضر / بی نیاز آمدی از جشمه حیوان دیدن

کربن جاه زنخدان تو ره بردی خضر / بی نیاز آمدی از جشمه حیوان دیدن
سر دل سوخته کو در خم زلف تو فتاد / کوی ازان به نتوان در خم جوکان دیدن
انجه از نرکس مخمور تو در جشم منست / جاره کار تو جان دادن و جانان دیدن

جه خوش بود دو دلارام دست در کردن / بهم نشستن و یاد از کذشتها کردن

بروزکار عزیزان که روزکار عزیز / دریغ باشد بی دوستان بسر بردن
اکر هزار جفا پیشه قامتی بکند / جو خود بیاید عذرش نباید آوردن
جه شکر کویمت ای باد مشکبوی وصال / کر بوستان امیدم نخواست پژمردن
فراق روی تو آن روز نفس کشتن بود / نظر بروی تو امروز نفس پروردن
کسی که قیمت ایام وصل نشناسد / بیایدش دو سه روزی مفارقت کردن
اکر سری برود بی کناه در پای / بخرده ز بزرکان نشاید آزردن
بتازیانه کرفتم که می دهی بزنی / کجا تواند رفتن کمند در کردن
کمال شوق ندارند عاشقان صبور / کر احتمال ندارد بر آتش افسردن
کر آدمی صفتی سعدیا بعشق بمیر / که مذهب حیوانست همجنان مردن

ه

جند بباید بصبر دیده فرو دوختن / خرمن ما را نماند جاره بجز سوختن

کر نظر صدق را نام کنه میکنی / حاصل ما هیچ نیست جز کنه اندوختن
جند شب در سماع جامه درین ز عشق / روز دکر ماند و جه قبا بر دوختن
زهد نخواهد دکر جاره رنجور عشق / شمع و شرابست و شید من تو افروختن
ما بکدام آبروی ذکر وصالت کنیم / شکر وصالت هنوز می نتوان توختن
لب جو شیرین من پیش دهان موست / در نظر آفتاب مشعله افروختن

منصب سعدی بود حاشا چه پند حیرانی | جاره از دو حاشیت تا سخن آموختن

چه خوش است بوی عشق از نفس نیازمندان
دل انتظار خونین دهن از امید خندان

مگر آنکه سرو دستش همه روز استوار باشد	ز معربدان و مستان و معاشران رندان
اگر از کمند عشقت برود کجا گریزد	که خلاص بی تو بندست و حیوة بی تو زندان
اگرم نمی‌پسندی مدهم بدست دشمن	که من از تو بر نگردم بجفای ناپسندان
نفسی بیا و بنشین سخنی بگو و بشنو	که قیامتست چندین سخن از دهان خندان
اگر این سخن بپرسند محدثان شیرین	همه دستها بخایند که چو نیشکر بدندان

همه شاهدان عالم بتو عاشقند سعدی
که میان گرگ صلحست و میان گوسفندان

چشم اگر با دوست داری گوش با دشمن مکن	تیرباران جفا را جز رضا جوشن مکن
هر که بنهادست چون پروانه دل بر سوختن	گو حریف آتشین را طوق پیراهن مکن
جای برخیزست در کوی شکرریزان که هست	یا ببر که دل بگو یا چشم با روزن مکن
گفت گو بر ما به بی‌رایی همی‌گیرد	گو ببین آن روی شهرآرای و عیب من مکن
دوستان سر گر نگردانند روی از عهد دوست	نی معاذ الله قفا پس دوست با دشمن مکن
مردن اندر کوی عشق از تن درستی خوشترست	تا ببری دست مهر از دامنش کوته مکن
شاهدست و هر کسی را کو شکل خوبست	گو نگه زنهار در آیینه روشن مکن
سعدیا با ساعد سیمین نشاید پنجه کرد	گر چه بازو سخت داری زور با آهن مکن

ص

خلاف دوستان کردی بترک دوستان گفتن
نبایستی نمودن روی و دیگر باز بنهفتن

گدای پادشاهی را بشوخی دوست میدارد | نه بی او می توان بودن نه با او می توان گفتن

هزارم درد می‌باشد که میگویم نهان دارم	لبم با هم نمی‌آید چو غنچه روز بشکفتن
ز دستم بر نمی‌خیزد که انصاف از تو بستانم	روا داری گناه خویش وانگه بر ما آشفتن
که میگوید بیا لای تو ماند سرو بستان	بیاور در چمن سروی که بتواند چنین رفتن
جنایت دوست میدارم که فضلت [illegible]	کمال از دوستی باشد مراد از دست [illegible]
مراد خسرو از شیرین کناری بود و آغوشی	محبت کار فرهادست کوه بیستون سفتن
فضیحت کردن آسانست پرگردان عاشق را	ولیکن با که میگویی چو نتواند پذیرفتن

حکایت پیش ازین روزی زدست خویش میگفتم
بغمخواری و نزدیکان کنون از دست بنهفتن

گر از شمشیر برگردی نه عالی همتی سعدی	تو گر بنشینی نازردی نخواهی از کمین رفتن
خوشا وقت حبیبان	ببوی صبح و بانگ عندلیبان
خوش آن ساعت نشینند دوست با دوست	که پاکن گردد آواز رقیبان
دو تن در جامه چون بسته در پوست	برآورده دو سر از یک گریبان
نصیب از عمر دنیا نقد وقتست	مباش ای هوشمند از بی‌نصیبان
چو دانی کز تو چو پاینده نیاید	رها کن گو سفند از بهر اینان
لب شیرین زبانان را خصالیست	که غارت میکند هوش لبیبان
نشستم با جوانمردان و باشش	بخواندم هر چه خواندم بر ادیبان
که میداند دوای درد سعدی	که رنجورند ازین علت طبیبان

خفته خبر ندارد سر بر کنار جانان
کین شب دراز باشد بر چشم پاسبانان

بر عقل من بخندی گر در غمش بگریم	کین کارهای مشکل افتد بکاردانان
دل داده را ملامت گفتن چه سود دارد	می باید این نصیحت کردن بر آشنایان

دامن ز پای برگیر ای خوب روی خندان / تا دامنت نگیرد دست خدای خوانان

من ترک مهربانان بر خود نمی‌شناسم / بگذار تا بیاید بر من جفای ایشان

روشن روان عاشق از تیره شب ننالد / داند که روز گردد روزی شب شبانان

باور مکن که من دست از دامنت بدارم / شمشیر نگسلاند پیوند مهربانان

چشم از تو برنگیرم گر میکشد رقیبم / مشتاق گل بسازد با خوی خاربانان

شکر فروش مصری حال مگس چه داند / این دست شوق بر سر وین آستین فشانان

شاید که آستینت بر سر زنند سعدی / تا چون مگس نگردی گرد شکر دهانان

دیگر کجا میرود آن سرو خرامان / چندین دل صاحب نظرانست بدنبال

مردست که چون شمع سراپای وجودش / می‌سوزد و آتش نرسیدست بدامان

خون میرود از دست اسیران کمندش / یک روز نپرسند که کیانند و کدامان

کو خلق بدانند که من عاشق و مستم / در کوی گدایان چو نباشد سر و سامان

در پای رقیبت چکنم گر ننهم سر / محتاج ملک بوسه دهد پای غلامان

دل می‌طپد اندر سر سعدی چو کبوتر / زان رفتن و باز آمدن کبک خرامان

یا صاح منی ترجع نومی و قراری / انی و انا العاشق بدان خرامان

ص

دو چشم مست میگونش ببرد آرام هشیاران
دو خواب آلوده بربودند عقل از دست بیداران

نصیحت گوی را از من بگو ای خواجه دم درکش / کر سیل از سر گذشت آنرا که می‌ترسی ز باران

گرانپائی که مستان را ز هشیاران ملولی / ز تو بگذرد ای جوسته تیغ خماران

کرم با صالحان ای دوست فردا در بهشت اری / همان بهتر که در دوزخ کشندم با گنه‌کاران

چه بویست اینکه از من برد عقل و صبر و هشیاری / ندانم باغ فردوس است یا بازار عطاران

تو با این مردم کوته نظر در چاه کنعانی / بمصر آنگه پدید آید که یوسف را خریداران

الا ای باد شبگیری بگوی آن ماه مجلس را / تو آزادی و خلقی در غم رویت گرفتاران

گران عیار شهرآشوب روزی حال مسکینان / بگو خوابش نمی‌گیرد شب از دست عیاران

ص

گرت باری گذر باشد نگاهی جانب ما کن
نه پندارم که بد باشد جزای نیکوکاران

کسان گویند سعدی را جفا دیدی تحمل کن / رها کن تا بمیرم بر سر کوی وفاداران

در وصف نیاید که چه شیرین دهنست آن / اینست که دور از لب و دندان منست آن

عارض نتوان گفت که روی قمرست این / بالا نتوان گفت که سرو چمنست آن

در سرو رسیدست ولیکن بحقیقت / از سرو گذشتست که سیمین بدنست آن

هرگز نبود جسم بدین حسن و ملاحت / گویی همه روحست که در پیرهنست آن

خالیست میان صنم سیمین بناگوش / یا نقطه از غالیه بر یاسمنست آن

گفتم که دل از چنبر زلفت بدر آرم / ترسم نتوانم که شکن بر شکنست آن

هرکس که بجان آرزوی وصل تو خواهد / دشوار برآید که نی مختصرست آن

مردی که ز شمشیر جفا روی نتابد / در کوی وفا مرد مخوانش که زنست آن

گر خسته دلی نعره زند بر سر کوئی / عیبش نتوان گفت که بی خویشتنست آن

نزدیک من آنست که مرحوم خطاپوش / کز صاحب وجه حسن احسنست آن

سعدی سر سودای تو دارد ز سر و ریش / هر جا که عیاری بپوشد کفنست آن

ص

سهل باشد ترک جان گفتن
ترک جانان نمی‌توان گفتن

هر چه زان تلخ‌تر نخواهی گفت / شکریست زان دهان گفتن

توبه کردم به پیش بالایت / که نمی‌دانمت نشان گفتن

بلندی درم که ممکن نیست / رستگاری الامان گفتن

دفتری از تو وضع میکردم | مهر دو شدم در آن گفتن
که تو شیرین‌تری از آن شیرین | گر بشاید بدستان گفتن
بلبلان زسرو نیک میدارند | با گل از دست باغبان گفتن
من نمی‌یارم از جفای رقیب | درد با یار مهربان گفتن
سخن پیر مهر دوست بدوست | حیف باشد بترجمان گفتن
این حکایت که میکند سعدی | بس بخواهند در جهان گفتن

سخت بذوق میدهد باد ز بوستان نشان
صبح دمید و روز شد خیز و چراغ وا نشان

گر همه خلق را چو من عاشق و مست میکنی | روی بصالحان نما خون زاهدان بچشان
خرقه بگیر دمی بده باده بیار و غم ببر | بی‌خبرست غافل از لذت عیش بیهشان
سوختگان عشق را دود بسقف میرود | وقع ندارد این سخن پیش فسرده دامنان
گر بطریق عارفان رقص کنی بضرب کن | دنیا بزیر پای نه دست بر آخرت فشان
ساعد و کف جادوان تیغ نهفته میزنند | گوش کجا کند بشنود ناله زار عاشقان
چند نصیحتم کنی از پی نیکوان مرو | چون نروم که خود دم شوق همی برد کشان
من نه بوقت خویشتن پیر و شکسته بوده‌ام | موی سپید میکند چشم سیاه دلکشان
بوی بهشت میدمد ما بعذاب در گرو | آب حیات میرود با تن خویشتن کشان
باد بهار و بوی گل معتقدند سعدیا | چونک فصیح بلبلی حیف بود خاموشان

طوطی نگوید از تو دلاویزتر سخن
باشهد میرود ز دهانت بدر سخن

ص

واجب بود که بر سخنت آفرین کنند | لیکن مجال گفت نباشد تو در سخن
در هیچ بوستان چو تو سروی نیامدست | با دام چشم و بسته دهان و شکر سخن

انصاف نیست پیش تو گفتن حدیث خویش | من بنده میکنم که نگوییم دگر سخن
چشمان دلبرت بلطف سحر می‌کند | من خود چه گویمت که بود در نظر سخن
ای باد اگر مجال سخن گفتنت بود | در گوش آن ملوک بگو این قدر سخن
وصفی چنان که در خور حسنش نمی‌رود | آشفته حال را بنود معتبر سخن
شرم آیدم همی که بر خوانت حسن | هرگز شنیده‌ای ز دهان شکر سخن
در هیچکه ز گفت سعدی نگاه شعر | گر سیم داشتی بنوشتی بزر سخن
گیرم که جان غرقه نداند دو دستان | آخر درین سفینه بخوانند هر سخن

گر تصور شدی با تو در آمیختن
حیف نبودی وجود در قدمش ریختن

داعیه مهر نیست رفتن و باز آمدن | قاعده شوق نیست بستن و بگسیختن
فکرت من دوخت است در قلم قدرتست | کو بتواند چنین صورت انگیختن
کیست که مرهم نهد بر دل مجروح عشق | کشتن مجال و قوت نه زره بگریختن
آب روان سرشک و آتش سوزان آه | هیچ نه جز باد دست و خاک بر تن خود ریختن
هر که بشب شمع وار در نظر شاهدست | باک ندارد بر کشتن و آویختن
خوی تو با دوستان تلخ گفتن آیتست | چاره سعدی حدیث با شکر آمیختن

ما نتوانیم و عشق پنجه در انداختن
قوت او میکند بر سر من تاختن

گر دهیم ره بخویش ورنگذاری بخویش | سر ز بد دست دوست کشتن و بنواختن
گر تو شمشیر تیز جلد بیاری رواست | چاره ما هیچ جز سپر انداختن
مذهب اگر عاشقیست مذهب عشاق هست | دل که نظرگاه اوست از همه پرداختن
پایه خورشید نیست پیش تو افروختن | یا قد و بالای سرو پیش تو افراختن

هر که چنین روی دید چاره چو سعدی ندید
موجب دیوانگیست آفت بشناختن

یا بگدازم چو شمع یا بکشندم چو صبح
چاره همین است و بس سوختن و ساختن

ص

نبایستی از اول عهد بستن
چو در دل داشتی پیمان شکستن

بناز و وصل پروردی کسی را
خطا کردی به تیغ هجر کشتن

دگر روی از پری رویان تماشش
نکو باید نشان وصل جستن

اگر گنجی بدست آرم دگربار
من و زین نوبت تنها نشستن

ولیکن صبر و تنها محالست
که نتوان در بروی دوست بستن

گرم دشمن شوی و دوست گردی
نخواهم دست از دامن گسستن

قیاس آنست سعدی گر کند گوش
بجان دادن توانی بار رستن

گر آزادم کنی ور بنده خوانی
مرا زین قید ممکن نیست جستن

صید بیابان عشق گر نخورد تیر او
سر نتواند کشید پای ز زنجیر او

گر بنشاند بدو زیان نکم بزن
گر بشکار آمدست دولت نخجیر او

گفتم از آسیب عشق روی بعالم نهم
عرصه عالم گرفت صید جهانگیر او

با همه تدبیر خویش ما سپر انداختیم
روی بدیوار صبر چشم به تقدیر او

چاره من گفت چیست جز سپر انداختن
چون نتواند که روی درکشد از تیر او

کشته معشوق را درد نباشد ز خلق
زنده بمانند و ما زنده به تاثیر او

در همه گیتی نگاه کردم و باز آمدم
صورت کس خوب نیست پیش تصاویر او

سعدی شیرین سخن این همه شور از کجا
شاهد ما آیتست این همه تفسیر او

آتشی از سوز عشق در دل داود بود
تا بفلک میرسد بانگ مزامیر او

ص

هر که نگاه داشتن رود و ره نبرد بسوی او
چشم نیاورد طاقت حسن نکوی او

باغ بنفشه و سمن بوی ندارد ای صبا
غالیه بساز از آن طره مشک بوی او

هر کسی از و بقدر خویش آرزوی می‌کند
همت ما نمیکند او بجز آرزوی او

من بکمند او درم او بمراد خویشتن
گر ز دو طبع من من بروم بخوی او

دفع گمان خصم را تا نشود مطلع
دیده بسوی دیگری دارم و دل بسوی او

دامن من بدست او روز قیامت اوفتد
عمر به نقد میرود در سر گفت و گوی او

سعدی اگر بر آیدت پای بسنگ در غمش
روز نخست گفتمت سر نبری ز کوی او

آن سرو نازنین که چه خوش میرود به راه
وان چشم آهوانه که چون میکند نگاه

تو سرو دیده‌ای که کمر بست بر میان
یا ماه چارده که بسر بر نهد کلاه

گل با وجود او چو گیاهیست زیر گل
هم پیش روی او چو ستاره است پیش ماه

سلطان صفت همی رود و صد هزار دل
با او چنانکه در پی سلطان رود سپاه

گویند از و حذر کن و راه گریز گیر
گویم کجا روم که ندارم گریزگاه

اول زنخ که چاه زنخدان بدیدمش
گوی دراوفتاد دل از دست من بچاه

دل خود دریغ نیست که از دست من برفت
جان عزیز بر کف دستست گو بخواه

ای بر دو دیده پای که بر خاک می‌نهی
آخر نه بر دو دیده من کز خاک راه

حیفست از دهان که تو داری جواب تلخ
وان سینه سپید که داری دل سیاه

بیچارگان در آتش عشقت بسوختند
آه از تو سنگدل که چه نامهربانی‌ای

شهری بگفت و گوی تو در تنگنای عشق
شب روز میکنند و تو در خواب صبحگاه

گفتم بنالم از تو بیاران و دوستان
باشد که دست جور بداری ز بی‌گناه

بازم حافظ دامن همت گرفت و گفت / گر دوست جز بدوست مبر سعدیا نیاز

استین بر روی و نقشی در میان افکنده / خویشتن پنهان و شوری در میان افکنده

همچنان در غنچه و آشوب و استیلاء عشق / در نهاد بلبل فریاد خوان افکنده
هرکسی نادیده از رویت نوایی میدهند / پرده برداری که خلقی در گمان افکنده
چون صدف امید میدارم که تو گوهر شود / قطره کز ابر لطیفت در دهان افکنده
هیچ نقاشی نمی ماند که نقشی برکشد / وانکه دید از حیرتش کلک از بنان افکنده
این دریغم میکشد کاوصاف خوبش اورده‌ام / در زبان عام و خاص از زبان افکنده
حاکی بر زیر دستان هر چه فرمایی رواست / پنجه زور آزما با ناتوان افکنده
سر بخدمت می نهادم چون بدیدم بر کنار / چون سر سعدی بسی در استان افکنده

ای یار جفا دیده پیوند بریده / این بود وفاداری و عهد تو بدید

در کوی تو معروفم و از روی تو محروم / گرگ دهن آلوده یوسف ندریده
ما هیچ ندیدیم و همه خلق بگفتند / افسانه لیلی و مجنون نرسیده
در خواب گزیده لب شیرین گل اندام / در خواب نباشد مگر انگشت گزیده
من در طلب کوشش بی فایده کردیم / چون طفل دوان از پی گنجشک پریده
مرغ دل صاحب نظران صید نکردی / الا بکمان کرد ابروی خمیده
رفتت بچه ماند بخرامیدن طاوس / غمزت بچه گردن آهوی دویده
گر روی بدر می نهم از مرگ بترس از / رو نیست تو پیرامن من حلقه کشیده
با دست بلورین تو پنجه نتوان کرد / رفتیم دعا کرده و دشنام شنیده
روی تو مبیناد دگر دیده سعدی / گر دیده بکس باز کند روی تو دیده

ای که ز دیده غایبی در دل ما نشسته / حسن تو جلوه میکند وین همه پرده بسته

ناظر جام برده خون چو عاشق خورده / با همه صید کرده خود ز کمند جسته
ان دگری جاهلم تا ز تو مهر بگسلم / هم تو که خسته دلم مرهم جان خسته
که براحت و الم دل نشکستیم جو غم / می شنوم که دم بدم پیش تو دل شکسته

بنمو با ساعد سیمین چو پنداری به / با توانایی سعد بکنی نازی به

چون دلش دادی و مهرش نشنیدی هیچ نگار / اگر او با تو نسازد تو در وسازی به
جز غم یار مخور تا غم کارت بخورد / تو که با مصلحت خویش بپردازی به
سپر صبر تحمل نکند بار فراق / با کمان ابروا گر جنگ نه آغازی به
با چنین یار که ما عهد مودت بستیم / گر همه مایه زیان میکند انبازی به
بنده را بر خط و فرمان خداوند امروز / سر تسلیم نهادن ز سرافرازی به
گر چو چنگم بزنی پیش تو سر برنکنم / این چنین یار وفادار که بنوازی به
هیچ شک نیست که تیر اجل ای یار عزیز / گر من از پای بیفتم چو تو اندازی به
مجلس ما دگر امروز ز بستان ماند / مطرب و بلبل عاشق که خوش آوازی به
گوش بر ناله مطرب کن و بلبل بگذار / که بگوید سخن از سعدی شیرازی به

ص

میزند ز مشرق شمع فلک زبانه / ای ساقی صبوحی در ده می مغانه

عقلم بدزد تا خود این اختیار داشت / خوش خوش بیر زمانی تا کی غم زمانه
گر سنگ فتنه بارد فرق سپر کن / ور تیر طعنه آید جان منش نشانه
آن کوزه بر کفم نه کآب حیوة دارد / هم طعم نار دارد هم طعم ناردانه

صوفی چگونه گرد دگر دشراب صافی / گنجشک را نگنجد عنقا در آشیانه
گر می هجان دهند شبستان که پیش دانا / زاب حیوة خوشتر تنها که شراب خانه
دیوانگان نپرسند از صولت زمانه / بشکست آب خونین از سیف تازیانه
صوفی و کنج خانه سعدی و راه صحرا / صاحب هنر نگیرد بر بی هنر بهانه

ای باد بامدادی خوش میروی بشادی
پیوند روح کردی پیغام یار دادی

بربوستان گذشتی یا در بهشت بودی / شاد آمدی و خرم فرخنده بخت بادی
تا من درین سرایم این در ندیده بودم / کامروز پیش چشمم بر بوستان گشادی
چون گل روند وآیند این دلبران خوبان / تو در برابر من چون سرو ایستادی
اول چراغ بودی آهسته شمع گشتی / آسان ترا گرفتم در چنبر اوفتادی
ایدون که می نماید در روزگار حسنت / بس فتنها بزاید تو فتنه از کز زادی
خواهم که بامدادی بیرون روی بصحرا / تا بوستان بریزد گلهای بامدادی
یاری که بر تو بی الفت گرفته باشد / هردم بیادش آید تو دم بدم بیادی
گر در غمت بمیرم شادی بروزگارم / پوسته نیکوان از غم خورده اند و شادی
جایی که داغ گیرد دردش دوا بدید / الا که داغ سعدی دل نظر نهادی

ص
ای برق اگر بگوشه آن بام بگذری
جایی که باد در حرم ندارد و خبر بری

ای مرغ اگر پری بسر کوی آن صنم / پیغام دوستان برسانی بدان پری
آن مشتری خصال گر از ما حکایتی / پرسد جواب ده که بجانت که مشتری
گو تشنگان بادیه را جان بلب رسید / تو خفته در کجاوه بخواب خوش اندری
ای ماه روی حاضر غایب که پیش دل / یک روز نگذرد که تو صد بار بگذری

بازای کز صبوری و دوری نشکیبم / ای غایب از نظر که بمعنی برابری
یاد تو ما و سی بجولی تجنب تست / با مهر خویشتن نتر دل ما بدر بری
تا خود بروی پرده حکایت کجا رسد / چون باز درون پرده چنین پرده میدری
سعدی تو کیستی که دم دوستی زنی / دعوی بندگی کن و اقرار چاکری

ای ذات شریف و شخص روحانی
آرام دلی و دم هم جانی

خرم تن آنکه با تو پیوند / وان حلقه که در میان اشانی
من نیز بخدمتت کمر بندم / باشد که غلام خویشتن خوانی
بر خوان تو این شکر که می بینم / بی فایده است مگس که میرانی
هر جا که تو بگذری من خسته / کس شک نکند که سرو بستانی
هر کاین سر و دست و ساعد بیند / گر دل ندهد بحیله بستانی
بر دیده من برو که مخدومی / پروانه بخوان بده که سلطانی
من سر ز خط تو بر نگیرم / ور چون قلم بسر بگردانی
وان گرد که بر رخت می بینی / وان درد که بر دلست میدانی
دودی که بیاید از دل سعدی / پیداست که آتشیست پنهانی

ای از بهشت جزوی و از رحمت آیتی
حق را بروزگار تو با ما عنایتی

گفتم نهایتی بود این درد عشق را / هر بامداد میکند از نو بدایتی
معروف شد حکایتم اندر جهان و نیست / خوبان بود و پادشه اندر ولایتی
بنای روزگار بخوبی ممیز ند / چون در میان لشکر منصور رایتی
غیبت نمیکنم که خداوند ام ویی / شاید که بنده بکشد بی جنایتی

زانگه که عشق دست تطاول دراز کرد / معلوم شد که عقل ندارد کفایتی
من در پناه لطف تو خواهم گریختن / فردا که هر کسی رود اندر حمایتی

ص

درمانده‌ام شکایت از تو کجا برم / هم با تو گر ز دست تو دارم شکایتی

سعدی نهفته چند بماند حدیث عشق / این ریش اندرون بکند سر براستی
ای که بر دوستان همی گذری / تا بهر غمزه دلی ببری
دردمندی تمام خواهی کشت / تا برحمت بکشته ننگری
ما نه از کوی عشق بازآییم / نه تماشاکنان رهگذری
هیچم اندر نظر نمی‌آید / تا تو خورشید روی در نظری
گفته بودم که دل بکس ندهم / حذر از عاشقی و بی‌خبری
علت کرد خویشتن بکشم / تا نیاید درون جامه پری
وین پری پیکران جامه بکوش / شاهدی میکنند و جلوه گری
صبر بلبل شنید هرگز / چون بخندد شکوفه سحری
پرده داری براستان عشق / میکند عقل کل به پرده دری
تو چه میدانی ای بی‌غم عشق / تا غم هیچ در جهان نخوری
رایگانست یک نفس با دوست / گر بدنیا و آخرت بخری
قلم است این بدست سعدی / یا هزار راستین دردری
واین نبات از کدام شهر آرند / تو قلم نیستی که نی شکری

اگرم حیات بخشی و گرم هلاک خواهی / سر بندگی بحکمت بنهم که پادشاهی
من اگر هزار حکمت نکنم گناه دارم / تو اگر هزار چون من بکشی که بی گناهی

بکسی نمی‌توانم که شکایت تو گویم / همه جانب تو خواهند و توان کنی که خواهی
تو به آفتاب مانی ز کمال حسن و طلعت / که نظر نمی‌تواند که ببیند در تو گاهی
من اگر چنانکه نهی است نظر بدوست کردن / همه عمر توبه کردم که نگردم از مناهی
بخدای اگر بدردم بکشی که برنگردم / کسی از تو چون گریزد که تواش گریزگاهی
منم آن نگار وحشی که به انتظار رویت / نه عجب که زنده گردم به نسیم صبحگاهی
غم عشق اگر بکوشم که ز دوستان بپوشم / سخنان سوزناکم بدهد بر او گواهی
خضری چو کلک سعدی همه روز در سیاحت / نه عجب که آب حیوان بدر آید از سیاهی

ص

آسوده خاطرم که تو در خاطر منی / گر تاج میفرستی و گر تیغ میزنی

این چشم خیره مانده در اوصاف روی تو / چون مرغ شب که هیچ نبیند بروشنی
خلقی به تیر غمزه خونخوار و لعل لب / مجروح میکنی و نمک می پراکنی
ما خوشه چین خرمن اصحاب دولتیم / باری نگه بکن که خداوند خرمنی
حکم آن تست اگر بکشی بیگنه ولی / عهد وفای یار نشاید که بشکنی
گیرم که برکنی دل سنگین ز مهر من / مهر از دلم چگونه توانی که برکنی
این عشق را زوال نباشد بحکم آنکه / پاکیزه دیده‌ایم و تو پاکیزه دامنی
از من گمان مبر که بیاید خلاف دوست / ور متفق شوند جهانم بدشمنی
خواهی که دل بکس ندهی دیده‌ها بدوز / پیکان چرخ را سپری باید آهنی
ای مدعی بگوی که ما خود شکسته‌ایم / محتاج پنجه نیست که با ما درافکنی
سعدی چو زور می نتوان کرد لازم است / با بخت جاوران بضرورت فروتنی

اگر تو پرده برین زلف و رخ نمی‌پوشی / جو انه پرده صاحب دلان همی پوشی

غلام حلقه سیمین گوشوار توام / که پادشاه غلامان حلقه در گوشی
بکنج خلوت پاکان و پارسایان ای / نظاره کن که چه مستی کنند و مدهوشی
بروزگار عزیزان که یاد می‌نکنمت / علی الدوام که یادی بس از فراموشی
چنان موافق طبع منی که در دل من / نشسته که گمان می‌برم در آغوشی
چو نیک بخت کسانی که با تو هم نفس اند / مرا نه زهره گفت و زبان خاموشی
رقیب نامتناسب جای صحبت نیست / که طبع تو همه هوش است و تو همه گوشی
بتربیت سخنی گفتم ای نسیم صبا / بگو که تا ندهد گل بخار رجا و وشی
تو سوز سینه مستان ندانی ای هشیار / چو آتشیت نباشد چگونه برجوشی
ترا که دل نبود عاشقی چه دانی هست / ترا که سمع نباشد سماع ننیوشی
وفای یار بدنیا و دین مده سعدی / دریغ باشد یوسف بهرچه بفروشی

اگر کلاه مشکین ز رخ براندازی
کند در قدمت عاشقان سراندازی ۹

اگر برقص درآیی تو سرو سیم‌اندام / نظاره کن که چه مستی کنند و جانبازی
تو با چنین قد و بالا و صورت زیبا / بسرو و لاله و شمشاد و گل چه پردازی
بحسن و جمال دنیا کوشش اگر نگاه کنی / نظر تو با قد و بالای خود چه اندازی
غلام باد صباام غلام باد صباح / که با کلاه و جعدت همی کند بازی
بگوی مطرب یاران بیار زمزمه / زبان بلبل بستان که بس خوش آوازی
که گفته است که چندین بغمزه دل ببری / هزار صید بیک تاختن چه اندازی

ز لطف لفظ شکربار گفته سعدی
شدم غلام همه شاعران شیرازی

ای سرو حدیقه معانی / جانی و لطیفه جهانی

پیش تو باتفاق مردن / خوشتر که پس از تو زندگانی
چشمان تو سحر اولین اند / تو فتنه آخر الزمانی
چون اسم تو در میان نیاید / گویی که بجسم در میانی
آنها که تو از سفر بیایی / حاجت نبود بارمغانی
گر زآمدنت خبر بیارند / من جان بدهم بمژدگانی
دفع غم دل نمی‌توان کرد / الا بامید شادمانی
گر صورت خویشتن ببینی / حیران وجود خود بمانی
گر صلح کنی لطیف باشد / در وقت بهار مهربانی
سعدی خط سبز دوست دارد / پیرامن خد ارغوانی
این پیکر نکو که همچنانش / از یاد نمی‌رود جوانی

ص

ای حسن خط از دفتر اخلاق تو بابی
شیرینی از اوصاف تو حرفی ز کتابی

از بوی تو در تاب شود آهوی مشکین / گر باز کند از شکن زلف تو تابی
بر دیده صاحب نظران خواب ببستی / ترسم که نبینند خیال تو بخوابی
از خنده شیرین نمکدان دهانت / خون میرود از دل چو نمک کرده کبابی
تا غمزه زلیخا نشود منکر عاشق / یوسف صفتا از پرده برانداز نقابی
بی روی توام جنت فردوس نباید / کین تشنگی از من نبرد هیچ سرابی
مقبول ترا گر بکشد زنده بدوزخ / با یاد تو در وی نکند هیچ عذابی
باری بطریق کرم بنده خود خوان / تا بشنوی از هر سر مویم جوابی
در من منگر تا دگران چشم ندارند / کز دست گدایان نتوان کرد ثوابی
آب نخورم سیر و دو از طبع چو آتش / چون آتش رویت که ازو میچکد آبی

یاران همه با یار و من خسته طلبکار / سرگشته سرابی شد و سعدی به سرابی

این چه رفتارست کارامیدن از من می‌بری
هوشم از دل می‌ربایی عقلم از تن می‌بری

باغ لالستان چه باشد آستینی بر فشان / زینهار آن خوشه پنهان کن که خرمن می‌بری
دل بعیاری ببردی ناگهان از دست من / باغبانرا گو بیا کز گل بخرمن می‌بری
گر تو برگردیدی از من بی گناه و بی سبب / تا گمان من نبرد برکردم غلط ظن می‌بری
این طریق دشمنی باشد نه شرط دوستی / کآب روی دوستان در پیش دشمن می‌بری
عیب مسکینی مکن کافتان و خیزان درست / گر نمی‌آید تو زنجیرش بگردن می‌بری
چون بیاید دوا زان خرمن کآتش میزنی / تا به بندد خون از آن موضع که سوزن می‌بری
سعدیا گفتار شیرین پیش آن کام و دهان / در بدریا می‌فرستی زر بمعدن می‌بری

اگر لذت ترک لذت بدانی
دگر شهوت نفس لذت نخوانی

سفرهای علوی کند مرغ جانت / گر از چنبر آز بازش رهانی
ولیکن ترا صبر عنقا نباشد / که در دام شهوت بگنجشک مانی
تو این صورت خود جهان می‌پرستی / که تا زنده‌ای ره بمعنی ندانی
گر از باغ انس گیاهی برآید / گیاهت نماید گل بوستانی
دریغ آمدت هر دو عالم خریدن / گر از دور عمرت بشد رایگانی
همین حاصلت باشد از عمر باقی / اگر همچنینش بخور بپانی
بگو تا به از زندگانی بدستت / چه افتاد تا صرف شد زندگانی
بلی کی دمی زین نشاید خریدن / گر از دور عمرت بشد رایگانی
جهان میروی پاک کن چشم از خواب / که می‌ترسم از کاروان باز مانی

وصیت همین است جان برادر / که اوقات ضایع مکن تا توانی
صدف وار باید زبان در کشیدن / که وقتی که حاجت بود در فشانی
همه عمر تلخی کشیدست سعدی / که نامش برآمد بشیرین زبانی

پاکیزه روی را که بود پاکدامنی
تاریکی از وجود بشوید بروشنی

گر شهوت از خیال دماغت بدر رود / شاهد بود هر آنکه نظر در روی افکنی
ذوق سماع مجلس انست بگوش دل / وقتی که گوش حال طبیعت بیاکنی
بسیار برنیاید شهوت‌پرست را / کین دوستی کند مبدل بدشمنی
خواهی که پای بند نباشی بکام دل / با مرغ شوخ دیده مکن همنشینی
شاخی که سر بخانه همسایه می‌برد / تلخی بر آورد مگر از بیخ برکنی
زنهار گفتمت قدمی معصیت مرو / کانگه بریدت که دم معرفت زنی

سعدی هنر نه پنجه مردم شکستنست
مردی درست باش اگر نفس بشکنی

بپر از هوا گرفتن که پری نماند و بالی / بکجا روم ز دستت چو نمی‌دهی مجالی
نه ره گریز دارم نه طریق آشنایی / چه غم اوفتاده را که تواند احتمالی
بتو حاصلی ندارم غم روزگار گفتن / که شبی ندیده باشی بدرازنای سالی
همه عمر در فراقت بگذشت و سهل باشد / اگر احتمال دارد بقیامتم وصالی
چه خوش است در وای عمر گران / که مگر گشاده گردد در دولت وصالی
غم حال دردمندان نه عجب گرت نباشد / که چنین نرفته باشد همه عمر بر تو حالی
سخنی بگوی با من که چنان اسیر عشقم / که بخویشتن ندارم ز وجودت اشتغالی
چه نشستن تو سرو قامت بنما تو ز بر / بخلاف سرو بستان که ندارد اعتدالی

گر ندامشبان سماعست که دف غلامم / بطلبانجر زبربط به پدر بگو تمالی
دگر آفتاب رویت منمای آسمان را / که قمر ز شرمساری بشکست چون هلالی
خط مشکبوی و خالت بمناسبت تو گویی / قلم غبار میرفت و فرو چکید خالی
تو همان بگوی سعدی که نظر گناه باشد / گنهست برگرفتن نظر از چنان جمالی

ی

تو از هر در که باز آیی بدین خوبی و زیبایی / دری باشد که از رحمت بروی خلق بگشایی
ملامت گوی بی حاصل ترنج از دست نشناسد / در آن معرض که چون یوسف جمال از پرده بنمایی
چو بلبل روی گل بیند زبانش در حدیث آید / مرا در رویت از حیرت فرو بستست گویایی
تو با این حسن نتوانی که روی از خلق درپوشی / که همچون آفتاب از جام و جوهر از حله پیدایی
تو صاحب منصبی از حال درویشان نیندیشی / تو خواب آلوده بر چشم و بیداران نبخشایی
گرفتم سرو آزادی نه از ماء معین زایی / مکن بیگانگی با ما چو دانستی که با مایی
دعایی گر نمیگویی بدشنامی عزیزم کن / که گر تلخست و شیرینست از آن لب هرچه فرمایی
گمان از تشنگی بردم که آبم تا کمر باشد / چو پایابم برفت اکنون بدانستم که دریایی
تو خواهی آستین افشان و خواهی دامن اندر کش / مگس جایی نخواهد رفت از دکان حلوایی
قیامت میکنی سعدی بدین شیرین سخن گفتن / مسلم نیست طوطی را در ایامت شکرخایی

تو هیچ عهد نبستی که عاقبت نشکستی / مرا بر آتش هجران نشاندی و نشستی
بنای مهر نمودی که پایدار نباشد / مرا به بند ببستی و خود از کمند بجستی
دلم شکستی و رفتی خلاف شرط محبت / باحتیاط رو اکنون که آبگینه شکستی
چراغ چون تو نباشد بهیچ خانه ولیکن / کس این سرای نبندد در این چنین که تو بستی
گرم عذاب نمایی بداغ و درد جدایی / شکنجه صبر ندارم بریز خونم و رستی

بیا که با سر هستی و کبر و ناز و رعونت / بزیر پای نهادیم و پای بر سر هستی
گرت بگوشه چشمی نظر بود باسیران / دوای درد من اول کنی که خسته نخستی
هر آن کست که به خنده روا بود که بگویم / که من بهشت بدیدم براستی و درستی
گرت کسی بپسندد ملامتش نکنم من / تو هم در آینه بنگر که خویشتن بپرستی
عجب مدار که سعدی بیاد دوست بنالد / که عشق موجب شوقست و خمر علت مستی

تو اگر بحسن دعوی بکنی گواه داری / که کمال سروبستان و جمال ماه داری
در کس نمی‌گشایم که بخاطرم درآید / تو بر اندرون جان آیی که جایگاه داری
ملکی نمی‌ندانم که چه گفتنت بخوانم / بکدام جنس گویم که تو اشتباه داری
بر کس نمی‌توانم بشکایت از تو رفتن / که قبول و قوتت هست و جمال و جاه داری
گل بوستان رویت چو شقایقست گویی / چه کنم بسرخ رویی که دلی سیاه داری
چه خطا ز بنده دیدی که خلاف عهد کردی / مگر آنکه ما فقیریم و تو دستگاه داری
نه کمال حسن باشد ترشی و روی شیرین / همه بد مکن که مردم همه نیکخواه داری
تو جفا کنی و صولت دگران علای دولت / نه عجب بدین لطافت که تو پادشاهواری
بیکی لطیف گفتی ببرم هزار دل را / نه چنان لطیف باشد که دلی نگاه داری
بخدا اگر چو سعدی برود دولت برای / همه شب چو من نخسبی و نظر براه داری

تو کدامی و چه نامی که چنین خوب خرامی / خون عشاق حلالست زهی شوخ حرامی
بیم آنست دمادم که چو پروانه بسوزم / از تقاضای که تو چون شمع جوانشاهد عامی
فتنه انگیزی و خون ریزی و خلقی نگرانند / که چه شیرین حرکاتی و چه مطبوع کلامی
مگر از بیات شیرین تو میرفت حدیثی / نی شکر گفت کمربسته ام اینک بغلامی

کافرا زقامت همچون بت سیمین تو نیست / بار دیگر بکنند سجده بتهای رخامی

بنشین یکنفس ای فتنه که برخاست قیامت / فتنه‌ها در نشینند چو تو در حال قیامی

بو العجب دارم ازین خلق که روی چو تو / می نمایند بانگشت و تو خود دیده نمایی

آفت مجلس و میدان هلاک زن و مردی / فتنه خانه و بازار و بلای در و بامی

در سر کار تو کردم دل و دین با همه دانش / مرغ زیرک بحقیقت منم امروز و تو دامی

طاقتم نیست ز سر بی خبری سنگدلا / که تو در سینه سعدی چو چراغ اندر جامی

چه دعا گویمت ای سایه میمون همای / یا رب این سایه بسی بر سر اسلام بپای

خود بهیداری خود از نظر خلق نهان / نام در عالم و خود در کنف ستر خدای

در سراپرده عصمت بعبادت مشغول / پادشاهان متوقف بدر پرده سرای

آفتابا این همه شمع از عقب مشعله‌ات / دست بر سینه زنندش که بپروانه درآی

مطلع برج سعادت فلک اختر سعد / بحر دردانه شاهی صدف گوهرزای

حرم عصمت عفت بتو آراسته باد / علم دین محمد بمحمد برپای

خلف دوده سلغر ملک دولت و دین / ملکا آیت رحمت ملک ملک آرای

ای حسود ار نشوی خاک در خدمت او / دیگرت باد بدست ترو هی بجای

هر که خواهد که کند علت انگشت خلاف / بر خطای نهد کو بر و انگشت بخای

عهد و مردی نه بهانگ دهد دولت و بخت / گنج و لشکر نکند آنچه کند قیمت و رای

قدم بنده بخدمت نتوانست رسید / قلم از شوق و ارادت بسر آمد برپای

جاودان قصر معالیت جنان باد که مرغ / نتواند که بر او جای کند غیر همای

نیک خواهان ترا تاج کرامت بر سر / بدسگالان ترا بند عقوبت بر پای

خشم رضا و مرحمت برهمه باز میکنی / چونکه ببخت ما رسید این همه ناز میکنی

ای که نیازموده صورت حال بیدلان / عشق حقیقتست اگر حمل مجاز میکنی

ای که نصیحتم کنی کز پی او دگر مرو / در نظر سبکتگین عیب ایاز میکنی

پیش نماز بگذرد سرو روان و گویدم / قبله اهل دل منم سهو نماز میکنی

گفتم اگر لبت گزم می خورم و شکر زنم / گفت خوری اگر پزم قصه دراز میکنی

سعدی خویشتن خوانیم پس بنگار بزنم / سفره اگر نمی نهی در بچه باز میکنی

دی بامید گفتمش داعی دولت توام / گفت دعا بگو و بکن گر به نیاز میکنی

ص

جور بر من می پسندد دلبری / زور با من میکند زورآوری

یار خصمی گشتم از جور اوی / می نشاید رفت پیش داوری

عقل حاضرست در زندان عشق / چون مسلمانی بدست کافری

بارها گویم بگویم پیش خلق / تا مگر بر من ببخشد خاطری

باز گویم پادشاهی با حشم / گر بنالیدش در بمیرد چاکری

ای که صبر از من طمع داری و هوش / بار سنگین می نهی بر لاغری

گنج در پای عزیزان افکنند / ما سری داریم اگر داری سری

چشم عادت کرد با دیدار دوست / حیف باشد بعد از او بر دیگری

این سخن سعدی تواند گفت و بس / هر گدایی را نباشد جوهری

چه باز دولت آمد که مهر برکندی / چه شد که یار عزیز از نظر بیفکندی

زعهد گذشت جدای میان ما ای دوست / هنوز وقت نیامد که باز پیوندی

بود که پیش تو میرم اگر مجال بود / دگر ز بر سر کویت باز رو بندی

دری بروی من ای ماه مهربان بگشای … بروی خوب ولیکن بچشم می‌بندی

هزار بار بروز آمدست و دیدیمش … بروی چون مهتاب ای آفتاب چه شیدی

مگر در آینه بینی وگرنه در آفاق … بهیچ روی نه پندارمت که مانندی

حدیث سعدی اگر کاینات بپسندند … بهیچ کار نیاید گرش تو نپسندی

چونست حال بستان ای باد نوبهاری … کز بلبلان برآمد فریاد بی‌قراری

ای گنج نوش دارو در خستگان نظر کن … مرهم بدست و ما را مجروح میگذاری

یا خلوتی برآور یا برقعی فروهل … ورنه بشکل شیرین شور از جهان برآری

هر ساعت از لطیفی رویت عرق برآرد … چون بر شکوفه افتد باران نوبهاری

عودست زیر دامن یا گل در آستینت … یا مشک در گریبان بنمای تا چه داری

گل نسبتی ندارد با روی دلفریبت … تو در میان گلها چون گل میان خاری

وقتی کمان زلفت وقتی کمان ابرو … این می‌کشد بزورم آن میکشد بزاری

ور قید میگشایی بندی نمی‌گزیند … در بند خوبرویان خوشتر که رستگاری

زاول وفا نمودی چندانکه دل ربودی … چون مهر سخت کردی سست آمدی بیاری

ترسم نماز صوفی با صحبت خیالت … باطل بود که صورت بر قبله می‌نگاری

عمری دگر بباید بعد از فراق ما را … کین عمر صرف کردم اندر امیدواری

هر درد را که بینی درمان و چاره هست … درمان درد سعدی با دوست سازگاری

چو کسی درآمد از پای و تو دستگاه داری … گرت آدمیتی هست دلش نگاه داری

بره بهشت فردا نتوان شدن بمحشر … مگر از دیار دنیا که سپرد و راه داری

همه عیب خلق دیدن نه مروتست و مردی … نگهی بخویشتن کن که همه گناه داری

ره طالبان دنیا کرمست و فضل و احسان … تو خود از نشان مردم بکدام راه داری

بجز خوی نازنان کرد از تو برده باشد … مگرت شرف همینست که مال و جاه داری

چه درختهای طوبی بنشانده آدمی را … تو بمیوه از الفت بهمین گناه داری

بکدام روسپیدی طمع بهشت بندی … تو که در خطیئه چندی عمل سیاه داری

بدر خدای قربی طلب ای ضعیف همت … که غناست این تقرب که به پادشاه داری

تو مسافری و دنیا سر راه کاروانی … نه معولست پشتی که بدین پناه داری

تو حساب خویشتن کن نه حساب خلق سعدی … که بضاعت قیامت عمل سیاه داری

چون خراباتی نباشد زاهدی … کش بشمع از در درآید شاهدی

محتسب گو تا بچند روی اودست … مجو محلسی و من چون عابدی

من جواب زندگانی یافتم … غم ندارم گر بمیرد حاسدی

آنچه ما را در دلست از سوز عشق … می نشاید گفت با هر باردی

دوستان باشند و دلداران ولیک … مهربان نشناسد الا واحدی

از تو ریحانی ترم در پیش دل … بگذرد شبهای خلوت واردی

خانه در کوی درویشان بگیر … تا نماند در محلت زاهدی

در دلی داری و دلبندی نشست … بس چه فرق از ناطقی و جامدی

گر بخدمت ناطقی خوارم منم … ور بگی خواهی بحسرت قاعدی

سعدیا گر روزگارت می‌کشد … گو بکش بر دست سیمین ساعدی

از تو ریحانی ترم در پیش دل … بگذرد شبهای خلوت واردی

چه رویست آنکه دیدارش ببرد از من شکیبایی … گوایی میدهد صورت باخلاقش بزیبایی

نگارینا به ترشروئی که می‌خواهی جوابم ده — اگر تلخ اتفاق افتد بران شیرین مذاقی
وگر چون ناشکیبایی بنالد حال درویشم خوانم — گر از بیچ و رنج خویشش از تو یابی منم شکیبایی
وگر روی عیب شیدایان و مسکینان نخواهم کرد — که وا نشنیدی این صورت برادر شیدایی
بجانانم در دلی حاضر که جان در جستن خون دیگر — فراموشم نه وقتی که دیگر وقت یادآیی
شبی خوش سحر که می‌خواهد که با جانان بروز آرد — بسی شب روز کردانند بتاریکی و تنهایی
بیا رای لعبت ساقی بگو ای کودک مطرب — که صوفی در سماع آمد و تا کی گرد یکتایی
سخن پیدا بود سعدی که حد شکر تا کجا باشد — زبان در شکر کی موصوف ندارد حد زیبایی

چون یک نباشد دل مسکین جامی
کش یار همه آواز بگیرد بدامی

ص

دی شب همه شب دست در آغوش سلامت — امروز همه روز تمنای سلامی
آن بوی گل و سنبل و نالیدن بلبل — خوش بود دریغا که نکردند دوامی
از من مطلب صبر جدایی که ندارم — سنگیست فراق و دل محنت زده جامی
در هیچ مقامی دل مسکین نشکیبد — خو کرده صحبت که برافتد ز مقامی
بی دوست حرامست جهان دیده مشتاقی — قندیل بکش تا بنشینیم بظلامی
آنجا که توئی رفتن ما سود ندارد — الا بکرم پیش نهد لطف تو گامی
زان عین که دیدی اثری پیش نماندست — جانی بدهان آمده از حسرت کامی
سعدی سخن دوست چه گوئی بر اغیار — هرگز نبرد سوخته قصه بخامی

چندان بنشینیم که برآید نفس صبح
کان وقت بدل میرسد از دوست سلامی

خانه یکان نظران می بری — پرده پرهیزکنان می دری
گر تو بری چهره نپوشی نقاب — توبه صوفی بزبان آوری

خود چه وجودی که نگنجی بلفت — کآدمیی یا ملکی یا پری
گر همه سرمایه زیان می‌کنند — سود بود دیدن آن مشتری
نسخه رویت بر نقاش چین — تا نکند توبه ز صورتگری
ما بتربت حاجت شمشیر نیست — حمله همی آری و دل می‌بری
گر تو در آیینه تامل کنی — صورت خود باز بتا تنگری
خسرو اگر عشق تو دریافتی — دل بتو دادی که تو شیرین تری
گردی از خلق به بندی بروها — بر تو نه بندم که بخاطر دری
سعدی اگر کشته بود در روا — زنده شود چون سرش بگذری

خواهم اندر پایش افتادن چو گوی
گر بچوگانم بیزند هیچش مگوی

ه

بر سر عشاق طوفان گو ببار — بر ره مشتاق پیکان گو بروی
گر بداغت میکند فرمان پذیر — گر بدردت میکشد درمان مجوی
ناودان چشم رنجوران عشق — گر فرو ریزند خون آید بجوی
شاد باد ای مجلس روحانیان — تا که خورد این می که من مستم ز بوی
هر که سودا نامه سعدی نخواند — دفتر پرهیزگاری گو بشوی

هر که نشنیدست روزی بوی عشق
گو بشیراز آی و خاک پابوی

خبر از عشق ندارد که ندارد یاری — دل نخوانند که صیدش نکند دلداری
جان بدیدار تو یک روز فدا خواهم کرد — تا دگر بر نکنم دیده به هر دیداری
یعلم الله که من از دست غمت جان نبرم — تو به از من بتر از من بکشی بسیاری
غم عشق آمد و غمهای دگر پاک برفت — سوزنی باید که پای برآرد خاری

می خواهمت و لیکن تو بدین نرگس مست / نگذاری که ز مستت برود هشیاری
خبرت نیست که قومی ز غمت بی خبرند / حال افتاده نداند که نیفتد باری
سرو آزاد به بالای تو می ماند راست / لیکنش با تو میسر نشود رفتاری
می نماید که سر عربده دارد چشمت / مست خوابش نبرد تا نکند آزاری
سعدیا دوست نبینی و به وصلش نرسی / مگر آن وقت که خود را ننهی مقداری

خبرت خراب ترکرد جراحت جدای
چو خیال آب روشن که به تشنگان نمای

تو چه ارمغانی آری که به دوستان فرستی / چو از آن به ارمغانی که تو خویشتن بیای
بشدی و دل ببردی و به دست غم سپردی / شب و روز در خیالی و ندانمت کجای
دل خویش را بگفتم چو تو دوست میگرفتم / ز عجب که خوب رویان نکنند بی وفای
تو جفای خود بکردی و ز من نمی توانم / که جفا کنم ولیکن تو نه لایق جفای
چو کند اگر تحمل نکند زیر دستان / تو هر آن ستم که خواهی بکنی که پادشاهی
سخنی که با تو دارم به نسیم صبح گفتم / دگری نمی شناسم تو برو که آشنای
تو که گفته تحمل نکنم جفای خوبان / بکنی اگر چو سعدی نظری بیازمای

دو چشم بامدادان به بهشت برگشودن
نه چنان لطیف باشد که به دوست برگشای

دامنت آستین چو پیش جمال می بری / رسم بود کز آدمی روی نهان کند پری
معتقدان و دوستان از چپ و راست منتظر / گریه رها نمیکند کز پس و پیش بنگری
آمده ام که بنگرم باز نظر به تو کنم / سیر نمی شود نظر بس که لطیف منظری
غایت کام و دولت آنکه به خدمتت سر / بنده میان بندگان بسته میان به چاکری
روی نگاه می نهم گر تو هلاک میکنی / دست به بند میدهم گر تو اسیر می بری

هرچه کنی تو بر حقی حاکم دست مطلقی / پیش که داوری برم از تو به حکم داوری
بنده اگر به سر رود در طلبت کجا رود / تا برسد خلایقی در حق بنده زان سری
گفتم اگر نه همتت مهر فراشم شود / میروی و مقابلی غایبی و در تصوری
جان بدهند در زمان زنده شوند عاشقان / گر بکشی و بعد از آن بر سر کشته بگذری
سعدی اگر بلا کشد عمر تو باد و دشمنان / ملک یمین خویش را گر بکشی چه غم خوری

خرم صباح آنکه تو در روی گذر کنی
پیروز روز آنکه تو بر وی نظر کنی

آزاد بنده که رود در رکاب تو / خرم ولایتی که تو آنجا گذر کنی
دیگر نبات را نخرد هیچ مشتری / لبها را اگر تبسم همچون شکر کنی
ای آفتاب روشن و ای سایه هما / ما را نگاهی از تو تمامست اگر کنی
من با تو دوستی و وفا کم نمیکنم / چندانکه دشمنی و جفا بیشتر کنی
دانی که رویم از همه عالم به روی توست / زنهار اگر تو روی به روی دگر کنی
مقدور من سریست که در پایت افکنم / گر زانکه التفات بدین مختصر کنی
عمریست تا به یاد تو شب روز میکنم / تو خفته که گوش به آه سحر کنی
گفتی که دیر و زود به حالت نظر کنم / آری کنی چو بر سر خاکم گذر کنی
ترسمت سعدیا که به میدان عشق ما / خود را به پیش تیر ملامت سپر کنی

از عقل بهترت سپری باید ای حکیم
تا از خدنگ غمزه خوبان حذر کنی

ص

دیدی که وفا بجا نیاوردی / رفتی و خلاف دوستان کردی
بیچارگیم بهیچ نگرفتی / درماندگیم بهیچ نشمردی
من با عیبی از تو خشنودم / تو بی که دمن ز من نیازردی

خود کردن و جرم دوستان بین | رسمیست که در جهان تو آوردی
نازت ببرم که نازک اندامی | بارت بکشم که نازپروردی
ما را که جراحتست خون آید | درد تو چه غم که فارغ از دردی
گفتم که برم به آب رخ زین پیش | بر خاک درت که خون من خوردی
این عشق تو در من آفرید پسند | هرگز نبود ز زعفران زردی
ای ذره تو در مقابلت خورشید | بیچاره چه می‌کنی بدین خردی
سعدی سپر از جفا مینداز | گل با خارست و صاف با دردی

در حلقهٔ کارزار جان دادن
بهتر که گریختن به نامردی

دانی چه گفت مرا آن بلبل سحری | تو خود چه آدمی کز عشق بی‌خبری
اشتر به شعر عرب در حالتست و طرب | گر ذوق نیست ترا کژطبع جانوری
هرگز من از تو نظر بخویشتن نکنم | بیننده هرگز تن ندهد به بی‌بصری
زبس که در نظرم خوب آمدی صنما | هر جا که می‌نگرم گویی که در نظری
دیگر نظر نکنم بالای سرو چمن | دیگر صفت نکنم رفتار کبک دری
یکباره این چنین نرود سرو این چنین کله | طاووس را نرود پیش تو به جلوه‌گری
هر گه که می‌گذری من در تو می‌نگرم | کز حسن و قامت خود به کس نمی‌نگری
باری به حکم کرم بر خاک ما بگذر | کافتد که بار دگر بر خاک ما گذری
سعدی به جور و جفا مهر از تو برنکند | من خاک پای توام تو خون من بخوری

ذوقی چنان ندارد بی‌دوست زندگانی
دودم به سر برآمد زین آتش نهانی

شیراز در ببستست از کاروان ولیکن | ما خود نمی‌گشاییم از قید مهربانی

اشتر که اختیارش در دست خود نباشد | می‌بایدش کشیدن باری به ناتوانی
خون هزار وامق خوردی به دلفریبی | دست هزار عذرا بردی به دلستانی
صورت نگار چینی بی‌خویشتن بماند | گر صورتت نماید سر تا قدم معانی
ای بر در سرایت غوغای عشقبازان | همچون بر آب شیرین غوغای کاروانی
تو فارغی و عشقت بازیچه می‌نماید | تا خرمنت نسوزد تشویش ما ندانی
می‌گفتمت که جانی دیگر دریغم آمد | گر جوهری ازین به ممکن بود تو آنی
مهروی چو در سماعی بدری چو در حدیثی | مه مجمع بر کناری شمع چو در میانی
اول چنین نبودی باری حقیقتی شد | دی حظ نفس بودی امروز قوت جانی
شهرانست و شاهی ای ماه هرچه خواهی | ور بی عمل ببخشی ور بی گنه برانی
روی امید سعدی بر خاک آستانست | بعد از تو کس ندارد یا غایة الامانی

دو چشم مست تو برداشت آلت هشیاری
مگر به فتنه ندیدی به خواب بیداری

زمانه با تو چه دعوی کند به بدمهری | سپهر با تو چه پهلو زند به غداری
معلمت همه شوخی و دلبری آموخت | به دوستیت وصیت نکرد و هشیاری
چو گل لطیف ولیکن حریف اوباشی | چو زر عزیز ولیکن به دست اغیاری
بصید کردن دلها چه شوخ و شیرینی | به خیره کشتن تنها چه چست و جباری
دلم ربودی و جان میدهم به طیبت نفس | که هست راحت درویش در سبکباری
گر اتفاق کند گذری بر وجود کشتهٔ عشق | سخن بگوی که در جسم مرده جان آری
گرت ارادت باشد به سوزش دل خلق | بشو ز زلف که در هر خمی دلی داری
چو بت ز کعبه نگونسار در زمین افتد | به حسن قبلهٔ رویت بتان فرخاری
دهان بر شکرت را مثل به نقطه زنند | که روی چون قمرت شمسه‌ایست پرگاری

بگرد نقطهٔ رخت غبار سبز چنان — که نیم دایره برکشند زنگاری
هزار نامه پیاپی نوشتمت که جواب — اگرچه تلخ دهی در سخن شکرباری
ز خلق گوی لطافت تو برده‌ای امروز — بخوب روی و سعدی بخوب گفتاری

ص

روزی بر نخواست گفتم پیش سیمینی — گفت از نظری داری ما را به ازین بینی
خورشید و گلت خوانم هم ترک ادب باشد — چرخ مه و خورشیدی باغ و گل نسرینی
حاجت بنگاریدن نبود رخ زیبا را — تو ماه و پری پیکر زیبا و نگارینی
بر بستر هجرانت مپسند و نپرسندم — کای سوخته خرمن آخر به چه غمگینی
بنشین که فغان از ما برخاست در ایامت — بس فتنه که برخیزد جایی که تو بنشینی
گر بنده خود خوانیم افتیم بسلطانی — ور روی بگردانی رفتیم بمسکینی
کس عیب نیارد گفت آنرا که تو بپسندی — کس رد نشود آنرا کو را تو بگزینی
عشق لب شیرینت روزی بکشد سعدی — فریاد چنین کشتست آن شوخ بشیرینی

روی بگشادی ای صنم طاقت خلق بردری — چون بس پرده میروی پرده صبر میدری

حور بهشت خوانمت ماه تمام گویمت — کادمی ندیده‌ام چون تو پری بدلبری
المنه را تو داده صورت خود بعاریت — ورنه چه زهره آتش بود در نظرت برابری
نسخهٔ چشم و ابروت پیش نگار کردم — گویمش این چنین بکن صورت قوس و مشتری
چون تو درخت دوستان تازه بهار گلفشان — حیف بود که سایه بر سر ما نیفکنی
دیده همی روی پس برنکنم ز روی تو — ور ز عوان بسته بر چون تو یگانه آزری
من نه محرم که چشم از تو بخویشتن کنم — گر تو نظر همی کنی ور نکنی مخیری
پند حکیم پیش ازین در من اثر نمی‌کند — کیست که بر زند یکی زمزمهٔ قلندری

عشق و وداد ام و عافیت مخلصت سعدیا — هر که سپر نمیکند دل ندهد بلشکری

روی بپوش ای قمر خانگی — تا نکشد عقل بدیوانگی

بو العجبیهای خیالت ببست — چشم خردمندی و فرزانگی
با تو بباشم بکدام آب روی — یا بگریزم بچه مردانگی
با تو برآمیختم از دوست — وز همه کس وحشت بیگانگی
تا ببرد خانهٔ سعدی خیال — یا برود دوست بهمخانگی

سرو سیمینا بصحرا میروی — نیک بد عهدی که بی ما میروی
کس بدین شوخی و رعنایی نرفت — خود چنینی یا بعمدا میروی
روی پنهان دار از مردم پری — تو پری روی آشکارا میروی
گر تماشا میکنی در خود نگر — یا بخوشتر زین تماشا میروی
می نوازی بنده را یا میکشی — می نشینی یک نفس یا میروی
ما خود اندر قید فرمان توایم — تا کجا دیگر بیغما میروی
چون بیغما میبرد از تو هیچ دل — شهر بگرفتی بصحرا میروی
گر قدم بر چشم من خواهی نهاد — دیده بر ره می‌نهم تا میروی
گرچه آرام از دل ما میرود — همچنین میرو که زیبا میروی

دیده سعدی و دل همراه تست — تا نپنداری که تنها میروی

سرو بستانی تو یا مهر یا پری — یا ملک یا دختر صورت گری
قامتی داری که سحری میکند — کاندران عاجز بماند سامری
هر که یکبارش گذشتی در نظر — در دلش صد بار دیگر بگذری

هر روی تو از رحمت جان میرود / باز می‌آیی و جان می‌پروری

گر تو شاهد با میان آیی چو شمع / مبلغی پروانها گرد آوری

چند خواهی روی پنهان داشتن / پرده می‌پوشی و بر ما میدری

روزی آخر در میان مردمی / تا به چند سر که می‌چند پری

آفتاب از منظر افتد بر زمین / گر ترا چند بدین خوش منظری

جان و خاطر با تو دارم روز و شب / نقش بر دل نام بر انگشتری

سعدی از گرمی بخواهد سوختن / بس که شیرینی تو از حد می‌بری

بشکستی عهد ما یک ره دل ز ما برداشتی
آخر ای بدعهد سنگین دل چرا برداشتی

نوع تقصیری تواند بود ای سلطان حسن / تو بیک ره سایهٔ لطف از خدا برداشتی

گفته بودی با تو در خواهم کشیدن جام وصل / چون چنا خون شمشیر جفا برداشتی

دوست بردارد ز جرمی یا خطایی زد وست / تو خطا کردی که بی‌جرم و خطا برداشتی

خاطر از مهر کسان برداشتم از بهر تو / چون ترا گشتم تو خود خاطر ز ما برداشتی

داشتی در دل که جانم را بسوزی از فراق / عاقبت کردی بجانم آنچه در دل داشتی

عمرها در زیر دامن بود سعدی پای وصل / پس ندیدم کز گریبان وفا برداشتی

ه

صحبت شاهد و شمع و شراب و شیرینی
غنیمت است درین دم که دوستان بینی

بشرط آنکه منت بنده وار در خدمت / کمر ببندم و تو شاه وار بنشینی

به صبر هیچ میسر نمی‌شود چه کنم / بخشم رفتم و باز آمدم بمسکینی

بحکم آنکه مرا هیچ دوست چون تو بدست / نیاید و تو به از من هزار بگزینی

برنگ و بوی بهار ای فقیر قانع شو / چو باغبان نگذارد که سیب و گل چینی

تفاوتی نکند گر ترش کنی ابرو / هزار تلخ بگوی هنوز شیرینی

میان ما و شما عهد در ازل رفته است / هزار سال برآید همان نخستینی

لگام در سر شیران کند صلابت عشق / چنان کند که شتر را مهار در بینی

ز نیکنامی سعدیست پای بند غمت / زهی کبوتر مقبل که صید شاهینی

مرا شکیب نمی‌باشد ای مسلمانان / ز روی خوب لکم دینکم ولی دینی

صاحب نظر نباشد در بند نیکنامی
خاصان خبر ندارند از گفت و گوی عامی

یک نقطه سیاهی بالای خط سبزت / خوشتر ز دانه ولیکن بس بر کنار دامی

حور از بهشت بیرون ناید تو از کجایی / مه بر زمین نباشد تو ماه رخ کدامی

دیگر کسش نه بیند در بوستان خرامان / گر سرو بوستانت بیند که می‌خرامی

بدر تمام روزی در آفتاب رویت / گر بنگرد ندارد انوار را تمامی

طوطی شکر شکستن دیگر روا ندارد / گر بشنود که چند وقتی که در کلامی

در حسن بی‌نظیری در لطف بی‌نهایت / در مهر بی‌ثباتی در عهد بی‌دوامی

لایق ترا امیری در خدمت اسیری / خوشتر ز باد شاهی در حضرت غلامی

ترک عمل بگفتم ایمن شدم ز غفلت / بی‌چیز را نباشد اندیشه از حرامی

فردا چراغ دوزخ ناپخته بسوزد / کامروز کاتش عشق از وی ببرد خامی

هر لحظه پیر بجایی بر می‌کند خیالم / تا خود چه بر من آید زین طمع کامی

سعدی چو ترک هستی کردی ز خلق رستی
از سنگ غم نباشد بعد از شکسته جامی

عمری بسوی طالبی کردیم انتظاری / زان انتظار ما را انگشت هیچ کاری

از دولت وصالش حاصل نشد مرادی / وز محنت فراقش در دل بماند باری

هر دم غم فراقش بر دل نهاد دردی — هر لحظه درد هجرش بر دل تنگ باری

ای زلف تو کمندی ابروی تو کمانی — وی قامت تو سروی وی روی تو بهاری

دانم که فارغی تو از حال درد سعدی — کو ما را استغفار است چون شد ز دیده یاری

دریاب عاشقان را کافزون کند صفا را — بشنو تو این سخن را کاگشت یادگاری

قیمت گل برود چون تو بگلزار آیی
آب شیرین چو تو در خنده و گفتار آیی

آن همه جلوه طاوس و خرامیدن سرو — بار دیگر نکند چون تو برفتار آیی

چند باری دلت آخر بنصیحت گفتم — دیده بر دوز مبادا که گرفتار آیی

مه چنین خوب نباشد تو مگر خورشیدی — دل چنین سخت نباشد تو مگر خارایی

گر تو صد بار بپای سر کشته عشق — چشم دارد ز تو صد گه که دگر بار آیی

سپر از تیغ تو در روی کشیدن عجب است — من خصومت نکنم گر تو به پیکار آیی

کس نماند که بدیدار تو واله نشود — گر تو لعبت ز پس پرده بدیدار آیی

دیگر ای باد حدیث گل و سنبل نکنی — گر بدان سنبل زلف و گل رخسار آیی

دوست دارم که کست دوست ندارد جز من — حیف باشد که تو در خاطر اغیار آیی

سعدیا دختر انفاس تو بس دل ببرد — به چنین زیور معنی که تو می‌آرایی

گر کنم در سر وفات سری
سهل باشد زبان مختصری

ای که قصد هلاک من داری — صبر کن تا به همت نظری

متحیر نه در جمال توام — عقل دارم بخورد خود قدری

حیرتم در کمال بیچون است — کین جمال آفریده در بشری

راست خواهی نظر حرام بود — بر چنین روی و موی بر دگری

حق بدست رقیب سنگ دلست — پیش خصم ایستاده چون سپری

زانکه آیینه چنین خوش دلی — حیف باشد بدست بی بصری

آه سعدی اثر کند در کوه — نکند در تو سنگ دل اثری

سنگ را سخت گفتمی همه عمر — چون بدیدم ز سنگ سخت تری

کس در نیامدست بدین نازوری
دیگر نیاورد چو تو فرزند مادری

خورشید اگر تو روی بپوشی فرو رود — گویی دو آفتاب نباشد بکشوری

اول منم که در همه عالم نیامدست — زیباتر از تو در نظرم هیچ منظری

هرگز نبرده‌ام بخرابات عشق را — امروز آن ز دست جو در داد ساغری

یا خود بجنس روی تو کس نیست در جهان — یا هست و نیستم ز تو پروای دیگری

بر سرو قامت گل بادام و روی تو — نشنیده‌ام که سرو چنین آورد بری

روی که روز روشن از او بر کشد نقاب — پرتو دهد چنانکه شب تیره اختری

همراه من مباش که غیرت خورند خلق — در دست مفلسی چو ببینند گوهری

روزی مگر بدیده سعدی قدم نهی — تا در رهت بهر قدمی می‌نهد سری

من کم نمی‌کنم ز سر مهر و دوستی — ور می‌زند بهر سر مویم نشتری

گفتم آهن دلی کنم چندی
ندهم دل بهیچ دلبندی

آنکه او دیده بر دهان تو دوخت — هرگزش گوش نشنود پندی

خامه ما را که از ازل بودست — با تو آمیزشی و پیوندی

بدلت کز دلت بدر نکنم — سخت تر زین مخواه سوگندی

یکدم آخر حجاب یکسو نه — تا بر آساید آرزومندی

همچنان پیر نیست مادر دهر / که بیاورد چون تو فرزندی
ریش فرهاد بهتر کی می‌بود / گر ز شیرین نمک پراکندی
کاشکی خاک بودمی در راه / تا مگر سایه بر من افکندی
چه کند بنده که از دل و جان / نکند خدمت خداوندی
سعدیا دور نیک‌نامی رفت / نوبت عاشقیست یک چندی

ص

کدام کس به تو ماند که گویمت که چنویی / ز هر چه در نظر آید گذشته‌ای به نکویی

عجب سروی جانی غریب قامت و شکلی / لطیف جامه و جسمی بدیع صورت و خویی
هزار دیده چو پروانه بر جمال تو عاشق / غلام دولت آنم که شمع مجلس اویی
ترا که درد نباشد ز درد ما چه تفاوت / تو حال تشنه چه دانی که بر کناره جویی
ندیدم آبی و خاکی بدین لطافت و پاکی / تو آب چشمهٔ حیوان و خاک غالیه بویی
صفای روضهٔ رضوان ندانمت که چه بادی / نسیم وعدهٔ جانان ندانمت که چه بویی
اگر من از دل تنگم برآورم دم عشقی / عجب مدار که آتش در اوفتد به در و کوی
بکس نگوی که پایم به سنگ عشق برآمد / که عیب گیرد و گوید چرا به غرق نپویی
دلی دو دوست نگیرد دو مهر دل نپذیرد / اگر موافق اویی بترک خویش بگویی
کنونم آب حیاتی به حلق تشنه فرو کن / نه آنگهی که بمیرم به آب دیده بشویی
باختیار تو سعدی چه اعتماد برآید / گر او مراد ببخشد تو کیستی که بجویی

ص

من چرا دل به تو دادم که دلم می‌شکنی / یا چه کردم که نگه باز به من می‌نکنی

دل و جانم به تو مشغول و نظر در چپ و راست / تا نگویند رقیبان که تو منظور منی
دیگران گر بروند از نظر از دل بروند / تو چنان در دل من رفته که جان در بدنی

تو همای و من خسته بیچاره گدای / پادشاهی کنم ار سایه به من برفکنی
بنده وارت بسلام آیم و خدمت بکنم / ور قبولم نکنی می‌رسدت کبر و منی
مرده را حیف نیست که در پای تو افتد چو گوی / تو بدان ساعد سیمینش به چوگان نزنی
مست بی‌خویشتن از خمر ظلومست و جهول / مستی از عشق نکو باشد و بی‌خویشتنی
تو بدین نعمت و صنعت که خرامی در باغ / باغبان خندد و گوید که تو سرو چمنی
بر از آن شاخ کسی خود نتواند خوردن / غالب الظن یقینم که تو چشمم بزنی
خان درویش به شیرینی و چربی بخورند / سعدیا چرب زبانی کن و شیرین سخنی

ص

ما سپر انداختیم گر تو کمان می‌کشی / گر دل ما خوش مباش گر تو بدین دلخوشی

گر بکشی بنده‌ام ور بنوازی رواست / ما به تو مستظهریم ور تو ز ما مستوحشی
گفتی اگر درد عشق پای نداری گریز / چون بتوانم گریخت گر تو گریبانم کشی
دیده فرو دوختم تا نه بدو رخ برد / باز نظر می‌کنم سخت بهشتی وشی
غایت خوبی که هست قبضهٔ شمشیر دوست / دوست حمیدی برد دشمن اگر برکشی
موجب فریاد ما خصم تو [illegible]ست / چاره مجروح عشق نیست بجز خامشی
چند توان ای سلیم آب بر آتش زدن / کآب دیانت ببرد رنگ رخ آتشی
آدمی هوشمند عیش نداند مگر / ساقی مجلس بیاران قدح بخشی
مست می عشق را عیب مکن سعدیا / مست ملامت تو نیز گر هم از آن می‌چشی

من از تو روی نپیچم گرم بیازاری / که خوش بود ز عزیزان تحمل و خواری

هر سلاح که خون مرا بخواهی ریخت / حلال کردمت الا به تیغ بیزاری
تو در دل من از آن خوشتری و شیرینتر / که من ترش بنشینم ز تلخ گفتاری

اگر بعادت ارادت بود اگر دشنام / بگوی از آن لب شیرین که شهد می باری
اگر بصید روی وحشی از تو بگریزد / که در کمند تو راحت بود گرفتاری
به استظهار عیادت که دوست می آید / خوش است بر دل رنجور عشق بیماری
کرم تو زهر دهی چون عسل بیاشامم / بشرط آنکه بدست رقیب نسپاری
تو بیردی و مرا جان و دل بخدمت هست / ولیک چه سود که جانب نگه نمیداری
اگر به من غم عشق زمانه پیش آرد / دگر غم همه عالم بهیچ نشماری
درازنای شب از چشم دردمندان پرس / که هر چه پیش تو سهل است سهل پنداری
حکایت من و مجنون بیکدگر ماند / نیافتیم و بمردیم در طلبکاری
بنال سعدی اگر چاره وصالت نیست / که نیست چاره بیچارگان بجز زاری

ص

من ندانستم از اول که تو بی مهر و وفای
عهد نابستن از آن به که ببندی و نپایی

دوستان عیب کنندم که چرا دل بتو دادم / باید اول بتو گفتن که چنین خوب چرایی
ای که گفتی مرو اندر پی خوبان زمانه / ما کجاییم درین بحر تفکر تو کجایی
آن نه خالست و زنخدان و سر زلف پریشان / که دل اهل نظر برد که سریست خدایی
پرده بردار که بیگانه خود این روی نبیند / تو بزرگی و در آیینه کوچک ننمایی
حلقه بر در نتوانم زدن از دست رقیبان / این توانم که بیایم بمحلت بگدایی
عشق و درویشی و انگشت نمایی و ملامت / همه سهلست و تحمل بکنم بار جدایی
روز صحرا و سماعست و لب جوی و تماشا / در همه شهر دلی نیست که دیگر بربایی
گفته بودم چو بیایی غم دل با تو بگویم / چون بگویم که غم از دل برود چون تو بیایی
شمع را باید ازین خانه بدر بردن و کشتن / تا بهمسایه نگویند که تو در خانه مایی
خلق گویند برو دل بهوای دگری ده / نکنم خاصه در ایام اتابک دو هوایی

سعدی

سعدی آن نیست که هرگز ز کمندت بگریزد / که بدانست که در بند تو بهتر ز رهایی

[illegible] بپرسش از من که هیچم یاد کردی
که خود هیچم فرامش می نکردی

چه نیکو روی و بدعهدی شهری / غمت خوردند و پس از غم نخوردی
چرا با ما تو ای معشوق طناز / بصلحیم و تو با ما در نبردی
نصیحت میکنندم خوب رویان / که برگرد از غمش نی روی زردی
نمیدانند کو چاره عشقت / حرارت باز ننشیند بسردی
ولیکن با رقیبان چاره نیست / که ایشان مثل خارند و تو وردی
دگر با من بگو لیکی با دگر بودی / که هم چون بلبلم دیوانه کردی
اگر با خوب رویان می نشینی / بساط نیک نامی در نوردی
جرا در دوست بخشند جان سعدی / که هم دردی و هم درمان دردی

مرا تو یار عزیزی و یار محترمی
بهر چه حکم کنی بر وجود من حکمی

غمت مباد و گزندت مباد و درد مباد / که مونس دل و آرام جان و دفع غمی
هزار شدت و سختی مکن که سهل بود / جفای مثل تو بردن که سابق کرمی
ندانم آن سر و پایت کدام خوبتر است / چه جای فرق که زیبا ز فرق تا قدمی
هر آنکست که زمین بوس آستان تو بود / که پای قدر تو دارد که خاک این قدمی
اگر هزار الم دارم از تو بر دل ریش / هنوز مرهم ریشی و داروی المی
خوشن که میکده رنگی و مسلمانان / نه قبلت که هم قبله و هم صنمی
نگویمت که گلی بر فراز سرو روان / که آفتاب جهانتاب بر سر علمی
تو مشکبوی سیه چشم را اگر دریابد / که همچو آهوی مشکین ز آدمی بری

کمند سعدی اگر سر خشم سید کند … تو در کمند نیابی که آهوی صحرایی

مبارک ساعتی باشد که با معشوق بنشینی
زتنها دیگت سوزانند مگر ز دور بنشینی

عقابان صید در چنگال و باز آن مسکین چو … تو بازی نه چنین باشد که چون عصفور بنشینی
نیاید گر بسوزندت که فریاد از تو برخیزد … اگر خواهی چو پروانه پیش نور بنشینی
اگر با ما خوشش افتاد دست چون لاابالی شو … زیاران مست برخیزند و تو مستور بنشینی
نمی خور گز سر دنیا توانی خاستن کاهل … از آن ساعت که هشیارست که مخمور بنشینی
تمنای شکم روزی کند نعمای بور انت … اگر هر جا که شیرینیست چون زنبور بنشینی
بصورت زان گرفتاری که در معنی نمی‌بینی … فراموشت شود این هوا گر با حور بنشینی
نپندارم که با یارت وصال از دست برخیزد … مگر ز هر جهت اندر جهان مهجور بنشینی
میان خواب و بیداری توانی فرق کردن گر … چون سعدی به تنهایی شب دیجور بنشینی

نکن سرگشته آن دل را که دست آموز غم کردی
بزیر بار هجرانش لگدکوب ستم کردی

ص

قلم بر بیدلان گفتی نخواهم راند و هم راندی … جفا بر عاشقان گفتی نخواهم کرد و هم کردی
بدم گفتی و خوشنودم عفاک الله نکو گفتی … سگم خواندی و خوشنودم جزاک الله کرم کردی
چو لطفست این که فرمودی که سبق اللسان … چه حرفست اینکه آوردی مگر سهو القلم کردی
غنایت بر من از دیگر که تا دیب خطا دیدم … گلستان بر سر من کنج خارم در قدم کردی
غنیمت دان اگر روزی بشادی در رسی ای دل … بس از چندین تحملها که زیر بار غم کردی
شب غمهای سعدی را مگر هنگام روز آمد … که تاریک و ضعیفش چون چراغ صبحدم کردی

نگارا وقت آن آمد که دل با مهر بنوازی
کرما را بیش ازین طاقت نماند از زورمندی

دریغ از حوری جمعیت که روی از بندگان پیچی … بجمع از طبع موزونت که در پرده دوستان سعدی
تو خرسندی و شکیبایی جمعیت دید حال آید … که ما را مجنون باشد شکیبایی و خرسندی
نگفتی بی وفا یارا که از ما بگسلی هرگز … مگر در دل چنین بودت که فردا باز بپیوندی
زهی آسایش و رحمت نظر کردن تو خطوی … خدای بخشایش و دولت بدر زدیش تو فرزندی
شکارا گر توان کشتن که محکم در کمند آید … چو نخچیر جگر بشانم درخت مهر برکندی
مرا زین پیش در خلوت فراغت بود و جمعیت … تو در جمع آمدی ناگاه و مجموعان پراکندی
نبودی چند بار از غم که خاط عقد و پیوندم … کنونت باز دانستم که ناقض عهد و پیوندی
گرت جان در قدم ریزم مذورت عذر میخواهم … که از ما خدمتی ناید جهان لایق که بپسندی
ترش بنشین و تیزی کن که ما را تلخ ننماید … چه نیکویی چنین شیرین که شوری در جهان افکندی
شکایت کرد سعدی مگر یادت نمی آید … که همچون رعد می نالد تو همچون برق میخندی

مرحبا ای نسیم عنبر بوی
سخنی زان نگار رفته بگوی

دشمن سست مهر سخت جفا … صاحب دوست روی تند خوی
گر دگر چون هلاک من خواهی … بی گناهم بکش بهانه مجوی
تشنه ترسم که منقطع گردد … ورنه باز آید آب رفته بجوی
عشق دیدیم که در مقابل صبر … آتش و پنبه بود و سنگ و سبوی
هر که با دوستی سری دارد … گو دوست از وجود خویش بشوی
تا گرفتار زخم چوگانی … احتمالت ضرورتست چو گوی
پادشاهان و گنج و خیل و حشم … عارفان و سماع و هایاهوی
سعدیا پیر عشق نیکوی … سخنانت بطبع شیرین گوی
هر کسی را نباشد این گفتار … عود نا سوخته ندارد بوی

نه تو گفتی که بجا آری و گفتم که نیاری
عهد و پیمان و وفاداری و دلبندی و یاری

زخم شمشیر اجل به که سر نیش فراقت — کشتن اولیتر از آن کم بجراحت بگذاری
تن آسوده نداند که دل خسته چه باشد — من گرفتار کمندم تو چه دانی که سواری
کس چنین روی ندارد تو مگر حور بهشتی — وز کس این بوی نیاید مگر آهوی تتاری
عرق بر ورق روی نگارین بچه ماند — همچو بر خرمن گل قطره باران بهاری
طوطیان دیدم و خوشتر ز حدیثت نشنیدم — شکرستان دهان آن لب و دندان که تو داری
ای خردمند که گفتی نکنم چشم بخوبان — بچه کار آیدت آن دل که بدیشان نسپاری
آرزو میکندم با تو شبی بودن و روزی — یا شبی روز کنی چون من و روزی بشب آری
هم اگر عمر بود دامن کامی بکف آرم — که گل از خار برون آید و صبح از شب تاری
سعدی این طبع ندارد که ز خوی تو برنجد — خوش بود هر چه تو گوئی و شکر هر چه تو باری

ندیدمت که نکردی وفا بدانچه تو گفتی
طریق وصل گشادی من آنچه تو گفتی

وفای عهد نمودی دل سلیم ربودی — چو خویشتن تو دادم تو میل باز گرفتی
تو دست عهد گرفتی که پای مهر بدادم — بخشم خویشتن دیدم خلاف هر چه که کردی
هزار چاره بکردم که هم عنان تو گردم — تو پهلوان ترازانی که در کمند من افتی
نه عهد بود نبودن خیال وصل نمودن — چو از عاشق مسکین حکایتش بنهفتی
تو قدر صحبت یاران و دوستان نشناسی — مگر شبی که چو سعدی بداغ هجر بخفتی

نه طریق دوستانست و نه شرط مهربانی
که بدوستان یکدل سر دست بر فشانی

دلم از تو چون برنجد که بوهم در نگنجد — که جواب تلخ گوئی تو بدین شکر زبانی

نفسی بیا و بنشین سخنی بگو و بشنو — که بتشنگی بمردیم بر آب زندگانی
غم دل بکس نگفتم که بگفت رنگ رویم — تو بصورتم نگه کن که سرایرم بدانی
عجبت نیاید از من سخنان سوزناکم — عجبست اگر بسوزم چو بر آتشم نشانی
دل عارفان ببردی قرار پارسایان — همه شاهدان بصورت تو بصورت و معانی
بخلاف عهد کردم که حدیث جز تو گفتم — همه بر سر زبانند و تو در میان جانی
اگرت هر چه دنیا بدهند حیف باشد — و گرت بهر که دنیا بخرند رایگانی
مده ای رفیق پندم که برو نظر نکنم — تو میان ما ندانی که چه میرود نهانی
ز حدیث حسن لیلی بگذشت و شوق لیلی — اگر این صفت ببینی دگران حجر ثانی
دل دردمند سعدی ز محبت تو خون شد — نه بکشتی به تیغ هجرش بوصل کن زندگانی

نگویم آب و گلست آن وجود روحانی
بدین کمال نباشد وجود انسانی

اگر تو آب و گلی همچنانکه سایر خلق — گل بهشت مخمر باب حیوانی
هر چه خوبتر اندر جهان نظر کردم — که گویمش بتو مانی تو خوبتر زانی
وجود هر که نگه میکنم ز جان و جسد — مرکبست تو از فرق تا قدم جانی
گرت در آینه سیمای خویش دیده شود — چو من شیفته‌ی و بر زبان خویش جانی
دلی که با سر زلفت تعلقی دارد — چگونه جمع شود با چنان پریشانی
مرا که پیش تو اقرار بندگی کردم — رواست گر بنوازی و گر برنجانی
ولی خلاف بزرگان که گفته‌اند مکن — بکن هر آنچه نشاید بهر چه بتوانی
طمع مدار که از دامنت بدارم دست — به آستین ملالی که بر من افشانی
فدای جان تو گر من فدا شوم چه شود — برای عید بود گوسفند قربانی
روان روشن سعدی که شمع مجلس تست — به هیچ کار نیاید گرش نسوزانی

ندانمت به حقیقت که در جهان به که مانی
جهان و هرچه درو هست صورتند و تو جانی

به پای خویشتن آیند عاشقان به کمندت / که هر که را تو بگیری ز خویشتن برهانی
مرا مپرس که چونی به هر صفت که تو خواهی / مرا مگو که چه نامی به هر لقب که تو دانی
چنان به نظره اول ز شخص می‌ببری دل / که باز می‌نتوانم گرفت به نظره ثانی
تو پرده پیش گرفتی و ز اشتیاق جمالت / ز پرده‌ها به درافتاد رازهای نهانی
بر آتش تو نشستیم و دود عشق برآمد / تو ساعتی ننشستی که آتشی بنشانی
چو پیش خاطرم آید مثال روی تو گفتم / ندانمت که چه گویم ز اختلاف معانی
مرا گناه نباشد نظر به روی جوانان / که پیر داند مقدار روزگار جوانی
ترا که دیده ز خواب و خمار باز نباشد / ریاضت من شب تا سحر نشسته چه دانی
من ای صبا ره رفتن به کوی دوست ندانم / تو می‌روی به سلامت سلام من برسانی
سر از کمند تو سعدی به هیچ روی نتابد / اسیر خویش گرفتی بکش چنانکه تو دانی

وقت آن آمد که خوش باشد کنار سبزه جوی
گر به صحرا میل باشد سرو بالایی بجوی

ور بخلوت با دلارامت میسر می‌شود / در سرایت خود گلستانست بیرون گو مپوی
ای نسیم کوی معشوق این چه بادی خوش است / تا کجا بودی که جانم تازه می‌گردد ز بوی
مطربان گویی بر آواز ندر و صوفی در سماع / شاهدان در حالت و شوریدگان در های و هوی
ای که پای رفتنت کندست و راه وصل تنگ / بازگشتن هم نشاید تا قدم داری بپوی
گر به چینی گریه زارم ندانی فرق کرد / کاب چشمت اینک پیش می‌رود با آب جوی
گوی را گفتند کای بیچاره سرگردان مباش / گوی مسکین را چه تاوانست چوگان را بگوی
ای که گفتی دل بشوی از مهر یار سنگدل / من دل از مهرت نمی‌شویم تو دست از من بشوی

یا بترک ما بگوی ای سرکش نامهربان / بر اسیران رحمت آور یا بترک نیکوی
سعدیا مستی و مستوری بهم نامد درست / شاهدان بازی فراخ و صوفیان تنگ خوی

هر روز باد می‌برد از بوستان گلی
مجروح می‌کند دل مسکین بلبلی

مألوف را به صحبت ابنای روزگار / بر جور روزگار بباید تحملی
کین باز مرگ هر که سر از بیضه برکند / همچون کبوترش بر باید به چنگلی
ای دوست دل منه تو درین تنگنای خاک / نا محکمست عافیتی بینی ز زلزلی
روی ماه‌پیکر و موی مشکبوی / هر لاله که می‌دمد از خاک و سنبلی
بالای خاک هیچ عمارت نکرده‌اند / کز دی بزیر دور نباشد تحولی
مکروه طلعت جهان فریبناک / هر بامداد کرده به شوخی تجملی
دی بوستان خرم و صحرای لاله‌زار / وز بانگ مرغ در چمن افتاده غلغلی
امروز خارهای مغیلان کشیده تیغ / گویی که خود نبود درین بوستان گلی
دنیا پلیست رهگذر دار آخرت / اهل تمیز خانه نگیرند در پلی

سعدی گر آسمان شکر پرورد ترا
چون می‌کشد بزهر ندارد تفضلی

ص

هرگز این صورت کند صورتگری / یا چنین شاهد بود در کشوری
سرو رفتاری صنوبر قامتی / ماه رخساری ملایک منظری
می‌رود وز خویشتن می‌نگرد / درنمی‌آید بچشمش دیگری
صد هزاران دست خاطر در رکیب / پادشاهی می‌رود در کشوری
عارضش باغی دهانش غنچه‌ای / چون بهشتی در میانش کوثری
ماه رو یا مهربانی پیشه کن / خوب روی را باید زیوری

بی تو در هر گوشه پایی در گلست | وز تو در هر خانه دستی در نگاری
در خداوندی چه نقصان آیدت | گر خداوندی بپرسد چاکری
مصلحت بودی شکایت گفتنم | گر بغیر از خصم بودی داوری
سعدیا داروی تلخ از دست دوستان | به که شیرینی ز دست دیگری
خاکی از مردم نماند در جهان | وز وجود عاشقان خاکستری

هر نوبتم که در نظر ای ماه بگذری
بار دوم ز بار نخستین نکوتری

انصاف می‌دهم که لطیفان و دلبران | بسیار دیده‌ام نه بدین لطف و دلبری
زنار بود هرچه به همه عمر بسته‌ام | الا کمر که پیش تو بستم به چاکری
از شرم چون تو آدمی اندر میان خلق | انصاف می‌دهم که نهان می‌شود پری
شمشیر اختیار ترا سر نهاده‌ام | دانم که گر بکشی جان بپروری
چون صورتت در آینه کس را نمی‌رسد | با طلعت لطیف تو کردن برابری
ای مدعی گر آنچه مرا شد ترا شود | بر جان من ببخشی و حالت بیاوری
صید اوفتاده پای ز بگریختن بماند | هیچ افتدت که بر سر افتاده بگذری
صبری که بود مایه سعدی وگر نماند | سختی مکن که کیسه بپرداخت مشتری

همه چشمیم تا برون آیی
همه گوشیم تا چه فرمایی

تو نه آن صورتی که بی رویت | متصور شود شکیبایی
من ز دست تو خویشتن بکشم | تا تو دستی بخون نیالایی
گفته بودی قیامتم بینند | این کردی عجب سودایی
وین چنین روی در گلستان گوی | خود قیامت بود که بنمایی

ما تماشا کنان کوته دست | تو درخت بلند بالایی
ظلم باشد به پستان خدمت | گر برانی وگر بخوانی
جای آن هست که ابلهان گویند | گر به انصاف در میان آیی
عقل باید که با صلابت عشق | نکند پنجه توانایی
تو چه دانی که بر تو نگذشتست | شب هجران و روز تنهایی
روشنت گردد این حدیث چو روز | گر چو سعدی شبی بجای آیی

هرکس به تماشایی رفتند به صحرایی
ما را که تو منظوری خاطر نرود جایی

یا چشم نمی‌بیند یا راه نمی‌داند | هر کو به وجود خود دارد ز تو پروایی
زیبا ننماید سرو اندر نظر عقلش | آنکش نظری باشد با قامت رعنایی
دیوانه عشقت را جایی نظر افتادست | کانجا نتواند رفت اندیشه دانایی
امید تو بیرون برد از دل همه امیدی | سودای تو خالی کرد از سر همه سودایی
گویند رفیقانم در عشق چه سر داری | گویم که سری دارم در باختنش رایی
زنهار نمی‌خواهم در کشتن امانم ده | تا سیر ترت بینم یک لحظه مدارایی
در پای کسی تا بود دست ز کوتاهی | حیفست که برخیزد از سر هیچ غوغایی
نه زهد و صفا ماند نه معرفت صوفی | گر دست رسی باشد یک روز به یغمایی
گویند تمنایی از دوست بکن سعدی | چون دوست نخواهم کرد از دوست تمنایی

هر سلطنت که خواهی می‌کن که دلپذیری
در دست خوب رویان دولت بود اسیری

ص

جان باختن به کویت در آرزوی رویت | دانسته‌ام ولیکن خونخوار ناگزیری
ملک آن تست و فرمای هرچه خواهی | گر بی هنر بسوزی ور بی خطا بگیری

گر من سخن نگویم در وصف روی و مویت   آیینه‌ات بگوید پنهان که بی‌نظیری
انکو ندیده باشد اندر میان بستان   شاید که خیره ماند در ارغوان خیری
گفتم مگر بغیبت غایب شود ز چشمم   آن نیستی که رفتی آنی که در ضمیری
ای باد صبح بستان پیغام لطف جانان   ای برگ خوش نسیمی میده که خوش عبیری
اورا نمی‌توان دید از تنگنای چشمی   ما خود نمی‌توانیم از غایت حقیری
گر یار با جوانان خواهد نشست و رندان   ما نیز توبه کردیم از زاهدی و رندی
سعدی نظر بپوشان یا خرقه در میان نه   رندی روا نباشد در جامه فقیری

هرگز نبود سروی بالا که تو داری
یا مه بصفای رخ زیبا که تو داری

ص

گر شمع نباشد رخ دلسوختگان را   روشن بود از غره غرا که تو داری
حوران بهشتی که دل خلق ستانند   هرگز نستانند دل ما که تو داری
بسیار بود سرو روان و گل خندان   لیکن نه بدین صورت و سیما که تو داری
پنداشت که سرعبه ما چه بود در روی   با ساعد سیمین تو اما که تو داری
امثال تو از صحبت ما ننگ ندارند   جای مگس است این همه حلوا که تو داری
تا میل نباشد بوصال از طرف دوست   سودی نکند حرص و تمنا که تو داری
این روی بصحرا کند از میل گلستان   من روی ندارم مگر آنجا که تو داری
سعدی تو نیاری و کونین در دست   تا سر نکنی در سر سودا که تو داری

هرگز آن دل بنمیرد که تو جانش باشی
نیکبخت آنکه تو در سر و جانش باشی

غم و اندوه در آن دایره هرگز نبود   بحقیقت که تو چون نقطه میانش باشی
هرگزش باد خزان برگ پریشان نکند   بوستانی که چو تو سرو روانش باشی

همه عالم نگران تا ظفر بخت بلند   بر که افتد که تو یکدم نگرانش باشی
تنگدل چون صدف از غیرت یکی جوهر روت   تشنه می‌میرد و نزدیک دهانش باشی
گر توان بود که دور فلک از سر گیرند   تو دگر نادره دور زمانش باشی
وصف آن نیست که در وهم سخندان آید   ور کسی گفت مگر هم تو زبانش باشی
چون تحمل نکند بار فراق تو کسی   با همه درد دل آسایش جانش باشی

ای که گفتی دوست بسر می‌آئی که بجای
شاید ار تحمل بار گرانش باشی

سعدی آن روز که غوغای قیامت باشد   چشم دارم که تو منظور نهانش باشی
یاد میداری که با ما جنگ در سر داشتی   رای رای تست خواهی جنگ خواهی آشتی
نیک بد کردی شکستن عهد یار نیکنام   آن بتر کردی که بد کردی و نیک انگاشتی
دوستان دشمن گرفتن هرگزت عادت نبود   جز درین مدت که دشمن دوست می‌پنداشتی
خاطرم نگذاشت یکساعت که بد عهدی کنم   گرچه دانستم که پاک از خاطرم بگذاشتی
انکه تا تا خون عهدی گوای میدهد   دست چندین روز در خون عزیزان داشتی
تا تو برگشتی نیامد هیچ خلقم در نظر   گر خیالت تخته بر خاطرم بنگاشتی
هرچه خواهی کن که ما را با تو روی جنگ نیست   سر نهادن به در آن موضع که تیغ افراشتی
سردم از شاخ زبانم میوه تر میرسد   بوستانها راست ازان تخمی که جان انگاشتی
سعدی از دنیا و عقبی بود در دیوار تست   تا تو در دیوار فکرش نقش خود بنگاشتی

یارا قدحی پرکن از داروی مستی
یا رب سر صوفی ببرد علت هستی

عاقل متفکر بود و عاقبت اندیش   در مذهب عشق آی و ازین جهل برستی
شاد آمدی ای فتنه برخاسته از غیب   غایب مشو از دیده که در دل بنشستی

آرام دلم بستدی ای دوست شکیبم | بر تافتی و توبه و پیمان بشکستی
احوال دو چشم من بر هم ننهاده | با تو نشود این که بگفت بخواب جستی
در روی تو گفتم سخنی چند بگویم | رو باز گشادی و در نطق ببستی
گر باده ازین خم بود و مطرب ازین کوی | ما توبه نخواهیم شکستن بدرستی
سعدی غرض از حقه پیرایه جهست | صد تعبیه در تست و یکی باز نجستی
نقاش وجود این همه صورت که بیاراست | تا نقش ببینی و مصور نپرستی
یار گرفته ام بسی چون تو ندیده ام کسی | شمع چنین نیامدست از در هیچ مجلسی
عادت بخت من نبود آنکه تو یاد من آوری | نقد چنین کرا وفتدست خاصه بدست مفلسی
صحبت ازین شریفتر صورت ازین لطیفتر | دامن ازین نظیفتر وصف تو چون کند کسی
خار چه پای را کو در جهد بند کن | تا بر خضر و ما ره نبرد موسوی
روز وصال دوستان دل نرود به بوستان | مشکل درد عشق را حل نکند مهندسی
نقد بهر که میبرم فایده نمیکند | یا که بگل نگه کند یا بجمال نرگسی
این همه خار میخورد سعدی و بار میبرد | پسند جفای دوستان در نکند بکسی

شبست آن یا شبه یا مشک بوی
گلست آن یا صنم یا ماه یا روی

پندارم که در بستان فردوس | بروید چون سروی بر لب جوی
چو شیرین لب سخن گوی که غنچه | فرو می‌ماند از وصفش سخن گوی
بیوی الغیاث از ما بر آمد | که ای باد از کجا آوردی این بوی
الا ای ترک آتش روی ساقی | بآب باده عقل از من فرو شوی
چو شهر آشوبی ای لبند مفتون | چو بزم آرایی ای گلرنگ خودروی
چو در میدان عشق افتادی ای دل | بیاید بود سرگشته چون گوی

دلا گر عاشقی می سوز و می ساز | تنا گر طالبی می پرس و می پوی
درین ره جان بده یا ترک ما گیر | برین در سر بنه یا خیر ما جوی
بر اندیشان ملامت میکنندم | که تا چند احتمال یار بدخوی
محالست این که ترک دوست گیرم | بگوید سعدی ای دشمن تو میگوی

همه کس را تن و اندام و جمالست و جوانی
وین همه لطف ندارند تو مگر سرو روانی

نظر آوردم و بردم که وجودی بتو ماند | همه اسمند و تو روحی همه جسمند و تو جانی
تو مگر پرده بپوشی وگرت روی نبندد | ور همین پرده زنی پرده خلقی بدرانی
تو ندانی که چو در تو کسی خیره بماند | تا کسی همچو تو باشد که در او خیره بمانی
نوک تیر مژه از جوشن جان میگذرانی | از تنکهای پوست بکشم تو چنین سخت کمانی
هر چه در جنس تو گویند جمالی بحقیقت | عیبت آنست که با ما بارادت نزجانی
رمقی بیش نماندست کر قامت را | چند مجروح توان داشت یکی شوخ بکشانی
بیش ازین صبر ندارم که تو هردم بروی | بنشینی و مرا بر سر آتش بنشانی
که بمیرد دگران شخص وگر زنده بماند | گر برانی ز بر خویش و دگر بار بخوانی

سعدیا گر قدمت راه بپایان نبرد
باری اندر طلبش عمر بپایان برسانی

یاری آنست که زهر از قبلش نوش کنی | نه چو رنجی رسدت یار فراموش کنی
علم از دوش بنه ور عمل فرماید | شرط آزادگی آنست که بر دوش کنی
باوی از یار جفا چند و تسلیم شود | تو چه یاری که چو یکبار غم اندوش کنی
داد و انا دگر و مذهب عاشق دگرست | ای خردمند که عیب من مدهوش کنی
شاید آن وقت بیامد که تو حاضر باشی | سخن آن وقت بگوید که تو خاموش کنی

سر تسلیم نه اندر طلب دلبر کمن
گفت بی‌نشین نبود گر طلب خویش کنی

پای در سلسله باید که نهی لذت عشق
تا تو پا بسته نگردی چنین در آغوش کنی

مرد باید که نظر در ملح و مو کند
آتش آن گه که تو در لحظه [illegible] فراموش کنی

تا تو در بند هوای خودی در حق نگشاید
سخن آن گاه توان گفت که آن گوش کنی

تا به شکل بو و آینه که در پیش رخست
شاید افتد که از تو نظر هوش کنی

سخن معرفت از حلقهٔ درویشان پرس
سعدیا شاید این حلقه که در گوش کنی

تمت الطیبات

نعم کتاب بدایع حرف الالف

الحمد لله رب العالمین علی
با جوانی سر خوشست این پیر بی‌تدبیر را
کمان سخت که داد آن لطیف بازو را
مشتاقی و صبوری از حد گذشت یار

حرف الباء

حرف التاء

از اکه جای نیست همه شهر جای اوست
ای که از سرو روان قد تو چالاکترست
ای پیک پی خجسته که داری نشان دوست
پایا که مرا با تو ماجرایی هست

ای که انکار کنی عالم درویشان را
ساقی بده آن کوزهٔ یاقوت روان را
گر ماه من برافکند از رخ نقاب را
من بدین خوبی و زیبایی ندیدم روی را
اگر تو برفکنی در میان شهر نقاب
آب حیات منست خاک سر کوی دوست
اگر مراد تو ای دوست بی‌مرادی ماست
ای کاب زندگانی من در دهان تست
این مطرب از کجاست که برگفت نام دوست
با همه مهر و بانیش گشت

چو رفته بود که جز تو در جهان اندر نیست
جهان که بر من تنها بی تو تنگ نیست
چه تهمت که بر تیغ خمرهٔ خون خوار بر کشت
خورشید زیر سایهٔ زلف چو شام اوست
درویست در دو عشق که مجلش پدید نیست
زهد گذشت چندی سال‌ها ای دوست
زهی رفیق که با چون تو سرو بالاست
سلسلهٔ موی دوست حلقهٔ دام بلاست
صبر کن ای دوست صبر بسی سال جدا ماست
گر کسی سرو شنیدست که رفتست
معلمت همه شوخی و دلبری آموخت
مرا از آن چه که بیرون شهر صحراست
هر که سر باهداد و پیش کسیست
هزار سختی اگر من آید آسانست
خیال روی توام دوش در نظر بگذشت

الی دخال [illegible] حرف الدال

ای خواب [illegible] سنگ دل سیم زنخدان چنید
اگر تو برشکنی دوستان سلام کنند
دلبر ایش و جودت همه خوبان چند
مطرب مجلس بساز زمزمه عود
آه اگر دست دل من بتمنا ترسید

چه دل‌ها بردی ای ساقی بساقی فتنه‌گر
چه رویست آنکه پیش کاروان رفت
خسروانست که در صحبت او شیرینست
دریغ صحبت دیرین و حق بود و شناخت
ولی که دید که پیرامن خطر بگذشت
زهی چه مست که زیر ستم ناگزیر اوست
سر تسلیم نهادیم بحکم و رایت
شادی بروز کار گدایان کوی تست
گفتم مگر بخواب ببینم جمال دوست
گر جان طلبی فدای جانت
مگر نسیم سحر بوی زلف یار منست
مرا تو غایت مقصودی از جهان آری
هر چه در وصف تو گویند بزیبایی هست
یار من آنکه خداوند یاد دست

از حرف التا تا حرف

اینان مگر ز رحمت محض آفریده‌اند
اختر آنی که بشب در نظر ماه آید
ببوی آنکه شبی در حرم بیاسایند
دو چشم مست تو کز خواب صبح برخیزد
هر که می با تو خورد عربده کرد
از دست دوست هر چه ستانی شکر بود

توبیخ وقت که از زبان می آید
امروز در فسون افاق تو دیگر کنم
نکات در بیاض لبت شکر بریزد
بخرام با بلند تا صبا پیچ صنوبر کند
ناکی ای دلبر دل من با تنهای کشد
ترا سرست که با ما فرو نمی آید
چه سروست آنکه بالای نماید
خواب خوش من ای پسر دست کی خیال بندد
مرجانان نخواهد سر که او را لطف جانان باشد
سرست اگر درای عالم بهم برآید
شیرین دهان آن بت چالاک بگرید
کس این کند که دل از یار خویش بر داد
مرا بعاقبت آن شوخ سیم تن بکشد
مکن عجب خ دمندی که در بند مولا ماند
مگر نسیم سحر بوی زلف من دارد
نه آن شبست که کس در میان ما گنجد
هشیار کسی باشد که عشق نمی‌ورزد
ای پسر دلربا وی قمر دلپذیر

حرف الرا

حرف الشین خالی حرف السین

قیامت باشد آن قامت در آغوش

ازین تعلق بیهوده تا مرا چه رسید
اگر آن سرو روی بالای تو باشد
بگذشت و بیانم آتش در خرمن جان زد
ترا خود یک زمان با ما سر یاری نباشد
ز سماع بنا شد که سوز عشق نبود
چه کند بنده که بر جور تحمل نکند
حسن تو دایم بدین قرار نماند
دلم دل از من پیچ دلبری کرد
سروی چو توی باید تا باغ بیاراید
ساعتی کز درم آن سرو روان اندر آید
کدام چاره سگالم که با تو در گیرد
کس این کند که زیار و دیار بر گردد
موبت رها مکن چنین دیم او افتد
برو بخواب که خوابت ز چشم بر باید
من چه در پای تو ریزم که خورانی تو بود
وقت آنست که ضعف آید و زور برود

حرف الدال خالی حرف الزا

هر شب اندیشه دیگر کنم و رای دگر
بزرگ دولت آن کز درش تو آیی باز
خوش است درد که باشد امید درمانش
کرم قبول کنی در برانی از بر خویش

کر مراد دنیا نباشد خاک در آن کوی باش
هر که مست آن نظر است بر جان نقش
یار بیگانه مگیر و هر که دارد یار خویش

از حرف الصاد تا حرف اللام خالی

آنکس که از او صبر محالست و سکونم
بار فراق دوستان بس که نشست بر دلم
توی برابر من یا خیال در نظرم
آخر دارم از و خبر از خویشتنم
روزگاریست که سودازده روی توام
شکست عهد محبت نگار دلبندم
کاشکی گنج ابر عیار که من گشته اویم
ما بردی دوستان از بوستان آورده ایم

حرف النون

خلاف دوستان باشد خلاف رای کردن
وی بحمد بگذشت سرو سخن گوی من
فراق دوستان نرش باد و یاران
ده که جدائی شود نقش تو از خیال من
ای طراوت برده از فردوس اعلی روی تو
گفتم بعقل پای برآرم زبند او

حرف الها

سرمست بتی لطیف ساده

هر که می دوست می برد خوابش
هر که سودای تو دارد چه غم از هر که جهانش
کی رادست حسرت بر نهاکوش

حرف المیم

امشب آن خفت که در خواب رود چشم نمیم
تو بس برده و ما خون جگری ریزیم
تا تو بخاطر منی کس نگذشت در دلم
در میان صومعه سالوس پر دعوی منم
رفیق مهربان و یار همدم
گر دست دهد هزار جانم
من از آن روز که در بند توام آزادم
من اندر خود نمی‌یابم که روی از تو بر تابم
ای بدیدار تو روشن چشم عالم بین من
دوست با پسر و روانی من نرسید در کویش
عشق بازی چیست سر در پای جانان باختن
گواهی امینست بر درد من

حرف الواو

صید بیابان عشق گر بجهد تیر او
من از دست کمان داران ابرو
خاست آنکه ناخن دلبند رشته
شبی در خوب رندان سکه در کردم بمیخانه

حرف الیاء

امیدوارم اگر صد رحم بنداز ی

دگر مانند رخسارت گلی در بوستان ستی

ای بحسن قامت سرو ندیده ام سهی

ای دریغا گر شبی در برخوابت دیدمی

بسیار سفر باید تا پخته شود خامی

بهار آمد که هر ساعت رود خاطر به بستانی

تعالی الله چه رویست آنکه گوی آفتاستی

تو پری زاده ندانم ز کجا می آیی

چرا پسر کشی از ما عنان بگردانی

دل دیوانگیم مست و سراپایی

دیدم امروز بر زمین قمری

سخت زیبا میروی یکبارگی

سر آن ندارد امشب که برآید آفتابی

عشق خوبان در جهان هرگز نبودی کاشکی

کس نگذشت در دلم تا تو بخاطر منی

که برود به هر قدم در ره دیده کسی

که درون سوخته با تو بر آرد نفسی

گر بگویند اگر شاید درویشانی

ندانم از من خسته جگر چه میخواهی

اگر بجهت جانان چه شد ز جان آری

ای باد صبحدم خبر دلستان بگوی

اگر نگاهی ز کن و تیغ که بر ما بگذری

ای صوفی سر گردان در بند نکونامی

بخت آئینه ندارم که در روی نگریی

بر آنم گر تو باز آیی که در پایت کنم جانی

تا کی ای آتش سو[illegible]م بر خیزی

تو با این لطف [illegible] و دلربایی

تو در کمند نیفتاده [illegible] ری

حدیث یا شکرست آنکه در دهان داری

در بچو ز بهشت بروی بگشایی

سرو قدی میان انجمنی

سرو ایستاده به جو تو رفتار میکنی

شبی و شمعی و گوینده و زیبایی

گلست آن یا سمن یا ماه یا روی

کس ازین نمک ندارد که تو ای غلام داری

که دست تشنه می گیرد به یلنی

کرم راحت رسانی و زکرامی

مشتاق توام با همه جوری و جفایی

شنیده ام که مهی بر سر نهد کلاهی

همی زنم نفس سرد و بر امید کسی

تمه عمر ندارم سر ازین خار ستی

سرکز جهد ببردم ز منصبهای

تمت فهرست البدایع

والحمد لله حق

حمده

آغاز غزلیات بدایع

حرف الالف

الحمد لله رب العالمین علی

الکامل الرزق احسانا وموهبة

سبحان من عظیم قادر صمد

الجن والانس والالوان جهرة

طوبی لطالب نفسانی تارکه

ظهرت فی البریة آثار قدرته

یصاب من اصحابه بصیرا

برقی السحاب ولا کلام له

الا برحمة من بحر جد

مر سعد عاصی والادبا من عاجزه

والعالمون قد یحصی خواتمه

سعدی حسنک واقصر عن مبالغة

حد الیمین ان تدری حقایقه

ما ورد من نعمه غرا سمر وعلا

ان احسنوه وان لم یحسنوا عدلا

منی الوری جملا من بعدهم جملا

بحرین بد به سجدا و للا

بعد المعهد من جوده بدلا

وفی السماء آیات لمن عقلا

بنور معرفة الرحمن مکتحلا

بعذر ما بین من بعد احسلا

له بقدرته من نطفه رجلا

لا یهتدون الی ادراکه سبلا

والملائکة فی تسبیحهم رجلا

لا یلطف یدعونی بوق الجلا

من لا له المثل لا یضرب مثلا

ای که انکار کنی عالم درویشان را
تو چه دانی که چه سوداست سر ایشان را

گنج آزادگی و کنج قناعت ملکیست که به شمشیر میسر نشود سلطان را
طلب منصب فانی نکند صاحب عقل عاقل آنست که اندیشه کند پایان را
جمع کردند و نهادند و به حسرت رفتند وین چه دارد که به حسرت بگذارد آن را
آن بدری برد از باغ به دلتنگی دراغ وین به بازوی فرح می‌شکند زندان را
دستگاهی نه که تشویش قیامت باشد مرغ آبیست چه اندیشه کند طوفان را
جان بیگانه ستاند ملک الموت به زجر زو حاجت نبود عاشق جان افشان را
در ازل بود که پیمان محبت بستند نشکند مرد اگرش سر برود پیمان را
عاشق سوخته‌ی بی‌سر و سامان دیدم گفتم ای یار مکن در سر فکرت جان را
نفسی سرد برآورد ضعیف از سر درد گفت و بگذار ز من بی‌سر و بی‌سامان را
دلبند تو در کوشش من آید هیهات من که بر در حریمم چه کنم درمان را
سعدیا عمر عزیزست به غفلت مگذار وقت فرصت نشود فوت مکن

با جوانی سرخوش است این پیر بی‌تدبیر را
جهل باشد با جوانان پنجه کردن پیر را

من که با موی به قوت برنیایم ای عجب با یکی افتاده‌ام کو بگسلد زنجیر را
چون کمان در بازو آرد سرو قد سیم‌تن آرزویم می‌کند کاماج باشم تیر را
میر دوتا در کمند افتد به پای خویشتن گر بر آن چشم و کمان چشم او فتد نخجیر را
کس ندیدست آدمیزاد از تو شیرین‌تر سخن شکرستانی درخورد یا شیر را
روز بازار جوانی پنج روزی بیش نیست نقد را باش ای پسر کافت بود تأخیر را
ای که گفتی دیده از دیدار بت‌رویان بدوز هرچه گویی چاره دانم کرد جز تقدیر را

زهد پیدا کفر پنهان بود چندین روزگار پرده از سر برگرفتیم آن همه تزویر را
سعدیا در پای جانان گر به خدمت سر نهی همچنان عذرت بباید خواستن تقصیر را

ساقی بده آن کوزه یاقوت روان را
یاقوت چه باشد بده آن قوت روان را

اول بده پیر خرد را رطل دمادم تا مدعیان هیچ نگویند جوان را
تا مست نباشی نبری بار غم یار آری شتر مست کشد بار گران را
ای روی تو آرام دل خلق جهانی بی روی تو شاید که نبینند جهان را
در صورت و معنی که تو داری چه توان گفت حسن تو ز گفتن تو بستست زبان را
آنکه عسلی دوخته دارد مگس نحل شهد لب شیرین تو زنبور میان را
زین دست که دیدار تو دل می‌برد از دست ترسم نبرم عاقبت از دست تو جان را
یا تیر بلا کم زن بر دل مجروح یا جان بدهم یا ندهی نیز امان را
آنگه که به تیرم زنی اول خبرم کن تا پیشترت بوسه دهم تیر و کمان را
سعدی ز فراق تو نه آن رنج کشیدست کز شادی وصل تو فراموش کند آن را
ور تیر جراحت بدوا باز هم آید از جای جراحت نتوان برد نشان را

کمان سخت که داد آن لطیف بازو را
که تیر غمزه تمام است صید آهو را

هزار صید دلت پیش تیر باز آید بدین صفت که تو دانی کمان ابرو را
تو خود به جوشن و برگستوان نه محتاجی که روز معرکه بر خود زره کنی مو را
دیار هند و اقالیم ترک بسپارند چو چشم ترک تو بینند و زلف هندو را
مغان که خدمت بت می‌کنند در فرخار ندیده‌اند مگر دلبران بت‌رو را
حصار قلعه باغی به منجنیق مده به بام قصر برافکن کمند گیسو را

مرا که غلامت گرفتی همه روزه | چنان اسیر گرفتی که با تو نبود را

لبت بدیدم و لعلم بیوفتاد از چشم | سخن بگفتی و قیمت برفت لؤلؤ را

شعاع روی تو بازار ماه و خورشید شکست | چنانکه معجز موسی طلسم جادو را

بعشق روی نکو دل کسی دهد سعدی | که احتمال کند خوی زشت و نیکو را

گر ماه من برافکند از رخ نقاب را
برقع فرو هلد بجمال آفتاب را

گویی دو چشم جادوی عابدفریب او | بر چشم من بسحر ببستند خواب را

اول نظر برفت ز دستم عنان عقل | وآنرا که عقل رفت چه داند صواب را

گفتم مگر زوصل دوایی بود در عشق | بی حاصلست خوردن مستسقی آب را

دعوی درست نیست گر از دست نازنین | چون شربت شکر نخوری زهر ناب را

عشق آدمیت است گر این ذوق در تو نیست | هم شرکتی بخوردن و خفتن دواب را

آتش بیار و خرمن آزادگان بسوز | تا پادشه خراج نخواهد خراب را

قوم از شراب مست و ز منظور بی نصیب | من مست از او چنانکه نخواهم شراب را

سعدی نگفتمت که مرو در کمند عشق
تیر نظر بیفکند افراسیاب را

مشتاقی و صبوری از حد گذشت یارا | گر تو شکیب داری طاقت نماند ما را

باری بچشم احسان در حال ما نظر کن | کز خوان پادشاهان راحت بود گدا را

سلطان که خشم گیرد بر بندگان حضرت | حکمش رسد ولیکن حدی بود جفا را

من بی تو زندگانی خود را نمی‌پسندم | کاسایشی نباشد بی دوستان بقا را

چون تشنه جان سپردم آنگاه چه سود دارد | آب از دو چشم دادن بر خاک من گیا را

حال نیازمندی در وصف می‌نیاید | آنگه که باز گردی گوییم ماجرا را

باز آی و جان شیرین از من ستان بخدمت | دیگر چه برگ باشد درویش بی‌نوا را

یا رب تو آشنا را مهلت ده و سلامت | چندانکه باز بیند دیدار آشنا را

نه ملک پادشاهان در چشم خوبرویان | قدریست ای برادر نه زهد پارسا را

ای کاش برفتادی برقع ز روی لیلی | تا مدعی نماند مجنون مبتلا را

سعدی قلم بسختی رفتست و نیکبختی
بر سر چه پیشت آید تو دل بنه قضا را

ص

من بدین خوبی و زیبایی ندیدم روی را | وین دلاویزی و دلبندی نباشد موی را

روی اگر پنهان کند سنگین‌دل سیمین‌بدن | مشک غمازست و نتواند نهفتن بوی را

ای موافق صورت و معنی که تا چشم منست | از تو زیباتر ندیدم روی و خوبتر خوی را

گر بسر گردم از این چارکی سیمین کمن | چون تو چوگان میزنی جرمی نباشد گوی را

هر کرا وقتی دمی بودست و روزی حالتی | دوست دارد باده و بستانهای جوی را

ما ملامت را بجان جوییم در بازار عشق | کنج خلوت پارسایان زاهد خلوت خوی را

بوستان را هیچ دیگر در نمی‌باید بحسن | بلک سروی چون تو می‌باید کنار جوی را

ای گل خوشبوی اگر صد قرن باز آید بهار | مثل دیگر بر نچیند بلبل خوشگوی را

سعدیا گر سیب بر دستش نیابی ساعتی
چاره آن دانم که در پایش بمالی روی را

لاابالی چه کند دفتر دانایی را | طاقت وعظ نباشد سر سودایی را

آب را قول تو با آتش اگر جمع کند | نتواند که کند عشق و شکیبایی را

دیده را فایده آنست که دلبر بیند | ور نبیند چه بود فایده بینایی را

عاشقان را چه غم از سرزنش دشمن و دوست | یا غم دوست خورد یا غم رسوایی را

همه دانند که من سبزه خط دارم دوست | نه چو دیگر حیوان سبزه صحرایی را

من همان روز دل و صبر به یغما دادم
که مقید شدم آن دلبر یغمایی را

سرو بگذار که قدی و قبایی دارد
گو بدین آمدن و رفتن رعنایی را

گر برانی نرود ور برود باز آید
ناگزیرست مگس از در حلوایی را

بر حدیث من و حسن تو نیفزاید کس
حد همین بود سخن گفتن زیبایی را

سعدیا نوبتی امشب دهل صبح نکوفت
یا مگر روز نباشد شب تنهایی را

اگر تو برفکنی در میان شهر نقاب
هزار مومن مخلص درافکنی به عقاب

کرا مجال نظر بر جمال میمونت
بدین صفت که تو دل می‌بری ورای حجاب

درون باز تو یکدم نمی‌شود خالی
کنون که شهر گرفتی روا مدار خراب

بموی تافته پایی دلم فرو بستی
چو موی تافتی ای نیکبخت روی متاب

ترا حکایت ما مختصر بگوش آید
که حال تشنه نمیدانی ای گل سیراب

اگر چراغ بمیرد صبا چه غم دارد
و گر کتان بدرید چه غم خورد مهتاب

دعات گفتم و دشنام اگر دهی سهلست
که با شکر دهنان خوش بود سوال و جواب

کجای آنکه تعنت کنی و طعنه زنی
تو بر کناری و ما اوفتاده در غرقاب

اسیر بند بلا را چه جای سرزنش است
گرت معاونتی دست میدهد دریاب

اگر چه صبر من از روی دوست ممکن نیست
همی کنم بضرورت چو صبر ماهی از آب

تو باز دعوی پرهیز میکنی سعدی
که دل بکس ندهم کل مدع کذاب

آب حیوة منست خاک سر کوی دوست
گر دو جهان خرمیست ما و غم روی دوست

ولوله در شهر نیست جز شکن زلف یار
فتنه در آفاق نیست جز خم ابروی دوست

داروی مشتاق چیست زهر ز دست نگار
مرهم عشاق چیست زخم بازوی دوست

گر بکند لطف او هندوی خویشم لقب
گوش من و تا ابد حلقه گیسوی دوست

گر متفرق شود خاک من اندر جهان
باد نیارد ربود گرد من از کوی دوست

گر شب هجران مرا تاختن آرد اجل
روز قیامت زنم خیمه به پهلوی دوست

مرغ دلم نامه‌ایست صورت حالی در او
نامه نوشتن چه سود چون نرود سوی دوست

لاف مزن سعدیا شعر تو خود سحر گیر
سحر نخواهد خرید غمزه جادوی دوست

آن را که جای نیست همه شهر جای اوست
درویش هر کجا که شب آمد سرای اوست

بی خان و مان که هیچ ندارد بجز خدای
او را گدا مگوی که سلطان گدای اوست

مرد خدا بمشرق و مغرب غریب نیست
هر جا که میرود همه ملک خدای اوست

آنکه از توانگری و بزرگی و خواجگی
بیگانه شد بهر که رسد آشنای اوست

کوتاه دیدگان همه راحت طلب کنند
عارف بلا که راحت او در بلای اوست

عاشق که بر مشاهده دوست دست یافت
در هر چه بعد از آن نگرد اژدهای اوست

بگذار هر چه داری و بگذر که هیچ نیست
این پنج روزه عمر که مرگ از قفای اوست

برآدمی که کشته شمشیر عشق شد
عیش نعیم و ملک ابد خون بهای اوست

از دست دوست هر چه ستانی بود روا
سعدی رضای خود مطلب چون رضای اوست

آفرین خدای بر جانت
گر چه شیرین لبست و دندانت

سر گرانکم شدست یوسف دل
گو به بین در چه زنخدانت

فتنه در پارس برنخیزد
مگر از چشمهای فتانت

سرو اگر نیز آمدی و شدی
نرسیدی بگرد جولانت

شب نوروز دیگران باشد
کافتابست در شبستانت

تا کی از بوستان روحانی / کله از دوست بوستان ما نست
بلبلانیم یکنفس بگذار / تا بنالیم در گلستان ما نست
گر مرا رم جفا و جور کنی / دوست دارم مرا رجند است
آزمودیم زور بازوی صبر / وابگینست حق سندانست
تو وفا گر کنی و گر نکنی / ما بآخر بریم پیمانست
مژده از من ستان و شادی وصل / که بمیرد بدرد و جوانست
سعدیا زنده عارفی باشی / گر برآید درین طلب جانست

ص

انکه دل من چو گوی در خم چوگان اوست / موقف آزادگان بر سر میدان اوست

ره بدر از کوی عشق نیست که بیرون برد / سلسله یار جمع زلف پریشان اوست
چند نصیحت کنند بی خبرانم بصبر / درد مرا ای حکیم صبر نه درمان اوست
گر بزنندی گناه عادت بخت منست / ور بنوازد بلطف غایت احسان اوست
میل ندارم بباغ انس نگیرم بسرو / سروی اگر لایقست قد خرامان اوست
حیرت عشاق را عیب کند بی بصر / بهره ندارد ز عشق هر که نه حیران اوست
چون بتواند نشست انکه دلش غایبست / یا بتواند گریخت انکه بزندان اوست
چون تو گلی کس ندید در چمن روزگار / خاصه چو مرغی چو من بلبل بستان اوست
گر همه مرغی زنند پس سخت کمانان بتیر / حیف بود بلبلی کین همه دستان اوست

سعدی اگر طالبی راه رو و رنج بر / کعبه دیدار دوست صبر بیابان او

اگر مراد تو ای دوست بی مرادی ماست / مراد خویش دگربار من نخواهد خواست
اگر قبول کنی ور برانی از بر خویش / خلاف رای تو کردن خلاف مذهب ماست

میان عیب و هنر پیش دوستان کریم / تفاوتی نکند چون نظر بعین رضاست
عنایتی که ترا بود اگر مبدل شد / خلل پذیر نباشد ارادتی که مراست
مرا بهر چه کنی دل نخواهی آزردن / که هر چه دوست پسندد بجای دوست رواست
اگر عداوت و جنگست در میان عرب / میان لیلی و مجنون محبت و صفاست
هزار دشمنی افتد میان بدگویان / میان عاشق و معشوق دوستی برجاست
غلام قامت آن لعبت قباپوشم / که از محبت رویش هزار جامه قباست
نمی توانم بی او نشست یکساعت / چو اگر از سر جان بر نمی توانم خاست
جمال در نظر و شوق همچنان باقی / گدا اگر همه عالم بدو دهند گداست
مرا بعشق تو اندیشه از ملامت نیست / اگر کنند ملامت نه بر من تنهاست
هر آدمی که چنین شخص دلستان بیند / ضرورتست که گوید بسرو ماند راست
بروی خوبان گفتی نظر خطا باشد / خطا نباشد دیگر چنین مگو که خطاست
خوشست با غم هجران دوست سعدی را / که گر چه رنج بجان میرسد امید دواست
بلا و زحمت امروز بر دل درویش / ازین خوشست که امید رحمت فرداست

ای که از سرو روان قد تو چالاکترست / دل بروی تو ز روی تو نظر پاکترست

دیگر از غمزه خونخوار اجل نندیشم / که نه از غمزه خونریز تو ناباکترست
جست بودست مرا کسوت معنی همه سر / باز بر قامت زیبای تو چالاکترست
نظر پاک مرا دشمن اگر طعنه زند / دامن دوست بحمدالله ازان پاکترست
تا گل روی تو در باغ لطافت بشکفت / پرده صبر من از دامن گل چاکترست

پای بر دیده سعدی نه اگر بخرامی / که بصد منزل از خاک درت خاکترست

ای آب زندگانی من در دهان تست
تیر هلاک ظاهر من در کمان تست

گر برقعی فرو نگذاری بدین جمال
در شهر هر که کشته شود در ضمان تست

تشبیه روی تو نکنم من به آفتاب
کین مدح آفتاب نه تعظیم شان تست

گر یک نظر بگوشه چشم ارادتی
با ما کنی و گر نکنی حکم از آن تست

هر روز خلق را سر یاری و صحبتی
ما را همین سرست که بر آستان تست

بسیار دیده ایم درختان میوه دار
زین به ندیده ایم که در بوستان تست

گر دست دوستان نرسد باغ را چه جرم
منعی که میرود گنه از باغبان تست

بسیار در دل آمد از اندیشها و رفت
نقشی که آن نمی رود از دل نشان تست

با من هزار نوبت اگر دشمنی کنی
ای دوست همچنان دل من مهربان تست

سعدی بقدر خویش تمنای وصل کن
سیمرغ را چه لایق زاغ آشیان تست

ص

ای پیک پی خجسته که داری نشان دوست
با ما مگوی جز سخن دلستان دوست

حال از دهان دوست شنیدن چه خوش بود
یا از دهان آنکه شنید از دهان دوست

ای یار آشنا علم کاروان کجاست
تا سر نهیم در قدم ساربان دوست

گر زر فدای دوست کنند اهل روزگار
ما سر فدای پای رسالت رسان دوست

دردا و حسرتا که عنانم ز دست رفت
دستم نمی رسد که بگیرم عنان دوست

رنجور عشق دوست چنانم که هر کسم
رحمت برد مگر دل نامهربان دوست

گر دوست بنده را بکشد یا بپرورد
تسلیم از آن بنده و فرمان از آن دوست

گر آستین دوست بیفتد بدست من
چندانکه زنده ام سر من و آستان دوست

بی حسرت از جهان نرود هیچکس بدر
الا قتیل عشق که تیر از کمان دوست

بعد از تو هیچ در دل سعدی گذر نکرد
وان کیست در جهان که بگیرد مکان دوست

ص

این مطرب از کجاست که برگفت نام دوست
تا جان و جامه بذل کنم بر پیام دوست

دل زنده می شود به امید وفای یار
جان رقص میکند بسماع کلام دوست

تا نفخ صور باز نیاید بخویشتن
هر کو فتاد مست محبت ز جام دوست

من بعد از این اگر بدیاری سفر کنم
هیچ ارمغانی نبرم جز سلام دوست

رنجور عشق به نشود جز ببوی یار
ور رفتنیست نشود جز بنام دوست

وقتی امیر مملکت خویش بودمی
اکنون باختیار و ارادت غلام دوست

گر دوست را بدیگری از من فراغتست
من دیگری ندارم قایم مقام دوست

بالای بام دوست چو نتوان نهاد پای
هم چاره آنکه سر بنهم زیر بام دوست

درویش را که نام برد پیش پادشاه
هیهات از افتقار من و احتشام دوست

گر کام دوست کشتن سعدیست باک نیست
اینم حیات بس که بمیرم بکام دوست

بیا بیا که مرا با تو ماجرایی هست
بگو اگر گنهی رفت و گر خطایی هست

تو آنکه آگهی نباشد از درویشی
نظر کنند که در کوی ما گدایی هست

بکام دشمن بگذاشت رفت چندین روز
ز دوستان نشنیدم که آشنایی هست

کسی نماند که بر عیب من نخندید
کسی نگفت که بیرون از این دوایی هست

هزار نوبت اگر خاطرم بشورانی
از این طرف که منم همچنان صفایی هست

بدور آتش ماخولیا دماغ بسوخت
هنوز جهل مصور که کیمیایی هست

بکام دل نرسیدیم و جان بحلق رسید
وگر بکام رسیدیم همچنان رجایی هست

بجان دوست که در اعتقاد سعدی نیست
که در جهان بجز از کوی دوست جایی هست

با همه مهربانیش گفت | حکم قضا بخت من این است
شاید ای نفس تا که نکنی | تو به ساعدی که سیمین است
زمهر پای تا نه پسند جای | ما اگر از خشم مصلحت بینست
مثل زرکاران و جنس عشق | طفل نادان و مار رنگینست
دردمند فراق سر بنهد | مگر آن شب که گور بالینست
گریه کو بر هلاک من بکنید | که نه این نوبت نخستینست
لازمست احتمال چندین جور | که محبت هزار چندینست
مرد اگر شیر در کمند آرد | چون کمندش گرفت مسکینست
اگر هزارم جواب تلخ دهی | اعتقادم من آنکه شیرینست

سعدیا تن به نیستی درده | چاره با سخت بازوان اینست

چه روست آنکه پیش کاروانست | مگر شمعی به دست ساروانست
سلیمانست گویی در عماری | که بر باد صبا تختش روانست
جمال ماه پیکر بر بلندی | بدان ماند که ماه آسمانست
بهشتی صورتی در جوف محمل | چو برجی کافتابش در میانست
خداوندان عقل این طرفه بینند | که خورشیدی به زیر سایبانست
چو نیلوفر در آب و ماه در میغ | پری رخ در نقاب پرنیانست
ز روی کار من برقع برانداخت | به یکبار آنکه در برقع نهانست
شتر مستی گرفت از [illegible] | که بر من نیز از او بار گرانست
ترا گر دوستی با ما همین بود | وفای ما و عهد ما همانست
زهی اندک وفای سست پیمان | که آن سنگین دل نامهربانست

دوستان گر ندیمید و بلبلان غزلگوی | برو سعدی که کوی ... دوستان است
خوش است آنکه در صحبت او ... است
... که هم خواب جور الغفت

دولت آنست که امکان فراغت باری | تکیه بر بالش نازی دوست نگفت است
همه عالم صنم چین بحکایت گویند | صنم ماست که در خم دو زلفش جفت است
روی اگر باز کند حلقهٔ سیمین در گوش | همه گویند که این ماه چه این طرفست
گر منش دوست ندارم همه دارند از پای | تا چه ویس است که از هر طرفش رامینست
هر موی نظر آخر بکرم داماکن | ای که در سر من موی دل اشکفت
جز به دیدار توام دیده نباشد باز | گویی از مهر تو با هر که جهانم گفت
هر که ماه ختن و سرو روانش | آبنوز از قد و بالای تو صنوبر زشت
نام سعدی همه جا رفت بشاهد بازی | وین نه عیبست که در ملت ما تحسینست
کافر و کفر و مسلمان و نماز و من و عشق | هر کسی را که تو بینی بسر خود دینست

ص
ز حد گذشت جدایی میان ما ای دوست | بیا بیا که غلام توام بیا ای دوست

سرم فدای قفای ملامتست چه باک | گرم بود سخن دشمن از قفای دوست
بناز اگر بخرامی جهان خراب کنی | بخون بنده اگر تشنه ای هلا ای دوست
هزار سال پس از مرگ من چو باز آیی | ز خاک نعره برآید که مرحبا ای دوست
بداغ عشق جنانم که گر اجل برسد | بشرع از تو ستانند خونبهای دوست
وفای عهد نگهدار و از جفا بگذر | بحق آنکه منم یار با وفا ای دوست
غم تو دست برآورد و خون جانم ریخت | مکن که دست برآرم بربنا ای دوست
اگر بخوردن خون آمدی هلا برخیز | اگر بپرسیدن حال آمدی بیا ای دوست

بساز با من رنجور ناتوان ای یار   ببخش بر من مسکین ناتوان ای دوست
حدیث سعدی اگر بشنوی بچاره کنم   بدشمنان نتوان گفت ماجرا ای دوست

ص

زهر چه هست گزیرست و ناگزیر از دوست
بقول هر که جهان دل برگیر از دوست

ببندگی و صغیری گرت قبول کنند   سپاس دار که فضلی بود کبیر از دوست
بجای دوست گرت هر چه در جهان بخشند   رضا مده که متاعی بود حقیر از دوست
اگر قبول کنند سپاس داری و بس   و گر هلاک شوی منتی پذیر از دوست
مرا که دیده بدیدار دوست برکردم   حلال نیست که بر هم نهم بتیر از دوست
وگر چنانکه مصور شود گریز از عشق   کجا روم که نباشد مرا گزیر از دوست
بهر طریق که باشد اسیر دشمن را   توان خرید و نشاید خرید اسیر از دوست
که در ضمیر من آید که هر که در عالم   که من هنوز نپرداختم ضمیر از دوست
تو خود نظیر نداری و گر بود هیهات   من آن نیم که بدل گیرم و نظیر از دوست
رضای دوست نگهدار و صبر کن سعدی   که دوستی نبود کردن نفیر از دوست

زهی رفیق که با چون تو سرو بالائیست
که از خدای برو نعمتی والائیست

هر آنکه با تو دمی باقیست در همه عمر   نیافت اگر شی بعد از آن غمیست
کسی که رای تو معلوم کرد دیگر بار   برای خود نفسی برنزند نه بس رائیست
نه عاشقست که هر ساعتش نظر جائیست   نه عارفست که هر روز خاطرش جائیست
مراد یار تو بگذار و کنج تنهائی   که هر که با تو بخلوت بود نه تنهائیست
باختیار شکیبائی از تو نتوان کرد   باضطرار توان بود اگر شکیبائیست
حکیم من که برآورد سر بشیدائی   حکیم را که دل از دست رفت شیدائیست

وها

ور نیکی غنچه تو این گفتهای سعدی را   درین عالم که فرو شد زناولین پایست

سر تسلیم نهادیم بحکم و رایت
تا چه اندیشه کند رای جهان آرایت

تو بهر جا که فرود آمدی و خیمه زدی   کس دیگر نتواند که نشیند جایت
همچو مستسقی از چشمه نوشین زلال   سیر نتوان شدن از دیدن مه افزایت
روزگاریست که سودای تو دارم در سر   مگرم سر برود تا برود سودایت
قدر آن خاک ندارم که برو میگذری   که بهر وقت همی بوسه دهد بر پایت
دوستان عیب کنندم که چه بودی شیدا   تا فرو رفت بگل پای جهان پیمایت
چشم در سر بچه کار آید و جان در تن شخص   گر تامل نکند صورت مهر افزایت
دگری نیست که مهر تو درو شاید بست   هم در آئینه توان دید مگر همتایت
روز آنست که مردم ره صحرا گیرند   خیز تا سرو بماند خجل از بالایت
دوش در واقعه دیدم که نگارین میگفت   سعدیا گوش مکن بر سخن اعدایت
عاشق صادق دیدار من آنگه باشی   که بدنیا و بعقبی نبود پروایت
طالب آنست که از شیر نگرداند روی   تا نباید که بشمشیر نگردد رایت

سلسله موی دوست حلقه دام بلاست
هر که درین حلقه نیست فارغ ازین ماجراست

گر بزنندم بتیغ در نظرش بی دریغ   دیدن او یک نظر صد چو منش خونبهاست
گر برود جان ما در طلب وصل دوست   حیف نباشد که دوست دوستتر از جان ماست
دعوی مشتاق را شرع نخواهد بیان   گونه زردش دلیل ناله زارش گواست
دل شده پای بند گردن جان در کمند   زهره گفتار نه کاین چه سبب وان چراست
سایه برنیز کار قوت غفلت و جبر   عقل گرفتار عشق صبر زبون هواست

مالک ملک وجود حاکم رد و قبول | هرچه کند جور نیست ور تو بنالی جفاست
تیغ برآر از نیام زهر برافکن بجام | کز قبل ما قبول وز طرف ما رضاست
در بنوازی بلطف یا بگدازی بقهر | حکم تو بر من روان زجر تو بر من رواست
هر که بجور رقیب یا بجفای حبیب | عهد فرامش کند مدعی بی‌وفاست
سعدی از اخلاق دوست هرچه برآید نکوست | گو همه دشنام گو کز لب شیرین دعاست

ط

شادی بروزگار گدایان کوی دوست
بر خاک ره نشسته بامید روی دوست

گفتم بگوشهٔ بنشینم ولی دلم | ننشیند از کشیدن خاطر بسوی دوست
صبرم ز روی دوست میسر نمی‌شود | دانی طریق چیست تحمل ز خوی دوست
ناچار هر که دل بغم روی یار داد | کارش بهم برآمده باشد چو موی دوست
خاطر بباغ میکشدم روز نوبهار | تا بر درخت گل بنشانم ببوی دوست
فردا که خاک مرده بحشر آدمی کنند | ای باد خاک من مطلب جز بکوی دوست
سعدی چراغ می‌نکند در شب فراق | ترسد که دیده باز کند جز بروی دوست

صبر کن ای دل که صبر سیرت اهل صفاست
چارهٔ عشق احتمال شرط محبت وفاست

مالک رد و قبول هرچه کند پادشاست | گر بزند حاکم است ور بنوازد رواست
گرچه نخواند هنوز دست تضرع بر دعاست | ور چه براند هنوز روی امید از قفاست
برق یمانی بجست باد بهاری بخاست | طاقت مجنون برفت خیمهٔ لیلی کجاست
غفلت از ایام عشق پیش محقق خطاست | اول صبح است خیز کاخر دنیا فناست
در دل دوستان گر تو پسندی رواست | هرچه مراد شماست غایت مقصود ماست
بنده چه دعوی کند حکم خداوند راست | گر تو قدم می‌نهی تا بنهم چشم راست

از در خویشم مران کاین نه طریق وفاست | در همه شهری غریب در همه ملکی گداست
سعدی اگر عاشقی میل وصالت چراست | هر که دل دوست جست مصلحت خود نخواست

ط

[illegible] دل ماند و یار از دست رفت
دوستان دستی که کار از دست رفت

ای عجب گر من رسم در کام دل | کی رسم کان روزگار از دست رفت
بخت و رای و زور و زر بودم یک | تا غم آمد مرحبا از دست رفت
عشق و سودا و هوس بر جای ماند | صبر و آرام و قرار از دست رفت
هم جان سنگین بار خونم می‌خورد | ورنه این دل چند بار از دست رفت
مرکب سودا جهانیدن چه سود | چون زمام اختیار از دست رفت
سعدیا با یار عشق آسان بود | پای دار اکنون که یار از دست رفت

عشرت خوش است و بر طرف جوی خوشتر است
می بر سماع بلبل خوشگوی خوشتر است

عیش است بر کنار سمن زار خواب صبح | نی در کنار یار سمن بوی خوشتر است
خواب از خمار بادهٔ نوشین بامداد | بر بستر شقایق خودروی خوشتر است
روی از جمال دوست بصحرا مکن که روی | در روی همنشین وفاجوی خوشتر است
آواز چنگ و مطرب خوشگو بگو مباش | ما را حدیث دلبر خوشخوی خوشتر است
گو شاهد است سبزه بر اطراف گلستان | بر عارضین شاهد گلروی خوشتر است
آب از نسیم باد که بر روی کشته زار | مفتون زلف یار سمن بوی خوشتر است
گو چشمهٔ آب کوثر و بستان بهشت باش | ما را مقام بر سر این کوی خوشتر است
سعدی جفا نبرده چه دانی حدیث یار | تحصیل کام دل بتکاپوی خوشتر است

ط

گفتم مگر بخواب ببینم جمال دوست | انک علی الصباح نظر بر جمال دوست

هر روز هلال عید بدیدند بیشتر
عید است آن دو ابروی همچون هلال دوست

ما را که دیگر سرو بلند التفات نیست
از دوستی قامت با اعتدال دوست

زان پیش خود دم که عاشق صادق نباشدش
پروای نفس خویشتن از اشتغال دوست

ای خواب گرد دیده سعدی دگر مگرد
یا دیده جای خواب بود یا خیال دوست

گر کسی سرو شنیدست که رفتست این است
یا صنوبر که بناگوش و برش سیمین است

نه بلندیست بصورت که تو معلوم کنی
که بلند از نظر کوته کوته بین است

خواب در عهد تو در چشم من آید هیهات
عاشقی کار سری نیست که بر بالین است

همه آرام گرفتند و شب از نیمه گذشت
آنچه در خواب نشد چشم من و پروین است

خود گرفتم که نظر در رخ خوبان کفر است
من ازین باز نیایم که مرا این دین است

وقت آنست که مردم ره صحرا گیرند
خاصه اکنون که بهار آمد و فروردین است

چمن امروز بهشتست و تو در می‌بایی
تا خلایق همه گویند که حور العین است

هر چه گفتیم در اوصاف کمالیت او
همچنان هیچ نگفتیم که صد چندین است

آنچه سرپنجه سیمین تو با سعدی کرد
با کبوتر نکند پنجه که با شاهین است

من دگر شعر نخواهم که نویسم که مگس
زحمتم میدهد از بس که سخن شیرین است

گر جان طلبی فدای جانت
سهل است جواب امتحانت

سوگند بجانت ار فروشم
یک موی بهر که در جهانت

این سر که تو داری ای ستمکار
بس سر برود بر آستانت

بس فتنه که بر زمین بپاشد
از روی چو ماه آسمانت

من در تو رسم بجهد هیهات
گر با دگری سبق برد عنانت

نی یاد تو نیستم زمانی
تا یاد دگر کنم زمانت

کوته نظران کنند و حیفست
تشبیه بسرو بوستانت

وابرو که تو داری ای پری زاد
در صید چه حاجت کمانت

گوی بدن ضعیف سعدی
نقشیست گرفته از میانت

گر واسطه سخن نبودی
در وصف نیامدی دهانت

شیرین تر ازین سخن نباشد
الا دهن شکرفشانت

ص

معلمت همه شوخی و دلبری آموخت
جفا و ناز و عتاب و ستمگری آموخت

مرا بشاعری آموخت روزگار آنگه
که چشم مست تو دیدم که ساحری آموخت

مرا دهان تو آموخت تنگی از دل من
وجود من ز میان تو لاغری آموخت

بلای عشق تو بنیاد زهد و بیخ ورع
چنان ببرد که صوفی قلندری آموخت

دگر نه عزم سیاحت کند نه یاد وطن
هر آنکه بر سر کویت مجاوری آموخت

من آدمی بچنین شکل و طبع و خوی و روش
ندیده‌ام مگر این شیوه از پری آموخت

ببرد رونق بازار آفتاب و قمر
ز بس که ره بدکان تو مشتری آموخت

بخون خلق فرو برده پنجه کاین حناست
ندانمش که بقتل که شاطری آموخت

چنان بگریم ازین پس که مرد بتواند
در آب دیده سعدی شناوری آموخت

مگر نسیم سحر بوی زلف یار منست
که راحت دل رنجور بی‌قرار منست

بخواب در نرود چشم بخت من همه عمر
گرش بخواب ببینم که در کنار منست

و گر معاینه بینم که قصد جان دارد
بجان مضایقه با دوستان نه کار منست

حقیقت آنکه نه درخورد اوست جان عزیز
ولیک درخورد امکان و اقتدار منست

نه اختیار منست این معامله لیکن
رضای دوست مقدم بر اختیار منست

اگر هزار غم است از جفای او بر دل
هنوز بنده اویم که غمگسار منست

درون خلوت ما غیر در نمی گنجد
برو که هر که نه یار منست بار منست

ستمگرا دل سعدی بسوخت از شوقت
دلت نسوخت که مسکین امیدوار منست

بلاله زار و گلستان نمی رود دل من
که یاد دوست گلستان و لاله زار منست

مرا از آن چه که بیرون شهر صحراست
قرین دوست بهر جا که هست خوش جاست

کسی که روی تو دیدست از او عجب دارم
که باز در همه عمرش سر تماشاست

امید وصل مدار و خیال دوست مبند
گرت بخویشتن از ذکر دوست پرواست

چو بر ولایت دل دست یافت لشکر عشق
بدست باش که هر بامداد یغماست

ببوی زلف تو با باد عیشها دارم
اگرچه عیب کنندم که باد پیماست

فراغ صحبت دیوانگان کجا باشد
ترا که سر بخم موی کمند دانائیست

ز دست عشق تو هر جا که میروم دردی
نهاده بر سر هر خاری شکسته در پاست

هزار سرو ببینی بقامتت نرسد
اگرچه سرو بصورت بلند بالاست

ترا که گفت که حلوا دهم بدست رقیب
بدست خویشتنم زهر ده که حلواست

خلاص در سر این عشق در جهان آید
که هر سری که تو بینی رهین سوداست

ترا ملامت سعدی حلال کی باشد
که برکناری و او در میان دریاست

مرا تو غایت مقصودی از جهان ای دوست
هزار جان عزیزم فدای جان ای دوست

ص

چنان بدام تو الفت گرفت مرغ دلم
که یاد می نکند عهد آشیان ای دوست

گرم تو در نگشایی کجا توانم رفت
برآستانت که بمیرم بر آستان ای دوست

ولی شکسته و جانی نهاده بر کف دست
بگو بیار که گویم بگیر هان ای دوست

تنم بریزد و خاکم بباد بر رود و
هنوز مهر تو باشد در استخوان ای دوست

جفا مکن که بزرگان بخرده ای ز رهی
چنین سبک ننشینند و سرگران ای دوست

بلطف اگر بخوری خون من روا باشد
بقهرم از نظر خویشتن مران ای دوست

مناسب لب لعلت شراب بایستی
جواب تلخ بدیعست از آن دهان ای دوست

مرا رضای تو باید نه زندگانی خوش
اگر مراد تو قهرست وارهان ای دوست

که گفت سعدی از آشوب عشق بگریزد
بدوستی که غلط می برد گمان ای دوست

که گر بجان رسد از دست دشمنانم کار
ز دوستی نکنم توبه همچنان ای دوست

هر که سربامدار پیش کسیست
هر شبانگاه در سرش هوسیست

دل منه بر هوای صحبت وی
کان جفا را حریف چون تو بسیست

مهربانی و دوستی ورزد
تا ترا ممکنست و دسترسیست

گوید اندر جهان تویی امروز
که مرا مونسیست و همنفسیست

باز با دیگری همان گوید
کین جهان بی تو بر دلم قفسیست

همچو زنبور در بدر پویان
هر کجا طعمه ایست هم مگسیست

همه دعوی و فارغ از معنی
راست گویی میان تهی جرسیست

پیش این ذم آن کند کو خسیست
نزد آن عیب این کند که خسیست

هر کجا بینی این چنین کس را
التفاتش مکن که هیچ کسیست

هرچه در وصف تو گویند بزیبایی هست
وانچه از چشم تو از شوخی و رعنایی هست

سرو بالا دیدم و در باغ تأمل کردم — قامتی نیست که با قد تو بالایی هست

ای که مانند تو بلبل به سخندانی نیست — نتوان گفت که طوطی شکرخایی هست

شنیدی از من سخن که گل خندان را — خبر از مشغلهٔ بلبل سودایی هست

هرگز از دست شنیدی که کسی بگریزد — دوستی نیست در آن دل که شکیبایی هست

خبر از عشق نبوده است و نباشد همه عمر — هر که او را خبر از سنت رسوایی هست

آن نه تنهاست که با یاد تو انسی دارد — تا نگویی که مرا طاقت تنهایی هست

همه را دیده بر دیدن نگارانست ولیک
همه کس را نتوان گفت که بینایی هست

گفته بودی همه زرقند و فریبند و فسوس — سعدی آن نیست ولیکن چو تو فرمایی هست

هزار سختی اگر بر من آید آسانست — که دوستی و ارادت هزار چندانست

سفر دراز نباشد به پای طالب دوست — که خار دشت محبت گلست و ریحانست

اگر تو جور کنی جور نیست تربیتست — وگر تو داغ نهی داغ نیست درمانست

اگر نگار مرا خون من بخواهد ریخت — مخالفت نکنم آن کنم که فرمانست

ز عقل من عجب آید صواب گویان را — که دل به دست تو دادن خلاف درمانست

من از کنار تو دور اوفتاده ام عجب — گرم قرار نباشد که داغ هجرانست

عجب در آن سر زلف معنبر مفتول — که در کنار تو چه بر پریشانست

جماعتی که ندانند حظ روحانی — تفاوتی که میان دواب و انسانست

گمان برند که در باغ عشق سعدی را — نظر به سیب زنخدان و نار پستانست

مرا هر آینه خاموش بودن اولیتر — که جهل پیش خردمند عذر نادانست

و ما ابرّئ نفسی و ما ازکیها
که هر چه نقل کنند از بشر در امکانست

ص

یار من آنکه لطف خداوند یار اوست — بیداد و داد و رد و قبول اختیار اوست

دریای عشق را به حقیقت کنار نیست — ور هست پیش اهل حقیقت کنار اوست

دانی کدام خاک بر او رشک می برند — آن خاک نیکبخت که در رهگذار اوست

با او رنگی که صورت او عقل می برد — عقل من آن ببرد که صورت نگار اوست

گر دیگران به منظر زیبا نظر کنند — ما را نظر به قدرت پروردگار اوست

بر جور و نامرادی و درویشی و هلاک — آن را که صبر نیست محبت نه کار اوست

سعدی رضای دوست طلب کن نه اختیار — عبد آن کند که رای خداوندگار اوست

آخر ای سنگدل سیم زنخدان تا چند
تو ز ما فارغ و ما از تو پریشان تا چند

خار در پای گل از دور زحمت آید — تشنه باز آمدن از چشمهٔ حیوان تا چند

گوش در گفتن شیرین تو واله تا کی — چشم در منظر مطبوع تو حیران تا چند

بیم آنست دمادم که برآرم فریاد — صبر پیدا و جگرخوردن پنهان تا چند

تو سر ناز برآری ز گریبان هر روز — باز جور است سر فکرت به گریبان تا چند

رنگ دست تو نه حناست که خون دل ماست — خوردن خون دل خلق به دستان تا چند

سعدی از دست تو از پای درآید روزی — طاقت بار ستم تا کی و هجران تا چند

اینان مگر ز رحمت محض آفریده اند
کارام جان و انس دل و نور دیده اند

لطف ایدست در حق انسان لطف و ناز — پیراهنی که بر قد ایشان بریده اند

آید هنوزشان ز لب لعل بوی شیر — شیرین لبان شیر که شکر مزیده اند

رضوان مگر سرای جنان فرو گشاد — کین حوریان به ساحت دنیا خزیده اند

پندارم آهوان تتارند مشک ریز — لیکن به زیر سایهٔ طوبی چریده اند

آب حیوان به لب لعلی تو ایمن بر   کز لولو آبهای چشمه کوثر کشیده اند
دست گدا به سیب زنخدان این گروه   ناور درست کین میوه بر کل رسیده اند
گل بر چنید روز بر او ز درخت گل   این گلبنان چو نرگس گل نچیده اند
عذر است هندوی بت سنگین پرست را   بیچارگان مگر بت سیمین ندیده اند
این لطف بین که با گل آدم دمیده اند   وین روح بین که در تن عالم دمیده اند
آن نقطهای خال چو موزون نهاده اند   وین خطهای سبز چه شیرین کشیده اند
بر استوای قامتشان گویی بروان   بالای سرو راست هلال خمیده اند
بر قامت بلند صنوبر خرامشان   سرو بلند کاشکی بشوخی رمیده اند
سحر است زلف و چشم و بناگوششان دریغ   کین مومنان بسحر چنین بگرویده اند
زایشان توان بخون جگر یافتن مراد   کز کوچکی بخون جگر پروریده اند
دامن کشان حسن دلاویز را چو غم   کآشفتگان چو من گریبان دریده اند
در باغ حسن خوشتر از ایشان درخت نیست   مرغان دل از این هوس از دل پریده اند
با جاهلان بر و شوخان دلفریب   بسیار در فتاده و اندک رمیده اند
هرگز جامی که شنیدند شرح عشق   نشنیده ام که باز نصیحت شنیده اند
زنهار اگر بدانه خال نظر کنی   ساکن که دام زلف بدان گسترده اند
گر شاهدان دنیا و دین می برند عقل   بس زاهدان برای چه خلوت گزیده اند
تا در گرفت دامن سودای وصلشان   دستی که عاقبت نه بدندان گزیده اند
بر خاک ره نشستن سعدی عجب مدار   مردان چه جای خاک که در خون طپیده اند

اختر انی که شب در نظر ما اند
پیش خورشید محال است که پیدا اند

مردم از قاتل عمدا بگریزند بجان   پاک بازان بر شمشیر بعمدا آیند

تا ملامت نکنی طایفه رندان را   که جمال تو ببینند و بغوغا آیند
بعلم الله که گدایی بتماشا رو بر   مردمان از در و بامست بتماشا آیند
دلق و سجاده و ناموس و تقوی بگذار   چون مریدان تو در ذوق و تمنا آیند
در بر صوفی سالوس دو عالم پیش   کاندرین ره ادب آنست که تنها آیند
می ندانم خطر دوزخ و سودای بهشت   هر کجا خیمه زنی اهل دل آنجا آیند

آه سعدی جگر گوشه نشینان خون کرد
خرم آن روز که از خانه بصحرا آیند

اگر تو بر شکنی دوستان سلام کنند   که جور قاعده باشد که بر غلام کنند
هزار زخم پیاپی گر اتفاق افتد   ز دست دوست نشاید که انتقام کنند
بتیغ اگر بزنی بی دریغ و برگردی   چو روی باز کنی بازت احترام کنند
مرا کمند میفکن که خود گرفتارم   نه وحشیم که مرا پای بند دام کنند
چو مرغ خانه بسنگم بزن که بازآیم   نویسه بر سر اسبان به لگام کنند
یکی بگوشه چشم التفات کن بر ما   که پادشاهان گه گه نظر بعام کنند
که گفت بر رخ زیبا حلال نیست نظر   حلال نیست که بر دوستان حرام کنند
ز من مپرس که فتوی دهم بمذهب عشق   نظر بروی تو شاید که بر دوام کنند
دهان غنچه بدرد نسیم باد صبا   لبان لعل تو وقتی که ابتسام کنند
غریب مشرق و مغرب بآشنایی تو   غریب نیست که در شهر ما مقام کنند
من از تو روی نپیچم که شرط عشق است   که روی در عرض دشت بر ملام کنند

بجان مضایقه با دوستان مکن سعدی
که دوستان بکنند هر چه نا تمام کنند

دلبرا پیش وجود تو همه خوبان عدمند   سروران بر در سودای تو خاک قدمند

شهری اندر طلبت سوخته آتش عشق / خلقی اندر صوبت غرقه دریای غمند
خون صاحب‌نظران ریختی ای کعبه حسن / قتل اینان که روا داشت که صید حرمند
گاه گاهی بگذر بر صف دلسوختگان / تا ثناهات بگویند و دعایی بدمند
مرغم از زلف پریشان تو زندان دست / تا نگویی که اسیران کمند تو کمند
حرفهای خط موزون تو پیرامن روی / گویی از مشک سیه بر گل سوری رقمند
در چمن سرو چمانست و صنوبر خاموش / که اگر قامت زیبا بنمایی بخمند
زین اسیران ملاحت که تو منی بر خلق / بشکایت نتوان رفت که ایشان حکمند
نبود کار آنکه زیر دست زحکمت نگریز / چه کنند ار بکشی ور بنوازی خدمند
جور دشمن چه کند گر نکشد طالب دوست / گنج و مار و گل و خار و غم و شادی بهمند
غم دل با که بگویم که تو در راحت نفسی / بشناسی که جگرسوختگان المند
تو سبکبار قوی حال کجا دریابی / که ضعیفان غمت بارکشان ستمند
سعدیا عاشق صادق ز بلا نگریزد / سست عهدان ارادت ز ملامت برمند

دو چشم مست تو کز خواب صبح برخیزند
هزار فتنه بهر گوشه برانگیزند

چگونه انس نگیرند با تو آدمیان / که از لطافت و حسن تو وحش نگریزند
چنانکه در رخ خوبان حلالشان نظر است / حلال نیست که از تو نظر بپرهیزند
نشان من ز سر کوی دوستان مطلب / من از کجا و کسانی که اهل پرهیزند
غلام آن سر و پایم که از لطافت و حسن / بر آن سزاست که پیشش بپای برخیزند
تو قدر خویش ندانی ز دردمندان پرس / که از اشتیاق جمالت چو اشک میریزند
قرار عقل برفت و مجال صبر نماند / که چشم و زلف تو از حد برون طنازند
مرا مگوی نصیحت که پارسایی و عشق / دو خصلتند که با یکدگر نیامیزند

رضا بحکم قضا اختیار کن سعدی / که شرط نیست که با زورمند بستیزند

مطرب مجلس بساز زمزمه عود
خادم مجلس بسوز مجمره عود

دولت دنیا و آخرت بتوان داد / صحبت یوسف به از دراهم معدود
قد تو هست بر آن آیت رحمت / دولت در آمد ز در بطالع مسعود
وه که از جور رستندیم چه خوش آیم / چون حرکات ایاز در دل محمود
روز گلستان و نوبهار چه حسنی / خیز که تا بر کنیم دامن مقصود
باغ مزین چو بارگاه سلیمان / مرغ سحر بر کشیده نغمه داود
راوی روشن دل از عبارت سعدی / ریخته در بزم شاه لؤلؤ منضود
خسرو ملک عجم اتابک اعظم / سعد ابوبکر سعد زنگی مودود

هر که می با تو خورد عربده کرد
هر که روی تو دید عشق آورد

زهر اگر در مذاق من ریزی / با تو همچون شکر بشاید خورد
آزین خدلبی بر بری / که تو فرزند نازنین پرورد
لایق خدمت تو نیست بپالم / روی باید درین قدم گسترد
خواستم گفت خاک پای توام / عقلم اندر زمان نصیحت کرد
گفت در راه دوست خاک مباش / نه که بر دامنش نشیند گرد
دشمنان در مخالفت گرم اند / وآتش ما بدین نگردد سرد
مرد عشق از پیش تیر بلا / روی در هم کشد مخوانش مرد
هر کرا در کنی مرادی نیست / گو برو گرد کوی عشق مگرد
سعدیا صاف وصل اگر بدهند / ما و دردی کشان مجلس درد

آه اگر دست دل من بتمنا نرسد
یا دل از جور غم عشق تو بجا و رسد

غم هجران تو سوخت تر از آن قسمت کن — کین ... بجان من ... از ... رسد
چون توئی را چو منی در نظر آید هیهات — که قیامت رسد این رشته بهم باز رسد
ز آسمان بگذرم ار برسد اندر نظری — دیده تا مهر نه بیند به بشر باز رسد
بر سر خوان لبت دست چو من ... — به گدای رسد آخر چو به یغما برسد
خشم خون ریزم اگر قطره خون ... بخت — بو العجب دارم اگر سیل به دریا برسد
هجر بپسندم اگر وصل به پایان برسد — تا ز بر دوست نهد دست به انکار رسد
سعدیا کنگره وصل بلندست ولیک — خار بردارم اگر دست به خرما برسد

از دست دوست هرچه ستانی شکر بود
وز دست غیر دوست تبرزد تبر بود

دشمن کجاست تا که گل افشاندت بر روی — از تیر چرخ و سنگ فلاخن بتر بود
گر خاک پای دوست خداوند شوق را — در دیدگان کشند جلای بصر بود
شرط وفاست آنکه چو شمشیر بر کشد — یار عزیز جان عزیزش سپر بود
یارب هلاک من مکن الا بدست دوست — تا وقت جان سپردن من در نظر بود
گر جان دهی دگر سر بیچارگی نهی — در پای دوست هرچه کنی مختصر بود
ما سر نهاده‌ایم و تو دانی و تیغ و تاج — تیغی که ماه روی زند تاج سر بود
مشتاق را که سر برود در وفای یار — آن روز روز دولت و روز ظفر بود
آن کز بلا بترسد و از قتل غم خورد — او عاقلست و شیوه مجنون دگر بود
با ناهمگنان نتوان گفت شور عشق — خام از عذاب سوختگان را اثر بود
جانا دل شکسته سعدی نگاه دار — دانی که آه سوختگان را اثر بود

این نه عشق است که از دل بدهان می‌آید
وین نه عاشق که ز معشوق بفغان می‌آید

ص

گو برو در پس زانوی تأمل بنشین — آنکه از دست ملامت بفغان می‌آید
کشتی هر که درین ورطه خونخوار افتاد — نشنیدیم که دیگر بکران می‌آید
یا مسافر که درین بادیه سرگردانست — دیگر از وی خبر نام و نشان می‌آید
چشم رغبت که بدیدار کسی کردی باز — باز بر هم منه ار تیر و سنان می‌آید
عاشق آنست که بی خویشتن از ذوق سماع — پیش شمشیر بلا رقص کنان می‌آید
تا نپنداری که من از تیر بگردانم روی — گر بدانم که از آن دست و کمان می‌آید
کشته مسند و مقاتل نشناسند که کیست — کین خدنگ از نظر خلق نهان می‌آید
اندرون با تو چنان انس گرفتست مرا — که ملالم ز همه خلق جهان می‌آید
شرط عشق است که از دوست شکایت نکنند — لیکن از شوق حکایت بزبان می‌آید
سعدیا این همه فریاد تو بی دردی نیست — آتشی هست که دود از سر آن می‌آید

از این تعلق بیهوده تا بمن چه رسید
وزانکه خون دلم ریخت تا بمن چه رسید

بگرد پای سمندت نمیرسد مشتاق — گر دست بوس کند تا بدامنش چه رسد
همه خطای منست آنچه میرود بر من — ز دست خویشتنم تا بخویشتن چه رسد
بیا که گر بگریبان جان رسد دستم — ز شوق پاره کنم تا به پیرهن چه رسد
رقیب گشت که در ماجرای خدمت ما — فرشته ره نبرد تا به اهرمن چه رسد
ز سر نبات که حسنی و منظری دارد — بسرو قامت آن نازنین من چه رسد
چو خسرو از لب شیرین نمی‌برد مقصود — نگاه کن که بفرهاد کوه کن چه رسید
زکوة لعل لبت را بسی طلبکارند — میان آن همه خواهندگان بمن چه رسید

رسید ناله سعدی بهر که در آفاق / اگر عبیر بسوزد به انجمن برسد

امروز در فراق تو دیگر بشام شد
ای دیده پای دار که خونم حرام شد

پس احتمال سنگ جفا خوردنم تمام / کردست اندرون ضعیفم چو جام شد
افسوس خلق می‌شنوم در قفای خویش / کاین پخته بین که در سر سودای خام شد
تنها نه من بدانه خالت مقیدم / این دانه هر که دید گرفتار دام شد
گفتم مگر بگوشه چشمی نگه کند / چشم درو بماند و زیارت تمام شد
ای دل نگفتمت که عنان از نظر بتاب / اکنون فکند کره ز دستت لگام شد
از من بعشق روی تو می‌آید این سخن / طوطی شکر شکست که شیرین کلام شد
ابنای روزگار غلامان بزر خرند / سعدی به اختیار و ارادت غلام شد
آن مدعی که دست ندادی به بندگی / اینبار در کمند تو افتاد و رام شد
شرح غمت بوصف نخواهد شدن تمام / جهدم باخر آمد و دفتر تمام شد

اگر سروی ببالای تو باشد
نه چون قد دلارای تو باشد

اگر خورشید در مجلس نشیند / نپندارم که همتای تو باشد
وگر دوران بسر گیرد ثوابت / که مولودی بسیمای تو باشد
که دارد در همه عالم کمانی / که چون ابروی زیبای تو باشد
مبادا ور بود غارت در اسلام / همه شیراز یغمای تو باشد
برای خود نشاید در تو پیوست / همی سازیم تا رای تو باشد
دو عالم را بیکبار از دل تنگ / بدر کردیم تا جای تو باشد
یک امروزست ما را نقد ایام / مرا کی صبر فردای تو باشد

خوش است اندر سر دیوانه بودن / ایشب‌ها که سودای تو باشد
سر سعدی نخواهد رفت از دست / همان بهتر که در پای تو باشد

از تو دل برنکنم تا دل و جانم باشد
میکشم جور تو تا جهد و توانم باشد

گر نوازی چه سعادت به از این خواهم بود / ور کشی زار چه دولت به از آنم باشد
چون مرا یار من از کل جهان باز آمد / چه غم از سرزنش هر که جهانم باشد
تیغ قهر ار تو زنی قوت روحم باشد / جام زهر ار تو دهی قوت روانم باشد
بقیامت چو سر از خاک لحد بردارم / گرد سودای تو بر دامن جانم باشد
گر ترا خاطر ما نیست خیالت بر ماست / تا شبی محرم اسرار نهانم باشد
هر کسی از غمت خشک تمنایی هست / من خود آن بخت ندارم که زبانم باشد

جان برافشانم اگر سعدی خویشم خوانی
سر آن دارم اگر طالع آنم باشد

بحدیث در نیایی که لبت شکر بریزد / نچمی که شاخ طوبی بستیزه بر بریزد
هوس تو هیچ طبع بنزد که سر نبازد / ز پی تو هیچ مرغی بپرد که پر نریزد
دلم از غمت زمانی نتواند ار نناله / مژه یکدم آب حسرت نتواند ار نریزد
گرم از دست عشقت بپرم بعاقبت جان / تو مرا بکش که خونم ز تو خوبتر نریزد
درر است لفظ سعدی ز دهان بسحر معنی / چه کند بدامنی در که بدوست بر نریزد

بگذشت و بازم آتش در خرمن سکون زد
دریای آتشینم در دیده موج خون زد

چون کرده بود غارت عشقش حوالی دل / بازم بیک شبیخون بر ملک اندرون زد
دیدار دلربایش در پایم ارغوان ریخت / گفتار جان فزایش در جانم ارغنون زد

غلغل فکنند روحم در گلشن ملایک / هر گه که سنگ آهی بر طاق نیلگون زد
جان از زبان حالت سر بر نداشت یک دم / گفتم سرای عقلم عشقت تو از جنون زد
عمریست تا من این غم در دل نهفته دارم / سودای من نه تو دانی ره بر زبان کنون زد
دیوانگان خود را می‌بست در سلاسل / هر جا که عاقلی بود انجام از جنون زد
یارب دلی که دردی بروای خود نگنجد / دست محبت آنجا خرگاه عشق چون زد

سعدی ز خود برون شو گر مرد راه عشقی / کان کس رسد بزودی کز خود قدم برون زد

بخرام بالله تا صبا بیخ صنوبر برکند / برقع برافکن تا بهشت از حور زیور برکند
زان روی و خال دلستان بر نقش نقاشان پر / یا پیش رویت آسمان ز خال انور برکند
خلقی به پیش روی تو آشفته همچون موی تو / پای آن نهد در کوی تو کاول دل از سر برکند
ان عارضت خنده خون رنگ دارد آن تو / انگشت غیرت را بگو تا چشم عبهر برکند
تا خار غم در پای جان بر بویت آن گلرخ عیان / وانگه کرا پروای آن کز پای نشتر برکند
ماهست رویت یا ملک قندست لعلت یا نمک / بنمای شکر تا ملک مهر از دو پیکر برکند
باری بناز و دلبری گر سوی صحرا بگذری / واله شود کبک دری طاوس شهپر برکند
سعدی چو شد هندوی تو بلبل تا رسد بر بوی تو / گر خیمه از پهلوی تو فردای محشر برکند

ترا خود یک زمان با ما سر صحرا نمی‌باشد / چو شمعت خاطر رفتن بجز تنها نمی‌باشد

چو چشم از ناز در پیش فراغ از حال ما داری / مگر کز خوبی خویشت نظر با ما نمی‌باشد
ملک یا چشمه نوری پری یا لعبت حوری / که بر گلبن گل سوری چنین زیبا نمی‌باشد
پری روی و مه پیکر سمن بوی و سیمین بر / عجب گر حسن رویت در جهان غوغا نمی‌باشد
چو شیوان ملامت با رویت پای ساخت خویت / که ما را در سر کویت سر پروا نمی‌باشد

همه شب می زنم سودای روی چون تو دلدار / شب سودای سعدی را مگر فردا نمی‌باشد
مرو هر سو بهر جایی که مسکینان خندند / نمی پندند که تا کی کمانی و شیدایی باشد
جهانی در پی مفتون بجای آب گریان چو / عجب میدارم از هامون که چون دریا نمی‌باشد

چو ابر خاکهای این منزل گرم تا نگیرد دل / ولیکن با تو آهن دل هم گرانی باشد

ص

تا کی ای جان دل من بار تنهایی کشد / ترسم از تنهایی احوالم برسوایی کشد
کی شکیبایی توان کردن چو عقل از دست رفت / عاقلی باید که روی اندر شکیبایی کشد
سرو بالایی بشاطر چون کلاهی در چمن / خاک پایت نرگس اندر چشم بینایی کشد
روی نا چکانه ات بنمای تا داغ حبش / آسمان بر چهره ترکان یغمایی کشد
شهد روی دهانت دم شیرینی زند / فتنه انگیزی چو زلفت سر بر غوغایی کشد
چشم ماری نماید گر جادو خود دهنت / ساحر چشمت بقصد طیلسان زیبایی کشد
خود دهن زیب بسته خندان عقیق لعل اب / باز تا گردش چنبر کار زیبایی کشد
سعدیا دم درکش ار دیوانه خواندت گر عشق / گرچه از صاحبدلی خیز دلشیدایی کشد

ترا سماع نباشد که سوز عشق نبود / که برآید ز خام هرگز دود

کدام دیده به روی تو باز شد بهتر / که آب دیده بر رویش فرو نمی‌آید
چو هر چه میرسد از دست دوست فریشت / میان شربت شیرین و تیغ زهرآلود
نسیم باد صبا بوی یار من دارد / چه باد خواهم ازین بس چو روی او بنمود
می کند خسته ورنه کردش نکوست چشم / که یک نظر بربایم مرا ز من بربود
بصبر خواستم احوال عشق پوشیدن / دگر بگل نتوانستم آفتاب اندود
سوار عقل که باشد که روی بنماید / در آن مقام که سلطان عشق روی نمود

پیام من که رساند بخدمتش که رضا / رضای دوست گر آزرده‌ای وگر خشنود

شبی نرفت که سعدی بداغ عشق نسوخت
دگر شب آمد و چنگ که روز خواهد بود

ص

ترا سریست که با ما فرو نمی آید / مرا دلی که صبوری از او نمی آید
کدام دیده بروی تو باز شد همه عمر / که آب دیده برویش فرو نمی آید
جز این قدر نتوان گفت بر جمال تو عیب / که مهربانی از آن طبع و خو نمی آید
دگر نیاز کند از تو بر دل ریش / بد از منست که گویم نکو نمی آید
چو جور کردنم چوگان زلف شکست / بر او فتاده مسکین چو گوی می آید
گر از حدیث تو توبه کنم زبان آید / که هیچ حاصل از این گفت و گو نمی آید
چو عاشقست که فریاد بردل کس رفت / چو مجلس است کز دیگر جای سبو نمی آید
گمان برند که در عود سوز سینه من / بیود آتش معنی که بو نمی آید

بشر بود دگر سوز عشق در سعدی
که پر بود و تغیر در او نمی آید

چه کند بنده که بر جور تحمل نکند / دل اگر تنگ شود مهر تبدل نکند
دل و دین در سر کار تو بیاری ساخت / سر و جان خواه که دیوانه تحمل نکند
سحر گویند حرامست درین عهد و لیک / حشمت آن کرد که هاروت ببابل نکند
غرقه در بحر عمیق تو جان می یسم / که مبادا که ز دریام بساحل فکند
بگلستان نروم تا تو در آغوش منی / بلبل ار روی تو بیند طلب گل نکند
هر که با دوست چو سعدی نفسی خوش بنشست / بجز او در نظرش یار تخیل نکند

چه سروست آنکه بالا می نماید
عنان از دست دلها می رباید

گرزاد

گرزاد این صورت آدمیزاد / ازین صورت ندانم تا چه زاید
اگر صد نوبتش چون قرص خورشید / بچشم آب در چشم من آید
کس اندر عهد ما مانند او نیست / ولی ترسم بعهد ما نیاید
فراغت زان طرف چندانکه خواهی / وزین جانب محبت می فزاید
درازی شب از مژگان من پرس / که خواب آلوده را کوته نماید
مرا باری گریز از دست و دل نیست / اگر می بندد در می گشاید
رها کن تا بچندم ناتوانی / که با سرپنجگان زور آزماید
نشاید خون سعدی بی سبب ریخت / ولیکن چون ترا دل خواست شاید

حسن تو دایم بدین قرار نماند
مست تو جاوید در خمار نماند

ای گل خندان نو شکفته نگهدار / خاطر بلبل که نوبهار نماند
حسن دلاویز پنجه‌ایست نگارین / تا بقیامت بروزگار نماند
عاقبت از ما غبار ماند زنهار / تا ز تو بر خاطری غبار نماند
یار گذشت آنچه دیدی از غم و شادی / بگذرد ایام و هیچ یار نماند
هم بدهد روزگار مرادت / ور ندهد روزگار نماند
سعدی شوریده بی قرار چرایی / در پی چیزی که برقرار نماند
شیوه عشق اختیار اهل نظرست / بل چو قضا آمد اختیار نماند

خواب خوش من ای پسر دستکش خیال شد
بعد امید عمر من در طلب وصال شد

گر شد اختیار او غالب عقل و صبر من / آن همه زیر دست گشت هیچ پایمال شد
بر من اگر حرام شد وصل تو نعمت بوالعجب / بوالعجب آنکه خون من در نظرت حلال شد

بر تو آفتاب اگر بدر گردد هلال را
بدر رو چو من مه او ز نظرت هلال شد
زینهار اگر طلب کنی حرمت ملک مصر دل
آنکه بها دهد بغمش نیز جاه و مال شد
طرفه مدار اگر ز دل نعره بجوشد از غمم
کاتش من چو شعله زد صبر در او محال شد
سعدی اگر نظر کند تا نه غلط گمان بری
کو نه ز جنس دیگران بنده زلف و خال شد

دلم دل از هوس یار بر نمی گیرد
طریق مردم هشیار بر نمی گیرد

بلای عشق خدا باز جان ما بر گیر
که جان ما دل ازین کار بر نمی گیرد
همی گذارم و می سازم و شکیبا نیست
که پرده بر رخ اسرار بر نمی گیرد
وجود خسته من زیر بار چون فلک است
جفای یار بسر بار بر نمی گیرد
رواست گر بکند یار دعوی ها ر
که بار ما بجز از یار بر نمی گیرد
چه باشد ار بوفا دست گیردم یکبار
کرم ز دست یکبار بر نمی گیرد
بسوخت سعدی در دوزخ فراق هنوز
طمع ز راحت دیدار بر نمی گیرد

سر جانان ندارد هر که او را خوف جان باشد
بجان گر صحبت جانان برآید رایگان باشد

مغیلان چیست تا حاجی عنان از کعبه برپیچد
خسک در راه مشتاقان بساط پرنیان باشد
ندارد با تو بازاری مگر شوریده اسراری
که مهرش در میان جان و مهرش بر زبان باشد
پری رویا چرا پنهان شوی از مردم چشمم
پری را خاصیت آنست کز مردم نهان باشد
نخواهم رفتن از دنیا مگر در پای دیوارت
که تا در وقت جان دادن سرم بر آستان باشد
گر از رای تو برگردم بخیل و ناجوانمردم
روان از من تمنا کن که فرمانت روا باشد
بدریای غمت غرقم گریزان از همه خلقم
گریزد دشمن از دشمن چو تیرش در کمان باشد
خلایق در تو حیرانند و جای حیرت است الحق
که مه را بر زمین بینند و مه بر آسمان باشد

میان ترا و موی ترا اگر صد ره بجایی
میانت کمتر از مویی و مویت تا میان باشد
بالشمشیر از تو نتوانم که روی از مال گردانم
وگر مسلم کشی در چشم مسلم همچنان باشد

چو فرهاد از جهان بیرون بتلخی میرود سعدی
ولیکن شور شیرینش بماند تا جهان باشد

سروی چو تو می باید تا باغ بیاراید
گر در همه باغستان سروی بنود شاید
در وهم نمی گنجد در فهم نمی آید
کز تخم بنی آدم فرزند پری زاید
چندان دل مشتاقان بربود لب لعلت
کاندر همه شهر اکنون دل نیست که برباید
هر کس سر سودایی دارند و تمنایی
من بنده فرمانم تا دوست چه فرماید
گر سر برود قطعا در پای نگارینش
سهلست ولی ترسم کو دست نیالاید
حقا که مراد دنیا بی دوست نمی خواهم
با تفرقه خاطر دنیا بچه کار آید
سرهاست درین سودا چون حلقه زنان بر در
تا بخت بلند این در بر روی که بگشاید
رسم نکند لیلی هرگز بوفا میلی
تا خون دل مجنون از دیده بپالاید
برخسته نبخشاید آن سنگدل نامشفق
باشد که چو باز آید بر خسته ببخشاید
ساقی بده و بستان داد طرب از دنیا
کین عمر نمی ماند وین عهد نمی پاید

ص

گویند چرا سعدی از عشق نپرهیزد
من مستم ازین معنی هشیار کسی باید

هر مست اگر در پای عالم بهم برآید
خاک وجود ما را گرد از عدم برآید
گر پرتوی ز رویت در کنج خاطر افتد
خلوت نشین جان را آه از حرم برآید
گل دسته امیدی بر دست عاشقان نه
تا ره روان غم را خار از قدم برآید
گفتی بکام روزی با تو دمی برآرم
آن کام بر نیاید ترسم که دم برآید
عاشق نگشتم ارچه دانسته بودم اول
کز تخم عشق بازی خار ندم برآید

گویند دوستانم سودا و ناله تا کی
سودای عشق خیزد و ناله ز درد برآید

دل رفت و صبر و دانش ما ماندیم و جانی
گر حکم تو باشد آن نیز برآید

سعدی ز سوز سینه هر دم چنان بنالد
کز سوز ناله او دود از قلم برآید

ساعتی کز درم آن سرو روان باز آمد
راست گویی بتن مرده روان باز آمد

پیر بودم ز جفای فلک و دور زمان
باز پیرانه سرم بخت جوان باز آمد

بخت پیروز که با من بخصومت می‌بود
بامدادان بدرم صلح کنان باز آمد

دوست باز آمد و دشمن بمصیبت بنشست
باد نوروز علی رغم خزان باز آمد

مژدگانی بده ای دوست که سختی بگذشت
دل گرانی مکن ای چشم که جان باز آمد

تا تو باز آمدی ای مونس جان از در غیب
هر که در هوی تو داشت از آن باز آمد

عشق روی تو حرامست مگر سعدی را
که بسودای تو از هر که جهان باز آمد

دوستان عیب مگیرید و ملامت مکنید
کین حدیثیست که از وی نتوان باز آمد

ص

کدام چاره سگالم که با تو درگیرد
کجا روم که دل من دل از تو برگیرد

ز چشم خلق فتادم هنوز ممکن نیست
که چشم شوخ من از عاشقی حذر گیرد

دل ضعیف مرا نیست زور بازویی
که پیش تیر غمت صابری سپر گیرد

چو تلخ عیشی من بشنوی بخنده درآی
که گر بخنده درآیی جهان شکر گیرد

بخسته برگذری صحتش بیاد آید
بمرده برگذری زندگی ز سر گیرد

ز سوزناکی گفتار من قلم بگریست
که در نی آتش سوزنده زودتر گیرد

دو چشم مست تو شهری بغمزه برهم زد
کرشمه تو جهانی بیک نظر گیرد

گر از جفای تو در کنج خانه بنشینم
خیالت از در و بامم بعنف درگیرد

مگر که روز جمالت بر آید از سعدی
شبی مراست دعا دامن سحر گیرد

کس این کند که دل از یار خویش بردارد
مگر کسی که دل از سنگ سخت تر دارد

که گفت من خبری دارم از حقیقت عشق
دروغ گفت که از خویشتن خبر دارد

اگر نظر بدو عالم کند حرامش باد
که از صفای درون با یکی نظر دارد

هلاک ما به بیابان عشق خواهد بود
کجاست مرد که با ما سر سفر دارد

گر از مقابله تیر آید از عقب شمشیر
نه عاشقست که اندیشه از خطر دارد

اگر بهشت تصور کنند عاشق را
بغیر دوست نشاید که دیده بر دارد

از آن متاع که در پای دوستان ریزند
مرا سریست ندانم که او چه سر دارد

دریغ پای که بر خاک می‌نهد معشوق
چرا نه بر سر و چشمان ما گذر دارد

عوام عیب کنندم که عاشقی همه عمر
کدام عیب که سعدی خود این هنر دارد

نظر بروی تو انداختن حرامش باد
که جز تو در همه عالم کسی دگر دارد

کس این کند که ز یار و دیار برگردد
کند هر آینه چون روزگار برگردد

تنگ دلی که نشاید کشید زحمت گل
ملامتش نکنم کز خار برگردد

تحکم خصم کسی کز حیل فرو ماند
ضرورتست که بیچاره وار برگردد

بآب تیغ اجل تشنه است مرغ دلم
که نیم کشته بخون چند بار برگردد

بزیر سنگ حوادث فتاده را چه طریق
جز آن قدر که به پهلو چو مار برگردد

گر از دیار بوحشت ملول شد سعدی
گمان مبر که ز معنی یار برگردد

ص

مرا بعاقبت آن شوخ سیم تن بکشد
چو شمع سوخته روزی در انجمن بکشد

بلطف اگر بخرامد هزار دل ببرد
بقهر اگر بستیزد هزار تن بکشد

اگر چه آب و صوتست در دهان و نفس   مرا عجب نبود کان لب و دهان بکشد
کراستاد حریفی اسیر عشق بماند   وگر بحکمت خیالش بتاملش بکشد
مرا که قوت کاهی کجا دهد زنهار   بلای عشق که فرهاد و کوه کن بکشد
کسان عتاب کنندم که ترک عشق بگوی   به نقد اگر بکشد عشق این سخن بکشد
بشرع عابد و ثان اگر بباید کشت   مرا چه حاجت کشتن که خود وثن بکشد
بدوستی گله کردم ز چشم حسنش گفت   عجب نباشد اگر نرگس تیغ زن بکشد
بکنفس که برامیخت یار با اغیار   بسی نماند که غیرت وجود من بکشد

بخنده گفت که من شمع جمعم ای سعدی
مرا از آن چه که پروانه خویشتن بکشد

مویت رها مکن که چنین بر هم اوفتد   کاشوب حسن روی تو در عالم اوفتد
که در خیال خلق پریوار بگذری   فریاد در نهاد بنی آدم اوفتد
افتاده تو شد دلم ای دوست دستگیر   در پای مفکنش که چنین دل کم اوفتد
مشکن دلم که حقه راز نهان تست   ترسم که راز در کف نامحرم اوفتد
وقتست اگر بیایی و لب بر لبم نهی   چندم بجست و جوی تو دم بردم اوفتد
سعدی صبور باش درین داغ دردناک   باشد که اتفاق یکی مرهم اوفتد

مکن عیب خردمندی که در بند هوا ماند
دران صورت که عشق آمد خردمندی کجا ماند

قفای لازم است او را که بنشیند غم خود خورد   که همچون ذره در مهرش گرفتار هوا ماند
تحمل چاره عشقست اگر طاقت بری یا نی   که بار تنگ نتوان بردن به بار بادشا ماند
هوادار نکورویان خیندیشد ز بدگویان   بیا گر روی آن داری که لعبت در قفا ماند
بیارای دو نوروزی نسیم باغ پیروزی   که بوی عنبرآمیزش به بوی یار ماند

اگر قارون

اگر قارون برون آید شبی از خیل مردانش   جهان بخشیدش کان شب که زد ابی توم
تو در لهو و تماشا هیچ بر من نبخشای   ببخشاید کریم آری که از یاری چه درمانم
جوابم گوی و زجرم کن بهر حالی که میخواهی   که دشنام از لب لعلت شیرینتر ز حلوانم
دری دیگر نمیدانم که روی از تو بگردانم   مخور زنهار بر خانم که در دم بی دوا مانم
ملامت گوی بی حاصل مرا در در سعدی را   مگر وقتی که در کوی بدر دی مبتلا مانم
اگر بر هر سر کوی نشیند چون تو بت رویی   بجز قانعی نمیدارم که نفسی پارسا مانم
جمال محفل و مجلس تمام شرح کن ای ان   که دین از قوت رایش بعهد مصطفا مانم
کمال حسن و تدبیرش جهان آراست عالم را   که تا دور ابد باقی بر و حسن و ثنا ماند
همه عالم دعا گویند و سعدی کمترین قایل   درین دولت که باقی باد تا دور بقا ماند

مرو بخواب که خوابت ز چشم برباید
گرت مشاهده خویش در خیال آید

مجال صبر چنین بود و منتهای امید   دگر بیای که عمر این چنین نمی پاید
چه ارمغانی ازان به که دوستان نمی   تو خود بپای که گر هیچ در نمی باید
اگر چه صاحب حسنند در جهان بسیار   چو آفتاب برآید ستاره ننماید
بلطف دلبر من در جهان نمی دوست   که دشمنی کند و دوستی نیفزاید
نه زنده را بتو میلست و زندگانی بس   که مرده را به نسیمت روان برآساید
دریغ نیست مرا هر چه هست در طلبت   دلی چه باشد و جانی چه در حساب آید
چو او چون نرسد دردمند عاشق را   مگر عطا و عنایت دوست تا چه فرماید
گواه سینه سعدی رسد بحضرت دوست   چه جای دوست که دشمن برو ببخشاید

مگر نسیم سحر بوی یار من دارد
که راحت دل امیدوار من دارد

بپای سرو درافتاده اند لاله و گل / مگر شمایل قد نگار من دارد
نشان راه سلامت ز من مپرس که عشق / زمام خاطر بی اختیار من دارد
گلاب تازه بهارا تویی که عارض تو / طراوت گل و بوی بهار من دارد
دگر سر من و بالین عافیت هیهات / بدین هوس که سر خاکسار من دارد
بهرزه در سر او روزگار کردم و او / فراغت از من و از روزگار من دارد
نگه بدو دل بازمانده ام یارب / کدام دامن همت غبار من دارد
بزیر بار تو سعدی چو خر بگل درماند / دلت نسوخت که بیچاره بار من دارد

ه

من چه در پای تو ریزم که خورای تو بود / سر نه چیزیست که شایسته پای تو بود

خرم آن روی که در روی تو باشد همه عمر / وین نباشد مگر آن وقت که رای تو بود
ذره در همه اجزای من مسکین نیست / که نه آن ذره معلق بهوای تو بود
تا ترا جای شد ای سرو روان در دل من / هیچکس می نپسندم که بجای تو بود
بوفای تو که گر خشت زنند از گل من / همچنان در دل من مهر و وفای تو بود
غایت آنست که ما در سر کار تو رویم / مرگ ما باک نباشد چو بقای تو بود
من پروانه صفت پیش تو ای شمع چگل / گر بسوزم گنه من نه خطای تو بود
عجب آنکه ترا دید و حدیث تو شنید / که همه عمر نه مشتاق لقای تو بود
خوش بود ناله دلسوختگان از سر درد / خاصه دردی که بامید دوای تو بود
ملک دنیا همه با همت سعدی هیچست / پادشاهیش همین بس که گدای تو بود

نه آن شبست که کس در میان ما گنجد / بخاک پات که گر ذره در هوا گنجد
کلاه ناز و تکبر بنه کمر بگشای / که چون تو سرو ندیدم که در قبا گنجد

زمن حکایت هجران مپرس در شب وصل / عتاب گفت که در خلوت رضا گنجد
چو شور عشق درآمد قرار صبر نماند / درون مملکتی چون دو پادشا گنجد
مرا شکر منه و گل مریز در مجلس / که شرط نیست که زحمت میان ما گنجد
چه حاجتست بگل عیش دوستان را / میان خسرو و شیرین شکر کجا گنجد
نماند در سر سعدی ز بانگ رود و سرود / مجال آنکه دگر باره پارسا گنجد

وقت آنست که ضعف آید و نیرو برود / قدرت از منطق شیرین سخن گو برود

ناگهی باد خزان آید و این برگ و نوا / گر تو می‌ای زین گلبن خوش بو برود
پایم از قوت رفتار فرو خواهد رفت / خنک آنکس که بعذر گیرد و نیکو برود
همه سرمایه سعدی سخن دوست بود / وین از و ماند و ندانم که چه با او برود

هشیار کسی باید کز عشق بپرهیزد / وین طبع که من دارم با عقل نیامیزد

آنکس که دلی دارد آراسته معنی / گر هر دو جهان باشد در پای یکی ریزد
گر سیل عقاب آید شوریده نیندیشد / ور تیر بلا ریزد دیوانه نپرهیزد
آخر نه منم تنها در بادیه سودا / عشق لب شیرینش بس شور برانگیزد
با بخت جدل سازم تا بر خورم از وصلت / بی مایه زبون باشد هرچند که بستیزد
وصلت اگرم خوانی عدلت اگرم رانی / قدر تو نداند خود گز جور تو بگریزد
تا دل بتو پیوستم راه همه بربستم / جایی که تو بنشینی بس فتنه که برخیزد
سعدی نظر از رویت کوته نکند هرگز / ور روی بگردانی در دامنت آویزد

ای سرو دلارای وی صنم دلپذیر / وز تو نباشد که نیوز همه عالم گیرد

تا تو مصور شدی در دل یکتای من | جای تصور نماند دیگرم اندر ضمیر
عیب گرفتم که چرا از پی خوبان روی | این نظر [illegible] ازلی خوبان آمد
بسته زنجیر عشق زود نیاید خلاص | [illegible] بعد هر که درو شد بقیر
چونکه همی بگذرد سرو قد سیم ساق | هر که درو ننگرد مرده بود یا ضریر
گر بزرم یار دوست گشت که همتای اوست | گر کنندی خلاف هر که ندارد نظیر
قامت زیبای سرو گرچه صفتش کنند | نیست بصورت بلند لیک بمعنی قصیر
هر که طلب کار اوست روی نتابد ز تیغ | وانکه هوادار اوست باز نگردد به تیر
بوسه دهم بنده وار در قدمش سر نهم | در سر این مهر و بی سر و پای بگیر
سعدی اگر خون و مال صرف شود در وصال | اندکست مقامی بزرگ و اندکست بهای حقیر
گر تو ز ما فارغی و ز همه کس بی نیاز | ما بتو مستظهریم و ز همه عالم فقیر

ص

هر شب اندیشه دیگر کنم و رای دگر
که من از دست تو فردا بروم جای دگر

بامدادان که برون می نهم از منزل پای | حسن عهدم نگذارد که نهم پای دگر
هر کسی را سر چیزی و تمنای کسیست | ما بغیر از تو نداریم تمنای دگر
وامق بود که دیوانه عذرا بودی | منم امروز و تو ای وامق و عذرای دگر
وقت آنست که صحرا گل و سنبل گیرد | خلق بیرون شده هر قوم بصحرای دگر
بامدادان بتماشای چمن بیرون ای | تا فراغ از تو نباشد بتماشای دگر
هر صباحی غمی از دور زمان پیش آید | گویم این نیز نهم بر سر غمهای دگر

باز گویم که دوران فلک این همه نیست
سعدی امروز تحمل کن و فردای دگر

بزرگ دولت آن کو درش تو آیی باز | پایپای که بجز آمدی بجای باز

رهی که [illegible] تو منصور نمی شود آرام | چرا نمودی و دیگر نمی نمایی باز
درون خلق [illegible] حقیقت چرا همی بندی | چه کرده‌ام که برویم نمی گشایی باز
اگر ترا سعدیست [illegible] کرم منت | من از تو دست ندارم بهیچ روی و کار
شراب وصل تو در کام جان [illegible] | هنوز مستم از آن جام آشنایی باز
عوام خلق ملامت کنند سعدی را | که زین هوا و طبیعت چرا نیایی باز
اگر حلاوت مستی بدانی ای هشیار | بعمر خود نکنی هرگز از گدایی باز
گرت چو سعدی ازین در نوا نبخشند | برو که خو نکنی هرگز از گدایی باز

ص

خوش است درد که باشد امید درمانش
دراز نیست بیابان که هست پایانش

نه شرط عشق بود با کمان ابروی دوست | که جان سپر نکنی پیش تیر بارانش
ندیم را که تمنای بوستان باشد | ضرورتست تحمل ز بوستان بانش
وصال جان یافتن خوش است باد | گر التفات بود بر جهان و بر جانش
ز کعبه روی نشاید بنا امیدی تافت | کمینه آنکه بمیریم در بیابانش
اگرچه ناقص و نادانم این قدر دانم | که آبگینه من هست و سنگ سندانش
ولیک با همه عیب احتمال یار عزیز | کنند و چون نکنند احتمال هجرانش
گر آید از دل ریشم هزار تیر جفا | جفاست گر نشود بر هم از زخم پیکانش
حریف را که غم جان خویشتن باشد | هنوز لاف دروغست مهر جانانش
حلیم را که دل از دست رفت و طاقت طاق | سپر صلاح توقع مدار و سامانش
گلی چو روی تو گر گفت در آفاق | نه گفت چو سعدی هزار دستانش

قیامت باشد آن قامت در آغوش
شراب سلسبیل از چشمه نوش

نظام گفتن لعبت که ما را / غلام خویش کرد و حلقه در گوش
پری پیکر بتی کز سحر چشمش / بنالد خواب در چشمان مدهوش
بهر وقتم بیاد خاطر آید / گر خود سر کند می کرد در آغوش
حلالش باد اگر خونم بریزند / که سر در پای دوست گر برود خوش
نصیحت گو بیا عقلی ندارد / برو گو در صلاح خویشتن کوش
دلی زیر گلیم از خلق پنهان / نشاید کرد و آتش زیر سرپوش
بپای دوست گو گر دشمن بیند / چه خواهد کرد گو میگو و میجوش
تو از ما فارغ و ما با تو همراه / زما فریاد می آید که خاموش
حدیث حسن خویش از دیگری پرس / که سعدی در تو حیرانست و مدهوش

کرم قبول کنی ور برانی از بر خویش
نگیرم از تو اگر سر فدا کنم سر خویش

مرا اگر بنوازی وگر برنجانی / چنانکه در نظر رای انور خویش
نظر بجانب ما کردنست و آن تو / غلام خویش همی پروری و چاکر خویش
اگر برابر خویشم بحکم نکند ای / خیال روی تو نگذارم از برابر خویش
حدیث مهر من از روی تو حکایت / که مهر طفل به شیر از کنار مادر خویش
رواست که همه خلق از نظر بیندازی / که هیچ خلق نه بینی بشکل و منظر خویش
بعشق روی تو گفتم که جان برافشانم / دگر بشرم در افتادم از محقر خویش
تو هم نصیحت سعدی در آوری بمیان / زهی خیال که من کرده ام تصور خویش

گر مراد دنیا نباشد خاکدانی گو مباش
نفس طایر همتم زاغ آشیانی گو مباش

برتنم در آخر همت گیاهی گو مروی / سگ نیم در خوان چرخ ازرق استخوانی گو مباش

گر همه کامی برآید نیم نانی خورد گیر / گر جهان بر من بسر آید نیم جانی گو مباش
من چکار اصحاب کهفم در دوران مقیم / گرد سروری نکردم استخوانی گو مباش
چون طمع یکسو نهادم پای همت گو مجر / چون زبان اندر کشیدم ترجمانی گو مباش
وه که آتش در جهان زد عشق شورانگیز من / چون من اندر آتش افتادم جهانی گو مباش
در بن دیوار در روشنی چو خوابت می برد / سر نه بر بام دولت نردبانی گو مباش
در معنی منتظر بر ریسمان صورتست / نی چو سوزن تنگ چشم ریسمانی گو مباش
گر بدوزخ در بسوزم خاکساری گو بسوز / در بهشت اندر نیایم بوستانی گو مباش
من چو جام در باغ ریحان خشک برگی گو بریز / یا چو جام در ملک سلطان پاسبانی گو مباش
سعدیا درگاه عزت را چه می باید وجود / گرد خاک آلوده را بوستانی گو مباش

هر کو نه دوست می برد خوابش
همچنان صبر نیست و پایابش

خواب از آن چشم چشم شوخ است / که ز سر بر گذشت سیلابش
تو بخود میروی گرفته عشق / دیگری می برد بقلابش
چه کند پای بند مهر کسی / که نه بینند جای صحابش
هر که جا جب بدر کسی دارد / لازمست احتمال بوابش
تا گزیرست تلخ و شیرین خوش / خار و خرما و زهر و جلابش
سایرست این مثل که مستسقی / نکند رود دجله سیرابش
شب هجران دوست ظلمانیست / در بر آید مرا رهتابش
برود جان مستمند از تن / نرود مهر مهر اجابش

سعدیا گوسفند قربانی
بکه نالد ز دست قصابش

هر که هست التفات بر جانش / گو مزن لاف مهر جانانش
درد من بر من از طبیب منست / از که جویم دوای درمانش
وانکه سر در کمند وی دارد / نتوان رفت جز بفرمانش
چه کند بندهٔ فقیر حقیر / که نباشد بامر سلطانش
ناگزیرست بار عاشق را / که ملامت کنند یارانش
وانکه در بحر قلزمست غریق / چه تفاوت کند ز بارانش
گل بغایت رسید بگذارید / تا بنالد هزار دستانش
عقل را گر هزار حجت هست / عشق دعوی کند ببطلانش
هر کرا نوبتی زدند این تیر / در جراحت بماند پیکانش
سخن عشق زینهار مگوی / یا چو گفتی بیار برهانش
زود هوشمند درآید / تا نبیند نخست پایانش
سعدیا گر بیک دمت بی دوست / هر دو عالم دهند مستانش

هر که سودای تو دارد چه غم از هر که جهانش / نگران تو چه اندیشه و بیم از دگرانش

آن نه مهر تو گیرد که ندارد غم خویش / وان سر وصل تو دارد که نباشد غم جانش
هر که از یار تحمل نکند یار مخوانش / وانکه در عشق ملامت نکشد مرد مخوانش
چون دل از دست بدادی مثل کرهٔ توسن / نتوان باز گرفتن بهمه شهر عنانش
بجفای و قفای نرود عاشق صادق / مژه برهم نزند گر بزنی تیر و سنانش
خفتهٔ خاک لحد را که تو ناگه بسر آیی / عجب ار باز نیاید بتن مرده روانش
شرم دارد چمن از قامت چون سرو بلندت / که همه وقت نبودست چنین سرو روانش
گفتم از ورطهٔ عشقت بصبوری بدر آیم / باز می بینم و دریا نه پدیدست کرانش

عهدها با تو نه عهدی که تغیر بپذیرد / بوستانیست که هرگز نزند باد خزانش
چه گنه کردم و دیدی که تعلق ببریدی / بنده بی جرم و خطا نیست صعوبت مبرانش
نرسد نالهٔ سعدی بکسی در همه عالم / که نه تصدیق کند کز سر دردست فغانش
گر فلاطون بحکیمی سخن عشق بپوشد / عاقبت پرده برافتد ز سر درد نهانش

یار بیگانه نگیرد هر که دارد یار خویش / ای که دستی چرب داری پیشتر دیوار خویش

خدمتت را هر که فرمایی کمر بندد بطوع / لیکن آن بهتر که فرمایی بخدمتکار خویش
من هم اول روز گفتم جان فدای روی تو / شرط مردی نیست برگردیدن از گفتار خویش
درد عشق از هر که می پرسم جوابم میدهد / از که می پرسی که من خود عاجزم در کار خویش
صبر چون پروانه باید کردنت در راه عشق / ای که صحبت با یکی داری نه در مقدار خویش
عقل را پنداشتم در عشق تدبیری بود / من نخواهم کرد دیگر تکیه بر پندار خویش
چاره بیچاره ندارند این خداوندان حسن / ای دریغا گر بخوردندی غم غمخوار خویش
یا چو دیدارم نبودی دل اینسان شکست / یا نبایستی نمودن دل مرا دیدار خویش
هر که خواهد هر چه خواهد در حق ما گو بگوی / ما نمیداریم دست از دامن دلدار خویش
روز رستاخیز کانجا کس نپردازد بکس / من نپردازم بهیچ از گفتگوی یار خویش
سعدیا در کوی عشق از پارسایی دم مزن / هر متاعی را خریداریست در بازار خویش

یکی را دست حسرت بر بناگوش / یکی با آنکه می خواهد در آغوش

نداند دوش بر دوش رقیبان / که تنها مانده چون حلقه بر دوش
نکوگویان نصیحت میکنندم / ز من فریاد می آید که خاموش
زبانگ رود و آواز سرودم / دگر جای نصیحت نیست در گوش

مرا گویند چشم از روی خوبان بپوشان   ورا گو برقعی بر روی خود پوش
نشانی زان کمر جستن خیالست   نیاید جز کنار از وی در آغوش
نمی‌شاید گرفتن چشمهٔ چشم   که [illegible] در جوش
بیا تا سر جهت از چشم محجوب   بیا جانا بنوشیم اگر زهرست اگر نوش
مرا در خاک راه دوست بگذار   برو گو دشمن اندر خون من کوش
زیاری سست پیمانست سعدی   که در سختی کند یاری فراموش

آنکس که از او صبر محالست و سکونم
بگذشت و زد و برد ده انگشت بخونم

زانگه که مرا روی تو محراب نظر شد   از دست زبانها به تحمل چو ستونم
مشنو که همه عمر جفا بردم از این بس   جز بر سر کوی تو که دیوار زبونم
بهمت که شرح غم عشق تو نویسم   کاتش بقلم در فتد از سوز درونم
آنانکه شمردند مرا عاشق و شیدا   بل تا بنویسند گواهی بجنونم
شمشیر برآور که مرا دم دل سعدیست   در سر ننهم در قدمش عاشق دونم

امشب آن نیست که در خواب رود چشم ندیم
خواب در روضهٔ رضوان نکند اهل نعیم

خاک را زنده کند تربیت گل به بهار   سنگ باشد که دلش زنده نگردد به نسیم
جای آن هست که خاموش نشینند مطرب   شب آن نیست که در خواب رود یار ندیم
شاهدان روی ز هر روی فراهم شنوند   بار درویش تحمل نکند مرد کریم
بوی پیراهن گم کرده خود می‌شنوم   گر بگویم همه گویند ضلالست قدیم
عاشق آن گوش ندارد که نصیحت شنود   درد ما نیک نباشد بدوای حکیم
توبه گویند از اندیشهٔ معشوق بکن   هرگز این توبه نباشد که گناهیست عظیم

ای رفیقان

ای رفیقان سفر دست بدارید از من   گر بخواهیم نشستن بر دوست مقیم
ای برادر غم عشق آتش نمرود انگار   بر من این شعله چنانست که بر ابراهیم
مرده از خاک لحد رقص کنان برخیزد   گر تو بالای عظامش گذری وهی رمیم
طمع وصل همی دارم و اندیشهٔ هجر   دیگر از هر چه جهانم نه امیدست و نه بیم
عجب از کشته نباشد بدر خیمهٔ دوست   عجب از زنده که چون جان بدر آورد سلیم
سعدیا عشق نیامیزد و شهوت باهم   پیش تسبیح ملایک نرود دیو رجیم

بار فراق دوستان بس که نشست بر دلم
میرود و نمی‌رود ناقه بزیر محملم

بار بیفکند شتر چون برسد بمنزلی   بار دلست همچنان گر بهزار منزلم
ای که مهار میکشی صبر کن و سبک مرو   کز طرفی تو میکشی وز طرفی سلاسلم
بار کشیدهٔ جفا پرده دریده وفا   راه ز پیش و دل ز پس واقعه‌ایست مشکلم
معرفت قدیم را بعد حجاب کی شود   گرچه بشخص غایبی در نظری مقابلم
آخر قصد من توئی غایت جهد و آرزو   تا نرسم بدامنت دست امید نگسلم
ذکر تو از زبان من فکر تو از جنان من   چون برود که رفته‌ای در دل و در مفاصلم
مشتغل توام چنان کز همه چیز فارغم   مفتکر توام چنان کز همه خلق غافلم
گر نظری کنی کند کشتهٔ صبر من [illegible]   ور نکنی چه بر دهد بیخ امید باطلم
سنت عشق سعدیا ترک نمیدهی ولیک   گر ز دلم برود خوی سرشته در گلم
داروی درد شوق را با همه علم عاجزم   چاره کار عشق را با همه عقل جاهلم

تو بس پرده و ما خون جگر میریزیم
آه اگر پرده برافتد که چه شور انگیزیم

دیگری را غم جان دارد و ما جامه دران   گر بفرمایی تا از سر جان برخیزیم

مردم از فتنه گریزند و بدانند که ما / به تمنای تو در حسرت رستاخیزیم
دل و دین تو ادا کرده و جان بر کف دست / خاطر آنست که از تیر بلا نگریزیم
باغ فردوس میارای که ما رندان را / سر آن نیست که در دامن حور آویزیم
ور برانی به امید تو نه از هول عذاب / ای بسا آب که در دامن دوزخ ریزیم
اگر از زشتی تو وز پای خود اندر / چون تو آمیخته با تو چه رنگ آمیزیم

سعدیا دعوی بی صدق بجای نرسد
کند رفتار بگفتار رخش سرتیزیم

ص

تویی برابر من یا خیال در نظرم / که من بطالع خود هرگز این گمان نبرم
جو التماس برآمد هلاک باکی نیست / کجاست تیر بلا گو بیا که من سپرم
تو همچنان که شکر در کنار و من چو عود / گرم باتش سوزان نهند غم نخورم
به بند یک نفس ای آسمان دریچه صبح / بر آفتاب که امشب خوش است با قمرم
دریغ عهد گلستان و خواب بستان / اگر نبودی تشویش بلبل سحرم
بدین دو دیده که امشب ترا همی بینم / دریغ باشد فردا که دیگری نگرم
روان تشنه برآساید از کنار فرات / مرا فرات ز سر بر گذشت و تشنه ترم
چو می ندیدمت از شوق بی خبر بودم / کنون که با تو نشستم ز شوق بی خبرم
میان ما بجز این پیرهن نخواهد بود / وگر حجاب شود تا بدامنش بدرم
سخن بگوی که بیگانه پیش ما کس نیست / بغیر شمع و همین ساعتش زبان ببرم
مرا مگوی که سعدی چرا پریشانی / خیال روی تو بر میکند بیکدگرم

تا تو بخاطر منی کس نگذشت در دلم
مثل تو کیست در جهان تا ز تو مهر بگسلم

مرحبا بخت روم بی تو بدر رود دوستی / داروی دوستی بود مرهم درد بیدلم

ایمنم و مجلس دود و نام تو بر زبان من / ور بروم و همچنان رود مهر تو در مفاصلم
حاصل عمر صرف شد در طلب وصال تو / با همه سعی کز بهره نمی حاصلم
باز بدست آرزو باور طلب طول امل / گر نکند مساعدت دور زمان مستعجلم
لایق بندگی نیم بی هنری ز رخ خجل / در تو قبول میکنی با همه نقص فاضلم
میل ترا بچون منی گر بکشی ماطلم / گر برد استخوان برد باد صبا بساحلم
سرو برفت و بوستان از نظرم بکلی / می نرود صنوبری بیخ گرفته در دلم
فکرت من کجا رسد در طلب وصال تو / این همه یاد میرود وز تو هنوز غافلم
لشکر عشق سعدیا غارت عقل میکند / تا تو دگر بخویشتن ظن نبری که عاقلم

تا خبر دارم از او بی خبر از خویشتنم
با وجودت ز من آواز نیاید که منم

پیرهن را بدرم دم بدم از غایت شوق / که وجودم همه او گشت و من پیرهنم
ای رقیب این همه سودا مکن و جنگ مکن / برکنم دیده که من دیده از او برنکنم
ور بگویم که مرا آتش غم در جان نیست / دشمن و دوست بدانند قیاس سخنم
در همه شهر فرا نیست یکی انجمنی / که ز من در غمش افسانه آن انجمنم
بر شکست از من و از رنج من و باک نداشت / من نه آنم که توانم که از او برشکنم
ور همان سوز رود با من مسکین در گور / خاک اگر باز کنی سوخته بینی کفنم
گر بخون تشنه اینک تن و شمشیر که هست / که بهتر آنک تو بی زانکه بود بر بدنم
مرد و زن گر بجفا گفتن من برخیزند / گر بگردم ز وفای تو نه مردم که زنم
شرط عقلست که مردم بگریزند از تیر / من گر از دست تو باشد مژه برهم نزنم
تا بگفتار در آمد دهن شیرینت / همه آنست که شوری بجهان در فکنم
لب سعدی و دهانت ز کجا تا بکجا / این قدر بس که بود نام تو خود بر دهنم

در میان جمع و سالوس و ریا ... منم
خود پرستم خود فروشم غالی ... منم

تب پرست صورتی در خانهٔ مکر و حیل — ... نباتات ... باخری منم
میزنم لاف از رجولیت زنی شرمی ولیک — نفس خود در اکرده فاخوجون زنگی منم
زیر این دیر کهن فرعون وقتم بی ریا — میکنم دعوی که بر طور غمش موسی منم
رفتم اندر بتکده دیدم مقیمانش ولیک — بت پرست اندر میان جمع زردشتی منم
سعدیا از دردمانی مجو بر جان همچو من — زانکه نامی مستحب در حضرت مولی منم

روزگاریست که سودا زده روی توام
جایگه نیست بجز خاک سر کوی توام

بدو چشم تو که شوریده تر از بخت منست — که بروی تو من آشفته تر از موی توام
نقد هر عقل که در کیسهٔ پندارم بود — کمتر از هیچ برآمد بترازوی توام
همدمی نیست که گوید سخنی پیشش منست — محرمی نیست که آرد سخنی سوی توام
دستم ار کم بکنند چو سراپرده عمر — گر سعادت بزند خیمه به پهلوی توام
عاشق از تیر اجل روی نگرداند و من — گر بترسم که بدوزد نظر از روی توام
تا چو من خلق جهانند مرید سخنم — گر ریاضت کشم از محراب دو ابروی توام
گر برانی که برانی بجز برخوانم گشت — گر کرم تیغ زنی بنده بازوی توام
سعدی از پردهٔ عشاق چه خوش مینالد — ترک من پرده برانداز که هندوی توام

رفیق مهربان و یار همدم
همه کس دوست میدارند و من هم

نظر با نیکوان رسمیست معهود — نه این بدعت من آوردم بعالم
تو گر دعوی کنی پرهیزگاری — مصدق دار ست والله اعلم

وگر گویی که میل ما ندارم نیست — دلا من این دعوی نمیدارم مسلم
حدیث عشق اگر گویی گناهست — گناه اول ز حوا بود و آدم
... — نه از هر جنس خبر باشد ز آدم
چو دست مهربان بر سینه ریش — بگیتی در ندانم هیچ مرهم
بگردان ساقیا جام لبالب — بیار از فلک دور دمادم
اگر دانی که دنیا غم نیرزد — بروی دوستان خوش باش و خرم
غنیمت دان اگر دانی که هر روز — ز عمر مانده روزی می شود کم
منه دل بر سرای عمر سعدی — که بنیادش نه بنیادیست محکم
برو شادی کن ای یار دلفروز — چو خاکت میخورد چندین مخور غم

۵ شکست عهد محبت نگار دلبندم
برید مهر و فا یار سست پیوندم

بخاک پای عزیزان که از محبت دوست — دل از محبت دنیا و آخرت کندم
تفاوتی که تو کردی بدوستی یاران — من آن بدشمن خونخوار کوشش ننشستم
اگرچه مهر بریدی و عهد بشکستی — هنوز بر سر پیمان عهد و سوگندم
بیار ساقی سرمست جام باده عشق — بده برغم مناصح که میدهد پندم
من آن نیم که پذیرم نصیحت عقل — بدر بگوی که من بی حساب فرزندم
بخاک پای تو سوگند و جان زنده دلان — که من بپای تو در مردن آرزومندم

بیا بیا صنما گر بسر پریشانی
نماند بر سر زلف تو هیچ پابندم

بخنده گفت که سعدی از این هوا بگریز — کجا روم که بزندان عشق دربندم
گر دست دهد هزار جانم — در پای مبارکت فشانم

آخر بسرم گذر کن ای دوست
انگار که خاک آستانم

هر حکم که بر سرم برانی
سهلست ور خویت [illegible]

تو خود سر وصل ما نداری
من طاقت بخت خویش دانم

هیهات که چون تو شاهبازی
تشریف دهد بر آشیانم

گر خانه محقرست و تاریک
بر دیده روشنت نشانم

آخر نه من و تو دوست بودیم
عهد تو شکست و من همانم

من مهره مهر تو نریزم
الا که بریزد استخوانم

مجنونم اگر بهای لیلی
ملک عرب و عجم ستانم

من ترک وصال تو نگویم
الا بفراق جسم و جانم

ور نام تو بر سرم بگویند
فریاد برآید از روانم

شب نیست که در فراق رویت
زاری بفلک نمی‌رسانم

شیرین زمان توی بتحقیق
من بنده خسرو زمانم

شاهی که درو رسد که گویند
مولای اکابر جهانم

ایوان رفیع آسمان را
گوید تو زمین من آسمانم

دانی که ستم روا ندارد
بگذار که بشنود فغانم

هر کس بزبان خویش گویند
من سعدی آخر الزمانم

کاش آن دلبر عیار که من کشته اویم
بار دیگر بگذشتی که کند زنده بیویم

ترک من گفت و ترکش نتوانم که بگویم
چکنم نیست دلی چون دل او ز آهن و رویم

تا قدم باشدم اندر طلبش افتم و خیزم
تا قدم باشدم اندر عقبش برسم دوم

لب او بر لب من این چه خیالست و تمنا
مگر آنگه که کند کوزه‌گر از خاک سبویم

آری

همه بر من چه زنی زخم فراق ای مه خوبان
گر بشمشیر زنی اندر تن چوگانش چه گویم

هر کجا صاحب حسنیست ثنا گفتم و وصفش
تو جهان صاحب حسنی که ندانم که چه گویم

دوش میگفت که سعدی غم بیهوده مخور
می نداند که گرم سر برود بر سر دویم

من از آن روز که دربند توام آزادم
پادشاهم که بدست تو اسیر افتادم

همه غمهای جهان هیچ اثر می‌نکند
در من از بس که بدیدار عزیزت شادم

خرم آن روز که جان میرود اندر طلبت
تا بیایند عزیزان بمبارکبادم

من که در هیچ مقامی نزدم خیمه انس
پیش تو رخت بیفکندم و سر بنهادم

دانی از دولت وصلت چه طمع میدارم
یاد تو مصلحت خویش ببرد از یادم

بوفای تو کز آن روز که دلبند منی
دل نبستم بوفای کس و دل ننهادم

بسخن راست نیاید که چه شیرین سخنی
وین عجب‌تر که تو شیرینی و من فرهادم

دستگاهی که بپای تو ریزم چون خاک
حاصل آنست که چون طبل تهی بربادم

می‌نماید که جفای فلک از دامن من
دست کوته نکند تا نکند بنیادم

ظاهر آنست که با سابقه حکم ازل
جهد سودی نکند تن بقضا در دادم

دلم از صحبت شیراز بکلی بگرفت
وقت آنست که پرسی خبر از بغدادم

هیچ شک نیست که فریاد من آنجا برسد
عجب ار صاحب دیوان نرسد فریادم

سعدیا حب وطن گرچه حدیثیست صحیح
نتوان مرد بسختی که من اینجا زادم

ما بروی دوستان از بوستان آسوده‌ایم
گر بهار آید وگر باد خزان آسوده‌ایم

سرو بالایی که مقصودست اگر حاصل شود
سرو اگر سرکش نباشد در جهان آسوده‌ایم

گر بصحرا دیگران از بهر عشرت میروند
ما بخلوت با تو ای آرام جان آسوده‌ایم

هرچه در دنیا و عقبی راحت و آسایش است | گر تو با ما خوش نه‌ای ما از آن آسوده‌ایم
باغبان گو بید را گر در گلستانت آلات | دیگران را ده که ما از بوستان آسوده‌ایم
گر سیاست میکند سلطان و قاضی حاکم است | ور ملامت میکند [illegible] چون آسوده‌ایم
موج اگر کشتی برآرد تا به اوج آفتاب | ما به بحر اندر برو دما بر کران آسوده‌ایم
رنجها بردیم و آسایش نبود اندر جهان | ترک آسایش گرفتیم این زمان آسوده‌ایم
سعدیا پرهیزکاران از خلل ترسند و ما | گر برآید بانگ دزد از کاروان آسوده‌ایم

من اندر خود نمی‌یابم که روی از دوست برتابم
بدار ای دوست دست از من که طاقت رفت و پایابم

تنم فرسوده عقلم رفت و عشقم همچنان باقی | وگر جانم دریغ آید نه مشتاقم که کذابم
بیار ای لعبت ساقی [illegible] | که گر جیحون به پیمایی نخواهی یافت سیرابم
مرا روی تو محراب است در شهر مسلمانان | وگر جنگ مغانی را نگر دانی ز محرابم
مراد از دین و از دنیا همینم بود و دیگر نه | که پیش از رفتن دنیا دمی با دوست دریابم
به بندهای ار بر زدیم دری از هر که در عالم | که دل با دوست مشغول است و زحمت برنتابم
مرا از چارگی گفتم نهم شوریده در عالم | وگر ره پای من بندد وفای عهد اصحابم
نگفتی بی‌وفا یارا که دلداری کنی ما را | الا گر دست میگیری بیا کز سر گذشت آبم
زمستانست و بی‌برگی بیا ای باد نوروزم | بیابانست و تاریکی برآ ای قرص مهتابم
حیوة سعدی آن باشد که بر خاک درت میرد | دری دیگر نمیدانم مکن محروم ازین بابم

ه

ای به دیدار تو روشن چشم عالم بین من
آخرت رحمی نیامد بر دل مسکین من

سوزناک افتاده چون پروانه اندر پای تو | خود نمی‌سوزد دلت چون شمع بر بالین من
تا ترا دیدم که داری سنبل بر آفتاب | آسمان حیران بماند از اشک چون پروین من
گر نه بالا دارد لاله و نسرین بروید گو مروی | پرده بردار ای بهار و لاله و نسرین من
گر به رعنایی روی [illegible] صبر و هوش | ور به شوخی می‌خرامی ای بلای عقل و دین من
خار تا کی لاله و گل باغ امیدم شکفتن | زخم تا کی می‌زنی بر جان دردآگین من
نه امید از دوستان دارم نه بیم از دشمنان | تا قلندروار شد در کوی عشق آیین من
از ترش رویی دشمن و جواب تلخ دوست | کم نگردد شورش طبع سخن شیرین من
خلق را بر نالش من رحمت آمد چند بار | خود نکویی چند نالد سعدی مسکین من

ه

خلاف دوستی باشد خلاف ای درویشان
بنه گر همتی داری سری بر پای درویشان

گرت آینه باید که نور حق در او بینی | نه بینی در همه عالم مگر سیمای درویشان
قبا بر قد سلطانان چنان چابک نمی‌آید | که آن خرقان که آلوده بر بالای درویشان
بجا و اسر فرود آرند معاذ الله درویشان | وگر خود جنة الماوی بود ماوای درویشان
گر از یک نیمه زور آرد سپاه شرق و غرب | ز دیگر نیمه بس باشد تن تنهای درویشان
کسی را در درویشان تواند جست لاوالله | اگر خود از سر پیش آری بود حلوای درویشان
که حق بینند و حق جویند و حق گویند و حق شنوند | همان معنی که آید در دل دانای درویشان
دو عالم چیست تا در چشم ایشان قیمتی دارد | روی هرگز نباشد در دل اعلای درویشان
سرای و سیم و زر در باز و عقل و دین سعدی | حریف انیست اگر داری سر سودای درویشان

دست با سرو روان چون نرسد در گردن
چاره‌ای نیست بجز دیدن و حسرت خوردن

آدمی را که طلب هست و توانایی نیست | صبر اگر هست وگر نیست بباید کردن
بند بر پای توقف چه کند گر نکند | شرط عقل است بلا دیدن و پای افشردن
روی بر خاک در دوست بباید مالید | چون میسر نشود روی بروی آوردن

نیم جانی چه بود تا بدهم دوست بدو / گر بصد جان دل جانان نتوان آوردن
هیچ شک می نکنم کاهوی مشکین تتار / شرم آید ز تو مشکین خط آهو کردن
سهل باشد سخن سخت که خوبان گویند / جور شیرین دهنان تلخ نباشد بردن
روز می اندر سر کار تو کنم جان عزیز / پیش بالای تو باری چو بباید مردن
سعدیا دیده نگه داشتن از صورت خوب / نه چنانست که دل دادن و جان پروردن

دی بچمن برگذشت سرو سخن گوی من / تا نکند گل غرور رنگ من و بوی من

برگ گل لعل بود شاهد بزم بهار / آب گلستان ببرد شاهد گل روی من
شد سپر از دست عقل تا ز کمین عتاب / تیغ جفا برکشید ترک زره موی من
ساعد دل چون نداشت قوت بازوی هجر / دست غمش برشکست پنجهٔ نیروی من
کرده ام از راه عشق چند گذر سوی او / او بتفضل نکرد هیچ گذر سوی من
جور کشم بنده وار ور کشدم حاکمست / خیره کشی کار اوست جور کشی خوی من
ای گل خوشبوی من یاد کنی بعد از این / سعدی بیچاره بود بلبل خوشگوی من

عشقبازی چیست سر در پای جانان باختن / با سر اندر کوی دلبر عشق نتوان باختن

آتشم در جان گرفت از عود خلوت سوختن / توبه کارم توبه کار از عشق نتوان باختن
اسب در میدان رسوایی جهانم مردوار / بیش از این نظاره نتوان گوی چوگان باختن
پاکبازان طریقت را صفت دانی که چیست / در بساط نرد درد او بدین جان باختن
زاهدی بر باد و مال و ملک منصب دادنست / عاشقی در ششدر لا کفر و ایمان باختن
برکف جام شریعت برکفی سندان عشق / هر هوسناکی نداند جام و سندان باختن
سعدیا صاحبدلان شطرنج این ره باختند / روی تماشا کن که نتوان همچو ایشان باختن

نوافق دوستان باشند یاران / که با یار اندر گرد از دوستداران

دلم در بند شهبازی بستید / چو بلبل در قفس روز بهاران
بلا کز ما جان مهمل گرفتند / که قتل مور در پای سواران
بخیل هر که من آیم نه زنهار / نمی بینم بجز زنهارخواران
ندانستم که در پایان صحبت / چنین باشد وفای حق گزاران
بکنج شایگان افتاده بودم / ندانستم که در کنج اندر ماران
ولا گر دوستی داری بناچار / بباید بردنت جور هزاران
چه خوش باشد سپر در دلبری یاران / به اخلاص و ارادت جان سپاران
خلاف شرط یارانست سعدی / که برگردند روز تیرباران

گواهی نیست بر درد من / سرشک روان بر رخ زرد من

چه جای برنالهٔ عندلیب / الا ای گل ناز پرورد من
که کرمی بدین نوع باشد خلاق / جز از تو باد آورد گرد من
که دیدست هرگز چنین آتشی / کز و می برآید دم سرد من
فغان من از دست جور تو نیست / که از طالع ما در آورد من
من اندر خور بندگی نیستم / وز اندازه بیرون تو در خورد من
بد اندیش نادان که خطر و دنا / ندانم چه می خواهد از درد من
تو معذوری داری به انعام خویش / اگر زلتی آید از کرد من
وگر خود منم کز نهم سرکشست / ببخش ای کریم جوانمرد من
تو دردی نداری که در دست باد / ازان رحمتت نیست بر درد من

تو گر ز وعده سعدی ندارد آسیب غم / مبادا کز وی روی رسد در دل

میان باغ حرامست بی تو گردیدن / که خار با تو مرا به که بی تو گل چیدن

وگر بجام برم بی تو دست در مجلس / حرام صرف بود بی تو باده نوشیدن

خم دو زلف تو الا که حلقه بر حلقه / بسنگ خاره در آموخت عشق ورزیدن

اگر جماعت چین صورت ترا بینند / شوند جمله پریشان ز بت پرستیدن

کساد نرخ شکر در جهان پدید آید / دهان چو باز گشائی بوقت خندیدن

بجای خشک بمانند سروهای چمن / چو قامت تو ببینند در خرامیدن

من گدای که باشم که دم زنم ز لبت / سعادتم چه بود خاک پای بوسیدن

بعشق و مستی و رسوائیم نکوهست از آنک / نکو نباشد با عشق زهد ورزیدن

نشاط زهد از انواع طاعتست و ورع / جفای عارف از ابروی نیکوان دیدن

عنایت تو چو با جان سعدیست چه باک / چه غم خورد که بحشر از کجا چیدن

ده که جدائی شود بعشق تو از خیال من / تا به شود بعاقبت در هوس تو حال من

ناله زیر و زار من زارترست هر زمان / بس که بهجر میدهد عشق تو گوشمال من

نور ستارگان ستد روی چو آفتاب تو / دست نمای خلق شد قامت چون هلال من

پرتو نور روی تو هر نفسی بهر کسی / میرسد و نمیرسد نوبت اتصال من

خاطر تو بخون من رغبت اگر چنین کند / هم بمراد دل رسد خاطر بدسگال من

برگذری و بگذری باز نگر که بگذرد / فقر من و غنای تو جور تو و احتمال من

چرخ شنید ناله ام گفت منال سعدیا / کآه تو تیره میکند آینه جمال من

ای طراوت برده از فردوس اعلی روی تو / نادرست اندر نگارستان زیبا روی تو

گر چه از انگشت مانی بر نیاید چون تو نقش / هر دم انگشتی نهد بر نقش مانی روی تو

از گل و ماه و پری در چشم من شیرین تری / گل ز من دل برد یا مه یا پری یا روی تو

دختران نقش را کاشفته بازار حسنند / گر چو یوسف پرده بردارد بجوی روی تو

ماه دیرین را زخجالت سر فرو پوشند تا / آفتاب آسا کند در شب تجلی روی تو

چشم از زاری چو فرهادست و شیرین لعل تو / عقلم از شورش چو مجنونست و لیلی روی تو

مردم چشمم بدر در پرده غماز شوق / گر درآید در خیال چشم اعمی روی تو

روی هر صاحب جمالی چون بخواند خطاب / گر رخی را ماه باید ساخت اولی روی تو

چون بهر وجهی نخواهد رفت جان از دست ما / خوبتر وجهی بباید ساخت اولی روی تو

رسم تقوی بر فکند در عشقبازی ای پسر / کوس غارت میزند در ملک تقوی روی تو

خورده بر سعدی مگیر ای جان که کاری چون خود است / سوختن در عشق دانکه ساختن نی روی تو

خوانده باری روی تو

گفتم بعقل پای بر آرم ز بند او / روی خلاص نیست بجهد از کمند او

مستوجب ملامت است ای دل که چند بار / عقلت بگفت و گوش نکردی بپند او

گفتم عنان مرکب تازی بگیرمش / لیکن وصول نیست بگرد سمند او

سر در جهان نهادم از دست او ولیک / از شهر او چگونه رود شهربند او

چشم بدوخت در همه عالم ز عاشقی / تا جز درو نظر نکند مستمند او

گر خود مرا برد چه شمشیر میزند / مسکین مگس کجا رود از پیش قند او

نومید نیستم که همو مرهمی نهد / ورنه بهیچ به نشود دردمند او

الا خود مگر بلطف خداوندی کند / ورنه ز ما چه بندگی آید پسند او

سعدی چو صبر از دست بیبری نشود / اولیتر آنکه صبر کنی در کمند او

تا کی روم از عشق تو شوریده به هر سو | تا کی روم از بوی تو دیوانه به هر کو
صد نعره همی آیدم از هر بن مویی | خود در دل سنگین تو نگرفت سر مو
هر بار دلم با کوشش تو رها بود هم جان | تا بار دگر کوشش تو بخاک نهد رو
سرگشته چو چوگانم در پای کمیت | می رفتم و میکردم چون گوی بپهلو
خود کشته ابروی توام من به حقیقت | در کشتنم باز بفرمای به ابرو
آنانکه بگیسو دل عشاق ربودند | از دست تو در پای فتادند چو گیسو
بیرون نشود عشق توام تا ابد از دل | کندر ازلم حرز تو بستند به بازو
تا عشق شهرآشوب توام زانو من شد | سر بر نگرفتم بوفای تو ز زانو
عشق از دل سعدی بملامت نتوان برد | گر رنگ توان برد بآب از رخ هندو

گلستان یاسمن یا ماه پاره رو
شبستان یا شبه با مشک و با بو

چه بس شیرین سخن گویی که عاجز | فرو ماند از وصف سخن گو
پندارم که در بستان فردوس | برآید چون تو سروی بر لب جو
الا ای ترک آتش روی ساقی | بآب باده عقل از ما فرو شو
چه شهر آشوبی ای دلبند خود رای | چه بزم آرایی ای گلبرگ خودرو
لبت دانم که یاقوتست و تن سیم | نمیدانم دلت سنگست یا رو
بداندیشان ملامت میکنندم | که تا چند احتمال یار بدخو
کی آموخت چشمت سحر بابل | که بگشادی ز چشم آب لولو
بیو بیت الغیاث از عار آمد | گرای باد از کجا آوردی این بو
چو در چوگان عشق افتادی ای دل | بباید بودنت سرگشته چون گو
دلا گر عاشقی میسوز و میساز | تنا گر طالبی میپرس و میپو

بو دیدن رو جان همه یا ترک گیر | بر حال در سر شب با خبر با جو

مجالست این که ترک دوست گیر
نگوید سعدی ای دشمن تو میگو

در حدود شام هر کرم رود | بود کرده دلی ز دست غم کرد
پوششش از چیزی نبودش جز گلیم | خوردنش چیزی نبودی جز گیاه
دید شاهی را بصحرا در شکار | باز می آید بهنگام درو
چتر زرین بر سرش افراشته | زیر رانش بادپای تندرو
چاوشان در پیش رو ره میزدند | تا نیاید کس بنزد شاه نو
آن یکی میگفت زانجا باسترای | وان دگر میگفت زنجا دور شو
پیر چون دید این جهان در خنده شد | گفت ای سعدی ز من نیکو شنو
هیچ دانی چیست رو روپش شاه | یعنی ایشان رفته اند تو نیز رو

ای باد صبحدم خبر از دوستان بگو
وصف جمال آن بت نامهربان بگو

ص

با بلبلان سوخته بال ضمیر من | پیغام آن دو طوطی شکرفشان بگو
بگذار بوی مشک و سر زلف او بیاد | یا در حکایتی مکن سخن از آن جهان بگو
دانم که باز بر سر کویش گذر کنی | گر بشنود حدیث منش در نهان بگو
کای دل ربوده از بر من حلم و طاقتت | گر تیر کوهیم بمشکل ترک جان بگو
بستم بعشق موی میانش کمر چو مور | گر وقت هست معنی این سخن اندر میان بگو
هر لحظه راز دل بجهد بر سر زبان | دل میطپد که حرف شد و بار آن بگو
راز دل از زبان نشود هرگز آشکار | تا دل مطابقت نکند کان زبان بگو
سعدی ز دست رفت ز دستان روزگار | نزدیک دوستان بی آن داستان بگو

من از دست کمانداران ابرو
نمی یارم گذر کردن بهر سو

دو چشم خیره ماند از روشنایی … ندانم قرص خورشیدست یا رو
بهشتست آنکه من دیدم نه رخسار … کمندست آنکه وی دارد نه گیسو
لبان لعل چون خون کبوتر … سواد زلف چون پر پرستو
ز آن سرپنجه دارد شوخ عیار … که با او بر توان آمد به بازو
همه جان خواهد از عشاق مسکین … ندارد سنگ کوچک در ترازو
نفس را بوی خوش چندین نباشد … مگر در جیب دارد ناف آهو
نه مرواریدش از آب شور خیزد … درا در آب شیرینست لولو
غریب سخت مطبوع اوفتادست … بر گلستان رویش خال هندو
عجب گر در چمن برپای خیزد … که پیشش سرو بنشیند بزانو
دگر مستندش اندر محفل عام … دو صد فتنه بپا برخیزد ز هر سو
بیا و بوی گل بوی گل اندام … همه شب خار دارم زیر پهلو

تحمل کن جفای یار سعدی
که جور نیکوان و منت معنو

خاست آنکه ناخن دلبند رشته … یا خون بی دلیست که در بند گشته
من آدمی بلطف تو دیگر ندیده‌ام … این صورت و صفت که تو داری فرشته
وین طرفه تر که تا دل من در گذشته است … حاضر نبوده هرگز غافل گذشته
ما دختر حکایت عشاق کشته ایم … تو سنگدل حکایت ما در نوشته
زیب و فریب آدمیان از نهاد نیست … حوری مگر نه از گل آدم سرشته
از عنبر و بنفشه تر بر سر آمدست … آن موی مشک بوی که در پای هشته

من در میان وصف تو حیران بمانده‌ام … حدیست حسن را و تو از حد گذشته
سر می نهند پیش خطت عارفان پارس … حرفی مگر ز گفته سعدی نوشته

ترکیست پری لطیف ساده
در دست گرفته جام باده

ص

در مجلس بزم باده نوشان … بسته کمر و قبا گشاده
لعلش چو عقیق گوهر آگین … زلفش چو کمند تاب داده
در گلشن بوستان رویش … زنگی بچگان ز ماه زاده
بنشسته زمین بحضرت وی … گردونش بخدمت استاده
خورشید که شاه آسمانست … در عرصه حسن او پیاده
سعدی نرسد بیار هرکس … گو شاهد گر است و یار ساده

شبی در خرقه رندآسا گذر کردم بمیخانه
ز عشرت می پرستان را منور گشت کاشانه

ز خلوتگاه ربانی سرای دیر و تاق الا … که تا قصر دماغ ایمن برد آواز بیگانه
چو ساقی در شراب آمد بنوشانوش مجلس ها … نه آن زلفی که گفتند کاول برد فرزانه
به شدی گفتم آری من شراب از مجلسی خوردم … که پیرامن شمعش نیارد بود پروانه
دلی کز عالم وحدت سماع حق شنید اول … بگوش همتش دیگر نباید شعر و افسانه
گمان بردم که طفلانند از پیری سخن گفتم … مرا پیر خراباتی چو لب بگشاد مردانه
که نور عالم علوی فرا مه روزنی باید … تواند رسم معشش دیدی من اندر کنج میخانه
کسی کامد درین خلوت بکل زنگی بشوید شد … چه پیر عابد زاهد چه رند مست دیوانه

گشادند از درون جان ره تحقیق سعدی را
چو اند قفل گردون زد کلید صبح دندانه

حدیث جان بر جانان همین مثل دارد — که گل به بوستان بری و خواجه زر بکان آری
هنوز در دولت ای آفتاب رخ نکشت — که سایه بسر یار مهربان آری
ترا چه غم که ترا در غمت نگیرد خواب — تو پادشاه کجا یاد پاسبان آری
ز حسن روی تو بر دین خلق می‌ترسم — که بدعتی که نبودست در جهان آری
کس از کناری در روی تو نگه نکند — که عاقبت ز تشویش در میان آری
ز چشم مست تو واجب کند که هشیاران — حذر کنند ولی تا ختن جهان آری
جواب تلخ چه داری بگو و باک مدار — که شهد محض بود چون تو در زبان آری
اگر بخنده درآیی چه جای مرهم ریش — که ممکن است که در چشم مرده جان آری

یکی لطیفه ز من بشنوی که در آفاق
سفر کنی و بدایع به بحر و کان آری

گرت بدایع سعدی نباشد اندر بار — به پیش اهل قرابت چه در مغان آری
امیدوارم اگر صد رهم بیندازی — که بار دیگرم از روی لطف بنوازی
چو روزگار نسازد ستیزه نتوان برد — ضرورتست که با روزگار درسازی
جفای عشق تو بر من همان مثل دارد — که سر گزیت بکافر دهی و بد غازی
دریغ بازوی تقوی که دست رنگینت — بقتل من سر انگشت میکند بازی
بسی مطالعه کردیم نقش عالم را — ز هر چه در نظر آمد بحسن ممتازی
هزار نوبت اگر محنت و بلا مند — ترا از آنچه که در نعمتی و در نازی
حدیث عشق تو پیدا نگردی بر عام — گر آب دیده نکردی بگریه غمازی
زهی سوار که صد دل بغمزه بردی — سزا رسید پیک تا ختن بیندازی
ترا چو سعدی اگر بنده بود چه بود — که در رکاب تو باشد غلام شیرازی
اگر بقهر برانی بلطف باز آید — که زر همان بود ار چند بار بگدازی

چو آب میرود این پارسی بقوت طبع — نه مرکبست که از وی سبق برد تازی

ص

ای باد صبحدم خبر دوستان بگوی
وصف جمال آن بت نامهربان بگوی

بگذار مشک بوی سر زلف او بیار — یا از شکر شکن سخنی زان دهان بگوی
بستم بعشق موی میان کمر چو مور — گر وقت هست این سخن اندر میان بگوی
تا بلبلان سوخته بال ضمیر من — پیغام از آن طوطی شکرفشان بگوی
دانم که باز بر سر زلفش گذر کنی — گر بشنود حدیث من اندر دهان بگوی
کای دل ربوده از دل من حکم از آن تست — گر نیز گویمت بهل ترک جان بگوی
هر لحظه زار دل جهدم بر سر زبان — دل می طپد که عمر شد و وارهان بگوی
درد دل از زبان نشود سر که آشکار — گر دل موافقت نکند از زبان بگوی
سعدی ز دست رفت بدستان روزگار — نزدیک دوستان می این داستان بگوی

اگر مانند رخسارت گلی در بوستانستی
زمین را از کمالیت شرف بر آسمانستی

چو سرو بوستانستی وجود مجلس آرایت — اگر در بوستان سروی چنین گویا روانستی
نگارین روی عنبربوی شیرین خوی سیمین تن — چه خوش بودی در آغوشم اگر بار ای آنستی
تو گویی در همه عمرم میسر گردد آن دولت — که کام از عمر برگیرم وگر خود یک زمانستی
جز این عیبت نمیدانم که بد عهدی و سنگین دل — دلارامی بدین خوبی عجب گر مهربانستی
شکر در کام من تلخست بی دیدار شیرینش — اگر حلوا بدان ماند که زهرش در میانستی
دمی در صحبت یار ملک خوی پری پیکر — گر امید بقا باشد بهشت جاودانستی
نه تا جان در جسد باشد وفاداری کنم با او — که تا تن در لحد باشد وگر خود استخوانستی
چنین گویند سعدی را که دردی هست پنهانی — خبر در شرق و مغرب نبودی گر نهانستی

هر آن دلی که پنهانی قربت روحانی | بخلوت‌خانه‌ای ماند که در در بوستان باشی

آخر نگاهی باز کن وقتی که بر ما بگذری
یا کبر منعت می‌کند کز دوستان یاد آوری

نشنیده‌ام کاندر ختن بر صورتی چندین فتن | هرگز نباشد در چمن سروی بدین خوش منظری
صورتگر دیبای چین گو صورت رویش ببین | یا صورتی برکش چنین یا ترک کن صورتگری
زابروی زنگاری صفت گر پرده بردارد عیان | تا قوس باشد در جهان صورت نبندد مشتری
بالای سرو بوستان قدری ندارد در سخن | گر صحن دامن کشان بالای خاکش بگذری
تا نقش می‌بندد فلک کس را نبودست این نمک | حوری ندانم یا ملک فرزند آدم یا پری
تا دل بمهرت داده‌ام در بحر فکر افتاده‌ام | چون در نماز استاده‌ام گویی به محراب اندری
فصل بهارست ای نگار اینک کنار جویبار | با عاشقان سوی گلزار بخرام چون کبک دری
دیگر نمیدانم طریق کز دست رفتم چون غریق | اینک لبانت چون عقیق از بس که خونم میخوری
زان چشم و ابرو در جهان کس را نبینم بی‌گمان | ای فتنه آخر زمان از چشم شوخ ساحری
از لعلت آتش میجهد نعلم در آتش می‌نهد | گر دیگری جان میدهد سعدی تو جان می‌پروری

ای که بحسن قامتت سرو ندیده‌ام سهی
گر همه دشمنی کنی از همه دوستان بهی

جور مکن که حاکمان جور کنند بر رهی | مشتری که پای بند شد تن بنهد بر رهی
از نظرت کجا رود ور برود تو همرهی | رفت و رها نمیکنی آمد و ره نمیدهی
شاید اگر نظر کنی ای که ز دردم آگهی | در نگرد اثر کند در دل پیر و کهی
سعدی عمر و زید را هیچ محل نمیکنی | وین همه لاف میزنی از دهل میان تهی

ای صوفی سرگردان در بند نکونامی
تا درد نیاشامی از درد نیارامی

ملک صمدیت را چه سود و زیان دارد | گر حافظ قرآنی ور عابد اصنامی
زهدت بچه کار آید گر رانده درگاهی | کفرت چه زیان دارد گر نیک سرانجامی
بیچاره توفیقند این صالح و آن طالح | درمانده تقدیرند این عارف و آن عامی
جهدت نکند آزاد ای صید که در بندی | سودت نکند پرواز ای مرغ که در دامی
جامی چه بقا دارد در رهگذر سنگی | دور فلک آن سنگست ای خواجه و تو آن جامی
این ملک خلل گیرد گر خود ملک رومی | وین روز بشام آید گر پادشه شامی
کام همه دنیا را بر هیچ منه سعدی | چون با دگران باید پرداخت به ناکامی
گر عاقل و هشیاری وز دل خبری داری | تا آدمیت گویم ورنه همه انعامی

ص

ای دریغا گر شبی در بر خرابت دیدمی
سرگران از خواب و سرمست از شرابت دیدمی

روز روشن دست دادی در شب تاریک هجر | گر سحرگه روی همچون آفتابت دیدمی
گر مرا خفتن ببینی گشت سلطان این قدر | کاشکی اندک مایه نرمی در خطابت دیدمی
در جهان ندیدی قلم در ناله دلسوز من | گر امید صلح باری در جوابت دیدمی
راستی را سوز من با فتنه بودی همه تاب | گر چو گریان بچشم ناصوابت دیدمی
آه اگر وقتی چو گل در بوستان با چون سمن | در گلستان تا چو نیلوفر در آبت دیدمی
ور چو خورشیدت نه بینم کاشکی همچون هلال | اندکی پیدا و دیگر در نقابت دیدمی
از منت دانم جفایی نیست خوبم ز رقیب | کاشکی پنهان از رقیبان در حجابت دیدمی
هر نیاز شکلی از دست انعام فلک | گر بخدمت دست سعدی در رکابت دیدمی
این تمنا ام به بیداری میسر کی شود | کاشکی خوابم ببردی تا بخوابت دیدمی

بخت آنم ندارم که در رو می‌نگری
خاک بازار نیرزم که بر او می‌گذری

من چنان عاشق رویت که ز خود بیخبرم / تو چنان تشنه خویشی که ز ما بیخبری
باشد که نکنم در همه آفاق ترا / کانچه در وهم نیاید تو از آن خوبتری
برقع از پیش چنین روی نباید برداشت / که بهر گوشه چشمی دل خلقی ببری
دیده را گو که بدیدار تو دل سپرد زود / هیچ علت نتوان گفت بجز بی بصری
گفتم از دست غمت سر بجهان در نهم / چون توانم که بهر جا که روی در نظری
بفلک میرود آه سحر از سینه من / تو همی برنکنی دیده ز خواب سحری
خفتگان را خبر از محنت بیداران نیست / تا غمت پیش نیاید غم مردم نخوری
هرچه در وصف تو گویند بزیبایی هست / عیبت آنست که هر روز بطبع دگری
گر تو از پرده برون آیی و رخ بنمایی / پرده از کار همه پرده نشینان بدری
عذر سعدی ننهد هر که ترا نشناسد / حال دیوانه چه داند که ندیدست پری

صوفی نشود صافی تا در نکشد جامی
بسیار سفر باید تا پخته شود خامی

گر پیر مناجاتی ور رند خراباتی / هر یک قلمی رفتست بر وی بسرانجامی
فردا که خلایق را دیوان جزا باشد / هر کس عملی دارد ما گوش بانعامی
ای بلبل اگر نالی من با تو هم آوازم / تو عشق گلی داری من عشق گل اندامی
سروی بلب جویی گویند چه خوش باشد / آنانکه ندیدستند سروی بلب بامی
روزی سر من میریخت قربان سر کویش / وین عید نمی باشد الا بهر ایامی
ای در دل ریش من مهرت چو روان در تن / آخر ز دعاگویی یاد آر بدشنامی
باشد که ز ما روزی تو خود خبری پرسی / ورنه که برد هیهات از ما بتو پیغامی

گرچه شب مشتاقان تاریک بود اما
نومید نباید بود از روشنی بامی

سعدی بلب دریا دردانه کجا یابی
در کام نهنگان رو گر می طلبی کامی

ص

بر آنم گر تو باز آیی که در پایت کنم جانی / از این کمتر نشاید کرد در پای تو قربانی
امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی / که ابر لطف باز آید بخاک تشنه بارانی
میان عاشق و معشوق اگر باشد بیابانی / درخت ارغوان روید بجای خار مغیلانی
کمر لیلی نمیدانم که بی دیدار مجنونش / فراخای جهان تنگست بر مجنون چو زندانی
دریغا عهد آسانی که مقدارش ندانستم / ندانی قدر وصل آنگه که درمانی بهجرانی
نه در زلف پریشانت من تنها گرفتارم / که دل در بند او دارد بهر مویی پریشانی
چه فتنست آنکه در چشمت بغارت می برد دلها / تویی گر عهد ما کردست در شیراز فتانی
نشاید خون سعدی را بباطل ریختن جانا / بپاس مهلتست اگر داری بخط خواجه فرمانی
زمان رفته باز آید ولیکن صبر می باید / که مستخلص نمی گردد بهاری در زمستانی

بهار آمد که هر ساعت رود خاطر به بستانی
چو بلبل در سماع آید مرغی بدستانی

دم عیسیست پنداری نسیم باد نوروزی / کجا کز مرده باز آید درو روحی و ریحانی
بجولان و خرامیدن درآمد سرو بستانی / تو نیز ای سرو روحانی بکن یکبار جولانی
بهر کوی پری رویی بچوگان میزند گویی / تو خود گوی زنخ داری بساز از زلف چوگانی
بچندین حیلت و حکمت که گوی از همگنان بردم / بچوگانم نمی افتد چنین گوی زنخدانی
بیارای باغبان سروی ببالای دلارامم / که من باری ندیدستم چنین گل در گلستانی
تو آهو چشم نگذاری مرا از دست تا آنگه / که همچون آهو از دستت نهم سر در بیابانی
گمان حسن رویت را صفت کردن نمیدانم / که حیران بازمیمانم چه داند گفت حیرانی
وصالست اگر دلارامی مطلوب دلی / کنارست اگر غم را کناری هست و پایانی

طبیب از من بجان آمد که سعدی قصه کوته کن … که دردت را نمیدانم برون از چاره درمانی

تا کی این آتش سودای تو بر من خیزی
تا کی این ناله زار از جگرم برخیزی

تا کی این چشمه سیماب که در چشم منی … از غم دوست بروی چو زرم برخیزی
یک زمان دیده من راه سوی خواب برد … ای خیال ار نشی از ره که زرم برخیزی
ای دل از بهر چه خونابه شدی درد کن … زود باشد که تو نیز از نظر برخیزی
بجز دانش نفسی ای مرغ سحر توبت سوز … گر نه مرغ صبح بر آه سحرم برخیزی
ای غم از صحبت دیرین توام دل بگرفت … بیجهت افتد که خدا را ز سرم برخیزی

تعالی الله چه روییست انگه گویی آفتابستی
اگر مرا حیا بودی ز شرمش در نقابستی

اگر گل را نظر بودی چو نرگس در جهان بیند … ز شرم رنگ رخسارش چو نیلوفر در آبستی
شبان خوابم نمی گیرد برو آرام و آسایش … ز چشم مست میگونش که پنداری بخوابستی
گران ساعد که او دارد بدین بازو و دستان … بیک حمله بیفکندی و گر افراسیابستی
بیا ای لعبت ساقی اگر تلخست گر شیرین … که از دست نگارین شد اگر خود زهر نابستی
کمال حسن رویت را حکایت نیست جز خوبست … دریغا آن لب شیرین اگر شیرین جوابستی
اگر دانی که تا هستم جرا با تو نه پیوستم … بس آنکه با من مسکین جفا کردن صوابستی

زمین تشنه را باران نبودی بعد ازین حاجت
اگر چندانکه در چشم سر شکستی سحابستی

زخاکم رشک می آید که ابروی منقابستی … کو سعدی زیر نعلینش چو دری گران بستی

تو با این لطف و طبع و دلربایی … چنین سنگین دل و سرکش چرایی
یکبار از جهان دل در تو بستم … ندانستم که چندانم نیابی
شب تاریک چرانم بسر بود … کی از در در آیی روشنایی
سری دارم فدای خاک پایت … گر در پایت فشانم چون درایی
خطای محض باشد با تو گفتن … حدیث حسن خوبان خطایی
نگاری سخت محبوبی و مطبوع … ولیکن نیست مهر و بی وفایی
دلا گر عاشقی دایم بر آن باش … که پیش سختی و جور از ما بیایی
وگر طاقت نداری جور معشوق … برو سعدی که خدمت را نشایی

تو پری زاده ندانم ز کجا می آیی
کادمی زاده نباشد بچنین زیبایی

راست خواهی نه حلالست که پنهان دارند … مثل این روی نشاید که بکس بنمایی
سرو با قامت زیبای تو در مجلس باغ … نتواند که کند دعوی هم بالایی
بخدا بر تو که خون من بیچاره مریز … که من آن قدر ندارم که تو دست آلایی
بی رخت چشم ندارم که جهان را بینم … بد و چشمت که ز چشم مرو ای بینایی
بر من از دست تو چندانکه جفا می آید … خوشتر و خوبتر از ظلم دم مینمایی
دیگری نیست که مهر تو در وی شاید … چاره بعد از تو ندانیم بجز تنهایی
ور نخواری ز در خویش برانی ما را … همچنان شکر نعمت که عزیز جایی
من از این در بجفا روی نخواهم پیچید … گر به بندی تو بروی من و گر بگشایی
چه کند بنده مخلص که قبولش نکنند … ما حریصیم بخدمت تو نمی فرمایی
سعدیا دختر انفاس تو بس دل ببرد … بچنین زیور و معنی که تو می آرایی
فصل نوروز که بوی گل و نسرین آرد … مثل این باد ندارد که تو می پیمایی

تو در کمند نیفتاده‌ای و معذوری
از آن بقوت بازوی خویش مغروری

گرانکه خرمن من سوخت با تو بردارد
بسیرت نشود عاشقی و مستوری

بهشت عندان آن لعبت پری رخسار
که در بهشت نباشد بشکل او حوری

بگریه گفتمش ای سرو قد سیم اندام
اگرچه سرو نباشد برو گل سوری

درشت خوی و بدعهدی از تو نپسندند
که خوب منظری و دلفریب منظوری

تو در میان خلایق بپیش اهل نظر
چنانکه در شب تاریک قطره نوری

اگر بحسن تو باشد طبیب در آفاق
بس از خدای نخواهد شفای رنجوری

زکبر و ناز چنان میکنی بمردم چشم
که بی شراب گمان می برد که مخموری

مرا ز تو دست نخواهم به بی وفایی داشت
توام گناه که خواهی بکن که مغفوری

بخنده گفت که سعدی سخن دراز مکش
میان تهی و فراوان سخن چو طنبوری

چو سایه هیچ کس است آدمی که هیچش نیست
مرا از آنچه که چون آفتاب مشهور

چرا بسرکشی از ما عنان بگردانی
مکن که چو خود دم اندر جهان بگردانی

چو دانی از دل خلقی که مهربان تواند
چه باشد ار دل نامهربان بگردانی

گمان مبر که بدارم دست از فتراک
بدین قدر که تو از ما عنان بگردانی

وجود من چو قلم سر نهاده بر خط تست
نه گردم ار سرم از تن همچنان بگردانی

ندامت ار بجای آن سپر بدست آید
که تیر آه من از آسمان بگردانی

کرم ز پای سلامت بدر اندازی
ورم ز دست ملامت بجان بگردانی

سر سعادت سعدی گمان مبر هرگز
که تا قیامت ازین آستان بگردانی

ص

حدیث یا شکر است آنکه در دهان داری
دوم بلطف نگویم که در جهان داری

جمال عارض خورشید و حسن قامت سرو
مرو بباغ که در خانه بوستان داری

ترا که زلف و بناگوش و قد و خد اینست
ورای این که صفت میکنم همان داری

ندانم ای دل کین سلطنت چه لایق تست
که با چنین صنمی دست در میان داری

نشان آن دل گم کرده باز می جستم
دو ابروان تو بشناختم که آن داری

بدین صفت که تو ای دل بجای محبوبست
روا ترا که ره در میان جان داری

درین روش که تویی همچو جلوه کر طاوس
نه برج من که همه عالم آشیان داری

قدم ز خانه چو بیرون نهی بغربت نه
که خاک دیده سعدی بر آستان داری

دریچه‌ای ز بهشتش بروی بگشایی
که بامداد بکاخش تو روی بنمایی

به از تو مادر گیتی نیاورد فرزند
بعمر خود که ندیدم چو خود زیبایی

مسافران که ز در شوق برخیزی
صباح مقبل آن کز درش تو بازآیی

مرا که با تو وصالش دمی میسر شد
میسرش نشود بعد از آن شکیبایی

درون پیرهن از غایت لطافت جسم
چو آب صافی در آبگینه پیدایی

مرا مجال سخن بیش در حدیث تو نیست
کمال حسن چه بندد زبان گویایی

ز گفت و گوی عوام احتراز میکردم
گزین سبب بنشینم بکنج تنهایی

قفای صحبت جانان بکوش جانم گفت
نه عاشقی که خبر میکنی ز رسوایی

گذشت بر من آسیب عشقت او که هنوز
هنوز منتظرم تا چه حکم فرمایی

دو روزه باقی عمرم فدای جان تو باد
وگر نگاهی در عمر خود بفرمایی

گر و نظر نکند سعدی بچشم تو خست
بدست سعی تو بادست گرچه پیمایی

دیدم امروز در جهان فتنه‌ای
همچو سرو روان برهگذری

کو بیا بر من ای بهشت لقای | باز گرد و بامداد و در سی
من ندیدم براستی همه عمر | که تو دیدی بسرو بر قمری
یا شنیدی که در وجود آمد | آفتابی ز مادر و پدری
گفتم از روی نظر بپوشانم | تا نیفتم ز دیده در خطری
چاره صبرست و احتمال فراق | بدین کفایت نمیکند اثری
وافتابی خلاف امکانست | کر برآید ز جیب پیرهنی
آن شکن بر شکن قبایل زلف | که بلائیست زیر هر شکنی
بر سر کوی عشق بازاریست | که نیرزد هزار جان ثمنی
جای آنست اگر ببخشایی | که نه بینی فقیر تر ز منی
هفت کشور نمیکنند امروز | بی مقالات سعدی انجمنی

از دو بیرون نیست یا دلت سنگ است
یا بگوشت نمی رسد سخنی

ص

سرو قدی میان انجمنی | به که صد تا درسته در چمنی
جهل باشد فراق صحبت یار | بتماشای لاله و سمنی
ای که هرگز ندیده بجمال | خود را نه مثل خویشتنی
تو که همتای خویشتن بینی | لاجرم منکری بمثل منی
در دهانت سخن نمیگویم | که نگنجد در آن دهن سخنی
بدنت در میان پیرهنت | همچو روحیست رفته در بدنی
وانکه پیوند برهنه اندامست | گوییا این برگ است پیرهنی

باوجود

باوجود خطا بود کز غیر | بخطا میکشند یا ختنی
باد اگر بر سر او فتنه برو | که نماندست زیر جامه تنی
چاره بیچارگی بود ... | چون نداشتند چاره وهمی

سخت زیبا میروی یکبارگی
در تو حیران میشود نظارگی

ص

این چنین رخ یاری باید نمود | تا بیاموزد پری رخسارگی
هرکه پیش تو پای از جای رفت | زیر بار عشق نخیزد بارگی
چشمهای نیم خواب ... | همچو من مستند نی میخوارگی
هشت جنات را بکیپایی نماند | یا دوا کن یا بکش یکبارگی

دوست خواهی یجای ما نکوست
ورحسودان اوفتاد آوارگی

سعدیا تسلیم فرمان کن که نیست | چاره عاشق بجز بیچارگی
سرو ایستاده به چو تو رفتار میکنی | طوطی خموش به چو تو گفتار میکنی
کس را اختیار بمهرت نمیدهد | دامی نهاده و گرفتار میکنی
تو خود چه فتنه که بچشمان سرمست | قصد هلاک مردم هشیار میکنی
از دوستی که دارم و غیرت نمیگذارم | خشم آیدم که چشم باغیار میکنی
گفتی نظر خطاست تو دل میبری رواست | خود کرده جرم و خلق گرفتار میکنی
هرگز نداشت کند دمی خلاف | هرگز کس این کند که تو بسیار میکنی
دستان بخون تازه بیچارگان خضاب | با دوستان چنین که تو رفتار میکنی
با دشمنان موافق و با دوستان بجنگ | یاری نباشد آنکه تو با یار میکنی
گر تیغ برکشند سپر اینک وجود من | صلحست ازین طرف که تو پیکار میکنی

باوجود خطا بود که نظر … بخطا می کشند یا ختنی

باد اگر بر سر او فشاند … که نماندست زیر جامه تنی

چاره چاره کی بود [illegible] … چون نداند چاره ره و می

ص

حسنت زیبا پری روی که یاری کی

در تو حیران می شود عطار کی

این چنین رخ با پری یا بر بود … تا پا موز و پری رخساره کی

هرکه پیش تو پای از جای رفت … زیر بار رشک بخیزد باری کی

چشمهای نیم خواب پر [illegible] … همچون مستند نمی خوار کی

[illegible] پای نماند … یادوا کن یا بکش یکبار کی

دوست خواهی تا بجای ما نکوست

ور حسودان او فتادند ار کی

سعدیا تسلیم فرمان کن که گفت … چاره عاشق بجز بیچارگی

سرو ایستاده به چو تو رفتار میکنی … طوطی خموش به چو تو گفتار میکنی

کس را [illegible] اختیار به مهرت نمی دهد … دامی نهاده و گرفتار میکنی

تو خود چه فتنه که بچشمان ترک مست … قصد هلاک مردم هشیار میکنی

از دوستی که دارم و غیرت همی برم … خشم آیدم که چشم باغیار میکنی

گفتی نظر خطاست تو دل می بری رواست … خود کرده جرم و خلق گرفتار میکنی

هرگز نداشت کشند دعوی خلاف … هرگز کس این کند که تو عیار میکنی

دستان مخور که زه بچارگان [illegible] … با دوستان چنین که تو رفتار میکنی

با دشمنان موافق و با دوستان بجنگ … یاری نباشد آنکه تو با یار میکنی

گر تیغ برکشند سپر [illegible] و جوشن … صلحست ازین طرف که تو پیکار میکنی

کس نگذشت در دلم تا تو بخاطر منی … یکنفس از درون من خیمه بدر نمی زنی

مهر کیان [illegible] تا تو [illegible] … ور تو درخت دوستی از بن و بیخ برکنی

کس نستاندم بهیچ ار تو برانی از درم … مقبل هر دو عالم گر تو قبول میکنی

چون تو بدیع صورتی بی سبب که دوستی … عهد و وفای دوستان حیف بود که بشکنی

صبر بطاقت آمد از بار کشیدن غمت … چند مقاومت کند حبه و سنگ صد منی

از همه کس رمیده ام تا بتو آرمیده ام … جمع نمی شود دگر هرچه تو می پراکنی

ای دل اگر فراق او و آتش اشتیاق او … ور تو اثر نمیکند تو نه دلی که آهنی

هم بدر تو آمدم از تو که خصم و حاکمی … چاره پای بستگان نیست بجز فروتنی

سعدی اگر جزع کنی ور نکنی چه فایده … بخت بکام [illegible] غم خورد گر تو ضعیف [illegible]

ص

کس این کند که دارد که تو ای غلام داری

دل ریش عاشقان ز انکی تمام داری

زمین [illegible] ده شها به کمند از زدیت … همه کس سر تو دارند و تو سر کدام داری

ملکا مها نگارا صنما بتا نگارا … متحیرم ندانم که تو خود چه نام داری

نظری بلشکری کن که هزار بار ازان به … بخلاف تیغ هندی که تو در نیام داری

صفت رخام دارد تن نازنین [illegible] … دل سخت تیر بارا و نه کم از رخام داری

همه دیده با بنوبت نگران حسن رویت … منت آن کبینه مرغم که اسیر دام داری

چه حلاوتت بدیدی که مجالست بریدی … مگر آنکه ما گدائیم و تو احتشام داری

بجز این گنه ندانم که محب و مهربانم … بچه جرم دیگر از من سر انتقام داری

گله از تو حاش لله نکنیم و خود نباشد … گله از وفای عهدی که نه بر دوام داری

نظر از تو برنگیرم همه عمر اگر بمیرم … که تو در دلم نشستی و سر مقام داری

سخن لطیف سعدی نه سخن که قند مصری … خجلست ازین حلاوت که تو در کلام داری

کوی دوست هر قدم دریده دیده ای
من نه حریف ... نظرم از در تو به دیگری

تا نکند وفای تو در دل من تغیری
چشم ننهادم که تا چه رسد به دیگری
خود نبود و گر بود تا بقیامت آزری
بت نکند به نیکوی چون تو بدیع پیکری
گرد روان ندیده‌ام جز تو به هیچ کشوری
من نشنیده‌ام که زاد از پدری و مادری
گر بکند آسمان چو تو بر آید اختری
روی بپوش تا فتد آفتاب از نظر مشتری
حاجت گوش و گردنت نیست به زر و زیوری
یا به خضاب و سرمه یا به عبیر و عنبری
تاب و توان نیاورد قوت هیچ صفدری
گر تو بدین مشاهده حمله بری به لشکری
بسته بر جهانیان بر دل تنگ من دری
تا نکنم به هیچ کس گوشه چشم خاطری
گرچه تو بهتری و من از همه خلق کمترم
شاید اگر نظر کند محتشمی به چاکری
باک مدار سعدیا گر بفدا رود سری
هر که به معظمی رسد ترک کند محقری

که دست تشنه میگیرد به آبی
خداوندان فضل آخر ثوابی

توقع دارم از شیرین زبانت
که گر تلخست و گر شیرین جوابی
تو خود دانی و گر آتش بر من
بدان ماند که گنج در خرابی
بخشمانت که گر زهرم دهی
چنان نوشم که شیرین شرابی
اگر سروی ببالای تو باشد
نخواهد بود در سرو آفتابی
پری روی از نظر غایب نگردد
و گر صد بار در بندد نقابی
بدان تا یک نظر رویت ببینم
شب و روز آرزومندم بخوابی
امیدم هست اگر عطشان بمیرد
که باز آید بجوی رفته آبی
هلاک خویشتن میخواهی ای مور
که خواهی جنگ کردن با عقابی

بکشی دام

نمی‌دانم که در زندان هجران
چه کامم بکشد آخر خطایی
که سعدی چون فراقت کشیدی
نخواهی دید در دوزخ عذابی

گر دو عالم سوخت با تو بر آرد نفسی
چه تفاوت کند اندر شکرستان مگسی
ای که انصاف دل سوختگان می‌ندهی
خود چنین روی نبایست نمودن بکسی
روزی اندر قدمت افتم اگر پیش رود
ور ز من در سر این واقعه رفتند بسی
دامن دوست بدنیا نتوان داد ز دست
حیف باشد که دهی دامن دولت بخسی
تا به امروز مرا در سخن این سوز نبود
که گرفتار نبودم به کمند هوسی
خوش سراییدن بلبل که خوش آید در باغ
لیک آن سوز نباشد که بود در قفسی
سعدیا گر ز دل آتش بقلم در نزدی
بس چه دود بسر می‌رودت هر نفسی

کرم راحت رسانی در گزای
محبت بر محبت می‌فزایی

ص

بشمشیر از تو بیگانه نگردم
که مست از دیرگه این آشنایی
همه مرغان خلاص از قید جویند
من از قیدت نمی‌خواهم رهایی
عقوبت هرچه زان دشوارتر نیست
برانم صبر هست الا جدایی
اگر بیگانگان تشریف بخشند
هنوز از دوستان خوشتر گدایی
منم جانا و جانی بر لب از شوق
بده گر بوسه داری بهایی
کسانی عیب ما پیشند و گویند
که روحانی ندانند از هوایی
جمیع پارسایان گو بدانند
که سعدی توبه کرد از پارسایی

جهان از خمر و زر و مای و ناموس
نمی‌ترسم که از زهد و ریایی

مگر ... اگر ... در ... آنی
دیو ... خلق ... گر پشانی

ز رو ... شدم با تو ... در بستان
تا بهر گوشه که ... تو ... دانی

با من گشته حیران نفسی خوش ...
آنگه زنده شوم زان نفس روحانی

گرد آفاق بگردی بخرامید ترا
صورتی کس ننماید که بدو می مانی

هیچ دورانی فتنه نکو بند که بود
تو بدین حسن که گرفته این دورانی

کرم از پیش برانی تو بشوخی زدوم
عفو فرمای که جرمیست نه بی فرمانی

زین سخنهای دلاویز که شرح غم تست
تو همی دانم و تو بسم بگوی پنهانی

تو که یک روز پراکنده نبودست دلت
صورت حال پراکنده دلان کی دانی

نه گریزست مرا از تو نه امکان گریز
چاره صبرست که هم دردی و هم درمانی

همه می بنده نوازی کن و ... خند
اتفاقی نیست که آزادی بنشانی

این توانی که نیایی ز در سعدی باز
لیک بیرون شدن از خاطر او نتوانی

سخن خوبدلان گوش کن از ... خویش
چون ... زنده ام باشد که تو در وی جانی

مشتاق توام با همه جوری و جفایی
محبوب منی با همه جرمی و خطایی

صاحب نظران لاف محبت نپسندند
وانگه سپر انداختن از تیر بلایی

من خود بچه ارزم که تمنای تو ورزم
در حضرت سلطان که برد نام گدایی

باید که سری در نظرش هیچ نیرزد
آنکس که نهد در طلب وصل تو پایی

بیداد تو عدلست و جفای تو کرامت
دشنام تو بهتر که ز بیگانه دعایی

جز عهد و وفای تو که مملوک ندارد
سر عهد که بستیم هوس بود و هوایی

گر دست دهد دولت آنم که سر خویش
در پای سمند تو کنم نعل بهایی

شاید که چو من بر سر خاکم بنویسند
کین بود که با دوست بسر برد وفایی

چون در دل ... نهان ...
تنگ است که ... در ... گاهی

شرط کرم است که ... دلبر ...
سعدی تو نخواهی ز در خلق چه خواهی

ص

دانم ز من خسته جگر چه میخواهی
دل را بغمزه ربودی دگر چه میخواهی

اگر تو بر دل آشفتگان ببخشایی
ز روزگار من آشفته تر چه میخواهی

بهرزه عمر من اندر سر هوای تو شد
خراج صد بگذشت ای پسر چه میخواهی

شنیده ام که ز التماس شکرت ...
تو کان قند و نباتی شکر چه میخواهی

کنون غرامت این یک نظر که با تو مراست
بعمری از رخ خوبم نظر چه میخواهی

دریغ نیست ز تو سر چه ... سعدی را
وی آن کند که تو گویی تو سر چه میخواهی

شنیده ام که ماهی بسر نهد کلاهی
یا سرو با جوانان هرگز رود براهی

سرو بلند بستان با این همه ملاحت
سرور زش ... پیش سر نگاهی

گر من سخن نگویم در حسن اعتدالت
بالات خود بگوید زین راستر گواهی

روزی چو پادشاهان خیمه زدم ...
تا بشنوی ز هر سو فریاد دادخواهی

با لشکرت چه حاجت رفتن بجنگ دشمن
تو خود بچشم و ابرو بر هم زنی سپاهی

خیل نیازمندان در راحت ایستاده
گر میکنی برحمت بر کشتگان نگاهی

این ... رویت اندازیت ...
تا کی خمش بماند در سر کناری آهی

ای ماه سرو قامت شکرانه سلامت
از حال زیردستان می پرس گاه گاهی

کوی چه جرم دیدی تا دشمنم گرفتی
خود را نمی شناسم جز دوستی گناهی

شیری درین قضیت گر شد ز تو ...
کوی درین ترازو گر شد ... کاهی

ترسم که بازگردی وز دست رفته باشم
وز تشنگی نبینی بر خاک من گیاهی

سعدی بهرچه باید کردن بنه که شاید — پیش کسی که خواهد از دست یار ستانی

همی زنم نفسی سر در امید کسی
که یاد ما در دراز من سالها نفسی

بخشم زخم بروی نظر نمی‌کند — بدست جور و جفا گوشمال داده بسی
دلم ببرد و بجان زینهار می‌ندهد — کسی بشهر شما این کند بجای کسی
بهرچه درنگرم نقش روی او بینم — که دید در همه عالم بدین صفت هوسی
بدست عشق چه شیر سیه چه مور ضعیف — بدام چرخ چه باز سپید و چه مگسی
عجب مدار ز من روی زرد و ناله زار — که کوه کاه شود گر برد جفای خسی
بر آستان وصالت نهاده سر سعدی — بر آستین خیالت نبوده دست رسی

همه عمر برندارم سر ازین خمار مستی
که هنوز من نبودم که تو در دلم نشستی

تو نه مثل آفتابی که حضور و غیبت افتد — همکان روند و آیند و تو همچنان که هستی
چه شکایت از فراقت که نداشتم ولیکن — چو تو روی باز کردی در ماجرا ببستی
نظری بدوستان کن که هزار بار ازان به — که تحیتی نویسی و هدیتی فرستی
دل دردمند ما را که اسیر تست یارا — بوصال مرهمی نه چو به انتظار خستی
نه عجب که قلب دشمن شکنی بروز هیجا — تو که قلب دوستان را بمفارقت شکستی
برو ای فقیه دانا بخدای بخش ما را — تو و زهد و پارسایی من و عاشقی و مستی
دل هوشمند باید که بدلبری سپارد — که چو قبله‌ایت باشد به از آنکه خود پرستی
چو زمام بخت و دولت نه بدست جهد باشد — چه کند اگر زبونی نکشند و زیردستی

گله از فراق یاران و جفای روزگاران
نه طریق تست سعدی کم خویش گیر و رستی

راز

هرگز حسد نبردم بر منصبی و مالی — الا بر آنکه دارد با دلبری وصالی
دانی کدام دولت در وصف می‌نگنجد — چشمی که باز باشد هر لحظه بر جمالی
خرم تنی که محبوب از در فراز آید — چون رزق نیک بختان بی منت سؤالی
همچون دو مغز بادام اندر یکی خزینه — با هم گرفته انسی وز دیگران ملالی
دانی کدام جاهل بر حال ما بخندد — کو را نبوده باشد در عمر خویش حالی
بعد از حبیب بر من نگذشت جز خیالی — وز پیکر ضعیفم نگذاشت جز خیالی
اول که گوی بردی من بودمی بدانش — گر سودمند بودی بی دولت اقبالی
سال وصال با او یک روز بود گویی — روزی که گرش نبینم باشد بقدر سالی
ایام را بماهی یکشب هلال باشد — وان ماه دلستان را ابروی چون هلالی

صوفی نظر نبازد جز با چنین حریفی
سعدی غزل نگوید جز بر چنین غزالی

تمت کتا
ب

دهم خواتیم فهرست حرف الالف

سپاس و حمد بی پایان خدا را — تا بود بار غمت بر دل بیهوش مرا
ما قلم در کشیدیم اختیار خویش را — وه که گر من باز بینم روی یار خویش را

حرف الباء خالی حرف التاء

ای که رحمت می‌نیاید بر منت — آن به که چون منی نرسد در وصال دوست
عیب یاران و دوستان هنرست — گر صبر دل از تو هست و گر نیست
در آمدی ای نگار سرمست — سرمست در آمد از درم دوست

هر بو خواهی کرد کمان ابرو تو روی خوبت

از حرف الثاء تا حرف الخاء خالی حرف الدال

بارت ناتم از سر جان ماکرد

توان که دل از صحبت تو بر گیرند

انکه بر نسترن از غالیه خالی دارد

تو اخوحال پریشان ما چه غم دارد

ذوق شراب انس یکی روزگر بباشد

سعدی اینک بقدم رفت و بسر باز آمد

مرا چو ارزوی روی آن نگار اید

هر لحظه دربرم دل از اندیشه خون شود

کاروان شرود و بار سفر می ننهد

هرکس روییت قمری تابد

دلم خیال ترا ره نمای میدارد

سرو بلند شش اره که رفتار میکند

گران مراد شبی در کنار ما باشد

نادر از عالم توحید کسی برخیزد

هر که بر من آن بت عیار بگذرد

حرف الذال خالی حرف الزاء

دل برگرفتی ازبرم ای دوست دستگیر

ما درین شهر غریبیم درین ملک فقیر

نظر دریغ مدار از من ای منظور

حرف الزاء او حرف السین خالی حرف الشین

تن درستان را نباشد درد ریش

دلی که دید که غایب شدست از این درویش

هر که با یار آشنا شد گو ز خود بیگانه باش

از حرف الصاد تا حرف الکاف خالی حرف اللام

هوای آنکه نگفتیم شکر روز وصال

عمرها در سینه پنهان داشتم اسرار دل

حرف المیم

آن نه رویست که من وصف جمالش گویم

بس که در منظر تو حیرانم

خیزتا فتنه بر انگیزیم

سخن عشق تو بی آنکه برآید بزبانم

عهد شکستی و من بر سر پیمان بودم

چون من نقش خویشتن این کار میکنم

ساقیا می ده که مرغ صبح بام

عشق بازی نه من آخر بجهان آوردم

گر غصه روزگار گویم

ما درکس نگرفتیم بجای تو ندیم

ما دل دوستان بجان بخریم

ما گدایان خیل سلطانیم

من این طمع نکنم کز تو کام برگیرم

حرف النون

نشان بخت بلندست و طالع میمون

ای چشم تو دلفریب و جادو

حرف الهاء

ای رخ چون آینه افروخته

حرف الیاء

بنده ام گر بلطف میخوانی

خرم آن لحظه که چون گل بچمن باز آیی

خوش بود یاری و یاری در کنار سبزه زاری

تا کی روم از عشق تو دیوانه بهر سوی

مگر دگر سخن دوستان نپوشیدی

نه تنها من گرفتارم بدام زلف زیبای

مکان ای بدیع صفت را چرا کرد چون کویم

من آن نیم که دل از مهر دوست بر گیرم

میروم وز سر حسرت بقفا می نگرم

رفت و تا تو ز دنی خیالت از نظرم

بکن چندانکه خواهی جور بر من

حرف الواو

راستی گویم بسروی ماند این بالای تو

ای باغ حسن چو تو نهالی نیافته

ای که شمشیر جفا بر سر من آخته

اگر تو میل محبت کنی و گر نکنی

خلاف شرط محبت چه مصلحت دیدی

خلاف سرو را روزی خرامان سوی بستان آیی

تو خود بصحبت امثال ما نپردازی

دیدار می نمایی و پرهیز میکنی

ما بی تو بدل بر تر دیم آب صبوری

وجود دم بتنگ آمد از جور تنگی

یارب از ما چه فلاح آید اگر تو نپذیری

تمت فهرست خوانیم

آغاز غزلیات خواتیم حرف الالف فی التوحید

سپاس و حمد بی پایان خدا را
که صنعش در وجود آورد ما را

الاها قادرا پروردگارا
کریما منعما آمرزگارا

چه باشد پادشاه پادشاهان
اگر رحمت کنی مشتی گدا را

خداوندا تو ایمان و شهادت
عطا دادی بفضل خویش را

زانعامت همه دون چشم داریم
که دیگر باز نستانی عطا را

زاحسان خداوندی عجب نیست
اگر خط درکشی جرم و خطا را

بدان مردان میدان عبادت
کز ایشان بشکند شیطان وغا را

خداوندا بدان تشریف عزت
که دادی انبیا و اولیا را

بحق پارسایان کز در خویش
بنداری من ناپارسا را

مسلمانان بصدق آمین بگوئید
که آمین تقویت باشد دعا را

خدایا هیچ درمانی و دفعی
نمیدانیم شیطان و قضا را

جوار بی دولتی دور او فتادیم
بنزدیکان حضرت بخش ما را

خدایا گر تو سعدی را برانی
شفیع آرد روان مصطفا را

محمد سید سادات عالم
چراغ چشم جمله انبیا را

ص

تا بود بار غمت بر دل بیهوش مرا
سوز عشقت ننشاند جگر از جوش مرا

نگذرد یاد گل و سنبل اندر خاطر
تا بخاطر بود آن زلف و بناگوش مرا

هر شبم در هوس روی تو سر بالین
روزی ار با تو نشد دست در آغوش مرا

شربتی تلخ تر از زهر فراقت باشد
تا کند لذت وصل تو فراموش مرا

بی دلان تو کرم صد قدح نوش کنند
بدهان تو که زهر آید از آن نوش مرا

سعدی اندر کف جلاد غمت میگوید
بنده ام بنده بکشتن ده و مفروش مرا

ما قلم در سر کشیدیم اختیار خویش را
اختیار آنست کو قسمت کند درویش را

آنکه حکمت پیش از آن خواهد که قسمت کرده اند
گو طمع کم کن که محنت بیش خواهد پیش را

خمر دنیا با خمار و گل بخار آمیخته است
نوش خواهی کرد ملا بر بدی دار نیش را

ای که خواب آلوده بس ماندی از کاروان
بشکن از مردی هوای نفس کافر کیش را

در توان مردی نمی بینم که کاو دشمنی
جهد کن تا باز یابی همرهان خویش را

آنکه از خواری اندر آید مردم دانا که مرد
چون شبان آنکه گرگ افکند یا سه میش را

خویشتن را خیر خواهی نیک خواه خلق باش
زانکه هرگز بد نباشد مرد نیک اندیش را

آدمیت رحمه بر بیچارگان آوردنست
کادمی را تن بلرزد چون ببیند ریش را

راستی کردند و فرمودند مردان خدای
ای فقیه اول نصیحت گوی نفس خویش را

آنچه نفس خویش را گوبی حرامست سعدیا
گر نخواهی همچنان بیگانه را و خویش را

ده که گر من باز بینم روی یار خویش را
تا قیامت شکر گویم روزگار خویش را

یار بار افتاده را در کاروان بگذاشتند
بی وفا یاران ور بستند بار خویش را

همچنان امید میدارم که بعد از داغ هجر
مرهمی بر دل نهد امیدوار خویش را

رای رای تست خواهی جنگ و خواهی آشتی
ما قلم در سر کشیدیم اختیار خویش را

هر کرا در خاک غربت پای در گل ماند
گو دگر در خواب خوش بیند دیار خویش را

خاک پایش خواستم شد باز گفتم زینهار
من برین دامن نمیخواهم غبار خویش را

از جفا ازرده دیدم که پنهان از رقیب
درمیان یاوران میگفت با خویش را

عاقبت خواهی نظر در منظر خوبان مکن
ور کنی بدرود کن خواب و قرار خویش را

گبر ترسا و مسلمان هر کسی در دین خویش
قبله دارند و ما زیبا نگار خویش را

گر کسی سلطان نکشی در پی خیلش | قبله داران و عاشق با نگار خویش را
دوش از جور زمان آزرده دیدم یار ب | در میان یاوران بشکفت بار خویش را
گر مراد خویش خواهی ترک وصل ما بگوی | ور مرا خواهی رها کن اختیار خویش را
درد دل پوشیده مانی تا جگر پرخون شود | به که با دشمن نمایی حال زار خویش را
ای سهی سرو روان آخر نگاهی باز کن | تا بخدمت عرضه دارم افتقار خویش را
دوستان گویند سعدی دل چرا دادی بعشق | تا میان خلق کم کردی وقار خویش را

ما صلاح خویشتن در بی نوایی دیده‌ایم
هر کسی گو مصلحت بیند کار خویش را

ای که رحمت می نیاید بر منت | آفرین بر جان و رحمت بر تنت
قامتت گویم که دلبندست خوب | یا سخن یا آمدن یا رفتنت
شرمش از روی تو آید آفتاب | کاندر آید بامداد از روزنت
حسن اندامت نمیگویم بشرح | خود حکایت میکند پیراهنت
ای که سر تا پایت از گل خوبترست | رحمتی کن بر گدای خرمنت
ای جمال کعبه رویی باز کن | تا طوافی میکنم پیرامنت
ماه رویا مهربانی پیشه کن | سیرتی چون صورت مستحسنت
عزم دارم کز دلت بیرون کنم | و اندرون جان بیازرم مسکنت
درد دل با سنگدل گفتن چه سود | باد سردی میدهم در آهنت
گفتم از جورت بریزم خون خویش | گفت خون خویشتن در گردنت
گفتم آتش در زنم آفاق را | گفت سعدی در نگیرد با منت

آن به که چون منی رسد در وصال دوست
با ضعف خویش حمل کند بر کمال دوست

انکه یوم

ص

انکه آیدم نظر آدم که دیده باز | کین شوخ دیده چند بخندد جمال دوست
پروانه گشت عاشق شوریده بر شمع | تا بر سوزدش نفحات جمال دوست
ای دوست بر وصال تو نیم در تماشا | باشد که در فتد شبی روی وصال دوست
دور از هوای نفس که کلی نمی شود | در شکنای صحبت دشمن محال دوست
گر دوست جان و سر طلبد تا ادیم | یاران بدین قدر نکنند احتمال دوست
ما را شکایتی ز تو گر هست هم | در پیش دیگران نتوان گفت حال دوست

بسیار سعدی از همه عالم بدوخت چشم
تا می نمایدش همه عالم جمال دوست

دیر آمدی ای نگار سرمست | زودت ندهیم دامن از دست
از رای تو سر نمی‌توان تافت | وز روی تو سر نمی‌توان بست
بر آتش عشقت آب تدبیر | چندانکه زدیم باز ننشست
ای سرو بلند بوستانی | در پیش درخت قامتت پست
چشمت بکرشمه خون من ریخت | وز قتل و خطا چه غم خورد مست
سعدی ز کمند خوبرویان | تا جان داری نمی‌توان رست
ور سر ننهی بر آستانش | دیگر چه کنی دری دگر هست

ص

سرمست در آمد از درم دوست
لب خنده زنان چو غنچه در پوست

چون دیدمش آن رخ نگارین | در خود غلط شدیم کین اوست
رضوان در خلد باز کردند | کز عطر مشام روح خوشبوست
پیش قدمش بسر دویدم | در پای فتادمش که ای دوست
یکباره بترک ما بگفتی | زنهار مگوی این نه نیکوست

بر من که صبوحی ام چو شمع خجلت / پیراهنم از غم چو شمع در پوست
حقیقت بگرشمه گفت با من / در نرگس مست من با هوست
گفتم همه نیکوست لیکن / این کوی تو جای بدخوست
بشنو نفسی دعای سعدی / گر چه همه عالمت دعاگوست

عیب یاران و دوستان هنرست / سخن دشمنان نه معتبرست
مهر مهر از درون ما نرود / ای برادر که نقش بر حجرست
چه توان گفت در لطافت یار / هرچه گوییم از آن لطیف ترست
آنکه منظور دیده و دل ماست / نتوان گفت شمس یا قمرست
هر کسی گو بحال خود باشید / ای برادر که حال ما دگرست
تو که در خواب بوده همه شب / چه نصیبت ز بلبل سحرست
آدمی را که جان معنی نیست / در حقیقت درخت بی ثمرست
برگ تر خشک می‌شود بزمان / برگ چشمان ما همیشه ترست
با پراکندگان نیم مجموع / یار ما غایبست و در نظرست
این قدر اندرون اوست ولیک / حد امکان ما همین قدرست
پرده بر خود نمی‌توان پوشید / ای برادر که عشق پرده درست
سعدی از کارگاه صحبت دوست / تا خبر یافتست بی خبرست
ما سر اینک نهاده‌ایم بطوع / تا خداوندگار ما چه سرست

گر صبر دل از تو هست دگرست
هم صبر که چاره دگر نیست

ای خواجه چه گویی دوستانان / زنهار مرو که ره بدر نیست
دانند جهانیان که در عشق / اندیشه عقل معتبر نیست

گویند بجانبی دگر رو / از جانب دوست خود گزیر نیست
گردم همه بوستان بگردم / بی هیچ درخت از این ثمر نیست
من در خور تو چه تحفه آرم / جانست و بجای یک نظر نیست
دانی که خبر ز عشق دارد / آن کز همه عالمش خبر نیست
سعدی چو امید عشق باقیست / اندیشه جان هم از سر نیست
پروانه ز عشق بی خبر بود / اکنون که بسوخت بی خطر نیست

هرچه خواهی کن که ما را با تو روی جنگ نیست
پنجه با زورآوران انداختن فرهنگ نیست

در که خواهم بستن آن دل کز وصالت تنگ نیست / چون تو در عالم نباشد ور نه عالم تنگ نیست
شاهدان را نه هر جنسی چنان مشکل که هست / صنع را امنه باید که در وی رنگ نیست
باز مانی دیگر اندازی که پندم میدهی / این زمان کو شیشه بشکست و دلم در چنگ نیست
گر ترا کامی برآید دیر و زود از وصل یار / بعد از آن نامت برسوایی برآید ننگ نیست
سست پیمانان چرا گردی خلاف عقل باشد / صلح با دشمن اگر با دوستانت جنگ نیست
گر ترا آهنگ وصل ما نباشد گو مباش / دوستان را جز بدیدار تو صلح آهنگ نیست
ور بسنگی از صحبت خویشم برانی عاقبت / هم دلت بر من ببخشاید اگر خود سنگ نیست
سعدیا نامت برندی در جهان افسانه شد / از چه می‌ترسی دگر بعد از رسوایی ننگ نیست

بازت ندانم از سر پیمان ما که برد
بازار زکین عهد تو نقش وفا که برد

چندین جفا که کرد چو مهر و وفای تو / وانگه ز دست وصل تو چندین جفا که برد
بگریست چشم ابر بر احوال زار من / جز آه من بگوش وی این ماجرا که برد
گفتم لب ترا که دل من تو برده / گفتا کدام دل چه نشان کی کجا که برد

توفیق عشق روی تو گر هست یار نیست / بار اتفاق وصل تو گو نیست تا که برد
چون چشم تو که فتنهٔ فتان عالم است / صد شیشه زاهد از سر راه خدا که برد
سعدی نه مرد بازی شطرنج عشق هست / دستی بکام دل ز سپهر دغا که برد

ص

توان نه که دل از صحبت تو برگیرند / و گر ملول شوی صاحب دگر گیرند

به تیغ اگر بزنی بی دریغ و برگردی / چو روی باز کنی دوستی ز سر گیرند
و گر بخشم برانی طریق رفتن نیست / کجا روند که یارا ز تو خوبتر گیرند
هلاک نفس بنزدیک طالبان مراد / اگر چه کار بزرگست مختصر گیرند
روا بود همه خوبان آفرینش را / که پیش صاحب ما دست بر کمر گیرند
قمر مقابله با روی او نیارد کرد / و گر کنند همه کس عیب بر قمر گیرند
بچند سال نشاید گرفت ملکی را / که خسروان ملاحت بیک نظر گیرند
وصال کعبه میسر نمی شود سعدی / مگر که راه بیابان پر خطر گیرند

کاروان میرود و بار سفر می بندند / که دگر بار ببیند که بما پیوندند

خیل کاران جفاکار و محبان ملول / خیر را همچو محب صحبت ما برکندند
این همه عشوه که در پیش نهادند و سرور / عاقبت روز جدایی پس پشت افکندند
طمع از دوست نه این بود و توقع چنین / مکن ای دوست که از دوست بجان بندند
ما همانیم که بودیم و محبت باقی / ترک صحبت نکند دل که بمهر آکندند
حیف باشد بر دهان که خون میریزند / جرم صاحب نظرانست که دل میبندند
مرض عشق نه دردیست که درمانش نیست / با طبیبان که درین حالت دانشمندند
ساربان رخت منه بر شتر و مهر مبند / که درین مرحله بیچاره اسیری چندند

طمع از

طمع خورسند نمی باشد و دل بس نکند / چشم ها آن که بنا دیدن ما خرسندند
مجلس یار بر این لب ای سعدی خوش است / شمع می گرید و نظاره کنان می خندند

ص

آنکه بر نسترن از غالیه خالی دارد / الحق آراسته خلقی و جمالی دارد

غم دل با تو نگویم که بجز باد صبا / کس ندانم که در آن کوچه مجالی دارد
دل چون سنگ نباشد کسی بر سر راه / تشنه می میرد و شخص آب زلالی دارد
زندگانی نتوان گفت حیاتی که مراست / زنده آنست که با دوست وصالی دارد
من بیدار نوشتم قد و زلف و خال / گر ترا از من و از غیر ملالی دارد
مرغ بر بام تو ره دارد و من بر سر کوی / حبذا مرغ که آخر پر و بالی دارد
آن طالب وصل تو چون مفلس و زر کنج / حاصل آنست که سودای محالی دارد
عاقبت سر به بیابان بنهد چون سعدی / هر که در سر هوس چون تو غزالی دارد

پیش رویت قمر نمی تابد / خور ز حکم تو سر نمی تابد

نیکوی خوی کن که نرگس مست / زهره وقت سحر نمی تابد
آتش اندر درون انگشت / که تنورم مگر نمی تابد
بار عشقت کجا کشد دل من / که قضا و قدر نمی تابد
ناوک غمزه بر دل سعدی / مزن ای جان جو بر نمی تابد

ص

ترا ز حال پریشان ما چه غم دارد / اگر چراغ بمیرد صبا چه غم دارد
ترا که هر چه مراد است میرود از پیش / ز بی مرادی امثال ما چه غم دارد
تو پادشاه و گر چشم پاسبان خسپد / بخواب در نرود پادشاه چه غم دارد

خطا است اینکه دل دوستان بیازاری | ولیکن قاتل عمد از خطا چه غم دارد
امیر خوبان آخر گدای کوی توام | جواب ده که امیر از گدا چه غم دارد
بکا العدو علی ما جرا اجفانی | رقیب تنگدل از این ماجرا چه غم دارد
قضا بتلخی و شیرینی ای پسر رفتست | تو گر ز رشک مشیتی قضا چه غم دارد
بلای عشق عظیمست لاابالی را | چو دل بترک نهاد از بلا چه غم دارد
بلا و رنج توانی مکش که سعدی را | گر ترک خویش گرفت از بلا چه غم دارد

دلم خیال ترا ره نمای میداند
جز این طریق ندانم خدای میداند

ز درد روی بحقیقت چو شیر بنالم | اگر چه همچو سگم سر زره لای میدنم
ز وقت تو نمیداند الحق لذت عمر | بحسنهای کشش دلربای میدنم
بسی نگشت غمت در دلم مقام گرفت | کجا روم چو همای [illegible] میدنم
بجای سعدی بیچاره قیمت چه زنی | که چاره در غم تو پای میدنم

ذوق شراب انست روزی گرش نباشد
هر روز بامدادت ذوقی دگر نباشد

بیخ مداومت را روزی ثمر بروید | شاخ مقابلت را وقتی ثمر نباشد
استاد کیمیا را بسیار سیم باید | در خاک تیره کردن تا انگ زر نباشد
بسیار صبر باید تا ان طبیب دل را | در کوی دردمندان روزی گذر نباشد
عالم که عارفان را گوید نظر بدوزیم | گر یار با منست صاحب نظر نباشد
زیرا که پادشاهی چون بقعه بگیرد | بنیاد حکم اول زیر و زبر نباشد
دیوانه را که کوی سودا زبانش دلق | بهت کز نصیحت دیوانه زبان نباشد
ساقی بیار جامی مطرب بگوی حرفی | لب بر دهان نی نه تا نیشکر نباشد

اهری بقول سعدی شیرین نمی نماید | چو نوح بستان شیرین زبان مپایند

سرو بلند بین که چه رفتار میکند
شمع شکر دهن که چه گفتار میکند

دیوانه میکند دل صاحب تمیز را | هر کو که التفات پری وار میکند
آن چشم مست بین که بشوخی و دلبری | قصد هلاک مردم هشیار میکند
ما روی کرده در همه عالم بروی تو | وان سست مهر روی بدیوار میکند
عاقل خبر ندارد از اندوه عاشقان | مستست و عیب مردم هشیار میکند
من طاقت شکیب ندارم ز روی خوب | سعدی به عجز خویشتن اقرار میکند
بیچاره از مطالعه روی نکوان | صد بار توبه کرده و دیگر بار میکند

ص

سعدی اینک بقدم رفت و بسر باز آمد
تا نگویی که زبستی بخبر باز آمد

دل سوی خویشتنم خاطر شور انگیز | همچنان باز که او را بخطر باز آمد
فتنه شاهد و سودازده باغ و بهار | عاشق نغمه مرغان سحر باز آمد
سالها رفت مگر عقل و خرد آموزد | تا چه آموخت کز آن شیفته‌تر باز آمد
تا بدانی که بدل نقطه پا بر جا بود | که چو پرگار بگردید و بسر باز آمد
عقل من کز بر سیلاب غم عشق گریخت | سالها رفت و بگرداب خطر باز آمد
وه که چون تشنه دیدار عزیزان می‌بود | گوییا آب حیاتش بجگر باز آمد
خاک شیراز همیشه گل خوشبوی دهد | لاجرم بلبل خوشگوی دگر باز آمد
پای دیوانگیش برد و سر شوق آورد | منزلت بین که بپا رفت و بسر باز آمد
غرمش از شام بشیراز بخسرو نشست | که باندازه شیرین بشکر باز آمد
جرم ناکرده ملامت مکنندش که کرم | بر گنه کار نگیرد چو ز در باز آمد

چه ستم کو بکشیدم از شب دیجور فراق | تا بدین روز که شبهای تو ام باز آمد
بو العجب بود که نفسی مرادی برسید | فلک خیره کشش از جور ز مکر باز آمد
دختر بکر ضمیرش چو معنی بس ازین | جوز ریگانه نبینند چو بدر باز آمد
نی چو آزر دو دوسه ضمیره کو در نکشید | خامه اکنون که ز دریای گهر باز آمد
چون مسلم نشدش ملک جهان جای روند | بگدائی در اهل هنر باز آمد

گران مراد شبی در کنار ما باشد
زهی سعادت و دولت که یار ما باشد

اگر هزار غم است از جهانیان دل | همان بس است که او غمگسار ما باشد
بهیچ کار نیاییم گرم تو نپسندی | و گر قبول کنی کارکار ما باشد
بگنج غاری عزلت گزینم از خلق | گران لطیف جهان یار غار ما باشد
ازان طرف نپذیرد کمال تو نقصان | وزین طرف شرف روزگار ما باشد
بهای پرده درانم تفاوتی نکند | اگر حمایت او پرده دار ما باشد
اگر بدست نگارین چو او کشته شوم | میان عالمیان افتخار ما باشد
مراد خاطر ما مشکلست و مشکل نیست | اگر مراد خداوندگار ما باشد
بمقتضای جهان اختیار کن سعدی | که در لزم آن نبود کاختیار ما باشد

ص

مرا چو آرزوی روی آن نگار آید
چو بلبلم هوس نالهای زار آید

میان انجمن از لعل او چو آرم یاد | مرا سرشک چو یاقوت در کنار آید
ز رنگ لاله مرا رنگ دلبر آید یاد | ز رنگ سبزه مرا یاد خط یار آید
گلی بدست من افتد چو دی تهی هیهات | هزار سال اگر گرد من بهار آید
خسان خورند بر از باغ وصل او و مرا | ز گلستان جمالش نصیب خار آید

موافق یار یکبار رخ صبر بکند | جفا ز وصل ندانم که کی به بار آید
مرا زمانه ز یاران من مثل افتاد | که را ضمیم که گلی بخت برکنار آید
دلا اگرچه که تخت روزگار تنگ | چو پر امید وصالت چو شکوار آید
پس از تحمل و سختی امید وصل تراست | که صبح از شب و تریاک هم ز مار آید
ز چرخ عربده کون خدنگ تیر جفا | نخست در دل مردان هوشیار آید
چو عمر خوش نفسی گذر کنی بر من | مرا همه نفس از عمر در شمار آید
بجز غلامی دلدار خویش سعدی را | ز کار و بار جهان گر بسیت عار آید

تا در از عالم توحید کسی برخیزد
کز سر هر دو جهان بی نفسی برخیزد

بحوادث متفرق شدن اهل ثبات | طفل باشد که ببانگ جرسی برخیزد
سنگ و شش در ره سیلاب کجا دارد پای | هر که زین راه بباد چو خسی برخیزد
گرچه دوری بروش گوی که در راه چرخی | سابقی گردد اگر باز بسی برخیزد
سعدیا این توحید گرفتن کاریست | که نه از جهد هر ناموسی برخیزد

ص

هر لحظه در برم دل از اندیشه خون شود
تا منتهای کار من از عشق چون شود

یاران حریف مست که از در در آیدم | عشق آن حدیث مست که از دل برون شود
فرهاد وارم از لب شیرین گزیر نیست | ور کوه چشم من بمثل بیستون شود
ساکن نمی‌شود بمثل آب چشم من | کس درد عاشقی بملامت زبون شود
بر دیده هیچ دوست ندیدم که سعی کرد | تا زعفران چهره من لاله گون شود
دیوار دل بسنگ تعنت خراب شد | رخت سرای عقل به یغما کنون شود
چون دور عارض تو برانداخت چشم عقل | ترسم که عقل در سر سعدی خون شود

٢٣,٢٢٧

دل برگرفتی از برم ای دوست دستگیر / کز دست میرود سرم ای دوست دستگیر

مهلت دستگیری درماندگان بمن / هر روز ناتوان ترم ای دوست دستگیر
پایاب نیست بحر غمت را و من غریق / خواهم که سر برآورم ای دوست دستگیر
راضی شدم بیک نظر اکنون چو وصل نیست / آخر بدین محقرم ای دوست دستگیر

سعدی ز بار ها تو برداشت دست عجز / یکبارش از سر کرم ای دوست دستگیر

از دامن تو دست ندارم گر دست هست / بر دست گیر دیگرم ای دوست دستگیر

ص

ما درین شهر غریبیم و درین ملک فقیر / بکمند تو گرفتار و بدام تو اسیر

در آفاق گشادست و لیکن بستست / از سر زلف تو در پای دل ما زنجیر
من نظر باز گرفتن نتوانم همه عمر / از من ای خسرو خوبان تو نظر باز مگیر
گرچه در خیل تو بسیار به از ما باشد / ما ترا در همه عالم نشناسیم نظیر
در دلم بود که جان بر تو فشانم روزی / باز در خاطرم آمد که متاعیست حقیر
[illegible]ش از سر دردیست که من میگویم / تا در آتش ننهی بوی نیاید ز عبیر
گر بگویی که مرا حال پریشانی نیست / رنگ رخسار خبر میدهد از سر ضمیر
عشق پیرانه سر از من عجبت می آید / چه جوانی تو که از دست ببردی دل پیر
من از آن بر دو کمان خانه ابروی تو چشم / برنگیرم اگرم دیده بدوزند بتیر
عجب از عقل کسانی که مرا پند دهند / برو ای خواجه که عاشق نبود پندپذیر

سعدیا پیکر مطبوع برای نظرست / گر نبینی چه بود فایده چشم بصیر

نظر د

نظر دریغ مدار از من ای مه منظور / که مه دریغ نمیدارد از خلایق نور
بچشم نیک نگه کرده‌ام ز ناهست عمر / جدا چو چشم بد افتاده‌ام ز روی تو دور
ترا که درد نبودست جان من بگذر / چو دردمند بنالد بدار از یش معذور
تن درست چه داند بخواب نوشین در / که شب بسحر چشم تو بیچاره مانده‌ام مستور
مرا که پیش سخن در همه جهان قسمت / ا سحر چشم تو بیچاره مانده‌ام مستور
تو بر سمندی بیچارگان اسیر کمند / کنی دعا نه زین بهره مند مهجور
دو رشته لولو منظوم در دهان داری / عبارت لب شیرین چو لولو منثور
تو پارسایی و رندی بهم کنی سعدی / میسرت نشود دست باش مستور
چنین سواری در عرصه ممالک فارس / ملک چگونه نباشد مظفر و منصور
اجل و اعظم آفاق شمس دولت و دین / که بر دوام نکونامی از ملوک و صدور

دلی که دید که غایب شدست ازین درویش / گرفته از سر مستی و عاشقی سر خویش

بدست هر که فتادست اگر مسلمانست / مگر حلال ندارد مظالم درویش
دل شکسته مروت بود که باز دهند / که باز میدهد این دردمند را دل ریش
مرو دو هفته اسیری گرفت و بنهاد / دو هفته رفت که از وی خبر ندارم بیش
رمیده که نه از خویشتن خبر دارد / نه از ملامت بیگانه و نصیحت خویش
بشادکامی دشمن کسی سزاوارست / که نشنود سخن دوستان نیک اندیش
کنون بتلخی و آسانش بیاید ساخت / که در طبیعت زنبور نوش باشد و نیش
دگر بیار جفاکار دل مده سعدی / نمیدهیم و بشوخی همی برند از پیش

ص

هر که با یار آشنا شد گو ز خود بیگانه باش / تکیه بر هستی مکن در نیستی مردانه باش

دل برگرفتی از برم ای دوست دستگیر / کز دست میرود سرم ای دوست دستگیر

گر ابو معانی ملک در چاه صورت پرست   او چو صورت محو گردد ای ملک معنی پرست
پاک جان را نیز عکسی خوب و معنی مطلق است   چشم کو بگذر ز ابروی کو سجده گاهی
خانه آبادان درون باید نه بیرون پر نگار   مرد عاقل اندرون را گر درون ویران
عاشقی از خویشتن چون میل کردن خویشتن   ور ز خیر خود عاشقی جان باز چون پروانه
سعدیا قدری ندارد طمطراق خواجگی   چون گهر در سنگ زی چون گنج در ویرانه

جزای آنکه نگفتیم شکر روز وصال
شب فراق نخفتیم لاجرم ز خیال

بدار یک نفس ای قائد این زمام جمال   که دیده سیر نمی‌گردد از نظر بجمال
فراق دوست چنان سخت نیست [illegible]   که دشمنان که بفرصت نیافتند مجال
به تیغ هندی دشمن قتال می‌نکند   چنانکه دوست به شمشیر دشمن قتال
جماعتی که نظر را حرام می‌دانند   نظر حرام نکردند و خون خلق حلال
غزال اگر بکمند اوفتد عجب نبود   عجب فتادن مردست در کمند غزال
تو در کنار فراتی ندانی این معنی   براه بادیه دانند قدر آب زلال
اگر مراد نصیحت کنان ما اینست   که ترک دوست بگویم تصوریست محال
سخن دراز کشیدیم و همچنان باقیست   که ذکر دوست نیارد بهیچ گونه ملال
بناله کار میسر نمی‌شود سعدی   ولیک ناله بیچارگان خوشست بنال

عمرها در سینه پنهان داشتم اسرار دل
نقطه سر عاقبت بیرون شد از پرگار دل

گر مسلمانی رفیقا دیر و زنار بت کجاست   شهوة آتش کاه جانست هیزم زنار دل
اخر این آینه جوهر دیده بر خود گمار   صورت حق چند باشی در پس انگار دل
این قدر دریاب کاندر صورت خاطر بود   بگذر از دنیا صورت دیوست بر دیوار دل

ملک آزادی

ملک آزادی نخواهی یافت بی قید ازل   هر دو عالم بنده خود کن به استغنای دل
در نگارستان صورت ترک صورت گیر و   تا شوی در عالم تحقیق [illegible] دل
نی نواز کار دل امکان همت پیش نیست   با تو در سر در نگیرد ماجرای کار دل
سعدیا تا کی سخن در عالم صورت رود   گوش جان باید که معلومش کند اسرار دل

آن نه رویست که من وصف جمالش دانم
این حدیث از دگری پرس که من حیرانم

ص

همه بینند نه این صنع که من می‌بینم   همه خوانند نه این نقش که من میخوانم
آن عجب نیست که سرگشته شود طالب دوست   عجب اینست که من واصل و سرگردانم
سرو در باغ نشانند و ترا بر سر و چشم   گر اجازت بدهی سرو روان بنشانم
عشق من بر گل رخسار تو امروزی نیست   دیر سالست که من بلبل این بستانم
بسرت کز سر پیمان محبت نروم   گر بفرمایی و رفتن ببر پیکانم
باش تا جان برود در سر عشقم زود   که بکاری بر از این باز نیاید جانم
هر نصیحت که کنی بشنوم ای یار عزیز   صبرم از دوست مفرمای که من نتوانم
گفته بودی که بود در همه عالم سعدی   من بخود هیچ نیم هر چه تو گویی آنم

گر بتشریف قبولم بنوازی ملکم
ور بتازانه قهرم بزنی شیطانم

بس که در منظر تو حیرانم   صورتت را صفت نمیدانم
پارسایان ملامتم مکنید   که من از عشق توبه نتوانم
هر که بی خصم و جان ارزید است   من به امید وصل جانانم
بچه کار آید این بقیت جان   که بمعشوق بر نیفشانم
گر نخوانی مقیم درگاهم   ور برانی مطیع فرمانم

من ندانم کوست بازاین | ور بسختی بکاهد چند جانم
کار مردان تحمّلست و مدارا | من کنم خاکسار پای مردانم
گر اجابت کنی دگر نکنی | چاره من بیع عاقبت میدانم
سهل باشد صعوبت ظلمات | گر بدست آید آب حیوانم
تا کی آخر جفا بری سعدی | چه کنم پای بند احسانم

چون من بنفس خویشتن این کار میکنم
بر فعل دیگران بچه انکار میکنم

بلبل سماع بر گل بستان همی کند | من بر گل شقایق رخسار میکنم
هر جا که سرو قامتی و فرد لبریست | خود را بدان کمند گرفتار میکنم
گر تیغ بر کشند عزیزان بخون من | من همچنان تأمل دیدار میکنم
هیچم نماند در همه عالم باتفاق | الا سری که در قدم یار میکنم
انها که خوانده ام همه از یاد من برفت | الا حدیث دوست که تکرار میکنم
جاییست واز محبت جانان دریغ نیست | کان در ضمیر هست که اظهار میکنم
زنار اگر ببندی سعدی هزار بار | بر زانکه خرقه بر سر زنار میکنم

ساقیا می ده که مرغ صبح بام
رخ نمود از بیضه زنگار فام

در دماغ می پرستان نارش کش | این سوادی به آب چشم جام
یا رب از فردوس کو رفت این نسیم | یا رب از جنت که آورد این پیام
خاطر سعدی و بار عشق تو | مرکبی شدست و مرکوبی جمام
جان ما و دل غلام عشق تست | ساکنی ده مئی ده ای غلام
سخن عشق تو بی انکه برآید بزبانم | رنگ رخساره خبر میدهد از سر نهانم

گاه گویم که بنالم ز پریشانی حالم
باز گویم که عیانست چه حاجت ببیانم

گر جنانست که روی من مسکین ننمایی | بدر غیر نه بینی ز در خویش مرانم
من در اندیشه انکم که روان بر تو فشانم | عقل را اندیشه که خود را ز کمندت برهانم
گر تو شیرین زمانی نظری نیز بمن کن | که من از عشق تو ای دوست چو فرهاد بزارم
نه مرا طاقت غربت نه ترا خاطر قربت | دل نهادم بصبوری که جز این چاره ندانم
من همان روز بگفتم که طریق تو گرفتم | که بجان تا نرسد تیر نرسد کار بجانم
درم از دیده چکانست چو در لب لعلت | نظری باز بمن کن که بسی در بچکانم
سخن از نیمه بریدم که نگه کردم و دیدم | که به پایان رسدم عمر و به پایان نرسانم

عشق بازی نه من آخر بجهان آوردم
یا گناهیست که اول من مسکین کردم

تو که از صورت حال دل من بیخبری | غم دل با تو بگویم که بدانی دردم
ای که منعم کنی از درد و ملامت گویی | تو نبودی که من این جام محبت خوردم
تو بر و مصلحت خویشتن اندیش که من | ترک جان دارم از آن روز که دل بسپردم
عهد کردیم که جان در سر کار تو کنیم | گر من این عهد به پایان نبرم نامردم
من که رو از همه عالم بوصالت کردم | شرط انصاف نباشد که بجایی ببرم
راست خواهی تو مرا شیفته میگردانی | گرد عالم بچنین روز نه من میگردم
خاک نعلین تو ای دوست نمی یارم شد | تا بر آن دامن عصمت نفشانند گردم

روز دیوان جزا دست من و دامن تو
تا بگویی دل سعدی بچه جرم آزردم

ص

گلی خوشبوی در حمام روزی | رسید از دست محبوبی بدستم

بدو گفتم که مشکی یا عبیری … که از بوی دلاویز تو مستم
بگفتا من گل ناچیز بودم … ولیکن مدتی با گل نشستم
جمال همنشین در من اثر کرد … وگرنی من همان خاکم که هستم
یکی کافر دو صد بت می پرستند … من مسکین یکی را می پرستم
بتی دارم درون سینه خود … بروز و شب من آن بت می پرستم
کسی را حاجت من در خانه خود … مسلمان نیستم تا بت پرستم
اگر من گرد عالم خود برآیم … نیفتد چو شو مجنون بی بدپستم
منم سعدی درین وادی نشسته … بذات پاک حق را می پرستم

انجمه قیل السحر یا ذالمنام
نوبت عشرت بزن بشراحکام

تا سوار عقل بردارد رسی … طبع شورانگیز را دست از لگام
دوری ارباط در قدح کن متان آنگ … در خروش آید خروس صبحدم
مرغ جانم را بشکن سلسله … طوق بر گردن نهاد چون حمام
ساعتی چون گل بصحرا بگذرد … یکزمان چون سرو در بستان گام
تا بود بر گل نکو رسی و بال … تا شود بر سرو در خانه حمام
زاهنین چنگال شاهین غیبت … رخنه رخنست اندرون مرغ دام
نعره بلبل بسی خوش رست … سا نکینی پا نکینی ای غلام
طوطیان جان سعدی را لطف … شکری ده زان لبان قند فام

ص

دوای دل دردمند از که جویم
غمی کز تو دارم به پیش که گویم

اگر کشته گردم به تیغ جفایت … به پیش کس این ماجرا را نگویم

طبیبم تو باشی علاج از که خواهم … اسیر تو باشم خلاص از که جویم
سبو وار دیدم … … زدی سنگ طعنه شکستی سبویم
اگر در خرابات و اگر در مناجات … زمهر تو باشد سر جستجویم
تنم بخاک جفای تو گردم … که تا رخ به آب وفا تو شویم
همه کس بنازد بدین و دنیا … که من دین و دنیا برای تو جویم
امیدم آنست بی خار محنت … گل وصلت آخر بعمری ببویم
مرا وقت آنست اندر دل خود … بخلوت نشینم شبی با تو گویم

ز سعدی چه گویم چه جویم چه پویم
غمی کز تو دارم به پیش که گویم

مرا که با تو سخن گویم و سخن شنوم … نه گوش فهم بماند نه هوش استفهام
چهار پاسانی دریا مشرق و مغرب … که دیر مست شود مرد که میخورد بدوام
اگر زبان مرا روزگار در بندد … بعشق در سخن آیند ریزهای عظام
شب دراز نخسبم که دوستان گویند … بسرزنش عجبا للمحب کیف ینام

بر آتش دل سعدی کم ام دل که سوخت
گر این سخن برود در جهان نماند خام

تو مپندار کزین در بملامت بروم … پیر فارغ چه ده تا بسلامت بروم
ترک گفتم از آن پیش که بنهادم پای … نه بزرق آمده ام تا بملامت بروم
یار در بسته ام آخر بهم نقد وجود … بار دوست کرا هست بغرامت بروم
ور بدانم ز پس مرگ که حشرم هست … از لحد رقص کنان تا بقیامت بروم

گر رسد از تو بگوشم که بمیر ای سعدی
تواکهٔ منت کم خاک سر کوی بلیم

طبیب

روزگاریست که سودازدهٔ روی توام
تاب گو ریا عز ... از

ص

بدو زلف که تو شوریده‌تر از بخت منست | گو بروی تو برآشفته‌تر از موی توام
تو همبند ار کنی ور به ملامت بردم | گر کرم تیغ زنی بنده و بازوی توام
نقد هر عقل که در کیسه پندارم بود | کمتر از هیچ برآمد به ترازوی توام
پیش ترکی مکن ای یار که هندوی توام | همچو چشم خوش تو بستهٔ گیسوی توام
مدعی گفت که گوید سخن من گفت | محرمی نیست که آرد خبر از سوی توام
دل ببردی ز من خسته و گر جان طلبی | زود تسلیم کنم زانک رضاجوی توام
دست مرگم نکند چنگ سراپردهٔ عمر | گر سعادت بزند خیمه به پهلوی توام
غافل از تیر اجل روی بگرداند و من | می‌نترسم که بدوزد نظر از روی توام
نه چنین است سبب خلق جهان ندم سخنم | گر ریاضت کش محراب دو ابروی توام
سعدی از پردهٔ عشاق چه خوش می‌نالد | ترک من پرده برانداز که هندوی توام

بخدا اگر گشایی همه بندها ز بندم
که نه عمری تو خواهم و نه دل ز بخت تو بندم

دم عشوه تا کی آخر نفسم بخواهد آمد | چکنم که دل ز اول بنشید پیچیدم
چو بلا اجر پیشم نفسی چو ابر کریم | چو امید وصل یابم دمکی چو برق خندم
بکش انچنان که خواهی که شکاری از توام | به سر گریز دارم مکش اجنبی کمندم
قدم رضا نهادم به توکل اندرین ره | همه رحمت بارستی چو بحر از آن نکندم
ز تو هیچ بر نگردم بدرت چو خاک کستم | برسیم وصل روزی چو بهشت عندلیبم

رسدم کنون چو سعدی که کنم بعشوه دعوی
چو گواه حال من شد سخنان دردمندم

جان

جهان در قید مهر بستانی بندم | اگر گوی کیموی سپر در کمندم
کهی بر در دستی در ماند مکیم | کهی بر تخت بی سامان بخندم
مرا هوشی نماند از عشق گفتی | که بند هوشمندان کار بندم
نه مجنونم که دل بردارم از دوست | مده گر عاقلی ای خواجه پندم
مجال صبر تنگ آمد به یکبار | حدیث عشق در صحرا فکندم
چنین صورت نبندد هیچ نقاش | تعالی الله من این صورت نبندم
چو جانها در غمت فرسوده تنها | نه تنها من اسیر مستمندم
گر آوازم دهی من خفته در گور | برآید پای دروان در دهنم
سری دارم فدای خاک پایت | گر آسایش رسانی ور گزندم
تو هم می‌آمدی ناچار و ناکام | و گر باز آمدی بخت بلندم
اگر در رنج سعدی راحت تست | من این بیداد بر خود می‌پسندم

بروی‌اش تا نظر کردم دل از کونین برکندم
بریدم از همه عالم چو شد با دوست پیوندم

ص

ز بستان وصال از گل نصیبم نیست تو دانی | ز سلطان خیال او بحمد الله خرسندم
نه هندوی سر زلفش نه ارم در کمند است | اگر ترکان چشم او به تیر غمزه بکشندم
اگر چو دشمنان بر من وزی رحم بگیرند | ولیکن رغم ایشان را بروی دوست سوگندم
مرا دیوانه میخوانند و دست از من نمیدارند | چو پندم میدهند ایشان که من هیچست از پندم
از آنگاهی که در زلفش نظر کردم بهادانی | بدست خود دل خود را بدام غم در افکندم
چو سعدی سر زبان گوید خیال آن زنخش را | نه امان از درم بارا گست از جان از و زندم

چگونه روز که دریا تو جان افزایم
حقل در رود مدرسه خلق جهان اندازم

ماه حسن تو بر عالم جاجل خوانم   ناحسبت اندر دهن پیر و جوان اندازم
تا کی این پرده جانسوز بسی پرده زنم   تاکه این نعره ... اندر همه شهان اندازم
درد دل خوش شان غمت را جو شود مجلس گرم   خوش نقش تو را بطفیلی بمیان اندازم
ور بمیدان محبت با تو جولان یابم   کوی دل در خم چوگان زمان اندازم
ماند هر جوهری وصف جمالت گوید   سنگ تعظیم تو در راه بیان اندازم
گر دنا زا بسر انگشت قبولت زدست   جون قلم هستی خود را سر از آن اندازم
کم زند دست فلک سیم کواکب چو من   بهره مهر تو در طاس کف جان اندازم
چرخ در روی کشد برقع خورشید چو من   تیر آه سحر از شست دهان اندازم
سعدی ار با تو دمد بوی گل بستی خوش   برگ عیشش بکف باد خزان اندازم

بتو ام نظر حرامست که بی تو دارم
بکنم نمی توانم که نظر نگاه دارم

ستم از کسی است برمن که ضرورتست بردن   نه قرار زخم خوردن نه مجال آه دارم
نه فراغت نشستن نه شکیب رخت بستن   نه مقام ایستادن نه گریزگاه دارم
نه اگر همی نشینم نظری کنی برحمت   نه اگر همی گریزم دگری پناه دارم
بسم از قبول عامی و صلاح نیکنامی   که چو ترک سر بگفتم چه غم از کلاه دارم
تن من فدای جانت سر بنده و آستانت   چه مراد از گدایی چو تو پادشاه دارم
چو ترا بدین نکویی قدم صلاح باشد   نه مروتست اگر من نظری تباه دارم
چو شبست یارب امشب که ستاره مینمایم   که دگر نه عشق خورشید و نه مهر ماه دارم

ص
که بروی خوب دیدن گنه است پیش سعدی
تو گمان نیک بردی که من این گناه دارم

دلم تا عشق باز آمد درو جز غم نمی بینم   دلی بی غم کجا جویم که در عالم نمی بینم

کمی یاری و یک همدم نمی یابم درین دوران   دهم تا جان برآید چون یکی همدم نمی بینم
مرا از زیست اندیشه ... درین دوران   ولیکن با که گویم راز چون محرم نمی بینم
بدردی مبتلا گشتم که طاقت میرود از دم   قناعت میکنم با درد چون مرهم نمی بینم
خوشا و خرما آن دل که مست از عشق شد   که تا من آشنا گشتم دل خرم نمی بینم
قناعت میکنم با درد چون درمان نمی یابم   تحمل میکنم با زخم چون مرهم نمی بینم
نم چشم آبروی من ببرد از بس که میگریم   نه میگویم که این حاصل بجز از هم نمی بینم

ص
کنون دم درکش ای سعدی که کار از دست بیرون شد
بامیدی دمی با دوست وان مرهم نمی بینم

گر درخاطر جو هامت صنمائی نکرم   بحقیقت اثر لطف خدائی نکرم
تا مگر دیده وز روی تو بیابد اثری   سر زمان صدره اندر سر وفائی نکرم
تو بحال من مسکین بجفا می نگری   من نگاه کن بتو ... وفائی نکرم
آفتابی و تو من ذره مسکین ضعیف   تو کجا و من سرگشته کجا می نگرم
سر زلفت ظلماتست و لب آب حیات   در سواد سر زلفت التفاتی نکرم
راه عشق تو درازست ولی سعدی را   میروم ور سر حسرت التفاتی نکرم

ص
بر سر آنم که پای صبر در دامن کشم
از دو بار نفس ... حلقه بر گردن کشم

بس که بودم چون گل ... روی خوش   باز یکچندی زبان در کام چون سوسن کشم
بس که دنیا را گر بستم جو موری ... کش   مدتی چون مور دانه روی در آهن کشم
روح با کم چند باشم دانه در کنج خاک   چون جنینم ... آخر باز اهرمن کشم
لاله در غنچه است تا کی خار در پهلو نهم   دوست در خانه است تا کی طبل با دشمن
ده که گر با یار در یابم زمانه ماجرا   خورده دیگر حریفان از غرامت من کشم

سعدی گر آن کشم منش سخن گوی مان ونک
جانا تو دانی در حسرت نخواهد جانا که گردون کشم

من دوست میدارم جفا کز دوست جانان میبرم
طاقت نمیدارم ولی تقصان و خذلان میبرم

خواهی بلطفم گو بخوان خواهی بقهرم گو بران
لطفا و کرها بنده ام ناچار فرمان میبرم

از جور عالم داد خواهان پیش سلطان میروند
من با که گویم حال خود چون جور سلطان میبرم

تا سر برآورد از گریبان آن نگار سنگدل
هر لحظه از بیداد او سر در گریبان میبرم

از دست او جان می برم تا افکنم در پای او
تا تو نپنداری که من از دست او جان میبرم

تا کی بپایان آورم در عمر خود با او شبی
حالا بعشق روی او روزی بپایان میبرم

ای روزگار عافیت شکرت نگفتم لاجرم
دستی که در آغوش بود اکنون بدندان میبرم

ای ساربان آهسته رو با ناتوانی صبر کن
جمازه فارغ میرود من بار هجران میبرم

درمان درد عاشقان صبرست و من بیچاره ام
بی درد پاکی می شود بی ره بیابان میبرم

من خود ندانم مدح او گفتن سزاوار قدر او
گل آورند از بوستان من گل ببستان میبرم

سعدی دگر بار از وطن عزم سفر کردی چرا
از دست آن ترک خطا یرلغ خاقان میبرم

منم این بی تو که پروای گلستان دارم
کافرم گر دل باغ و سر صحرا دارم

بر گلستان گذرم بی تو زنشترم آید
در بیابان نگرم سینه تو و یاد دارم

گر ز بر نالهٔ مرغان چمن شیفته ام
گر ز سودای گل و لاله حمرا دارم

بر گل روی تو چون بلبل مستم و لا
بر رخ لاله و نسرین چه تمنا دارم

گر چه لایق نبود دست من و دامن تو
هر کجا پای نهی فرق سر آنجا دارم

گر به مسجد روم ابروی تو محراب منست
در بتشکده زلف تو چلیپا دارم

عقل مسکین بچه اندیشه مرا دست کند
دل بسیلاب چه تدبیر شکیبا دارم

سر من دار که چشم ...
دست من گیر که دست از دو جهان ...

با تو گر یکنفس از دولت ...
بمن گوی امروز نه بینم غم فردا دارم

سعدی تو نیستم خوان که ...
گر بصورت نسب از آدم و حوا دارم

ایها العشاق ما دردی کش میخانه ایم
لاابالی گشته و اندر جهان افسانه ایم

لولی و شنگولی و اوباش و قلاش و رند
عاشق شوریده و سودایی و دیوانه ایم

هر چه جز عشقست اگر جانست بیزارم ازان
آنچه جز معشوق باشد ما ازو بیگانه ایم

حل و عقد کاینات از ما مسلم داشتند
تا وجود آب و گل با قدسیان همخانه ایم

خانه فانیست دنیا نیک و بد هم بگذرد
سهل باشد یکدو روزی کاندرین کاشانه ایم

گوهر کانی می خوریم از جام حاصل جام جم
گر بدانی آن سخن ما گنج در ویرانه ایم

در جهان معرفت میخانه در شهان نشین
همچو سعدی مست جاویدان ازان میخانه ایم

جانا نظری فرما تو بر دل مسکینم
کز هجر تو بیچاره رفتست دل و دینم

بر درگهت از خواری بر خاک درین میرم
تا بو که ترا رحم آید بر حالت مسکینم

بی تو طلبم جان زنهار بیا یکدم
کاید تن اندر جان گاهی تو ببالینم

من گویم آخر نبود با عشق تو سر لطفه
تیغی بجفا بکش بر بند در کینم

ای ماه رخت روشن چون آرزوی روت
همواره بود غلطان این اشک چو پروینم

از غایت شوخی سینه بدر آوردم
زیرا که همین باشد این مست تخمینم

گفتی بغم بنشین یا از سر جان برخیز
فرمان بر مست جانا برخیزم و بنشینم

در هیچ قران از بس دشمن ندیدست این
کز تو من بیچاره ای دوست همی بینم

گر سر برود از تن ما ور جان است … چنین است عشق تو که [illegible] بزنیم

گر سنگ کوتو بر بنده تو بگزینم
حقا که من از عالم کس به تو بگزینم

برسند مرا یاران سعدی تو چه دین داری … دینی که تو هم داری من بر سر آن دینم

جوش مستان چمن در آمد دوش هنگام شام
گوش من بیهوش کرد و گفت در باب اخلام

من چو سر را در نهادم پای اندر انجام … همچو گوی از زخم چوگان چشم از سر کام
ما رسیدم در جهان جاوید جسم و جان و تن … ملکی دیدم در وستان عاشق را مقام
خورده هر یک شربتی زان رطل مالامال عشق … ترک داده کفر و دین و فخر و عار و ننگ و نام
هر یکی با جوش مستی چون خم و پس اندر سماع … بود سبحانی ندا شان بود انا الحق شان کلام
اندر آن حضرت چو ساقی داد دستم جام خم … تا چشیدم جرعه یکسان شد مرا صبح و شام
تو ز حرف عشق من چون یافتی بی شک یقین … هم تو مستی هم تو ساقی هم تو باده هم تو جام
در که زین گلخن دریا نا پدید اکران … هم تو دری هم تو دریا هم تو ماهی هم تو دام
گفتم آری ره روان عشق دانند این طریق … مرغ دانه را کجا دانند کالانعام عام
جان و دل آلوده باید سپرد بدست غم بدرد … تا شود معلوم رایت سر حق الاسلام
سعدیا کن جا کری این قوم را از جان و دل … لا تنصرف در کدرمی [illegible] و السلام

دلبرا چاره من کن که ز خود بی خبرم
رحمتی کن بمن ای مه که نهان در نظرم

آه اگر درد فراق مقیم باشد … بس من از دست تو و از جور غمت جان ببرم
عاشق آن نیست که از داد جان می پرید … آنکهی زنده بمانم که بتو جان سپرم
غرقه در خونم و پایاب ندارم آوخ … بس که از دیده برون آمده خون جگرم

همچو فرهاد مطیع لب شیرین توام … دست من گیر که سرگشته بکوه و کمرم
جمله عالم در حالت من می نگرند … خود نگویی تو که روزی سوی مسکین نگرم
قطره از بحر سخن باتو بگویم سعدی … میروم از سر حسرت بقفا می نگرم

شنیده ام تماشا بیار میرفتم
شراب در سر و گل در کنار میرفتم

بدست عشق نشاط تنم [illegible] … که در هوای رخش چون شرار میرفتم
نهاد بر قدم برگ گل می پاشند … جهان نبود که بر نوک خار میرفتم
بصاف وصل تو کر حلق جان بکیرد … ز درد و درد دل اندر خمار میرفتم
مرا مطالعه بوستان طلعت او … خیال اوست که در لاله زار میرفتم
که زید شوق که تا نام نفرق سری … نه خویشتن ز سر اختیار میرفتم
هزار سعدی بی دل از جان [illegible] … در آن سفر که بکویش سوار میرفتم

عاشق زلف مشکبار توایم
بنده چشم پرخمار توایم

ای رخ همچو ماه لب چو شکر … رحمتی کن که چشم دار توایم
تا کجا میروی چنین بشتاب … نظری کن که انتظار توایم
خسرو جمله عاشقان شده … ای پری چهره در شمار توایم
از چه برخاستی بعزم شکار … جمله از جان و دل شکار توایم
تو گلی در میان انجمنی … ما بگرد تو نوبهار توایم
گر کنی آب دیده کردن نثار … ما دل و جان خود نثار توایم
چند پنهان بجایگاه کسی … کشته عشق آشکار توایم
سعدی از عشق زار می نالد … تا بدانی که زیر بار توایم

کی بود که ... کنار او باشم
ولی کجاست سعادت که یار او باشم

غم مرا نه ز ریش درون بحجت چو او — ... درین طلب یار او باشم
هم آتش تا که ادمی شدم پدیدار — ولی کجا من لایق شکار او باشم
بروز حشر که خلق بوند در غوغا — میان این همه در انتظار او باشم
همان می که بدادی مرا نخست ازین — هنوز مست و خواب از خمار او باشم
برای انکه نباشد زوال عمرا — ازان همیشه چو سعدی دیار او باشم

عهد بشکستی و من بر سر پیمان بودم
شاکر نعمت و پرورده احسان بودم

چه کند بنده که بر جور تحمل نکند — بار بر گردن و سر بر خط فرمان بودم
خار حقت نه جانان بی الم ابد کرد — که سر سبزه و بر دامن گلستان بودم
گر به هیچی درم از حاصل دنیا برسد — گویم آن روز که در صحبت جانان بودم
گر بسند که فراموش کند عهد قدیم — بو صالت که سزاوار چنان بودم
خرم آن روز که باز ای سعدی گویم — آمدی ده که چو مشتاق و پریشان بودم

گر غصه روزگار گوییم
بس غصه بی شمار گوییم

یک عمر هزار سال باید — تا من یکی از هزار گوییم
چشم بزبان حال گوید — بی آنکه به اختیار گوییم
بر من دل انجمن بسوزد — گر درد فراق یار گوییم
مرغان چمن فغان برآرند — گر رفت نوبهار گوییم
یاران صبوح جم کجا اند — تا درد دل خمار گوییم

کس نیست که دل بسوی ... تا غصه روزگار گوییم
درد دل بی ... سعدی ... هم با دل بی قرار گوییم

ما در غم عشق گم شدیم کجای تو بدیم
الله الله تو فراموش مکن عهد قدیم

هر یک از دایره جمع براهی رفتند — ما بماندیم و خیال تو بیکجای مقیم
باغبان گر بگشاید در بوستان باغ — ... از باغ بیاید بر درویش نسیم
گر نسیم سحر از زلف تو بویی آرد — جان فشانیم ببوی خوش آن نسیم و نسیم
بوی محبوب که بر خاک احبا گذرد — نه عجب باشد اگر زنده کند عظم رمیم
ای بحسن تو صنم چشم ملک را دیده — وی جمیل تو مدد ما در ایام عقیم
حال درویش خانت که حال ... سیاه — جسم دل ریش خانست که جسم تو سلیم
چشم جادوی تو بی واسطه کحل کحیل — طاق ابروی تو بی واسطه وسمه دژم
ای که دلداری اگر جان منی یا ... — چاره نیست درین ... الا تسلیم
عشق بازی نه طریق حکما بود ولیک — چشم بیدار تو دل می برد از دست حکیم
عجب ار کشته نباشد بدر خیمه دوست — عجب از زنده که چون جان ... سلیم
سعدیا عشق نیامیزد و عفت باهم — پیش تسبیح ملایک نرود دیو رجیم

من جان بدین صفت رابتر گر جویم
گر دل سر در بجو گان زلف چو گانیم

گرم بهر سر موی ملامتی بکشند — کمان مهر که تفاوت کند بهر دو بروم
وگر نصیحت دل میکنم که عشق مباز — سیاهی از رخ رنگی باب شویم
رقیب گفت برین در چه میکنی شب و روز — چه میکنم دل گم کرده باز میجویم
تعالی نقیست مرا با کمان ابروی دوست — اگرچه نیست کمانی بقدر بازویم

بگرد او نرسد باد [illegible] | بر ایلک تا رقیب در نهفت می‌گویم
درا اندر بر من ماه دی بیکوم | که آفتاب برآمد ز مشرق گویم
پری ندیده‌ام و آدمی نمی‌گویم | بهشت بود و دری باز بود در رویم
ولیک در همه کاشانه هیچ بوی نبود | اگر شما ما را فاش خبر من بویم
هزار قطعه موزون بهیچ در نگرفت | چو زر ندید پری چهره در ترازویم
چو دیدمش که ندارد سر وفاداری | گرفتمش که زمانی ببازوانم جویم
چه کرده‌ام که چو بیگانگان می‌بینی ام | نظر بچشم ارادت نمی‌کنی سویم
گرفتم آتش دل در نظر نمی‌آید | نگاه می‌نکنی آب چشم چون جویم
من آن نیم که برای طعام در دل خلق | بریزد این قدر آبی که هست در جویم
بهر کسی نتوان گفت شان قصه خویش | مگر بصاحب و صدر جهانیان گویم
بسمع خواجه رسانید اگر مجال بود | همین قدر که دعاگوی دولت اویم

مرا ستاره زدی های نو بخت فصی
کسی چه داند تا از نی چه می‌گویم

ما دل دوستان بجان بخریم | در جهان دو شنفت غم نخوریم
گر بشمشیر می‌زند محبوب | گو بزن جان من که ما سپریم
انکه صبر از جفای او نتوان | بضرورت جفای او ببریم
گر بخشم است و گر بعین رضا | نظری باز کن که منتظریم
یکنظر بر جمال طلعت دوست | گر بجان میدهند ما بخریم
گر تو گویی خلاف عقلست این | عاقلان دیگراند و ما دگریم
باش تا خون ما بسی ریزد | ما درین دولت و نجومی نگریم
گر برانند و گر ببخشایند | ما درین ره گدای یک نظریم

دوست خدا که می‌کند با ما | ما بفضل خدای زنده وریم
ای که گفتم حجاب روی فضل | در گذر زین سخن ازانکه درگذریم
تو خداوند کار با قدمی | گرچه ما بندگان بی‌هنریم
سعدیا زهر قاتل از دستش | گو بیا در که چون شکر بخوریم

من آن نیم که دل از مهر دوست بردارم
وگر بغصه دشمن بجان رسد کارم

نه روی رفتنم از خاک آستان تو | نه احتمال نشستن نه روی قرارم
کجا روم که دلم پای بند مهر تو است | سفر کنند رفیقان که من گرفتارم
نه او بچشم ارادت نظر بجانب ما | نه میکند که من از ضعف ناپدیدارم
اگر هزار تعنت کنی و طعنه زنی | من این طریق محبت ز دست نگذارم
مرا نظر بخوبان اگر نباشد سهل | درست شد بحقیقت که نقش دیوارم
دران قضیه که با ما بصلح باشد دوست | اگر جهان همه دشمن شوند چه غم دارم
بعشق روی تو اقرار می‌کند سعدی | همه جهان بدرآید گو با انکارم

کجا روم ز محبت انکار دوستی کردن
که آب دیده گواهی دهد باقرارم

ما گدایان خیل سلطانیم | شهربند هوای جانانیم
بنده را نام خویشتن نبود | هرچه ما را لقب نهند آنیم
چون دلارام می‌زند شمشیر | سر ببازیم و رخ نگردانیم
دوستان در هوای صحبت دوست | زر فشانند و ما سر افشانیم
گو خداوند عقل و دانش و رای | عیب ما مکن که نادانیم
هر گلی نو که در جهان آید | ما بعشق هزار دستانیم

تنگ چشمان نظر بمیوه کنند　　ما تماشاکنان بستانیم
تو بسیمای شخص می‌نگری　　ما در آثار صنع حیرانیم
هر چه گفتیم در حکایت دوست　　همه عالم بهیچ نستانیم
ترک جان عزیز بتوان گفت　　ترک یار عزیز نتوانیم

میروم وز سر حسرت بقفا می‌نگرم
خبر از پای ندارم که زمین می‌سپرم

وه که بر سر کوی تو شبی روز کنم　　غلغل اندر ملکوت افتد از آه سحرم
خاک من زنده بتاثیر هوای لب دوست　　سازگاری نکند آب و هوای دگرم
میروم بی دل و بی یار و یقین میدانم　　که من بی دل بی یار نه مرد سفرم
پای می‌پیچم و چون پای دلم می‌پیچد　　بار می‌بندم و از بار فروبسته‌ترم
چه کنم دست ندارم بگریبان اجل　　تا بتن در زغمت پیرهن جان بدرم
آتش خشم تو برد آب من خاک‌آلود　　بعد ازین باد بگوش تو رساند خبرم
هر نوردی که ز طومار غمم باز کنی　　حرفها بینی آلوده بخون جگرم
نی مپندار که حرفی بزبان آرم اگر　　تا بسینه چو قلم باز شکافند سرم
از هوای سر زلف تو درآویخته بود　　از سر شاخ زبان برگ سخنهای ترم
گر سخن گویم من بعد شکایت باشد　　ور شکایت برم از دست تو پیش که برم
خار سودای تو آویخته از دامن گل　　شرمم آید که باطراف گلستان گذرم
بصر روشنم از سرمه خاک در توست　　قیمت خاک تو من دانم کاهل بصرم
گر چه در کلبه حضرت بنود نور حضور　　هم سفر به که نماندست مجال حضرم
سرو بالای تو در باغ تصور برپای　　ننگ دارم که ببالای صنوبر نگرم
گر بدوری سفر از تو جدا خواهم ماند　　تو چنان دان که همان سعدی کوته نظرم

بقدم رفتم و ناچار بسر باز آیم　　گر بدامن نرسد چنگ قضا و قدرم
شوخ چشمی چو مگس کردم و [illegible]　　لاجرم همچو مگس گرد کنار شکرم
از قفا سیر نگشتم من بیچاره هنوز　　میروم وز سر حسرت بقفا می‌نگرم

من این طمع نکنم کز تو کام برگیرم
که من بمنت از دور و کام برگیرم

من این خیال نبندم که دامنت بمراد　　میان این همه تشویش کام برگیرم
ستاده‌ام بغلامی کرم قبول کنی　　ورم نخوانی کفش غلام برگیرم
مرا ز دست تو گر منصبی و گر ظلمی　　گزیر نیست که زین مقام برگیرم
گرم جواز نباشد بیارگاه قبول　　وگر مجال نباشد که کام برگیرم
ازین قدر بگریزد که بوسه از دهنت　　اگر حلال نباشد که وام برگیرم
نرفت تا تو برفتی خیالت از نظرم　　برفت در همه عالم بی خبر خبرم
نه بخت و دولت آنم که با تو بنشینم　　نه صبر و طاقت آنم که از تو درگذرم
من از تو روی نخواهم بدیگری آورد　　که زشت باشد هر روز قبله دگرم
بلای عشق تو بر من چنان اثر کردست　　که بند عالم و جاهل نمیکند اثرم
قیامتم که بدیوان حشر بردارند　　میان آن همه تشویش در تو می‌نگرم
بجان دوست که تا دوست در نظر آمد　　هزار دشمن اگر بر سرند غم نخورم
نشان پیکر خوبت نمی‌توانم داد　　که در تامل او خیره می‌شود بصرم
تو نیز اگر بشناسی مرا عجب نبود　　که هر چه در نظر آید از آن ضعیف‌ترم
بجان و سر که نگردانم از وصالت روی　　وگر هزار ملامت رسد بجان و سرم

مراگوی که سعدی چرا پریشانی
خیال روی تو بر میکند بیکدگرم

بکن چندانکه خواهی جور بر من / که دستت بر ندارم از دامن
جهان بر مرغ دلم را قفس گشتی / که بلبل شب نمی خواند بگلشن
اگر دانی که در زنجیر زلفش / گرفتارست در پایش میفکن
بحسن قامت سروی در آفاق / نه پندارم که باشد خالق الطفن
الا ای باغبان این سرو بستان / اگر صاحب دلی آن سرو بر کن
جهان روشن بماه و آفتابست / جهانی بهر دیدار تو روشن
تو بی زینت مجلایی بی زینت / نگاری و بی زینت مزین
شبی خواهم که مهمان من آیی / بکام دوستان و رغم دشمن
گروهی عام را گر خود خبرست / عجب دارند از او سیمین تن
چو آتش در سرای افتاده باشد / عجب داری که می آید ز روزن
ترا خود سر که چندین دوست دارد / کجا پیوست بر سعدی مسکین

سرتا قدمت جمله بزیبت و بسامان / غلمان بهشتی همه پیش تو غلامان

اندر چمن حسن نرستست نروید / چون قامت زیبا تو یک سرو خرامان
تو میروی و فارغی از کافر و مومن / چندین دل آویخته از گوشه دامان
در کار تو کردم سر و سامان مراد / جانان بگذارم که شوم بی سر و سامان
حال غم عشق تو من سوخته دانم / سررشته حسنت رسید است بکامان
تا نام سر زلف تو دیدیم و شنیدیم / دست هوس از مهر چو غالیه فامان
ما جام زدیم از هوس عشق تو بر سنگ / تو خام صفت سنگ میانداز بخامان
ای نام و نشان همه زیبا نظری کن / به زانکه نماندست بجهان نام و نشان
بر سر ورق دفتر خامانش رقم زد / چون حلقه بروئش مکن از حلقه جانان

سعدی که بنام غزل تو ثبت قدم کرد / دیگر چه کس است بنده و کیل بنده و کدامان

نی بکار سرو روان چو جوانان سر در گردن / جان برهنه نگردیدن و حسرت خوردن

آدمی را که طلب هست و توانایی نیست / صبر اگر هست و اگر نیست بباید کردن
بند بر پای تحمل چه کنم گر نکنم / شرط عقلست جفا دیدن و پا افشردن
روی بر خاک در دوست بباید مالید / چون میسر نشود روی بروی آوردن
نیم جانی که بود تا ندهد دوست بدوست / که بصد جان دل جانان نتوان آزردن
سهل باشد سخن تلخ که خوبان گویند / جان شیرین بتو باری چو بباید مردن
روزی اندر سر کار تو کنم جان عزیز / پیش بالای تو باری چو بباید مردن
هیچ شک می نکنم کاهوی مشکین تتار / شرم دارد ز تو مشکین خط و آهو گردن

سعدیا دیده نگه داشتن از صورت خوب / نه چنانست که دل دادن و جان بردن

خوشا و خرما وقت حبیبان / ببوی صبح و بانگ عندلیبان
خوش آن وقتی که بنشیند دو دلدار / که پاکن کرد آواز رقیبان
دو تن در جامه چون مغز بادام / بر آورده دو سر چون یک گریبان
سزای دشمنان آن بس که بینند / چنان روی در روی چنان
نصیب از عمر دنیا نقد وقتست / مباش ای هوشمندان بی نصیبان
چو دانی از تو جو بانی نیاید / رها کن گوسفند از بدنیان
من این رندان ستان دوست دارم / خلاف پارسایان و خطیبان
بحل کردم حق من هرچه خواهند / بگویند آشنایان و غریبان
لبی شیرین لبان از خصلت هست / که غارت میکند لب سپیلان

نشستم با جوان مردان اوباش / نخستم هرچه خواندم برد باد پیمان

گو مید اند دوای درد سعدی / گر رنجور افتاد زین علت بهیجان

ص

دوش هنگام سحر بگذشت ناگه کاروان / صد هزاران مرد و زن دیدم ز پس پیش روان

کس بگریه کس بخنده کس بشادی کس بغم / کس سوار و کس پیاده همچو ذره سر دوان

در تعجب مانده ام زین کاروان سهناکه / کین چنین خوش کاروان بگذشت از جنت بجان

کاروان پیسالار رهبری بود برسید طرز / تا کجا خواهد شدن گفتا که بیرون از جهان

باز رفت کاروان دیدم همه سوز و نیاز / من یقین کردم که هست این کاروان عاشقان

پیر را گفتم کز آنم گفت هان مردانه باش / زاد ره آماده کن بردار بار تن زجان

آن دو سه منزل که هست از میان این دو راه / در میان این دو ره چندین بماند کاروان

الکی برداشت آواز منادی کرد سخت / کین جهان ناپایدارست کار کار آن جهان

سعدیا آهنگ ره کن پند را بشنو نکو / کین جهان برکس نماند ای برادر جاودان

شوخی چشم پرخمارش ببین / خوشی لعل آبدارش ببین

بر کمین کمان ابروی او / آهوی مست دل شکارش ببین

قد چون گلبن بهار نگر / بر سر سرو لاله زارش ببین

سرو میدان دلربای را / جا بجا از دام شهسوارش ببین

منتظر مانده بر سر سر راه / همچو سعدی تو صد هزارش ببین

ص

چند توانم بصبر دیده فرو دوختن / خرمن ما را نماند حیله بجز سوختن

گر نظر صدق را نام گنه میکنم / حاصل هیچ نیست جز گنه اندوختن

چند شب در حجاب جامه دریدن ز شوق / روز و گر ماه دیا پاره بدوختن

زهره نخواهد خوید اشک نخواهد نهفت / شمع و شرابست و شهد پیش تو افروختن

ما بکدام آبروی ذکر وصالت کنیم / لیک فراقت هنوز می نتوان دوختن

گفتن شیرین من پیش تو یا سوخت / در نظر آفتاب شعله افروختن

منطق سعدی شنید حاسد حیران بماند / چاره او خامشیست یا سخن آموختن

صبح از مشرق برآمد باد نوروز از یمین / عقل و طبعم خیره ماند از صنع رب العالمین

با جوانان راه صحرا بر گرفتم بامداد / کودکی گفتا تو پیری با خردمندان نشین

گفتم ای غافل نبینی پیر را قد در وقار / همچو طفلان دامنش پر ارغوان و یاسمین

باد گلها را پریشان میکند هر صبحدم / زان پریشانی نگر بر روی لب افتاده چین

آستین بر روست پوشیده از بهار برگ ناز / میوه پنهان کرده از خورشید و مروارید آستین

نوبهار از غنچه بیرون شد بیک تو پیرهن / بید مشک انداخت تا دیگر زمستان پوستین

ای نسیم خاک شیراز است یا باد ختن / یا نگار من پریشان کرد زلف عنبرین

بامدادش من چو چشم از خواب دوشین باز کند / گر ندیدی سحر بابل در نگارستان چین

گر سرش داری چو سعدی سر بنه مردانه وار / یا بجان معشوق شو یا ترک عشق الا حسین

ص

چه روی و موی و بناگوش و خط و خال است این / چه قد و قامت و رفتار و اعتدال است این

کسی که در همه عمر این صفت مطالعه کرد / بدیگری نگرد یا نکو محال است این

طریق حسن و جمالت ز هر که پرسیدم / جواب داد که از غایت کمال است این

نماز شام سلام ار کسی نگاه کنید / در ابروان تو گوید مگر هلال است این

لبت بخون عزیزان و دوستان تشنه است / تو خود بگوی که خون میخوری حلال است این

جنان بیاد تو خوش شادم که فرق نمیکنم
ز دو جشمی که خواقست بما عنایت این
شبی بیاد تو شادم که فرق نمیکنم
کوئی ز دست تو خوب جاییم خیالست این
درازی شب از جشم دردمندان پرس
عزیز من که شبست هزار سالست این
قلم بیاد تو دوری بجکاند از دو سیم
بدا دست که دوید و زلالست این
کسان بکال پریشان سعدی از غم دوست
زنخ زنند و ندانند ما جه حالست این

نشان بخت بلندست و طالع میمون
علی الصباح نظر بر جمال روزافزون

علی الصباح کسی را که طبع موزونست
جگونه دوست ندارد شمایل موزون
مثال عاشق و معشوق شمع و پروانه است
سر هلاک ندارد مکرد جه پیرامون
کرا بروی برید در میان انجمنست
بدست دوست هلاکست اکر بریزد خون
بسوخت مجنون در عشق صد ره لیلی
عجب که لیلی را دل نسوخت بر مجنون
همین تغیر جون دلیل عشق بس است
کوارد حدیث من آید باشتیاق درون
اکر کسی نفسی از زمان صحبت دوست
بملک روی زمین میدهد زهی مغبون
سخن دراز کشیدیم و همچنان باقیست
حدیث دلبرقان و عاشق مفتون
جفای عشق تو جندانکه میکشد سعدی
خیال عشق تو از سر نمی رود بیرون

ای جشم تو دلفریب و جادو
در جشم تو تیره جشم آهو

در جشم منی و غایب از جشم
زان جشم نمیکنم بهر سو
صد جشمه ز جشم من برآید
جون جشم برافکنم بران رو
عقلم بردی بجشم خونخوار
هوشم بردی بجشم آهو
هرشب جو جراغ جشم دارم
تا جشم من و جراغ من کو

من بعد

من بعد بران سرم که تا شب
بنشینم و روکنم بهر سو
این جشم بدو جهان کند کوش
جنبش مرساد دست و بازو
هرکز جو بجشم خلق زیباست
تو خود نبری بجشم ابرو
با این همه جشم زنکی شب
جشم سیه تراست هندو
سعدی بدو جشم تو که دارد
جشمی و هزار دانه لولو

راستی کویم بسروی ماند این بالای تو
در عبارت می نیاید جهره زیبای تو

جو تو حاضر می شوی من غایب از خود می شوم
بس که حیران می نماید وهم در سیمای تو
کاشکی صد جشم ازین بیخواب تر بودی مرا
تا تامل کردمی در منظر زیبای تو
ای که در دل جای داری بر سر و جشمم نشین
کاندران مجنون ترسم تنک باشد جای تو
کر ملامت میکنندم ور قیامت می شود
بنده سر خواهد نهاد اکر بسر سودای تو
در ازل رفتست ما را با تو پیوندی که هست
افتقار ما نه امروزست و استغنای تو
کر بخوانی پادشاهم ور برانی بنده ام
رای ما سودی ندارد تا نباشد رای تو
ما قلم در سرکشیدیم اختیار خویش را
نفس ما قربان تست و رخت ما یغمای تو
ما سر و پای ترا ای سرو جون جان خویش
دوست میداریم و کر سر رود در پای تو

این قبا صنعت سعدی که در وی حشو نیست
حد زیبائی ندارد خاصه بر بالای تو

ای رخ جون آینه افروخته
الحذر از آه من سوخته
غیرت سلطان جمالت جنان
جشم من از هر که جهان دوخته
عقل که این بار جفا میکشد
دم بدم از عشق تو آموخته
وه که بیکبار رها کند شد
آنچه بعمری بغلط اندوخته

غم بتو لای تو بخشیده‌ام — جان جهانی تو بفروخته
در دل سعدیست چراغ غمت — مشعله‌ای تا ابد افروخته

ای که شمشیر جفا بر سر ما آخته
دشمن از دوست نشناسم تو نشناخته

من ز فکر تو بخود نپردازم — نازنینا تو دل از ما بکه پرداخته
چند شبها غم روی تو روز آوردم — تا تو یک روز نپرسیده و ننواخته
گفته بودم که دل از دست تو بیرون آرم — باز دیدم که قوی پنجه درانداخته
تا شکاری ز کمند سر زلفت نجهد — تا ابرو مژه را تیر و کمان ساخته
لاجرم صید دلی در همه شیراز نماند — که نه با تیر و کمان از پی او تاخته
ماه و خورشید و پری دعوی [illegible] — همه چندانکه سپر بر همه انداخته
این همه جلوه طاوس و خرامیدن کبک — عیب آنست که بی‌مهر از آن فاخته
هر که می‌بینم از جور غمت می‌گوید — سعدیا بر تو چه رنجست که بگداخته

هم جانست درین بازی بیهوده مرا
چه کنم دست تو بردی که دغل باخته

ای باغ حسن چون تو نهالی نیافتم — روی زمین بحسن تو جایی نیافتم
تابنده‌تر ز روی تو جای نیز هیچ — خوشتر ز ابروی تو هلالی نیافتم
چرخ شعبده ارخ عابد فریب تو — در زیر مقنعت پرده خیالی نیافتم
افتاده در زبان خلایق حدیث من — با تو یک حدیث جمالی نیافتم
زایل شود هر آنچه بکلی کمال یافت — عمر زوال یافت و کمالی نیافتم
سعدی هزار جامه بروزی قبا کند — یک مهربانی از تو بسالی نیافتم
اگر تو میل محبت کنی و گر نکنی — من از تو روی نپیچم که مستحسنی

چو سرو در چمنی راست در تصور من
چه جای سرو که ماننده روح در بدنی

بعید عالمیانست کند حاجت منت — همین بسست که برقع ز روی برفکنی
بیا من ساعد سیمین چو سوسن و چنگ — گرامی که بکف شمشیر لشکری بزنی
مبارزان جهان قلب دشمنان شکنند — ترا چه شد که همه قلب دوستان شکنی
کسی درآید جستی من بصفت منید — کند هر آینه جور و جفا و کبر و منی
شنیده که مقالات سعدی از شیراز — همی برند بعالم چو نافه ختنی
ز بس که نام است بر زبان‌ها کمند — برفت و نام من اندر جهان بگوشه‌نشینی

بنده‌ام اگر بلطف میخوانی
چاکرم گر بقهر میرانی

کس نشاید که بر تو بگزیند — گر تو صورت بکس نمی‌مانی
نه همت بهر چه در عالم — ور تو ما را بهیچ نستانی
گفتم این درد عشق پنهان را — بتو گویم که هم تو درمانی
باز گفتم چه حاجتست قبول — گر تو خود درد بی و میدانی
نفس را عقل تربیت میکرد — گر طبیعت عنان بگردانی
عشق دانی چه گفت تقوی را — پنجه با ما مکن که نتوانی
چه خبر دارد از حقیقت عشق — پای بند هوای نفسانی
خودپرستان نظر بشخص کنند — پاک بینان بصنع یزدانی
شب قدری بود که دست دهد — عارفان را سماع روحانی
رقص وقتی مسلمست ترا — که آستین بر دو عالم افشانی
قصه عشق را نهایت نیست — صبر پیدا و درد پنهانی

سعدیا دیگر این حدیث مگوی — آنکو پند عقلت میخوانی

تو خود بصحبت امثال ما نپردازی
نظر بحال پریشان ما نیندازی

وصال ما و شما دیر متفق گردد — که من اسیر نیازم تو صاحب نازی
کجا بصید ملخ همت تو پردازد — برین صفت که تو باز بلند پروازی
براستی که نه همبازی تو بودم من — تو شوخ دیده مگس بین که میکند بازی
زدست ترک خطای جفا کشی چندان — نمی برد که من از دست ترک شیرازی
وگر بلا کشمت در خورست باکی نیست — قتیل عشق شهیدست و قاتلش غازی
کدام سنگ دلست انکه جب کوهم — گر آفتاب ببینی چو موم بگدازی
میسرت نشود عاشقی و مستوری — که عاقبت بکند رنگ روی غمازی
چه جرم رفت که با ما سخن نمیگویی — چو دشمنی تو گر با دوستان نمیسازی
من از فراق تو بیچاره سنگ می — مثال ابر بهاری تو چنگ مینازی
هنوز با همه بدعهدیت تمنا گویم — که گر بقهر برانی بلطف بنوازی
تو هم چو صاحب دیوان مکن که سعدی را — یکی ره از نظر خویشتن بیندازی

تا کی روم از عشق تو شوریده بهر سو
تا کی دوم از شور تو دیوانه بهر کوی

صد نعره همی آیدم از هر بن موی — خود در دل سنگین تو نگرفت سر موی
بر یاد بناگوش تو بر باد دهم جان — تا باد مگر پیش تو بر خاک نهد روی
سرگشته چو چوگانم و در پای سمندت — می افتم و میگردم و چون گوی بپهلوی
خود کشته ابروی توام من بحقیقت — گر کشتنیم باز بفرمای بابروی
آنانکه بگیسو دل عشاق ببردند — سر بر نگرفتم بجفای تو ز زانوی

بیرون نشود از کف لطف عشق تو از دل — کاز زر دلم جور تو چون پسته ببازوی
عشق از دل سعدی بملامت نتوان شست — گر رنگ توان برد باب از رخ هندوی

ص

خرم آن لحظه که چون گل بچمن بازآیی
یا چو باران ز در جرم من بازآیی

گلبن عیش من آن روز شکفتن گیرد — که چو سرو روان بچمن بازآیی
شمع من روز نیاید که شبم بفروزی — جان من وقت نیاید که بتن بازآیی
آب تلخ است مرا نم چو صراحی در حلق — تا تو یک روز چو ساغر بر من بازآیی
من خود آن بخت ندارم که بتو پیوندم — تو خود آن لطف نداری که بمن بازآیی
سعدی ان دیو نباشد که بافسون برود — بیمت افتد که چو مردم بسخن بازآیی

خلاف سرو را روزی خرامان سوی بستان آی
دهان غنچه بگشای چو بلبل در گلستان آی

دمادم حوریان از جان برضوان میزنند آوازم — که ای حوری روحانی دمی در باغ رضوان آی
گرت اندیشه میباشد ز بدگویان معنی — ز معنی مجری بربند و چون اندیشه پنهان آی
دمادم در لب لعلت چو اسکندر در آن گرد — نکو نبود آخر ای مسکین بگرد آب حیوان آی
چو عقرب دشمنان داری چو مهمان با تو گرم — برای مصلحت یارا ز عقرب سوی میزان آی
جفای عشق بازانند در عهد سر زلفت — رها کن رای بدعهدی و اندر عهد یاران آی
خوش آمد نیست سعدی را درین ایام — اگر تو یکدمی با او چو او در عالم جان آی

ص

خوش بود یاری و یاری بکنار سبزه زاری
مهربانان روی در هم و حسودان در کناری

راحت جانست رفتن با دلارامی بصحرا — عین درمانست گفتن درد دل با غمگساری
هر کرا با دوستانی عیش می افتد زمانی — گو غنیمت دان که نادر در کمند افتد شکاری

بلعبا از تو که در چشم من آیتیهاست
گویی بر عالم ظلمات [illegible]

عاشق بتو محتاج نه و جهانی چو بخم
ما از تو گریزان [illegible]

جز خط دلاویز تو بر طرف [illegible]
سبزه بشنیدم که [illegible] بر گل [illegible]

در باغ روای سرو خرامان که علالی
گویند مگر باغ بهشتست و تو حوری

روی تو نه رویست که از مهر توان کرد
لیکن چه کنم گر نکنم صبر ضروری

سعدی بجفا دوست امید از تو نگیرد
هم جور تو بهتر که ز روی تو صبوری

نه تنها من گرفتارم بدام زلف زیبایی
که هر کس با دلارامی سپردی از دو سو عیبی

قرین یار زیبا را چه پروای چمن باشد
هزاران سرو بستانی فدای سرو بالایی

همیدانم که فریادم بگوشت دیر میآید
طوطی را چه غم دارد ز حال ناشکیبایی

اگر فرهاد را حاصل نشد پیوند با شیرین
نه آخر جان شیرینش بر آید در تمنای

مرا وقتی ز نزدیکان ملامت سخت میآید
نترسم دیگر از یاران جوانی دم برآرایی

تو خواهی خشم بر ما گیر و خواهی چشم بر ما کن
که ما را با کسی دیگر نماندست از تو پروایی

نه پندارم که سعدی را بیازاری دگر باری
که بهار سایه لطفت ندارد در جهان جایی

من از خاک وفادارم که از من بوی مهر آید
دگر بارم برد چون شعر هر جزوی بقصبالی

وجودم به تنگ آمد از جور تنگی
شدم در سفر روزگاری درنگی

جهان زیر پی چون سکندر بریدم
چو یاجوج بگذشتم از سد سنگی

چو باز آمدم عالم آسوده دیدم
پلنگان بدر رفت از تیز جنگی

خط ماه رویان چو مشک تتاری
سر زلف خوبان چو درع فرنگی

بنازد جهانی بناز و نعمت
پلنگان رها کرده خوی پلنگی

هر که منظوری ندارد عمر ضایع میکند
اختیار اینست دریاب ای که داری اختیاری

عشق در عالم نبودی گر نبودی روی زیبا
گر نه گل بودی نبودی بلبلی را شرمساری

بار بی اندازه بر دل دارم از سودای عشقت
بانگی بی رحم باری ز دلم برگیر باری

وه مرا با خاکپایت سر بصحبت می‌نیاید
بر سر کویت بیفتم تا کنی بر من گذاری

زندگانی صرف کردم در طلب جمعیت نباشد
گر دری خواهد گشودن سهل باشد انتظاری

رفتنش دل میرباید گفتنش جان میفزاید
با چنین حسن و ملاحت چون کند پرهیزگاری

عمر سعدی گر سر آید در حدیث عشق شاید
کو نخواهد ماند بی شک وین بماند یادگاری

دیدار می‌نمایی و پرهیز میکنی
بازار خویش و آتش ما تیز میکنی

گر خون دل خوری فرح افزای منظری
در قصد جان کنی طرب انگیز میکنی

بر تلخ عیش من اگر خنده آیدت
شاید که خنده و شکر آمیز میکنی

حیران دست و دسته زنبات مانده‌ام
کانگه خون من چه دلاویز میکنی

سعدی دلت شکفته نماند که صبحدم
فریاد بلبلان سحرخیز میکنی

مگر که پسته چو بستان بپوشیدی
که روی چون قمر از دوستان بپوشیدی

من از جفای زبان بلا نخفتم دوش
ترا چه بود که تا صبح میخروشیدی

قضا بنالهٔ مظلوم دل بمحروم
دگر نمی‌شود ای دوست بس که کوشیدی

کنون حلاوت پیوند را بدانی قدر
که شربت غم هجران تلخ نوشیدی

بمقتضای زمان اقتدا رکن سعدی
که آنچه غایت جهد تو بود کوشیدی

بی تو بدل بر زدیم آب صبوری
چون سنگدلان دل بنهادیم بدوری

درون مردمی چون ملک نیک محضر — برون لشکری چون هژبران جنگی
[illegible] این کشور آسوده گشته — [illegible] سعدی [illegible]
چنان بود در عهد اول که دیدی — جهانی [illegible] آشوب و تشویش و تنگی

ص

چنین شد در ایام سلطان عادل
اتابک ابوبکر سعد بن زنگی

یارب از چرخ فلاح آید اگر تو بنده ری — بخداوندی و لطفت که نظر باز نگیری
در درون پنهان بتو گویم که خداوند کریمی — یا نگویم که تو خود واقف اسرار ضمیری
گر برانی بگناهان قبیح از در رحمت — هم بدرگاه تو آیم که لطیفی و خبیری
ور بنومیدی ازین در برود بنده عاجز — دگرش چاره نماند که تو اولی بنظیری
دست در دامن عفوت نزنم تا بگذارم — گر کریمی و حلیمی و علیمی و قدیری
خالق خلق و نگارنده ایوان رفیع — فالق الصبح و برارنده خورشید منیری
حاجت موری باندیشه کمتر چو تو نی — بر تو پوشیده نماند که سمیعی و بصیری
گر همه خلق بخصمی برآیند کسی را — چه تفاوت کند آنرا که تو نیکو نظیری
همه را ملک و مجازست و بزرگی و امیری — تو خداوند جهانی که نمردی و نمیری

سعدیا من ملک الملک غنی ام تو فقیری
چاره درویشی و عجزست و دعای سحری

تمت غزلیات خواتیم
بحمد الله و توفیقه

یازدهم غزلیات قدیم حرف الالف

ای یار نامکرر [illegible] — با فراق [illegible]
چو لطیفت قند [illegible] — جو ابر زلف [illegible]
دل هر که صید کردی نکشد [illegible] — [illegible] گشت نظر بجمال دوست
مجنون عشق را دگر امروز حالتست — یار آن بهشت صحبت یاران همدمست

از حرف التاء تا حرف الخاء خالی، حرف الدال

انصاف نبود آن رخ دلبند نهان کرد — خوب رویان جفا پیشه وفا نیز کنند
آنرا که غنچه چون لب تو نیست چه داند — از صومعه رختم بخرابات در آرید
بگوی لاله رخان سر که عشق باز آید — در پای تو افتادن شایسته دمی باشد
زلف او بر رخ چو جولان میکند — گر از جفای تو روزی دلم بیازارد
میل بین کان سرو بالا میکند — از حرف الذال تا حرف
السین خالی حرف الشین — دست بجان نمیرسد تا بتو برفشانمش
صبا جا هم عزیزست غنیمت دارش — از حرف الصاد تا حرف
اللام خالی حرف المیم — باز از شراب دوشین بر سر خمار دارم
تو پندار کزین در بملامت بروم — خواهان از درم باز اکه از جان آرزومندم
دلم تا عشق باز آمد درو جز غم نمی بینم — زهی سعادت من کم تو آمدی بسلام
گو خلق بدانید که من عاشق و مستم — منم آن نی تو که پروای تماشا دارم
منم یارب درین دولت که روی یار می بینم — یک روز بشیدایی در زلف تو آویزم
حرف النون خالی حرف — بیا که از غم عشقت مشوشم بی تو
الواو حرف الهاء — ای صورتت ز گوهر معنی خزینه
حرف الیاء — ای دلو عشق تو بر سر کوی
ای باد که بر خاک در دوست گذشتی — چه جرم رفت که با ما سخن نمیگوی

تمت فهرست غزلیات قدیم
بحسن لطفه

آغاز غزلیات قدیم

ای یار ناگزیر که دل در هوای توست / جان نیز اگر قبول کنی هم برای توست
غوغای عارفان و تمنای عاشقان / حرص بهشت نیست که شوق لقای توست
گر تاج می‌نهی غرض ما قبول توست / ور تیغ میزنی طلب ما رضای توست
گر بنده می‌نوازی در بنده میکشی / زجر و نواخت هر چه کنی رای رای توست
گر در کمند کافر و گر در دهان شیر / شادی بروزگار کسی کآشنای توست
هر جا که روی زنده دلی بر زمین توست / هر جا که دست غمزده‌ای بر دعای توست
تنها نه من بقید تو درمانده‌ام اسیر / کز هر طرف شکسته دلی مبتلای توست
قومی هوای نعمت دنیا همی‌پزند / قومی هوای عقبی و ما را هوای توست
قوت شفای خستگان التفات تو / آرام جان زنده دلان مرحبای توست
گر ما مقصریم تو بسیار رحمتی / جرمی که میرود به امید عطای توست
شاید که در حساب نیاید گناه ما / آنجا که فضل و رحمت بی منتهای توست
کس را بقای دایم و عهد قدیم نیست / جاوید پادشاهی عمر بقای توست
هر جا که پادشاهی و صدری و سروری است / موقوف آستان در کبریای توست
سعدی ثنای تو نتواند بشرح گفت / خاموشی از ثنای تو حد ثنای توست

با فراقت چند سازم برگ تنهاییم نیست / دستگاه صبر و پایاب شکیباییم نیست
ترسم از تنهایی احوالم برسوایی کشد / تن به تنهایی ندادم هم رسواییم نیست
مرد وصلت ما نیم تا جان در آغوشت کشد / بو که سر بر پات میرم چون به دست بالاییم نیست
بر گل اشکفته‌ام بگذار تا در باغ وصل / زاغ بانگی میکنم چون بلبل آواییم نیست
تا مصور گشت چشمم بر جمال روی دوست / چشم خود بینی ندارم رای خود راییم نیست
طبع من سیر آمد از من جای دیگر دل نهاد / من کرا جویم بگو چون تو طبع هرجاییم نیست
سعدی آتش بر زبانم اوفتاده همچو شمع / با همه آتش زبانی بر تو گویاییم نیست

چه لطیفست قبا بر تن چون سرو روانت / آه اگر چون کمرم دست رسیدی بمیانت
گر تو خواهی که یکی را سخنی تلخ بگویی / سخن تلخ نباشد چو برآید بزبانت
در دلم هیچ نیاید بجز اندیشه وصلت / تو ندانی که دگر کس نپسندم بمکانت
نه من انگشت نمایم بهواداری رویت / که تو انگشت نمایی و خلایق نگرانت
در اندیشه ببستم قلم وهم شکستم / که تو زیباتر از آنی که کنم وصف و بیانت
سرو را قامت خوبست و قمر را رخ زیبا / تو نه آنی و نه اینی و همانست و همانت
ای رقیب ار نگشایی در دلبند بروم / این قدر باز نمایی که دعا گفت فلانت
من همه عمر برآنم که دعاگوی تو باشم / گر تو خواهی که نباشم تن من برخی جانت
سعدیا چاره ثباتست و مدارا و تحمل / من که محتاج تو باشم ببرد بار گرانت

چو ابر زلف تو پیرامن قمر میگشت / ز ابر دیده کنارم باشک تر میگشت
ز سوز عشق تو در کام جان خسته من / جواب تلخ تو شیرین‌تر از شکر میگشت
هوای عذار تو بر خاک تیره می‌افتاد / وجود مرده از آن خاک جانور میگشت
اگر مراد زر و سیم دست رس بودی / ز سیم سینه تو کار من چو زر میگشت
دل از در بجست نکرد نفس ناطقه داد / نشان حالت زارم که زار میگشت

زشوق روی تو ماند از قلم سودا / فتاده چون من بیچاره در دست عشق

زخاطرم غزلی سوزناک روی نمود / که در دماغ فراغ من این تحمل نیست

دل که صید کردی نکشد سر ز کمندت
نه که امید دارد که رها شود ز بندت

بخدا اگر پرده از روی چو آفتاب برگیری / که به اتفاق بنی دل عالمی ببندت

نکنی شکوه دست جور وی ... / نه صبا صنوبری یافت چو قامت بلندت

گرت آرزوی آنست که خون خلق ریزی / چه کند که شیر گردن ننهد چو گوسفندت

تو امیر ملک حسنی بحقیقت ای دریغا / اگر التفات بودی بفقیر مستمندت

نه ترا بگفتم ای دل که سر وفا ندارد / بطمع ز دست رفتی و بپای درفکندت

تو نه مرد عشق بودی خود ازین حساب سعدی / که نه قوت گریزست و نه طاقت گزندت

ص

صبحی مبارکست نظر بر جمال دوست
برخوردن از درخت امید وصال دوست

بختم نخفته بود که از خواب بامداد / برخاستم بطلعت فرخنده فال دوست

از تن برون شو ای غم دنیا و آخرت / یا خانه جای رخت بود یا خیال دوست

من بعد هیچ صحبت اغیار برکنم / در باغ دل رها نکنم جز نهال دوست

هوشم نماند و عقل برفت و زبان ببست / مقبل کسی که محو شود در کمال دوست

تشریف داد و دور رفت ندانم ز بیخودی / کین دوست بود در نظرم یا خیال دوست

سعدی حجاب نیست تو آینه پاک دار / زنگار خورده چون بنماید جمال دوست

مجنون عشق را دگر امروز حالتست
کاسلام دین لیلی و دیگر ضلالتست

فرهاد را از آن چه که شیرین ترش کند / این را شکیب نیست که آن را ملالتست

غیرت نگه که تا نشنوند حدیث عشق / وانگه که آب دیده و ابن رسالتست

مطرب چو من طریق غزل گو نگاه دار / کین ره که برگرفتی بجای دلالتست

ای مرغ کو میگذری بر کنار آب / ما را که غرقه‌ایم ندانی چه حالتست

زین در کجا رویم که ما را بخاک او / وان خون ما که بریزد حوالتست

گر سر برود ورم نکنم مثل اهل دل / سر بر نمی‌کنم که مقام خجالتست

جز یاد دوست هرچه کنی عمر ضایع است / جز سر عشق هرچه بگویی بطالتست

ما را دگر مقابل ما هیچکس نماند / بیعی که بی حضور تو کردیم اقالتست

از هرچه آن بوی وفا می‌کنم / ور هرچه غیرت هزار استقالتست

سعدی بشوی لوح دل از نقش غیر او / علمی که ره بحق ننماید جهالتست

ما را بهشت صحبت یاران همدمست
دیدار یار نامتناسب جهنمست

هر دم که در حضور عزیزی بسر بری / دریاب کز حیات جهان حاصل آن دمست

نه هر که چشم و گوش و دهان دارد آدمیست / بسیار دیو بصورت فرزند آدمست

آنست آدمی که در او حسن سیرتست / یا لطف صورتست وگر حسن عالمست

هرگز حسد نبرده و حسرت نخورده‌ام / جز بر دو روی یار موافق که در همست

آنها که در بهار بصحرا همی روند / بوی خوش ربیع برایشان محرمست

زان سنگ دل که دیده بدوزد ز روی خوب / پندش مده که جهل درو نیک محکمست

آرام نیست در همه عالم باتفاق / ور هست در مجاورت یار محرمست

گر خون تازه میرود از ریش اهل دل / دیدار دوستان که ببینند مرهمست

دنیا خوشست و مال عزیزست و تن عزیز / لیکن رفیق بر همه چیزی مقدمست

ممسک برای مال همه ساله تنگ دل / سعدی برای دوست همه روزه خرمست

انصاف بود آن همه گر تکیه بر ملک مکان کرد
زیرا که نه زین شکر دو چو من توان کرد

امروز یقین شد که تو محبوب خدایی … گر عالم جان این همه دل با تو روان کرد
مشتاق تو کی باشد و آرام و صبوری … هر گز نشنیدم که کسی صبر ز جان کرد
تا کوه گرفتم ز فراقت مژه ام آب … چندان بچکانید که در سنگ نشان کرد
زنهار که از دمدمه کوس رحیلت … چون رایت منصور که دلها خفقان کرد
یاران نشاط اول این سال بیارید … ابر این همه تأخیر که کرد از پی آن کرد
تا در نظرت باد صبا عذر بخواهد … هر جور که بر طرف چمن باد خزان کرد
گل مژده باز آمدنت در چمن انداخت … سلطان سحر بر زر معرش دهان کرد
از دامن گل تا بدر شهر بساطی … از سبزه بگسترد و در و لاله نشان کرد

شاید که زمین خرقه بپوشد که چو سعدی
پیرانه سرش دولت روی تو جوان کرد

خوب رویان جفا پیشه وفا نیز کنند … بکسان درد فرستند و دوا نیز کنند
پادشاهان ملاحت چو بنخجیر روند … صید را پای ببندند و رها نیز کنند
نظری کن بمن خسته که ارباب کرم … بضعیفان نظر از بهر خدا نیز کنند
عاشقان را ز در خویش مران تا بر تو … سر و زر سر دو فشانند و دعا نیز کنند
گر کند میل بخوبان دل من عیب مکن … کین گناهیست که در شهر شما نیز کنند
بوسه زان دهن تنگ بده یا بفروش … کین متاعیست که بخشند و بها نیز کنند
تو خطای بچه و ز تو خطا نیست عجب … کانکه از اهل صوابند خطا نیز کنند
گر رود نام من اندر دهنت باکی نیست … پادشاهان بغلط یاد گدا نیز کنند
سعدیا گر نکند یاد تو آن ماه مرنج … ما که باشیم که اندیشه ما نیز کنند

… آنها که خبی جو من خسته من شب داند
گر شوق تو ام دیده چه شب بگذراند

وقتست که از پای در آیم که چو حجم … باری بکشیدم گر به هجران تو ماند
سوز دل یعقوب ستم دیده ز من پرس … کاندوه دل سوختگان سوخته داند
دیوانه اگر بند دهی آن بندار … در بند نهی سلسله زنجیر گسلاند
با بی تو بدل بر تردیم آب صبوری … در آتش سوزنده صبوری که تواند
هر که بسوز جگرم دیده بگرید … وین گریه نه آبیست که آتش بنشاند
شیرین ننماید به دهانش شکر وصل … آن را که فلک زهر جدائی بچشاند
گر بار دگر دامن کامی بکف آرم … تا زنده ام از چنگ جدائی بستاند
ترسم که نمانم من از این رنج و در این جا … کاندر دل من عشرت روی تو بماند
قاصد رود از پارس که شیخ بیابان … گر چشم من اندر عقبش سیل براند
فریاد که چون شرح فراق تو نویسم … فریاد برآید ز دل هر که بخواند
شرح غم هجران تو هم با تو توان گفت … پیداست که قاصد چو بسمع تو رساند
زنهار که خون میچکد از گفته سعدی … هر که این همه نشتر بخورد خون بچکاند

از صومعه رختم بخرابات برآرید
گرد از من و سجاده و دعا برآرید

تا خلوتیان سحر از خواب درآیند … مستان صبوحی بمناجات برآرید
آنانکه ریاضت کش و سجاده نشینند … گو همچو ملک بر سر سماوات برآرید
در باغ امل شاخ عبادت ننشانند … وز بحر عمل در مکافات برآرید
ره ملک دو عالم بیکی جرعه فروشند … گو زهد جهل ساله بهیهات برآرید
ما گر دریا کم شود از دامن سعدی … خرمنش همه از آب خرابات برآرید

بگوی تا لاله رخان هر که عشق باز آید
امید هست که سر گز بعقل باز آید

ص

کبوتری که دگر آشیان نخواهد دید
قضا همی بردش تا بچنگ باز آید

ندانم ابروی شوخت چگونه محرابیست
که گر ببیند زندیق در نماز آید

بزرگوار مقامی و نیکبخت کسی
که هر دم از در او چون توئی فراز آید

ترش نباشد اگر صد جواب تلخ دهی
که از دهان تو شیرین و دلنواز آید

بیاد گوشه رویم ببین و نقش بخوان
که گر بیان کنمت قصه دراز آید

خوشم از سر سوزست و ناله زارم
نه چون دگر سخنان کز سر مجاز آید

بجای خاک قدم بر دو چشم سعدی نه
که هر که چون تو گرامی بود بناز آید

در پای تو افتادن شایسته دمی باشد
ترک سر خود گفتن زیبا قدمی باشد

بسیار زبونیها بر خویش روا دارد
درویش که بازارش با محتشمی باشد

زنهار که وجوه تست ای صورت جانی
شاید که وجود ما هستی عدمی باشد

گر جمله صنمها را صورت بتو مانستی
شاید که مسلمانرا قبله صنمی باشد

با آنکه امیرانرا کشتی و خطا کردی
بر کشته که فر کردن نوعی کرمی باشد

رقص از سر بر پروین امروز نخواهم شد
کین مطرب یکدم خاموش نمی باشد

هرکو بهمه عمرش سودای کسی باشد
داند که چرا بلبل دیوانه همی باشد

کس بر الم ریشت واقف نشود سعدی
الا بکسی گوئی کو را المی باشد

زلف او بر رخ چو جولان میکند
مشک را در شهر ارزان میکند

جوهری عقل در بازار حسن
قیمت لعلش بصد جان میکند

آفتاب حسن او تا شعله زد
ماه رخ در پرده پنهان میکند

من همه قصد وصالش میکنم
وان ستمگر عزم هجران میکند

گر نمکدان پر شکر خواهی بپرس
تنگ کان شکرستان میکند

تیر مژگان و کمان ابرویش
عاشقان را عید قربان میکند

از وفا ما هرچه بتوان میکنم
وز جفا با ما هرچه بتوان میکند

گر از جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند صلح کشانم بشوق باز آرد

نه درد عشق تو دوشم امید صلح کند
اسیر عشق چه تاب تب دراز آرد

دل عجب نبود گر بسوخت آتش تیز
چه جای موم که پولاد در گداز آرد

توئی که گر بخرامی درخت قامت تو
ز رشک سرو روانرا در احتراز آرد

دگر بروی خود از خلق در نخواهم بست
مگر کسی ز توام مژده فراز آرد

اگر قبول کنی سر نهیم در قدمت
چو تب گذشت که در پیش تب نماز آرد

کمی بسمع رضا گوش دل بسعدی دار
که شور عشق سخنهای دلنواز آرد

میل من کان سرو بالا میکند
سرو من کاهنگ صحرا میکند

میل ازین خوشتر ندارد گرد کو
ناخوش آن ملت که زنها میکند

حاجت صحرا نبود آن دیده مست
کو نگارستان تماشا میکند

غافلست از صورت زیبای او
آنکه صورتهای زیبا میکند

من هم اول روز دانستم که عشق
خون مباح و خانه یغما میکند

صبر هم سودی ندارد کآب چشم
درد پنهان آشکارا میکند

گر مرادم نباشد گو مباش
چون مراد اوست پیدا میکند

یا رب آن بنا که بریزد خون بیاید / وقت شنوان گفت ... [illegible]
صد یا بعد از آن تحمل جان ... [illegible] / ... بست برنامیکند
تا مگس را جان شیرین ... [illegible] / کرد او کردو که ... میکند

دست ... رسد تا بتوز ... [illegible]
هر که توان ... دل ... [illegible]

فوت شرح عشق تو مشکل زبان خامه را / کر دورا میدتوجند بسر دوانمش
ایمنی از خروش من که بجهان برافتد / فارغی از فغان من که بفلک برانمش
اه دریغ و آب جشم از جه موافق منند / آتش عشق انجنان نیست که دانشانمش
هر که بپرسد ای فلان جاودلت جگونه شد / خون شد و دم بدم همی از نظر دی جکانمش
عمر منست زلف تو بو که دراز بینمش / جان منست لعل تو بو که بلب رسانمش
لذت وقتهای خوش قدر نداشت مش من / گر پس ازین وصال تو یابم و قدر دانمش
نیست زمام کام دل درکف اختیار من / کربا جل فرار سد این همه دار هانمش
عشق تو گفته بد نهان سعدی از روی من / بس نکند ز عاشقی تا زجهان جهانمش

صبا جا عمر عزیزست و غنیمت دانش
کوی خبری که توانی بیر از میدانش

جهت دوران زمانست که فلک با همه قدر / حاصل آنست که دایم نبود دورانش
این خدائیست تعالی ملک الملک قدیم / که تغیر نکند ملکت جاویدانش
جای گریست بدان عمر که جون غنچه گل / پنج روزست بقای دهن خندانش
دمنی شیر بگو درک نه بدما در دم / که دگر باره بخون در نبرو دندانش
معرفت داری و سرمایه بازرگانی / جه به از دولت باقی بده و بستانش
مقبل امروز کند داروی درد دل ریش / که پس از مرگ میسر نبود درمانش

هر که دانست که ... بر آستان درگاه / ناامیدی بود از دخل ... داستانش
وحشت ورد دامن ... انداخته گیر / هر که با نوح نشیند جه غم از طوفانش
دولت یار وگر از روی حقیقت بربخش / دولت آنست که محمود بود پایانش
خوی سعدیست بگو تا جه کند گر نکشد / مشک دارد نتواند که کند پنهانش

بخاک پای عزیزت که عهد نشکستم
زمن بریدی و با هیچکس نپیوستم

شکفت مانده ام از بامداد روز وداع / که برنخاست قیامت که بی تو بنشستم
نماز بی خبر از روی شرع جایز نیست / نماز من که پذیرد که روز و شب مستم
نماز کردم و از بی خودی ندانستم / که با خیال تو عقد نماز جون بستم
خنین که دست خیالت گرفت دامن دل / جه بودی ار برسیدی بهمت دستم
من از کجا و تمنای وصل تو زکجا / اگر جه آب حیاتی هلاک خود جستم
بکش جنانکه تو دانی که سعدی کشتست / که با خیال تو دعوی کند که من هستم

باز از شراب دوشین در سر خمار دارم
وز باغ وصل جانان گل در کنار دارم

ساقی بیار جامی کز زهد توبه کردم / مطرب بزن نوایی کز توبه عار دارم
سیلاب عشق را سر در وجود ما نیست / کز خاک وان هستی بر دل غبار دارم
شستم بآب غیرت نقش نگار ظاهر / کاندر سرا جه دل نقش و نگار دارم
این نقطه ام که دایم گردم بسر جو برکار / سرگشته ام ولیکن پای استوار دارم
گر ست با جمالت بازار خوب رویان / بگذر که بیم جانی بهر نثار دارم

زان می که ریخت وصلت در جام جان سعدی
تا بامداد محشر سر در خمار دارم

تو چه داری که در ... به ملامت بروم
دلم انجاست بده تا به سلامت بروم

ترک سر گفتم از آن پیش که بنهادم پای
زهد و زرق آمده‌ام تا به ملامت ببرم

چون مرا دار قدیمم بپرسم جان عزیز
بارادت نه که از پیش غرامت بروم

گر رسد از تو بگوشم که بمیر ای سعدی
تا لب گور به اعزاز و کرامت بروم

ور بدانم بدر مرگ که خشم ماتست
از لحد رقص کنان تا به قیامت بروم

خرامان از درم باز آی که جان آرزومندم
بدیدار تو خشنودم بگفتار تو خرسندم

وگرچه خاطرت با هر کسی پیوند میدارد
مبادا آن روز و آن ساعت که من با تو ببرم

یکی همتای من جستی زهی بدعهد سنگین دل
مکن کاندر وفاداری نخواهی یافت مانندم

وگر خود نعمت قارون بسی بر بابت آزارد
نگاهها می‌رباید که جان در پایت افکندم

بجانت کز میان جان ز جانت دوستر دارم
بحق دوستی جانا که باور دار سوگندم

مکن رغبت بهر سوی یاران پراکنده
که من بهر در کایاران بهر سوی پراکندم

شراب وصل اندر ده که جام هجر نوشیدم
درخت دوستی بنشان که بیخ صبر برکندم

چو پای از چاره بیرون شد چه سود از پند
چو کار از دست بیرون شد چه سود از پند

معلم کو ادب کم کن که من با جنس ناکردم
پدر گو بند کمتر ده که من نااهل فرزندم

بزاری در پی سعدی چو خاک افتاده کوه
سپندی بر دلم کردی که بر آتش سپندم

زهی سعادت من کم تو آمدی بسلام
خوش آمدی و علیک السلام والاکرام

قیام خواستمت کرد عقل می‌گوید
مکن که شرط ادب نیست پیش سرو قیام

اگر کساد شکر بایدت دهن بگشای
وزین خجالت سرو از ... خرام

تو آفتاب منیری و دیگران انجم
تو روح پاکی و ابنای روزگار اجسام

نگه مپوش که اندامهای سیمینت
درون جامه پدیدست چون گلاب ز جام

اگر تو آدمی اعتقاد من این است
که دیگران همه نقش‌اند بر در حمام

از اتفاق چه خوشتر بود میان دو دوست
درون پیرهنی چون دو مغز یک بادام

انیس خاطر سعدی سماع روحانیست
چه جای زمزمهٔ عندلیب و سجع حمام

درین سماع همه شاهدان شاهدروی
بدین شراب همه صوفیان دردآشام

که خلق میدانند که من عاشق و مستم
از راه درستست که من توبه شکستم

گر دشمنم اندازد و دوست ملامت
من فارغم از هر چه بگویند که هستم

ای نفس که مطلوب تو ناموس و ریا بود
از بند تو برخاستم و خوش بنشستم

زین پیش برآمیختمی با همه مردم
تا یار بریدم در اغیار ببستم

از روی نگارین تو بیزارم اگر من
تا روی تو دیدم بدگر کس نگرستم

ای بس که از آن پیش که خم بر کنی از می
من خود نظر بر قد و بالای تو مستم

شبها گذرد و برسد اندیشه روت
تا روز ز من خفته و همسایه ز دستم

هیهات سخن گفتن با هر کس از این باب
دشنام مکن ده که در دوست ببستم

دیرست که سعدی مثل العشق تو میگفت
آن بت نه عجب باشد اگر من بپرستم

بند همه غمهای جهان بر دل من بود
در بند تو افتادم و از جمله برستم

هیچ آن نی تو که پروای تماشا دارم
کافرم گر دل باغ و سر صحرا دارم

گر نه بر ناله مرغان سحر شیفته‌ام
گر نه سودای گل و لاله چرا دارم

گر به لایق نبود گردن من دامن تو
هر کجا پای نهی فرق سر آنجا دارم

بوی گل روی تو چون بلبل مستم والا	بر رخ لاله و نسرین چه تمنا دارم
گر بجنت ببرندم آن نه بی چو محراب است	ور بدوزخ کشی از زلف تو چلیپا دارم
دلم از صحبت سودای وصال تو بسوخت	تو مرا خام طمع بین که چه سودا دارم
سر من دار که چشم از همه کس بر دوزم	دست من گیر که دست از دو جهان بردارم
با توام کنج قفس جنت و بهشت اولیتر	من که امروز چنینم غم فردا دارم
سعدی خویشتنم خوان که معرف توام	گر بصورت نسب از آدم و حوا دارم

منم یارب درین دولت که روی یار می بینم
وز آن سرو سیمینش گل بر بار می بینم

مگر دنیا سر آمد کین چنین آزاد در جنت	می بی درد می نوشم گل بی خار می چینم
عجب دارم ز بخت خویش و هر دم در گمان افتم	که هستم یا بخواب اندر خیال یار می بینم
زمین بوسیده ام بسیار خدمت کرده ام کاکنون	لب معشوق می بوسم رخ دلدار می بینم
چه طاعت کرده ام یارب که این پاداش می بینم	چه خدمت کرده ام یارب که این مقدار می بینم
تو ای یارب که خواب آلوده بر تاختن کردی	منم یارب که بخت خود چنین بیدار می بینم
چو خلوت در میان آمد نخواهم شمع و کاشانه	تماشای بهشتم نیست چون دیدار می بینم
کدامین لاله را بویم که مغزم عنبرآگین شد	چو ریحان دسته می بندم چو بر گلزار می بینم
اگر دون فطره می آید که این بت بوالعجب وقتی	که سعدی را ز روی خوب برخوردار می بینم

یک روز بشیدائی در زلف تو آویزم
زان دو لب شیرینت صد شور برانگیزم

گر قصد جفا داری اینک من و اینک سر	ور رای وفا داری جان در قدمت ریزم
بس توبه و پرهیزم کز عشق تو باطل شد	من نیز بدان شرطم کز توبه بپرهیزم
سیم دل مسکینم در خاک درت گم شد	خاک سر هر کوی بی فایده می بیزم

ابرم

در شهر برسوائی دشمن بدفم برزد	تا بر دف عشقت زد تیر نظر تیزم
مجنون رخ لیلی چون قیس بنی عامر	فرهاد لب شیرین چون خسرو پرویزم
گفتی بغمم بنشین یا از سر جان برخیز	فرمان برمت جانا بنشینم و برخیزم
گر بی تو بود جنت بر کنگره ننشینم	ور با تو بود دوزخ در سلسله آویزم
با یار تو گر سعدی در شعر نمی گنجد	چون دوست یگانه شد با غیر نیامیزم

بیا که از غم عشقت مشوشم بی تو
بیا ببین که درین دم چه ناخوشم بی تو

شب از فراق تو می نالم ای پری رخسار	چو روز گردد گوئی در آتشم بی تو
دمی بشربت وصلم نداده ای جانان	همیشه زهر فراقت همی چشم بی تو
اگر تو با من مسکین چنین کنی صنما	دو پای از دو جهان زود درکشم بی تو
پیام دادم و گفتم بیا خوشم میدار	جواب دادی و گفتی که من خوشم بی تو

ای صورت ز کوثر معنی خزینه
ما را ز رای عشق تو در دل دفینه

چشمی که جز بروی تو بر میکنم خطاست	وان دم که بی تو می گذرانم غبینه
زیور رهان دو رسته مرجان کفایت است	وز موی بر کنار و برت عنبرینه
سر در نیاورم بسلاطین روزگار	گر من ز بندگان تو باشم کمینه
از آرزو ابوده که زند مهر دوستی	کز دل بدر کند همه مهری و کینه
تدبیر نیست جز سپر انداختن که خصم	سنگی بدست دارد و ما آبگینه
دانی که آه سوختگان را اثر بود	مگذار تا که بر آید ز سینه
سعدی بعشق بازی و مستی علم نشد	تنها درین مدینه که در هر مدینه
شعرش جواب در همه عالم روان شده	کز پارس می رود بخراسان سفینه

[illegible]اقی و ملولی ز عشق تو بر سر کویی
روی تو بر دار ز دل بر خم زدی

آخر بترحم سر بوی نگرا رنا — گاهی بود ستش تقیه در سر من موی
ای سر ترکی ز درد تو افتاده کهی — دی سر دلی از شوق تو آواره بسوی
با یکدم تو با کس مداری که برای — هر لحظه به دستانی هر روز بجوئی
بر هم زند دست خزان دست ریاحین — گو باد به بستان برد از زلف تو بوی
با این همه میدان لطافت که تو داری — سعدی چه بود در خم چوگان تو گوی

ای بندیده چشم کس همچو تو سرو قامتی
چشم خوش تو میکند هر نفسی قیامتی

قامت تو فکند بر سرو بلند سایه — رنگ رخ تو ای صنم داد بگل علامتی
خیز دو زلف بر فکن از رخ جانفزای خود — تا همه اسمان دهد پیش رخت غرامتی
جان و دل و دیده در ره تو باختم بیا — خوشتر از این کجا بود در دو جهان سلامتی
سعدی خسته در رخت کرد بصدق دل نظر — هر که خدای در رخت دید بلا قیامتی
مرد و نظر بران رخ و قامت خوب افکنند — جان بفدای تو کند کش نبود ندامتی

اگر آغاز کند غمزه تو غمازی
ای بسا دل که کند خسته بیازی بازی

در دمی لعل شکر بار تو کرد جانبازی — ای بسا عاشق صادق که کند جانبازی
سحر بارفت و حدیث بابل بعدم — از زمان که نظر خویش تو سحر آغازی
چند ای شیرین لب شیرین دهن [illegible] — مرحبا ای صنم ماه وش شیرازی
الحذر از دل سعدی که کند معروفت — از سر ملکت حسنت بکلبه خود کرم نوازی
ایمنی از غم عشق تو محال است عظیم — کرم از خویش ترانی و کرم بنوازی

لقی ذ

برفتی و همچنان بخیال من اندری
گویی که در برابر چشم مصوری

فکرت بمنتهای جمالت نمیرسد — کز هرچه در خیال من آید نکوتری
من خیره در زنخ بسی برو بر کشت — تا مردمی که روی تو ملت و باوری
تو خود در شته ز ازین گل بهتر — کز خلق زاب و گل تو ز مشک و زعنبری
ما را شکایتی ز تو گر هست هم ز تست — کز تو بدیگران نتوان برد داوری
چند انکه چند بود دو دیدیم در طلب — کوشش چه سود چون نکند بخت یاوری
با دوست کنج فقر بهشت است و بوستان — بی دوست خاک بر سر جاه و توانگری
تا دوست در کنار نباشد بکام دل — از هیچ نعمتی نتوانی که برخوری
گر چشم در سرشکنم از گریه باک نیست — زیرا که تو عزیزتر از چشم در سری

ه
سعدی بوصل دوست چو دستش نمیرسد
باری بیاد دوست زمانی بسر بری

فراهم آمده بود ستم از عشق بسیاری — پریشان گشت باز از گیسوی شوخ ستمگاری
مرا گویند نتوانی کسی را ترک او دیدن — عزیزان کی توان دیدن درون چشم خونخواری
چه دانی ای بلا پیکر زدرد عاشقان زیبا — ترا وقتی نیفتاد دست با خوبان سرو کاری
مرا از درد بی درمان خود هر لحظه افسوسی — ترا از حسن بی اندازه هر دم روز بازاری
ولاتنکا آمدی از ناز نین و من نمی گفتم — کو نیست اندازه تو عاشقی کاریست دشواری
ندانم کس چالم که بی او در سر شب خوابی نتوان — ترا ای صبح روشن پست [illegible] و سر دین باری

ه
بیا تا همچو سعدی خسته دل در کرد عالم
عزیزی بس بی نوایی یاری کوبکو بکرداری

هر که این صورت کند شور گری — یا حسن شاهد بود در کشوری

بگو ای قادری چه سرو قامتی — ما جز ستاره‌ای که لطف پری
میر ولایت از خود گشتن نیکو صفت — در نمی‌آید بچشمش دیگری
صد هزاران دست لیلا در گمان — پادشاهی پرور و بالشکری
عارضش باغی و دهانش غنچه — بل بهشتی و دهانش کوثری
ماه رویا مهربانی پیشه کن — خوبرویان را بباید زیوری
بی تو در هر گوشه‌ای دارم گمت — وز تو در هر خانه دستی بر سری
در درخت جند انکه فکرت میکنم — در نمی‌آید بچشمش زیوری
چون همایم سایه بر سر فکن — باز اقبالت شوم نیک اختری
خاکی از مردم بماند در جهان — وز وجود عاشقان خاکستری
در خداوندی چه نقصان آیدت — گر خداوندی بپرسد چاکری
مصلحت بودی شکایت گفتیم — گر بغیر خصم بودی داوری
سعدیا داروی تلخ از دست دوست — به که شیرینی ز دست دیگری

هر لحظه دل از هجر ای دوست چه مجالی
یا سیر ز من گشتی یا قدر نمیدانی

من در همه عالم یک دوست ندارم — تو از در خود ما را مانند سگان رانی
یک دوست بصد سالی حاصل نشود آسان — صد دشمن جان روزی خیزد بآسانی
من بنده که کردم بر سینه من در دم — هم رنج بسی بردم هم نیز پشیمانی
هرجا که تو بنشینی صد همچو من مسکین — در پیش رخت باشند مانند مگس خوانی
در شهر مسلمانان آن ختم کی روا دارد — ای کافر خونخوار آخر چه مسلمانی

در مذهب دلداران دانند همی خوانند
بیچاره منم سعدی میخوانی و میرانی

نظر کنند بهر جانبی و قامت سروی — چه خوش بود که دلی را اگر بری نظری
در سعادت و دولت بسای ... شود — اگر خیال تو روشن کنی بپا کند ای
تو پادشاه جهانی و ما گدای توایم — ترا خبر که رساند ز حال دربدری
ز آه سینه من سوخت عالمی و ترا — دلیست سخت که هیچش نمیکند اثری
تو خود بروی جهانی گر نگری مپسند — بخویشتن ماند حیران چو از بری بشری
لب تو خواستم آخر بکی لی و دریا — که خود دریغ نباشد ز طوطیان شکری
مرا مگوی که از عشق یار حاصل چیست — همین بس است که از دوست ... گذری

مپرس سعدی از آن سوز کز تو ماند جدا
نبود شب که نه گریست تا بوقت سحری

ص

تویی آنکه باز نامه چو شب سیاه داری — نه رهی بتوبه بینی و نه روی راه داری
بکدام روسپیدی طلب بهشت باشی — که تو در خطا چندین ورق سیاه داری
همه عیب خلق دیدن نه مروت است و مردی — نظری بخویشتن کن که همه گناه داری
ره طالبان و مردان کرم است و لطف و احسان — تو خود از نشان مردی مگر آن کلاه داری
تو حساب خلق خود کن نه عتاب خلق سعدی — که بضاعت قیامت عمل تباه داری

تو خون خلق بریزی و روی برتابی
ندانمت چه مکافات این گنه یابی

چو عندلیب چه فریادها که میدارم — تو از غرور جوانی همیشه در خوابی
نه هر که صاحب حسن است جور میکند — ترا چه شد که خود اندر کمین اصحابی
غمت چگونه بپوشم که دیده بر روی است — همی گواهی بر من دهد بکدلی
مرا تو بر سر آتش نشانده چه بانگ — منم در آتش و از جان من تو در آبی
من از تو سیر نگردم که صاحب استسقا — نه ممکن است که هرگز رسد به سیرابی

بر وی من قدمی ... | عیسی انفسی ... او ... سلی
شکلی شکربنی چو شکر در دل تلخی | شوخی ... چو نمک شور جهانی
عیسی نفسی خضر دمی یوسف عهدی | هم ... تاج دهی تاج نشانی
سنبل کلهی سبزه خطی لاله عذاری | یاقوت لبی سنگ دلی تنگ دهانی
بیچاره کنی کجه کشی فتنه سپهری | آشوب دلی رنج تنی آفت جانی
بی دادگری کژ کلهی عربده جوی | مسکین زری تیر قدی سخت کمانی
زیبا صنمی نادره آب حیاتی | جادو فکنی معجزه سحر بیانی
گردنکش سر رشته زنخدان دبانی | جان بخش و داده حیاتی بجانی
بر درگه وصلش کو بود محرم جانها | مژگان دو چشمش شده خار گرجانی
ای زلف و رخ و چشم و لب او شده سعدی | ای وسوسه ... و دخانی مغانی

ای ما اگر خوی تو چون روی تو بودی
سجده که جان خاک سر کوی تو بودی

گر زنده شدی یوسف مصری بجمال | از روی خود دامن ... روی تو بودی
گر عاقله شیر فلک جانور ستی | هم رخت کش چشم چو آهوی تو بودی
بخشش تو از این بیش که داری برسیدی | گر قسمت خوبی ببراز وی تو بودی
شعله ز روی آتش قندیل زمانه | گر منبر و محراب دو ابروی تو بودی

وکیف ترحم صاحبهم فی الفواتی
تو قدر این نجه دانی کو برکنار ذواتی

شبم بر روی تو روز ست و دیدهام بتو | و بعد بعدی عیشی و عذابتی

اگر چه دور بماندم امید برنگرفتم | مضی الزمان و قلبی یقول انک آتی
من آدمی بجمالت ندیدم و نشنیدم | اگر گلی بحقیقت عجین آب حیاتی
شبان تیره امیدم بصبح روی تو باشد | وقد تفتش عین الحیاة فی الظلمات
فلم یمر بعیشی و انت حامل شهد | جواب تلخ بدیعت از آن دهان نباتی
نه پنج روزه عمرست عشق روی تو مارا | نه یوسف را چه اندر کن ... وفاتی
وصف گل بلیغ کاتحجب در نخی | محامد تو چگویم که ماورای صفاتی
اخاف منک و ارجو و استغیث و ادنو | که هم کمند بلایی و هم کلید نجاتی
ز چشم دوست فتادم بکام دل دشمن | امی چه ... نی کمانها غداتی
فراق نامه سعدی عجب که در تو نگیرد | و ان شکوت الی الطیر نحن الوادیاتی

اگر م حیات ببخشی و گر م هلاک بخواهی
سر بندگی بحکمت بنهم که پادشاهی

ص

من اگر هزار خدمت بکنم گناهکارم | تو بریز خون مردم که هنوز بی گناهی
بجز این نمی توانم که حکایتی بخوانم | همه حاجت تو خواهند و توان کی که خواهی
تو باقتاب مانی بکمال حسن و طلعت | که نظر نمی تواند که ببیندت کماهی
من اگر چنانکه نهی است نظری بدوستان کردم | همه عمر توبه کردم که نگردم از مناهی
بخدا اگر بدردم بکشی که برنگردم | کسی از تو چون گریزد که تواش گریزگاهی
من و ای نگار چشمی که در انتظار روی ... | نه عجب که زنده گردم بنسیم صبحگاهی
دگر این شب درازم بکشد در آرزویت | همه شب نخفت مسکین و بخفت مرغ و ماهی
غم عشق اگر بکوشم که ز دشمنان بپوشم | سخنان سوزناکم بدهد بدرد گواهی

بحضرت ملک سعدی شب و روز در سیاهی
چه عجب که آب حیوان بدر آید از سیاهی

من از تو روی نپیچم گرم بیازاری — که خوش بود ز عزیزان تحمل خواری
دلیر سلاح که خون مرا بگوئی ریخت — حلال کرد بدست الا به تیغ بیزاری
تو در دل منی آنگه خوشتری و در آغوش — گر من ترش بنشینم ز تلخ گفتاری
تو گر بصید روی وحشی از تو نگریزد — که در کمند تو راحت بود گرفتاری
بانتظار عیادت که دوست می‌آید — خوش است بر دل رنجور عشق بیماری
گرم تو زهر دهی چون عسل بیاشامم — بشرط آنکه بدست رقیب نسپاری
تو میبری دل و مرا نیز دل بجانب تست — ولی چه سود که جانت نگه نمیداری
گرت چو من غم عشق زمانه پیش آید — دگر غم همه عالم بهیچ نشماری
درازی شب از چشم دردمندان پرس — که هیچ پیش تو سهلست سهل بیداری
حکایت من و مجنون بیکدگر ماند — نیافتیم و بمردیم در طلب کاری
بنال سعدی اگر چاره وصال نیست — که نیست چاره بیچارگان بجز زاری

اگر سیاست باطن برآن ببستی
همیشه مرد و جهانت بزیر دستی

اگر حمایت او باشد جهان دانی — که در قدوم تو کرسی و عرش پستی
نبایدت نظر عالم و سعادت معاش — جو این لطف نبودت که از نگارستی
رهی که جو وصل تو شوی آب حیات — اگر نفس تو در راه بت پرستی
هر آنکه او دل هشیار دارد ای بلبل — که کاشکی همه عمر از نفاس مستی
کسی که بر تو ز جلال رهبر اوست — کجا ز شوق بکوه بیابان بستی

بیک کرشمه توانی که کار ما سازی
ولی بچاره بیچارگان نپردازی

دراز روی خیالت غلام خواهم کرد — چه خوش کسی که تو تن محتشم دراز

265

چو من [illegible] — نسیم باد [illegible]
بدست [illegible] نظاره خوش [illegible] — که [illegible] پیش او هر آنکه [illegible] غمازی
بکش تفرج خسرو وسهی همان سبز — که عشق [illegible] ز پیمای اولیش [illegible] بازی
بگل بکوی ز زر دیم مجمل نمیکردی — که در میان زریاهان بحسن ممتازی
پیام بر سوی بلبل که با وجود حمام — تا رسد که سخنها عشق پردازی
ملا ازین پس سخن دلفریب و شیرین است — نه همچو سعدی شیرین زبان شیرازی

خانه صاحب نظران می بری
پرده پرهیزگران می دری

گر تو پری چهره بپوشی نقاب — تو به صورت نه بزبان آوری
این چه وجود است نمیدانمت — آدمی یا ملکی یا پری
گر همه سرمایه زیان میکند — سود بود دیدن آن مشتری
نقش این روی بنقاش چین — تا بکند توبه ز صورتگری
با نظرت حاجت شمشیر نیست — حمله می آری و جان می بری
گر تو در آینه تأمل کنی — صورت خود بینی [illegible]
خورد اگر چه تو دریا فتی — دل بتو دادی که تو شیرین لبی
گر دری از خلق ببندم بردی — بر تو ببندم که بخاطر دری
سعدی اگر کشته شود در فراق — زنده شود چون تو بسر بگذری

روح مخاطب ز آن طربناکی
قطره ژاله چو بر [illegible] پاکی

گر به هند طراوت نوبهار — نکند دعوی طربناکی
در چمن گر قد تو جلوه کند — نزند سرو لاف چالاکی

بملاحت برون زاویه‌ای
با نرگس مبدلی بو خیال
مار زلف تو زده بر سر الملی
خاک با یتو جان شد کو گر
سعدیا شد دراز زلفت تو

بملاحت برون زاوراکی
یا من ازجه قدری اصلاکی
کر کند جو لب تو شکر
سایه انکنی بر سر خاکی
خال شعیت الا مجاکی

نمیدانم کرا گویم که تو با من جهان کردی
من مظلوم بی کس را الکدکو جفا کردی

اسیرم خواستی اینک شدم در عشق تو اسیر
توان کردی که صد کار دیار دکر دیر من
ز مهجوری و بیماری بجان در مانده ام جو
دلم بردی و تن خستی بسوزم بسته میدادی
زجور تت دستها بر سر نهادم دا از حیران
ازین بی فایده گفتن خموشی سعدیا بهتر

اجابت امدت باری اگر روزی دعا کردی
ولیکن با کسی هرگز توان گفتن خطا کردی
نبرسی خواستم باری بقصد خشم نکردی
نمیدانم چه میخواهی که قصد این کما کردی
زهجرت پا بها در گل همه ایم عطا کردی
نخواهی یافت انصافی جو این با جفا کردی

ملمع فارسی شیرازی

ای کرده روح بالب لعلت تو کاری
ایام فور ما بجای آفتاب را
قطعه چه نبات شطو لب ترا
سر سخیان تو بتو چون شد ملع
بر شیوه سخای تو آشتی کی نهند
اختیاجان خاصی جلال تو می ترند
بو دست همت توز بهر قراطنوا

فارسی حضرت شیخ سعدی

معشوق ارکی دلکاری بجلو دی
لعب الی حسنو الجوهری
از قید صد تغابر زند ما باوری
گر آفتاب ساغری و ماه مشتری
با ورجان بکاسه زرین مشتری
بر آسمان بدر رسی هرد با خوبی
برکند باد نشر جو برکبوتری

اقطاع داد این جمل تو در راه مملکت
یا بجد دولت تو بجو هر عاشقی
فرمان طرحا بتو چون کلک حجت
هندوستان زلف تو را هم سر تو
هر جا دل فراقتو در ملک صبر کرد
عاشقی و عشق تو در عالم گسسته
بغولها برای دشمنان ترکی
کردند ترا که بر لب حیوان چشم تو
دولت بدرکه تو قلزار کرده بود
حکمت روان جو بابر دو شهر شاه
بلغار الغی سلطان اعظم کراوست
ای صاحبی که هست بوان ملک تو
کوه فلان خویش من بوان حکمتو
تا بش مثی کنیم بهم قسمتی مسی
سعدی که او دعاجی درگاه حضرتش
ماندست در کنار کشش بغاق روزگار
بر عاق حضرت تو فرستاد این دعا
کز دولت ارکلیک نعمت سویم
نوشم مکر ز شربت انعام تو
یا رشمی کنم جو کنی تربیت مرا
هر کز نگفته انکه درین اصطلاح شعر

پیوسته در داد وش وجود دیگری
از خسروی که حجت قیصری
کردند منت بر رخ تو خطا الیفری
بلغاق کرده همچو مغول کو دری
بلغار داور شش نغارت براری
در هار جوری همر تو بر غارت داوری
یا علین و حسین و حسن جعفری
خیل خیال تو جو صیک سوزی
گنگاج کرده بود تو ملک یکسری
اندر رعیت نسیم ملکه جو الحی و منتر
دار وز ها سکی و راه بها دری
ترک و مغول و تاجک و رومی و بربری
کو زر و جه بجا لی و کر سر تقوی
این قصه پیش صاحب دیوان نکمتر
یا دامی شده است غم او کی جوز
بی برگ و بی نوا جو اسیران حجری
با دوش بکن بخاطر و خاطر دراوری
از راه لطف و مکرمت و بنده پروری
در توی بخشش تو ایاغ تو انگری
در نظم با نظامی و قطبی و انوری
فردوسی و رقیبی نبدار و عنصری

ز مشتاقان و دولت در عذاب و در حجالی / مرین سان قصه بهیمه مرغی کجا
تمنا میکند مسکین سلطانا با تو تاملی / تا همت کار شیرین جگر بیکیر
در حظ خویش ار دولت آرزو میکند / تا بنده با دولت از فضل میکنی

ترحم ذلتی یا ذا المعالی
و واصلنی اذا شوقت حالی

بگوشت گر رسانم ناله زار / ز درد ناله زارم بنالی
الم تنظر الی عینی و دمعی / تری فی البحر اصداف اللآلی
مرکب در وجودم همچو جانی / مصور در دماغی چون خیالی
لماذا النوم مثل النوم راحة / وما لی النوم فی طول اللیالی
دمی غمخوار کی صاحب دلا کن / که برخورداری صاحب جمالی
اذا اوجعت طاب العیش طابت / علی الحساد ایام ارتحالی
که گو تا باد چون مست من از دوست / زبان دشمنان از بد سگالی
خلیلی مت فی الاشواق مهلا / واحیانی بریح الشمالی
بجانت گر چه دوری از چشم / دل از یاد تو یکدم نیست خالی
یکون الحسن فی الدنیا قصور / کمحق البدر عن جلال الکمالی
چو سعدی خاک شد سوری ندارد / اگر چه خاک او بر دیده مالی

چو اگر دیدی نگارا بی وفای
دلم خستی بشمشیر جدای

مرا سیمه شدم در حسرت و جوبت / حقیقت چون نمیدانم کجایی
امید من همه از تو وفا بود / ندانستم که در بند جفایی
دلم بیزد که این بدیار کمزن / سرانجام آور در من دعایی

بر زلف چون کمند مشو دوانا / کند چون ترک یغما دلربایی
بپیچ حلقه ای تا هوشی و رندی / نخواهد کرد با من آشنایی
همان رشتی آخر ای سعدی که گفت / ز قلبش توای ترک خطایی

دل دیوانگیم هست و سر تاکی
که نه کار است شکیبایی و تا چند تاکی

دست در دل کن و هر پرده که خواهی بدر / در درای سینه که در دست ملامت چاکی
سرنجم خانه تشنیع فرو خواهم برد / خرقه در بر من دست بتو اربابی
یارب این ناوه دل خسته بگوشش برسان / که نه ما در دل خاکیم و تو بر افلاکی
یارب این آب حیاتست بدین شیرینی / یارب این سرو روانست بدین چالاکی
تا بجنبید دل سوختگان کردی میل / هر زمان خسته دلی بسته تو در فتراکی
الغیاث از تو که هم دردی و هم درمانی / زینهار از تو که هم زهری و هم تریاکی
بر در کنج سر زلف تو این خسته دلم / که گرفتار دو مارست بدین غمناکی
سعدیا آتش دعوی ترا آبی بس / با دنی فایده مفروش که شستی خاکی

شبی و شمعی و گوینده و زبانی
ندارم از همه عالم دگر تمنای

و شسته رنگ برد بر جمال مجلس تن / گر التفات کند چو تو مجلس آرای
دگر چه بینی اگر روی از او بگردانی / که دیدن خوشتر از و دیدن جمال تماشای
نه وامق چو من اندر جهان پدید آید / اسیر قید محبت چو تو عذرای
دگر نظر کنی از دور گر بنزدیک آیست / که سر بیاری اگر بیشتر نهی پای
قیامت کرد در روزگار ما برخاست / بر آن سهی که بلا نیست آن سهی بالای
جهان مکابره دل می برد که بنداری / که پادشاه و منادی زدست یغمای

خسرو تیغت [illegible] دیدن [illegible] بردن / نه دوست آنکه ندارد بحسن همتای
مرا که نام عیب این سخن گفتم / که کس [illegible] نکند جستن جای
دلی نماند که در عهد او نرفت از دست / سری نماند که با او نجفت سودای
ز رنج خاطر صاحبدلان بیندیشد / که پیش صاحب دیوان بمعرفت جای
خدایگان زمین کاسمان بخدمت او / چو بنده ایست کمر بسته پیش مولای
که هست در همه عالم باتفاق روزی / جز آستانه او مقصدی و ملجای
خدای راست بعهد تو ای ولی زمان / بر اهل روی زمین نعمتی والای
مراد ازین سخن دانی ای حکیم چه بود / سلامی ار نکند حمل بر تقاضای

کسان سفینه بدریا برند و سود کنند
نه چون سفینه سعدی که شود دریای

گوی ملاحت ربود زلف تو در دلبری / زیبد اگر ملک حسن زیر نگین آوری
لاله رخ و نوش لب خوب خط و مشک خال / سرو قد و سیم تن عشوه ده و دلبری
زهره برآرد خروش صبحدمی گر فتد / بر تو رخسار تو برافق مشتری
هم بزمین و آسمان قیامت کنند / سرو کلمت بندگی مهر و بهت چاکری
از غم رخسار تست چهره خور زرد فام / بر سر سودای تست دور فلک چنبری
چو تو ندارد گلی گلبن باغ ارم / چو تو نه پیدا بتی بتکده آزری
بس که بنالم بعشق تیره شود هر شبی / آه جهان سوز من سینه نیلوفری
چو تو بزیر فلک آدمی کس ندید / طیره حور و ملک فتنه دیو و پری
هر غزل سعدیست مخزن اسرار عشق / نیست نظامی دریغ تا که شود جوهری

هر شبی با دلی و صد زاری
من و آب چشم و بیداری

نگه ندانست آب در چشمم / بس که در چشم گشته گوهر ریخت
وین نوا کو کجا و غم زکجا / تو چه دانی که چیست غم خواری
الله الله ز حال من شوریده آگاه / گر چو من یک شبی بروز آری
گفته جان بیار و عشوه میسپار / هجر خوشتر کنون بسر آری
مردمی کن مجوی آزارم / که نه کاریست مردم آزاری

سعدی از دست تو نخواهد رست
گر کشی ور معاف میداری

شب است و باده چه گوئی چه مصلحت بینی / صبوح سازی و مجلس کنی و بنشینی
بشرط آنکه حدیث گذشته یاد آری / زمانه ترسی دم که وقت را بینی
میان ما و شما کار از آن تمام گذشت / بعشق جانی فرهادم و تو شیرینی
جواب تلخ از آن لعل چون شکر گوئی / چو آب و آتش و تریاک و زهر و شیرینی
تفاوتی نکند گر کشی و زنده کنی / تو پادشاهی میکن که ما و مسکینی

زنده بی دوست خفته در وطنی
مثل مرده ایست در کفنی

عیش را بی تو عیش نتوان گفت / چه بود دستی و چه روح تنی
تا صبا میرود ببستانها / چو تو سروی ندیده در چمنی
وآفتابی خلاف امکانست / که برآید ز جیب پیرهنی
وان شکر بر شکن فتادن زلف / که بلاییست زیر هر شکنی
بر سر کوی عشق بازاریست / که نیرزد هزار جان ثمنی
جای آنست اگر ببخشایی / گر نه بینی فقیر تر ز منی
هفت کشور نمیکنند امروز / بی مقالات سعدی انجمنی

از کوی بیرون آن فتد ار یک شکست — با ملولی قسمت نیز شکستی

بدنست در میان سپید ختنی
همچو روحست رفته در بدنی

وانکه بند برهنه اندامست — کو درین برگ گلست پیرهنی

با وجودت خطا بود که نظر — بخطا می کنند تیر ختنی

ما اگر بر من او فتد بیرو — که نماندست زیر جامه تنی

چاره بیچارگی بود سعدی — چون ندارند چاره و سخنی

تا کار بیان عشق او کرد صحبت جان
شب نیست کز سودا او دل بر نخیزد

گر دل شد از فرمان من بگرفت ترک جان من — گر یار باشد زان من هم عاقبت

من عاشق آن روی او وابسته بر موی او — جان پاسبان کوی او هر جا که دارد منزلی

هر شب هزار افسون کنم تا کار با کیمیا کنم — بی او ندانم چون کنم در دست این مشکلی

از حاصل کون و مکان پرسیدم از کارگران — گفتند هر یک در جهان چون عامی حاصلی

ای صورت سحر مبین یادت هزاران آفرین — پاک آن خدای که چنین پیدا کند زاب و گلی

هر کس ز سعدی این همه می خواهد اندر کار خود — تا بخت بنود کی شود هر کس قبول مقبلی

صوفی نشود صافی تا در نکشد جامی
بسیار سفر باید تا پخته شود خامی

ای بلبل اگر نالی من با تو هم آوازم — تو عشق گلی داری من عشق گل اندامی

فردا که خلایق را دیوان جزا باشد — هر کس عملی دارد ما گوش بانعامی

گر بر مناجاتی و در رند خراباتی — هر کس قلمی رفتست بر وی بسرانجامی

مردی طلب جویی کو نیده جو ... — اتا که ندیدست مردی طلبانی

دونی

روزی ... من ... — دین ... الا ...

ای در دل ریش من مهرت چو روان در تن — آخر چه جفای هم یاد دار بدشنامی

باشد که تو خود روزی از ما خبری پرسی — ورنی که برد پیغام از ما بتو پیغامی

گر چه شب مشتاقان تاریک بود اما — نومید نشاید بود از روشنی بامی

سعدی به لب دریا دردانه کجا یابی — در کام نهنگان شو گر میطلبی کامی

بپایان آمد این دفتر حکایت همچنان باقی
بصد دفتر نشاید گفت حسب الحال مشتاقی

کتبت بانعامی حبیب معرضا عنی — اذا فعل ما تری انی علی عهدی و میثاقی

بگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت — که خود را بر تو می بندم بسالوسی و زراقی

اخلائی واحبابی ذروا من حج ما لی — مریض العشق لا یبری ولا یشکو الی الراقی

نشان عشق آن باشد که شب تا روز ننوازد — ترا گر خواب میگیرد نه صاحب درد عشاقی

فراق السعی کاسا ودع ما فیه مسموما — اما انت الذی تسقی قتیل السر تریاقی

قدح چون دور من باشد بهشیاران ده ای ساقی — مرا بگذار تا حیران بمانم چشم در ساقی

سعی بی مسکا الباقی لما بدری ما ساقی — ان المجنون لا عانا ما حراق واحراقی

مگر شمس فلک باشد بدین خنده و دیدار — مگر نفس ملک باشد بدین پاکیزه اخلاقی

لعب الاسد فی الغابات لا ماخذه بی صیدا — دنی شیر از من ظبی سبانی حسن اخلاقی

نه حسنت آخری دارد نه سعدی را سخن پایان — بمیرد تشنه مستسقی و دریا همچنان باقی

ای باد که بر خاک ره دوست گذشتی
پندارمت از روضه بستان بهشتی

دورا ز سببی نیست که شوریده و سودایی — هر لحظه چو دیوانه دوان بر در و دشتی

باری مگرت بر رخ جانان نظر افتاد — سرگشته چو من در همه آفاق نگشتی

از کف ندهم دامن معشوق زیبا | بل تا برود نام من ای دوست بزشتی

چون یاد تو بر خاطر من بگذرد ای جان | با آنکه تو یکباره ام از یاد بهشتی

با جمع ملولم نرفت بو که دل کز نسازد | شرط همه وقتی بنه و ملاقی کشتی

بسیار گذشتی که نکردی سوی ما چشم | یکدم ننشستی که بخاطر نگذشتی

شوخی شکر الفاظ و مهی لاله بناگوش | سروی سمن اندام و بتی حور سرشتی

قلاب تو در کس نگرفتی که نبردی | شمشیر تو بر کس نکشیدی که نکشتی

سیلاب قضا نسترد از دفتر ایام | اینها که تو در خاطر سعدی بنوشتی

جو جوم رفت که با ما سخن نگوی
شکایت از طرف ماست با تو بد خوی

تو از نبات گرو برده به شیرینی | باتفاق ولیکن نبات خود روی

هزار جان بارادت ترا همی جوید | تو سنگدل بارادت دمی نمی جوئی

گلم نباید و سرو و بچشم در ناید | مرا وصال تو باید که سرو گل بوی

ولیک با همه عیب از تو صبر نتوان کرد | بیا و گر همه بد میکنی که نیکوئی

هزار چاره بسر ساختم و هم نگذشت | چنانکه غمزه خوبان زدل فرو شوی

درست شد که بیکدل دو دوست نتوان داشت | بترک خویش بگوی ای که طالب اوی

تمام کار بای نهادی برآستان عشق | بدست باش که دست از جهان فرو شوئی

درازنای شب از چشم دردمندان پرس | تو قدر آب چه دانی که بر لب جوئی

زخاک سعدی بیچاره بوی عشق آید | هزار سال پس از مرگ اگر چو بوئی

تمت الغزلیات قدیم بعون الله
وحسن توفیقه
وتم بالخیر

[illegible]

دوازدهم کتاب صاحب

الحمد لله علی نعمائه وآلائه المزید من کرمه واشهد ان لا اله الا الله والموصوف بقدمه وان محمدا عبده ورسوله الفایق السموات بقدره صلی الله علیه وعلی آله وعشیرته وعترته اجمعین

فی نعت محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم

کمال ختم رسالت محمد عربی | شفیع روز قیامت محمد مختار

اگرنه واسطه روی و موی او بودی | خدای خلق نگفتی قسم بلیل و نهار

الصاحبیه له

ای چشم و چراغ اهل بینش | مقصود وجود آفرینش

صاحب دل لا ابالی طبعی | مهمان ابیت عند ربی

ای وصف تو لا ابی و بعدی | کو وصف تو و زبان سعدی

ما هذه الدنیا بدار مخلد
طوبی لعبد خو النعیم الی غد

لصاحب الصدر الکبیر العالم | والمستعفف الواصل الامجد

میزان عدل لا یجوز ولا یخف | وما اهتدی لا سبیله من یهتدی

لشر الینا ما حوته بهمه | ویعارض الدنیا بدولت سرمد

مهار حوب خو المرتجی | واذا قصدت قصیب خو المقصد

وعذرت حیوة الناس تحت ظلاله | لا زال یسعی الی الحیوة وارغد

بذا الجلال الا زکیات صفاتها | بمحمد بن محمد بن محمد

بحسب الانسان [illegible] الا من حمد او [illegible] فهو المهتدی

ای بنده اختر خدایت عمر بی پایان دهاد
انچه بر روزیست وبیرون از نهایت آن دهاد

جاودان نفس تو ربعت بنده فرمان حق
بعد از آن بر جمله فرمان بان فرمان دهاد

داعیان اندر دعا کوشند بهر عمر تو
طاق ایوان تو دایم بوسه بر کیوان دهاد

من ندانم دولت عقبی نشان داد انت
تا عنان عمر در دست تو دستان دهاد

نعمتی را کز پی مرضات حق اندوختی
حق تعالی از نعیم آخرت تا دان دهاد

ای مبارک روز هر روزت بکام دوستان
دولتت را در ترقی باد و دشمن جان دهاد

یا رب کمال عافیت بر دوام باد
اقبال و دولت و شرفت مستدام باد

سال و مهت مبارک و روز و شبت بخیر
بختت بلند و گردش گیتی بکام باد

فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست
حشر تو با رسول علیه السلام باد

فرزند نیک بخت تو پیش خدا و خلق
همچون تو نیک عاقبت و نیکنام باد

ایضا له

سخن بزرگ تو آراستن مراد منست
که پیش اهل شرف منصبی بود ما را

وگرنه منقبت آفتاب مشهورست
چه حاجتست بمشاطه روی زیبا را

ایضا له

در قطره باران بهار چه توان گفت
در نافه آهوی تتار سیه چه توان کرد

گر در همه چیزی صفت و نعت کنند
در صورت و معنی که تو داری چه توان کرد

ایضا له

هرگز بر طاوس کسی گفت که زشتست
یا دیو کسی گفت که رضوان بهشتست

نیکی و بدی در گهر مرد سرشتست
از تا و نخواهد [illegible]

ایضا له

طریق رسم صاحب دولت است
که بنوازند مردان نکو را

دگر چون با خداوندان بخاداد
نکو دارند فرزندان او را

ایضا له

هر که در بند تو شد بنده و جاوید بماند
پای رفتن بحقیقت نبود مردانرا

بندگان شکر خداوند بگویند و لیک
چه توان گفت کرمهای خداوندان را

ایضا له

مظلوم دست بسته مغلوب را بگوی
تا چشم بر قضا کند و روی بر رضا

کین دست بسته هم بگشایند عاقبت
وان پای گشاده باز ببینند در قفا

ایضا له

سپاس و شکر خدای لطیف دانا را
که لطف کرد و بهم بر شکست اعدا را

همیشه با خصومت بود دو سالار را
که هر که مرد ظرف تهنیت بود ما را

ایضا له

خدا و ولایت ترا هیچ چاره
بری از جنس و شبه و مثل و همتا

که گر روزی مرادت بر نیاید
جزع سودی ندارد صبر کن تا

ایضا له

ولو ان لی یوم التلاق مکانة
انی الیک وانت واطلب احسانی

عند الرؤف القلب یا مولانا
قد اشارت واطلب احسانا

ایضا له

تعالوا طبیب عیشا ورفع عاده
وان لم یکن عیش العدل الطیب

ان ذمائم نفسنا وضوح لنا | دع الناس بما ضوا ما بعیب

ایضا له

مباش غره بگفتار مادح و طماع | که دام مکر شد از پی لب صید عیب
امیر غافل جاهل که خون خلق خورد | چگونه عالم و عادل شود بگفت خطیب

ایضا له

چنین که هست نماند قرار دولت و ملک | که هر شبی که بود اختلاف روزی هست
چو دست دست تو باشد دراز چندان کن | که دست دست تو باشد اگر بگردد دست

ایضا له

ان که دل نهاد و فارغ بنشست | نپنداشت که مهلتی و تاخیری هست
کو میخ مزن که خیمه می باید کند | کو رخت منه که بار می باید بست

ایضا له

براه راست توانی رسید در مقصود | تو راست باش که هر دولتی که هست تراست
تو چوب راست ز آتش دریغ میداری | کجا باتش دوزخ برند مردم راست

ایضا له

گویند بزرگی ز حصاری کدونی | بر رست و بر دوید برو بر بروز بیست
پرسید از حصار که تو چند روزه | گفتا بدان که سال مرا بیشتر ز بیست
خندید و گفت من بقد تو به بیست روز | بگذشته ام بگو که ترا کاهلی ز چیست
با وی حصار باز چنین گفت کای کدو | با تو مرا هنوز نه هنگام داوریست
فردا که بر من و تو وزد باد مهرگان | پیدا شود که از من و تو نیک مرد کیست

ایضا له

ضرورتست بتو هیچ با کسی گفتن | که پند مصلحت آمیز نهد کار زشت

وگر بلطف بسختی برو بهر کوئی | که هر که بهر خدا خدمت کند بهشت

ایضا له

امید خلق بر آور چنانکه بتوانی | بحکم آنکه ترا هست امید مغفرتست
گر گر زبای در ای نداری این معنی | که دست گیری درماندگان چه مصلحتست

ایضا له

علاج واقعه پیش از وقوع باید کرد | دریغ سود ندارد چو رفت کار از دست
بروز کار سلامت سلاح جنگ بساز | و گر نه سیل چو بگرفت سد نشاید بست

ایضا له

اولین شب ز تربیت پیوست | دومین توبه خانه و بندست
سیمین توبه و پشیمانی | چارمین شرط و عهد و پیوندست
پنجمین گردنش بزن که خبیث | بقضای بد آرزومندست

ایضا له

گفتم چو گرد دام که نگاه می کنم | آن دوستی که داشتی اواخر کجاست
گفتا بجرم آنکه بهفتاد سالگی | تدبیر سور میکنی و جای ماتم است
گر کیمیای صحت جاوید آرزوست | موی سر جوانان اکسیر اعظم است

ایضا له

پدرم بنده قدیم تو بود | عمر در بندگی بسر بردست
بنده زاده چو در وجود آمد | هم بروی تو دیده برکردست
خدمت دیگری نخواهم کرد | که مرا نعمت تو پروردست

ایضا له

در حشمت ار حقیر بود صورت فقیر | کوته نظر مباش که در سنگ گوهر است

کنجشک را که قوت دهد ... بر نخل / محنت ... کند که پر از ذخیره ...

ایضا له

دست بر پشت مار مالیدن / نه ملاطف کار هشیارست
کان بد اخلاق بی مروت را / سنگ بر سر زدن سزاوارست

ایضا له

گر سفیهی زبان دراز کند / که فلانی بفسق ممتازست
فسق باری بنان یقین نشود / رد بازار خویش غمازست

ایضا له

هرکو بمال و جاه نگردد بزرگ نام / بدگوهری که خبث طبیعش در رگست
قارون گرفت کشدی ... / سگ نیز با قلاده زرین همان سگست

ایضا له

عیب ناکان مکن که پیش تو کو / پشت خم میکنند و بالاراست
هرکرا بر بساط بنشانی / واجب آمد بخدمتش برخاست
چون مکافات فضل نتوانی / عذر بیچارگی بباید خواست

ایضا له

شهی که حفظ رعیت نگاه میدارد / حلال باد خراجش که مزد چوپانیست
وگرنه راعی خلقست زهر مارش باد / که هرچه میخورد از جزیه مسلمانیست

ایضا له

خواست تا عیب کند پرورده بیگانگان / لاغری بر من گرفت آن کز گدائی فربهست

گرچه دور بیشتر محمد الله بخت هستم
شیر اگر مغلوب باشد همچنان از سگ بهست

دی

دشمنی کز دوستی تشویش خیزد باد / صاحب ... عشاقش ...
بار عنایت ستیز ... / ور چه بصورت بر آید زبون ...

ایضا له

گر در همه شهر یک سر نیشترست / در پای کسی رود که درویش ترست
با این همه راستی که میزان دارد / میل از طرفی کند که زر بیشترست

ایضا له

در سرای جم کردم ... / مباش غره که هیچ زیده حاصل ...
از هر کس که مکتوب غیب میرانم / گرش بلند بخوانی و گر بخفیه بگوست

ایضا له

مرا گویند با دشمن برآویز / گرت چالاکی و مردانگی هست
کسی بیهوده خون خویشتن ریخت / کند هرگز چنین دیوانه و مست
تو زر بر کف نمی یاری نهادن / سپاهی چون نهد سر بر کف دست

ایضا له

ره نمودن بخیر ناکس را / پیش اعمی چراغ داشتن است
نیکوی با بدان و بی ادبان / تخم در شوره بوم کاشتن است

ایضا له

یکی از تخت کامران بینی / دیگری را دل از مجاهده ریش
آن درین جاه خویش افتاد / وین برین تخت خویشتن بنشست

ایضا له

تاج دولت خدای می بخشد / هرکرا این مقام و زینت هست
لاجرم خلق را بخدمت او / کمر بندگی بباید بست

ایضاً

ای پسر صواب از دل خوش تن آید بهست / سرمایهٔ عافیت کفافست و درست
شمشیر قوی نیاید از بازوی سست / یعنی ز دل شکسته تدبیر درست

ایضاً

ای نفس چو وظیفهٔ روزی مقدرست / آزاد باش تا نفسی روزگار هست
از بهر دو گرده تکیت هیچ بار نیست / چون دولت جوان خداوندگار هست

ایضاً

صاحب کمال اگر چه ز نقص جامه ذل / چون ماه پیکری که برو سرخ و زرد نیست
مردی که هیچ جامه ندارد باتفاق / بهتر ز جامه که درو هیچ مرد نیست

ایضاً

گویند سعدیا بچه بطال مانده / سختی مبر که وجه کفافت معین است
این دست سلطنت که تو داری بملک شعر / پای ریاضتت بچه در قید دامنست
یکچند اگر مدیح کنی کامران شوی / صاحب نظر که مال ندارد تغابنست
بی زر میسرت نشود کام دوستان / چون کام دوستان نبود کام دشمنست
هیچش خبر نیست که هیچش بهم نیست / زر در میان مقابله روح در تنست
آری مثل بکرکس مردار چون زنند / سیمرغ قاف را که قناعت نشیمنست
از من نیاید این که بدهقان روزگار / حاجت برم که کار گدایان خرمنست
از ننگ سوزنی طلبیدن ز سفله / چون خار پشت بر بدنم موی سوزنست
صد گنج شایگان بهای جوی کرم / منت بر انکه میدهد او جو برزنست

ایضاً

گر مرا بی تو در بهشت برند / دیده از دیدن بهشت بخواهم دوخت

کین چنین خدای وعده نکرد / که مرا در بهشت باید سوخت

ایضاً

دلم را که بند زندان باد است / بگردون برود قمر یار داری بوست
چو اندر دهانی خور دباید / رها کن تا نگوید دشمن و دوست

ایضاً

کسی گفت غیرت بمال اندرست / که دنیا و دین را درم یاورست
چو مردی کند بازوی زوردار / که بی مال سلطان بی لشکرست
تهی دست با هیبت و بانگ و نام / زن زشت روی نکو چادرست
بر آن مرغ ماند که بر بال او / برو پوش بسیار و او لاغرست
دگر کس نگر تا جوابش چه گفت / بجاهست اگر آدمی سرورست
خردمند را جاه باید نه مال / اگر مال خواهی بجاه اندرست
بذلت بود مرد مجهول نام / وگر خود بمال استانش زرست
وگر راست خواهی ز سعدی شنو / قناعت ازین هر دو نیکوترست

ایضاً

گر تو گویی حدیث عشق مگوی / این قدر حکم بر زبانم هست
لیکن از منع گریه خواهی کرد / دجله را پیش منع نتوان بست

ایضاً

آشفتن خمهای مستش / دود دل یار مهربانست
وین طره که در دو چشم او را / خونابه ز چشم یار روانست
دو فتنه بیک قرینه برخاست / پیداست که آخر الزمانست

ایضاً

بیا که پرده بر اندازم ز صورت حال ... من آن نیم که سخن بر خلاف خواهم گفت
دعای خیر تو گویم کرم نواخت کنی ... وگر خلاف کنی بر خلاف خواهم گفت

ایضا

بتماشا درخت راضی شو ... ای که دستت نمی‌رسد بر شاخ
کرم انیز دستگه بودی ... بار کردی و صفه و کاخ
وادمی را که دست تنگ بود ... شو اند نهاد بابی فراخ

ایضا

چه سود از دزدی انکه توبه کردن ... که نتوانی کمند انداخت بر کاخ
بلند از میوه گو کوتاه کن دست ... که کوته خود ندارد دست بر شاخ

ایضا

ملک ایمن درخت بارورست ... ز و قناعت بمیوه باید کرد
چون زبیخش براور دناداں ... میوه یکبار زپش شوان خورد

ایضا

بس چون زمانه بر تخت نشاند ... هر کس بمراد خویشتن کامی راند
از جمله بماند و دور رسیک بتو داد ... دریاب که از تو هیچ خواهد ماند

ایضا

دانی که بر نگین سلیمان نقش بود ... دل بر جهان مبند که با کس وفا نکرد
خرم تنی که حاصل عمر عزیز را ... با دوستان بخورد و بدشمن رها نکرد

ایضا

تا نگوی که عاملان حریص ... نیک خواهان دولت شاهند
کانچه در مملکت بیفز اید ... از ثنای جمیل بی کاهند

دلی

[illegible] ... [illegible]

ایضا

چو دولت خواهد آمد بنده ورا ... همه پیکانکانش خویش کردند
چو بر گردید روز نیک بختی ... در و دیوار بر روی نیش کردند

ایضا

تو بکن دست ظالم از مظلوم ... تا دل خلق نیک بخراشند
تا تو با صاحبی مدرک پردازی ... گوسفندان هلاک می باشند

ایضا

اگر خونی بریزد بادشاهی ... بیا خونا که در عالم بریزند
بباید کشت هر یک چند کرکی ... بزودی تا دگر گرگان گریزند

ایضا

رسم و این بادشاه انست ... که خودمندرا عزیز کند
وز بس مرگ او وفاداری ... باخودمندزاده نیز کند

ایضا

آسیا سنگ ده هزار منی ... بدو مرد از مکر بگردانند
لیکن از زیر برز بر بردن ... بهزار آدمیش شوانند

ایضا

شد غلامی که آب جوی آرد ... آب جوی آمد و غلام ببرد
دام هر بار ماهی اوردی ... ماهی این بار رفت و دام ببرد

ایضا

نفس ظالم مثال زنبورست ... گر جهانش ز دست می مالند

صبر کن تا بوقت پیروزی … که همه پای بر سر خصم مالد

ایضاً

گوای از دشمن بادان که گزند رسید … رفق پیش آر و مدارا و تواضع کن چون
کاهن سخت که بر سنگ صلابت زاتم … شواند که تواضع بکند با داود

ایضاً

یاد دارم ز پیر دانشمند … تو هم از من بیاد دار این پند
هرچه بر نفس خویش نپسندی … نیز بر نفس دیگران مپسند

ایضاً

نشان آخر و عهد زوال ملک آنست … که در مصالح بیچارگان نظر نکنند
بدست خویش مکن خانگاه خود ویران … که دشمنان تو با تو از این بتر نکنند

ایضاً

آدمی زاده نیک محضر باش … تا ترا بر ثواب فضل نهند
تو بعقل از دواب ممتازی … ورنه ایشان بقوت از تو بهند

ایضاً

جوشن بار و نیزه و برگستوان ام … تا روی آفتاب معصفر کنم بگرد
گر برد و بار با غم و هشیار و نیک مرد … دشمن گمان برد که تیر سیدم از نبرد

ایضاً

الحق ابنای مال ایتام … همچون تو حلال زاده باید
هرکز زن و مرد و کفر و اسلام … نفس از تو پلید تر نزاید
طفلان ترا بد ره براد … تا جور و حقی پا زمانید
اطفال عزیز ناز پرورد … از دست تو دست بر خدایند

بیا

٢٧١

ابلیس یار رفته و بخلی بسیده تو … از باب قنون بانه جبلی کی نکو ماند
توفیق سعادت چو نباشد … ابلیس براندند ورو کفر براندند

ایضاً

چو نیک بخت شدی ایمن از حسود مباش … که خار دیده و بدبخت نیک بخت انند
چو دست شان نرسد لاجرم مکی خویش … بدی کنند بجای تو هرچه بتوانند

ایضاً

تا کسانرا فراستیست عظیم … گرچه باریک طبع و خوش خویند
چو دو کس مشورت کنند باهم … گویدا این عیب من همی گویند

ایضاً

گر جهان فتنه گیرد از چپ و راست … وآتش صعقه پیش و پس باشد
تو پریشان مکرده کس را … چو پریشانیت از پس باشد
راستی پیش گیر و ایمن باش … گر رها نبدهٔ تو بس باشد
خونبها را بود ز شحنه هراس … شب روان را غم از عس باشد

ایضاً

سخن گفته دگر باز نیاید بدهان … اول اندیشه کند مرد که عاقل باشد
تا زمان دگر اندیشه نباید کردن … که چرا گفتم و اندیشه باطل باشد

ایضاً

پسر نو رسیده شاید بود … که نود ساله چون پدر گردد
پیر فانی طمع مدار که باز … شانزده ساله چون پسر گردد

ایضاً

سبزه کاحتمال آن دارد … که ز خود بی بزرگتر گردد

نخل چون زرد شد [illegible] | که دگر بار سبز و تر گردد

ایضاً

ناکسان را که در سرای فتد | گر طلا را محل و عاره رسید
دوستان تا که بند تا لب گور | قدمی چند باز پس گردید
وانکه او دوست همیداری | مال و ملک و جاه بردو کلید
نیک پیوسته با تو خواهد بود | عمل تست و نفس پاک و پلید

ایضاً

وفا با هیچ کس کرد دست گیتی | که با ما بر قرار خود بماند
چو میدانی که جاویدان نمانی | روا داری که رسم بد بماند

ایضاً

هیچ فرصت ورای آن مطلب | گر کسی مرگ دشمنان پسند
تا که مهر دلی بناکامی | دیگری دوست کام ننشیند
تو هم ایمن مباش و غره مشو | که فلک هیچ دوست نگزیند
شادکامی مکن که دشمن مرد | مرغ دانه یکان یکان چیند

ایضاً

آدمی فضل برد که حیوان | بجوانمردی و ادب دارد
گر تو کوی بصورت آدمیم | هوشمند این سخن عجب دارد
بس تو همتای نقش دیواری | که همین چشم و گوش و لب دارد

ایضاً

بسا بساط خداوند ملک و دولت را | که آب دیده مظلوم در نوردانند
چو قطره قطره باران خورد کبار | که سنگهای بزرگ از کمر بگردانند

امیر با عمل از زهر میکند پرهیز | حذر زمانکه بخشد ز تیر و آب و زر انداز
عجب که در عسل از زهر میکند پرهیز | که زهر در پس انگبین تواند بود

ایضاً

ای پرسیدیم از حال بنی آدم دو حرف | من جوابت بگویم که دل آنکه پیرد
دیو بگریزد از آن خانه که قرآن خوانند | وادمی زاده نگهدار که مصحف ببرد

ایضاً

کنی بکد و تنای برادران عزیز | ز عیب خویش نباید که تا خبر باشد
ز دشمنان شنوای دوست تا چه میگویند | که عیب در نظر دوستان هنر باشد

ایضاً

هر که بر روی زمین مهلت عیشی دارد | ای بسا روز که بر زیر زمین خواهد بود
کشتی آرام نگیرد که برد بر سر آب | تا جهان بر سر آبست چنین خواهد بود

ایضاً

نه آدمیست که در خرمی و مجموعی | بخستگان پراکنده بر نبخشاید
کلیم خویش برآرد سیه گلیم از آب | وگر کلیم رفیق آب می برد شاید

ایضاً

حاکم عادل بوستان علم | دزدی بی تیر و کمان میکند
وانکه زبان میرسد از وی بخلق | فهم ندارد که زیان میکند
گله ما کالاز که کس نیست | این همه بیداد و شبان میکند
جون نکند رخنه بدیوار باغ | دزد که ناطور همان میکند

ایضاً

نبد کار از حد بدر منواز | این سخن سهل تستری گوید

کانکه با خود برابرش کردی | زود باشد که برتری جویم

ایضاً له

رحمت صفت خدای تعالی است | آنرا که خدای برگزید

گر جرم و خطای ما نباشد | بس عفو تر بر کجا نشیند

ایضاً له

شنیدم که پیر زنی دردمند | همی رفت در رخ بر زمین می‌نهاد

سران کدخدا را که بر پیره زن | ترحم نباشد زنش پوه باد

ایضاً له

تو خود جهانگیری بی گناه بر بنده | دگر کنی ستم و ظلم بر زمین دارد

بر نخی از آنکس پس نخل بر نشاید کشت | که نوش سابقه نخل انگبین دارد

ایضاً له

صانع نقش بند بی‌مانند | که همه نقش او نکو آید

رزق طایر نهاد در پر و بال | که بهر طعمه فرو آید

روزی عنکبوت مسکین را | بر دهد تا بهنر وا آید

ایضاً له

بسمع خواجه رسانید اگر محال بود | نگار خزاین ارزاق را که کلید

بلطف جوی تو در بوستان موجودات | شکوفه نشکفت و شمامه ندمید

چنانکه سیرت آزادگان بود گر نیست | بمن رسید که گردی ای بمن رسید

ایضاً له

پیام صاحب عادل علاء دولت و دین | که دین بدولت ایام او همی نازد

رسید و پایه رفعت فزود سعدی را | بسی نماند که سر بر فلک بر افرازد

مثال

مثال داد که مقدر عشق جلال الدین | قبول خدمت او را التفات سازد

ولیک بر سر او خیل مرگ تا خیز بود | چنانکه بر سر ابنای دهر می‌تازد

جلال زنده نخواهد شدن بدین دنیا | که بندگان خداوندگار بنوازد

طمع بریدم از او در سرای عقبی نیز | که از مظالم مردم بمن بپردازد

ایضاً له

روز برگشتن فرزند مقادر قضا | جاده دروازه کنعان ببدر تمام

باشد تا دست دهد دولت ایام وصال | بوی پیراهنش از مصر بکنعان آید

ایضاً له

هر که ستم بر دگری تواند | بی باک چنانکه میرود میراند

پیداست که امر و نهی تا کی ماند | ناچار زمانه داد خود بستاند

ایضاً له

دریاب کزین جهان که رخواهد بود | وین حال بصورتی دگر خواهد بود

گر خود همه خلق زیر دست تو شوند | دست ملک الموت زبر خواهد بود

ایضاً له

هر کس که درست قول و ایمان باشد | او را چه غم از تخت و سلطان باشد

وان جنب و ری مراد خود خواهی دید | ور بحث بدی سزای خود خواهی دید

ایضاً له

هیچ دانی که آب دیده پیر | از دو چشم چرا همی چکد

برف بر بام سال خورده نشست | آب در خانه بر شما بچکد

ایضاً له

تو نخوار اگر چه دشمن خود است بسیار | مهل رها مکن که زمانش برود

تا کعب کودکی بود ناز جستی — چون بیشتر شود سر بر دیگر دد

ایضاً

نه هر که طرف از جامه بدوشش کنند — خود را ز شراب فکر مدهوش کنند

هر چند بود که یاد درویشی را — در هر وقت تو یکی را فراموش کنند

ایضاً

نادان همه جا با خلق آمیزد — چون غنچه بهر چه دید دست آویزد

با مردم زشت نام همراه مباش — کز صحبت دیگدان سیاهی خیزد

ایضاً

از دست تهی کرم نباشد — هر چند دلش جواد باشد

مسکین چو کند سوار چالاک — چون اسب نه بر مراد باشد

ایضاً

کاملانند در لباس حقیر — همچو لولو که در صدف باشد

ای که در بند آب حیوانی — کوزه بکذار تا خزف باشد

ایضاً

خوبی آدمی نخواهد شد — گرچه در پای منبری باشد

آدمی را اگر تربیت نکند — تا بصد سالکی خوی باشد

ایضاً

ای غره برحمت خداوند — در رحمت او کسی چو کوید

هر چند موثرست باران — تا دانه نیفکنی نروید

ایضاً

گر تیر جفای دشمنان می آید — دل تنگ مشو که دوست نیز نام

بیاد دلی

بر یار ز دلیل هر ملامت کل بید — چون یار حریفی بسیفند و شام

ایضاً

دوستان سخت بجان از دشمن باکی نیست — شرط یاران است کز پیوند یاریش گسلد

صد هزاران خیط یکتو را نباشد قوتی — چون بهم بر تافتی اسفندیارش نگسلد

ایضاً

هر کجا دردمندی از پی شوق — گوش بر ناله حمام کند

چارپایی بر آورد آواز — آن تلذذ بر او حرام کند

حیف باشد صفیر بلبل را — کز فر خر ازدحام کند

کاشکی بلبل خوش نغمتی — تا خواو از خود تمام کند

ایضاً

گر خردمندی از اوباش جفایی بیند — تا دل خویش نیازارد و درهم نشود

سنگ بدگوهر اگر کاسه زرین بشکند — قیمت سنگ نیفزاید و زر کم نشود

ایضاً

ز دست ترش روی خوردن تبرزد — جان تلخ باشد که کوی تبرزد

کرم روی با پشت کرد از آن — که کوی به بینم که پشتم بر زد

که طمع کرد تو ز آب حیوان — به سستت دهد جو رقا نیز زد

کسی را فراغ از خلیق همی — مسلم بود کو قناعت نورزد

ایضاً

از آن که تو دست پیش داری — کس تیغ جفا زدن نیارد

ما را که تو بی گنه بکشتی — کس رفت که دست پیش دارد

ایضاً

اگر ملازم خاک درگهی شتی — چو آستانه ندیم سبب امید
ز بهر نعمت دنیا که خاک بر سر او — بدین مقال که گفتیم سست باید بود
هزار سال نعم کی بدان ترسد — که یک زمان برادکسبت باید بود

ایضاً له

چه گنجها که نهادند و دیگری برداشت — چه رنجها که کشیدند و دیگری آسود
تنا زیاده مکن کارش بد کرد — که سلطنت بسر تازیانه می فرمود
نفس که نفس بد و تکیه میکند بادست — بوقت مرگ بداند که بادی پیمود

ایضاً له

عنکبوت ضعیف نتواند — که رود چون درندگان بشکار
رزق او را پری و مالی داد — تا بدامش در اوفتد ناچار

ایضاً له

خداوند دولت خطا میکند — شب و روز ضایع بخمر و خمار
جهانبانی و تخت کیخسروی — مقامی بزرگست کوچک مدار
گر گرباى طفل برآید بسنگ — خدای از تو پرسد بروز شمار

ایضاً له

به قفل و پرو زرین می توان بستن — زبان خلق بافسون زبان شیدمار
بتر که از در قاضی چو بازش آوردی — دیانت از در دیگر برون شود ناچار

ایضاً له

فریاد پیره زن که برآید ز درد دل — کیفر برد ز جمله مردان کارزار
سیصد هزار با ده از ان سنگ ترزم — ضربت که تیر غرزه شمشیر آبدار

ایضاً له

هر که پیری کرد و موقوفی گذاشت — رسم خیرش همچنان بر پای دار
نام نیک رفتگان ضایع مکن — تا بماند نام نیکو در دیار

ایضاً له

با هنا گفتم ارجی ما بی — ورزچه نیز با دیگی هموار
گفت خاموش باش چون سعدی — کین همه گوشت میخورم از زار

ایضاً له

هر که مشهور شد بنادانی — دیگر از وی امید خیر مدار
آب کز سر گذشت در جیحون — چه بدستی چه نیزه چه هزار

ایضاً له

چو رنج بر نتوانی گرفت از رنجور — قدم ز رفتن و پرسیدنش دریغ مدار
هزار شربت شیرین و میوه مسموم — چنان مفید نباشد که بوی معنی یار

ایضاً له

درویش که حلقه بر دری زد بتکرار — دیگر غم او مخور که در پا بسیار
تو غره مشو که با تو میگوید زار — هر کو به کسی گفت بگوید بهزار

ایضاً له

حدیث وقف بجای رسید در شیراز — که نیت خویش اینول اندروا درار
فقیه گرسنه تکرار چون تواند کرد — که بر روز گدایی کند شب تکرار

ایضاً له

برند همرهان و پاکان — از پی ادبار جفا بسیار
دل تنگ مکن که بیک و سندان — پیوسته درم زنند و دینار
قدر زر و سیم کم نگردد — و آهن نشود بزرگ مقدار

شاعر [illegible] چو [illegible] کسی ... کام [illegible] از [illegible] جان [illegible] کریم
[illegible] وحشت نخوری ... قبیل از جل [illegible] مباد [illegible] کبیر

ایضا له

برای ختم سخن دست بر دعا داریم ... امیدوار قبول از مهیمن غفار
همیشه تا که فلک را بود تقلب روز ... همیشه تا که زمین را بود قرار و مدار
ثبات عمر تو بادا و دوام عافیت ... نگاه داشته از نائبات لیل و نهار

ایضا له

منک و هو نک عند اسدی سلابر ... یوم التغابن و استیقظ الفزر حیر
یا غافر الذنب حل رضنی تفک فی ... قیل الاساری و اخوان علی سرر

ایضا له

پدر چو جان عزیزش بلب رسید چه گفت ... یکی نصیحت من گوش دار جان عزیز
بدوست گرچه عزیزست راز خود مگشای ... که دوست نیز بگوید بدوستان عزیز

ایضا له

کردمی از سر مغز جگر گویند ... بریده به سر بدگوی تا نگوید راز
من این ندانم و دانم تامل اولیتر ... که تره نیست که چون برکنی بروید باز

ایضا له

جزای نیک و بد خلق با خدای انداز ... که دست ظلم نماند چنانکه هست دراز
تو راستی کن و با گردش زمانه بساز ... که مکر هم بخداوند مکر گردد باز

ایضا له

چون زهره شیران بدرد نعره کوس ... بر باد مده جان گرامی بفسوس
با آنکه خصومت نتوان کرد بساز ... دستی که بدندان نتوان برد ببوس

ملک داری را تو شایسته نباشی چو [illegible] ... بمست حاقلی کی [illegible] عاقل و هشیار باش
پادشاهان [illegible] نفس خوش ... یا مکن با [illegible] مست [illegible] باش

ایضا له

بس ای غلام بدیع الجمال شیرین کار ... که سوز عشق تو انداخت در جهان آتش
تعطش کند چه حاجت که بر دهان آری ... ترا خود از لب لعلت در دهان آتش

ایضا له

سودی نکند فراخنای بر و دوش ... گر آدمیی عقل و هنر پرور و هوش
کار از من و تو فراخ تو دارد چشم ... پیل از من و تو بزرگتر دارد گوش

ایضا له

ای صاحب مال فضل کن بر درویش ... گر فضل خدای میشناسی بر خویش
نیکویی کن که مردم نیک اندیش ... از دولت و بختش هم نیک اندیش

ایضا له

مسخر بود ملک آن پادشاه ... که او را نباشد خردمند پیش
خردمند گو پادشاهی مجوی ... که خود پادشاهست بر ملک خویش

ایضا له

پروردگار خلق خدای کسی نداد ... تا همچو کعبه روی بمالند بر درش
از مال و دستگاه خداوند عز و جاه ... چون راحتی بکس نرسد خاک بر سرش

ایضا فی النصیحت و الموعظه

دل مبند ای حکیم در دنیا ... که نه خیرست جای مختصرش
شکرانه ان خورند از زین غدار ... که ندانند زهر در شکرش
پیش از آن کز نظر بیفکندت ... ای برادر بیفکن از نظرش

شود با شخص اهل فتنه … گر زر ریگ بود در بن قعرش
هر که اخلاص ظاهرش با خلق نیک بینی گمان بد مبرش
حسن خیر آن چنانکه معلومست خیر خویشش بود سیاه درش
وانکه ظاهر کند زتیغ دراز تیر از دوی باشد اسیر تیرش
زندگانی و مردنش برابر که نماند و جاند سیم و زرش
رطب از شاخ او شیرین سنگها نیز تند بر ثمرش
شجر عقل در بها باشد نرسد هرگز آفتی به برش
بلبل از در قفس نمی ماند سالها … منزرش
زاغ ملعون از آن خسیس ترست کو نشسته باز برابرش
وز لطافت که هست در طاوس کودکان سنگ می زنند بال و پرش
کی شنیدی که دوستان خدای می نیاید مصیبتی به سرش

سر بهشتی که در جهان خداست
دوزخی کرده اندر اثرش

ای که دانش بهم در آموزی انچه گوئی بخلق خود بنیوش
خویشتن را علاج می نکنی باری از عیب دیگران خاموش
محتسب گون بهر رند ببازار تجربه را بیزند که روی بپوش

ایضاً له

بنداشتی که مرد کرامت وز کرم درتنگنای حلقه مردان بروز جنگ
مردی بروان شیمی چو آتش در آمدست وانکس که دان نیاید از آهن گرسنگ

ایضاً له

مگسی گفت عنکبوتی را کین چه بافت و ساعد باریک

گفت اگر در کمند من افتی پشه خوش کنم جهان تاریک

ایضاً له

خداوند بیت تدبیر جهانا پری از جنس پرویش مثل ما
که گر روزی مرادت بر نیاید جزع سودی ندارد صبر کن ها

ایضاً له

کسان که تلخ حاجت نیازموده نشد ترش کنند و بتابند روی از اهل سوال
ترا که می شنوی طاقت شنیدن نیست قیاس کن که ترا خود چه باشدت احوال

ایضاً له

چنانکه عالم و جاهل بهم نپیوندند همان عالم و جاهل با نعمت محال
و گر بحکم قضا صحبت اتفاق افتد بدانکه هر دو بقید اندرند و محنت و بال
که آن بعادت خویش انبساط نتوان کرد وزین نشاید تقریر علم با جهال

ایضاً له

ان ستم دیده نزیدی که بخوارزم گفت ملکا جور مکن چون بجوار تو دریم
گله از دست ستمکاره بسلطان گوئیم چون ستمکاره تو باشی گله پیش که بریم

ایضاً له

خطاب حاکم عادل مثال باران است چه بر حدیقه سلطان بود چه کلبه عام
اگر رعایت خلقت منصف همه باش نه مال زید حلالست و خون عمر حرام

ایضاً له

ضرورتست که احاد را سری باشد و گر نه ملک نگیرد بهیچ گونه نظام
بشرط آنکه بداند سپه کار بزرگ که بی وجود رعیت سریست بی اندام

چو دوستان نتابر تو دل بیازارند — چو حسن عهد تو بودش بنیک مردی کام
که حقیقت دعوی دوستی این است — که دشمنان ترا با تو دوست گردانم

ایضاً له

مراد و مطلب دنیا و آخرت بود — مگر کسی که جوانمرد باشد و خوشنام
تو نیکبخت شوی در میان کریت — خدای عز و جل رزق خلق از آن ...

ایضاً له

خلق در ملک خدا از همه جنسی باشند — حاکمان خرده بگیرند که ما رندانیم
گر کسی را گلهٔ هست و امیدی دارد — ما از آنیم درین ملک نه بازرگانیم

ایضاً له

مرا بصورت شاه مظفر جلال بود — که هر چه می‌نگرم صورتست در نظرم
دو چشم در سر هر کس نهاده اند ولیک — تو نقش بینی و من نقش‌بند می‌نگرم

ایضاً له

طبیب تجربت سودی ندارد — چو خواهد رفت جسم از جان مردم
چو مرد و خود نخواهد خاست برپای — اگر کوشش بگیرم خواجه کردم

حکایت هم درین معنی

یکی شکایت ایام با یکی میگفت — نه بینم که چه برگشته حال و مسکینم
نه آشیانه چو مرغان نه علف چو ستوران — قناعتم صفت و بردباری آئینم
گرم دهند خورم ورنه میروم آزار — نه چو آدمیان خشم تا که بنشینم
مرا نه برگ زمستان نه عیش تابستان — کفایتست همین پوستین بارینم
نه در ریاضت و خلوت مقام میدارم — که جایگاه کلوخست و سنگ بالینم
بلقمه که تناول کنم ز دست کسی — رواست گر زند بعد از آن بر دو چشم

چو گربه در سر بام ایم زر دست دیگر — قرار و قاعده بود و بزرمین بربیم
بجای من که نشنید که از مقامم — برابرست گلستان و نار آتش کریم
مرا که سیرت ازین جنس و خوار ادبی نخست — چه کرده ام که سزاوار سنگ و دشنام
جواب داد که زین پیش وصف خوش بگوی — که خیره گشت ز وصفت زبان تحسینم
همین دو خصلت ملعون کفایتست ترا — غریب دشمن و مردار خوار مسکینم

ایضاً له

امروز که دستگاه داری دولت — هیچی که بر سعادت ...
پیش از تو از آن دیگران بود جهان — بعد از تو از آن دیگران باشد جهان

ایضاً له

بشنو به ارادت سخن پیر کهن — تا فهم کنی کار جهان را بیرون
خواهی که کسی از پسر بر تو نخندد — تو خود بنگر تا چه کنی کو نیکن

ایضاً له

گر بدانستی که تا که مرد خواهد دزد مار — خانه چندین کی فنیدی بیله کرد و چو
خرم آنکو خورد و بخشید و پریشان کرد رفت — تا چنین افسون ز ... دست در ...

ایضاً له

نکوئی با بدان کردن و بات — ندانند این سخن جز هوشمندان
ز بهر آنکه با رکان نکوهی — بدی باشد بجای گوسفندان

ایضاً له

بان ای نهاده تیر جفا بر کمان حکم — اندیشه کن ز ناوک دلدوز رزمگاه
گر تیر تو ز جوشن پولاد بگذرد — پیکان آه بگذرد از کوه آهنین

ایضاً له

هر بد که بخود نمی پسندی ‌ ‌ با کس مکن ای برادر من
گر مادر خویش دوست داری ‌ ‌ دشنام مده بمادر من

ایضاً له

خدایا بفضل کن گنج قناعت ‌ ‌ چو بخشیدی و دادی ملک ایمان
گرم روزی نماندست تا بمیرم ‌ ‌ به از نان خوردن از دست لئیمان

ایضاً له

صبر بر قسمت خدا کردن ‌ ‌ به که حاجت بناسزا بردن
تشنه بر خاک گرم مردن ‌ ‌ که آب سقای بی صفا خوردن

ایضاً له

اگر گویندش اندر نار جاوید ‌ ‌ بخواهی ماند با فرعون و هامان
جهان بخشش نباید صاحب جاه ‌ ‌ که گویندش برو فردا بدیوان
گدایان منی اندر روز محشر ‌ ‌ به تخت ملک بر چون پادشاهان
جهان نورانی از فر عبادت ‌ ‌ که گویی آفتابانند و ماهان
تو خود چون از خجالت سر برآری ‌ ‌ گر بر دوشت بود بار گناهان
اگر دانی که بد کردی و بد رفت ‌ ‌ بپاش پیش از عقوبت عذرخواهان

ایضاً له

نگار من چو درآید بخنده نمکین ‌ ‌ نمک پراکند او بر جراحت ریشان
چه بودی ار سر زلفش بدستم افتادی ‌ ‌ چو آستین کریمان بدست درویشان

ایضاً له

یارب تو مرهم بهتر و نیکو رسش ده ‌ ‌ این پادشاه عادل و سالار سروران
توفیق طاعتش ده و پرهیز معصیت ‌ ‌ هرچ آن ترا پسند نباشد بدو مران

از شر خلق و فتنه نفس نگاه دار ‌ ‌ یا رب بحق سیرت پاک پیمبران
بعد از دعا نصیحت درویش بی غرض ‌ ‌ نیکت بود چو نیک تأمل کنی کران
دانی که دیر زود بجای تو دیگری ‌ ‌ حادث شود چنانکه تو بر جای دیگران
بیدار باش و مصلحت اندیش و خیر کن ‌ ‌ درویش راست گیر و خردمند پروران
این خاک نیست گر بتأمل نظر کنی ‌ ‌ چشمست و روی و قامت زیبای دلبران
نوشیروان کجا شد و دارا و یزدگرد ‌ ‌ گردان شاه نامور و خاقان و قیصران
بسیار کس برو بگذشتست روزگار ‌ ‌ اکنون که بر تو میگذرد روز زود بگذران
چون نام نیک ده تو شنیدی که باز ماند ‌ ‌ از دور ملک دادگران و ستمگران
عمل اختیار کن که بعالم نبرده اند ‌ ‌ بهتر ز نام نیک بضاعت مسافران
خواهی که مهتری و بزرگی بسر بری ‌ ‌ خالی مباش یک نفس از حال کهتران
دنیا نیرزد آنکه پریشان کنی دلی ‌ ‌ گر مقبلی گوش مکن قول مدبران
این پنج روزه مهلت دنیا بهوش باش ‌ ‌ تا دل شکسته نکند بر تو دل گران
از من شنو نصیحت خالص که دیگری ‌ ‌ چندین دلاوری کنند بر دلاوران
نیک اختران نصیحت سعدی کنند گوش ‌ ‌ گر بشنوی سبق بری از سعد اختران
بادا همیشه بر سر تخت کلاه بخت ‌ ‌ در پیش ایستاده کمر بسته چاکران
تا آن زمان که پیکر ماهست بر فلک ‌ ‌ خالی مباد مجلست از ماه پیکران

ایضاً له

کسی ملامتم از عشق روی او میکرد ‌ ‌ که خیره چند شتابی بخون خود خوردن
ازو بپرس که دارد اسیر بر فتراک ‌ ‌ ازو مپرس که دارد کمند در گردن

ایضاً له

چند گویی که مهر ازو بردار ‌ ‌ خویشتن را به صبر ده تسکین

کهربا را بگوی تا نبرد	چه کند کاه پاره مسکین

ایضاً

دوران ملک ظالم و فرمان قاطعش	چندان روان بود که بر آید روان او
هرگز کسی که خانه مردم خراب کرد	اباد بعد از ان نشود خانه دان او

ایضاً

نه نیکان زبد افتاد دست هرگز	به بد کردار را فرجام نیکو
بدان رفتند نیکان هم نمانند	چه ماند نام زشت و نام نیکو

ایضاً

گفتم بره ببینم و دامن بگیرمش	کای رشک آفتاب جمال منیر تو
شهری باتش غم هجران بسوختی	اول منم بقید محبت اسیر تو
انعام کن بگوشه چشم از ادبی	تا بنده تو باشم و منت پذیر تو
صاحبدلی بتربیتم گفت زینهار	غوغا مکن که دوست ندارد نفیر تو
شاهد مسلم است چه حاجت بشرح حال	در روی نگاه کن که بداند ضمیر تو

ایضاً

زمان ضایع مکن در علم صورت	مگر جهد آنکه بر معنی بری راه
چو معنی یافتی صورت رها کن	که آن تخم است و اینها برگ کاه
اگر بقراط جولاهی بداند	بیفزاید برو بر قدر جولاه

ایضاً

شور بختان بارزو خواهند	مقبلان را زوال نعمت و جاه
گر نه بیند بروز شب پره چشم	چشمه آفتاب را چه گناه
راست خواهی هزار چشم چنان	کور بهتر که آفتاب سیاه

تا دل

ایضاً

تا دل دوستان بدست آری	بوستان پدر فروخته به
پختن دیگ نیکخواهان را	هرچه رخت سراست سوخته به
با بداندیش هم نکویی کن	دهن سگ بلقمه دوخته به
دیده تنگ دشمنان جهال	بسنان اجل بدوخته به

ایضاً

هر اگر صاحب دیوان علی	چرا گوید بخدمت می نیائی
چو میدانم قصور مایه خویش	خلاف عقل باشد خودنمائی
بای فضل اتی الیکم	وکل الصید فی جوف الفرا

ایضاً

امین برادری و شرط یاری	ان نیست که عیب من هنر پنداری
انست که گر خلاف شایسته روم	از غایت دوستیم دشمن داری

ایضاً

نخواهی کز بزرگان جور بینی	عزیز من بخردان بر ببخشای
اگر طاقت نداری صبر بیل	چرا باید که بر موران نبخشای

ایضاً

ای که بر سر موهبت زبانی دراز	شکر یک نعمت از انعام خدای نکنی
حق چندین کرم و رافت و رحمت	که بجا آوری و سست وفای
باد شاهیت میسر نشود بر سر خلق	تا شب بر در معبود گدای نکنی

ایضاً

چو بندگان کمر بسته ترا طلعت	روا بود که بکتر گناه بند کنی

تو نیز بنده او هستی ار توان کرد   خلاف حکم خداوندگار چندگی

ایضاً له

این مکن در عمل که در غربت   خوار و مذموم متهم باشی
در همه حال نیک محضر باش   تا همه وقت محترم باشی

ایضاً له

بشنو از من سخن حق پدر فرزندی   که برای من و اندیشه من خرسندی
جهت دانی سر دلداری دانشمندی   این روا دار که چون بر تو رود بپسندی

ایضاً له

مقابلت نکنم با حجر به پیشانی   مگر کسی که تهور کند به نادانی
کس این خطا نکند دفع دشمن خود را   توانی و نکنی یا کنی و نتوانی

ایضاً له

مردم زبان مرده بسی گوید این سخن   لیکن تو گوش هوش نداری که بشنوی
دل در جهان مبند که دوران روزگار   هر روز بر سری بنهد این تاج خسروی

ایضاً له

گر از خراج رعیت نباشدت یاری   تو ترک حاشیت و لشکر از کجا آری
بس اگر مملکت از دست و رنج برداری   روا مدار که بر خویشتن روا داری

ایضاً له

دوش در سلک صحبتی بودم   گوش و چشم بمطرب و ساقی
پای مال معاشرت کردم   سر چو سالوس پس بود و زراقی
گفتم ای دل قرار گیر اکنون   که همین است حد مشتاقی
دیگر از باده دمی بینم   طلب نفس همچنان باقی

ایضاً له

نظر کردم بچشم رای و تدبیر   ندیدم به ز خاموشی خصالی
نه گویم لب ببند و دیده بر دوز   ولیکن هر مقامی را مقالی
زمانی بحث علم و درس تنزیل   که باشد نفس انسان را کمالی
زمانی شعر و شطرنج و حکایت   که خاطر را بود دفع ملالی
خدایست آنکه ذات بی مثالش   نگردد هرگز از حالی بحالی

ایضاً له

گر کان فضائلی و گر دریایی   بی راحت خلق با دمی بیمانی
گر با همه عیبها کریم آیی   عیبت بنهفت و در نشینت بجایی

ایضاً له

نبایدت که پریشان شود قواعد ملک   نگاه دار دل مردم از پریشانی
چنانکه طایفه در پناه جاه تواند   تو در پناه دعای نیاز ایشانی

ایضاً له

رحم الله معشر الماضین   که بمردی قدم سپردندی
راحت نفس بندگان خدای   راحت نفس خویش بشمردندی
این عزیزان چو زنده می‌شوند   کاشکی ایشان دگر بمردندی

ایضاً له

از من بگوی شاه رعیت نواز را   منت منه که ملک خود آباد میکنی
ابله که تیشه بر قدم خویش میزند   بدبخت گو ز دست که بنیاد میکنی

ایضاً له

تا کی بجمال و مال دنیا نازی   وقتست که برگ راه عقبی سازی

ای دریغا نشسته وقت ار تو جای / یکی چند بنو خاطر کسان بردوزی

ایضاً

نظر بچشم ارادت مکن بصورت دنیا / که التفات نکردند بروی اهل معانی
پیاده رفتن و ماندن ز اسب و از سواری / که ناگهت بزمین برزند چنانکه نمانی

ایضاً

بس نالهٔ من برآسمان رفت / تا پای برآمدت بسنگی
ای گرگ نگفتمت که روزی / ناگه بسر افتدت پلنگی

ایضاً

خداوندان نعمت را کرم هست / ولیکن صبر بر درویش نوایی
اگر بیگانگان تشریف بخشند / هنوز از دوستان خوشتر گدایی

ایضاً

خرم تن آنکه رسم نیکیش / ماند بس مرگ جاودانی
اینست خدای سنت نیک / ور عادت بد بنی تو دانی

ایضاً

ضمیر مصلحت اندیش هر چه پیش آید / به تجربت بزند بر محک دانایی
اگرچه رای تو در کار ما بلند بود / بلندتر بود از رای کس رسایی

ایضاً

ز عجب دنیا مشو که هیچ نیرزد / مرد و جهان پیش همت عالی
حاجت خلق از خدای برآمد / مرد خدا را چه جای بردروالی

ایضاً

ای طفل که در وقع کس از خویشتن ... / هرچند که بالغ شده تا خرمنی

نگه آنچه زور آوری و روز جوانی / آنست که قدر پدر پیر بدانی

ایضاً

ز لوح روی کودک بر توان خواند / گر به یا نیک باشد در بزرگی
سرشت نیک و بد پنهان نماند / توان دانست ریحان از دو برگی

شنیده‌ام که فقیهی بشستان گفت / گر هیچ خربزه داری رسیده گفت آری

ازین طرف دو بدانگی گر چنانکه خری / وزان چهار بدانگی قیاس کن باری
سوال کرد که چندین تفاوت از پی چیست / چو فرق نیست میان دو نوع بسیاری
بگفت از آنچه تو دیدی حلال ملک منست / نیامدست بدستم بوجه آزاری
وزان دگر بستانم بغارت اوردم / حرام را نبود نزد شرع مقداری
فقیه گفت حکایت دراز خواهی کرد / ازین حرام ترست مست صد دیناری

ایضاً

بی هنر را دیدن صاحب هنر / نیش بر دل میزند چون کژدمی
هر که نامردم بود غدر رشش ... / چون بحشمش در نیاید مردمی
راست میخواهی بچشم نامردان زشت / خار پشتی بهترست از قاقمی

ایضاً

همه را ده چو میدهی مرسوم / تا یکی راضی و یکی محروم
خیر با همگنان بباید کرد / تا نیفتد میان ایشان گرد
کانچه در کف نهی بیفزاید / بدگمانی خلاف در باید
عدل و انصاف و ایمنی باید / ور خزینه تهی بود شاید
نکند هرگز اهل دانش و داد / دل مردم خراب و گنج آباد

یکی را دیدم اندر خانقاهی / که میکاوید قبر پادشاهی
بکفتا از خوابکاهش خاک برفت / سرشک از دیده می بارید و میکفت
ندانم پادشا یا پاسبانی / همی دانم که مشتی استخوانی

ایضاً له

بلند آواز نادان کردن افراخت / که دانا را به بی شرمی بینداخت
نمیداند که آهنک حجازی / فرو ماند ز بانک طبل غازی

ایضاً له

شکم زندان باد است ای خردمند / ندارد هیچ عاقل باد در بند
چو باد اندر شکم پیچد فرو هل / که باد اندر شکم باریست بر دل

ایضاً له

بیک سال در جادوی ارمنی / میان دو شخص افکند دشمنی
سخن چین بدبخت در یک نفس / خلاف افکند در میان دو کس

ایضاً له

چه سرپوشیدکان مرد بودند / که کوی نخوت از مردان ربودند
تو با این مردی و زور آزمایی / همی ترسم که از زن کمتر آیی

ایضاً له

نکوئی کرچه با ناکس نیاید / برای مصلحت کر که بباید
سک درنده چون دندان کند باز / تو در حال استخوانی پیشش انداز

ایضاً له

بعرف اندر جهان از سک بتر نیست / نکوئی با وی از چیزی بتر است
که کر سنکش زنی جنک آزماید / ورش تیمارداری کله پاید

بادشاهی که بر درویش خواست / پاسبان ممالک خویش است

ایضاً له

هیچ دانی که جهت رنج ام / با کرامت خرج نفس جام
بکدای فواحشم اوردن / بس بشوخی بمعصیت خوردن
شنیدم که مرغ رفته ز دام / بازکردید سر کرفته بکام
مرغ وحشی چو رفت بر دیوار / کر تو اندر کرفت دیکر بار
رغبتکار را بلطف باز آرند / نه بتکلف دکر بیازارند

ایضاً له

زهم بالای یکدکر تند / نخراشند و مرهمی نکنند
خار و کل هم است و ظلمت و نور / عسل و زهر و نشتر و زنبور
چو رند پریشان شوریده بخت / چو زاهد که بر خود زکند کار سخت
بزهد و ورع کوش و صدق و صفا / ولیکن میفزای بر مصطفا
از اندازه بیرون سپیدی مخواه / که مکروه باشد چه جای سیاه

ایضاً له

مطربی دور ازین خجسته سرای / کس ندیدش دوبار در یکجای
راست چون بانکش از دهن برخاست / خلق را موی بر بدن برخاست
مرغ ایوان ز هول او برمید / مغز ما برد و حلق خود بدرید

ایضاً له

چه نیکو کفت ابراهیم ادهم / چو ترک ملک و دولت کفت و عالم
نباید بست اندر چیز و کس دل / که دل برداشتن کاریست مشکل

ایضاً له

نمیرد در آتش نیکنامی کسی — که در خیالش بود قائم مقامی
چو در مجلس چراغی مرده گیر شمع — بمیرد دگری روشن بود شمع

ایضاً

دشنام تو مرا بس شنیدم — امکان مقاومت ندیدم
با مثل تو به بود مدارا — یا فرق میان خواب ما را
کان روز که از عمل بجستی — با گوش تو آید آنچ گفتی

ایضاً

دانی چه بود کمال انسان — با دشمن و دوست لطف و احسان
غمخواری دوستان خدا را — دلداری دشمنان مدارا

ایضاً

دردمندی ای نگار سربست — زود دست ندهیم دامن دوست
معشوق که دیر دیر بیند — آخر کم از آنکه سیر بیند

ایضاً

من آن مورم که در پایم بمالند — نه زنبورم که از دستم بنالند
کجا خود شکر این نعمت گذارم — که زور مردم آزاری ندارم

ایضاً

خداوندان کام و نیکبختی — چرا سختی برند از بیم سختی
برو شادی کن ای یار دلفروز — غم فردا نشاید خوردن امروز

ایضاً

فرشته صفت مردم هوشیار — نه بسیار خوارست و بسیار خوار
دریغ آدمیزاده پر محل — که باشد کالانعام بل هم اضل

لطعام

الطعام الشهیه [illegible] — چو ویرانه [illegible]
سر آنکه بیالین نهد هوشمند — که خوابش بقهر اندر آرد به بند

ایضاً

مجال سخن تا نیابی ز پیش — به بیهوده گفتن مبر قدر خویش
از اندازه بیرون مرو پیش زن — نه دیوانه تیغ بر خود مزن

ایضاً

بنی رغبتی شهوت انگیختن — برغبت بود خون خود ریختن
چه مردی کند در صف کارزار — چو دستش نیاید از کارزار
بسی سال باید نکو داشت مرد — که روی نکار آیدت در نبرد

ایضاً

اگر خویشتن بخفتد خداوند تاج — رعیت نخسبند اندر رواج
نخواهی که ملکت برآید بهم — غم ملک و دین خورد باید بهم
خداوند دانش غم دین خورد — که دنیا بهر حال می بگذرد

ایضاً

بدانجام رفت و بد اندیشه کرد — که با زیردستان جفا پیشه کرد
بسختی و سستی بر این بگذرد — بماند بر او سالها نام بد
غم زیردستان بخور زینهار — بترس از زبردستی روزگار
عدو را بکوچک نباید شمرد — که کوه کلان دیدم از سنگ خرد
نبینی که چون با هم آیند مور — ز شیران جنگی برآرند شور
نظر کن بدان روی باریک سر — که باریک بینند اهل نظر
رعیت درخت است اگر پروری — بکام دل دوستان برخوری

به بی رحمی از رنج و بارش مکن که نادان کند حیف بر خویشتن

ایضاً

خردمند باشد جهاندیده مرد که بسیار گرم آزموده است و سرد
جوانان فرخنده بخت ور ز گفتار پیران نه پیچند سر
جوانان بیازوی شیر زن نواحی گشایند و پیران بفن
جوانان پیل افکن شیرگیر ندانند دستان روباه پیر

ایضاً

سگ بدان آدمی شرف دارد که دل دوستان نیازارد
این سخن را حقیقتی باید تا معانی بدل فرود آید

ایضاً

هر که دل پیش دلبری دارد ریش در دست دیگری دارد
و آهوی با لنگ در گردن نتواند بخویشتن رفتن
و آنکه بی او بسر نشاید برد گر جفایی کند بباید برد
غم دل گر تو برنهی بر کوه کوه گردد ز غصه اش ستوه
جان شیرین چو رنج کش باشد دل مسکین چگونه خوش باشد

ایضاً

سخن زند بشنوی بر سر تا برانی بحسب باطن امر
گر خلافی میان ایشانست بی طرف این سخن پریشانست
زنگیان را بلطف بازارند نه بجنگش دگر بیازارند
بخراشند و مرهمی ننهند زخم بالای یکدگر زنند
خاره و گل درخت و ظلمت و نور عسل شهد و نشتر زنبور

خلق از تو برنجند و چه سان خشنود لعنت بتو می بارد و بر گرد و جهود
سر زخم نگوید که جدایی از اینها آن مجبر که دم بتو بستن بود

ایضاً

خوب را گو پلاس در برکن که همان لعبت نگارین است
زشت را گو سرا زحله بپوش که همان مرده شوی پارین است

ایضاً

دیوار چه حاجت که منقش بودی با عود و شکر بر آتش بودی
دانی که بعیش ما چه در می باید این مطرب اگر نمی زدی خوش بودی

ایضاً

جامع هفت چیز در یک روز عجبت ار نمیر و آن دابه
سیر بادان و جوز و ماهی و ماست تخم مرغ و جماع و گرمابه

ایضاً

خواستم تا زحل گویم و منحوس ترا باز گویم که لعنه باره از آن نحس تری
ملخ از تخم تو چیزی نتواند که خورد که تو از گرسنگی تخم ملخ را بخوری

ایضاً

متکلف بنغمه در قرآن حق بیازرد و حلق خود بخراش
این یکی تا جوان دگر باشد مایه وقتی زیان و وقتی سود
ناخوش آواز کرد دراز کشد نه خداوند خلق از و خشنود

ایضاً

پسران فلان سه بدبختند که چهارم نزاد مادرشان
این مهست آن بتر نیامیزد وین بتر ترک خاک بر سرشان

بهرکه خواجه غلامان هیچ گم گشته است / گرت کفایت معاش هست مستقبل
نکوی کرد و دوشش است مقبلی / که نیست در همه آفاق مثل او فاضل
امید هست که او نیز چون پدر گردد / به نیک نامی و مقصود مراد حاصل

ایضا له

زاهدی در میان رندان بود / زان میان گفت شاهدی بلخی
گر ملولی ز ما ترش منشین / که تو هم در میان ما تلخی

ایضا له

دوش گفتم ز عشق تو بکنم / گه که رفتن از جهان آمد
توبه کردم ازین سخن چو مرا / یاد آن گرد دستان آمد
بزبان نام کوی تو بردم / گیرد آب در دهان آمد

ایضا له

ای معشر یاران که رفیقان منید / عیش خوش خویش منغص مکنید
این مطرب ما نیک نمیداند زد / زانجاش بهر بریدو تنگش بزنید

ایضا له

گر کند تیزی آن مخنث را / تیزی را دگر نباید گشت
چند باشد چو جسر بغداد و نخ / آب در زیر آدمی برگشت

ایضا له

تا دل ندهی بخوب رویان / کز غصه تلف شوی و رنجه
آخو لغت این قدر ندانی / کالراح اندرون مجمره

ایضا له

آن ماه که گفتی مه رخسانست / این بار اگر بش نظر کنی شیطانست

رویی که چو آتش زنخدان چو ... / وامروز چو پوستین آن پای ...

ایضا له

مرکب از بهر راحتی باشد / بنده از اسب خویشتن در رنج است
گوشت قطعا برو استخوان خفت / راست مانند اسب شطرنج است

ایضا له

رویی که نخواستم که بیند کس / الا شب و روز بود یار کس
پوست بدیگری واز ما ببرید / یا رب تو بفریاد من مسکین رس

ایضا له

در حسرت آنم که بچشم بازت / ای مونس جان بشنوم آوازت
گر چو رکیبی بریم بار جورت / وز ناز کسی کشیم باری نازت

ایضا له

در صدر بلاغت ارچه بادستریم / در عالم نطق ارچه پیغامبریم
دانم که بخاک در دستور جهان / سبحان زمانه مجد همگر نرسیم

ایضا له

ما گرچه بنطق طوطی خوش نفسیم / بر شکر گفتهای سعدی مگسیم
در سنت شاعری باجماع امم / هرگز من و سعدی به امامی نرسیم

ایضا له

هر کو ز مصادر به اسامی برسد / از ما کسی وسیله کلیمی برسید
حکم که بهر خود کرد دست نماز / ننگ نیست که هرگز با مامی نرسید

ایضا له

زلفین ترا خمیده چو ... / لعل لب تو مکیده کی خواهم شد

پیراهن تو به تن چنانست دارم | غلوار ترا کشیده کی خواهم دید

العینا

گفتم که بیا برویم ای حور تراام | گفتا که بیار تا جه ام خواهی داد
گفتم که بتو دعا کند مادر من | گفتا بدعای مادرم خواهی کار

العینا

مردی که را که زن طلاق افتاد | شوهری دیگر اتفاق افتاد
وستان بر سر از جهانی دوش | گیر این در میان بانی آرش
هرگزین دوستدار او باشد | یا به اخلاص یار او باشد
اللسان ما بیاد دار و جفت | بیز در حق او تواند گفت

بس سخن خلقی از غرض بایر
تا توانای زود رسته آید

تت ا م

المجلس الثالث فی الهزل المجلس الاول

اللعین الشیطان و الشتم الطلاق لغنا لایشبه الرمان و شمالا یکلم الدرّ الذی فیها وبین النسوان کما یجمع بالمواخاة من الرجال والصبیان قهرمان وقنافی منان اسم و ذکر کر عمو دیاق سکاف کهستانم ادخل جدا اشنافی دراهم وبعضافی رهم وانهم لاونا من النعل والسلاب واصاقا من الحجر والکتاب وسعفا کلوفی صوت الحک والریات وزین مجلسنا بالنور الدرّ والمنور کالهتاب والصق حسم عندنا بالتراب واشهدان علوالد الا ما قوت ولالون لاحسن اللون الیاقوت و دکر

الوسم الابالیاقوت وطین الجامع لاالشبیه والاقوت والشهدان السماج عندالعشیرة ایفع من السکاح والصوت البربط طیب من حکه المحلاج ونغمات القول احسن من صوت تنگ رفتن النباج و ترس الصید اقوی من سخیان السراج شهادت لاینفع الا عند القحاب ولایسمع الا من کان سعلایق المتربات وفی زنخدان من سبع بذا الصراط و هم کبیر حدیث اخبرنا باس السندانی قال اخبرنا ابو الیاقوت الجرجانی قال اخبرنا ابو نصر الخورستانی البصری قال اخبرنا ابو سمرالنظری قال اخبرنا استاد هذه الصنعة ومفتی هذه المنقه احمق بن قلبتان عن ارذل الخلایق و احسن الناس هو الوسواس بن الخناس علیهم اللعنة قال الجماع فی المعد بالمجیة وجماعة النسوان الاجماع مع الغلمان والصبیان قال ایضا تحریکیه الایر فی الراحة عند الاباحث فی السفاحة للوثة والذین یملک الحلق کذب القایل وان قال وانا من الکاذبین وانتم بالاجمعین فی درکات الاسفلین انجا اگرچه افتتاح سخن و آغاز نصیحت کن و مکن لاحول کنند و مجلسیان لطفیق این کلاب در دهن جون بول کنند اما بیقین که شیطان لعین ازاین کنند کانی دین عب عرب الهن الهن مسافت بعد المشرقین جو دید بس همان به که درد عا او زیم و کلمات چند جون بشکل از دنبا افزدم که دعای این جهار کان و نصیحت این روستی رادکان است که قومی درین مجلس حاضر اند و در روی این پرسرزده گوی ناظر لعینا ایشان زا از کیر دکس یکدیگر برخوردار یده و شوی و زن هم هم طلاق و هم بیزاری ده و این مینخوار کان بی طاعت و روستی زادکان بی بضاعت وورکادن و دادن توت

تمام بخش و در برنهادن و اندرون شدن و آماده شدن گیر کردن جام
و در برنهادن و اندرون شدن و آماده گیر کردن جام بخش
بوسهای جون قند از لب خواتین دلبند از خنده و غنچه باکوهانیه
کلان جو کوه الوندان یا ماه در پیوندکان همه بر ساق شمل تقل این
بی عقلان از شکر و بادام چشم مست معشوقان کن نظام تعلیم
شمع بر شعله او از صبح متصل دار چشم نیم شمع همه را در شمع دان من از
فقد نخامی باز بو فه بر پان عقد هوند شان تا عماد عمود دیگ را در خیمه
یاجی سیلی الصلاح افراشته دار بند در بند کان بمفتاح نجاح بسته
دار عقد بوند شان از من عمل به فهو من المردودین پیوسته دار دیه
زاویه همه را از آب کرا باد کردان ترک باد به شان که خلوت خانه شیخ
ابو العباس است از کوزه و روکلا از مامع المصیبین مبتلی دار کوش این
مشتاقان آزاد از نام ابل و قلقل قرابه و قلقل تم دار چشمشان
بالتعاب لقای رویها و صور تهام رغوب منور دکو نمابزرک مدور روشن
دار دیده نابسندیده رفیقان و مدعیان و کوش بهوش غماز ان که بدین
افعال و انشا کران این احوال و شنیدن اقوال کور و لال و کر کردان
هرجاکه دلارامی خوش خرامی در کنج خانه در دست زشت لقایی
کرفتار است او را بستر و صلاح در زیر این مشتاقانه افرازید
نخان آیین برغبت بکویند شیطان لعینا هرجا تهی دستی می ریخت
بر باد کس هوی با کون فاجره فراخ کوی کیر را با براق در کوره
لاق بر در طاق و رواق کون سفید بخرکه آورده است این جلب
رابی طلب وان کنده رابی انتظار او را مهیا کن هرجای مفلسی در کنج

و برابه یاد رزا و به خانه و بدهیسا به یا جم خانه زده است او را بادرازی کشتار
یا دوش دود اقوال از دوست بیگانه کاه و دار المعین کوی را جماع با بن تیزی
کن ای عنبر زمین وای کوزه سو کلوای معدن نقره و شیر مرحل دی
موش را سوی کوش و دار و ریش لی و کون تنگ جون دوش
و برانداوش دار تا تیزی بر یش دریدام اندازم و چه نام و رجوان
و قتهای دیکر و رزا نوشته ام این ترهات را خواندم هدایت جون
عهد و عقد حاجه لوطی جون تیز از کون طفلان در میان لوطیان شکسته
حکایت جون کون کندکان و جون شلوار بند جلبان پست
از قعر بحر فسق و حوض زنا ورده است در خور این کافرکیشان
ارکان فساد معمور است و از کتب خانه عام شهر است از خلاق
و مکدو قوادان خسته تمر است از حد و حدیقه برادران پیوسته
محرم ایست که بطرف بردت مجلسان می بندم که بوسیلت آن
بر ریش مستغان می بندم هدایت از کفت من عمل فهو المردودین
جلبر ایست از جهت من یسمع فهو من الاحمقین شاذ ایست از داد
خانه من استعمل فقیر شر بت از دار المرض و من شرب فقد صعد الجنة
تا دل این ترهات و معنی این هذیانات که جماع با جماعت زنان کران
در جمعه کردن و از دست حریفان سنگی خوردن با اجماع معاشران
یاوه و معاشران ز اختلالی او میتر و بسندیده ترکه کون کودکان دیدن
و سر کرا ز زاویه ایشان کشیدن ای کافرکیشان زنهار تا در خزینه هرزه
در بیرون قصر قصرشان غلمان تهید و طرزه جز در کاسه سر بریدگان
جان مدهید بوق را بر طبل کودکان مزنید ملک این پالوق را بر در

دو خب دو لان انکنید و سعادان و در حمدان لولو غایت جان زیک
این رشحات بر صفحات کشته زا بر وا اینده آن پس بی حاصل و خوش
باطل است و این عیش بمواصل و اسایش عاجل و اجل است رباعی

اندر کس خر تا بنا بی دهد ست … وز نقره خام تکیه کلابی آب چو
سر نقطه سیماب که بر کس ریزی … نه ماه شود جهار روز و عاجی دهد است

بیا تا چه مزه خواهی در اینده ازو خواهی خاشد سوال نمود و بچه علت
نمودی که سبلت در کس و دلان فشار ریه و لحیه بفرج فرا ز نهید
و سبلت به تیز کند کان باز نشنید جواب بدانکه اگر جوانی سپر کردان
فاجوی بی ماجوی از سینه ماجوی بوید تا مرادی از وجو بدیا باشد
بسیار و تامل بی شما رین مطلوب دریا بدیا نه بعد از حصول و صول
آن عاق را بدو باقی اتفاق دخول دست دهد یا نه ممکن باشد که از زیر
ان بحمد یا کون یکیر نفس رد با بدین دست کار کند افت بیت

تن درده و کیر خورد … که جهان این همه نیست

و بصد جهد چون سنه بنگا فریاد و اگر دوا ده دربلی سپر زخمی بخورست

درحال بی مقال دلربای رو انه کند … روی چون ماه و قد چو سنج
با کسوی ساده و کس و کون چاج … و گوید خواه در شنه زا رشادی میکن

و خواه بر کوه سپار بی نزل فیها استرح نظاره میکن گاه کرد گنبد
سیمین در طواف باش و گاه در قعر بحر سپر فش غواص باش دمی
بربام اسیا گرد انش بوق میزن لحظه الف را در شکاف کاف
میکن و زمانی بر قلعه میکن لمحه درفش در سوراخ کرد چون ناف میکن و زمانی
بر قلعه میکن و من صعد علیها فقد امن الافات متحرکی باش ساقی

و در حصن حصین بمنزل فیها استکمال الشهوات متنزل می شود و اگر در عرض
مرضی هست بطریق معقول مقصود در اینها رد و موجودات اپیست
در کتب آورده اند که وقتی لوطی قوادی بطلب مقصودی پیستان
در حال دو شیره را حاصل کرد و قال الا از عقب الافیمن بحجت
خبیثین دایر و قال القواد یرفی فرجها جزو حقل علیه صلین وایرها فی دبرها
ان لم طمن بلک عرض لوطی گفت مرا رغبت بکسی بود که دو کیر تا خایا زوی
او بخته باشد قواد جوابی داد که گزری در و جش کن و دو پا زاران
در او یز در کفرش را کر تا فرضی نه بعلت ملعونی با این هذیان
دیگر که بر خوانده معنی نیست که چهاره آواز معلی مخلصی که زن ندارد
و زر ندارد که جلبی تکک آرد باید که میو ررا با حیو در کون براق از دو یکی
جنبره قطره آب نشت الکار ردو از چو رکنده و از جای تحت

بر جا که مرد حکیم گوید بیت

چندین ز نشنی جماع زخم … کار احت اندرون خبه
چو حق زدن کار دگر نکنی … تا غایه فرو بری سرش می نهی
دانی بو نست جماع می اباری … و ز کف کس و کون هر که خواهی کنی
ای مرد خود مباش زنهار … تو هیچ شنیده ز استاد
ای خواجه اگر با خرد و تمکینی … چو شترا از انست که در وقت جماع
ای دوست اگر زادی و در شرار ای … کاندر کج بخلوتک بنشینی
وقت انست که ازین بالا فرو آیم

وکرد کس و کون سر زنخان بر آریم بر بالین مردار ریش بریان
کرو و ابکاه ابجا اید تا دکر از کیر ما بر خوردار بی یابد و باید که جلبان
دیگر با خود بیاورد و هر دلبری و خوب روی که پا پیدا از راه برید

وخیز زون مرتبتیست که بود کاد اندر انداز بدو بحقیقت لعنت الله ابلیس
الثانی حدثنا الشیخ الثقة ابو نواس قال اخبرنا ابو سعید الکوفی
قال اخبرنا ابو زاهر قال اخبرنا صاحب الوسواس الخناس قال اخبرنا
شیخ الملاعنة وسید الفراعنة وملک الشیاطین احسن الخلق ابو ال
العباد ابلیس ... لعنت الله علیهم اجمعین قال من ترک النسوان
والملک الغلمان ویصفع الاخوان یحشره یوم القیامة مع فرعون وهامان
کرب عدو الله وانت من الکاذبین اسنادیست از آن سرور کشور
ضلالت ومهتر کشور جهالت پیشوای مطرودان ومقتدای مردودان
وان قارون خاکساری سر شیر شقاوت وان نقطهٔ دایرهٔ
جهارت که همه عالم دیده طغرای اوست وآن دون مایه که از دور آدم
افاق بر گوی لعنت اوست تا از هند وسومنات بغیری خرد
فلک دنواخت هم بیانیزد استین جامه شقاوتش این طرز دارد
که وان علیک اللعنة الی یوم الدین بر عنوان لعنتش این توقیع نگار رود انکه
من النظرین طغرای منشور ضلالتش این ایت واستفزز من استطعت
منهم بصوتک خیال جمال نگارنده‌اش این رنگ دارد روایتست از آن شیخ
ابو نواس کو سر با جوانمرد بد اختر که به ترک موافقت زبان گوید دست
از ایشان بشوید واز گوشت مخالطت ایشان بپرهیزد واز جماع
بی اشتفاع ایشان بگریزد و گرد بارو قلعه جان طواف کند ونفع
وضرر خود در برادر مسلمان رساند پادشاه بنزد او پا دران حشر
وجزا با فرعون وقارون نشر کند عزیزا زینهار تا این حدیث را
مجازی نشمری واین نصیحت را بازی ندانی واین سخن را از میان جان

استقبال کنی و این عمود را از صدق دل استقبال فرمایی و بوق
را اندر طبل جنبان نخوری و ریش در چنگ ایشان تا در خود بدین خطاب
نامی کوی ومن یفعل ذلک فقد خسر خسرانا مبینا ای خواجه تا چند در وسیلتی
بی جلبان واکر سرتا سر خندق الیتا ... چو مار گزیده شاهی
دست همت بر دوال کوشت طبل صبیان زن وقدم در طرب طلب
کاری ایشان منه تا باشد که روزی از گون کنده گند بریشش
بو رسد ع والریش من کند الغلام نصیب اخر دیده عبرت باز کن
و ببین که عمود مرد رکیک برجه نکلت حماقتست که قالب ان
ندانست اگر از برای فرج زنگان بودی شکلست حماقت
که قالب ان ندانست اگر از برای فرج زنگان بودن چون بتری
بودی سوال نو ادر حد گل چه حکمتست که جماع از زاویه کون دکان
که از کون زنان جواب لعکلکل سوالی بس خوب و حکایتی بغایت
مرغوب آوردی ای بیچاره ندانی که آبی در بالای دریای
مناره در جایی شد خوشتر آرا آبی بود که نزدیک منجلابی بود
ابو نواس نو علی پیوسته قدم خود را این وصیت کردی که ای
غلامان بهره ور شوید از چیزی که در بهشت نیاید حقیقت انست
که این حرفت زیرکانست وطریقهٔ هنرمندان بیت

کان کاسی اختیار زیرکان عالمست — مذهبی بس با نوا و حرفتی بس معظمست
هر که همچون بو نواس ام رلواطم — از غم نفقات ورنج کدخدایی بی غمست
مرد صادق چونکون کردسیمین کی خود — باکه گویم مرد صادق خود درین عالم کمست

غلام آنم که گاهی خوردن صنعت اوست وتماج خوردن پیشه

او وکون فواوادن جرفت او وجون خوردن کاراو ناعلام
قلیه دشا کرد تحاج تا بعد از وزن و فرزندش برخود تمرنج شاکه حکایت
اورده اند که مردی بود لوطی که هیچ طفل از ضربت جربت او نرستی
واز زخم عمود او نجستی جون بکذشت بسری داشت صاحب
جمال که سر جو بدر بسالی کرده او بهفته میداد سوال کردند که ان باکه
بکذاشت سا که جونست که بدرت را رغبت بکون بودی وترا بکیرت
واو را میل بزیر بودی وترا بزبر است کفت دام بدر را قضای

میکنم وبعد شش دفامی نمایم
از مرحم کان بری فزو رنج بدبرد

از عهده عهد اکر برون آید مرد
الی بسر خلاف انست کردام

بدر بکذارد وا و را بزیر بار قرض نکذارد اکر میخواهی که علم نسبت بحوق
محوق رسد وفوج موج بحر فجورت از ایوان کیوان بکذرد سینه
برخاکه نه و در زیر حمدان مردانه ای مرد باید که در کشاکش کرج
سنک زیرین اسیا باشد تا در خور این خطاب آید
که اولیک لهم اللعنة ولهم سوء الدار معاشره الکنده ز سین ات
نصیحت نشنوند که نصیحت شر و باخو شرم منفعت برنیاورد واکر جاه خوان
عالم رشت توابند باید که مردم صادق برباشی نبده بد ریک کنده
باش وجون ان شیر نکاورکیر رکب اور بر تو حمله اورد تحمل
کن تا بجای رسی که هفتاد وبسال ترددی وبغل زنی سود ت

نکند تا دست از خود نداری
کان مبر کز ببر ی جمل عاداده
بکیر مت کو نیاست خلاص ناکاه

اکر تو رستم دستان و کیقباد شوی
وکر کیاست اهل جهان ترا باشد

المجلس الثالث بالهزل

حضور میفرماید صاحب السیف والفرس والخطر والقوس والرمح
والترس والبط والکرنس بوق الدین رحلة الاسلام والمسلمین
کاشف الان ولا این محب الشیاطین قاطع البطیخ بالسیف
والسکین رهبان الدیر قلیل الخرنشک بنک الجبل ورهین الشرق
والغرب سقره بر داز عراق وخراسان طوفان الزمان کرکم
کرد وطاس و مرو سپید کرباس ایها الناس بترک وبطاس
بدر اللیل والنهار والبحار والبر بط والقمار واعلموا من امور الجوار
وانت مرة یا مقری مرة مرة اخوانی مهلا مهلا سکت الصبیان وبهذا فعل
الزمان فعلیکم باراق علی الجدان اوصیکم باحیاء الشیطان ترک الصلوة
ورحول الخرابات وعملوا بالشهوات واحلوا اللوطات قبل
ان یاتی ملک الموت الیکم بالسلام ویاخذ منکم جان صرفکم فی الکم ناجح
امین کما قال القابل الاماه راحة والمنع الکفر السراویل حجاب البراق
بدحه همه بیا برداریم ورستها بفشاریم وبکوییم یارب این دعا
بجان ومان وزن وفرزند مجلسیان برسان اخبار الشیخ
بخدی علیه اللعنة باسناده الصحیح عن ابلیس اذا کان نصف
اللیل صعد علی حبل لدماوند ویقول یا معشر الرجال ویا اهل الوبال
توبه قبل الموت وافعل الشر قبل الفوت خبری صحیح است از شیخ
ماجرای ابلیس علیه اللعنة بکون نیمی از شب بکذرد و درد سرمان
بپایان اید و در مجلس ازادکان باخبر رسید ان ملعون مطرود
مشقی بدبخت دوزخی ابلیس بکوه دماوند بر آید وطبلی از پوست سک
وددوالی از سرم اهل یلورد و آن دوال ان دوال بر ان طبل زند وکرید

كجا از مشرق تا مغرب عالم جدا افتد چون پسندیدی کند ابوالعباس
چون شیر خوناس در زیر جلبان کفشا نداختن کیر دو چون ... کان
سر از کریبان سپر اویل زدن کیر و قصد کفشا نداختن کند اکر جانان با ...
کرچاره در مانده باشد کردست فاق کردن اشتیاق و درازی
و در زمان درج دمن بحرکت آرد و بدین ... کار کند **بیت**

فدان انگشت و آن خاتون — برکردان کون و زود برکردان کون
آری صنما که زود برکردان کون — احسنت ای کون و شاد باش ای کردکن

سوال اگر معشوقه بدین صفت میسر نشود جواب ای سگ لعنتی اگر معشوقه
بدین صفت میسر نشود خوبی طلب کن کرد رسیده کوهان تیز کوش
الکنده ران کرد سرین دراز دنب که دانشمندان این صنعت
چنین فرموده اند که پس عدد خشت زیر پای نهد و اگر چنان که نتواند
چو یکی بر دو زانوی خر بندد و هر دو پای بر آن چو تکیه نهد و در ... زند
و دو دسته گیاه بر دست گیرد تا اگر در وقت انزال بوسه چندان
لبان و دهان چون قند نما باشد گیاه را بر چشم خر بدارد تا چون
سر بازگرداند بوسه بر آن لبان چون شکرش دهد **بیت**

نی خویش و غریب و جان و جهانم کیرم — چون تو ندمی چند نکایم چه کنم

سوال اگر خر نیابد چه کند جواب نعلین نکاهوی در پای کند و پاره صابون
بدست او ردد در کف مالد و در حمام رود و درست را بر سر آن برد فرود
آورد تا کور شود آنگاه این ... را کار فرماید **رباعی**

کر تو بصلاح و زاهل دینی — بر خلق زدن کار دگر کم زنی
جز خوشتر از آن بود که در کنج ... — تا خایه زوبری سرش می‌منی

ای بیچارگان بدبخت از من سوالی کنید که سبب آمدن ... چه بود
و اکر بعد از قیامت شما را بدین کناه بگیرند که آنرا جواب کوید اکنون
روزگاری عزیز است و ما این روزگار یافته ایم زنهار ...
افات ای خواجه معتری فتی در حق وی نیکو بد **رباعی**

ایزد که همه خلق نهاد چنین کرد — ماد رجو ترا بزاد آنگاه پدر
چون نیست که ترا ز آنک ... کرد — در تو نکریست بر کسش نفرین کرد

بکوای معتری و کر زنا و تملنا دمن انگشت بدنجان ای مسلمانان ...
است و سرکلی دارد و نه زاهد است و در سوراخ میرود و ...
بوس است و بر خایه می نشیند و نه ترک است و کلاه دارد و ... **ابیات**

و یک چشم دارد — مرگ را بر حیات بگزینید
کوشش تا روز حشر می سوزد
پیل اگر چه ز خرم او چند — کودکی کر بجنک می سوزد
وقتی عزیز است و در دوزخ

گشاده و زبانه انتظار کشان ایستاده منتظر قدوم می شود شما اندای
زشتان و کران جانان وای قلبتان تراث نمای وای پیران
برسنت وای جوانان کوته درست یکساعت از جای برخیزید
و چون خوان دهان باز کنید و جان جان آغاز کنید که این غریب
که پیش شما است او را عارضه پیدا شده است که جمله عمر ایام
در معرض این بادی شمارند و او را محنتی افتاده است
که در روزگار در مقابله این دو امید اند چه کرد در میان ...
این ضعیف حادثه که پیوسته از بلا آن حدان که جای
او نهد افتاد این ضعیف رنجور و مهجور است و کیست از مشرق

عالم تا غرب عالم شد از بلا این نابکار مرکز کشت ور نجوم بار بایاشانی
کز نوشته و خوار زمیانش چدان کوینده و مرقوم و شهری او را بنام
و لقبی می خوانند که دوش یکی از همسایکان این ضعیف از بلای این
نابکار فریاد و التهاب بر آورد و گفت از همسایکان که او را ستوده
یا خواهری یا زنی ستیره یا مادری پیر در خانه دارد و در راه این
ضعیف بند و اکر شر و بلای این کافر را خلاد هد پس که از راه جوانمردی
این بلای سری بکند او را چاره کنیم او با قلای خشک روزی کن ورد ...
باز ستان و کرد خارش سبار او را ارزانی دار و نانخاش ...
باز ستان و زنان و خواهران و مادران ایشانرا به ازو نان زومبدی ...
و نیاز و نان و پیاز و کیر دراز در رپا و مردان این جمع را در غزوی
دعن قلتبانی نگاه دار نور و نار و اشجار و انوار و از بار و فغار
بنا خداب انار رحمت الهزل بمنه و کرمه و تم بالخیر

بازدهم
رباعیات

مردم از رون بخوش شد خور را الا مگر انکه روی لیلی دیدست	واکاهی نیست مردم برون را داند که چه درد میکند مجنون را

ایضاً له

عشاق بهر کجا است اسیر تو بیا هر جو رو جفا که کرده معذوری	بدخوی تو بر نگیر ند پیا زان پیش که غذر بت بندیا

ایضاً له

ای چشم تو مست خواب و سرگشته	صاحب نظران تشنه وصل تو را

مانند تو در می خور اباد و خراب	... باشد که بر آینه توان دید نقاب

ایضاً له

دل سرو و دو دیده بر می تابید دوخت پروانه سستمند را شمع بسوخت	چون زو بنباشد توان زرق آموخت ان سوخت که شمع را حضن می آموخت

ایضاً له

ان ماه که کفتی ملک رحمانست روی که چو اتش زمستان خوش بود	این بار اکرش نکه کنی شیطانست امروز چو پوستین تابستانست

ایضاً له

کر تو وز جادوست استوانی در کوست کر بر سر جان برود طالب دوست	ز شکست اکر اعتقاد بندی کاکوست حقا که هنوز منت دوست بر دوست

ایضاً له

وه وه که چه قامتست راست شاید که تو دیکر زیارت نروی	با سرو بنباشد این لطافت که تراست تا مرده نکوید که قیامت برخاست

ایضاً له

کر دل بکسی دهند باری بو دوست از هر که وجود منست تو انم کرد	کت خوی خوش و بوی خوش و روی نکوست الا ز وجود دست کز وجودم تر دوست

ایضاً له

جون حال بهم در نظر دوست نکوست جون دشمن بی رحم در دست او	دشمن ز جفا کو ز خم بر کن بوست به عهدم اکر بدارم این دشمن دوست

ایضاً له

ان یار که عهد دوستکانی شکست	بر رفت کرفته دامنش را در دست

هیچ گفت و گر با تو نگویی بکس هیچ　　پیداست که بعد از تو مرا عمر بقایی است

ایضاً له

این چیست وفا که یار دل سوخت　　شمع دگران باز بر افروخت
ای با همه صلح و تو با ما بخلاف　　جرم از تو نباشد که از آن بخت

ایضاً له

چون دل ز هوای دوست نتوان پرداخت　　در ماندنش محال است و هوس انداخت
یا ترک گل لعل نباید گفت　　یا با الم خار نباید ساخت

ایضاً له

شبها گذرد که دیده نتوانم بست　　مردم همه در خواب و من از فکر تو مست
باشد که بدست خویش خونم ریزی　　تا جان بدهم دامن مقصود بدست

ایضاً له

هر شب که تو در کنارم ای روز است　　وان روز که با تو بگذرد نوروز است
گو شمع بمیر و مه فرو شو که مرا　　آن شب که تو در کنار باشی روز است

ایضاً له

شب نیست که چشم از تو همی خون نیست　　وین جان به لب رسیده در بند تو نیست
گر تو دگری بجای من بگزینی　　من عهد تو نشکنم مانند تو نیست

ایضاً له

روزی گفتی شبی کنم دلشادت　　وز بند غمان خود کنم آزادت
دیدی که از آن روز چه شبها بگذشت　　وز گفته خود هیچ نیامد یادت

ایضاً له

آنکس که خطای خویش بیند که رواست　　تقریر کنم صواب نزدش که خطاست

آن روی

٣١٣

آن روی نمایدت که در حضرت او　　این یکسر جهان تمامی درست

ایضاً له

سرو از قدت اندازه بالا برده است　　بحر از دهنت لؤلؤ لالا برده است
هر جا که نشسته به بنم گویم　　موی ز سرت باد صبا برده است

ایضاً له

ماهی امید عمرم از شست برفت　　بی فایده روزم چو شب مست برفت
عمری که از او دمی بجانی ارزید　　افسوس که رایگانم از دست برفت

ایضاً له

گویند رها کنش که یاری بدخوست　　خوبیش بریزد به آشتی که درشت
بالله که تو بگذار میان من و دوست　　نیک و بد و تلخ و راحت از دوست نکوست

ایضاً له

صد بار بگفتم بغلامان درت　　تا آینه دیگر نگذارند برت
خود را چو به بیند برود دل ز برت　　گو خود نگذارد که به بیند دگرت

ایضاً له

تا یک سر موی در وجود هستی باقیست　　اندیشه کار بت پرستی باقیست
گفتم بت پندار شکستم رستم　　آن بت که ز پندار برستی باقیست

ایضاً له

تدبیر صواب از دل خوش باید جست　　یعنی ز دل شکسته تدبیر نخست
شمشیر قوی نیاید از رومی سست　　سرمایه عافیت کفاف است درست

ایضاً له

ای درد دل من رفته چون خون از دست　　هر جان ببر آیدم ز دست تو کوست

ای مرغ سحر کو هیچ [illegible] / ما خود همه شب نخفتیم ای دوست

ایضاً له

از بس که بیازرد دل دشمن و دوست / گوی بکار هیچ کردند[illegible] ای دوست
وقتی غم او بر همه دلها بودی / اکنون همه غمهای جهان بر دل اوست

ایضاً له

گویند هوای فصل آذار خوش است / بوی گل و بانگ مرغ و گلزار خوش است
ابریشم زیر و ناله زار خوش است / ای بی‌خبران این همه با یار خوش است

ایضاً له

آن دوست که دستهاش در [illegible] بجست / سر تا پایش چو طبع موزون منست
می‌خفت و نخفته هوش دلهای پر درد / می‌آمد و میگفت که گو نون منست

ایضاً له

هر چند که خصم از قفا میگویند / دشنام و دروغ ناسزا میگویند
نتوان بجدیت دشمن از دوست بدم / دانی چه رها کنیم تا میگویند

ایضاً له

کس نیست که عیش از یاد اندر برد / یا چاره کار عشق بتواند برد
گفتم که شوی برد دست از من / زین دست که او پیاده بتواند برد

ایضاً له

آن درد ندارم که طبیبان دانند / دردیست محبت که حبیبان دانند
ما را غم روی آشنایی است / این حال نباید که غریبان دانند

ایضاً له

گویند مرو در پی آن سرو بلند / بر بود دلم ز دست و در پای افکند

نافایده

بی فایده و بیدلم بهر جای داشتند / من چون نروم که در کمندم بکشند

ایضاً له

ای باد چو عزم آن زمین خواهی کرد / رخ در رخ یار نازنین خواهی کرد
از ما بیش دعا و خدمت برسان / گویا ز دو پستان چنین جام [illegible] کرد

ایضاً له

چون محنت به تدبیر نکو نتوان کرد / بی فایده سعی و گفت و گو نتوان کرد
گفتم بروم صبر کنم یک چندی / هم صبر بود که صبر از او نتوان کرد

ایضاً له

آنانکه پری روی و شکر گفتارند / حیف است که روی خوب پنهان دارند
فی الجمله نقاب نیز بی فایده نیست / تا زشت بپوشند و نکو بگذارند

ایضاً له

بس کس چو تو زمانه بر تخت نشاند / هر کس بمراد خویش کامی براند
از جمله بماند دور گیتی بتو داد / دریاب که از تو همچنین خواهد ماند

ایضاً له

شمع ار چه بگریه جان گدازی میکرد / گریه زده خنده بازیی میکرد
آن شوخ سرش [illegible] / استاده بد و زبان درازی میکرد

ایضاً له

من عهد وفا چنانکه پیمانه خورد / با دوست بپایان نشیند هم ببرد
مغرور نهی بدشمنی سرش نتوان داشت / پروانه بدوستیش در پای مرد

ایضاً له

در چشم من آمد آن نگار سرو بلند / بر بود ز دست ها و در پای فکند

این تیغ ... مژه می‌برد دل بکمند … خواهی که بکس ... دیده بند

ایضا له

هر لحظه ... عمر پاره بر دوزند … قومی بهزار حیله اندوخته اند
فردای قیامت گنه این ... … باشد که بسوزند که خود سوخته اند

ایضا له

بیچاره کسی که او بتو مفتون باشد … دور از تو گرش دلی بود خون باشد
آنکش نفسی قرار بی روی تو نیست … اندیشه بکن بی تو مدتی چون باشد

ایضا له

ان عهد بیاد داری و دولت داد … گر عاشق بیچاره نمی کردی یاد
آنکه بکه بخت گرکسی چون تو نبود … وامروز بپا مدی گرکسی چون تو مباد

ایضا له

ما را چه وجود از تو صبوری باشد … یا طاقت دوستی و دوری باشد
جایی که درخت گل سوری باشد … چون شیدن بلبلان ضروری باشد

ایضا له

دانی که چو ابر دو شم باز آمد … مرغ دلم از درون بپرواز آمد
از من عجب که اون روی تن … از بار جفا دید و بآواز آمد

ایضا له

با دوست بگرمابه در خلوت بود … وان روی گلش در گل حمام اندود
گفتا دگر این روی کسی را دیدست … گفتم بگل آفتاب نتوان اندود

ایضا له

آهو بره کو شیر درنده باشد … بیچاره چرا عاجز دردی باشد

این تیغ در آب بند چون مرو … وین برف بآفتاب ...

ایضا له

کس چون نظر باغمزه ... ملکند … زیرا که نظر داعی تنها نکند
بی کاری همه و بی طبع بسی … کو ذوق میان زشت و زیبا نکند

ایضا له

آنرا که نظر بروی هر کس باشد … در دیده صاحب نظران خس باشد
قاضی بدو شاهد بدهد فتوی شرع … در مذهب عشق شاهدی بس باشد

ایضا له

چون صورت خویشتن در آئینه بدید … و آن گام و دهان و لب و دندان لذیذ
میگفت چنانکه می توانست شنید … بس جان بلب آمد که بدین لب نرسید

ایضا له

هر که ز زمانه کار او در بند … دنیا دو جوی بآسمان بپیوند
بسیار کسا که اندرونش چو دل … می نالد و چون بوق لبش می خندد

ایضا له

گر تیر جفای دشمنان می آید … دل تنگ مشو که دوست می فرماید
بر یار دلیل هر ملامت کاید … چون یار عزیز من پسندد شاید

ایضا له

نادان همه جایگه بخلق آمیزد … چون غرقه بهرچه دید دست آویزد
با مردم زشت نام همراه مباش … کز صحبت دیگران سیاهی خیزد

ایضا له

با گل نتشل چو خار می باید بود … یا دشمن دوست داری باید بود

خوابی که سخن در پرده به پرده چون نشود — در پرده رونق کاری باید بود

ایضا له

گر دولت تو در خون روانم باشد — همدیش که جانم غم جانم باشد
گویم چه گناه از من مسکین آمد — کو خسته شد از من غم آنم باشد

ایضا له

فرزانه رضای نفس ما نکند — تا خیره نگردد و تمنا نکند
ابریق اگر آب تا بگوئی نکنی — بیرون شدن از لوله تقاضا نکند

ایضا له

مشنو که مرا از تو صبوری باشد — تا طاقت دوستی و دوری باشد
لیکن چه کنم گر نکنم صبر و شکیب — خرسندی عاشقان ضروری باشد

ایضا له

نوروز که سیل در کمر میگردد — سنگ از سر کوهسار در میگردد
از چشمه چشم ما برفت این همه سیل — گوئی که دل تو سخت تر میگردد

ایضا له

با مردم اگر زنم سر از مهر تو باز — خواهی بکشم بجور و خواهی بگداز
و ربگریزم ز دست تو ای دلنواز — هر جا که روم پیش تو می آیم باز

ایضا له

ای ماه شب افروز شبستان افروز — خرم تن آنکه با تو باشد شب و روز
تو خود بکمال خلعت آراسته — پیرایه مکن چراغ حسن عود مسوز

ایضا له

یا روی بکنج خلوت آور شب و روز — با آتش عشق بر کن و خانه بسوز

هرچند که با هم تو دوست و دراز — در راه تو میرم و نگردم ز تو باز

ایضا له

آن دوست که آرام دل ما باشد — گویند که در خشت جهل تا باشد
شاید که بحشم کس نه زیبا باشد — تا باری ازان من تنها باشد

ایضا له

شاها اسب آسمانی بابر — از کید حسود و چشم زخم غم نخورد
لیکن تو جهان لطف و جود منی — اسپی نتواند که جهانی ببرد

ایضا له

وقتست که چشم فتنه خوابش ببرد — باد از رخ گل حسن و شتابش ببرد
گل وقت رسیدن آب عطار ببرد — عطار بوقت رفتن آبش ببرد

ایضا له

وقت گل و روز شادمانی آمد — هنگام نشاط و کامرانی آمد
آن شد که بسر ما نتوانی آمد — سرما شد و وقت مهربانی آمد

ایضا له

من جا گرانم که دلم بربا ید — یا دل بکسی دهم که جان آساید
آنکس که نه عاشق و نه معشوقست — در ملک خدا اگر نباشد شاید

ایضا له

جای که درخت عشق بر بار بود — نو در نظر و کهنه در انبار بود
انجا همه کس یار و وفادار بود — یار آن یارست که در بلا یار بود

ایضا له

هر وقت که بر من آن پسر میگذرد — دانی که ز شوقم چه بسر میگذرد

تو مرکب حسن زنخ کز خواهی میکوهی / افتو بجهان جون شکر میکردد

ایضا له

آن گل که هنوز نو بدست آمده بود / نشکفته هنوز باد مهرش بربود
بیچاره بسی امید در خاطر داشت / در باز رو امید عمر کوتاه چه بود

ایضا له

من دوش قضا یا و قدر گشتم بود / تا رنج زنخدان تو در گشتم بود
دیدم که همی گزم لب شیرینش / از خواب بیودم سرانگشتم بود

ایضا له

آنرا که جمال ماه پیکر باشد / در هرچه نگه کند منور باشد
آیینه بدست هر که نماید نور / از طلعت بی صفای نو در باشد

ایضا له

گر من سگکی زان تو باشم چه شود / خاری ز گلستان تو باشم چه شود
شیران جهان روبه درگاه تواند / گر من سگ دربان تو باشم چه شود

ایضا له

روزی نظرش بر من مسکین آمد / دیدم که معلم بداندیش آمد
بگذاشت که افتاب بر من تابد / ان سایه گران جو ابر در پیش آمد

ایضا له

هر سرو که در بسیط عالم باشد / شاید که به پیش قامتت خم باشد
ور سرو بلندتر کرا چشم مدار / بالای دراز را خرد کم باشد

ایضا له

درویش که حلقه بر دری زد یکبار / دیگر غم او مخور که در ها بسیار

دل

۳۱۷

دلتنگ مشو که با تو میگویم راز / هر کو بیکی گفت بگوید بهزار

ایضا له

از هر چه کنی مرهم ریشش اولیتر / دلداری خلق مرهم پیش از خیر
ای دوست بدست دشمنانم مسپار / گر میکشیم بدست خویشم اولیتر

ایضا له

هر چند که هست عالم از خوبان پر / شیرازی و کازرون و کوی لر
مولای منست آن عربی زاده حر / کافوه بهان خلق میگوید کر

ایضا له

چون خیل تو صد باشد و خصم تو هزار / خود را بهلاک می سپاری بیدار
تا بتوانی برآور از خصم دمار / چون جنگ نمانی آشتی عیب مدار

ایضا له

گر آدمی باده گلرنگ بخور / بر ناله نای و ناله چنگ بخور
ور نیک خوری جو بسنگ های رجای / یکباره جو نیک میخوری سنگ بخور

ایضا له

بستان رخ تو گلستان آرد بار / وصل تو بقا چو جاودان آرد بار
بر خاک فکن قطره از آب دو لعل / تا بوم و بر زمانه می آرد بار

ایضا له

نامردم اگر زنم سر از مهر تو باز / خواهی بکشم بجور و خواهی بنواز
ور بگریزم دستت ای بی نیاز / هر جا که روم پیش تو می ایم باز

ایضا له

ای ماه شب افروز شبستان افروز / خرم رخ آنکه باتو باشد شب و روز

تو نور دیگال چو قارار است | چرا ابو بکمر حرق مکمن چو سپوز
یا روی بکنج خلوت در شب و روز | یا آتش عشق بر کنم عالم سوز
مستوری و عاشقی بهم ناید راست | گر پرده نخواه چه که در دیده بدوز

ایضا له

ای دیده بهرزه تو لوناب مریز | بر روی چو در آتش سیماب گر
شرطست که از بس خوبی بر زاب | تو هیچ خوشی ندیده آب مریز

ایضا له

گر بی خبران و عیب گویان از پس | منسوب کنندم بهوا و بهوس
آخر نه گناهست که من کردم و بس | منظور ملیح دوست دارد همه کس

ایضا له

روی که نخواستم که بینند کسی | الا شب و روز یار من باشند بسی
پیوست بدیگران و از من ببرید | یا رب تو بفریاد من بیکس رس

ایضا له

چون زمره شیران بدر دخمه نحس | بر باد دهد جان گرامی هوس
با آنکه خصومت نتوان کرد بساز | دستی که بدندان نتوان برد ببوس

ایضا له

آمد نماز آن لب گلگون کیش | پیر بد نماز مومنان درویش
میگفت خطیب عاشق از منبر خویش | ای کاش من از بس بلای او در پیش

ایضا له

همسایه که میل ما بمی نتوش بس | فردوس برین بود سرا و کوئش
مهر از متعدد چه کنم که کنم | گر خواهم وگر نخواهم از سرای کوئش

۲۲۸

مسکم که بجنبش سر و در رو بخشی | نالیدن درویش غلام بخشی
بس آب که میرود بجوی دو دست | در بادیه تشنگان بکاهل در گلشن

ایضا له

تو بیست کشیده عارض موزونش | و آن خال معنبر نقطی بر نونش
بی تو دو دهنش چو ابکویم نقطه است | خط دایره کشیده بیرونش

ایضا له

بوی خلعت میرود از باز من کیش | همسایه بجان رسید بیگانه و خویش
استاد ترا از بغل کنده خویش | بوی تو چو مشک و زعفران با تو و پیش

ایضا له

گر لایق خدمتم ندانی بر خویش | تا من سر خویش گیرم و کشور خویش
با همچو همای بر من افکن زخویش | بوی تو چو مشک و زعفران با سر و من

ایضا له

ای نی تو فراخای جهان بر ما تنگ | ما را بتو فرصت و ترا از ما ننگ
ما با تو بصلحیم و تو با ما بجنگ | آخر نه بگوی که دلست آن یا سنگ

ایضا له

گر دست دهد دولت ایام وصال | وز سر برود در سر سودای محال
یک بوسه بر آن نیز خالش بدهم | ناگاه دگر بوسه بر آن نیز خال

ایضا له

از جمله بندگان منش بنده ترم | در چشم خدا وندیش افکنده ترم
با این همه دل بر نتوان داشت از او | چندانکه مرا بیش کشد زنده ترم

ایضا له

خیزم مگر از خاطر [illegible]
ور دیگر همچو شمشیر زند یا تیرم
ور دست رسد که آستینش گیرم
ور زانکه بر زم بر آستانش میرم

ایضاً له

چون میکشد آن طره خورشید بهم
من نیز دل ضعیف تن در بدهم
باری دو سه بوسه بر دهانش بدهم
ورنه بکشد چو می کشد بکشم

ایضاً له

بگذشت بر آب چشم همچون جیحونم
پنداشت که ز مردمی می جویم
من قصه خویشتن بدو چون گویم
ز کشت و چوگان بزند چون گویم

ایضاً له

آن رفت که بود دل بتو مشغولم
وافکنده شمشیر جفا مقتولم
باز آمد و آن رونق بازار تو رفت
خط خویشتن آورد که من معزولم

ایضاً له

من بنده بالای تو شمشاد تنم
زیبا دهن شیرین سخن خوش سخنم
جز نیم کلامیت شنیدم بدهان
وز عشق لبت فهم سخن می نکنم

ایضاً له

ما حاصل عمری بدمی بفروشیم
صد خرمن شادی بغمی بفروشیم
در یکدم اگر هزار جان دست دهد
در حال بخاک قدمی بفروشیم

ایضاً له

خود را بمقام شیر می دانستم
چون خصم آمد بروبهی ماندستم
گفتم من صبر اگر بود روز فراق
چون واقعه اوفتاد نتوانستم

ایضاً له

ما دل

۳۱۹

ما دل ز مراعات جهان بگسستیم
صد نعمت [illegible]
هر چند که نو آمده ایم از سر ذوق
بر کنده جهان چون گل نو می خندیم

ایضاً له

هر گه که نظر بر گل رویت فکنم
خواهم که چو نرگس شده بر هم زنم
ور بی تو بسان ارغوان دم زنم
بنشینم و چون بنفشه سر بر نکنم

ایضاً له

شبها ز همه خلق نهان می گریم
چشم از غم دل با سمان می گریم
طفل از پی مرغ رفته چون گریه کند
بر عمر گذشته همچنین می گریم

ایضاً له

من با دگری دست به پیمان ندهم
دانم که نیوفتد حریف از تو بهم
دل بر تو نهم که راحت جان منی
ور زانکه دل از تو بر کنم بر که نهم

ایضاً له

هر چند قدی که بگذرد در نظرم
در صحبت او خیره بماند بصرم
چون می نتوانم که جوان گردم باز
آخر کم از آنکه در جوانان نگرم

ایضاً له

آرام دل خویش بجویم چکنم
واندر طلبش تیغ ببویم چکنم
گویند مرو که خون خود میریزی
ما وام که در کمند اویم چکنم

ایضاً له

می آیی و لطف و کرمت می طلبم
وآسایش جان در قدمت می طلبم
زان وقت که غایبی قدمت می طلبم
هر جا که نگه می کنمت می بینم

ایضاً له

ان دوست که دیدنش [illegible] خرم / بی دیدنش از گریه [illegible]
ما را ز برای [illegible] چشم / ور دوست [illegible] اندم

ایضا له

خورشید رخا چو بی کمند تو درم / بارت بکشم بجان و جورت ببرم
ور سیم و زرم خواهی جان آرم / خود را بفروشم و مرادت بخرم

ایضا له

شبهای دراز بی تو من بیدارم / نزدیک سحر روی ببالین آرم
می پندارم که دیده بی دیدن دوست / در خواب رود خیال می پندارم

ایضا له

گفتم که دگر چشم بدلبر نکنم / صوفی شوم و گوشه نشینی بکنم
دیدم که خلاف طبع موزون منست / توبه کردم که … تو نکنم

دیگر

ایضا له

ای دست تو آتش زده در خرمن من / تو دست نمی گذاری از دامن من
آن دست نگارین که سوزن زده / هر چند حلال نیست بر گردن من

ایضا له

من خاک درش بدیده خواهم رفتن / چند انکه برانی نتوانی رفتن
چون پای کسی که در عسل سخت شود / آسان ترا زانکه نیست یاد دشمن

ایضا له

ای دوست گرفته بر سر یاد دشمن / یا دوست گزین بدشمنی یا دشمن
نادیدن دوست گرچه مشکل دردست / آسان ترا زانکه نیست با دشمن

ایضا له

۳۲

[illegible] ای خسرو خوبان [illegible] / تا چشم تو [illegible]
[illegible] / فی [illegible]

ایضا له

با زنده دلان نشین و صاحب نظران / حق دشمن خود مکن تو [illegible]
خواهی که برآمد ملک سلیمانی ری / آثار به اندرون موری [illegible]

ایضا له

ما را ز فلک نظر بر بام آوران / وز روم کلیسیا بشام آوران
در وقت سحر نماز شام آوردن / شو ان شو ان ترا بدام آوردن

ایضا له

تدبیر سخن فراخ و دل تنگ مکن / کان دوست نباشد که برنجد ز سخن
ای کنده درخت مهربانی از بن / نشاید که فراموش کنی عهد کهن

ایضا له

یک روز باتفاق صحرا من و تو / از شهر برون رویم تنها من و تو
دانی که من و تو کی بهم خوش باشیم / آن وقت که کس نباشد الا من و تو

ایضا له

چون جاه و جمال و حسن نیکوی او / آخر دل آدمی است سنگ است و زرو
آن کس که نه راست طبع باشد نکو / نه عاشق کس بود نه کس عاشق او

ایضا له

ای مطرب از آن حریف پیغامی ده / وان دلشده را بعقل آرامی ده
ای ساقی از آن دو رز جامی ده / وز رشک بر حسود کو جان می ده

ایضا له

ما را نه رخ از تو مراد است و نه بر | تو خود دو شکری بسته و ما دام نه
گر ما ز دبستان تو کی باشد بر | هرگز نبود ز بوی گلخن تو بر

ایضا

ای یار نگاهی که در آغوشم نه | واندر شب بر ما نشسته چون روشن نه
ای سرو روان ز راستی دست دوان | هر چند که غایی فراموشم نه

ایضا

ای راه روان ز گذر از کوی تو نه | ما بی خبر از عشق و گذر سوی تو نه
هر تشنه که از دست تو بستد آب | از دست تو سیر گرد داز روی تو نه

ایضا

ای رخ تو چو لاله زارم دیده | گر بنده چو ابر نو بهارم دیده
روزی بینی دراز روی رخ تو | چون اشک چکیده در کنارم دیده

ایضا

ای کاش نکردمی نگاه از دیده | بر دل نزدی عشق تو راه از دیده
تقصیر ز دل بود گناه از دیده | آه از دل و صد هزار آه از دیده

ایضا

روزی دو سه شد که بنده تو خفته | واندیشه کم کرمانه برداخته
زان می ترسم که دشمنان انگیخته | کز چشم عنایتم بینداخته

ایضا

ای پیش تو لعبتان چینی حبشی | گه چون تو صنوبر نخرامد بخوشی
ور روی بگردانی و ور سرکشی | ما با تو خوشیم گر تو با ما نخوشی

ایضا

آدل نفر

آدل نفر و رنفس و شیطان جهی | گر شاخ معاصی بخورد بار بهی
الا که توفیق رفیقت نفسی | در می نشود کار به راز دیگهی

ایضا

فردا که بنامه سیه در نگری | بس دست تحسر که به دندان بگزی
بفروخته دین به متاع ازین جبری | یوسف که بده درم فروختی

ایضا

گر دولت و بخت یار باشد روزی | در پای تو سر نیارم ای سرو سهی
سهل است که من در قدمت خاک شوم | ترسم که تو پای بر سر من ننهی

ایضا

ای بلبل خوش سخن چه شیرین نفسی | گر دست و زبان خویشتن در قفسی
شاید که به یاران عزیزت برسی | سر مست هوا و پای بند هوسی

ایضا

ای غایب چشم و حاضر اندرونی | وی شاخ شکسته زیر گل در چونی
یک بار نگوی به رفیقان وداع | کاخر تو در آن منزل اول چونی

ایضا

هیچ افتدت ای دوست که چون میگذری | تا جانب دوستان مسکین نگری
مردم بجفا ز دوستان برگردند | چندانکه تو جور میکنی دوست تری

ایضا

کردیم بسی جام لبالب خالی | تا کی نهیم لب بر آن لب خالی
ترسنده از آن شدم که ناگاه چو جان | بی وصل غمت کنیم قالب خالی

ایضا

یا بار شیرینی و لطف نمکینی ... زمین کرافتاب فلکی
تو آدمی و دیگران آدمی‌اند بی‌نسبت کر تو خط سبز آدمکی

والیضا له

گر دشمن من بدوستی بگزنی مسکین چه کند با تو بجز مسکینی
صد جور بکن که همچنان محبوبی صد تلخ بگو که همچنان شیرینی

والیضا له

ای کاش که مردم آن صنم دیدندی یا گفتن دستان او دیدندی
تا بی دل و بی قرار گردیدندی بر گونهٔ عاشقان نخندیدندی

والیضا له

ای کودک لشکری که لشکر شکنی تا کی دل ما چو قلب لشکر شکنی
انرا که تو تازیانه بر سر شکنی به زانکه به منی و عنان بر شکنی

والیضا له

در وهم نیاید که چه روشن سخنی هست که دور از لب و دندان منی
مارا سرای پادشاهان زهٔ است تو خیمه به پهلوی گدایان بزنی

والیضا له

گویندکه دوش شحنگان تتری دزدی بگرفته‌اند بصد حیله‌گری
امروز برآویختنش می‌بردند میگفت رها کنیم گریبان بدری

والیضا له

هرگز بودی آدمی بدین زیبایی یا سرو بدین بلندی و خوش بالایی
مسکین دل آنکه از برش برخیزی خرم تن آنکه در کنارش آیی

والیضا له

گر مرد رهی مفتوی و جود منی ... ز داور عشق بدون تهمت بالی
با میل که طبع میکند چون آن کرد عیب است که در من اوقه‌ست محالی

تمت الرباعیات

ثانی عشر

مفردات

رب غلام صاب بالطبیب خدا ومیزانه من سوء فعلیه امتلا
دع الجواری فی الدار ما به سخره ان الرواکد محتاج الدوابها

الیضا له

وکل جد وبالغ السعی فی ذمی اذا کان فی حی الحبیب حبیب

الیضا له

علیک سلام الله ما لاح کوکب وما طلعت زهر النجوم والعرب

الیضا له

دانی چه گفته‌اند بنی عوف در عرب نسل بریده به که موالید نی اد

الیضا له

خیری که برآیدت بتوفیق از دست در حق کسی کن که درو خیری هست

الیضا له

گوینده را چه غم که نصیحت قبول نیست گر نامه رد کنند گناه رسول نیست

الیضا له

رفتن بو صبر وقت و منزل نگداشت من خود نتوانم ولی که برباید داشت

الیضا له

هر که گوید کلاغ چون باز است نشنوند زانکه دیدها باز است

خواهی که بطاعت همه کس راه و رست | با هر که در او [illegible] باش اوست

ایضا له

گر را دعای همه عالم زراست | ور دوست نگیری بر عالم جاست

ایضا له

نهالی بسی سال گردد درخت | ز بخشش بار دیکی با بخت

ایضا له

کس نیست که مهر تو در و شاید بست | ناچار بخدمت کمر باید بست

ایضا له

گر در همه شهر یکه سر نشتر زنست | در پای کسی رود که درویش تنست

ایضا له

می بردم و بجان نظر در چپ و راست | تا آنکه نظر در تو توان کرد کجاست

ایضا له

دولت جاوید بطاعت درست | سود سپاه از بضاعت درست

ایضا له

گر آب چاه نصرانی نه پاکست | جهود مرده می شوید چه باکست

ایضا له

دریاب کنون که نعمت هست بدست | کین دولت و ملک میرود دست بدست

ایضا له

از مایه بی سود دنیا پا پرد | مار از دم خویش چیز نتواند خورد

ایضا له

وقتی دل دوستان بجنگ آزارند | چندان نه که جای آشتی نگذارند

۲۲۳

دنیا آن قدر ندارد که بدو [illegible] | [illegible] غم بیهوده خوریم

وله

طب جالینوس باید کیرد در کون تو برد | دیو صفرای بود خوری باید فشرد

وله

در طالع من نیست که نزدیک تو باشم | میگویمت از دور دعا گر برسانم

وله

نیافرید خدایت بخلق حاجتمند | بشکر نعمت حق در بروی خلق مبند

وله

شادکامی مکن که دشمن برد | تو هم از موت جان نخواهی برد

وله

بخت در اول فطرت چو نباشد مسعود | مقبل آنست که در حال اجل شد مقبول

وله

غریب شهر کسان تا نبوده باشی مرد | از و درست نیاید غم غریبان خورد

وله

کان مرگ که هیچ اعمار در آید | کز نی عدم نبود مرگ در وجود آید

وله

سگ هم از کوچکی پلید بود | اصل ناپاک از و پدید بود

وله

سلطان چو منزل گدایان آید | گر بر سر بوریا نشیند شاید

وله

گر همه عود گردد و سنگ در شود | مشنو که چشم آدمی تنگ پر شود

گر زحمت آسمان گزند آید | همه از بر عفو او فرومند آید

ایضاً له

در گرگ نگه مکن که بز خاله خورد | یک روز نگه کن که پلنگش ببرد

ایضاً له

منعم که نظر بحال درویش کند | چندانکه نظر کند طمع بیش کند

ایضاً له

اگر حیات بماند نماند این غم و حسرت | و گر بمیرد بلبل درخت گل بر آید
ز مرد بردن پسندی درویش بینم اینان باشد | بسا حاوی صابونی که زمزن درمیان باشد

ایضاً له

بیچاره که در میان دریا افتاد | مسکین چه کند که دست و پایی نزند

ایضاً له

دروغی که حالا دلت خوش کند | به از راستی کش مشوش کند

ایضاً له

بس قامت خوش که زیر چادر باشد | چون باز کنی مادر مادر باشد

ایضاً له

هر که زندان بخویشتن بنهاد | خبر دیگر بکس نخواهد داد

ایضاً له

گفتم که بر آید آبی از چاه امید | افسوس که دلو نیز در چاه فتاد

ایضاً له

گر تضرع کنی و گر فریاد | دزد زر باز پس نخواهد داد

ایضاً له

ادر

۳۲۷

هر دوست باشند رفیقان و دو زور | بروح رخ دو ن داند اگر بیش بود

وله

نهاد بد نپسندد امیر نیکوکار | امیر خفته و مردم ز ظلم او بیدار

وله

بزرگی نماند بران پایدار | که مردم ببخشش نماید خوار

وله

تو آتش بنی در زن و در گذر | که از خشک در بیشه ماند نه تر

وله

دردم است که جان بر لبم رسید و رفت | باز در خاطرم آمد که تماشا خبر

وله

دو عاشق را بهم بهتر بود روز | دو هیزم را بهم خوشتر بود سوز

وله

جزای نیک و بد خلق با خدای انداز | که مکر هم بخداوند مکر گردد باز

وله

بهشت آنکه تو در خانه دولت منشی | نظر دریغ مدار از مسافر درویش

وله

زنده و از مرده نصیحت بنیوش | گر چه ترا آن نه خوش آید بگوش

وله

کوته نظر اندر خود جو غم خویش | صاحب نظر از غم بیگانه و خویش

وله

یار بیگانه نگیرد سر که دارد یار خویش | ای که دستی چوب داری خبر دلو

جای نرمی که بس توانای خوش | الا که چراغ حمیتش را تکی بس

ایضاً

گر خود همه عالم بگشایی تو بتیغ | چه سود بود باز گذاری بدریغ

ایضاً

دست بر هم زند طبیب ظریف | چون خرف بیند اوفتاده بحرف

ایضاً

سلام علیکم اهل بیت کرام | و مقصد و محتاج و مالی خایف

ایضاً

مکن عمر ضایع بافسوس و حیف | که فرصت عزیز است والوقت سیف

ایضاً

با مردمی که مذهب وی باید اتفاق | شرط است با موافقت جمع اتفاق

ایضاً

بد و نیک است نی خلاف ولیک | مرد خالی نباشد از بد و نیک

ایضاً

توان حبابا ملام یزول | لست الکاه بغیره یعدل

ایضاً

ملیء الارض عمل عن مثل | انا نخشی من فضلکم فدالمسل

ایضاً

گر بلندت کسی دهد دشنام | به گرانی کن و بده جواب سلام

ایضاً

بشنو که من نصیحت پیران شنیده ام | پرسش از تو خلق بوده و بیش از تو دیده ام

هیچ کردم که گر دهان خورم | که ناگه بخورد و بد گمان سخم به

وله

مگو اندوه خویش با دشمنان | که لاحول گویند شادی کنان

وله

دلت خوش باد و جسمت آرمیده | بکام دوستان و رغم دشمن

وله

از بهر دل کسی بدست آوردن | مطبوع نباشد دگری آزردن

وله

خواهی که براز ملک سلیمان بخوری | آزار ره اندرون موری مرسان
من گرسنه در برابرم سفره نان | همچون عزبم بر در حمام زنان

وله

الهی عاقبت محمود گردان | بحق صالحان و نیک مردان

وله

هر که با من بدست و با تو نکو | دل منه بر وفای صحبت او

وله

مردان نه بخویشتن پیر زندانند | لاحول و لاقوت الا باشد

وله

ما با قد المحبوب لابد که | لابد ان لکل بی پیلکه

وله

کدام قوت مردانگی و برنای | که خشم گیری و با نفس خویش بر نایی

وله

ای ... شراب ... الی حب علی اولادکم والی

والضیاله

این با دردست و نخوت ... / این روزگار از عمل مفتی ...
کی کاندر بلا ما نی خدا خوانی ... / جو بازت عافیت بخشد ...

والضیاله

اگر بر پای کند بهرام گوری / نه جون پای ملخ باشد ز موری

والضیاله

خدارا در فراخی خوان ... / نه جون کار رست کان آید خدا از جان ...

والضیاله

زخیرت خیر پیش آید به چندانکه ... / مکافات بدی کردن نکویم تو خود ...

وله

ای گرگ نعمت کرونی / بیچاره شوی بدست یوزی

وله

ای گوی که طاقت جوابش داری / گندم نبری بخانه جون جو کاری

وله

گر تو قرآن بدین نمط خوانی / ببری رونق مسلمانی

وله

مردی بقوتست و شمشیر زنی / انست که ظلم و جوری گر توانی نکنی

وله

جو نفس آرام میگذرد در قصری جو در غاری / جو خواب آید جو بگذرد در پایان ...

٣٢٦

بامی ... / ...

وله

تو با ما روز و شب در باغ ... / خلاف ... الکو طول العهد ...

وله

باری بجگم گرم بر خاک ما بگذر / کافتد که یار دگر بر خاک ما گذری

وله

گبر گوید اگر شاهد درویشانی / دیو خوش طبع به از حور گره پیشانی

وله

نقاب از مهران باشد که روی ... / تو زیبایی نیاید در جرا با تو ... پیوندی

وله

من سخن راست ... / جرم الجلال ...

وله

کتبت لفتی الذکر فی ام بعدی / فیا ذالجلال اعفر الکاتبه السعدی

تمت المفردات بحمد الله و حسن
توفیقه و تم بالخیر

شخصی رفیقی رفت و سوال کرد که مرا اقتابه بست شکسته جون از زیستن فارغ میکردم آفتابه تهی می شود و اگر اول استنجا کنم و بعد از ان فارغ شوم جون شد **مضحکه** واعظی گفت هر کس که امشب دو رکعت نماز کند او را حوری دهند که بالای او از مشرق تا به مغرب کی گفت من این نماز کنم اما آن حوری را نمی خواهم پرسیدند که جرا گفت

ریشش اگر در کفن چون باشد و در بغداد بس یک چند ماه خبر نبود
شخصی به کنار شیر میرفت و شتر چون او را بدید نعره میزد و تیز میداد
ودم می جنبانید پرسیدند که چرا نعره میزنی گفت تا آدمی بترسند
گفتند چرا تیز میدهی گفت من نیز می ترسم گفتند چرا دم می جنبانی
گفت میانجی میکنم مضحکه اصفهانی در راه بغداد میرفت و تیز
میداد همراهی داشت او را از آن منع کرد گفت خاموش که کاروانیان
در زبان مانده اند مضحکه وقتی پادشاهی تیر در کون مخنثی زد
مخنث تیزی بداد گفتند چرا بی ادبی کردی گفت مرا زهره آن
بود که پادشاه در خانه من بزند و من جواب ندهم مضحکه
مسخره را طفلی در وجود آمد بدکان عصاری رفت تا روغن شیره خرد
عصار زر بستد و بول در ظرف کرد و بوی داد مسخره
چون بخانه رفت و آن حال دید هیچ نگفت بعد از مدتی
میگذشت عصار از درد دندان فریاد میکرد مسخره برفت
و پاره نجاست خشک در کاغذ پاره کرد و بوی
داد چون بدندان کشید گفت این چیست گفت این غره
آن روغن است که روزی بمن دادی در فلان تاریخ
شخصی نشسته بود و ذکرش پیدا بود پسرش گفت یا بابا
این چیست گفت پای باباست گفت آن پای را کفش
معین است این پای را کفش کجاست گفت مادرت
طرطوسی دارد و که گاهی بدین ریشم مضحکه وقتی شخصی را
ذکر پیدا شد و سیاه فام بود و پسرش گفت چرا چنین است

اگر

گفت از بس که در کفش تا درت نهاده ام سیاه شده است
بعد از مدتی یک روز در ریش خود نگریست گفت آه
که هم ریشم سفید شد پسر جواب داد که این نیز از کس مادرت
نما سیاه شود مضحکه فقیهی در بستم تیز بلندی داد
طبل پسرکی داد که در بستم روم تو طبل بزن تا آواز
تیز من نیاید پس هرگاه که تیز فقیهی را آواز طبل غالب
آمدی پسرکی را میزدی که طبل چنان زن که
آواز تیز من نیاید پسرک گفت که تو چنان
می تیزی که آواز طبل نمی آید پس درین
گناه من چه باشد والسلام

علی شیخ البلد

۳۲۸

درد پیشان احوال زارم بنگرید
حالت جان فگارم بنگرید
نرگس بیمار تنها زار دل کنند
هر کجا چشم سیه دل بیمار کنند
دل برای او عزیزان خوار کو
دلربا پرسش و غمخوار کو
دل بجانم آتش غم بر زد جوش
دل متاع طاقت و صبرم بجوش
زانکه او نقد دل چون باخته
دلربایی کار او را ساخته
از ره دلداری آمد دلبرم
تا ربود از دلبری دل از برم
دلبرا از وفاداری مدل
می نمود از رسم دلداری بدل
ساخت با اغیار مهر از راه جفا
کرد چالاکی کام عمر او بد نما
داد وصل یار را از کف قرار
بر کشش یار را آزو بود عار

داستان حال زارم بشنوید
قصهٔ دور و درازم بشنوید
شکوه ها از دست دل دارم بسی
بیش از این دردا محرم ندارم کسی
دل برای از خویشتن بیگانه کو
دل برای از شهد یا فسانه کو
گه دل جان را قرار و طاقتم
گاه گه بهر او اندیشه اقتم
دلربایی با محبت دلبری
کز جفای دیوانه جگر دوری
مدتی دلدار با وصل یار بود
مهربان بر دل دلدار بود
تا وصال بود وصل یار بود
آنچه در انباز نبود اعتبار بود
ریخت دل از نازها چون اشکم
ساخت یار اغیار را با دلبرم
خوش گرو اغیار را با یار یار
مگذر از حق جمع بود دل را قرار

بنگرید این حال ما صاحب دلان
عبرتی گیرید از احوال من
کو زر اسرار جهان این دل را
ساخت با ما هم وفای این دل را
دل ز راز این طاقتم را طاق کو
دل بجان و اهل مرا مشتاق کو
سنگی لیکن از دست دل افگار و ریش
زین جهان بر خون دل بیتاب و روت
دلربا با محبت دلفریب
بود از وصل طاقت و صبر و شکیب
تا که بود خرم دل از وصل یار
بود فارغ از جفا و انتظار
چرخ را از رشک دل شد عرضی
از حیلت کس آمد بر دل
دلبرم را پرسش اغیار کو
از جفا کار اقربا غمخوار کو
چون بخندد کار زلفی گل در وش
یا شنید چنین از افعال خویش

من عباسیم برادر تاما کسم
با دیده با ... را سم
هر کسی که با من بد کند
... او ... را سم

قصه ارسم دلیلی جانب دل   چیلیا آید بس از عهده جوان   ز گلستان گلبنی بار کند بر

وز هر ران شانه زم حال احوال   بر امید وصلی گل ز گلستان   ساخت [illegible]

اشرط به تقدیم گلی را داشتی   جور بار وی ز انداز خار   تا که آید بوسه [illegible]

بر چهای دری [illegible] را داشتی   [illegible] الفت ز امید یار   سر بر شد [illegible]

[illegible]

این منم آن بی‌سببی بیچاره نالان   رخش گل در پیش چشم پیدا   این منم کز کینه کهنه روزگار

کاسه‌ام چون حوض از کین ایشان   کس درین عالم به جای من مبادا   با امید لذت یار و محروم از دیار

[illegible]

کاش همچون ... جدا از ... دریاب
کشته خنجر بیداد و جفا را دریاب

در جفا ... پا ... دریاب
دل ... ناخشه ... دریاب

چند ای سنگدل ... [illegible]
... همه ... [illegible] وا حیف ... [illegible]

هر دم ... [illegible]
... [illegible]

... ز دل ... تو چرا
... تو چرا

کاهی از راه محبت کنی ... [illegible]
شده عمری ... تخم کدورت

چند عمری ز تفقد نظری ... [illegible]
روزها کاریست ... [illegible]

... [illegible] ... تو چرا
چند غمزه ... حسن ... تو چرا
... تو چرا

چند ... [illegible]
چند ... روز ... خبر ... [illegible]

[illegible]

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد الرسول الله

[illegible]

